





(بسم الله الرحمن الرحيم)

ففضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بطريق الاجمال ثم  
 التخصيص أما الاجمال فيشمل جميعهم لكنه اقتصر فيه على شيء مما وافق شرطه وأما التخصيص  
 فلن ورد فيه شيء يخصه على شرطه وسقط لفظ باب من رواية أبي ذر وحده (قوله) ومن صحب  
 النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه) يعني أن اسم صحبة النبي صلى الله  
 عليه وسلم مستحق لمن صحبه أقل ما يطلق عليه اسم صحبة لغة وإن كان العرف يخص ذلك به ض  
 الملازمة ويطلق أيضا على من رآه ربه ولو على بعد وهذا الذي ذكره البخاري هو الراجح لأنه  
 هل يشترط في الرائي أن يكون بحيث يبرأه أو يكتب يجر حصول الرؤية بحمل نظر وعمل من  
 صنف في الصحابة يدل على الثاني فانهم ذكر وامثل محمد بن أبي بكر الصديق وإنما واد قبل وفاة النبي  
 صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر وأيام كما ثبت في الصحيح أن أمه أسماء بنت عميس ولده في حجة  
 الوداع قبل أن يدخلوا مكة وذلك في أواسر ذي القعدة سنة عشرين الهجرة ومع ذلك فأحاديث  
 هذا الضرب مراسيل واختلاف الجارية بين الجهو وروين أبي اسحق الاسفراخي ومن واقفه  
 على رد المراسيل مطلقا حتى مر اسيل الصحابة لا يجري في أحاديث هؤلاء لأن أحاديثهم لا من  
 قبيل مر اسيل كبار التابعين ولا من قبيل مر اسيل الصحابة الذين هم عوام النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهذا مما بلغه فيقال صحابي حديثه مرسل لا يقبله من يقبل مر اسيل الصحابة ومنهم من  
 بالغ فكان لا يعتد في الصحابة الا من صحب الصحبة العرفية كما جاء من عاصم الاحول قال رأى

\* (باب فضائل أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم ومن  
 صحب النبي صلى الله عليه  
 وسلم أو رآه من المسلمين فهو  
 من أصحابه) \* حدثنا علي بن  
 عبد الله حدثنا سفيان عن  
 عمرو وقال سمعت جابر بن  
 عبد الله يقول حدثنا أبو  
 سعيد الخدري قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٦٤٩

م

نحلة

٣٩١٢



عبد الله بن سرجس رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنه لم يكن له حجة أخرجه أحد هذا مع  
 كون عاصم قد روى عن عبد الله بن سرجس هذا عدة أحاديث وهي عند مسلم وأصحاب السنن  
 وأكثرها من رواية عاصم عنه ومن جعلها قولاً من النبي صلى الله عليه وسلم استغفله فهذا رأى  
 عاصم إن الصحابة من يكون حجب الحجة العرفية وكذا روى عن سعيد بن المسيب أنه كان  
 لا يعد في الصحابة إلا من أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم سنة فصاعداً أو غزاهم غزوة فصاعداً  
 والعمل على خلاف هذا القول لأنهم اتفقوا على عدم جمعهم في الصحابة لم يتفقوا على النبي صلى الله  
 عليه وسلم إلا في حجة الوداع ومن اشترط الحجة العرفية أخرجه من الرؤية أو من الاجتماع بل كان  
 فأقره عن قرب كما جاء عن أنس أنه قيل له هل بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غيرك قال  
 لا مع أنه كان في ذلك الوقت عدد كثير من لقيه من الأعراب ومنهم من اشترط في ذلك أن يكون  
 حين اجتماعه بالغا وهو مردود أيضاً لا يخرج مثل الحسن بن علي وشحوه من أحداث الصحابة  
 والتي جزم بها البخاري هو قول أحد الجمهور من الحديث وقول البخاري من السابقين قد يخرج  
 به من حجه أو من رآه من الكفار فأما من أسلم بعد موته منهم فإن كان قوله من السابقين لا يخرج  
 من هذه صفته وهو المعتمد ويرد على التعريف من حجه أو رآه مؤمناً ثم ارتد بعد ذلك لم يعد  
 إلى الإسلام فإنه ليس صحابياً اتفاقاً في أن يزدفيه ومات على ذلك وقد وقع في مسند أحمد  
 حديث ربيعة بن أمية بن خلف الجهمي وهو ممن أسلم في الفتح وشهد مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حجة الوداع وحديث عنه بعد موته ثم حقه الخذلان فلحق في خلافة عمر بالروم وتصر  
 بسبب شيء أغضبته وأخرج حديث مثل هذا مشكلاً ولعل من أخرجه لم يتفق على قيمته ارتداده  
 والله أعلم فلوارتدتم عادى الإسلام لكن بره ثانياً بعد عودته الصحيح أنه بعد ود في الصحابة  
 لا يطابق الحديث على عدم الأشعث بن قيس وشحوه عن وقوعه ذلك وأخراجهم أحاديثهم في المسانيد  
 وهل يخص جميع ذلك ببي آدم أو يم غيرهم من العقلاء محل نظر أما الجن فالراجح دخولهم لأن  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليهم قطعاً وهم مكافون فيهم العصاة والطاعة فمن عرف اسمه  
 منهم لا ينبغي التردد في ذكره في الصحابة وإن كان ابن الأثير عاب ذلك على أبي موسى فلم يستند في  
 ذلك إلى حجة وأما الملائكة فيستوقف عددهم فيهم على ثبوت بعثته إليهم فإن فيه خلافاً بين  
 الأصوليين حتى نقل بعضهم الإجماع على ثبوته وعكس بعضهم وهذا كله في رآه وهو في قد  
 الحجة النبوية أما من رآه بعد موته وقبل دفته فالراجح أنه ليس بصحابي ولا لعلم اتفاق أن  
 يرى جسده المكرم وهو في قبره المعظم ولو في هذه الأعصار وكذلك من كشفه عنه من الأولياء  
 فراه كذلك على طريق الكرامة إذ حقه من أثبت الصحبة لمن رآه قبل دفته أنه مستمر الحياة وهذه  
 الحجة ليست دسوية وإنما هي أخرى لا تتعلق بها أحكام الدنيا فإن الشهاداء أحكاماً مع ذلك  
 فإن الأحكام المتعلقة بهم بعد القتل جارية على أحكام غيرهم من الموقين والله أعلم وكذلك المراد  
 بهذه الرؤية من اتفقت له من تقدم شرحه وهو يقفان أما من رآه في المنام وإن كان قد رآه  
 حقاً تلك ما يرجع إلى الأمور المعنوية لا الأحكام الدسوية فلذلك لا يعد صحابياً ولا يجب  
 عليه أن يعامل بها أمره به في تلك الحالة والله أعلم وقد وجدت ما جزم به البخاري من تعرف  
 الصحابي في كلام شيخه على بن المديني فقرأت في المستخرج لأبي التماسم من منده بسند له أحد

ابن سيار الحافظ الروزي قال سمعت أجد بن عسك يقول قال علي بن المديني من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه ولو ساعة من نهار فهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسطت هذه المسئلة فيما جمعته من علوم الحديث وهذا التقدير في هذا المكان كاف ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث \* أحدها حديث جابر بن عبد الله عن أبي سعيد وهو من رواية صحابي عن صحابي (قوله يأتي على الناس زمان فيغزوه فثام) بكسر الفاء ثم تحتانسة بهجرة وحكى فيه ترك الهمزة أي جماعة وقد تقدم ضبطه في باب من استعان بالضعفاء في أوائل الجهاد ويستفاد منه بطلان قول من ادعى في هذه الأعصار المناخرة الصحيحة لان الخبر يتضمن استمرار الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار وانهم يسئلون هل فيكم أحد من أصحابه فيقولون لا وكذلك في التابعين وفي أتباع التابعين وقد وقع كل ذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الأعصار بل انعكس الحال في ذلك على ما هو معلوم مشاهد من مدة متطاوله ولا سيما في بلاد الاندلس وضبط أهل الحديث آخر من مات من الصحابة وهو على الإطلاق أبو الطمضيل عامر ابن وائله اللبثي كما جزم به مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة وقيل سنة تسع ومائة وقيل سنة عشر ومائة وهو مطابق لقوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثم على رأس مائة سنة لا يبق على وجه الارض من هو عليه اليوم أحد ووقع في رواية أبي الاز برعم جابر عند مسلم ذكر طبقة رابعة ولفظه يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون فيكم أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثاني فيقولون انظروا الى أن قال ثم يكون البعث الرابع وهذه الرواية شاذة وكذا الروايات فتتصر على الثلاثة كما سواض ذلك في الحديث الذي بعده ومثله حديث وائله رفعه لاتزالون ينجبر ما دام فيكم من رأي وصاحبني والله لاتزالون ينجبر ما دام فيكم من رأي من رأي وصاحبني الحديث أخرجه ابن أبي شيبة واسناده حسن \* الحديث الثاني (قوله حدثنا اسحق) هو ابن راهويه وبذلك جزم ابن السكن وأبو نعيم في المستخرج والنضر هو ابن شمائل وأبو جرة تابعي الجيم والراء صاحب ابن عباس وحدث هناعن تابعي مثله (قوله خير أمتي قرني) أي أهل قرني والقرن أهل زمان واحد متقارب اشتركوا في أمر من الامور المقصودة ويقال ان ذلك مخصوص بما اذا اجتمعوا في زمن نبي أو رئيس يجمعهم على ملة أو مذهب أو عمل ويطلق القرن على مدة من الزمان واختلفوا في تحديد هامن عشرة أعوام الى مائة وعشرين لكن لم يأمن صرح بالسبعين ولا بمائة وعشرة وما عد ذلك فقد قال به قائل وذكر الجوهري بين الثلاثين والتمائتين وقد وقع في حديث عبد الله بن بسر عند مسلم ما يدل على أن القرن مائة وهو المشهور وقال صاحب المطالع القرن أمة هلكت فليبق منهم أحد وثبت المائت في حديث عبد الله بن بسر وهي ما عسدا كثيرا أهل العراق ولم يذكر صاحب المحكم الخمسين وذكر من عشر الى سبعين ثم قال هذا هو القدر المتوسط من أعمال أهل كل زمن وهذا أصل الاقوال وبه صرح ابن الاعرابي وقال انه مأخوذ من الاقارن ويمكن ان يحمل عليه المختلف من الاقوال المتقدمة من قال ان القرن أربعون فصاعدا أما من قال انه دون ذلك فلا يلتم على هذا القول والله أعلم والمراد بقرن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحابة وقد سبق في صفة

يأتي على الناس زمان فيغزوه فثام من الناس فيقولون فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون لهم نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزوه فثام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزوه فثام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم \* حدثنا اسحق حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي جرة سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي قرني

٢٦٥٠  
 م س  
 تحفة  
 ٩٠٨٢٧

النبي صلى الله عليه وسلم قوله وبعثت في خير قرون بني آدم وفي رواية بريدة عند أحد خير  
 هذه الأمة القرن الذي بعثت فيه وقد ظهر أن الذي بين العثة وآخر من مات من الصحابة مائة  
 سنة وعشرون سنة أو دونها أو فوقها بقدر على الاختلاف في وفاة أبي الطفيل وإن اعتبر ذلك  
 من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فيكون مائة سنة أو تسعين أو سبعاً وتسعين وأما قرن التابعين  
 فإن اعتبر من سنة مائة كان نحو سبعين أو ثمانين وأما الذين بعدهم فإن اعتبر منها كان نحو  
 من خمسين فظهر بذلك أن مدة القرن يختلف باختلاف أعمار أهل كل زمان والله أعلم وانفقوا  
 إن آثر من كان من أتباع التابعين ممن يقبل قوله من عاش إلى حدود العشرين وما شئت وفي  
 هذا الوقت ظهرت البدع ظهوراً فاشهاً وأطلقت المعتزلة السنن ورفعوا التلافة رؤسها  
 وأمتحن أهل العلم ليقولوا بجنات القرآن وتغيرت الأحوال تغيراً شديداً ولم يزل الأمر في نقص  
 إلى الآن وظهر قوله صلى الله عليه وسلم لم ينش والكذب ظهوراً يناحني يشعل الأقوال  
 والأفعال والمعتقدات والله المستعان **(قوله ثم الذين يلونهم)** أي القرن الذي بعدهم وهم  
 التابعون (ثم الذين يلونهم) وهم أتباع التابعين واقضى هذا الحديث أن تكون الصحابة أفضل  
 من التابعين والتابعون أفضل من أتباع التابعين لكن هل هذه الأفضلية بالنسبة إلى المجموع  
 أو الأفراد محل بحث وإلى الثاني نحو الجمهور والأول قول ابن عبد البر والذي يظهر أن من  
 قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم أو في زمانه باهرماً أو أنفق شيئاً ماله بسببه لا يعدله في الفضل  
 أحدهم إلا كئناناً وكان وأما من لم يقع له ذلك فهو محل البحث والأصل في ذلك قوله تعالى  
 لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد  
 وقاتلوا الآية واحتج ابن عبد البر بحدِيث مثل أمي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره وهو  
 حديث حسن له طرق قد يرقى بها إلى الصحة وأغرب النووي فعزاه في فتاويه إلى مستدأني  
 يعلى من حديث أنس بإسناد ضعيف مع أنه عند الترمذي بإسناد أقوى منه من حديث أنس  
 وصححه ابن حبان من حديث عمار وأجاب عنه النووي بما حاصله إن المراد من يشتهه عليه  
 الحال في ذلك من أهل الزمان الذين يدركون عيسى بن مريم عليه السلام ورون ما في زمانه  
 من الخير والبركة وانتظام كلمة الإسلام ودحض كلمة الكفر ويشتهه الحال على من شاهد  
 ذلك أي الزمانين خير وهذا الاستشابه مندفع بصريح قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون  
 قرني والله أعلم وقد روى ابن أبي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير أحد التابعين  
 بإسناد حسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدركن المسج أقواماً منهم الملككم وأخبر  
 ثلاثاً ولن يخزي الله أمة أنا وأولها والمسج آخرها وروى أبو داود والترمذي من حديث أبي  
 ذعلبة رفسه تأتي أيام للعامل فهن اجر خمسين قيل منهم أو منا يا رسول الله قال بل منكم وهو  
 شاهد حديث مثل أمي مثل المطر واحتج ابن عبد البر أيضاً بحديث عمر رفسه أفضل المطلق  
 أي ما أقوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني الحديث أخرجه الطيالسي وغيره لكن  
 إسناده ضعيف فلا صحة فيه وروى أحمد والدارمي والطبراني من حديث أبي جعفر قال قال أبو  
 عبدة يا رسول الله أأحد خيرنا أسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون  
 بي ولم يروني وإسناده حسن وقد صححه الحاكم واحتج أيضاً بأن السبب في كون القرن الأول خير

ثم الذين يلونهم ثم الذين  
 يلونهم قال عمران

القرن أنهم كانوا غراباء في أعمالهم لكثرة الكفار حينئذ وصبرهم على أذاهم وتمسكهم بهم فيهم قال  
فكذلك أثارهم إذا قاموا بالدين وتساكروا به وصبروا على الطاعة حين ظهور المعاصي والفتن  
كأنوا أيضا عند ذلك غراباء في أعمالهم في ذلك الزمان كما كت أعمال وأثك وشهدله  
مارواه مسلم عن أبي هريرة رفته بعد الإسلام غرابا وسيعود غرابا كما بد افطوي للغراب وقد  
تعقب كلام ابن عبد البر بان مقتضى كلامه ان يكون فيمن يأتي بعد الصحابة من يكون افضل من  
بعض الصحابة وبذلك صرح القرطبي لكن كلام ابن عبد البر ليس على الاطلاق في حق جميع  
الصحابة فانه صرح في كلامه باستثناء أهل بدر والحديبية ثم الذي ذهب اليه الجمهور ان فضيلة  
الصحبة لا يعدلها عمل لمشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامان اتفق له الذب عنه والسبق  
السبه بالهجرة والنصرة وضبط الشرع المتلقى عنه وتبليغه لمن بعده فانه لا يعدله أحد ممن يأتي  
بعده لانه ما من خصلة من الخصال المذكورة الا للذي سبق بها مثل اجر من عمل بها من بعده  
فظهر فضلهم وحصل النزاع بعضهم فمن لم يحصل له الاجر بالمشاهدة كما تقدم فان جمع  
بين مختلف الاحاديث المذكورة كان متجه على احد حديث العالم منهم أخرجين مستكم لا يدل  
على افضلية غير الصحابة على الصحابة لان مجرد زيادة الاجر لا يستلزم ثبوت الأفضلية المطلقة  
وأياها فالاجرا عما يقع تناضله بالنسبة الى ما عايناه في ذلك العمل فاما ما فانه من شاهد النبي صلى  
الله عليه وسلم من زيادة فضيلة المشاهدة فلا يعدله فيها أحد بعدهم الطريق يمكن تأويل الاحاديث  
المتقدمة وأما حديث أبي جعة فلم يتفق الرواة على لفظه فقد رواه بعضهم بلفظ الحرية كما تقدم  
ورواه بعضهم بلفظ قلنا يا رسول الله الله من قوم أعظم منا أجر الحديث أخرجه الطبراني واسناد  
هذه الرواية أقوى من اسناد الرواية المتقدمة وهي توافق حديث أبي نعيمة وقد تقدم الجواب  
عنه والله اعلم **(قوله)** فلا أدري اذكر بعد قرينة قرنين أو ثلاثة وقع مثل هذا الشك في حديث  
ابن مسعود وأبي هريرة عند مسلم وفي حديث بريدة عند أحمد وجا في أكثر الطرق بغير شك  
منها عن النعمان بن بشير عند أحمد وعن مالك عند مسلم عن عائشة قال رجل يا رسول الله أي  
الناس خير قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث ووقع في رواية الطبراني وسماه ما  
يفسره بهذا السؤال وهو ما أخرجاه من طريق بلال بن سعد بن عبيد بن عمير قال قلت يا رسول  
الله أي الناس خير قال أنا وقرني فذكر مثله للطيباني من حديث عمر رفته خيرا متى القرن  
الذي أنا منهم ثم الثاني ثم الثالث ووقع في حديث جعدة بن هبيرة عند ابن أبي شيبة والطبراني  
اثبات القرن الرابع ولفظه خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم  
الآخرين أروا رجاله ثقات الآن جعدة تختلف في صحبته والله اعلم **(قوله)** ثم ان بعدهم قوم  
كذلك أكثر وبعضهم قوم فيصنع ان يكون من الناس على طريفة من لا يكتب الا في  
المنسوب ويحتمل أن تكون ان تقر برفعة نعم وقبه بعدو تكلف واستدل بهذا الحديث  
على تعدد أهل القرون الثلاثة وان تفاوتت منازلهم في الفضل وهذا مجموع على الغالب  
والاكثرية فقد وجد فيمن بعد الصحابة من القرنين من وجدت فيه الصفات المذكورة المذمومة  
لكن بقله يتخلل من بعد القرون الثلاثة فان ذلك كثر فهم واشهر وقبه بيان من ترشدها عنهم  
وهم من اتصف بالصفات المذكورة والى ذلك الاشارة بقوله ثم يفشو التكذيب أي يكثر واستدل

فلا أدري اذكر بعد قرنة  
قرنين أو ثلاثة ثم ان بعدهم  
قوما يشهدون ولا  
يستشهدون ويخونون  
ولا يؤمنون وينذرون  
ولا يشون ويظهر فيهم السن  
حديثنا محمد بن كثير أخبرنا  
سفيان عن منصور عن  
ابراهيم عن عبيدة عن عبد  
الله رضي الله عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال خير  
الناس قرني ثم الذين يلونهم  
ثم الذين يلونهم ثم يحييهم  
تسبق شهادة أحدهم عينه  
ويمنه شهاده قال قال  
ابراهيم وكانوا يضربون على  
الشهادة والعهد ونحن  
صغار

٢٦٥١  
م تساق  
تحفة  
٩٤٠٢

قوله ثم ان بعدهم كذا في  
نسخ الشرح التي يابينا  
بضم الغيبة ونسخ المتن بعدكم  
وعاها شرح القسطلاني  
وقال بالكاف اه صححه

به على جواز المفاضلة بين الصحابة قاله المازري وقد تقدم باقى شرحه فى الشهادات \* الحديث الثالث حديث ابن مسعود فى المعنى وقد تقدم فى الشهادات سنداً ومتناً وتقدم من شرحه هناك ما يتعلق بالشهادات والله أعلم ﴿ **قوله** **باب** مناقب المهاجرين وفضلهم) سقط لفظ باب من رواية أبى ذر والمراد بالمهاجر من عبد الانصار ومن أسلم يوم الفتح وهم جرا فالصحابه من هذه الخمسة ثلاثة أصناف والانصار هم الاوس والخزرج وحلقاؤهم ومواليهم **(قوله** منهم أبو بكر عبد الله بن أبى قحافة التيمي) هكذا جزم بان اسم أبى بكر عبد الله وهو المشهور ويقال كان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة وكان يسمى أيضاً عتيقا واختلف هل هو اسم له أصل أو قيل له ذلك لانه ليس فى نسبه ما يعاب به أو لقدمه فى الخير وسبقه الى الاسلام أو قيل له ذلك لحسنه أو لان اسمه كان لا يعش لها ولد فلما ولاد استقبلت به البيت فقالت اللهم هذا عتيق من الموت أو لان النبي صلى الله عليه وسلم يشربه ان الله اعتمقه من النار وقد ورد فى هذا الاخير حديث عن عائشة عند الترمذى وآخر عن عبد الله بن الزبير عند البراء وصحبه ابن حبان وزاد فى كتابه قبل ذلك عبد الله بن عثمان وعثمان بن أبى قحافة لم يختلف فى ذلك كما لم يختلف فى كنية الصديق ولقب الصديق لسبقه الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان ائذها تسميته بذلك صحيفة الاسراء وروى الطبرانى من حديث على انه كان يحلف ان الله أنزل اسم أبى بكر من السماء الصديق رجالة ثقات وأما نسبه فهو وعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم فى حرة بن كعب بن عبد مناف ثم حارة حرة سواء وأما أبى بكر سبى وتكنى أم الخير بنت حنظلة بن مالك بن عامر بن عمرو المذكور أسلمت وهاجرت وذلك بعد من مناقبه لانه انتظم اسلام أبو بكر وجميع أولاده **(قوله** وقول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الآية) ساقها الاصيلى وكرهه الى قوله هم الصادقون وأشار المصنف فى هذه الآية الى ثبوت فضل المهاجرين لما اشتملت علمه من أوصافهم الجميلة وشهادة الله تعالى لهم بالصدق **(قوله** وقال الله تعالى الانتصروه فقد نصره الله الآية) ساق فى رواية الاصيلى وكرهه الى قوله ان الله معنا وأشار المصنف بها الى ثبوت فضل الانصار فانهم استنابوا الامر فى نصره وكن نصر الله فى حال التوجه الى المدينة يحفظه من اذى المشركين الذين اتبعوه ليردوه عن مقصده وفى الآية أيضاً فضل أبى بكر الصديق لانه ائتمرد بهذه العقبة حيث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تلك السفرة وقام بنفسه كما سبأنى وشهد الله له فيها بانه صاحب نبيه **(قوله** وقالت عائشة وأبو سعيد ابن عباس كان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم فى الغار) أى لما خرج من مكة الى المدينة حديث عائشة سبأنى مطولا فى باب الهجرة الى المدينة وفسه ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار فى جبل ثور الحديث وحديث أبى سعيد آخره ابن حبان من طريق ابى عوانة عن الاعمش عن أبى صالح عنه فى قصة بعث ابى بكر الى الحج وفسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت أخى وصاحبى فى الغار الحديث وحديث ابن عباس فى تفسيره فى قصة ابن عباس مع ابن الزبير وفيها قول ابن عباس وأما جده فصاحب الغار يريد أبى بكر ولابن عباس حديث آخر له له من بالمرأة آخره جده احمد والحاكم من طريق عمرو بن معمر عنه قال كان المشركون يرمون عليا

\* (باب مناقب المهاجرين وفضلهم) \* منهم أبو بكر عبد الله بن أبى قحافة التيمي رضى الله عنه وقول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الآية وقال الله تعالى الانتصروه فقد نصره الله الآية وقالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس رضى الله عنهم كان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم فى الغار

تغ

٢٠٣٢  
١١٥١٤  
١٧٥٨٧

حدثنا عبد الله بن رباح حدثنا اسرايل عن أبي اسحق عن البراء قال اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رجلا ثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب من البراء (أ) فليجمل لي رحلي فقال عازب لاشترى ثوبا كيف صنعت أنت ورسول

وهي نظرون أنه النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر فقال يا رسول الله فقال له انه انطلق يشو  
بشرعون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار الحديث وأصله في الترمذي والنسائي  
دون المقصود منه هنا وروى الحاكم من طريق سعد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى  
فأنزل الله سكتته عليه قال علي أبو بكر وروى عبد الله بن أحمد في زيادات المستند من وجه  
آخر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر صاحب مدني في الغار  
الحديث ووجه له ثقات (قوله) حدثنا عبد الله بن رباح هو الغار الذي بضم المعجم وتخفيف الدال  
الموسومة وبعده الاثنيون بصري ثقة وكذا بقية رجال الاسناد (قوله) فقال عازب لاشترى  
ثوباً فقال عازب لاشترى ثوبا كيف صنعت أنت ورسول  
قال له أي بابا بكر حدثني وظاهرهما التخالف فان مقتضى رواية اسرايل ان عازب استمع  
من ارسال ولده مع أبي بكر حتى يحدثهم ومقتضى روايته زهره ان بعن الحديث على شرط ولكن  
الجمع بين الروايتين بيان عازب بالشرط أولا واجابه أبو بكر الى سؤاله فاشترى عن أبي التوجه استعجز  
عازب منه ما وعد به من الحديث ففعل قال الخطابي تمسك بهذا الحديث من استعجاب أخذ  
الاجرة على الحديث وهو تسلك باطل لان هؤلاء المتخذوا الحديث بضاعة أو ما للمي وقع بين  
عازب وابي بكر فاعلموا على مقتضى المادة الحاربه بين التجار ان اشباعهم بحملون السلعة مع  
الشرى سواء اعطاهم أجره أم لا كذا قال ولا ريب أن في الاستدلال للحوادث بذلك بعدا لوقفه  
على أن عازبا لو استمر على الاستماع من ارسال انه لا يشرى أبو بكر على الاستماع من الحديث وانه  
أعلم (قوله) فاذا أبراع لم أقص على تسميته ولا على تسميته صاحب الغم لأنه جاني حديث  
عبد الله بن مسعود حتى تسلك به من زعم أنه الراعي وذلك فيما أخرجه أحد أو ابن جبان من طريق  
عاصم عن زرد عن ابن مسعود قال كت أرى غنما العقبة من أبي معيط في رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأبو بكر فقال يا غلام هل من ابن قلت نعم ولكني مؤتمن الحديث وهذا لا يصلح ان يفسر  
به الراعي في حديث البراء لان ذلك قبل له هل أنت حالب فقال لهم وهذا أشار انه غير حالب وذلك  
حالب من شاة حائل وهذا من شاة لم تطرق ولم تجعل ثم ان في بقية هذا الحديث ما يدل على أن  
قصته كانت قبل الهجرة لقوله فيه ثم أتته بعدها فقلت يا رسول الله علمني من هذا القول فان  
هذا يشتر بانها كانت قبل اسلام ابن مسعود واسلام ابن مسعود كان قديما قبل الهجرة بزمان  
فيقول أن يكون هو صاحب القصة في الهجرة والله أعلم (قوله) فخرت حتى رضيت ووقع في رواية  
أوس عن خالد بن عبيد بن أبي اسحق قال أبو اسحق فسلمكم بكلمة والله ما علمتها من غيره كأنه يعني  
قوله حتى رضيت قائم بالهجرة بأنه آمن في الشرب وعادته المأثومة كانت عدم الامعان (قوله)  
قد أنزل رسول الله (الله) أي دخل وقته وتقدم في علامات النبوة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم أبا أن للرحيل قلت بلى فيجمع بين ما بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد أقال

فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استعظقت فقلت له اشترى يا رسول الله فخرت حتى رضيت فقال  
ثم قلت قد أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استعظقت فقلت له اشترى يا رسول الله فخرت حتى رضيت فقال  
له فقلت هذا اطلب قد قلت يا رسول الله فقال لا تخزن ان الله معنا

فقال له أبو بكر بلى ثم أعاد عليه بقوله قد أن الرحيل قال المهلب بن أبي صفرة انما شرب  
 النبي صلى الله عليه وسلم من لبن تلك النخلة لانه كان حديثا في زمن الكارمة ولا يعارضه حديثه  
 لا يحلن احدنا مشية احد الاباذنه لان ذلك وقع في زمن التشاح والثاني يحول على التسور  
 والاختلاس والاول لم يقع فيه ذلك بل قدم أبو بكر سؤال الراعي هل أنت حالب فقال نعم كانه ساه  
 هل أذن لك صاحب النخلة في حلها لمن يرد عليك فقال نعم وأجرى على العادة المألوفة للعرب في  
 اباحة ذلك والاذن في الحل على المارولابن السيل فكان كل راع ما ذوناه في ذلك وقال  
 اداودي انما شرب من ذلك على انه ابن سميل وله شرب ذلك اذا احتاج ولا سيما النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأبعد من قال انما استجازاه لانه مال حربي لان القتال لم يكن فرض بعد ولا يجت  
 الغنائم وقد تقدمت من هذه المباحث في هذه المسئلة في آخر اللفظة وفيها الكلام على اباحة  
 ذلك للمساقر مطلقا وفي الحديث من الفوائد غير ما تقدمت خدمة التابع الحر له منبوغي في  
 يفتله والذب عنه عند نومه وشدة بحمة أبي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم وأدبه معه ولا يتاره  
 له على نفسه وفيه أدب الاكل والشرب واستحباب التطمط لمأيوكل ويشرب وفيه  
 استحباب آلة السفر كالادوية والسفرة ولا يقدح ذلك في التوكل وساق قصة سراقه في الهجرة  
 مستوفاة ان شاء الله تعالى وأوردناها هنا مختصرة جدا وفي علامات النبوة أتم منه (تيسيه) أو ورد  
 الاماعلي هذا الحديث عن أبي خليفة عن عبد الله بن رباح شيخ البخاري فيه فزاد في آخره ومضى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما معني أي أننا المدينة للاقتناعه القوم اجمعين نزل عليه فذكر  
 القصة مطولة وسأد كرمافيه من الفوائد في باب الهجرة ان شاء الله تعالى (قوله) ترجمون بالعمى  
 تسرحون للعداة) هو تفسير قوله تعالى ولكنم فيها جمال حين ترجمون وحين تسرحون وهو  
 تفسير أي عبدة في الجواز وبث هذا في رواية الكشمهيني وحده والاصواب ان ثبت في حديث  
 عائشة في قصة الهجرة فان فيه ويرعى عليها عامر بن فهيرة ويرى بهما عليهما فهذا هو محل شرح  
 هذه اللفظة بخلاف حديث البراء فلم يجر فيه له هذه اللفظة ذكر والله تعالى أعلم (قوله) عن ثابت  
 في رواية حبان بن هلال في التفسير عن همام حدثنا ثابت (قوله) عن أنس عن أبي بكر في رواية  
 حبان المذكورة حدثنا أنس حدثني أبو بكر (قوله) قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنانى الغار  
 زاد في رواية حبان المذكورة قرأت آثارا المشركين وفي رواية موسى بن اسمعيل عن همام في  
 الهجرة رفعت رأسي فاذا أنا باقدام القوم (قوله) لو أن أحدهم نظر تحت قدميه) فيه مجي  
 لو الشريطة بالاستقبال خلافا للادكثر واستدل من جوزه مجي الفعل المضارع بدها كقوله  
 تعالى لو يطعكم في كثير من الامر لانتهم وعلى هذا فيكون فاه حالة وقوفهم على الغار وعلى  
 قول الاكثر يكون فاه بدهم منهم شكر الله تعالى على صباهم ما منهم (قوله) لو أن أحدهم نظر تحت  
 قدميه) في رواية موسى لو أن بعضهم طأ طأ بصره وفي رواية حبان رفع قدميه ووقع من له في حديث  
 جشبي بن جنادة أخرجه ابن عساروه في مشكلة فان ظاهرها ان باب الغار استتر باقدامهم  
 وليس كذلك الا ان يجعل على المراد أنه استتر بثيابهم وقد أخرجه مسلم من رواية حبان  
 المذكورة بل لفظ لو أن أحدهم نظرا الى قدمه أبصر نأ تحت قدميه وكذا أخرجه أحمد عن عفان  
 عن همام ووقع في مغازي عمرو بن الزبير في قصة الهجرة قال وأتى المشركون على الجبل الذي فيه

ترجمون بالعمى تسرحون  
 بالعداة حدثنا محمد بن سنان  
 حدثنا همام عن ثابت الساني  
 عن أنس عن أبي بكر رضى  
 الله عنه قال قلت للنبي صلى  
 الله عليه وسلم وأنانى الغار لو  
 أن أحدهم نظر تحت قدميه  
 لا يبصرنا

٢٦٥٢  
 م  
 تحفة  
 ٦٥٨٢

الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعه واوقموا صوتهم فاقبل عليه الهيم والخوف فغند ذلك يقول له النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا وعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزالت عليه السكينة وفي ذلك يقول الله عز وجل اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا الآية وهذا يقوى انه قال ما في حديث الباب حسنته وذلك اجابه بقوله لا تحزن **(قوله ما ظنك يا ابا بكر يا ابن الله يا الله)** في رواية موسى فقال اسكت يا ابا بكر ان الله ناثلهما وقوله اثنتان خبر مبتدأ محذوف تقديره اثنتان ومعنى ناثلهما ناصرهما ومعينهما والا فالثالث ثالث كل اثنين بعلمه وسأني الاشارة الى ذلك في تفسيره اذ عرفت في الحديث منقبة ظاهرة لاني بكر وفيه ان باب الغار كان منخفضا الا انه كان ضيقا فقد جاء في السير للواقدي ان رجلا كشف عن فرجه وحلس يبول فقال ابو بكر قد رأيت رسول الله قال لورا نالم يكشف عن فرجه وسأني من يدانك في قصة الهجرة ان شاء الله تعالى **(تنبه)** \* اشترأن حديث الباب تقربه همام عن ثابت وعن صرح بذلك الترمذي والبخاري وقد أخرجه ابن شاهين في الافراد من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت بن عتبة همام وقد قدمت له شاهد من حديث حشوي بن حنادة ووجدته أخر عن ابن عباس أخرجه الحاكم في الاكليل **(قوله ما)** قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ سدوا عنى كل خوذة فكانه ذكره للمنى **(قوله حدثنا ابو عامر)** هو العقدي و **(فلج هو ابن سليمان)** وهو من فوقه مدينون **(قوله عن عبد بن حنين ٣)** تقدم بيان الاختلاف في اسناده في باب الخوذة في المحمد في أوائل الصلاة **(قوله خب رسول الله صلى الله عليه وسلم)** في رواية مالك عن أبي النضر الاثنية في الهجرة الى المدينة جلس على المنبر فقال وفي حديث ابن عباس المنائي تابع حديث أبي سعد في باب الخوذة من أوائل الصلاة في مرضه الذي مات فيه ولمسلم من حديث جندب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت يتخمس لبال وفي حديث أبي بن كعب الذي سأه عليه قريبا ان أحدث عهدى بئيبكم قبل وفاته ثلاث فذكر الحديث في خطبة أبي بكر وهو طرف من هذا وكان ابا بكر رضي الله عنه فهم الرمن الذي اشار به النبي صلى الله عليه وسلم من قرينة ذكره ذلك في مرض موته فاستشعر منه انه أراد نفسه فلذلك بكر **(قوله بين الدنيا وبين ما عنده)** في رواية مالك المذكورة بين اوثق من زهرة الدنيا ما شاءه وبين ما عنده **(قوله)** فعيننا لكاهن وقع في رواية محمد بن سنان في باب الخوذة المذكورة فقلت في نفسي وفي رواية مالك فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد وهو يقول ذرناك ويجمع بأن ابا سعد حدث نفسه بذلك فوافق في حديث غيره بذلك فنقل جميع ذلك **(قوله وكان ابو بكر اعلمنا)** في رواية مالك وكان ابو بكر هو اعلمنا به الى النبي صلى الله عليه وسلم او بالمراد من الكلام المذكور زاد في رواية محمد بن سنان فقال يا ابا بكر لاسلك **(قوله ان آمن الناس على في حجة وماله ابو بكر)** في رواية مالك كذلك في رواية محمد بن سنان ان آمن الناس على بزيادة من وقال فيها ابا بكر بالنصب لاكثر ولبعضهم ابو بكر بالرفع وقد قيل ان الرفع خطأ والصواب بالنصب لانه اسم ان ووجه الرفع بتقدير ضمير الشأن أي انه والجاروا مجرور بعده خبر مقدم و ابو بكر مبتدأ مؤخر أو على ان مجموع الكسبة اسم فلا يعرب ملوقع فياسم الاداة وان بمعنى نعم وان من زائدة على رأى الكسائي وقال ابن بري يجوز الرفع اذا جعلت من صفة تثنى

فقال ماظنك يا ابا بكر يا ابن الله يا الله **(باب)** قول النبي صلى الله عليه وسلم وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر **(قوله ابن عباس)** عن النبي صلى الله عليه وسلم **(حدثنا عبد الله بن محمد)** حدثنا ابو عامر حدثنا فلج قال حدثني سالم ابو النضر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختر ذلك العبد ما عنده الله قال فيكي ابو بكر فعيننا لكاهن ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خسر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخبير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم ان آمن الناس على في حجة وماله ابو بكر

تق ٥٧١٤ / ٢٦٥٤٣٦٧١  
تق ٥٧١٤ / ٢٦٥٤٣٦٧١

**(٣)** قوله عن عبد بن حنين كذا في الشيخ التي بأيدينا وهو غير مدكور في سند الصحيح الذي بأيدنا كثرى بالهاشمي فخر اه مصححه



محمد ذوف تصديره ان رجلاً أو انساناً من أمن الناس فيكون اسم ان محذوفاً والحار والمجرور في  
 موضع الصفة وقوله أبو بكر الخبير وقوله أمن أفعل تفضل من المن بمعنى العطاء والمذل بمعنى ان  
 أبدل الناس لنفسه وماله لا من المنسة التي تفسد الصنعة وقد تقدم تقرير ذلك في باب الخوخة  
 وأعرب الداودي فشرحه على انه من المنعوق قال تصديره ولو كان يتوجه لاحد الامتنان على نبي الله  
 صلى الله عليه وسلم لتوجه له والاول اولى وقوله أمن الناس في رواية الباب ما وافق حديث ابن  
 عباس بلفظ ليس احد من الناس أمن على في نفسه وماله من أبي بكر واما الرواية التي فيها من  
 فان قلنا زائفة فلا تخالف والافتحامل على ان المراد ان لغیره مشاركة تما في الافضلية الا انه مقدم في  
 ذلك دليل ما تقدم من السياق وما تأخر ويؤيده ما رواه الترمذي من حديث أبي هريرة بلفظ  
 مالا احد عندنا يدا الا كفتناه عما مالا خلاً أبابكر قاله عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القسامة فان  
 ذلك يدل على نبوت يد لغیره الا ان لابي بكر رجحاناً فالماصل انه حيث أطلق أراد أبا بكر معهم في ذلك  
 وحيث لم يطلق أراد الإشارة الى من شاركه في شيء من ذلك ووقع بيان ذلك في حديث آخر لابن  
 عباس رفعه فهو حديث الترمذي وزاد منه أعتق بلا لا ومنة هاجر بنبيه أخرجه الطبراني وعنه  
 في طريق أخرى ما احدها أعظم عندي يدا من أبي بكر واساني بنفسه وماله وأنكحني ابنته أخرجه  
 الطبراني وفي حديث مالك بن دينار عن أنس رفعه ان أعظم الناس علينا منا أبو بكر زوجي ابنته  
 وواساني بنفسه وان خير المسلمين مالا أبو بكر أعتق منه بلا لا ورجاني الى دار الهجرة أخرجه  
 ابن عساکر وأخرج من رواية ابن حبان التيجي عن أبيه عن علي بنحوه وجاء عن عائشة مقدر  
 المال الذي أتفقه أبو بكر ذروي ابن حبان من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها قالت  
 أتفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم وروى الزبير بن بكار عن عروة  
 عن عائشة أنه المامات ما تزلد بنا ولا درهم ما **قوله ولو كنت متخذاً خليلاً** يأتي الكلام  
 عليه بعد باب قال الداودي لا يتاني هذا قول أبي هريرة وأبي ذر وغيرهما أخرني خليلي صلى  
 الله عليه وسلم لان ذلك جاز لهم ولا يجوز للواحد منهم ان يقول انا خليل النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولهذا يقال ابراهيم خليل الله ولا يقال الله خليل ابراهيم **قلت** ولا يخفى ما فيه **قوله**  
 ولكن أخوة الاسلام ومودته أي حاصله وتوقع في حديث ابن عباس اني بعد باب أفضل وكذا  
 أخرجه الطبراني من طريق عبيد الله بن عامر عن خالد الحذاء بلفظ ولكن أخوة الايمان  
 والاسلام افضل وأخرجه أبو يعلى من طريق يعلى بن حكيم عن عكرمة بلفظ ولكن خلة  
 الاسلام أفضل وفيه اشكال فان الخلة أفضل من أخوة الاسلام لانها تستلزم ذلك وزيادة فقيل  
 المراد ان مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من مودته مع غيره وقيل أفضل بمعنى  
 فاضل ولا يعكز على ذلك اشتراك جميع الصحابة في هذه الفضيلة لان رجحان أبي بكر عرف من غير  
 ذلك وأخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين واعلاء كلمة الحق وتحصيل كثرة  
 الثواب ولا يبي بكر من ذلك أعظمه وأكثره والله أعلم ووقع في بعض الروايات ولكن خوة  
 الاسلام بغير ألف فقال ابن بطلال لا أعرف معنى هذه الكلمة ولم أجد خوة بمعنى خلة في كلام  
 العرب وقد وجدت في بعض الروايات ولكن خلة الاسلام وهو الصواب وقال ابن السني لعل  
 الاث سقطت من الرواية فانها ثابتة في سائر الروايات ووجهه ان مالك يانه فتحت حركة الهمزة

ولو كنت متخذاً خليلاً  
 ربي لا اتخذت أبابكر خليلاً  
 ولكن أخوة الاسلام  
 ومودته

الى النون حذفت الالف وجوزع حذفها ضم نون لكن وسكونها قال ولا يجوز مع الثبات الهمنة  
 الاسكون النون فقط وفي قوله ولو كنت محتسنا لخلت الخ منقبة عظيمة لابي بكر لم يشاركه  
 فيها أحد ونقل ابن التين عن بعضهم ان معنى قوله ولو كنت محتسنا لخلت لو كنت أخص أحدنا  
 بشئ عن امر الدين لخصصت أبا بكر قال وفيه دلالة على كذب الشيعة في دعواهم ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان خص علماءنا من القرآن وأمور الدين لم يخص بها غيره (قلت) والاستدلال  
 بذلك متوقف على صحة التأويل المذكور وما بعدها (قوله لا يثبتين) بشرط أوله وبشأن التأكيد  
 وفي اضافة النبي الى الباب تجوز لان عدم بقائه لازم للنهي عن ابقائه فكأنه قال لا تنقوه حتى  
 لا يبقى وقد رواه بعضهم بضم أوله وهو واضح (قوله الاستد) بضم المهملة وفي رواية مالك خوخة  
 بدين باب والخواخة طاقة في الجدار تفتح لاجل الضوء ولا يشترط علوها وحيث تكون سفلي يمكن  
 الاستطراد منها لاستقراب الوصول الى مكان مطلوب وهو المقصود هنا ولهذا أطلق عليها باب  
 وقيل لا يطلق عليها باب الا اذا كانت تغلق (قوله الاباب أبي بكر) هو استنساخ مفرغ والمعنى  
 لا تنقوا بابا غير مسدود الاباب أبي بكر فانكوه بغير سد قال الخطابي وان يطل وغيرهما في هذا  
 الحديث اختصاص ظاهر لابي بكر وفيه اشارة قوية الى استحقاته للخلافة ولا سيما وقد ثبت ان  
 ذلك كان في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي أمرهم فيه ان لا يؤمهم الا أبو بكر  
 وقد ادعى بعضهم ان الباب كآية عن الخلافة والامر بالسدة كآية عن طلبها كآية قال لا يظن أحد  
 الخلافة الا أبا بكر فانه لا حرج عليه في طلبها والى هذا جحجج ابن حبان فقال بعد أن أخرج هذا  
 الحديث في هذا الحديث دليل على انه التخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه حسم بقوله سدوا  
 عنى كل خوخة في المسجد أطماع الناس كلهم عن ان يكونوا خلفاء بعده وقوى بعضهم ذلك بان  
 منزل أبي بكر كان بالسبخ من عوالي المدينة كما سيأتي فربما بعد باب فلا يكون له خوخة الى  
 المسجد وهذا الاستناد ضعيف لانه لا يلزم من كون منزله كان بالسبخ ان لا يكون له دار مجاورة  
 للمسجد ومنزله الذي كان بالسبخ هو منزل اصهاره من الانصار وقد كان له انذال زوجة أخرى  
 وهي أسماء بنت عميس بالاتفاق وأم رومان على القول بانها كانت باقية يومئذ وقد تعقب المحب  
 الطبري كلام ابن حبان فقال وقد ذكر عمر ابن شبة في أخبار المدينة ان دار أبي بكر التي أذن له  
 في ابقائها خوخة منها الى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل يبدأ بي بكر حتى احتاج الى شئ  
 بعليه بعض من وفد عليه فباعها فاشتريتها منه حفصة أم المؤمنين بأربعة آلاف درهم فلم تزل  
 يسدها الى ان أراد اتوسع المسجد في خلافة عثمان فطلبوها منها ليسوعها المسجد  
 فاشتعت وقالت كيف بطرقتي الى المسجد فقيل لانه تعطيك دارا أوسع منها ويجعل لك مطربعا  
 مثلها فسلمت ورضيت (قوله الاباب أبي بكر) زاد الطبري من حديث معاوية في آخر هذا  
 الحديث بعمناه فاني رأيت عليه نورا (تنبيه) جاء في سد الابواب التي حول المسجد أماديث  
 يخالف ظاهرها حديث الباب منها حديث سعد بن أبي وقاص قال أمر نارسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب على أخرجه أجدو للنساء واستاده قري  
 وفي رواية للطبري في الاوسط رجالها ثقات من الزيادة فقالوا بارسل الله سدتها او انما فقال  
 ما ناسدتها ولكن الله سدها وعن زيد بن أرقم قال كان لفر من العجاجة أبواب شارعة

لا يثبت في المسجد  
 الاسد الاباب أبي بكر

في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدا هذه الابواب الاباب على فتكلم باسم في ذلك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما سددت شيئا ولا فتحتة ولكن امرت بشئ فاستعته  
 أخرجه أحدوا النساء والحاكم ورجاله ثقات وعن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت الاباب على وفي رواية وأمر بسد الابواب غير باب على  
 فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره أخرجهما أحدوا النساء ورجاله ما نفقات  
 وعن جابر بن سمرة قال أمر ناسوا لله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب كلها غير باب على فرعا  
 مرفية وهو جنب اخرجه الطبراني وعن ابن عمر قال كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم ابو بكر ثم عمر ولقد اعطى علي بن ابي طالب  
 ثلاث خصال لان يكون لي واحدا فمنهن احب الي من حجر النعم زوجة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ابنته وولدت له وسدا الابواب الاباب في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر أخرجه احد  
 وأسناده حسن واخرج النساء في طريق العلان من عرار مهملات قال فقالت لابن عمر  
 اخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه وأما علي فلا تسال عنه احد او انظر الى منزلته  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سدا ابوابا في المسجد وأقرباه ورجاله رجال الصريح الالهلاء  
 وقد وثقه يحيى بن معين وغيره وهذه الاحاديث تقوى بعضها بعضا وكل طريق منها صالح  
 للاختصاص فضلا عن مجموعها وقد ورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وأخرجه  
 من حديث سعد بن أبي وقاص وزيد بن أرقم وابن عمر مقتصر اعلى بعض طرقه عنهم وأعله بعض  
 من تكلم فيه من رواه وليس ذلك بقادح لما ذكرت من كثرة الطرق وأعله ايضا ما يختلف  
 في باب أبي بكر انتهى وأخطأ في ذلك خطأ شنيعا فانه سلك في ذلك رد الاحاديث الصحيحة بتوهمه  
 المعارض فمع ان الجمع بين القصتين ممكن وقد اشار الى ذلك البزار في مسنده فقال ورد من روايات  
 امر الكوفة بأسانيد حسنة في قصة علي وورد من روايات أهل المدينة في قصة أبي بكر فان ثبتت  
 روايات أهل الكوفة فالجمع بينهما مما يدل عليه حديث أبي سعيد الخدري يعني الذي أخرجه  
 الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد ان يترك هذا المسجد جنبا غيري وغيرك  
 والمعنى ان باب على كان الى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يؤمر بسده ويؤيد  
 ذلك ما أخرجه اسمعيل التاضي في احكام القرآن من طريق المطلب بن عبد الله بن حنظلة ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن لاحد ان يمر في المسجد وهو جنب الالعي بن ابي طالب لان بيته  
 كان في المسجد وحصل الجمع ان الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي الاولى استثنى على لما ذكره  
 وفي الاخرى استثنى أبو بكر ولكن لا يتم ذلك الابان يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي وما  
 في قصة أبي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض طرقه وكانهم لما أمروا  
 بسد الابواب سدوها وأحدثوا اخر حاسقون الدخول الى المسجد منها فأمروا بعد ذلك بسدها  
 فهذه طريقة لا بأس بها في الجمع بين الحديثين وبها جمع بين الحديثين المذكورين أبو جعفر  
 الطحاوي في مشكل الآثار وهو في أوائل الثلث الثالث منه وأبو بكر الكلاباذي في معاني  
 الاخبار وصرح بان بيت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة الى داخل المسجد وبيت

على لم يكن له باب الامن داخل المسجد والله أعلم وفي حديث الباب من الفوائد غير ما تقدم فضيلة طاهره لابي بكر الصديق وأنه كان متأهلاً لان يقضه النبي صلى الله عليه وسلم خلد سلا ولا المانع المتقدم ذكره ويؤخذ منه ان الجليل صفة خاصة تقتضي عدم المشاركة فيها وان المساجد تصان عن التطرق اليها لتغير ضرورة مهممة والاشارة بالعلم الخاص دون التصريح بالاشارة افيهام السامعين وتفاوت العلماء في الفهم وأن من كان أرفع في الفهم استحق ان يطلق عليه أعلم وفيه الترغيب في اختيار ما في الآخرة على ما في الدنيا وفيه شكر الحسن والتعظيم بفضله والثناء عليه وقال ابن بطال فيه ان المرشح للامامة يخص بكرامة تدل عليه كما وقع في حق الصديق في هذه القصه **قوله باب** فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم أي في رتبة الفضل وليس المراد العبدية الزمانية فان فضل أبي بكر كان دائماً في حياته صلى الله عليه وسلم كأدل عليه حديث الباب **قوله** حدثنا سليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الأتصاري والاسناد كماه مدنيون **قوله** كما تخبر بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أي نقول فلان خير من فلان الى آخره وفي رواية عبد الله بن عمر عن نافع الأثمة في مناقب عثمان كأنه لاعدل بأبي بكر أحد ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان نافع بلان بنهم وقوله لاعدل بأبي بكر أي لا يجعل له مثلاً وقوله ثم نترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي الكلام فيه ولا يي داود من طريق سالم عن ابن عمر كأنه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما أبو بكر ثم عمر ثم عثمان زاد الطبراني في رواية فيسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره روى خزيمة بن سليمان في فضائل الصحابة من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر كأنه يقول اذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوى الناس فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره وهكذا أخرجه الاسماعيلي عن طريق ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال في حديث الباب دون آخره وفي الحديث تقدم عثمان بعد أبي بكر وعمر كما هو المشهور عند جمهور أهل السنة وذهب بعض السلف الى تقديم علي بن عثمان وعن قال به سفيان الثوري ويقال انه رجح عنه وقال به ابن خزيمة وطائفة قبله وبعده وقبل لا يفضل أحدهما على الآخر قاله مالك في المدونة وبعه جماعة منهم يحيى القطان ومن المتأخرين ابن حزم وحديث الباب بحجة الجمهور وقد طعن فيه ابن عبد البر واستدل ما حكاه عن هريرة بن اسحق قال سمعت ابن معين يقول من قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعرف لعلي سابقته وفضله فهو صاحب سنة قال فذكرت له من يقول أبو بكر وعمر وعثمان ويسكتون فتسكتهم فهو بكلام غليظ وتعقب بأن ابن معين أنكر رأى قوم وهم العثمانية الذين يتغالون في حب عثمان وقتصون علياً ولا شك في ان من اقتصر على ذلك ولم يعرف لعلي بن أبي طالب فضله فهو مذموم وادعى ابن عبد البر أيضاً ان هذا الحديث خلاف قول أهل السنة ان علياً أفضل الناس بعد الثلاثة تأتهم أجمعوا اعلى ان علياً أفضل الخلق بعد الثلاثة ودل هذا الاجماع على ان حديث ابن عمر غلط وان كان السند اليه صحيحاً وتعقب أيضاً بأنه لا يزم من سكوتهم ان ذلك عن تفضيله عدم تفضيله على الدوام وبان الاجماع المذكور انما حدث بعد الزمن الذي قبله ابن عمر فيخرج حديثه عن أن يكون غلطاً والذي أظن ان ابن عبد البر انما أنكر الزيادة التي وقعت في رواية عبد الله بن عمر

«باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم»  
 حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نخبر بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخبر بأبي بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم

٢٦٥٥  
 تحفة  
 ٨٥٢٤

وهي قول ابن عمر ثم ترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخرها لكن لم ينفردوا نافع فقد تابعه ابن الماجشون أخرجه خزيمة من طريق يوسف بن الماجشون عن أبيه عن ابن عمر كما تقول في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان ثم ندع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفاضل بينهم ومع ذلك فلا يلزم من تركهم التفاضل إذ ذلك أن لا يكونوا يعتقدوا بعد ذلك تفضيل علي من سواه والله أعلم وقد اعترف ابن عمر بتقديم علي على غيره كما تقدم في حديثه الذي أورده في الباب الذي قبله وقد جاء في بعض الطرق في حديث ابن عمر تسمية الخيرية المذكورة والأفضلية بما يتعلق بالخلافة وذلك فيما أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن يسار عن سالم بن ابن عمر قال أنكم تلغون أنا كما تقول علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان يعين في الخلافة كذا في أصل الحديث من طريق عبد الله بن عيسى نافع عن ابن عمر كما تقول في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكون أولى الناس بهذا الأمر فنقول أبو بكر ثم عمر وذهب قوم الى أن أفضل الصحابة من استشهد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعين بعضهم منهم جعفر بن أبي طالب ومنهم من ذهب الى العباس وهو قول مرغوب عنه ليس قاله من أهل السنة بل ولا من أهل الامان ومنهم من قال أفضلهم مطلقا عمر ثم سكاك الحديث الا في ترجحه في المنام التي فسه في حق أبي بكر وفي ترجمه ضعف وهو عسك واه ونقل البيهقي في الاعتقاد بسنده الى أبي ثور عن الشافعي انه قال اجمع الصحابة وآبائهم على افضلية أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي **قوله** السابق قبل باب مذكر للمنصف الباب احدث والحدث الاول حديث أبي سعيد المذکور \* الحديث الثاني حديث ابن عباس أخرجه من طرق ثلاثة الاولى **قوله** لو كنت متخذنا خيلا زاد في حديث أبي سعيد غريري وفي حديث ابن مسعود عند مسلم وقد اتخذ الله صاحبكم خيلا وقد واردت هذه الاحاديث على نبي الخلة من النبي صلى الله عليه وسلم لا حدم من الناس واما ما روی عن أبي بن كعب قال ان احدث عهدى بئبيكم قبل موته بخصم دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من امته خيلا وان خيلى أبو بكر الا وان الله اتخذني خيلا كما اتخذ ابراهيم خيلا أخرجه أبو الحسن الخريفي في فوائده وهذا يعارضه ما في رواية حنبل عند مسلم كما قدمته انهم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخصم اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان ثبت حديثي ابي آمن ان يجمع بينهما بأنه لا يرئى من ذلك تواضع اربه واعظا له ان الله تعالى له فيمن ذلك اليوم المارئى من تشوفه اليه واكرام الابی بكر بذلك فلا يتفاني ان يبرأ ان اشار الى ذلك الحب الطبري وقد روی من حديث أبي امامة نحو حديث أبي بن كعب دون التسمية بالجنس أخرجه الواحدي في تفسيره والخبران وايمان والله أعلم **قوله** ولكن أخى (صاحبي) في رواية خزيمة في فضائل الصحابة عن اجد بن الاسود عن مسلم بن ابراهيم وهو شيخ البخاري فيسه ولكنه أخى وصاحبي في الله تعالى وفي الرواية التي بعدها ولكن أخوة الاسلام أفضل وقد تقدم توجيهها قبل باب وقوله في الرواية الثانية حدثنا معلى بن اسد وموسى بن اسمعيل التمودي كذا اللالك وهو الصواب ووقع في روايته أبي ثور حده التمودي وهو تصحيف وقد تقدم تفسير الخليل في ترجمة ابراهيم عليه السلام من احاديث الانبياء واختلف في المودة

تغ

٥٧١٤

\* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذنا خيلا) \* قاله أبو سعيد حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذنا خيلا لا اتخذت أبا بكر ولو كان أخى وصاحبي \* حدثنا معلى بن أسد وموسى بن اسمعيل التمودي قال حدثنا وهيب عن أيوب وقال لو كنت متخذنا خيلا لا اتخذته خيلا ولكن أخوة الاسلام أفضل \* حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب مثله

٢٦٥٨  
تحفة  
٥٢٧٠

\* حدثنا سليمان بن حرب  
أخبرنا جاد بن زيد عن أيوب  
عن عبيد الله بن أبي مليكة  
قال كتب أهل الكوفة إلى  
ابن الزبير في الحديث فقال أما  
الذي قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لو كنت متخذاً  
من هذه الأمة خلبلاً  
لا اتخذته أنزله أبي بصير  
\* حدثنا الجيبي  
ومحمد بن عبد الله قال حدثنا  
ابراهيم بن سعد عن أبيه عن  
محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه  
قال أنت امرأة النبي صلى  
الله عليه وسلم فأمرها ان  
ترجع اليه قالت أ رأيت ان  
جئت ولم أجده كما أنها  
تقول الموت قال صلى الله  
عليه وسلم ان لم تجدي فإني  
أنا بكر \* حدثني أحمد بن أبي  
الطيب

٢٦٦٠  
تحفة  
٩٠٢٧٠

٢٦٥٩  
تحفة  
٢٦١٩٢

والخلة والمحبة والصدقة هل هي مترادفة أو مختلفة قال أهل اللغة الخلة الصدقة والمودة  
وقال الخلة أرفع رتبة وهو الذي يشعر به حديث الباب وكذا قوله عليه السلام لو كنت متخذاً  
خلبلاً غيري فإنه يشعر به لم يكن له خليل من بني آدم وقد ثبتت محبته لجماعة من أصحابه كأبي  
بكر وفاطمة وعائشة والحسنين وغيرهم ولا يعكر على هذا إتصاف إبراهيم عليه السلام بالخلة  
ومحمد صلى الله عليه وسلم بالمحبة فتكون المحبة أرفع رتبة من الخلة لانه يجب عن ذلك بأن محمداً  
صلى الله عليه وسلم قد ثبت له الامران بما فيكون رتبته من الجهتين والله أعلم وقال الزينبي  
الخليل هو الذي يوافقك في خيالك ويسارك في طريقك أو الذي يسد خلك وتسد خلة أو  
يدخلك خلال منزلك انتهى وكأنه جوز أن يكون اشتقاقه مأذوقاً لصل الخلة انقطاع الخليل  
إلى خليله وقيل الخليل من يتخلله شرك وقيل من لا يسع قلبه غيرك وقيل أصل الخلة الاستصفاة  
وقيل التخصص بالمودة وقيل اشتقاق الخليل من الخلة بفتح الخاء وهي الحاجة فعلى هذا فهو المحتاج  
إلى من يخاله وهذا كما بالنسبة إلى الانسان أما خلة الله للعبد فعني نصره ومعاوته \* الحديث  
الثالث حديث ابن الزبير في المعنى وسأقي الكلام على ما يتعلق منه بالحديث في كتاب القرآن ان شاء  
الله تعالى والمراد بقوله كتب أهل الكوفة بعض أهلها وهو عبيد الله بن عتبة بن مسعود  
وكان ابن الزبير رجعه على قضاء الكوفة أخرجه أحمد بن حنبل في طريقه عن جبير بن مطعم قال كنت عند  
عبيد الله بن عتبة وكان ابن الزبير رجعه على القضاء فخافه الله فكتب تسألني عن الحديث فرفضه  
وزاد بعد قوله لا اتخذت أبابكر ولكنه أخى في الدين وصاحبي في الغار ووقع في رواية أحمد بن  
طريق ابن جرير عن ابن أبي مليكة في هذا الحديث لو كنت متخذاً خلبلاً لسوي الله حتى ألقاه  
\* الحديث الرابع حديث محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه (قوله أنت امرأة) لم أفسع على اسمها  
(قوله أ رأيت) أي أخبرني (قوله ان جئت ولم أجده) كأنها تقول الموت (قوله وأ رأيت بن زيد  
هرون عن ابراهيم بن سعد عند البلاذري قالت فان رجعت فلم أجده) تعرض بالموت وكذا عند  
الاسماعيلي عن طريق ابن معمر عن ابراهيم وهو يقوى جزم القاضي عياض انه كلام جيسد  
وفي رواية الجيسدي الاقنى ذكرها في الاحكام كأنها تعني الموت ومرادها ان جئت فوجدتك  
قدمت ماذا أعمل واختلف في تعيين قائل كأنها تجزم عياض بالله جبير بن مطعم راوى الحديث  
وهو الظاهر ويختل من دونه وروى الطبراني من حديث عمه بن مالك قال قلنا رسول  
الله الى من يدفع صدقات أموالنا بعدك قال الى أبي بكر الصديق وهذا لو ثبت كان أصح في  
حديث الباب من الإشارة الى انه الخليفة بعده لكن استناده ضعيف وروى الاسماعيلي في  
مجمعه من حديث سهل بن أبي خزيمة قال بايع النبي صلى الله عليه وسلم اعراباً فسأله ان أتى عليه  
أجله من يقضيه فقال أبو بكر ثم سأله من يقضيه بعده قال عمر الحديث وأخرجه الطبراني في  
الوسط من هذا الوجه مختصراً وفي الحديث ان مواعيد النبي صلى الله عليه وسلم كانت على من  
يتولى الخلافة بعده تخيرها وفيه رد على الشيعة في زعمهم انه نص على استخلاف علي والعباس  
وسأقي شيء من ذلك في باب الاستخلاف من كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى \* الحديث الخامس  
(قوله حدثنا أحمد بن أبي الطيب) هو المروزي بغدادى الاصل يكنى أبا سليمان واسم أبيه  
سليمان وصفه أبو زرعة بالحفظ وضعفه أبو حاتم وليس له في البخارى غير هذا الحديث وقد

أخرجه من رواية غيره كما سيأتي في باب اسلام أبي بكر **(قوله)** حدثنا اسمعيل بن محمد الجعفي عن  
 الكوفي قواء يعقوب بن معين وجماعة ولينبه بعضهم وليس له عند البخاري أيضا غيره هذا الحديث  
 وورقة بفتح الواو والموحدة تاجي صغير **(قوله)** عن همام) هو ابن الحرث وعندنا اسمعيل بن  
 طريق وهو ابن منصور عن اسمعيل سمعت همام بن الحرث وهو من كبار التابعين وعمار هو  
 ابن ياسر والاسناد من اسمعيل فصاعدا كوفيون **(قوله)** ومما عه) أي من أسلم **(قوله)** الاخسة  
 أعبدوا امرأتان وأبو بكر) أما الأعبدهم بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة ومولى أبي بكر فانه  
 أسلم قد سمع أبي بكر وروى الطبراني من طريق عروة انه كان ممن كان يعذب في الله فاشتره  
 أبو بكر وأعتقه وأبو فكيهة مولى صفوان بن أمية بن خلف ذكر ابن اسحق انه أسلم حين أسلم بلال  
 فذبه أمية فاشتراه أبو بكر وأعتقه وأما الختامس فيجتمعل أن يفسر بشقران فقد ذكر ابن  
 السكن في كتاب الصحابة عن عبد الله بن داود أن النبي صلى الله عليه وسلم ورثه من أبيه هو وأم  
 أمين وذكر بعض شيوخنا بدل أبي فكيهة عمار بن ياسر وهو محتمل وكان ينبغي أن يكون منهم  
 أو هو أمه فان الثلاثة كانوا ممن يعذب في الله وأمهم أول من استشهد في الاسلام طعنها أبو جهل  
 في قبلي بجره بقات وأما المرأتان فليخديجة والاخرى أم أمين أو سمعة وذكر بعض شيوخنا سمعا  
 للديماطي انها أم الفضل زوج العباس وليس واضح لانها وان كانت قديمة الاسلام إلا أنهم  
 تذكر في السابطين ولو كان كما قال له أبو رافع مولى العباس لانه أسلم حين أسلمت أم الفضل كذا  
 عندنا بن اسحق وفي هذا الحديث أن أبا بكر أول من أسلم من الاحرار بلقا ولكن مراد عمار  
 بذلك من أظهر اسلامه والافتقد كان حينئذ جماعة ممن أسلم لكنهم كانوا يخفون من أهلهم  
 وسياق قول سعدانه كان ثلث الاسلام وذلك بالنسبة الى من اطلع على اسلامه من سبق اسلامه  
 الحديث السادس **(قوله)** حدثنا زيد بن واقد) هو الدمشقي ثقة قلد الحديث وليس له في  
 البخاري غير هذا الحديث الواحد وكانهم دمشقيون ويسر بضم الموحدة وبالهملة **(قوله)**  
 عن بسر بن عبد الله) في رواية عبد الله بن العلام زيد عند المصنف في التفسير حدثني بسر بن  
 عبيد الله حدثني أبو ادريس سألت أبا الدرداء **(قوله)** أما صاحبكم) في رواية الكشي مبنى أما  
 صاحبك بالافراد **(قوله)** فقد عاشر) بالعين المججمة أي خاصم والمعنى دخل في غمرة الخصومة  
 والفاخر الذي يرى بنفسه في الامر العظيم كال حرب وغيره وقيل هو من الغمر بكسر المجمة وهو  
 الخقد أي صنع أمر القضي له أن يحقد على من صنع معه ويحقد الآخر عليه ووقع في تفسير  
 الاعراف في رواية أبي ذر وحده قال أبو عبد الله هو الصنف عاشر أي سبق باليرود كعباض  
 انه في رواية المستبلى وحده عن أبي ذر وهو تفسير مستغرب والاول أظهر وقد عزا الهنجر الطبري  
 لابي عبيدة النبي أيضا فهو لقب البخاري فيه وقسم قوله أما صاحبكم محذوف أي وما غيره  
 فلا **(قوله)** فسلم) يتشديد اللام من السلام ووقع في رواية محمد بن المبارك عن صدقة بن خالد عند  
 أبي نعيم في الخلية حتى سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقع في الحديث ذكر الراد وهو مما يحذف  
 للعلم به **(قوله)** كان بيني وبين ابن الخطاب شيء) في الرواية التي في التفسير محذوفة وهو بالخاء المهملة  
 أي مراجعة وفي حديث أبي امامة عند أبي يعلى معانته وفي لفظ مقابلة **(قوله)** فامرعت اله) في  
 في التفسير فاغضب أبو بكر عرافا نصر عنه مفضا فاتبعه أبو بكر **(قوله)** ثم مدت زاد محمد

حدثنا اسمعيل بن محمد  
 حدثنا بيان بن بشر عن وبرة  
 ابن عبد الرحمن عن همام  
 قال سمعت عمارا يقول  
 رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وماءه الاخسة  
 أعبدوا امرأتان وأبو بكر  
 حدثنا هشام بن عمار حدثنا  
 صدقة بن خالد ثنا زيد بن  
 واقد عن بسر بن عبد الله  
 عن عاتذ الله أبي ادريس عن  
 أبي الدرداء رضى الله عنه  
 قال كنت جالسا عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم إذ أقبل  
 أبو بكر أخذ ابطرف ثوبه  
 حتى أبدى عن ركبته فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 أما صاحبكم فقد عاشر فلم  
 وقال يا رسول الله انه كان  
 بيني وبين ابن الخطاب شيء  
 فأسرعت اليه ثم مدت

٢٦٦١  
 تحفة  
 ١٠٩٤١

ابن المبارك على ما كان **قوله** فسألته أن يغفر لي في الرواية التي في التفسير أن يستغفر لي  
 يفعل حتى أعلق يابه في وجهه **قوله** فأبى علي زاد محمد بن المبارك فتبعته الى البقيع حتى خرج  
 من داره ولا سما عيلى عن الهشجاني عن هشام بن عمار وخرجه في يده وفي حديث أبي امامة  
 فاعتذرا أبو بكر الى عمر فلم يقبل منه **قوله** يغفر الله لنا يا أبا بكر ثلاثا أي أعاد هذه الكلمة ثلاث  
 مرات **قوله** تنعم بالعين المهمة المشددة أي تذهب نضارته من الغضب وأصله من العرو هو  
 الجرب يقال أمعر المكان إذا جرب وفي بعض النسخ تنعم بالعين المهمة أي يحمر من الرضب  
 فصارت كالأذى صمغ بالمعرة ولله والوفى التفسير وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي  
 حديث أبي امامة عند أبي يعلى في نحو هذه القصة فجلس عمر فأعرض عنه أي النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم تحول فجلس الى الجانب الاخر فأعرض عنه ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه فقال  
 يا رسول الله ما أرى اعراضك الا نبي بلغك عني فإخبر حياي وأنت معرض عني فقال أنت الذي  
 اعتذرتك أبو بكر فلم يقبل منه ووقع في حديث ابن عمر عند الطبراني في نحو هذه القصة  
 يسألك أخوك أن تستغفر له فلا تفعل فقال والذي بعثك بالحق ما من مرة تسألني الا وأنا أستغفر  
 له وما خلق الله من أحد أحب الى منه بعدك فقال أبو بكر وانا والذي بعثك بالحق كذلك **قوله**  
 حتى أشفق أبو بكر زاد محمد بن المبارك أن يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر ما يكره  
**قوله** غنما بالخير والمثلثة أي برك **قوله** والله انما كنت أظلم في القصة المذكورة  
 وانما قال ذلك لانه النبي بدأ كما تقدم في أول القصة **قوله** مرتين أي قال ذلك القول مرتين  
 ويحتمل أنهن قول أبي بكر فيكون معلقا بقوله كت أظلم **قوله** وواساني في رواية الكشميني  
 وحده واساني والاول وجه وهو من المواساة وهي لفظ المتاعلة من الجانبين والمراد به  
 ان صاحب المال يجعل يده ويد صاحبه في ماله سواء **قوله** تاركوني صاحبي في التفسير  
 تاركون لي صاحبي وهي الواجحة حتى قال أبو البقاء ان حذف النون من خطا والاولان  
 الكلمة ليست مضافة ولا فيهما ألف ولام وانما يجوز الحذف في هذين الموضوعين ووجهها  
 غير به وجهين أحدهما أن يكون صاحبي مضافا وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار  
 والجر ووعنايه بتقديم لفظ الاضافة وفي ذلك جمع بين اضافتين الى نفسه تعظيما للصدقين  
 وظهره قراءة ابن عامر وكذلك زين الكنترين المشركين قتل اولادهم شركاهم نصب اولادهم  
 وخفض شركاتهم وفصل بين المتضادين بالمفعول والثاني أن يكون استطال الكلام  
 فحذف النون كما يحذف من الموصول المطول ومنه ما ذكره في قوله تعالى وخضتم كالذي  
 خاضوا **قوله** مرتين أي قال ذلك القول مرتين وفي رواية محمد بن المبارك ثلاث مرات  
**قوله** فأوذى بعدها أي لما أظهره النبي صلى الله عليه وسلم لهم من تعظيهم ولم أره هذه  
 الزيادة من غير رواية هشام بن عمار ووقع لابي بكر مع زيادة من جعفر قصة نحو هذه  
 فأخرج أحمد من حديث ربيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه أرضا أعطى أبا بكر أرضا قال  
 فاختلغا في عقد نخلة فقلت انما هي في حدي وقال أبو بكر هي في حدي فكان بنا كلام فقال  
 له أبو بكر كلمة ثم ندم فقال رد علي مثلها حتى يكون قصاصا فأتيت فأبى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال مالك ولا صدق فذكر القصة فقال أجل فلا ترد عليه ولكن قل غفر الله ليا أبا بكر فقلت

فسألته أن يغفر لي فأبى علي  
 فقلت الملك فقال يغفر الله  
 لك يا أبا بكر ثلاثا ثم إن عمر  
 ندم فأبى منزل أبي بكر فسأل  
 أم أبو بكر فقالوا الا فأتى الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلم عليه فجعل رجه النبي  
 صلى الله عليه وسلم تنعم  
 حتى أشفق أبو بكر فجاء على  
 ركسته فقال يا رسول الله  
 والله انما كنت أظلم مرتين  
 فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الله بعثني الحكم  
 فقلت كذبت وقال أبو بكر  
 صدق وواساني نفسه  
 وماله فهل انتم تاركوني  
 صاحبي مرتين فأوذى  
 بعدها حدثنا علي بن أسد  
 حدثنا عبد العزيز بن الحنتر

٢٦٦٢  
 م ت س  
 تحفة  
 ٩٠٧٢٨



فولى أبو بكر وهو يسكى وفي الحديث من الله وأفضل أئبي بكر على جميع الصعابة وإن القاضل لا ينبغي له أن يغضب من هو أفضل منه وفيه جواز مدح المرفق وجهه ومجده إذا من عليه الاقتتان والاعتزاز وفيه ما طبع عليه الانسان من البشرية حتى يجعله الغضب على ارتكاب خلاف الاولى لكن القاضل في الذين يسرع الرجوع الى الاولى كقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا وفيه ان غير النبي ولو بلغ من الفضل الغاية ليس بمغصوم وفيه استحباب سؤال الاستغفار والتخلل من المظالم وفيه ان من غضب على صاحبه نسبة الى آية أو جده ولم يسمه باسمه وذلك من قول أبي بكر لما جاء وهو غضبان من عمر كان بيني وبين ابن الخطاب فريد كرماسمه ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم الا ان كان ابن أبي طالب يريد أن يتكلم بانتم وفيه ان الركبة ليست عورة \* الحديث السابع (قوله خالد الخذاء حدثنا) هو من تقديم الاسم على المشنة وقد استعملوه كثيرا والاسناد كله يسريون الا النجاشي وأبو عثمان هو الهندي (قوله بعثته على جيش ذات السلاسل) بالمهملتين والمشهور وانها يفتح الاولى على لفظ جمع السلسلة وضبطه كذلك أبو عبيد البكري قيل سمي المكان بذلك لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وضبطها ابن الاثير بالضم وقال هو بمعنى السلسال أى السهل وسمايتا شرحها وتسمتها في المغازي ان شاء الله تعالى (قوله أى الناس أحب اليك) زاد في رواية قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص بارسول الله فاحه أخرجه ابن عساکر من طريق عبيد بن مسهر عن اسمعيل عن قيس وقع عندنا بن سعد سبب هذا السؤال وانه وقع في نفس عمر لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم على الجيش وفيهم أبو بكر وعمرانه مقدم عنده في المتلة عليهم فسأله لذلك (قوله) قلت من الرجال) في رواية قيس بن أبي حازم عن عمرو عندنا بن خزيمه وابن جبان قلت انى استأعنى النساء انى أعنى الرجال وفي حديث أنس عندنا بن جبان أيضا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الناس اليك قال عائشة قيل له ليس عن أهلك نسألك وعرف بحديث عمر اسم السائل في حديث أنس (قوله) قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا) زاد في المغازي من وجه آخر فسكت تخافة أن يجعلني في آخرهم ووقع في حديث عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحب اليه قالت أبو بكر قلت ثم من قالت عمر قلت ثم من قالت أبو عبيد بن الجراح قلت ثم من فسكت أخرجه الترمذى وصححه فيمكن أن يفسر بعض الرجال الذين أحبهم وأقرب حديث الباب بأبي عبيدة وأخرج أجدوا وأودا والنسائي بسند صحيح عن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول والله لقد علمت أن عليا أحب اليك من أبي الحديث فيكون عليا من أحبهم عمرو بن العاص أيضا وهو وان كان في الظاهر يعارض حديث عمرو ولكن يرجح حديث عمروانه من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من تقر به ويكمن الجمع باختلاف جهة المحبة فتكون في حق أبي بكر على عومه بخلاف على ويصح حينئذ دخوله فيهم أحبهم عمرو ومعاذ الله أن تقول كما تقول الرافضة من ايهام عمرو وفما روى لما كان سنه وبين علي رضي الله عنهما فقد كان النعمان مع معاوية على علي ولم يمنع ذلك من التجديت بمئة على ولا اريساب في ان عمرا أفضل من النعمان والله أعلم \* الحديث الثامن حديث أبي هريرة في قصة الذئب الذي كلم الراعى وفي

قال خالد الخذاء حدثنا عن  
 أبي عثمان قال حدثنا عمرو  
 ابن العاص رضى الله عنه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعثه على جيش ذات  
 السلاسل فأبته فقالت أى  
 الناس أحب اليك قال  
 عائشة فقالت من الرجال  
 فقال أبوها فقلت ثم من قال  
 ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا  
 \* حدثنا أبو اليمان أخبرنا  
 شعيب عن الزهري أخبرني  
 أبو سلمة بن عبد الرحمن بن  
 عوف ان أباه روى رضى الله  
 عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول

٢٦٦٣  
 تحلة  
 ١٥١٧١

قصة البقرة التي كُلت من جلها وقد تقدم الكلام على ما في استناده في ذكر بني اسرائيل (قوله)  
 بيناراع في غنمه عداعله الذئب الحديث لم أقف على اسم هذا الراعي وقد ورد المصنف  
 الحديث في ذكر بني اسرائيل وهو يشعر بأنه عنده من كل قبل الاسلام وقد وقع كلام الذئب  
 لبعض الصحابة في نحو هذه القصة فروى أبو نعيم في الدلائل من طريق ربيعة بن أوس عن أنس  
 ابن عمرو عن أهبان بن أوس قال كنت في غنم لي فشد الذئب على شاة منها فصحت عليه فاقبى الذئب  
 على ذنبه بخاطمي وقال من لها يوم تشغل عنها تمنعي برزقار زينة الله تعالى فصمت يدي  
 وقت والله ما رأيت شيئا أعجب من هذا فقال أعجب من هذا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
 هذه التخلات يدعو الى الله قال فاقبى أهبان الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره وأسلم فحتمل أن  
 يكون أهبان لما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك كان أبو بكر وعمر حاضرين ثم أخبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم بذلك وأبو بكر وعمر غائبين فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فاقبى أو من  
 بذلك وأبو بكر وعمر وقد تقدمت هذه الزيادة في هذه القصة من وجه آخر عن أبي سلمة في المزارعة  
 ونفسه قال أبو سلمة وماهما يومئذ في القوم أي عند حكاية النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ويحتمل  
 أن يكون صلى الله عليه وسلم قال ذلك لما اطلع عليه من غلبة صدق ايمانها وقوة يقينها وهذا  
 اللفظ يدخله في مناقبهما (قوله يوم السبع) قال عياض يجوز ضم الموحدة وسكتونها  
 الآن والواو بالضم وقال الحرابي هو بالضم والسكون ويجزم بان المراد به الحيوان المعروف  
 وقال ابن العربي هو بالاسكان والضم تضعيف كذا قال وقال ابن الجوزي هو بالسكون  
 والمحدثون يروونه بالضم وعلى هذا أي الضم فالمعنى اذا أخذها السبع لم يقدر على خلاصها منه  
 فلا يراها حينئذ غيري أي انك تبر منبه وأكون أباقر يمانه أرى ما يفضل لي منها وقال  
 الداودي معناه من لها يوم يطرقها السبع أي الاسد فقترأت منه فبأخذتها حاجتها وأختلف  
 أن لا اراي لها حينئذ غيري وقبل انما يكون ذلك عند الاستئصال بالفتن فصدر الفتم هملا فتمتها  
 السباع فصدر الذئب كالراعي لها لانفرادها بها وأما بالسكون فأختلف في المراد به فقيل هو اسم  
 الموضع الذي يقع فيه الحشرون والقيامة وهذا نقله الازهرى في تهذيب اللغة عن ابن الاعرابي  
 ويؤيده انه وقع في بعض طرقه عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة يوم  
 القيامة وقد تعقب هذا بأن الذئب حينئذ لا يكون راعيا للغنم وتعلق لهما وقيل هو اسم يوم  
 صمد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه باللهو واللعب فيغفل الراعي عن غنمه فيمكن الذئب  
 من الغنم وانما قال ليس لها راع غيري مبالغته في تمكنه منها وهذا نقله الاسماعيلي عن أبي  
 عميرة وقيل هو من سعت الزجل اذ ذعرته أي من لها يوم الفزع أو من أسبغت اذ أهملت أي  
 من لها يوم الاهمال قال الاصمعي السبع الهمل وأسبع الرجل اغنامه اذا تركها تصنع  
 ما تشاء ويرج هذا القول النووي وقيل يوم الاكل يقال سبع الذئب الشاة اذا أكلها وحكي  
 صاحب المطالع أنه روى بسكون التختانية آخر الحروف وفسره يوم الضلياع يقال أسبغت  
 وأضعت بمعنى وهذا نقله ابن دحية عن اسمعيل القاضي عن علي بن المديني عن معمر بن المنقذ  
 وقيل المراد بيوم السبع يوم الشدة كما روى عن ابن عباس انه سئل عن مسألة فقال اجرام من  
 سبع يريدونها من المسائل الشداد التي يشتد فيها الخطب على المتقى والله أعلم (قوله) وبينارجل

بيناراع في غنمه عداعله  
 الذئب فأخذتها شاة فظلمه  
 الراعي فالتفت اليه الذئب  
 فقال من لها يوم السبع  
 يوم ليس لها راع غيري  
 وبينارجل

يسوق بقرة فجدل عليها فالتفتت البسف كملته فقالت اني لم اخلق لهذا الكنى خلقت للجرث فقال الناس سبحان الله فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بذلك وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما \* حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن وونس عن  
 الزهري قال أخبرني ابن المسيب مع أباهر رضي الله عنه يقول (٢١) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يسوق بقرة تقدم الكلام عليه في المزارعة ووقع عند ابن حبان من طريق محمد بن عمر وعن أبي  
 سلمة عن أبي هريرة في آخره في القصة فقال الناس أمتا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي الحديث جواز التعجب من خوارق العادات وقصاوت الناس في المعارف \* الحديث التاسع  
 حديث أبي هريرة في رؤيا التزع من القلب وسأني شرحه في التعبير ان شاء الله تعالى \* الحديث  
 العاشر حديث ابن عمر في الزرع من الثوب خيلاء وسأني شرحه في كتاب اللباس وقعه فضله  
 فلانة لا يكر لشحه على دينه ولشهادته التي صلى الله عليه وسلم بما ينافي ما يكره (قوله) قلت  
 لسالم) هو مقول موسى بن عقبة وسأني هنالك الاشارة الى تسوية ابن عمر بين الثوب والازار  
 في الحكم \* الحديث الحادي عشر حديث أبي هريرة في أنفق زوجين أي شيئين (قوله) من شئ  
 من الاشياء) أي من أصناف المال (قوله) في سبيل الله) أي في طلب ثواب الله وهو أعظم من الجهاد  
 وغيره من العبادات (قوله) دعى من أبواب يعني الجنة) كذا وقع هنا وكان لفظة الجنة سقطت  
 من بعض الرواة فلاحظ مرعاة المحافظة على اللفظ زادي عنى وقد تقدم في الصيام من وجه آخر  
 عن الزهري بلقظ من أبواب الجنة تغير تردد ومعنى الحديث ان كل عامل يدعى من باب ذلك  
 العمل وقد جاء ذلك صريحاً من وجه آخر عن أبي هريرة لكل عامل باب من أبواب الجنة يدعى  
 منه بذلك العمل أخرجه أحمد وابن أبي شيبة بإسناد صحيح (قوله) يا عبد الله هذا خير) لفظ خير  
 بمعنى فاضل لا بمعنى أفضل وان كان اللفظ قد يوههم ذلك ففائدته زيادة ترغيب السامع في طلب  
 الدخول من ذلك الباب وتقدم في أوائل الجهاد بيان الداعي من وجه آخر عن أبي هريرة  
 ولفظه دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب أي خزنة كل باب أي قل ولم ولفظة قل لغية في فلان وهي  
 بالضم وكذا ثبت في الرواية وقيل انها ترخيمها فعلى هذا انفتح اللام (قوله) فمن كان من أهل  
 الصلاة دعى من باب الصلاة) وقمع في الحديث ذكر أربعة أبواب من أبواب الجنة وتقدم في  
 أوائل الجهاد وان أبواب الجنة ثمانية وتبي في الأركان الحج فله باب بلاشك واما الثلاثة  
 الأخرى فنها باب الكاطمين اللفظ والعافين عن الناس رواه أحمد بن حنبل عن روح بن عباد عن  
 أشعث عن الحسن مرسلان لله بانى الجنة لا يدخلها الا من عفا عن مظلمة ومنها الباب الايمن وهو  
 باب المتوكلين الذي يدخل منه من لا حساب عليه ولا عذاب وأما الثالث فله باب الذكرفان  
 عند الترمذي ما يوحى اليه ويحتمل أن يكون باب العلم والله أعلم ويحتمل أن يكون المراد بالابواب  
 التي يدعى منها أبواب من داخل أبواب الجنة الأصلية لان الاعمال الصالحة أكثر عدداً من ثمانية  
 والله أعلم (قوله) فقال أبو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة) زاد في الصيام  
 فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها وفي الحديث اشعار بقوله من يدعى من تلك الابواب كلها  
 ونسب اشارة الى ان المراد ما يتطوع به من الاعمال المذكورة لا واجباتها لكثرته من يجتمع له العمل  
 بألواجبات كلها بخلاف التطوعات فقل من يجتمع له العمل بجميع أنواع التطوعات ثم من يجتمع

٢١٦٦  
 ٢١٦٧  
 ٢١٦٨  
 ٢١٦٩  
 ٢١٧٠  
 ٢١٧١  
 ٢١٧٢  
 ٢١٧٣  
 ٢١٧٤  
 ٢١٧٥  
 ٢١٧٦  
 ٢١٧٧  
 ٢١٧٨  
 ٢١٧٩  
 ٢١٨٠  
 ٢١٨١  
 ٢١٨٢  
 ٢١٨٣  
 ٢١٨٤  
 ٢١٨٥  
 ٢١٨٦  
 ٢١٨٧  
 ٢١٨٨  
 ٢١٨٩  
 ٢١٩٠  
 ٢١٩١  
 ٢١٩٢  
 ٢١٩٣  
 ٢١٩٤  
 ٢١٩٥  
 ٢١٩٦  
 ٢١٩٧  
 ٢١٩٨  
 ٢١٩٩  
 ٢٢٠٠  
 ٢٢٠١  
 ٢٢٠٢  
 ٢٢٠٣  
 ٢٢٠٤  
 ٢٢٠٥  
 ٢٢٠٦  
 ٢٢٠٧  
 ٢٢٠٨  
 ٢٢٠٩  
 ٢٢١٠  
 ٢٢١١  
 ٢٢١٢  
 ٢٢١٣  
 ٢٢١٤  
 ٢٢١٥  
 ٢٢١٦  
 ٢٢١٧  
 ٢٢١٨  
 ٢٢١٩  
 ٢٢٢٠  
 ٢٢٢١  
 ٢٢٢٢  
 ٢٢٢٣  
 ٢٢٢٤  
 ٢٢٢٥  
 ٢٢٢٦  
 ٢٢٢٧  
 ٢٢٢٨  
 ٢٢٢٩  
 ٢٢٣٠  
 ٢٢٣١  
 ٢٢٣٢  
 ٢٢٣٣  
 ٢٢٣٤  
 ٢٢٣٥  
 ٢٢٣٦  
 ٢٢٣٧  
 ٢٢٣٨  
 ٢٢٣٩  
 ٢٢٤٠  
 ٢٢٤١  
 ٢٢٤٢  
 ٢٢٤٣  
 ٢٢٤٤  
 ٢٢٤٥  
 ٢٢٤٦  
 ٢٢٤٧  
 ٢٢٤٨  
 ٢٢٤٩  
 ٢٢٥٠  
 ٢٢٥١  
 ٢٢٥٢  
 ٢٢٥٣  
 ٢٢٥٤  
 ٢٢٥٥  
 ٢٢٥٦  
 ٢٢٥٧  
 ٢٢٥٨  
 ٢٢٥٩  
 ٢٢٦٠  
 ٢٢٦١  
 ٢٢٦٢  
 ٢٢٦٣  
 ٢٢٦٤  
 ٢٢٦٥  
 ٢٢٦٦  
 ٢٢٦٧  
 ٢٢٦٨  
 ٢٢٦٩  
 ٢٢٧٠  
 ٢٢٧١  
 ٢٢٧٢  
 ٢٢٧٣  
 ٢٢٧٤  
 ٢٢٧٥  
 ٢٢٧٦  
 ٢٢٧٧  
 ٢٢٧٨  
 ٢٢٧٩  
 ٢٢٨٠  
 ٢٢٨١  
 ٢٢٨٢  
 ٢٢٨٣  
 ٢٢٨٤  
 ٢٢٨٥  
 ٢٢٨٦  
 ٢٢٨٧  
 ٢٢٨٨  
 ٢٢٨٩  
 ٢٢٩٠  
 ٢٢٩١  
 ٢٢٩٢  
 ٢٢٩٣  
 ٢٢٩٤  
 ٢٢٩٥  
 ٢٢٩٦  
 ٢٢٩٧  
 ٢٢٩٨  
 ٢٢٩٩  
 ٢٣٠٠  
 ٢٣٠١  
 ٢٣٠٢  
 ٢٣٠٣  
 ٢٣٠٤  
 ٢٣٠٥  
 ٢٣٠٦  
 ٢٣٠٧  
 ٢٣٠٨  
 ٢٣٠٩  
 ٢٣١٠  
 ٢٣١١  
 ٢٣١٢  
 ٢٣١٣  
 ٢٣١٤  
 ٢٣١٥  
 ٢٣١٦  
 ٢٣١٧  
 ٢٣١٨  
 ٢٣١٩  
 ٢٣٢٠  
 ٢٣٢١  
 ٢٣٢٢  
 ٢٣٢٣  
 ٢٣٢٤  
 ٢٣٢٥  
 ٢٣٢٦  
 ٢٣٢٧  
 ٢٣٢٨  
 ٢٣٢٩  
 ٢٣٣٠  
 ٢٣٣١  
 ٢٣٣٢  
 ٢٣٣٣  
 ٢٣٣٤  
 ٢٣٣٥  
 ٢٣٣٦  
 ٢٣٣٧  
 ٢٣٣٨  
 ٢٣٣٩  
 ٢٣٤٠  
 ٢٣٤١  
 ٢٣٤٢  
 ٢٣٤٣  
 ٢٣٤٤  
 ٢٣٤٥  
 ٢٣٤٦  
 ٢٣٤٧  
 ٢٣٤٨  
 ٢٣٤٩  
 ٢٣٥٠  
 ٢٣٥١  
 ٢٣٥٢  
 ٢٣٥٣  
 ٢٣٥٤  
 ٢٣٥٥  
 ٢٣٥٦  
 ٢٣٥٧  
 ٢٣٥٨  
 ٢٣٥٩  
 ٢٣٦٠  
 ٢٣٦١  
 ٢٣٦٢  
 ٢٣٦٣  
 ٢٣٦٤  
 ٢٣٦٥  
 ٢٣٦٦  
 ٢٣٦٧  
 ٢٣٦٨  
 ٢٣٦٩  
 ٢٣٧٠  
 ٢٣٧١  
 ٢٣٧٢  
 ٢٣٧٣  
 ٢٣٧٤  
 ٢٣٧٥  
 ٢٣٧٦  
 ٢٣٧٧  
 ٢٣٧٨  
 ٢٣٧٩  
 ٢٣٨٠  
 ٢٣٨١  
 ٢٣٨٢  
 ٢٣٨٣  
 ٢٣٨٤  
 ٢٣٨٥  
 ٢٣٨٦  
 ٢٣٨٧  
 ٢٣٨٨  
 ٢٣٨٩  
 ٢٣٩٠  
 ٢٣٩١  
 ٢٣٩٢  
 ٢٣٩٣  
 ٢٣٩٤  
 ٢٣٩٥  
 ٢٣٩٦  
 ٢٣٩٧  
 ٢٣٩٨  
 ٢٣٩٩  
 ٢٤٠٠  
 ٢٤٠١  
 ٢٤٠٢  
 ٢٤٠٣  
 ٢٤٠٤  
 ٢٤٠٥  
 ٢٤٠٦  
 ٢٤٠٧  
 ٢٤٠٨  
 ٢٤٠٩  
 ٢٤١٠  
 ٢٤١١  
 ٢٤١٢  
 ٢٤١٣  
 ٢٤١٤  
 ٢٤١٥  
 ٢٤١٦  
 ٢٤١٧  
 ٢٤١٨  
 ٢٤١٩  
 ٢٤٢٠  
 ٢٤٢١  
 ٢٤٢٢  
 ٢٤٢٣  
 ٢٤٢٤  
 ٢٤٢٥  
 ٢٤٢٦  
 ٢٤٢٧  
 ٢٤٢٨  
 ٢٤٢٩  
 ٢٤٣٠  
 ٢٤٣١  
 ٢٤٣٢  
 ٢٤٣٣  
 ٢٤٣٤  
 ٢٤٣٥  
 ٢٤٣٦  
 ٢٤٣٧  
 ٢٤٣٨  
 ٢٤٣٩  
 ٢٤٤٠  
 ٢٤٤١  
 ٢٤٤٢  
 ٢٤٤٣  
 ٢٤٤٤  
 ٢٤٤٥  
 ٢٤٤٦  
 ٢٤٤٧  
 ٢٤٤٨  
 ٢٤٤٩  
 ٢٤٥٠  
 ٢٤٥١  
 ٢٤٥٢  
 ٢٤٥٣  
 ٢٤٥٤  
 ٢٤٥٥  
 ٢٤٥٦  
 ٢٤٥٧  
 ٢٤٥٨  
 ٢٤٥٩  
 ٢٤٦٠  
 ٢٤٦١  
 ٢٤٦٢  
 ٢٤٦٣  
 ٢٤٦٤  
 ٢٤٦٥  
 ٢٤٦٦  
 ٢٤٦٧  
 ٢٤٦٨  
 ٢٤٦٩  
 ٢٤٧٠  
 ٢٤٧١  
 ٢٤٧٢  
 ٢٤٧٣  
 ٢٤٧٤  
 ٢٤٧٥  
 ٢٤٧٦  
 ٢٤٧٧  
 ٢٤٧٨  
 ٢٤٧٩  
 ٢٤٨٠  
 ٢٤٨١  
 ٢٤٨٢  
 ٢٤٨٣  
 ٢٤٨٤  
 ٢٤٨٥  
 ٢٤٨٦  
 ٢٤٨٧  
 ٢٤٨٨  
 ٢٤٨٩  
 ٢٤٩٠  
 ٢٤٩١  
 ٢٤٩٢  
 ٢٤٩٣  
 ٢٤٩٤  
 ٢٤٩٥  
 ٢٤٩٦  
 ٢٤٩٧  
 ٢٤٩٨  
 ٢٤٩٩  
 ٢٥٠٠  
 ٢٥٠١  
 ٢٥٠٢  
 ٢٥٠٣  
 ٢٥٠٤  
 ٢٥٠٥  
 ٢٥٠٦  
 ٢٥٠٧  
 ٢٥٠٨  
 ٢٥٠٩  
 ٢٥١٠  
 ٢٥١١  
 ٢٥١٢  
 ٢٥١٣  
 ٢٥١٤  
 ٢٥١٥  
 ٢٥١٦  
 ٢٥١٧  
 ٢٥١٨  
 ٢٥١٩  
 ٢٥٢٠  
 ٢٥٢١  
 ٢٥٢٢  
 ٢٥٢٣  
 ٢٥٢٤  
 ٢٥٢٥  
 ٢٥٢٦  
 ٢٥٢٧  
 ٢٥٢٨  
 ٢٥٢٩  
 ٢٥٣٠  
 ٢٥٣١  
 ٢٥٣٢  
 ٢٥٣٣  
 ٢٥٣٤  
 ٢٥٣٥  
 ٢٥٣٦  
 ٢٥٣٧  
 ٢٥٣٨  
 ٢٥٣٩  
 ٢٥٤٠  
 ٢٥٤١  
 ٢٥٤٢  
 ٢٥٤٣  
 ٢٥٤٤  
 ٢٥٤٥  
 ٢٥٤٦  
 ٢٥٤٧  
 ٢٥٤٨  
 ٢٥٤٩  
 ٢٥٥٠  
 ٢٥٥١  
 ٢٥٥٢  
 ٢٥٥٣  
 ٢٥٥٤  
 ٢٥٥٥  
 ٢٥٥٦  
 ٢٥٥٧  
 ٢٥٥٨  
 ٢٥٥٩  
 ٢٥٦٠  
 ٢٥٦١  
 ٢٥٦٢  
 ٢٥٦٣  
 ٢٥٦٤  
 ٢٥٦٥  
 ٢٥٦٦  
 ٢٥٦٧  
 ٢٥٦٨  
 ٢٥٦٩  
 ٢٥٧٠  
 ٢٥٧١  
 ٢٥٧٢  
 ٢٥٧٣  
 ٢٥٧٤  
 ٢٥٧٥  
 ٢٥٧٦  
 ٢٥٧٧  
 ٢٥٧٨  
 ٢٥٧٩  
 ٢٥٨٠  
 ٢٥٨١  
 ٢٥٨٢  
 ٢٥٨٣  
 ٢٥٨٤  
 ٢٥٨٥  
 ٢٥٨٦  
 ٢٥٨٧  
 ٢٥٨٨  
 ٢٥٨٩  
 ٢٥٩٠  
 ٢٥٩١  
 ٢٥٩٢  
 ٢٥٩٣  
 ٢٥٩٤  
 ٢٥٩٥  
 ٢٥٩٦  
 ٢٥٩٧  
 ٢٥٩٨  
 ٢٥٩٩  
 ٢٦٠٠  
 ٢٦٠١  
 ٢٦٠٢  
 ٢٦٠٣  
 ٢٦٠٤  
 ٢٦٠٥  
 ٢٦٠٦  
 ٢٦٠٧  
 ٢٦٠٨  
 ٢٦٠٩  
 ٢٦١٠  
 ٢٦١١  
 ٢٦١٢  
 ٢٦١٣  
 ٢٦١٤  
 ٢٦١٥  
 ٢٦١٦  
 ٢٦١٧  
 ٢٦١٨  
 ٢٦١٩  
 ٢٦٢٠  
 ٢٦٢١  
 ٢٦٢٢  
 ٢٦٢٣  
 ٢٦٢٤  
 ٢٦٢٥  
 ٢٦٢٦  
 ٢٦٢٧  
 ٢٦٢٨  
 ٢٦٢٩  
 ٢٦٣٠  
 ٢٦٣١  
 ٢٦٣٢  
 ٢٦٣٣  
 ٢٦٣٤  
 ٢٦٣٥  
 ٢٦٣٦  
 ٢٦٣٧  
 ٢٦٣٨  
 ٢٦٣٩  
 ٢٦٤٠  
 ٢٦٤١  
 ٢٦٤٢  
 ٢٦٤٣  
 ٢٦٤٤  
 ٢٦٤٥  
 ٢٦٤٦  
 ٢٦٤٧  
 ٢٦٤٨  
 ٢٦٤٩  
 ٢٦٥٠  
 ٢٦٥١  
 ٢٦٥٢  
 ٢٦٥٣  
 ٢٦٥٤  
 ٢٦٥٥  
 ٢٦٥٦  
 ٢٦٥٧  
 ٢٦٥٨  
 ٢٦٥٩  
 ٢٦٦٠  
 ٢٦٦١  
 ٢٦٦٢  
 ٢٦٦٣  
 ٢٦٦٤  
 ٢٦٦٥  
 ٢٦٦٦  
 ٢٦٦٧  
 ٢٦٦٨  
 ٢٦٦٩  
 ٢٦٧٠  
 ٢٦٧١  
 ٢٦٧٢  
 ٢٦٧٣  
 ٢٦٧٤  
 ٢٦٧٥  
 ٢٦٧٦  
 ٢٦٧٧  
 ٢٦٧٨  
 ٢٦٧٩  
 ٢٦٨٠  
 ٢٦٨١  
 ٢٦٨٢  
 ٢٦٨٣  
 ٢٦٨٤  
 ٢٦٨٥  
 ٢٦٨٦  
 ٢٦٨٧  
 ٢٦٨٨  
 ٢٦٨٩  
 ٢٦٩٠  
 ٢٦٩١  
 ٢٦٩٢  
 ٢٦٩٣  
 ٢٦٩٤  
 ٢٦٩٥  
 ٢٦٩٦  
 ٢٦٩٧  
 ٢٦٩٨  
 ٢٦٩٩  
 ٢٧٠٠  
 ٢٧٠١  
 ٢٧٠٢  
 ٢٧٠٣  
 ٢٧٠٤  
 ٢٧٠٥  
 ٢٧٠٦  
 ٢٧٠٧  
 ٢٧٠٨  
 ٢٧٠٩  
 ٢٧١٠  
 ٢٧١١  
 ٢٧١٢  
 ٢٧١٣  
 ٢٧١٤  
 ٢٧١٥  
 ٢٧١٦  
 ٢٧١٧  
 ٢٧١٨  
 ٢٧١٩  
 ٢٧٢٠  
 ٢٧٢١  
 ٢٧٢٢  
 ٢٧٢٣  
 ٢٧٢٤  
 ٢٧٢٥  
 ٢٧٢٦  
 ٢٧٢٧  
 ٢٧٢٨  
 ٢٧٢٩  
 ٢٧٣٠  
 ٢٧٣١  
 ٢٧٣٢  
 ٢٧٣٣  
 ٢٧٣٤  
 ٢٧٣٥  
 ٢٧٣٦  
 ٢٧٣٧  
 ٢٧٣٨  
 ٢٧٣٩  
 ٢٧٤٠  
 ٢٧٤١  
 ٢٧٤٢  
 ٢٧٤٣  
 ٢٧٤٤  
 ٢٧٤٥  
 ٢٧٤٦  
 ٢٧٤٧  
 ٢٧٤٨  
 ٢٧٤٩  
 ٢٧٥٠  
 ٢٧٥١  
 ٢٧٥٢  
 ٢٧٥٣  
 ٢٧٥٤  
 ٢٧٥٥  
 ٢٧٥٦  
 ٢٧٥٧  
 ٢٧٥٨  
 ٢٧٥٩  
 ٢٧٦٠  
 ٢٧٦١  
 ٢٧٦٢  
 ٢٧٦٣  
 ٢٧٦٤  
 ٢٧٦٥  
 ٢٧٦٦  
 ٢٧٦٧  
 ٢٧٦٨  
 ٢٧٦٩  
 ٢٧٧٠  
 ٢٧٧١  
 ٢٧٧٢  
 ٢٧٧٣  
 ٢٧٧٤  
 ٢٧٧٥  
 ٢٧٧٦  
 ٢٧٧٧  
 ٢٧٧٨  
 ٢٧٧٩  
 ٢٧٨٠  
 ٢٧٨١  
 ٢٧٨٢  
 ٢٧٨٣  
 ٢٧٨٤  
 ٢٧٨٥  
 ٢٧٨٦  
 ٢٧٨٧  
 ٢٧٨٨  
 ٢٧٨٩  
 ٢٧٩٠  
 ٢٧٩١  
 ٢٧٩٢  
 ٢٧٩٣  
 ٢٧٩٤  
 ٢٧٩٥  
 ٢٧٩٦  
 ٢٧٩٧  
 ٢٧٩٨  
 ٢٧٩٩  
 ٢٨٠٠  
 ٢٨٠١  
 ٢٨٠٢  
 ٢٨٠٣  
 ٢٨٠٤  
 ٢٨٠٥  
 ٢٨٠٦  
 ٢٨٠٧  
 ٢٨٠٨  
 ٢٨٠٩  
 ٢٨١٠  
 ٢٨١١  
 ٢٨١٢  
 ٢٨١٣  
 ٢٨١٤  
 ٢٨١٥  
 ٢٨١٦  
 ٢٨١٧  
 ٢٨١٨  
 ٢٨١٩  
 ٢٨٢٠  
 ٢٨٢١  
 ٢٨٢٢  
 ٢٨٢٣  
 ٢٨٢٤  
 ٢٨٢٥  
 ٢٨٢٦  
 ٢٨٢٧  
 ٢٨٢٨  
 ٢٨٢٩  
 ٢٨٣٠  
 ٢٨٣١  
 ٢٨٣٢  
 ٢٨٣٣  
 ٢٨٣٤  
 ٢٨٣٥  
 ٢٨٣٦  
 ٢٨٣٧  
 ٢٨٣٨  
 ٢٨٣٩  
 ٢٨٤٠  
 ٢٨٤١  
 ٢٨٤٢  
 ٢٨٤٣  
 ٢٨٤٤  
 ٢٨٤٥  
 ٢٨٤٦  
 ٢٨٤٧  
 ٢٨٤٨  
 ٢٨٤٩  
 ٢٨٥٠  
 ٢٨٥١  
 ٢٨٥٢  
 ٢٨٥٣  
 ٢٨٥٤  
 ٢٨٥٥  
 ٢٨٥٦  
 ٢٨٥٧  
 ٢٨٥٨  
 ٢٨٥٩  
 ٢٨٦٠  
 ٢٨٦١  
 ٢٨٦٢  
 ٢٨٦٣  
 ٢٨٦٤  
 ٢٨٦٥  
 ٢٨٦٦  
 ٢٨٦٧  
 ٢٨٦٨  
 ٢٨٦٩  
 ٢٨٧٠  
 ٢٨٧١  
 ٢٨٧٢  
 ٢٨٧٣  
 ٢٨٧٤  
 ٢٨٧٥  
 ٢٨٧٦  
 ٢٨٧٧  
 ٢٨٧٨  
 ٢٨٧٩  
 ٢٨٨٠  
 ٢٨٨١  
 ٢٨٨٢  
 ٢٨٨٣  
 ٢٨٨٤  
 ٢٨٨٥  
 ٢٨٨٦  
 ٢٨٨٧  
 ٢٨٨٨  
 ٢٨٨٩  
 ٢٨٩٠  
 ٢٨٩١  
 ٢٨٩٢  
 ٢٨٩٣  
 ٢٨٩٤  
 ٢٨٩٥  
 ٢٨٩٦  
 ٢٨٩٧  
 ٢٨٩٨  
 ٢٨٩٩  
 ٢٩٠٠  
 ٢٩٠١  
 ٢٩٠٢  
 ٢٩٠٣  
 ٢٩٠٤  
 ٢٩٠٥  
 ٢٩٠٦  
 ٢٩٠٧  
 ٢٩٠٨  
 ٢٩٠٩  
 ٢٩١٠  
 ٢٩١١  
 ٢٩١٢  
 ٢٩١٣  
 ٢٩١٤  
 ٢٩١٥  
 ٢٩١٦  
 ٢٩١٧  
 ٢٩١٨  
 ٢٩١٩  
 ٢٩٢٠  
 ٢٩٢١  
 ٢٩٢٢  
 ٢٩٢٣  
 ٢٩٢٤  
 ٢٩٢٥  
 ٢٩٢٦  
 ٢٩٢٧  
 ٢٩٢٨  
 ٢٩٢٩  
 ٢٩٣٠  
 ٢٩٣١  
 ٢٩٣٢  
 ٢٩٣٣  
 ٢٩٣٤  
 ٢٩٣٥  
 ٢٩٣٦  
 ٢٩٣٧  
 ٢٩٣٨  
 ٢٩٣٩  
 ٢٩٤٠  
 ٢٩٤١  
 ٢٩٤٢  
 ٢٩٤٣  
 ٢٩٤٤  
 ٢٩٤٥  
 ٢٩٤٦  
 ٢٩٤٧  
 ٢٩٤٨  
 ٢٩٤٩  
 ٢٩٥٠  
 ٢٩٥١  
 ٢٩٥٢  
 ٢٩٥٣  
 ٢٩٥٤  
 ٢٩٥٥  
 ٢٩٥٦  
 ٢٩٥٧  
 ٢٩٥٨  
 ٢٩٥٩  
 ٢٩٦٠  
 ٢٩٦١  
 ٢٩٦٢  
 ٢٩٦٣  
 ٢٩٦٤  
 ٢٩٦٥  
 ٢٩٦٦  
 ٢٩٦٧  
 ٢٩٦٨  
 ٢٩٦٩  
 ٢٩٧٠  
 ٢٩٧١  
 ٢٩٧٢  
 ٢٩٧٣  
 ٢٩٧٤  
 ٢٩٧٥  
 ٢٩٧٦  
 ٢٩٧٧  
 ٢٩٧٨  
 ٢٩٧٩  
 ٢٩٨٠  
 ٢٩٨١  
 ٢٩٨٢  
 ٢٩٨٣  
 ٢٩٨٤  
 ٢٩٨٥  
 ٢٩٨٦  
 ٢٩٨٧  
 ٢٩٨٨  
 ٢٩٨٩  
 ٢٩٩٠  
 ٢٩٩١  
 ٢٩٩٢  
 ٢٩٩٣  
 ٢٩٩٤  
 ٢٩٩٥  
 ٢٩٩٦  
 ٢٩٩٧  
 ٢٩٩٨  
 ٢٩٩٩  
 ٣٠٠٠  
 ٣٠٠١  
 ٣٠٠٢  
 ٣٠٠٣  
 ٣٠٠٤  
 ٣٠٠٥  
 ٣٠٠٦  
 ٣٠٠٧  
 ٣٠٠٨  
 ٣٠٠٩  
 ٣٠١٠  
 ٣٠١١  
 ٣٠١٢  
 ٣٠١٣  
 ٣٠١٤  
 ٣٠١٥  
 ٣٠١٦  
 ٣٠١٧  
 ٣٠١٨  
 ٣٠١٩  
 ٣٠٢٠  
 ٣٠٢١  
 ٣٠٢٢  
 ٣٠٢٣  
 ٣٠٢٤  
 ٣٠٢٥  
 ٣٠٢٦  
 ٣٠٢٧  
 ٣٠٢٨  
 ٣٠٢٩  
 ٣٠٣٠  
 ٣٠٣١  
 ٣٠٣٢  
 ٣٠٣٣  
 ٣٠٣٤

له ذلك انما يدعى من جميع الابواب على سبيل التكرير له والافدخوله انما يكون من باب واحد  
 وله باب العمل الذي يكون أغلب عليه والله أعلم وأما ما أخرجه مسلم عن عمر بن الخطاب قال  
 أشهد أن لا اله الا الله الحديث وفيه تجتهد في أبواب الجنة يدخل من أيها شاء فلا ينافي ما تقدم  
 وان كان ظاهره انه يعارضه لأنه يجعل على انها تفتح على سبيل التكرير ثم عند دخوله لا يدخل  
 الا من باب العمل الذي يكون أغلب عليه كما تقدم والله أعلم (تنبيه) \* الانفاق في الصلاة  
 والجهاد والعلم والمجيب ظاهر وأما الانفاق في غيرهها فشكل ويمكن أن يكون المراد بالانفاق في  
 الصلاة فيما يتعلق بوسائلها من تحصل الاتهام من طهارة وتطهير وتوب وبدن ومكان والانفاق  
 في الصيام بما يقويه على فعله وخلوص القصد فيه والانفاق في العقوق الناس يمكن أن  
 يقع بتوك ما يجب له من حق والانفاق في التوكيل بما ينفقه على نفسه في مرضه المانع من  
 التصرف في طلب المعاش مع الصبر على المصيبة أو تنفق على من أوصاه مثل ذلك طلبا للثواب  
 والانفاق في الذكر على نحو من ذلك والله أعلم وقيل المراد بالانفاق في الصلاة والصيام بدل  
 النفس والبدن فيما كان العرب تسمى ما يبذله المرء من نفسه نفقة كما يقال أنفقت في طلب العلم  
 عمري وبذلت فسيه نفسي وهذا معنى حسن وأبعد من قال المراد بقوله وخين النفس والمال  
 لان المال في الصلاة والصيام ونحوهما ليس بظاهر الا بالثواب والمقدم وكذلك من قال النفقة  
 في الصيام تقع بتقطير الماء والانتفاع عليه لان ذلك يرجع الى باب الصدقة (قوله وأرجو أن  
 تكون منهم) قال العلماء الرجاء من الله ومن نبيه واقع وهذا التقرير يدخل الحديث في  
 فضائل أبي بكر ووقع في حديث ابن عباس عند ابن حبان في نحو هذا الحديث التصريح  
 بالواقع لابي بكر ونفقه قال أجل وأنت هو يا أبا بكر وفي الحديث من الفوائد أن من أكرم من شيء  
 عرف به وان أعمال البر قل أن تجتمع جميعها الشخص واحد على السوا من الملائكة يجبرين  
 صالحى بن آدم ويفرحون بهم فان الانفاق كل ما كان أكثر كان أفضل وان غنى الخيرة في الدنيا  
 والآخره مطلوب \* الحديث الثاني عشر حديث عائشة في الوفاة وقصة السفينة وسأني  
 ما يتعلق بالوفاة في مكانها في أواخر المغازي وأما السفينة فتضمن بيعة أبي بكر بالخلافة وقد  
 أوردتها المصنف أيضا من طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب وذكر شأنها في الأحكام من  
 طريق أبي أس عن عمر أيضا وأما رواية ابن عباس وسأني كرهنا ما فيها من فائده زائدة (قوله مات  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بالسنة) تقدم ضبطه في أول الجنائز وأنه بسكون النون  
 وضبطه أبو عبد البرى بهما وقال انه منازل في الخبر من الخبز بالعوالي وبينه وبين  
 المسجد النبوي ميل (قوله قال اسماعيل) هو شيخ المصنف فيه وهو ابن أبي أس وقوله  
 يعني بالعالية أراد تفسير قول عائشة بالسنة (قوله ما كان يقع في نفس الأذلي) يعني عدم  
 موته صلى الله عليه وسلم حينئذ وقد ذكر مرسته في ذلك كما سأين في موضعه (قوله  
 لا يذيقك الله الموتين) تقدم شرحه في أوائل الجنائز وقد تمسك به من أنكرا الحياة في القبر  
 وأجيب عن أهل السنة المنتسبين لذلك بأن المراد في الموت اللازم من الذي أتت به عمر بقوله  
 وليبعثه الله في الدنيا ليقطع أيدي القائلين بموته وليس فعه تعرض لما يقع في البرزخ وأحسن  
 من هذا الجواب أن يقال ان حياته صلى الله عليه وسلم في القبر لا يعقها موت بل يسترحيا

وأرجو أن تكون منهم يا أبا  
 بكر \* حدثنا اسمعيل بن  
 عبد الله حدثنا سليمان بن  
 بلال عن هشام بن عروة قال  
 أخبرني عروة بن الزبير عن  
 عائشة رضيت الله عنها زوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم أن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مات وأبو بكر بالسنة  
 قال اسمعيل يعني بالعالية  
 فقام عمر بقول والله مات  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قالت وقال عمر والله ما كان  
 يقع في نفس الأذلي  
 وليبعثه الله فليقطع  
 أيدي رجال وأرجلهم فإني  
 أبو بكر فكشف عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قبله  
 فقال بأبي أنت وأمي طيب  
 حيا وميتا والله الذي نفسى  
 سده لا يذيقك الله الموتين  
 أي ما أخرج فقال

٢٦٦٧  
 س ق  
 تحفة  
 ٦٦٢٢  
 ٩٦٩٤٤

والانبياء أحماء في قبورهم ولعل هذا هو الحكمة في تعريف الموتين حيث قال لا يذوق الله الموتين أي المعروفين المشهورين الواقعيين لكل أحد غير الانبياء وأما وقوع الخلف من عمر على ما ذكره فينبأ عنه ظنه الذي آذاه إليه اجتماعه وفيه بيان رجحان علم أبي بكر على عمر بن الخطاب وأنه كذلك رجحانه عليهم لثباته في مثل ذلك الأمر العظيم (قوله) أيها الخائف على رسلك بكسر الراء أي هيبتك ولا تستعجل وتقدم في الطريق الذي بالجناز أن أبا بكر يخرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فأبى فتشبهوا أبو بكر فقال الناس له وتركوا عمر وقد اعتذر عمر عن ذلك كما سألني في باب الاستخلاف من كتاب الأحكام (قوله) ففتح النون وكسر المعجمة بعد هاجم أي بكوا بغير انتحاب والنشج ما يعرض في حلق الباطن من الغصنة وقيل هو صوت معه ترجع كما يردد الصبي بكاه في صدره (قوله) واجتمعت الانصار الى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة هو سعد بن عباد بن زيد بن حارثة الخزرجي ثم الساعدي وكان كبير الخزرج في ذلك الوقت وذكر ابن اسحق في آخر السيرة ان أسد بن حضير بن بني عبد الأشهل المخزومي إلى أبي بكر ومن معه وهؤلاء من الاوس وفي حديث ابن عباس عن عمر تخلفت عنا الانصار واجمعها في سقيفة بني ساعدة فيجمع بانهم اجتمعوا أولا ثم افترقوا وذلك ان الخزرج والايوس كانوا فريقين وكان بينهم في الجاهلية من الحروب ما هو مشهور فزال ذلك بالاسلام وبقي من ذلك شيء في النفوس فكانتهم اجتمعوا أولا فلما رأى أسيد ومن معه من الاوس أبا بكر ومن معه افترقوا من الخزرج ايا اشارا لتأثير المهاجرين عليهم دون الخزرج وفيه ان علما والزهري ومن كان معها ما تخلفوا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع المهاجرون الى أبي بكر (قوله) فذهب اليهم أبو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وأبو عبيدة (في رواية ابن عباس المذكورة) فقلت له يا أبا بكر انطلق نأالي اخواننا من الانصار و زاد أبو يعلى من رواية مالك عن الزهري فيه فيمن اشحن في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذار رجل ينادي من وراءه الجدار ان اخرج الى نأالي الخطاب فقلت ذلك عنى فانعدت مشاغبل يعني بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انه قد حدث أمر فان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فادركوهم قبل ان يجتمعوا أمر ا يكون فيه حرب فقلت لا بي بكر انطلق فذكره قال فانطلقنا فلو لمهم حتى لقينا رجلا من صالحان فقال لا عليكم ألا تقر بوجه واقضوا أمركم قال فقلت والله لنأيتهم فانطلقنا فاذا بين ظهرانيهم رجل مزحل فقلت من هذا قالوا سعد بن عباد وذكر في آخر الحديث عن عمرو بن الرحلين الذين لقياهم هما عمرو بن سعد بن عباس بن قيس ابن النعمان من بني مالك بن عوف ومن بني سعد بن الجعد بن الجحان حليفهم وهما من الاوس أيضا وكذا وقعت تسمية ما في رواية ابن عيينة عن الزهري أخرجه الزبير بن بكار (قوله) فذهب عمر يتكلم فأسكنه أبو بكر الى آخره) وفي رواية ابن عباس قال عمر أردت ان أتكم وقد كنت زورت أي هأت وحسنت مقالة أي عجبتي أريد ان أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت اداري منه بعض الحد أي الحد ففقال على رسلك فكرهت ان أغضبه (قوله) ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبو بلخ (الناس) بنصب أبلغ على الحال ويجوز الزعفر على الفاعلية أي تكلم رجل هذه صفته وقال السهلي النصب وأوجه ليكون تأكيدا للمدح وصرق الوهم عن أن يكون أحد موصوف بالذات غيره وفي رواية ابن عباس قال قال عمر والله ما تركت كلمة أعجبني في تزويري الا قالها في يديته

٦٦٦  
س في ٦٦٦

أيها الخائف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأبى عليه وقال الأمن كان بعدد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قدمات ومن كان بعد الله فان الله حتى لا يعوت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال ففتح للناس يبكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فقالوا هنا أمر ومنكم أمير فذهب اليهم أبو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكنه أبو بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك الا أني قد هأت كلاما قد أعجبني خبثت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس

فقال في كلامه فمن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب ابن المنذر لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير فقال ابو بكر لا والله الامراء وانتم الوزراء هم أوسط العرب دارا وأعر بهم أحسابا فبايعوا عمر بن

وأفضل حتى سكت (قوله) فقال في كلامه (وقع في رواية محمد بن عبد الرحمن بن بيان ما قال في روايته فتكلم أبو بكر فلم يترك شيئا أنزل في الانصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأنهم الا ذكره ووقع في رواية ابن عباس بيان بعض ذلك الكلام وهو ما بعد هذا ذكرتم من خبر فأنتم أهلها ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحنفي من قريش وهم أوسط العرب نسباً وداراً وعرف المراد بقوله بعد في هذه الرواية هم أوسط العرب داراً وأعر بهم أحساباً والمراد بالدار مكة وقال الخطابي أراد بالدار أهل الدار ومنه قوله خبر دور الانصار بنو النخار وقوله احسابا الحسب الفعال الحسان مأخوذ من الحساب اذا عدوا واما قههم فن كان أكثر كان أعظم حسباً ويقال النسب للاباء والحسب للافعال (قوله) فقال حباب بضم المهمله وموحدين الاولى خفة (ابن المنذر) أي ابن عمر بن الجوح الخزرجي ثم السلمي بفتحين وكان يقال له ذو الرأى (قوله) لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير (زاد في رواية ابن عباس انه قال أنا نجد لها المحسك وعديقها المرجب وشرح هاتين الكلمتين ان العديق بالذال المعجمة تصغير عديق وهو الخلة والمرجب بالجسيم والموحدة أي يدعم الخلة اذا كثرت جعلها والجديد بالياء تصغيراً يضاو بالجيم والجديد عود يصب للابل الجرباء لتمكك فيه والمحسك بكافين الاولى مفتوحة مقارانه يستشفي برأيه ووقع عند ابن سعد من رواية يحيى بن سعد عن القاسم بن محمد فقام حباب بن المنذر وكان يدريا فقال منا أمير ومنكم أمير فانا والله ما نتس عليكم هذا الامر ولكم تخاف ان يلبه أقوام قتلنا آباءهم واخوتهم قال فقال له عمر اذا كان ذلك تمت ان استطعت قال فتكلم أبو بكر فقال نحن الامراء وانتم الوزراء وهذا الامر يضاو بفسحكم قال فبايع الناس وأقلمهم بشر بن سعد والله التعمات وعند أحمد من طريق أبي نصر عن أبي سعيد فقام خطيب الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرنه رجل منا فبايعوا على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وانما الامام من المهاجرين ففحن أنصار الله كما كانوا أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر جزاكم الله خيرا فبايعوه ووقع في آخر المغازي لموسى بن عقبة عن ابن شهاب ان أبابكر قال في خطبته وكأمة عشر المهاجرين أول الناس اسلاما ونحن عشيرته وأقاربه وذوورجه وان تصلى العرب الا برجل من قريش فالتاس لقريش تبيع وانتم اخواننا في كذب الله وشركاؤنا في دين الله وأحب الناس البنا وانتم أحق الناس بالرضا بقضاء الله والتسليم لفضيلة اخوانكم وان لا تتحسدوهم على خير وقال فيه ان الانصار قالوا لا تختار رجلا من المهاجرين وان اذامات اخترنا رجلا من الانصار فاذامات اخترنا رجلا من المهاجرين كذلك أبدا فيكون أجدرا بن شقيق القرشي اذا زاغ أن يقض عليه الانصاري وكذلك الانصاري قال فقال عمر لا والله لا يتخالفنا أحد الاقتلناه فقام حباب بن المنذر فقال كما تقدم وزاد وان شئتم كرناها خدعة أي أعدينا الحرب قال فكثر القول حتى كاد أن يكون بينهم حرب فوثب عمر فأخذ بيد أبي بكر وعند أحمد من طريق محمد بن عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طائفة من المدينة فذكر الحديث قال فتكلم أبو بكر فقال والله لقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنت قاعد قريش ولاة هذا الامر فقال له سعد صدقت (قوله) هم أوسط العرب (أي قريش) (قوله) فبايعوا عمر بن

الخطاب أو أبا عبيدة) في روايه ابن عباس عن عمر وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين وأخذ  
يبدى ويبدأ بي عبدة فلم أكره ما قال غيرها وقد استشكل قول أبي بكر هذا مع معرفته بالاحق  
بالخلافه بقرينة تقديمه في الصلاة وغير ذلك والجواب انه استحيى ان يركن نفسه فقول من لا  
رضيت لكم بنفسى وانضم الى ذلك انه علم ان كلامه ما لا يقبل ذلك وقد أقصع عمر بذلك في القصة  
وأبو عبدة بطريق الاولى لانه دون عمر في الفضل باتفاق أهل السنة ويكنى أبا بكر كونه جعل  
الاختيار في ذلك لنفسه فلم يشكر ذلك عليه أحد فنه اعياه الى انه الاحق فظهر أنه ليس في كلامه  
تصريح بتخليه من الامر (قوله) فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) قد أفر بعض الروايات هذا القدر من هذا الحديث فأخرجه الترمذى عن  
ابراهيم بن سعيد الجوهري عن اسمعيل بن أبي أويس شيخ المصنف فيه هذا الاسناد ان عمر قال  
لاي بكر أنت سيدنا الى آخره وأخرجه ابن حبان من هذا الوجه وهو واضح يدخل في هذا  
الباب من هذا الحديث (قوله) فاخذ عمر بيده فبايعه في روايه ابن عباس عن عمر قال فكرت اللفظ  
وارتفعت الاصوات حتى خشبنا الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط بيده فبايعته وبايعه  
المهاجر ون ثم الانصار وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال فقام أسيد بن الحضير  
ويشهر بن سعيد (٣) وغيرهما من الانصار فبايعوا أبا بكر ثم وثب أهل السقيفة يتدرون السعة  
وقوع في حديث سالم بن عبد عند البرار وغيره في قصة الوفاة فقالت الانصار من أمة ومرومكم أمير  
فقال عمر وأخذ سيداي بكر أسفان في عهد واحد لا يسطلمان وأخذ سيداي بكر فقال من له هذه  
الثلاثة أذهما في الغار من هما الذيقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا مع من ثم بسط  
بيده فبايعه ثم قال يا عبدة فبايعه الناس (قوله) فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة) أي كدم قتلونه  
وقيل هو كناية عن الاعراض والخذلان ورده ما وقع في روايه موسى بن عقبة عن ابن شهاب فقال  
قائل من الانصار يا عبدة بن عبادة لا تطوه فقال عمر اقتلوه قتل الله نعم لم يرد عمر الامر بقتله  
حقيقة وأما قوله قتل الله فهو دعاء عليه وعلى الاول هو اخبار عن اهماله والاعراض عنه وفي  
حديث مالك فقلت وأما غضب قتل الله سعدا فانه صاحب شروقتة قال ابن التين انما قالت  
الانصار من أمة ومرومكم أمير على ما عرفوه من عادة العرب ان لا يتأمر على القتيلة الا من يكون  
منها فلما سمعوا حديث الامنة من قريش رجعوا عن ذلك وأذعنوا (قلت) حديث الامنة من قريش  
سباني ذكر من آخره بهذا اللفظ في كتاب الاحكام (٣) ولم يقع في هذه القصة الا بعنا وقد جعلت  
طرقه عن نحو أربعين جمعا لما بلغني ان بعض فضلاء العصر ذكر أنه لم يرو الا عن أبي بكر  
الصديق واستدل به الداودي على ان اقامة الطلقة سنة مؤكدة لانهم أقاموا مدة لم يكن لهم  
امام حتى يوبع أبو بكر وتعدق بالاتفاق على فرضيتها و بأنهم تركوا الاجل فامتها أعظم  
المهمات وهو التنازع بدفن النبي صلى الله عليه وسلم حتى فرغوا منها والملة المذكورة زمن  
يسرى في بعض يوم يغتفر مثله لاجتماع الكلمة واستدل بقول الانصار من أمة ومرومكم أمير على  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتخلف وبذلك صرح عمر كسباني ووجه الدلالة أنهم قالوا ذلك  
في مقام من لا يخاف شيئا ولا يتقيه وكذلك ما أخرجه مسلم عن ابن أبي مليكة سئلت عائشة عن كل من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستحلنا قالت أبو بكر قيل ثم من قالت عمر قيل ثم من قالت أبو

الخطاب أو أبا عبيدة بن  
الجرح فقال عمر بل نبايعك  
أنت فأنت سيدنا وخيرنا  
وأحبنا الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده  
فبايعه وبايعه الناس فقال  
قائل قتلتم سعد بن عبادة  
فقال عمر قتل الله

(٣) قوله في كتاب الاحكام  
في نسخة في كتاب الاعتصام  
اه صححه





ثم بعثت الجدة فقالت ثم أنت يا بقر فقال أبوك رجل من المسلمين زاد في رواية الحسن بن محمد  
 الى ما لهم وعلى ما علمهم وهذا قاله على قواضع ما عرفته حين المسئلة المذكورة انه خير  
 الناس يومئذ لان ذلك كان بعد قتل عثمان واما خشية محمد بن الحنفية أن يقول عثمان فلأن  
 محمدا كان يعتقد أن أباه أفضل فحسب أن عليا يقول عثمان على سبيل التواضع منه والهضم  
 لنفسه فيضطرب حال اعتقاده ولا سيما وهو في سن الحدائة كما أشار اليه في الرواية المذكورة  
 وروى خيمته في فضائل الصحابة من طريق عبد بن أبي الجعد عن أبيه أن عليا قال فذكر  
 هذا الحديث وزاد ثم قال ألا خيركم خير أممكم بعد عمر ثم سكت فظننا انه يعني نفسه وفي  
 رواية عبد خبير عن علي أنه قال ذلك بعد وقعة النهروان وكانت في سنة ثمان وثلاثين وزاد في  
 آخر حديثه أحذثنا ما رواه يعلى بن عبد الله فيما يابى وأخرج ابن عساق في ترجمة عثمان من طريق  
 ضعيفة في هذا الحديث أن عليا قال ان الثالث عثمان ومن طريق أخرى ان أباحفصة قال  
 فحدثت المولى يقولون كنى عن عثمان والعرب تقول كنى عن نفسه وهذا بين انه لم يصرح  
 بأحد وقد سبق بيان الاختلاف في أي الرجلين أفضل بعد أبي بكر وعمر عثمان أو علي وان  
 الجباع انعقاد آخرة بين أهل السنة ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضى الله عنهم  
 أجمعين قال القرطبي في الفهم ما ملخصه الفضائل جمع فضله وهي الخصلة الجميلة التي يحصل  
 لصاحبها بسببها شرف وعلو منزلة واما عند الخلق واما عند الخلق والثاني لا عبرة به الا ان  
 أوصل الى الأول فاذا قلنا فلان فاضل لثمننا عند الله وهذا لا توصل اليه الا  
 بالقل عن الرسول فاذا جاء ذلك عن غيره ان كان قطعا قطعنا به أو ظنا علمنا به واذا لم نجد خبر  
 فلاخفاء اننا اذا رأينا من أعانه الله على الخير ويسره لأسبابه ان ترجموا حصول تلك المنزلة لهما  
 جافى الشرع من ذلك قال واذا تقررت ذلك فالمقطوع به بين أهل السنة بأفضلية أبي بكر ثم عمر  
 ثم اختلفا فبين بعدهما فالجهموعلى تقديم عثمان وعن مالك التوقف والمسئلة الاجتهادية  
 مستندة ان هؤلاء الاربعة اختارهم الله تعالى لخلافة نبيه واقامة دينه فترجمت عنده  
 بحسب ترتيبهم في الخلافة والله أعلم الحديث الخامس عشر حديث عائشة في نزول آية التيمم  
 وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب التيمم والغرض منه قول أسد بن الحضر في آخره ما هي بأول  
 بركتكم يا آل أبي بكر وقد تقدم هناك ذكر ألفاظ أخرى تدل على فضلهم الحديث السادس  
 عشر حديث أبي سعيد بن قوله سمعت ذكوان وهو أبو صالح السمان (قوله عن أبي سعيد) في  
 رواية أخرى سأبئها عن أبي هريرة الاول وأولى كاستأق (قوله لا تسبوا الصحابي) وقوع في رواية  
 جبر ووجاهة عن الاعمش وكذا في رواية عاصم عن أبي صالح ذكر سب لهذا الحديث وهو  
 ما وقع في أوله قال كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء ففسمه خالد فذكر الحديث  
 وسأيت بيان من أخرجه (قوله فلأولاً أحدكم) فيه اشعار بان المراد بقوله أولاً الصحابي أصحاب  
 مخصوصون والا فالخطاب كان للصحابة وقد قال أولاً أحدكم أنفق وهذا كقوله تعالى لا يستوى  
 منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل الآية ومع ذلك فهمى بعض من أدرك النبي صلى الله عليه  
 وسلم وخطبه بذلك عن سب من سبقه يقتضى زجر من لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخاطبه  
 عن سب من سبقه من باب الاولى وغفل من قال ان الخطاب بذلك لغير الصحابة وانما المراد من

رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حتى أصبح على غير ما  
 فانزل الله آية التيمم فتموا  
 فقال أسد بن الحضر ما هي  
 بأول بركتكم يا آل أبي بكر  
 فقالت عائشة فبعثنا البعير  
 الذي كنت عليه فوجدنا  
 العقد تحتة حدثنا آدم  
 ابن ابى الماس حدثنا شعبة  
 عن الاعمش سمعت ذكوان  
 يحدث عن ابى سعيد قال  
 قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لا تسبوا الصحابي فلوان  
 أحدكم

٣٦٧٢  
 ع  
 تحفة  
 ٤٠٠٩

تغ

٥٩١٤

اتفق مثل احدثها ما بالغ  
مداً أحدثهم ولا نصنفه  
\* تابعه جرير وعبدالله بن  
داود وأبو معاوية وشحاذير  
عن الاعمش \* حدثنا محمد  
ابن مسكين ابو الحسن  
حدثنا يحيى بن حسان  
حدثنا سليمان

٢٦٧٤

م

تحفة

٨٩٩٦

سبيو جسد من المسلمين المقتر وضيق في العقل تتر يلان سبيو جسد منزلة الموجود للقطع بوقوعه  
ووجه العقاب عليه وقوع التصريح في نفس الخبر بان الخطاب بذلك خالد بن الوليد وهو من  
العبادة الموجودين انذاك بالاتفاق (قوله) اتفق مثل احدثها زاد البرقاني في المصالح من  
طريق أبي بكر بن عياش عن الاعمش كل يوم قال وهي زيادة حسنة (قوله) مداً أحدثهم ولا  
نصيفه) أي المذموم كل شيء والنصف هو وزن وعنف هو النصف كما يقال عشر وعشرون وعن وعن  
وقيل النصف مكال دون المد والمدمضم الميم مكال معروف وضبط قدره في كتاب الطهارة  
وحكى الخطابي انه روى بفتح الميم قال والمراد به الفضل والطول وقد تقدم في أول باب فضائل  
العبادة تقرر بأفضله العجوبة عن بعدهم وهذا الحديث دال لما وقع الاختيار له مما تقدم  
من الاختلاف والله أعلم قال الضاوي معنى الحديث لا ينال أحدكم بانفاق مثل احدثها من  
الفضل والاحرام ينال أحدثهم بانفاق مد طعام أو نصفة وسبب التفاوت ما يقارن الافضل من  
من يد الاخلاص وصدق النبوة (قلت) وأعظم من ذلك في سبب الأفضلية عظم موقع ذلك لشدة  
الاحتياج اليه وأشار بالأفضلية بسبب الانفاق الى الأفضلية بسبب القتال كما وقع في الآية  
من اتفق من قبل الفتح وقاتل فإن فيها إشارة الى موقع السبب الذي ذكرته وذلك ان الانفاق  
والقتال كان قبل فتح مكة عظمها الشدة الحاجة اليه والقلة العتيبة بخلاف ما وقع بعد ذلك لان  
المسلمين كثروا وبعد الفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا فإنه لا يقع ذلك الموقع المتقدم والله  
أعلم (قوله) تابعه جرير هو ابن عبد الحميد وعبدالله بن داود وهو تابعي بالمجعة والوحدة معفر  
وأبو معاوية هو الضرير وشحاذير بمسحمة ثم مجعة بوزن مجاهد عن الاعمش أي عن أبي صالح  
عن أبي سعيد فاما روايته جرير فوصلها مسلم وابن ماجه وأبو يعلى وغيرهم وأما روايته بشحاذير  
فرواها موصولة في فوائد أبي الفتح الحداد من طريق أحمد بن يونس الضبي عن شحاذير المذكور  
فذكره مثل روايته جرير لكن قال ابن خالدين الوليد بن أبي بكر يدل عبد الرحمن بن عوف  
وقول جرير أصح وقد وقع كذلك في رواية معاصم عن أبي صالح الا ذكرها وأما روايته لعبدالله  
ابن داود فوصلها مسند في مسنده عنه وليس فيه القصة وكذا أخرجهما أبو داود عن مسدد  
وأما روايته أبي معاوية فوصلها أحدثهم هكذا وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي  
كريب ويحيى بن يحيى ثلاثهم عن أبي معاوية لكن قال فنه عن أبي هريرة يدل أبي سعيد وهو  
هم بن حازم به خلف وأبو مسعود وأبو علي الجبائي وغيرهم قال المزني كان مسلماً وهو في حال  
كناسته فانه بدأ بطريق أبي معاوية ثم نفي بصديقه جرير فساقه بإسناده ومنه ثم نكح بصديقه  
وكيع ثم رجع بصديقه شعبة ولم يسبق أسنادهما بل قال باسناد جرير وأبي معاوية وقال ان  
اسناد جرير وأبي معاوية عنده واحد لما أحال عليه ما معاً فان طريق وكيع وشعبة جميعاً  
تنتهي إلى أبي سعيد دون أبي هريرة اتفاقاً انتهى كلامه وقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة  
أحدث شيخ مسلم فيه في مسنده ومصفه عن أبي معاوية فقال عن أبي سعيد كما قال أحمد  
وكذا رواه من طريق أبي نعيم في المستخرج من رواية عبيد بن غنم عن أبي بكر بن أبي  
شيبه وأخرجه أبو نعيم أيضاً من رواية أحمد ويحيى بن عبد الحميد وأبو حنيفة وأحمد بن  
جواس كلهم عن أبي معاوية فقال عن أبي سعيد وقال بعده أخرجه مسلم عن أبي بكر وأبي كريب

ويحيى بن يحيى فدل على ان الوهم وقع فيه من دون مسلم اذ لو كان عنده من أبي هريرة لينه أبو  
نعيم ويقوى ذلك أيضا ان الدارقطني مع جزمه في العلال بان الصواب انه من حديث أبي سعيد لم  
يتعرض في تبعه أو هام الشيخين الى رواية أبي معاوية بهذه وقد أخرجه أبو عبيد في غريب  
الحدیث والجوزقي من طريق عبد الله بن هاشم وخيمه من طريق سعيد بن يحيى والاسماعيلي  
وابن حبان من طريق علي بن الجعد كلهم عن أبي معاوية فقالوا عن أبي سعيد وأخرجه ابن ماجه  
عن أبي كريب أحد شيوخ مسلم فيه أيضا عن أبي معاوية فقال عن أبي سعيد كما قال الجماعة  
الا انه وقع في بعض النسخ عن ابن ماجه اختلاف في بعضها عن أبي هريرة وفي بعضها عن أبي  
سعيد والصواب عن أبي سعيد لان ابن ماجه جمع في ساقه بين جرير وكعب وأبي معاوية ولم يقل  
أحد في رواية وكعب وجرير انهما عن أبي هريرة وكل من أخرجهما من المصنفين والمخرجين  
أورد عنهم ما من حديث أبي سعيد وقد وجدته في نسخة قديمة جدا من ابن ماجه قرئت في سنة  
بضع وسبعين وثلثمائة وهي في غاية الاتقان وفيها عن أبي سعيد واحتمال كون الحديث عند أبي  
معاوية عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة جميعا مستبعد اذ لو كان كذلك  
لجعهما معا وهريرة قلما كان غالب ما وجد عنه ذكر أبي سعيد دون ذكر أبي هريرة دل على ان قول  
من قال عنه عن أبي هريرة شذوذا والله أعلم وقد جمعها أبو عوانة عن الاعمش ذكره الدارقطني  
وقال في العلال رواه مسدود أبو كامل وشبان عن أبي عوانة كذلك ورواه عصفان ويحيى  
ابن جناد عن أبي عوانة فلهذا كراهية أبي سعيد قال ورواه يزيد بن أبي أنيسة عن الاعمش عن أبي  
صالح عن أبي هريرة وكذلك قال نصر بن علي عن عبد الله بن داود وقال الصواب من روايات  
الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد لاجل أبي هريرة قال وقدر واعاصم عن أبي صالح فقال عن  
أبي هريرة والصحیح عن أبي صالح عن أبي سعيد انتهى وقد سبق الى ذلك علي بن المديني فقال في  
العلل رواه الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد ورواه عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال  
والاعمش أثبت في أبي صالح من عاصم فعرف من كلامه ان من قال فيه عن أبي صالح عن أبي  
هريرة فقد شذو وكان سبب ذلك شهرة أبي صالح بالرواية عن أبي هريرة فسبق اليه الوهم من ليس  
بجاف وأما الحفاظ فميزون ذلك ورواية يزيد بن أبي أنيسة التي أشار اليها الدارقطني أخرجهما  
الطبراني في الاوسط قال ولم يرو عن الاعمش الا يزيد بن أبي أنيسة ورواه شعبة وغيره عن  
الاعمش فقالوا عن أبي سعيد انتهى وأما رواية عاصم فأخرجهما النسائي في الكبرى والبخاري  
مسندة وقال ولم يرو عن عاصم الا الزائدة وعن رواه عن الاعمش فقال عن أبي سعيد أبو بكر بن  
عباس عن عبد عبيد بن جند ويحيى بن عيسى الرملي عند أبي عوانة وأبو الاحوص عند ابن أبي خيمه  
وأسماعيل عند تمام الرازي وأما ما حكاه الدارقطني عن رواية أبي عوانة فقد وقع في رواية  
مسدود أبي كامل وشبان عنه على الشك قال في روايته عن أبي سعيد وأبي هريرة وأبو عوانة كان  
يحدث من حفظه فرجوا وهم وحد يثمنه كتابه أثبت ومن لم يثبتك أحق بالتقدم ممن شك والله أعلم  
وقد أثبت على هذا الموضوع جرأ مفردا خلصت مقاصده هنا بعون الله تعالى ﴿تكملة﴾ اختلف  
في سبب الصحابي فقال عياض ذهب الجمهور الى انه يعذر وعن بعض المالكية يقتل وخص  
بعض الشافعية ذلك بالشيخين والحسين فكفي القاضي حسين في ذلك وجهين وقواه السبكي في



ابن حرملة فخاص رجل فاستأذن وسأته في آخر مناقب عمر بن طريق أبي عثمان الهندي عن أبي موسى بلنظ فخاص رجل فاستفتح فعرف ان قوله بيمرك الباب انما حره مستأذنا لا دافعا له لدخول  
بغير اذن **قوله** فقال عثمان فقلت على رسلك فحُت الى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبرته فقال  
أئذن له **قوله** في رواية أبي عثمان ثم جاءه آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال أئذن له **قوله** ويشرك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالجئنة على بلوى تصيبك **قوله** في رواية أبي عثمان فحمد الله ثم قال الله المستعان  
وفي رواية عندنا جعل يقول اللهم صبرا حتى تجلس وفي رواية عبد الرحمن بن حرملة فدخل  
وهو يحمد الله ويقول اللهم صبرا ووقع في حديث زيد بن أرقم عند البيهقي في الدلائل قال بعثني  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق حتى تأتي أبا بكر فقل له ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ  
عليك السلام ويقول لك ابشر بالجئنة ثم انطلق الى عمر كذلك ثم انطلق الى عثمان كذلك وزاد بعد  
بلا شديدة قال فانطلق فذكر أنه وجدهم على الصفة التي قاله وقال أين بي الله فأتى مكان  
كذا وكذا فانطلق اليه وقال في عثمان فاخذ بيدي حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله ان زيدا قال لي كذا والنبي بعثك بالحق ما تغتبت ولا تمنيت ولا مستتذكري بيبي  
متنبيا بعثت فأى بلا يصيبني قال هو ذلك قال البيهقي استاده ضعيف فان كان محفوظا احتمل ان  
يكون النبي صلى الله عليه وسلم ارسل زيد بن أرقم قبل ان يجي أبو موسى فلما جاؤا كان أبو موسى  
قد قدم على الباب فراسلهم على اسانه فخرجوا أو داود من طريق اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو  
فخرجوه في أبي موسى للبلال وذلك فيما أخرجه أبو داود ومن طريق اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو  
عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حانطامن  
حواظ المدينة فقال للبلال امسك على الباب فإخاه أبو بكر يستأذن فذكر نحوه وأخرجه  
الطبراني في الاوسط من حديث أبي سعيد نحوه وهذا ان صح جل على التعدد ثم ظهر لي ان فيه  
وهما من بعض رواياته فقد أخرجه أحمد عن زيد بن هر وبن عن محمد بن عمرو في حديثه ان  
نافع بن عبد الحارث هو الذي كان يستأذن وهو وهم أيضا فقد رواه أحمد من طريق موسى بن  
عقبة عن أبي سلمة عن نافع بن كره وفيه إخاه أبو بكر فاستأذن فقال لابي موسى فيما أعلم أئذن له  
وأخرجه النسائي من طريق أبي الزناد عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث عن أبي موسى وهو  
الصواب فرجع الحديث الى أبي موسى وانحدت القصة والله أعلم وأشار صلى الله عليه وسلم  
بالى الى المذكورة الى ما أصاب عثمان في آخر خلافة من الشهادة يوم الدار وقد ورد عنه صلى  
الله عليه وسلم أصرح من هذا فروى أحمد من طريق كليب بن وائل عن ابن عمر قال ذكر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاستفتح فدخل فقال يقتل فيها هذا أو يمد ظمأه قال فظنرت فإذ هو عثمان  
استناده صحيح **قوله** جلس وجاهه يضم الواو ويكسر هاءى مقابله **قوله** قال شريك هو  
موصول بالاستناد الماضي **قوله** قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم فيه وقوع التأويل في  
القطعة وهو الذي يسمى الفراسة والمراد اجتماع الصحابين مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدفن  
وانفراد عثمان عنهم في الصبغ وليس المراد خصوص صورة الجلوس الواقعة وقدم وقع في رواية  
عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال سعيد فأولت ذلك ابتداء قبورهم قبورهم وسباني  
في الفتن بالمفظة جمعت ههنا وانفرد عثمان ولوليت الخبى بالذى أخرجه أبو نعيم عن عائشة في

فقال عثمان بن عفان فقلت  
على رسلك فحُت الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فآخبرته  
فقال أئذن له ويشرك بالجنة  
على بلوى تصيبه فحُت فقال  
له ادخل ويشرك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالجئنة  
على بلوى تصيبك  
فوجد القف قد ملئ فجلس  
وجاهه من الشق الآخر  
قال شريك قال سعيد بن  
المسيب فأولتها قبورهم  
\* حدثني محمد بن بشار

٢٦٧٥  
د ث س  
تحفة  
١١٧٢

صفة القبور الثلاثة أبو بكر عن عيسى وعمر عن يساره وكان فيه تمام التشبيه ولكن سنده  
ضعف وعارضه ما هو أصح منه وأخرج أبو داود والحاكم من طريق القاسم بن محمد قال قلت  
لأبي عبد الله ما أمانه كشيء في عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فكشفت لي  
الحديث وفيه قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أبو بكر رأسه بين كتفيه وعمر رأسه  
عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم \* الحديث الثامن عشر (قوله حديثنا يحيى) هو ابن سعيد  
القطان وسعيد هو ابن أبي عروبة (قوله سعداً حدا) هو الجبل المعروف بالمدينة ووقع في  
رواية لمسلم ولا يعلني من وجه آخر عن سعيد حرا أو الأول أصح ولا اتحاد المخرج لثبوت تعدد  
القصة ثم ظهري ان الاختلاف فيه من سعد قاني وجدته في مسند الحرث بن أبي أسامة عن  
روح بن عبادة عن سعيد فقال فيه أحد أو حرا بالشك وقد أخرجه أحمد بن حنبل حديث بريدة  
بلفظ حرا واسناده صحيح وأخرجه أبو يعلى من حديث سهل بن سعد بلفظ أحد واسناده  
صحيح فتقرى احتمال تعدد القصة وتقدم في آخر الوصل من حديث عثمان أيضا نحوه وفيه  
حراء وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة ما يؤيد تعدد القصة فدكر أنه كان على حرا وعنه  
المدكورون هنا وزادهم غيرهم والله أعلم (قوله وأبو بكر وعمر) قال ابن التين انما رفع  
أبو بكر عطا على الضمير المرفوع الذي في صدوه هو جازئنا فالوجود المائل وهو قوله أحد  
وهو بخلاف قوله الآتي في آخر الباب كنت وأبو بكر وعمر وقوله ثبت وقع في مناقب عمر فضر به  
برجلاه وقال ثبت بلفظ الأمر من الثبات وهو الاستقرار واحد منادى وناؤه وخطابه يحتمل  
الجاز وحده على الحقيقة أولى وقد تقدم شيء عنه في قوله أحد جبل مجبنا ونحبه ويؤيده  
ما وقع في مناقب عمر أنه ضربه برجلاه قال ثبت (قوله) فانما عدك لي وصديق وشهيدان في  
رواية يزيد بن زريع عن سعيد الآتية في مناقب عمر فانما عدك الآتي وصديق وشهيداً وفيها  
التنوين وشهيد الجعنين \* الحديث التاسع عشر (قوله حديثنا أحد بن سعيد أبو عبد الله)  
هو الرباطي واسم جسده ابراهيم وأما السرخسي فكانت له أبو جعفر واسم جسده جعفر (قوله)  
حديثنا جعفر) هو ابن جويرية (قوله) يئنا أعلني بئر) أي في المنام كما تقدم التصريح به في هذا  
الباب من حديث أبي هريرة يئنا أنا ثم وسبق من وجه آخر عن ابن عمر قيل مناقب الصحابة  
سباب رأيت الناس مجتمعين في سعد واحد ويأتني في مناقب عمر بلفظ رأيت في المنام (قوله)  
أخرج منها) أي املاء الماء بالذلو (قوله) فتزعذوبا أوزنوبين) بفتح الجيممة وبالنون وآخره  
موحدة الذلو الكبيرة إذا كان فيها الماء وانفق من هذ الحديث على أن ذكر النوب  
إشارة إلى مدة خلافته وفيه نظرا له في سنتين وبعض سنة فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين أو  
ثلاثة والذي يظهر لي أن ذلك إشارة إلى ما فتح في زمانه من القنوح الكبار وهي ثلاثة ولا للثلم  
يعرض في ذكر عمر إلى عدد ما زعمه من الذل وانما وصف بزعه بالظلمة إشارة إلى كثرة ما وقع  
في خلافته من النشوحات والله أعلم وقد ذكر الشافعي تفسير هذا الحديث في الأم فقال  
بعد أن ساقه ومعنى قوله وفي بزعه ضعف قصر مدته وبجمله موته وشغله بالحرب لاهل الرد عن  
الافتتاح والازدياد الذي بلغه عمر في طول مدته انتهى فجمع في كلامه ما تفرقت في كلام غيره  
ويؤيد ذلك ما وقع في حديث ابن مسعود في نحوه هذه القصة فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم

حديثنا يحيى عن سعد بن  
قتادة ان أنس بن مالك رضى  
الله عنه حدثهم أن النبي صلى  
الله عليه وسلم سعداً حدا  
وأبو بكر وعمر وعثمان فخرج  
هم فقال ثبت أحد فانما  
عدك لي وصديق وشهيدان  
\* حديثي أحد بن سعيد أبو  
عبد الله حديثنا هو ابن جبر  
حديثنا جعفر عن أنس بن  
عبد الله بن عمر رضى الله  
عنه ما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يئنا أنا  
على بئرنا زرع منها جاني  
أبو بكر وعمر فأخذوا أبو بكر  
الذلو فتزعذوبا أوزنوبين

٢٦٧٦  
تحفة  
٧٦٩٢

فأصبرها بأبا بكر فقال لأبي الامر من بعدك ثم يليه عمر قال كذلك عبرها الملك أخرجه  
الطبراني لكن في اسناده أبو ب بن جابر وهو ضعيف **(قوله وفي زعمه ضعف)** أي أنه على مهول  
ورق **(قوله والله يغفر له)** قال النووي هذا دعاء من المتكلم أي انه لا منهوم له وقال غيره فيه  
إشارة إلى قرب وفاة أبي بكر وهو نظيره قوله تعالى لنبيه عليه السلام فسبح بحمد ربك واستغفره  
انه كان توابا فانما الإشارة إلى قرب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم **(قلت)** ويحتمل أن يكون فيه إشارة  
إلى قوله الفتوح في زمانه لا صنع له فيه لا سببه فصر مدته بمعنى المغفرة له رفع الملازمة عنه **(قوله)**  
فاستحلت في يده غربا) بفتح المجهمة وسكون الراء بعدها وحدة أي دلوا عظيمة **(قوله فلم أر عبقر يا)**  
بفتح المهمله وسكون الواحدة بعدها قاف مفتوحة ورا مكسورة وتحتانية ثقيلة والمراد به  
كل شيء بلغ التها به وأصله أرض يسكنها الذين ضرب بها العرب المنل في كل شيء عظيم وقيل قرية  
يعمل فيها الثياب البالية في الحسن وسبأ بقية ما فيه في مناقب عمر **(قوله يقرى)** بفتح اوله  
وسكون الفاء وكسر الراء وسكون التحتية وقوله فر به بفتح التاء وكسر الراء وتشديد التحتية  
المفتوحة وروى بسكون الراء وخطأه الخليل ومعهنا يعمل عمله البالغ ووقع في حديث أبي  
عمر يزرع عمر **(قوله حتى ضرب الناس بعطن)** بفتح المهملتين وآخره فون هو مناح الابل إذا  
شربت ثم صدرت وسبأ في مناقب عمر بلفظ حتى روى الناس وضربوا بعطن ووقع في حديث  
أبي الطفيل باسناده حسن عند البراء والطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نزع  
البية اذ وردت علي غنم سود وعرف بها أبو بكر فنزع فذكره وقال في عمر بلاء الحياض وأروى  
الواردة وقال فيه فأولت السوداء العرب والعفر الجم **(قوله قال وهب)** هو ابن جرير شيخ شيخه  
في هذا الحديث وكلامه هذا موصول بالسنن المذكور وقوله يقول حتى رويت الابل فانأخت  
هو مقول وهب المذكور وسبأ في شيء من مباحثه في كتاب التفسير ان شاء الله تعالى قال  
البيضاوي أشار بالبر إلى الدين الذي هو من مع ما به حياة النفوس وقام أمر المعاش والمعاد  
والتزعم منه إخراج المما وفيه إشارة إلى اشاعة أمره واجراء أحكامه وقوله بغفر الله له إشارة إلى  
ان ضعفه المراد به الرفق بغير عرقه أو المراد بالضعف ما وقع في أيامه من أمر الرد واختلاف  
الكاملة أي أن اجتمع ذلك في آخر أيامه وتمكّل في زمان عمر والسه الإشارة بالقوة وقدم عند  
أحمد بن حديث سمرة ان رجلا قال لرسول الله رأيت كان دلو ان السماء دلت فجاء أبو بكر  
فشرب شرابا ضعفا ثم جاء عمر فشرب حتى تضلع الحديث في هذا الإشارة إلى بيان المراد بالترغ  
الضعف والترغ القوي والله أعلم **(الحديث العشر و)** **(قوله حسدنا الوليد بن صالح)** هو أبو  
محمد الضبي الجزري الغساس البون وانحاء المجهمة وثقة أبو جهم وغيره ولم يكتب عنه أحد لانه  
كان من أصحاب الرأى فرأى يصلى فلم يعجبه صلواته وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد  
وسبأ في وجه آخر في مناقب عمر بن ابن أبي حسين فظهر أن البخاري لم ينجبه **(قوله كنت**  
**وأبو بكر وعمر)** قال ابن التيم الا حسن عند النجاة ان لا يعطف على الضمير الرفع الابعد  
نأ كده حتى قال بعضهم انه قيل لكن يرد عليهم قوله انه ما أشركوا ولا آباءنا وأجيب بأنه قد وقع  
الخالل وهو قوله لا وتقب بان العطف قد حصل قبل لا قال ويرد عليهم أيضا هذا الحديث  
انتمى والتعقيب مردود فانه وجد فاصل في الجملة وأما هذا الحديث فلم تنفق الرواية على لفظه

وفي زعمه ضعف والله يغفر  
له ثم أخذها ابن الخطاب من  
يد أبي بكر فاستحلت في يده  
غربا فلم أر عبقر يا من الناس  
يفر يفر به فنزع حتى ضرب  
الناس بعطن \* قال وهب  
العطن مبرك الابل ويقول  
حتى رويت الابل فانأخت  
\* حسدنا الوليد بن صالح حسدنا  
عيسى بن يونس حسدنا عمر  
ابن سعيد بن أبي حسين  
المكي عن ابن أبي مليكة عن  
ابن عباس رضي الله عنهما  
قال اني لواقف في يوم يدعون  
الله لعمر بن الخطاب وقد  
وضع على سريره اذارجل  
من خلفي قد وضع حرقه على  
مكتبي يقول ربك الله ان  
كنت لا رجوان يجعل الله  
مع صاحبك لاني كثيرهما  
كنت أسمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول كنت  
وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو  
بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر  
وعمر فان كنت لا رجوان  
يجعل الله معهما فالتفت  
فأذا هو على بن أبي طالب

٢٦٧٧  
مس ق  
تحلة  
١٠١٩٣

\* حدثنا محمد بن زيد الكوفي حدثنا الوليد بن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن أبي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه بها خنقا شديدا فجاءه أبو بكر حتى دفعه عنه صلى الله عليه وسلم فقال أنفقون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءه كمال البينات من ربكم \* (باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه) \* حدثنا سباح ابن مهران حدثنا عبد العزيز بن الماجشون حدثنا محمد بن المنتكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالريصاء امرأته أبي طلحة وسمعت خشفة

وسألت في مناقب عمر بن وجه آخر بالفظ ذهبت أنا وأبو بكر وعمر فغطف مع لنا كدمع اتحاد المخرج فدل على أنه من تصرف الرواة وسألت شرح هذا الحديث قريبا في مناقب عمران شاه الله تعالى \* الحديث الحادي والعشرون **(قوله)** حدثنا محمد بن زيد الكوفي قيل هو أبو هشام الرقاعي وهو مشهور بكنيته وقال الحاكم والكلابي هو وغيره ووقع في رواية ابن السكن عن الفريري محمد بن كنيذ وهو وهم به عليه أبو علي الحياتي لان محمد بن كنيذ لا تعرف له رواية عن الوليد والوليد هو ابن مسلم وسألت الحديث في باب مالي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة من وجه آخر عن الوليد وفيه تصرفه وتصريح الاوزاعي بالتحدث وياتي شرحه هناك ان شاء الله تعالى \* (فائدة) \* مات أبو بكر رضي الله عنه بمرض السيل على ما قاله ابن سيرين بكار وعن الواقدى انه اغتسل في يوم باردي فم خمسة عشر يوما وقيل بل سمته اليهود في حريرة أو غيرها وذلك على الصحيح لثمان بقين من جنادى الاخرة فمسة ثلاث عشرة من الهجرة فكانت مدة خلافته ستين وثلاثة أشهر وأياما وقيل غير ذلك ولم يتخلوا الله استكمل سن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث وهو ابن ثلاث وستين والله اعلم **(قوله)** ما مناقب عمر بن الخطاب أي ابن القليل بنون وفاه مصغرا بن عبد العزيز بن رباح بكسر الراء بعدها تاء تامة وآخره مهملة ابن عبد الله بن قريط بن رزاح يفتح الراء بعدها زاي وآخره مهملة ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب وعدد ما بينهما من الاء الى كعب متفاوت واحد بخلاف أبي بكر فبين النبي صلى الله عليه وسلم وكعب سبعة ابناء وعين عربيون كعب ثمانية وأم عمر حنيفة بنت هاشم بن المغيرة ابنة عم أبي جهل والحارث بن هشام بن المغيرة ووقع عند ابن مسعود أنها بنت هشام أخت أبي جهل وهو تصحيفه عليه ابن عبد البر وغيره **(قوله)** أبي حفص القرشي العدوي) أما كنيته فخاف في السيرة لان الحق ان النبي صلى الله عليه وسلم كناهها وكانت حفصة أكبر اولاده وأما لقبه فهو الفاروق بانه قاتل قعد أول من لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم رواه أبو جعفر بن أبي شبة في تاريخه من طريق ابن عباس عن عمرو رواه ابن سعد من حديث عائشة وقيل أهل الكتاب أخرجه ابن سعد عن الزهري وقيل جبريل رواه البغوي ثم ذكر المصنف في هذه الترجمة ستة عشر حديثا \* الحديث الاول حديث جابر وهو مشتمل على ثلاثة أحاديث **(قوله)** حدثنا عبد العزيز بن الماجشون كذا الا في ذر وسقط لفظ ابن من رواية غيره وهو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سارة المدني والماجشون لقب جده وتلقب به اولاده **(قوله)** حدثنا محمد بن المنتكدر) هكذا رواه الاكثر عن ابن الماجشون ورواه صالح بن مالك عنه عن جدي عن أنس أخرجه البغوي في فوائده لعل لعبد العزيز فنه شخين ويؤيده انتصاره في حديث جدي على قصة القصر فقط وقد أخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان من وجه آخر عن جدي كذلك **(قوله)** رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالريصاء امرأته أبي طلحة هي أم سليم والريصاء بالتصغير صفة أه المرض كان بعينها واسمها سلمة وقيل ربيعة وقيل غير ذلك وقيل هو اسمها ويقال فيها العين المجبة بدل الراء وقيل هو اسم أختها أم حرام وقال أبو داود هو اسم أخت أم سليم من الرضاعة وجوز ابن التسين أن يكون المراد امرأته أخرى لابي طلحة وقوله رأيتني بضم المثناة والضهير من المتكلم وهو من خصائص أفعال القلوب **(قوله)** وسمعت خشفة

بفتح



فتح المجتمعتين والفاء أي حركة وزنا ومعنى ووقع لاجد سمعت خشفا يعنى صوتا قال أبو عبد  
الشنقة الصوت ليس بالشديد قبل وأصل صوت ديب الحية ومعنى الحديث هنا ما يسمع من  
حسن وقع القدم **قوله** فقلت من هذا فقال هذا بالال) وهذا قد تقدم في صلاة الليل من حديث  
أبي هريرة مطولا وتقدم من شرحه هناك ما يتعلق به وتقدم بعض الكلام عليه في صفة  
الجنة حيث أورد هناك من حديث أبي هريرة **قوله** ورأيت قصرا يقفنا فيه جارية) في حديث  
أبي هريرة الذي بعده تنوضا إلى جانب قصر وفي حديث أنس عند الترمذي قصر من ذهب  
والنساء بكسر الفاء وتخفيف النون مع المدحائب الدار **قوله** فقلت لمن هذا فقال في رواية  
الكهيني فقالوا والظاهر أن الخطاب له بذلك خبر بل أو غيره من الملائكة وقد أورد هذه  
ال قصة في النكاح وفي التبعية من وجه آخر عن ابن المنكدر **قوله** فذكرت غيرتك في الرواية  
التي في النكاح فأردت أن أدخله فلم يعنى الأعلى بعينك ووقع في رواية ابن عينة عن ابن  
المنكدر وعمر بن دينار جميعا عن جابر في هذه القصة الأخيرة دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا  
يسمى فيه ضوضا فقلت لمن هذا فقبل لعمر والوضوضا مجتمعتين مقفوتين بينهما أو ووالمد  
ووقع في حديث أبي هريرة أن عمر بكى وبأى في النكاح بلطف فبكى عمر وهو في المجلس وقوله  
بأى وأي أي أفتدبك بهما وقوله أعلبك أعار معدود من القلب والأصل أعلبها أعار منك قال  
ابن بطال فيه الحكم لكل رجل بما يعلم من خلقه قال وبكاه عمر يحتمل أن يكون سرورا  
ويحتمل أن يكون تشوقا وخشوعا ووقع في رواية أبي بكر بن عباس عن جيسم من الزيادة  
فقال عمر وهل رفعتي الله الأيك وهل همداني الله الأيك رويناه في فوائد عبد العزيز الحرابي  
من هذا الوجه هو زيادة غريبة **الحديث الثاني** حديث أبي هريرة في المعنى ذكره مقتصرا  
على قصة رؤيا المرأة إلى جانب القصر وزاد فيه قالوا العرفذ كرت غيرته فوليت مدبرا وقبه  
ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من مراعاة الصبية وفيه فضيلة ظاهرة لعمر وقوله فيه  
تنوضا يحتمل أن يكون على ظاهره ولا يشكر كونها تنوضا حقيقة لأن الروا وقعت في  
زمن التكليف والجنة وإن كان لا تكليف فيها فذلك في زمن الاستقرار بل ظاهر قوله تنوضا  
إلى جانب قصر أنها تنوضا خارجة عنه وهو على غير الحقيقة وروا المنام لا تحتمل دائما على  
الحقيقة بل تحتمل التأويل فيكون معنى كونها تنوضا أنها تحافظ في الدنيا على العبادة أو  
المراد بقوله تنوضا أي تستعمل الماء لاجل الوضوء على مدلوله اللغوي وفيه بعد أعزب ابن  
قتيبة وتعبه الخطأي فزعم أن قوله تنوضا تعفيف وقصبر من التامخ وإنما الصواب امرأة  
شوها ولم يستند في هذه الدعوى إلا إلى استبعاد أن يقع في الجنة وضوضا لأنه لا عمل فيها وعدم  
الإطلاع على المراد من الخبر لا يقتضي تغليب الحفاظ ثم أخذ الخطأي في نقل كلام أهل اللغة  
في تفسير الشوها فقل هي الحنساء وتقله عن أبي عبيدة وإنما تكون حسنة إذا وصفت بها  
الفرس قال الجوهرى فرس شوها صفة حمودة والشوها الواسعة القهر وهو مستحسن في الخيل  
والشوها من النساء النتيجة كما جزم به ابن الاعراب وغيره وقد تعقب القرطبي كلام الخطأي  
لكن نسبته إلى ابن قتيبة فقط فقال قال ابن قتيبة بدل تنوضا شوها ثم نقل أن الشوها تطلق  
على النتيجة والحسناء قال القرطبي والوضوضا طلب زيادة الحسن لا للاظافة لأن الجنة

فقلت من هذا فقال هذا بالال  
ورأيت قصر يقفنا فيه جارية  
فقلت لمن هذا فقال لعمر  
فأردت أن أدخله فأ نظر إليه  
فذكرت غيرتك فقال عمر بأى  
وأي يا رسول الله أعلبك أعار  
حدثنا سعيد بن أبي حريم  
أخبرنا الباق قال حدثني  
عقيل عن ابن شهاب قال  
أخبرني سعيد بن المسيب أن  
أبا هريرة رضي الله عنه قال  
بينما نحن عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذ قال بينا أنا  
نائما رأيتني في الجنة فإذا  
امرأة تنوضا إلى جانب  
قصر فقلت لمن هذا القصر  
فقالوا لعمر فذكرت غيرته  
فوليت مدبرا فبكى عمر وقال  
أعلبك أعار يا رسول الله

٢٦٨٥  
ق  
تحفة  
١٣٢١٤

٢٦٨١

٢٦٨٢  
تحفة

٧٠٣٨

\* حدثنا محمد بن الصلت أبو جعفر الكوفي حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري أخبرني جزع بن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **بنا أنا ثم شربت** يعني اللبن حتى أنظر إلى الري يجري في ظفري وفي أنظفاري ثم ناولت عمر قالوا فاولته يا رسول الله قال العلم \* حدثنا محمد بن عبد الله بن عمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الله قال حدثني أبو بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت في المنام أني أنزلت بكرة على قلب فخاف أبو بكر فترعدون يا أذنو بين زعمنا ضعفا والله يفتقر له ثم جاء عمر ابن الخطاب فاستحلت غربا فلم أره عقر يا مفرى فربه حتى روى الناس وضربوا بعطن

٢٦٨٢

٢٦٨٣  
تحفة

٧٠٣٨

منزعه عن الاوساخ والاقذار وقد ترجم عليه البخاري في كتاب التعبير باب الوضوء في المنام فمثل ما تحمله الخطايا وفي الحديث فضيلة الرمضاء وأنها كانت مواطبة على العبادة كذا قلنا ان الذين عن غيره وفيه نظر \* الحديث الثالث **(قوله)** حدثنا محمد بن الصلت أبو جعفر هو الاسدي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وله شيخ آخر يقال له محمد بن الصلت يكنى أبا بعل وهو بصري وأبو جعفر أكبر من أبي يعلى وأقدم سمعا **(قوله)** شربت يعني اللبن كذا أورده مختصرا وسأنا في التمهيع عن عبدان عن ابن المبارك بلقظ بنا أنا ثم شربت بيت فشرح ابن فشر بت منه أي من ذلك اللبن **(قوله)** حتى أنظر إلى الري في رواية عبدان حتى اني ويجوز رفع همزة ثاني وكسر هاء روية الري على سبيل الاستعارة كأنه لما جعل الري جسما أضاف اليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه صريا وأما قوله انظر فأنما أي به بصيغة المضارع والاصل أنه ماض اختصارا الصورة الحال وقوله انظر يؤيد أن قوله أرى في الرواية التي في العلم من روية الصرا من العلم والري بكسر الراء ويجوز رفعها **(قوله)** يجري أي اللبن أرى وهو حال **(قوله)** في ظفري أو أنظفاري شئت من الراوي وفي رواية عبدان من أنظفاري ولم يشك وكذا في رواية عقيل في العلم لكن قال في أنظفاري **(قوله)** ثم ناولت عمر في رواية عبدان ثم ناولت فضلي يعني عمرو في رواية عقيل في العلم ثم أعطت فضي عمر بن الخطاب **(قوله)** فالواشأ ولته أي عبرته **(قال)** العلم بالنصب أي أوله العلم وبالرفع أي المورول وهو العلم ووقع في جر الحسين بن عرفة من وجه آخر عن ابن عمر قال فقالوا هذا العلم الذي أتاكم الله حتى إذا امتلأتم فضلت منه فضله فأخذنا عمر قال أصبحتم وأسناده ضعيف فان كان محفوظا احتمل أن يكون بعضهم أول وبعضهم سأل ووجه التعبير بذلك من جهة اشتراك اللبن والعلم في كثرة النفع وكونهما سببا للصلاح فاللبن للغذاء واللبن في العلم للفتنة المعنوية وفي الحديث فضيلة عمر وأن الرومان شأنها أن لا تتحمل على ظاهرها وان كانت رؤيا بالانبياء من الوحي لكن منها ما يحتاج الى تفسير ومنها ما يحمل على ظاهره وسأنا في ذلك في كتاب التعبير ان شاء الله تعالى والمراد العلم هنا العلم بسياسة الناس بكاتب الله وسنترسول الله صلى الله عليه وسلم واختص عمر بذلك لطول مدته بالنسبة الى أي بكر وباتفاق الناس على طاعته بالنسبة الى عثمان فان مدته أي بكر كانت قصيرة فلم يكثر فيها الفتح التي هي أعظم الاسباب في الاختلاف ومع ذلك فساس عمر فيها مع طول مدته الناس بحيث لم يتخالفوا أحد ثم ازدادت اتساعا في خلافة عثمان فانتشرت الاقوال واختلفت الآراء ولم يتفق له ما اتفق لعمر من طواعة الخلق له فنشأت من ثم الفتنة التي أنقضت الامر التي قبله واختلف على فإزداد الامر الاختلاف والفتنة الانتشارا \* الحديث الرابع حدث ابن عمر في روية الترمذ عن الثوري وقد تقدم قرينا في مناقب أبي بكر **(قوله)** حدثنا عبد الله هو ابن عمر العمري **(قوله)** حدثني أبو بكر ابن سالم أي ابن عبد الله بن عمرو هو من أقران الراوي عنه وهما مدنيان من صفار التابعين وأما أبو سالم فهو مدني من كبارهم وهو أحد الفقهاء السبعة وليس لأبي بكر بن سالم في البخاري غيره هذا الموضوع وثقه العجلي ولا يعرف له روايا لا عبد الله بن عمرو المذكور وإنما خرج له البخاري في المناقب وقدم في الحديث من طريق الزهري عن سالم **(قوله)** بلو بكره فيفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكي بعضهم تليثا وأوله ويجوز اسكانها على أن المراد نسبة الدلوالي

تغ ٦٣/٤

قال ابن جبير العبقري عتاق

الزراي هو قال يحيى الزراي

الطنافس لها اجل رقيق

مبشورة كثيرة حدثنا علي بن

عبد الله حدثنا يعقوب بن

ابراهيم قال حدثني ابي عن

صالح عن ابن شهاب اخبرني

عبد الحميد ان محمدا بن سعد

اخره ان اباة قال حدثنا

عبد العزيز بن عبد الله

حدثنا ابراهيم بن سعد عن

صالح عن ابن شهاب عن

عبد الحميد بن عبد الرحمن

ابن زيد عن محمدا بن سعد بن

ابي وقاص عن ابيه قال

استاذن عمر على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعنده

نسوة من قريش يكلمنه

ويستكرهه عالية اصواتهن

على صوته فلما استاذن عمر

قن فبادرن الحجاب فاذن

له رسول الله صلى الله عليه

وسلم فدخل عمر ورسول

الله صلى الله عليه وسلم

يضحك فقال عمر اخحك الله

سكنا رسول الله فقال النبي

صلى الله عليه وسلم بحجت

من هؤلاء الا اني كن يحدى

فلماسع صوتك اشدن

الحجاب قال عمر فانت

احق انهم من رسول الله ثم

قال عمر يا بعدوات انفسهن

اهمبنى ولهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقلن نعم

انت اذنت واعظت من رسول

الله صلى الله عليه وسلم

فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

الاثنى من الابل وهي الشابة اى الدلو التي يسقى بها وما بال تعريك فالمراد الخشية المستدرة التي  
 يعلق فيها الدلو (قوله قال ابن جبير العبقري عتاق الزراي) وصله عبد بن حمد من طريقه وكذا  
 رواه في مصفة الحنسة لابي نعيم من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير قال في قوله تعالى مسكنين  
 على زفر خضر وعقري حسان قال الفرغ رفاض الحنسة والعبقري الزراي ووقع في رواية  
 الاصلية وكريمة بعض النسخ عن ابي ذرهما قال ابن عمرو وقيل المراد محمد بن عبد الله بن نجر شيخ  
 المصنف فيه وسياق بسط القول في كتاب التعمير والمراد بالعتاق الحسان والزراي جمع زرية  
 وهي البساط العريض الفاخر قال في المشارق العبقري النافذ الماشي الذي لا شيء يفوقه قال  
 ابو عمرو عبقري القوم سدهم وهم كبرهم وقال القراء العبقري السيد الفاخر من الحيوان  
 والجوهرو البساط المنقوش وقيل هو ومنسوب الى عبقرة موضع بالبادية وقيل قرنه يعمل  
 فيه الثياب البالغة في الحسن والبسط وقيل نسبة الى ارض تسكنها الجن تضرب بها العرب المنل  
 في كل شئ عظيم قاله ابو عبيدة قال ابن الاثير فصاروا كلباراً وايشاغراً يصعب عمل ويدق  
 او شغل عظيم في نفسه نسبه اليها فقالوا عبقري ثم اتسع فيه حتى يحي به السيد الكبير ثم استورد  
 المصنف كعادته فذكر معنى صفة الزراي الواردة في القرآن في قوله تعالى وزراي مبشورة (قوله  
 وقال يحيى) هو ابن زياد الفراء ذلك في كتاب معاني القرآن له ووطن الكرماني انه يحيى بن سعد  
 القطن بن محمد بن ذلك واستدان الى كون الحديث ورد من روايته كما تقدم في مناقب ابي بكر (قوله  
 الطنافس) هي جمع طنفسة وهي البساط (قوله لها اجل) بفتح الموحدة والميم بعدها لام اى اهداب  
 وقوله رقيق اى غير غليظة (قوله مبشورة كثيرة) هو بقبية كلام يحيى بن زياد المذكور في الحديث  
 الخامس (قوله عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد) اى ابن الخطيب وفي الاسناد اربعة  
 من التابعين على نسق قرنان وهما صالح وهو ابن كيسان وابن شهاب وقريان وهما عبد الحميد  
 ومحمدا بن سعد وكاهم حديثون (قوله استاذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة  
 من قريش) هن من أزواجهم يحتمل أن يكون معهن من غيرهن لكن قرينة قوله يستكرهه تؤيد  
 الاول والمراد اهن يظلمن منه أكثر مما يطهرن وزعم الداودي أن المراد اهن يكنن الكلام عنده  
 وهو مردود بما وقع التصريح به في حديث جابر عند مسلم اهن يظلمن النفقة (قوله عالية) بالرفع  
 على الصفة وبالصعب على الحال وقوله اصواتهن على صوته قال ابن التين يحتمل أن يكون ذلك  
 قبل نزول النبي عن رفع الصوت على صوته أو كان ذلك طبعهن انتهى وقال غيره يحتمل أن  
 يكون الرفع حصل من مجموعهن اى لكل واحدة منهن كان صوتها ارفع من صوته وفيه نظر قبل  
 ويحتمل أن يكون فمهن جهمرة أو النبي خاص بالرجال وقيل في حقهن التنزيه أو كن في حال  
 الخاصة فلن يسمدن أو وقتن يعفون عى في الخلوة ما لا يحتمل في غيرها (قوله اخحك الله سنك)  
 لم يرد به الدعاء بكثرة الضحك بل لازمه وهو السرور وثني ضد لازمه وهو الحزن (قوله اهمبنى)  
 من الهبة اى تفرخني (قوله انت اذنت واعظت) بالمجتمعت بصيغة أفعل التفضيل من التفضلة  
 والتغلة وهو يقتضى الشركى في أصل الفعل وبمعارضة قوله تعالى ولو كنت فظا غلظت القلب  
 لانفسوا من حولك فانه يقتضى أنه لم يكن فظا ولا غلظا والجواب ان الذى في الآية يقتضى نفي  
 وجود ذلك لصفة لازمة فلا يستلزم ما في الحديث ذلك بل مجرد وجود الصفة له في بعض الاحوال

٢٦٨٤  
تحفة  
٩٥٢٩

أيهما ابن الخطاب والذي  
نفسه بسد المقيل  
الشیطان سال الكفاية  
سلك فاغيرت \* حدثنا  
محمد بن المنى حدثنا يحيى  
عن ابي عبد الله حدثنا قيس  
قال قال عبد الله ما زلتنا  
أعز منذ أسلم عمر \* حدثنا  
عبدان أخبرنا عبد الله

٢٦٨٥  
م من ق  
تحفة  
٩٠٩٢

وهو عند انكار المنكر مثلا والله أعلم وحوز بعضهم أن اللفظ هنا عنى اللفظ وفيه نظر للتصريح  
بالتحريم المقضى لحمل أفعل على بابه وكان النبي صلى الله عليه وسلم لأوجه أحد ما بكره الأفي  
حق من حقوق الله وكان عمر يالغ في الزجر عن المكروهات مطلقا وطلب المندوبات فلهذا قال  
النسوت له ذلك (قوله) أيها ابن الخطاب قال أهل اللغة أيها بالفتح والتسوين معناها لا يمتدنا  
بحديث وغير تسوين كلف من حديث عهد ناه وياه بالكسر والتسوين معناها حدثنا ما شئت وغير  
التسوين زنا ما حدثتنا ووقع في روايتنا بالنصب والتسوين وحكي ابن التسين أنه وقع له غير تسوين  
وقد لعنا كلف عن لومهم وقال الطيبى الأمر بتسوير رسول الله صلى الله عليه وسلم مطاوب  
لذاته محمد الزيادة منه فكان قوله صلى الله عليه وسلم أيه استزاد منه في طلب توقيره وتكريم جابه  
ولذلك عقبه بقوله والذي نفسى بسده الى آخره فانه يشعر بانه رضى بمقالته وجدفعه الله أعلم  
(قوله) أي طريقا واسعا وقوله قطنا كيد للنبي (قوله) الاسلاك فاغيرت فك) فيه فضله عظيمة  
لعمرة تقتضى ان الشيطان لاسيل له عليه لان ذلك يقتضى وجود العصاة اذ ليس فيه الاقرار  
الشيطان منه ان يشارك في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما نصل اليه قدرته  
فان قيل عدم تسلطه عليه بالسوسة يؤخذ بطريق مفهوم الموافقة لانه اذا منع من السلوك في  
طريق فاولى ان لا يلبسه بحسب تمكن من وسوسته له فيمكن أن يكون حظه من الشيطان ولا  
يلزم من ذلك ثبوت العصية له لانها في حق النبي واجبة وفي حق غيره ممكنة ووقع في حديث  
حاضرة عند الطبراني في الاوسط بلطفان الشيطان لا ياق عمر منذ أسلم الخ لوجه وهذا دل على  
صلافة في الدين واستمراره على الجسد الصريف والحق المحض وقال النورى هذا الحديث  
محمول على ظاهره وان الشيطان يهرب اذا رآه وقال عياض يحتمل أن يكون ذلك على سبيل ضرب  
التمثيل وان عمارق سبيل الشيطان وسلك طريق السداد فالتب كالمجبة الشيطان والاول أولى  
انتهى \* الحديث السادس (قوله) حدثنا يحيى بن سعيد القطان واسم جمل هو ابن أفى خالد وقس  
هو ابن أفى حازم وعبد الله هو ابن مسعود ووقع في رواية ابن عينة عن اسمعيل كلسا في باب  
اسلام عمر التصريح بذلك (قوله) ما زلتنا أعز منذ أسلم عمر) أي لما كان فيه من الجلد والقوة في أمر  
الله وروى ابن أفى شبيه والطبراني من طريق القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مسعود  
كان اسلام عمر عز او هجرة نصرنا وامارته رجة والله ما استطعنا ان نصلى حول البيت ظاهرين  
حتى أسلم عمرو وقد رسيب اسلامه مطولا فيما أخرجه الدارقطنى من طريق القاسم بن عثمان  
عن أنس قال خرج عمر مقلدا للسيف فلقبه رجل من بني زهرة فذ كرقصة دخول عمر على  
أخته وانكاره اسلامها ووجهها سعد بن زيد وقراه سورة طه ورغبته في الاسلام  
فخرج خياب فقال أبشرنا عرفاني أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك  
قال اللهم أعز الاسلام بعمر أو بعمر بن هشام وروى أبو جعفر من أفى شبيه نحوه في تاريخه من  
حديث ابن عباس وفي آخره فقلت يا رسول الله فقم الاختفاء فخر خناني صقن أنا في أحدهما  
وحسنه في الآخر فنظرت قريرش الشافا صابتهم كآبة لهمصهم مثلها وأخرجه الزائر من طريق  
أسلم مولى عمر مطولا وروى ابن أفى خيمة من حديث عمر بن نفسه قال لقد رأيتني وما أسلم  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسعة وثلاثون رجلا فكلمتهم أربعين فآظهم الله دينه وأعز

الاسلام وروى الزوارحوه من حديث ابن عباس وقال فيه فنزل جبريل فقال يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وفي فضائل الصحابة تلخيمه من طريق أبي واثل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد الإسلام بعمر ومن حديث علي مثله بلفظ أعز وفي حديث عائشة مثله آخرجه إلخ كما باسناد صحيح وأخرجه الترمذي من حديث ابن عمر بلفظ اللهم أعز الإسلام يا أحب الرجلين إليك يا أبي جهل أو بعمر قال فكان أحبهما إليه عمر قال الترمذي حين صحيح (قلت) وصححه ابن حبان أيضا وفي أسناده خارجة بن عبد الله صدوق فيه مقال لكن له شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الترمذي أيضا ومن حديث أنس كما قدمته في القصة المطولة ومن طريق أسلم بن عمرو بن عيسى بن خباب وله شاهد مرسل أخرجه ابن سعد من طريق سعد بن المسيب والأسناد صحيح إليه وروى ابن سعد أيضا من حديث صهيب قال لما أعلم عمر قال المشركون اتصف القوم منا وروى الزوارح الطبراني من حديث ابن عباس نحوه (قوله) في السند أخبرنا عمر بن سعيد أي ابن أبي حسين ووقع في رواية التنايبى سعد بسكون العين وهو وهم \* الحديث السابع حديث ابن عباس قال وضع عمر على سريره فتكفنه الناس بثوب وفاء أي أطاوبه من جميع جوانبه والآن كافي النواحي (قوله) وضع عمر على سريره) تقدم في آخر مناقب أبي بكر بلفظ أني لواقف مع قوم وقد وضع عمر على سريره أي لمامات وهي جله حالته من عمر (قوله) لم يرعني) أي لم يرعني والمراد أنه رآه بغتة (قوله) الأرجل أخذ بوزن فاعل وفي رواية الكشميهني أخذ بلفظ الفعل الماضي (قوله) فترحم على عمر) تقدم في مناقب أبي بكر بلفظ فقال يرحمك الله (قوله) أحب) يجوز نفيه ورفعها وإن يجوز نفيه الفتح والكسر وفي هذا الكلام ان علما كان لا يبعد تقدرا لا أحد إلا في ذلك الوقت أفضل من عمل عمر وقد أخرج ابن أبي شبة ومسدد من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي نحوه هذا الكلام وسنده صحيح وهو شاهد جيد لحديث ابن عباس لكون شرحه عن آل علي رضي الله عنهم (قوله) مع صاحبك) يحتمل أن يريد ما وقع وهو دفنه عندهما ويحتمل أن يريد بالعمية ما يؤل إليه الأمر بعد الموت من دخول الجنة ونحو ذلك والمراد أيضا حسبه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وقوله وحسبت أني يجوز فتح الهمزة وكسر ها وقد سمع في مناقب أبي بكر بلفظ لاني كثيرا ما كنت أسمع واللام للتعديل وما الهمامة مؤكدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان قدم عليه وهو قوله تعالى قليلا ما تشكرون ووقع لاكثر كثيرا ما كنت أسمع بزادة من وجهته بان التقدير اني أحد كثيرا بما كنت أسمع \* الحديث الثامن حديث أثبت أحد تقدم شرحه في مناقب أبي بكر (قوله) وقال في خليفة) هو ابن خياط ومحمد بن سواد بهجمة وتخصيف ومد هو السدوسي البصري أخرجه له هانوف في الأبواب وكهيم بهجمة ورتج جعفر بن ابن المنهال سدوسي أيضا بصري ماله في البحارى غير هذا الموضع وسعيد هو ابن أبي عروبة وسقط جميع ذلك من روايته أبي ذر في بعض النسخ واقتصر على طريق يزيد بن زريع (قوله) فما عليك إلا أوصديق أو شهيد) تقدم في مناقب أبي بكر بلفظ فأنما عليك في وصديق وشهيدان فتشكون وفي حديث الباب بمعنى الواو ويكون لفظ شهيد الجئس ووقع بعضهم بلفظ في وصديق أو شهيد فقيل أو بمعنى الواو وقيل تغييرا لاسلوب الاشعار بتغيرة الحمال لان صنتي النبوة والصديقية كانتا حاصلتين حينئذ بخلاف صفة الشهادة فانها لم تكن

أخبرنا عمر بن سعيد عن ابن  
 أني ملكك أنه مع ابن عباس  
 يقول وضع عمر على سريره  
 فتكفنه الناس يدعون  
 ويصليون قبل أن يرفع  
 وأنا فاسم فلم يرعني إلا  
 رجل أخذ مني فاذا  
 علي بن أبي طالب فترحم علي  
 عمرو وقال ما خلفت أحدا  
 أحب إلى أن ألقى الله بثل  
 عمله منكم وإيم الله ان كنت  
 لاطن أن يجعلك الله مع  
 صاحبك وحسبت أني كنت  
 كثيرا أسمع النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول ذهبت أنا  
 وأبو بكر وعمر ودخلت أنا  
 وأبو بكر وعمر ونجرت أنا  
 وأبو بكر وعمر \* حدثنا  
 مسدد حدثنا يزيد بن زريع  
 حدثنا سعد قال وقال لي  
 خليفة حدثنا محمد بن سواد  
 وكهيم بن المنهال قال  
 حدثنا سعد عن قتادة عن  
 أنس بن مالك رضي الله عنه  
 قال صدق النبي صلى الله  
 عليه وسلم أحدا ومعه أبو  
 بكر وعمر وعثمان فرحف  
 بهم فضر به برجله وقال  
 أثبت أحد فاعليك إلا في  
 أوصديق أو شهيد حدثنا  
 يحيى بن سليمان قال حدثني  
 ابن وهب  
 ٢٦٨٧  
 تحفة  
 ٩٦٤٦



العسكري وقيل من يجرى الصواب على لسانه من غير قصد وقيل مكلم أى تكلمه الملائكة  
 بغير سورة وهذا ورد من حديث أبي سعيد الخدري مر فوعا ونقله قسلا برسول الله وكف  
 يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه رويناه في فوائد الجوهرى وحكاية القاسى وآخرون  
 ويؤيده ما ثبت في الرواية المعلقة ويحتمل رده الى المعنى الاول أى تكلمه فى نفسه وان لم يركم كما  
 فى الحقيقة فيرجع الى الالهام وفسره ابن التين بالقرس ووقع فى مسند الحسينى عقب  
 حديث عائشة المحدث للمهمل بالصواب الذى يلقى على فيه وعند مسلم من رواية ابن وهب  
 ملهون وهى الاصابة بغير سورة وفي رواية الترمذى عن بعض أصحاب ابن عيينة محمد بن يعنى  
 مفهمون وفي رواية الاسماعلى قال الله جمل الحديث على لسان عمر وقلبه أخرجه الترمذى من  
 روعه انتهى ويؤيده حديث ان الله جعل الحديث على لسان عمر وقلبه أخرجه الترمذى من  
 حديث ابن عمر وأحمد من حديث أبي هريرة والطبرانى من حديث بلال وأخرجه فى الاوسط  
 من حديث معاوية وفي حديث أبي ذر عند أحمد وأبو داود يقول به بدل قوله وقلبه وصححه  
 الحاكم وكذا أخرجه الطبرانى فى الاوسط من حديث عمر نفسه (قوله زاد ذكر ابن أبي زائدة  
 عن سعد) هو ابن ابراهيم المذكور وفي روايته زيادان احداهما بيان كونهم من بنى اسرائيل  
 والثانية تفسير المراد بالحدث فى رواية غيره فانه قال بدلها تكلمون من غير ان يكونوا انبياء (قوله  
 منهم أحد) فى رواية الكشمى من أحد ورواية زكريا واصله الاسماعلى وأبو يعقوب فى  
 مستخرجيهما وقوله وان يك فى أمى قيل لم يورد هذا القول مورد التردد فان أئمة أفضل الامم  
 واذا ثبت ان ذلك وجد فى غيرهم فامكان وجوده فيهم أولى وانما أورد مرورد التا كذا يقول  
 الرجل ان يكن لى صدق فانه فلان بى ريد اختصاصه بكل الصداقة لاني الاصدقاء ونحوه قول  
 الاجيران كنت عملت لك فوفى حقى وكلاهما عالم بالعمل لكن مراد القائل ان تأخيرك حتى عمل  
 من عنده شك فى كوفى عملت وقيل الحكمة فيه أن وجودهم فى بنى اسرائيل كان قد سبق  
 وقوعه وسبب ذلك احتياجهم حيث لا يكون حينئذ فيهم نبى واحتمل عنده صلى الله عليه وسلم ان  
 لاحتياج هذه الامة الى ذلك لاستغنائها بالقرآن عن حدوث نبى وقد وقع الامر كذلك حتى ان  
 المحدث منهم اذا تحقق وجوده لا يحكم بما وقع له بل لا بد له من عرضه على القرآن فان واقفه  
 أو وافق السنة عمل به والا تتركه هذا وان جاز ان يقع ولكنه نادر من يكون أمرهم منهم منبى اعلى  
 اتباع الكتاب والسنة وتخصت الحكمة فى وجودهم وكثيرهم بعد العصر الاول فى زيادة شرف  
 هذه الامة بوجود أمثالهم فيه وقد تكون الحكمة فى تكثيرهم مضاهاة بنى اسرائيل فى كثرة  
 الانبياء فيهم فإفادات هذه الامة كثرة الانبياء فيها كون نبيها خاتم الانبياء عوضا بكثرته  
 للمهملين وقال الطيبى المراد بالحدث المهم البالغ فى ذلك مبلغ الذى صلى الله عليه وسلم فى الصدق  
 والمعنى لقد كان فيما قبلكم من الامم انبياء ملهون يك فى أمى أحدهم اشانه فهو عمر فكانه  
 جده (٣) فى انقطاع قرنه فى ذلك هل بنى أم لا فلذلك أى بلطف وان يؤيده حديث لو كان بعدى  
 نبى لكان عمر فلو فيه منزلة ان فى الآخر على سبيل الفرض والتقدير انتهى والحديث المشار له  
 أخرجه أحمد والترمذى وحسنه وابن حبان والحاكم من حديث عقبة بن عامر وأخرجه  
 الطبرانى فى الاوسط من حديث أبي سعيد ولكن فى تقرير الطيبى نظرا لانه وقع فى نفس الحديث

تغ

٦٤١٤

زاد ذكر ابن أبي زائدة عن  
 سعد عن أبي سلمة عن أبي  
 هريرة قال قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لقد كان  
 فيهن كان قبلكم من بنى  
 اسرائيل رجال يكلمون  
 من غير ان يكونوا انبياء فان  
 يكن فى أمى منهم أحد  
 فمعر

(٣) قوله جعله فى انقطاع  
 الخ كذا فى النسخ التى  
 بأيدى ناوله صل فيه سقطا  
 والاصل جعله فى انقطاع  
 قرنه فى ذلك فى شك هل  
 هو بنى الخ فمراد صحبه







\* حديثنا سليمان بن حرب  
 حديثنا جاد بن زيد عن  
 أيوب عن أبي عثمان عن  
 أبي موسى رضي الله عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 دخل حائطاً وأمرني بحفظ  
 باب الحائط فجاء رجل  
 يستأذن فقال أذن له  
 وبشره بالجنة فإذا أبو بكر  
 ثم جاء آخر يستأذن فقال  
 أذن له وبشره بالجنة فإذا  
 عمر ثم جاء آخر يستأذن  
 فسكت هنيئة ثم قال أذن  
 له وبشره بالجنة على يلاقي  
 ستمهية فإذا عثمان بن عفان  
 \* قال جاد وحديثنا عاصم  
 الاحول وعلى بن الحكم  
 سمعا أبا عثمان يحدث عن  
 أبي موسى بنعمه وزاد فيه  
 عاصم أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان قائداً في مكان  
 فيه ماء قد كشف عن  
 ركبته أو ركبته فلما دخل  
 عثمان غظاها \* حدثني  
 أحمد بن شبيب بن سعيد  
 حدثني أبي عن يونس قال  
 ابن شهاب أخبرني عمرو أن  
 عبد الله بن عدي بن الخمار  
 أخبره أن المسور بن مخزومة  
 وعبد الرحمن بن الأسود بن  
 عبد يغوث قالما ينعلم  
 أن تكلم عثمان

وأخرج أحمد والترمذي من حديث عبد الرحمن بن حباب السلمي ان عثمان أعان فيها بثلمة  
 يعبر ومن حديث عبد الرحمن بن سمرة أن عثمان أتى فيها بألف دينار فصار النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقدمه في الوقف بقصة طريقه وفي حديث حذيفة عند ابن عدي فجاء عثمان  
 بعشرة آلاف دينار وسنده واه ولعلها كانت بعشرة آلاف درهم فتوافق رواية ألف دينار  
 ثم ذكر المصنف في هذا الباب خمسة أحاديث \* الأول حديث أبي موسى في قصة النقف أو ردها  
 مختصرة من طريق أبي عثمان عن أبي موسى وقد تقدم شرحها في مناقب أبي بكر الصديق  
 (قوله فسكت هنيئة) بالتصغير أي قليلاً (قوله) قال جاد وحديثنا عاصم) كذلك أكثر وهو بقية  
 الاستناد المتقدم وجاد هو ابن زيد ووقع في رواية أبي ذر وحده وقال جاد بن سلمة حديثنا عاصم  
 الخ الأول أصوب فقد أخرجه الطبراني عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب حديثنا  
 جاد بن زيد عن أيوب فذكر الحديث وفي آخره قال جاد حدثني عن علي بن الحكم وعاصم أنهما  
 سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى بنعمه من هذا الخبر ان عاصم أذ قد كرا الزيادة وقد وقع لي من  
 حديث جاد بن سلمة لكن عن علي بن الحكم وحده أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن موسى  
 ابن اسمعيل والطبراني من طريق جراح بن مهthal وهدي بن خالد كلهم عن جاد بن سلمة عن علي  
 ابن الحكم وحده وبليست فيه الزيادة ثم جدته في نسخة الصغاني مثل رواية أبي ذر والله أعلم  
 (قوله) زاد فيه عاصم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قائداً في مكان فيه ماء قد كشف عن  
 ركبته فلما دخل عثمان غظاها) قال ابن التين أنكر الداودي هذه الرواية وقال هذه الزيادة  
 ليست من هذا الحديث بل دخل رواها حديث في حديث وانما ذلك الحديث ان أبا بكر أتى  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته قد انكشف ثيابه فجلس أبو بكر ثم دخل عمر ثم دخل عثمان  
 فغظاها الحديث (قلت) يشعري حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا  
 في بيته كاشفاً عن ركبته أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحالة الحديث وفيه  
 ثم دخل عثمان فجلس وسويت ثيابه فقال ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة وفي  
 رواية لمسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال في جواب عائشة ان عثمان رجل حيواني خشيت ان  
 أذنت له على تلك الحالة لا يبلغ الى في حاجته انتهى وهذا اليزيد منه تغليظ رواية عاصم إذ  
 لا مانع ان يتفق للنبي صلى الله عليه وسلم ان يغضي ذلك امرتين حين دخل عثمان وأن يقع ذلك  
 في موطنين ولا سماع اختلاف في مخرج الحديثين وانما يقال ما قاله الداودي حيث تتفق  
 الخارج فيمكن أن يدخل حديث في حديث لا مع افتراق الخارج كما في هذا والله أعلم الحديث  
 الثاني حديث عبيد الله بن عدي بن الخمار في قصة الوليد بن المغيرة (قوله) ما ينعلم أن تكلم عثمان  
 في رواية معمر عن الزهري الأسيمة في هجرة الحبشة ان تكلم خالاً ووجه كون عثمان خاله  
 ان أم عبيد الله هذا هي أم قتال بنت أسيد بن أبي العاص بن أمية وهي بنت عم عثمان وأقرب  
 الام يطلق عليهم أخوال وأما أم عثمان فهي أروى بنت كزيب بالتصغير ابن ربيعة بن  
 حبيب بن عبد شمس وأمه أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب وهي شقيقة عمدة الله والد النبي  
 صلى الله عليه وسلم ويقال انهم اولاد أمأحواكه الزبير بن بكركان ابن بنت عمه النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابن خال والده وقد أسلمت أم عثمان كما بينت ذلك في

كأن الصحابة وروى محمد بن الحسن الخزرجي في كتاب المدنية أنهم أماتت في خلافة ابنها عثمان وأنه كان من جهلها إلى قبرها وأما قوله في الجاهلية (قوله لآخيه) اللام للعليل أي لآجل أخيه ويحتمل أن تكون بمعنى عن ووقع في رواية الكشميني في أخيه (قوله الوليد) أي ابن عقبة وصرح بذلك في رواية معمر وعقبة هو ابن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس وكان أبا عثمان لأمه وكان عثمان ولده الكوفية بعد عزل سعد بن أبي وقاص فان عثمان كان ولده الكوفية لما ولي الخلافة بوصية من عمر كما ساق في آخر ترجمة عثمان في قصة مقتل عمر ثم عزله بالوليد وذلك سنة خمس وعشرين وكان سبب ذلك أن سعدا كان أميرها وكان عبد الله ابن مسعود ولي بيت المال فاقترض سعد منه مالا ليقاضه فاخصمه فافلح عثمان فغضب عليهما وعزل سعدا واستخضر الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عسرهما فولاه الكوفية وذكر ذلك الطبري في تاريخه (قوله فقد أكثر الناس فيه) أي في شأن الوليد أي من القول ووقع في رواية معمر وكان أكثر الناس فيما فعل به أي من تركه أقامة الحد عليه وانكارهم عليه عزله سعد بن أبي وقاص به مع كون سعدا أحد العشرة ومن أهل الشورى واجتمع له من الفضل والسنن والعلم والدين والسبق إلى الإسلام ما لم يتفق شيء منه للوليد بن عقبة والعدو لعثمان في ذلك أن عمر كان عزل سعدا كما تقدم بيانه في الصلاة وأوصى عمر من بني الخلافة بعده أن يولي سعدا قال لا يلى عزله عن خيابة ولا يجز كما ساق في ذلك في حديث مقتل عمر قريبا فولاه عثمان أمثالا للوصية عمر ثم عزله للسبب الذي تقدم ذكره وولي الوليد لما ظهر له من كفايته لذلك ولصل رحمه فلما ظهر له سوء سيرته عزله وانما أخر أقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وصله الأمر بأقامة الحد عليه وروى المدائني من طريق الشعبي أن عثمان لما شهدوا عنده على الوليد حسسه (قوله فقصدت لعثمان حتى خرج) أي أنه جعل غاية القصد خروج عثمان وفي رواية الكشميني حين خرج وهي تشعر بأن القصد صادف وقت خروج وجه بخلاف الرواية الأخرى فأنما تشعر بأنه قصد اليه ثم انتظرو حتى خرج ويؤيد الأول رواية معمر فانتصبت لعثمان حين خرج (قوله ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك فقال يا أيها المرء منك) كذا في رواية يونس (قوله قال معمر أعوذ بالله منك) هذا تعليق أراد به المصنف بيان الخلاف بين الروايتين ورواية معمر قد وصلها في هجرة الحبشة كما قدمته ولفظه هناك فقال يا أيها المرء أعوذ بالله منك قال ابن التين انما استعاذ منه خشية ان يكلمه بشيء يقتضى الإنكار عليه وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك صدره (قوله فأنصرفت فرجعت اليهما) زاد في رواية معمر فخذتم ما باليتى قلت لعثمان وقال لي فقال لا قد قضيت الذي كان عليك (قوله اذ جاء رسول عثمان) في رواية معمر فينبأ أن اجلس معهما اذ جاءني رسول عثمان فقال لا قد ابتلاك الله فانظقت ولم أقف في شيء من الطرق على اسم هذا الرسول (قوله وكنت ممن استجاب) هو بفتح كنت على المخاطبة وكذا هاجرت وصحبت وأراد بالهجرة من الهجرة إلى الحبشة والهجرة إلى المدينة وسبأني ذكرهما قريبا وزاد في رواية معمر ورأيت هدبه أي هدى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يفتح الهاء وسكون الدال الطريفة وقد رأيت شعيب عن الزهري الأسيعة في هجرة الحبشة وكنت ضهر رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله وقد أكثر الناس في شأن الوليد) زاد معمر بن عقبة فحق

لاخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حتى خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك قال يا أيها المرء منك قال معمر تغ آراه قال أعوذ بالله منك فأنصرفت فرجعت اليهما اذ جاء رسول عثمان فأنته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فهاجرت الهجرة فاستجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هدديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد

٧٧١

علمك أن تقم عليه الحد (قوله) قال أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا في رواية  
 معه ومرفقال لي يا ابن أخي وفي رواية صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عمر بن شبة قال هل  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا وخرأده بالادراك ادراك السماع منه والاختذنه  
 وبالرؤية المبرزة ولم يرد هذا الادراك بالنسب فانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فسيأتي  
 في المغازي في قصة مقتل حزة من حديث وحشي بن حرب ما يدل على ذلك ولم يثبت أن أباه عدى  
 ابن الحارث قتل كافرا وان ذكر ذلك ابن ماكولا وغيره فان ابن سعد ذكره في طبقة الفتحين وذكر  
 المدائني وعمر بن شبة في أخبار المدائنية ان هذه القصة المحكمة هنا وقعت لعدي بن الحارث نفسه  
 مع عثمان قاله أعلم قال ابن التين انما استثبت عثمان في ذلك لنفسه على ان الذي ظنسه من  
 مخالفة عثمان ليس كما ظنه (قلت) ويفسر المراد من ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في تاريخه عن  
 عن عباد بن زاهر سمعت عثمان خطب فقال انا والله قد صعبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في السفر والحضر وان ناسا يعلمونني سنته عدى أن لا يكون أحد هم رأه قط (قوله) خلع  
 المجبة وضم اللام ويجوز قهها بعد هامه لآى وصل وأراد ابن عدى بذلك ان علم النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يكن مكتوما ولا خاصا بل كان شاعرا إذ أعماحق وصل الى العذراء المستترة  
 فوصله المبعوضه عليه أوى (قوله) ثم أبو بكر مشله ثم عمر مشله يعني قال في كل منهما  
 عصية ولا غششته وصرح بذلك في رواية معمر (قوله) ثم استجملت بضم التاء الاولى والثانية  
 (قوله) أفليس في من الحلق مثل الذي لهم) في رواية معمر أفليس على كمن الحلق مثل الذي كان  
 لهم على وقوعه في رواية الاصلي وهم بأى بيانه هناك ان شاء الله تعالى (قوله) فهاهنا الاحاديث  
 التي تبلغني عنكم) كأنهم كانوا يتكلمون في سبب تأخيرها فامة الحد على الوليد وقد ذكرنا عذره  
 في ذلك (قوله) فأمره أن يجلد في رواية الكشمي حتى أن يجلد (قوله) فجلده ثمانين في رواية  
 معمر فجلد الوليد أربعين جلدة وهذه الرواية أصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوى  
 عنه شيب بن سعيد ويرجح رواية معمر ما أخرجه مسلم من طريق أبي ساسان قال شهدت عثمان  
 أبا بالوليد وقد صلى الصبح ركعتين ثم قال أزيدكم فجلده عليه رجلان أحدهما جرمان يعني  
 مولى عثمان أنه قد ضرب بالجر فقال عثمان يا على قم فجلده فقال على قم يا حسن فجلده فقال  
 الحسن ول جازها من بولى قازها فكانه وجد عليه فقال لعبد الله بن جعفر قم فجلده فجلده  
 وعلى بعد حتى بلغ أربعين فقال أمسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وأبو بكر أربعين  
 وعمر ثمانين وكل ذلك سنة وهذا أحب الى انتهى والشاهد الاخر الذي لم يسم في هذه الرواية قيل  
 هو الصعب ابن جشامة الصحابي المشهور رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وعند الطبري من  
 طريق سيف في الفتوح ان الذي شهد عليه ولد الصعب واسمه جشامة كسب جلده وفي رواية  
 أخرى ان ممن شهد عليه أبان بن بن عوف الاسدي وأبامورع الاسدي وكذلك روى عمر بن  
 شبة في أخبار المدائنية بأسناد حسن الى أبي الضحى قال لما بلغ عثمان قصة الوليد استشار عليا فقال  
 أرى ان تستحضره فان شهدوا عليه بمحض منه خدته ففعل فشهد عليه أبو زنب وأبو مورع  
 وجند بن زهير الأزدي وسعد بن مالك الأشعري فذكر حضور رواية أبي ساسان وفيه فضربه  
 بخضرة لهار أسان فلما بلغ أربعين قال له أمسك وأخرج من طريق الشعبي قال قال

قال أدركت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قلت لا ولكن  
 خالص الى من علمه ما يخلص  
 الى العذراء في سترها قال  
 أما بعد فان الله بعث محمد  
 صلى الله عليه وسلم بالحق  
 فكنت ممن استجاب لله  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 وأمنت بما بعث به وهاجرت  
 الهجرة بين كافات وصعبت  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ويا بعته فوالله ما عصيته  
 ولا غششته حتى توفاه الله  
 ثم أبو بكر مشله ثم عمر مشله ثم  
 استخلفت أفليس في من  
 الحلق مثل الذي لهم قلت  
 بلى قال فما هذه الاحاديث  
 التي تبلغني عنكم أما  
 ما ذكرت من شأن الوليد  
 فسأخذه في الحلق ان  
 شاء الله تعالى ثم دعا عليا  
 فأمره أن يجلد فجلده ثمانين

الحطيمية في ذلك

شهد الحطيمية يوم بقي ربه \* ان الوليد أحق بالعدر نادى وقد تمت صلاتهم \* أأزيدكم سنةها وما بدرى فأوا أبا وهب ولو أدنوا \* لقرنت بين الشقيع والوتر كفة وعنانك أذخر يت ولو \* تركوا عنانك لم تزل تجرى

وذكر المسعودي في المروج أن عثمان قال للذين شهدوا وما يدرككم أنه شرب الخمر قالوا هي التي كأنسربها في الجاهلية وذكّر الطبري ان الوليد ولي الكوفة خمس سنين قالوا لو كان جوادا فولى عثمان بعده سعد بن العاص فسار فيهم سيرة عادلة فكان بعض الموالي يقول

يا ويلنا قد عزل الوليد \* وجاءنا بحجة وعاسيد \* ينقص في الصاع ولا يزيد

\* الحديث الثالث حديث أنس أسكن أحد بضم الدال على أنه شادى مفرد وحذف منه حرف النداء وقد تقدم الكلام عليه في مناقب أبي بكر من رواه بلفظ حراء وأنه يمكن الجمع الجمل على التعدد ثم وجدت ما يؤيده فقد مسلم من حديث أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء هو أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأطهه والزهري قصر كركت الضخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكري في رواية له وسعدوله شاهدين حديث سعيد بن زيد عند الترمذي وآخر عن علي عند الدارقطني \* الحديث الرابع (قوله) حدثنا شاذان (هو الاسود بن عامر وعبيد الله هو ابن عمر) (قوله) ثم تترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم) تقدم الكلام عليه في مناقب أبي بكر قال الخطابي ان غلاما يدكر ابن عمر عليه الصلاة والسلام ان أراد الشموخ وذوى الاسنان الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذخر به ولا تأخيره عن الفضلة بعد عثمان اتمى وما وسلم حديث السن قال ولم ير داني عمرا الا ذرأه به ولا تأخيره عن الفضلة بعد عثمان اتمى وما اعتد به من جهة السن بعد لا أثر له في التفضيل المذكور وقد اتفق العلماء على تأويل كلام ابن عمر هذا لما تقر عند أهل السنة طابمة من تقديم علي بعد عثمان ومن تقديم بقية العشرة المبشرة على غيرهم ومن تقديم أهل بدر على من لم يشهد هار وغير ذلك فالنظار أن ابن عمر انما أراد بهذا النقي أنهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضائل الثلاثة ظهورا بينما يجيزون به ولم يكونوا حاسبتا لما طوعوا اعلى التخصيص ويؤيده ما روى البراز عن ابن مسعود قال كما تحدثت أن أفضل أهل المدينة على بن أبي طالب رجاله موثقون وهو محمول على أن ذلك قاله ابن مسعود بعد قتل عمر وقد جعل أحد حديث ابن عمر على ما يتعلق بالترتيب في التفضيل واحتج في الترتيب بعليل بجدت سفيسة مرفوعا الخلافة ثلاثون سنة ثم تصير ملكا أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره وقال الكرماني لا حجة في قوله كما تترك لأن الاصوليين اختلفوا في صيغة كما فاعل لا في صيغة كما لا تفعل لتصور تقرير الرسول في الاول دون الثاني وعلى تقدير ان يكون حجة فاعل من العلمات حتى يكفي فيه الظن ولو سلمنا فقد عارضه ما هو أقوى منه ثم قال ويحتمل أن يكون ابن عمر اراد ان ذلك كان وقع لهم في بعض أزمنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمنع ذلك أن يظهر بعد ذلك لهم وقد مضت تمة هذا في مناقب أبي بكر والله أعلم (قوله) تابعه عبد الله بن صالح عن عبد العزيز أي ابن أبي سلمة يسانده المذكور وان صالح هذا هو الجهنبي كاتب الليث وقيل هو

٢٦٩٩  
 د ت س  
 تحفة  
 ١١٧٢

\* حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سـعـيد عن قتادة أن انسارضى الله عنه خدمهم قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ومعه أبو بكر وعثمان فخرجت فقال أسكن أخذ أظفنه ضربه برجله فليس عليك الا بئى وصدق وشهدنا \*

\* حدثني محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم قال كفى زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدل بأبي بكر أحد ثم عمر ثم عثمان ثم تترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم \* تابعه عبد الله بن صالح عن عبد العزيز

٢٦٩٧  
 تحفة

تغ  
 ٩٧١٤

٦٩٨  
٧٢١٤

حدثنا موسى حدثنا أبو  
عمر أنه حدثنا عثمان هو  
ابن موهب قال جاء رجل  
من أهل مصر ورج البيت  
فراى قوما جالسا فقال من  
هؤلاء القوم قال هؤلاء  
قريش قال فن الشيخ فيهم  
قالوا عبد الله بن عمر قال  
يا ابن عمى ان سألنا عن شئ  
فخذنى عنه هل تعلم ان عثمان  
فروم أحد قال نعم فقال تعلم  
أنه تغيب عن بدر ولم يشهد  
قال نعم قال الرجل هل تعلم  
أنه تغيب عن بيعة الرضوان  
فلم يشهد ها قال نعم قال الله  
أكبر قال ابن عمر قال أئبن  
لك أ ما فراروهوم أحد فأشهد  
أن الله عفا عنه وغفر له وأما  
تغيبه عن بدر فانه كان تحته  
بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكانت مريضة فقال  
له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان لك أرجل من  
شهد بدرا وسمه وأما تغيبه  
عن بيعة الرضوان فلو كان  
أحد أعز بطن مكة من عثمان  
ليعنه مكانه فبعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عثمان  
وكانت بيعة الرضوان بعد  
بما ذهب عثمان الى مكة

الجلى والدأجد صاحب كتاب الثقات والله أعلم وكان البخارى أراد بهذه المتابعة اثبات الطريق  
الى عبد العزيز بن أبى سلمة لان عباسا الدورى روى هذا الحديث عن شاذان فقال عن الفرخ بن  
فضالة عن يحيى بن سعيد عن نافع فيكأن لث اذان فيه شخين والله أعلم وقد أخرجه الاسمعلى  
من طريق أبى عمار والرمادى وعثمان بن أبى شبيبة وغيره وأحمد بن أسود بن عامر المذكور  
وكذلك رواه عن عبد العزيز بن عمدة أبو سلمة الخزازى ويحيى بن المثنى \* الحديث الخامس (قوله  
حدثنا موسى) هو ابن اسمعيل (قوله عثمان هو ابن موهب) نسبة الى جده وهو عثمان بن عبد الله  
ابن موهب بن فتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء بعدها موحدة مولى بنى تيم بصرى تابعى وسط  
من طبقة الحسن البصرى وهو ثقة ماتفاقهم وفى الرواة آخر يقال له عثمان بن موهب بصرى  
أيضا لكنه أصغر من هذا روى عن أنس روى عنه يزيد بن الحباب وحده أخرجه النسائى  
(قوله جاء رجل من أهل مصر ورج البيت) لم أقص له اسمه ولا على اسم من أجابه من القوم  
ولا على أسماء القوم وسيأتى فى تفسير قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة من سورة البقرة  
ما قد يقرب أنه العلاء بن عرار وهو جهلمات وكذا فى مناقب على بعده هذا وياتى فى سورة الانفال  
أن الذى يباشر السؤال اسمه حكيم وعلمه اقتصر شيخنا ابن الملقن وهذا كله يتابعه أن الحديثين  
فى قصة واحدة (قوله قال فن الشيخ) أى الكبير (فيهم) الذين يرجعون الى قوله (قوله هل تعلم ان  
عثمان فتروم أحد الخ) الذى يظهر من ساقه أن السائل كان ممن يتعصب على عثمان فأراد  
بالمسائل الثلاث أن يقرر معتقده فيه ولذلك كبر مستحسنا لما أجابه به ابن عمر (قوله قال ابن  
عمر تعال أئبن لك) كأن ابن عمر فهم منه مراد ما كبروا لوفهم ذلك من أول سؤاله لقرن العذر  
بالجواب وحاصله انه هابه بثلاثة أشياء فأنظر له ابن عمر العذر عن جميعها أ ما فراروا بالبعث وأما  
التخلف فيما لآخر وقد حصل له مقصود من شهادته من ترتب الامر من النبوى وهو السهم  
والاخرى وهو الاجر وأما البيعة فكان مأذونا له فى ذلك أيضا ويدرسون الله صلى الله عليه وسلم  
خير لعثمان من يده كما ثبت ذلك أيضا عن عثمان نفسه فيما رواه البرازى باسناد جيد انه عاتب  
عبد الرحمن بن عوف فقال له لم ترفع صوتك على فذكر الامور الثلاثة فأجابه عثمان بمثل ما أجاب  
به ابن عمر قال فى هذه فتعال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لى من يعينى (قوله فاشهد أن الله  
عفا عنه وغفر له) يريد قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان انما استرلهم الشيطان  
بعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور رحيم (قوله وأما تغيبه عن بدر فانه كان تحته  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) هى رقية قريوى الحاكم فى المستدرک من طريق جمد بن سلمة  
عن هشام بن عروة عن أبيه قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم عثمان وأسامه بن زيد لى رقية فى  
مرضها لما خرج الى بدر فانت رقية حين وصل زيد بن جارية بالشار وكان عمر رقية ثمانا ماتت  
عشر بن سنة قال ابن اسحق ويقال ان ابنتها عبد الله بن عثمان مات بعد هاسته أربع من الهجرة  
وله ست سنين (قوله فلو كان أحد بطن مكة أعز من عثمان) أى على من بها (بعنه) أى الذى صلى  
الله عليه وسلم (مكانه) أى بدل عثمان (قوله فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة  
الرضوان) أى بعد أن بعثه والسبب فى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عثمان ليعلم قريشا  
انه انما جاء معتر الا بخاريا فى غيبة عثمان شاع عندهم أن المشركين تعرضوا للحرب المسلمين فاستعد



الذي معنى منه **(قوله قتلني أو أكلني الكلب حين طعنه)** في رواية جبر برفقة تقدم فها هو الا ان كبر  
 قطعته أبو الوائلة فقال قتلني الكلب في رواية أبي اسحق المذكورة فعرض له أبو الوائلة غلام  
 المغيرة بن شعبة فأتى عمر بن عبد العزيز ثم طعنه ثلاث طعنات فرأيت عمر قائلاً يسده هكذا يقول  
 دونكم الكلب فقد قتلني واسم أبي الوائلة فيروز كإسم أبي فروى ابن سعد بأسناد صحيح إلى الزهري  
 قال كان عمر لا ياذن لسبي قدا احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة  
 يذكره غلاما عنده صانعا ويستأذنه ان يدخله المدينة ويقول ان عنده أعمال تنفع الناس انه  
 حدا دنقاش بخبار فاذن له فضرب عليه المغيرة كل شهر مائة فسكى إلى عمر شدة الخراج فقال له  
 ما خرجك بكثيري في جنب ما تعمل فانصرف ساخطا فلبث عمر إلى قربة العبد فقال ألم أحدث  
 انك تقول لو أشاء صنعت رضى تطعن بالربح فالتفت إليه عابسا فقال لا لأصنعن لك رضى يعذب  
 الناس بما أقبل عمر على من معه فقال نوعدني العبد ثلث ليالي ثم أشعل على خنجر ذي رأسين  
 فصاه وسطه فكم من فراو به من زوايا المسجد في الغلس حتى خرج عمر يوقظ الناس الصلاة  
 الصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما ذمته عروب الهه فطعنه ثلاث طعنات احداهن تحت  
 السررة قد خرقت الصفاق وهي التي قتلتها وفي حديث أبي رافع كان قال أبو الوائلة عبد المغيرة وكان  
 يستغله أربعة دراهم أي كل يوم فلقى عمر فقال ان المغيرة أثقل على فقال اتق الله وأحسن  
 إليه ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فكلما هففت عنه فقال العبد وسع الناس عدله غيري وأخبر  
 على قتله فاصطنع له خنجر اله رأسان وسماه فقهرى صلاة العبدات حتى قام عمر فقال أقبوا  
 صفوفكم فلما كبر طعنه في كتفه وفي خاصرته فقطع وعندهم من طريق معدان بن أبي طلحة  
 ان عمر خطب فقال رأيت ديكا تفر في ثلاث نفرات ولا أراه الا حضورا على في رواية جبر برفقة بن  
 قدامة عن عمر بن جحوه وزاد قدامس الامتلك الجمعة حتى طعن وعنده ابن سعد من رواية سعد بن أبي  
 هلال قال بلغني ان عرد كرحموه وزاد حديثهم اسماء بنت عيسى فحدثني انه يقتل رجل من  
 الاعاجم وروى عمر بن شعبة في كتاب المدينة من حديث ابن عرياسنا حدثن ان عمر دخل بأبي  
 الوائلة البيت ليصط له ضبة فقال له امر المغيرة ان يضع عبي من خرابي قال انك لتكسب كسبا  
 كثيرا فاصبر الحديث ولطيراني في الاوسط بسند صحيح عن المبارك بن فضالة عن عبد الله عن  
 نافع عن ابن عمر طعن أبو الوائلة عمر طعنتين ويحمل على انه لم يذكر الثالثة التي قتلتها **(قوله حتى**  
**طعن ثلاثة عشر رجلا)** في رواية أبي اسحق اثني عشر رجلا معه وهو ثالث عشر زادا بن سعد من  
 رواية ابراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون وعلى عمر ازارأ صقر قد رفعه على صدره فلما طعن قال وكان  
 أمر الله قدر ما قدورا **(قوله مات منهم سبعة)** أي وعاش الباقر ووقف من أسماء منهم على  
 كاتب بن البكير الأبي وله ولاخوته عاقل وعامر واباس صحبة فروى في جزء أبي الجهم بالسند  
 الصحيح إلى ابن عمر انه كان مع عمر صاذرا من الحج فربما أمر أنفذتها كلب الذي فسكه ذلك عمر  
 وقال أرجوان يدخله الله الجنة قال قطعته أبو الوائلة لسا طعن عمر فثأت وروى عبد الرزاق من  
 طريق نافع بن جحوه ومن طريق الزهري طعن أبو الوائلة اثني عشر رجلا فثأت منهم عمر وكتب  
 وروى ابن أبي شعبة من طريق أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن في قصة قتل عمر فطعن أبو الوائلة  
 كلب بن البكير فأجهز عليه **(قوله فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برسا)** وقع في ذيل

الناس فها هو الا ان كبر  
 فسمعه يقول قتلني أو  
 أكلني الكلب حين طعنه  
 فطار العلي بسكين ذات  
 طرفين لا عمر على أحد بيننا  
 ولا شامالا اطعنه حتى طعن  
 ثلاثة عشر رجلا مات منهم  
 سبعة فلما رأى ذلك رجل  
 من المسلمين طرح عليه  
 برسا فلما طعن العلي أنه  
 ماخوذ فخر نفسه



الاستيعاب لابن طهون من طريق سعد بن يحيى الاموي قال حدثنا أبي حدثني من سمع حسين  
ابن عبد الرحمن في هذه القصة قال فلما رأى ذلك رجلا من المهاجرين يقال له حطان التميمي  
البرعي طرح عليه برسا وهذا أصح مما رواه ابن سعد باسناد ضعيف منقطع قال طعن أولوؤه  
فقرأ فاخذوا بالوؤة رهط من قريش منهم عبد الله بن عوف وهما من عتبة الزهريان ورجل من  
بنو سهم وطرح عليه عبد الله بن عوف خصمه كانت عليه فان بث هذا جل على ان الكل  
اشترى كوافي ذلك وروى ابن سعد عن الواقدي باسناد آخر أن عبد الله بن عوف المذكور اختز  
رأس أبي لؤلؤة **(قوله)** وتناول عمر عبد الرحمن بن عوف فقدمه أي للصلاة بالناس **(قوله)**  
فصلي بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة في رواية أبي اسحق بأقصر سورتين في القرآن أنا أعطيناك  
الكتاب وإذا جاء نصر الله والفتح وزاد في رواية ابن شهاب المذكورة ثم غلب عمر ان عرف حتى غشي  
عليه فاحتمله في رهط حتى أدخلته بيته فلم يرزل في غيبته حتى أسفر فظفر في وجوهنا فقال أصلى  
الناس فقلت نعم قال لا سلام لمن ترك الصلاة ثم توضأ وصلى وفي رواية ابن سعد من طريق ابن عمر  
قال فتوضأ وصلى الصبح فقرأ في الأولى والعصر وفي الثانية قل يا أيها الكافرون قال وتساند  
إلى وجهه شيب دعاني لا تضع أصبعي الوسطى فساند الفتق **(قوله)** فلما انصرفوا قال ابن  
عباس انظروا قتلي في رواية أبي اسحق فقال عمر يا عبد الله بن عباس انخرج فنادي الناس أين  
ملا منكم كان هذا فقالوا معاذ الله ما علمنا ولا اطعنا و زاد مبارك بن فضالة فظن عمر ان هذا نال  
الناس لابعاله فدعا ابن عباس وكان يحبه ويذنه فقال أحب ان تعلم عن ملا من الناس كان هذا  
تخرج ليعمر ملا من الناس الا وهم يكون نكاحا ثم افتدوا بكارا و اولادهم قال ابن عباس فرأيت  
الشرقي وجهه **(قوله)** الصنع) بفتح المهملة والنون وفي رواية ابن فضال عن حسين عند ابن أبي  
شيبه وان سعد الصانع يتخفف النون قال أهل اللغة رجل صنع البدو اللسان وامرأة صناع البد  
وحكي أبو زيد الصانع والصنع شعاع مع أهل الرجل والمرأة **(قوله)** لم يجعل ميتي بكسر الميم  
وسكون الخنثائية بعد ما منة أي قتلي وفي رواية الكشي هي ميتي بفتح الميم وكسر النون  
وتشديد الخنثائية **(قوله)** رجل يدعي الاسلام في رواية ابن شهاب فقال الحمد لله الذي لم يجعل  
قاتلي مجابحي عند الله سبحانه سبحانه قط وفي رواية مبارك بن فضالة مجابحي يقول لاله  
والله ويستفاد من هذا ان المسلم اذا قتل متعمدا ترجى له العقرة خلا فان قال انه لا يعقر له أبدا  
وسأى بسط ذلك في تفسير سورة النساء وفي رواية أبي شيبه قاتله الله لقد أمرت به معروفا أي  
انه لم يحف عليه فيما أمر به وفي حديث جابر فقال عمر لا تجالعي الذي قتلي فقيل انه قتل  
نفسه فاسترجع عمر فقيل له انه أبو لؤلؤة فقال الله أكبر **(قوله)** قد كنت أنت وأبولك تحبان ان  
تكبر العلو ج بالمدينة في رواية ابن سعد من طريق محمد بن سيرين عن ابن عباس فقال عمر هذا  
من عمل أصحابك كنت أريد أن لا يدخلها علي من السبي فغلبتوني وله من طريق أسلم مولى عمر  
قال قال عمر من أصابني قالوا أبو لؤلؤة واسمه فروز قال قد نهستكم ان تجلبوا اعلم ان علي وجههم  
أحد فاصعدتوني ونحوه في رواية مبارك بن فضالة وروى عمر بن شبة من طريق ابن سيرين قال  
بلغني ان العباس قال لعمر لما قال لا تدخلوا علينا من السبي الا الوصفاء ان عمل المدينة شديد  
لا يستقيم الا بالعلوج **(قوله)** ان شئت فعلت قال ابن التين انما قال له ذلك لعلم بان عمر لا يمر

وتناول عمر عبد الرحمن  
ابن عوف فقدمه ثم بلى عمر  
فقد رأى الذي أرى وأما  
نواحي المسجد فانهم  
لا يدرون غير أنهم قد  
فقدوا صوت عمر وهم  
يقولون سبحان الله سبحان  
الله ففصل بهم عبد الرحمن  
صلاة خفيفة فلما انصرفوا  
قال يا ابن عباس انظروا من  
قتلي فقال ساعة ثم جاء فقال  
غلام المغيرة قال الصنع قال  
نعم قال قاتله الله لقد أمرت  
به معروفا الحمد لله الذي لم  
يجعل ميتي يد رجل يدعي  
الاسلام قد كنت أنت وأبولك  
تحبان أن تكبر العلو ج  
بالمدينة وكان العباس  
كدهم رقبا فقال ان شئت  
فعلت أي ان شئت قتلنا  
فقال

كذبت بعد ما تكلموا  
بلسانكم وصلوا قبلكم  
وجوا حجكم فاحتمل اليه  
فانطلقا معه وكان الناس  
لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ  
فقال يقول لأبأس وقائل  
يقول أخاف عليه فأتى بنبيذ  
فشر به فخرج من جوفه ثم  
أتى بلبن فشر بخرج من  
جوفه فعرفوا أنه ميت فدخلنا  
عليه وجاءه الناس فيثون  
عليه وجاءه رجل شاب فقال  
أبشر أمير المؤمنين بشري  
الله لك من حبة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد م في  
الاسلام ما قد علمت ثم ليت  
فقلت ثم شهادة قال وددت  
أن ذلك كنفاني

بقتلهم **(قوله كذبت)** هو على ما أنف من شدة عرفي الدين لأنه فهم من ابن عباس من قوله ان  
شئت فعلنا أي قتلناهم فاجابه بذلك وأهل الحجاز يقولون كذبت في موضع آخطأت وانما قاله  
بعد ان صلوا العلماء ان المسلم لا يجعل قلبه ولعل ابن عباس انما أراد قتل من لم يسلم منهم **(قوله فأتى)**  
بنبيذ فشر به زاد في حديث أبي رافع ليعلم ما قد رجع به وفي رواية أبي اسحق فلما أصبح دخل  
عليه الطبيب فقال أي الشراب أحب اليك قال النبيذ فدعا بنبيذ فشر بخرج من جرحه فقال  
هذا صديدا أتوني بلبن فأتى بلبن فشر به فخرج من جرحه فقال الطبيب أوص فأتى لأظنك الا  
ميتان يومك أو من غدا **(قوله فخرج من جوفه)** في رواية الكشي من جرحه وهي أصوب وفي  
رواية أبي رافع فخرج النبيذ فلما بدرا هو بنبيذ أم دم وفي رواية فسالوا الالاس عليك يا أمير المؤمنين  
فقال ان يكن القتل بأسا فقد قتلت وفي رواية ابن شهاب قال فخرني سالم قال سمعت ابن عمر  
يقول فقال عمر ارسلوا الى الطبيب ينظر الى جرحي قال نارسوا الى الطبيب من العرب فسقاه نبيذا  
فشبهه النبيذ بالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة قال فدعوت طبيبا آخر من الانصار  
فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعنة أيضا فقال اعهد يا أمير المؤمنين فقال عرسدقني ولو قال غير  
ذلك لكذبته وفي رواية يبارك بن فضالة ثم دعا بشربة من لبن فشر به فخرج من شماس اللبن من  
الجرح حين عرف انه الموت فقال الان لو أن لي الدنيا كلها لأقتديت به من هول المطلاع وماذا  
والحمد لله ان أكون رأيت الاخير **(تنبيه)** \* المراد النبيذ المذكور ثمرات نبتت في ما أتى  
نقعت فيه كانوا يصنعون ذلك لاستعذاب المسلم وسبأ بسط القول في في الاثرية **(قوله وجاء)**  
الناس فيثون عليه) في رواية الكشي مني فجعلوا يثنون عليه ووقع في حديث جابر عند ابن سعد  
من تمجده من أتى عليه عبد الرحمن بن عوف وانه أجاهه عما أجاب به غيره وروي عن ابن شبة من  
طريق سليمان بن يسار ان المعرة أتى عليه وقال له هنيا لك الجنة وأجابه بجهودك وروي ابن أبي  
شبة من طريق السورين مخزومة انه من دخل على عمر حين طعن وعذبا بن سعد من طريق جويرية  
ابن قدامة فدخل عليه الصحابة ثم أهل المدينة ثم أهل الشام ثم أهل العراق فكلما دخل عليه قوم  
بكوا أو أتوا عليه وقد تقدم طرف منهم من هذا الوجه في الخبر وتوقع في رواية أبي اسحق عن  
ابن سعد وانه كعب أي كعب الاحبار فقال ألم أقل لك انك لاتوت الاشهاد وانك تقول من أين  
وأني في جنزة العرب **(قوله وجاءه رجل شاب)** في رواية بن جرع حصين السابقة في الحجاز وولج  
عليه شاب من الانصار ووقع في رواية سمك الحنفي عن ابن عباس عذبا بن سعد انه أتى على عمر  
فقال له تخو بما قال هنالساب فلوقال في هذه الرواية انه من الانصار لساع ان يفسر المهم بان  
عباس لكن لا مانع من تعدد المثبتين مع اتحاد جوابه كما تقدم ويؤيده أيضا ان قصة هذا الشاب  
انه لما ذهب رأى عمرا زاره يصل الى الارض فانكر عليه ولم يقع ذلك في قصة ابن عباس وفي انكاره  
على ابن عباس ما كان عليه من الصلابة في الدين وانه لم يشعه له ما هو فيه من الموت عن الامر  
بالعروف وقوله ما قد علمت مستدأ وخبره لك وقد أشار الى ذلك ابن مسعود فروى عن ابن شبة من  
حديثه نحوه هذه القصة وزاد قال عبد الله بن جرحه لم يسمعها ما كان فيه من قول الحق **(قوله)**  
وقدم) بفتح القاف وكسر هاء فالاول بمعنى الفضل والثاني بمعنى السبق **(قوله ثم شهادة)** بالرفع  
عطف على ما قد علمت وبالجر عطف على حبة ويجوز ان نصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف

والاول اقوى وقد وقع في رواية ابن جرير ثم الشهادة بعد هذا كله (قوله لاعلى ولاى) أى سواء  
 بسواء (قوله اننى لثوبك) بالثوب ثم العاقف للاداء اكثر والمؤخذة بتبدل النون للكسبية ووقع في  
 رواية المبارك بن فضالة قال ابن عباس وان قلت ذلك فجزاك الله خيرا أليس قد قد عار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان يعز الله بك الدين والمسلمين اذ يخافون بمكة فلما أسلمت كان اسلامك عزاً  
 وظهر بك الاسلام وهاجرت فكانت هجرتك فحما ثم لم تغب عن مشهده شهده رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من قتال المشركين ثم قبض وهو عندك راض ووارث الخليفة بعده على منهاج النبي  
 صلى الله عليه وسلم فضربت من أدبر من أقبل ثم قبض الخليفة وهو عندك راض ثم ولت بغير  
 ماولى الناس مصر الله بك الاصدار ويجابك الاموال ونفى بك العسوق وأدخل بك على أهل بيت  
 من سبوسعه في دينهم وأرزاقهم ثم ختم لك بالهداة فهينيتا لك فقال والله ان المغرورين تغرور به  
 ثم قال أشهد بلى يا عبد الله عندنا اليوم القسامة فقال نعم فقال اللهم لك الحمد وفي رواية المبارك بن  
 فضالة أيضاً قال الحسن البصرى وذكر له قبل عمر عند موته وخشيته من ربه فقال هكذا المؤمن  
 جمع احسانا وشفقة والمناقح جمع اسامة وعزوة الله ما وجدت انسانا ازاد احسانا الا وجدته ازاد  
 شحافة وشفقة ولا ازاد اسامة الا ازاد عزه (قوله يا عبد الله بن عمر انظر ماذا على من الدين فخبوه  
 فوجدوه ستة وعثمانين أنشأ ونحوه) في حديث جابر ثم قال يا عبد الله أقيمت عليك بحق الله وحق  
 عمر اذ امت فذنتنى ان لا تغسل رأسك حتى يتبع من رباح آل عمر بنما نين الفاضل حتى في بيت مال  
 المسلمين فسأله عبد الرحمن بن عوف فقال أفتفتها في حججتها وفي نوافل كانت تنوب بنى وعرف  
 بهذاهجه دين عمر قال ابن التين قد فعل عمر أنه لا يلزمه غرامة ذلك الا انه أراد ان لا يتجمل من عمله  
 شئ في الدنيا ووقع في أخبار المدينة محمد بن الحسن بن زبالة ان دين عمر كان ستة وعشرين الف نوايه  
 جزم عياض والاول هو المعتمد (قوله ان وفيه مال آل عمر) كما أنه يريد نفسه وماله يقع في كلامهم  
 كثيرا ويحتمل ان يريد رطله وقوله والاقفل في بنى عدى بن كعب هسم البطن الذى هو منهم  
 وقرئ قبيلته وقوله لا تعدهم بسكون العين أى لا تتجاوزهم وقد أنكرنا نافع مولى ابن عمر ان  
 يكون على عمر دين فروى عمر بن شبة في كتاب المدينة اسناد صحيح ان نافع قال من أين يكون على  
 عمر دين وقد باع رجل من ورثته ميراثا بمائة ألف انتهى وهذا لا يتنى أن يكون عند موته عمله  
 دين فقد يكون الشخص كثيرا المال ولا يستأزم نفي الدين عنه فلعن نافعاً أنكر ان يكون دينه سلم  
 يقض (قوله فاني لست اليوم للمؤمنين أميراً) قال ابن التين انما قال ذلك عندما يقرب الموت  
 اشارة بذلك الى عائشة حتى لا يتحايه لكونه أمير المؤمنين وسبق في كتاب الاحكام ما يتحالف  
 ظاهراً وذلك فحصل هذا النبي على ما اشار اليه ابن التين انه أراد ان يعلم ان سؤاله لها بطريق الطلب  
 لا بطريق الامر (قوله ولا ورثه به اليوم على نفسي) استدلل به واستئذن عمر له على ذلك على  
 انها كانت تملك البيت وفيه نظر بل الواقع انها كانت تملك منفعه بالسكنى فيه والاسكان  
 ولا يورث عنها وحكم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كالمعتاد لانهن لا يتزوجن بعده صلى  
 الله عليه وسلم وقد تقدم شئ من هذا في اواخر الجنائز وقد قدم فيه وجه الجمع بين قول عائشة لا ورثه  
 على نفسي وبين قولها لابن الزبير لا تدفنني عندهم باحتمال أن تكون ظنت انه لم يبق هناك وسع  
 ثم تبين لها امكان ذلك بعد دفن عمر ويحتمل أن يكون مرادها بقولها الا ورثه على نفسي

لاعلى ولاى فلما أدبر اذا  
 ازاره عس الارض قال ردوا  
 على الغلام قال ابن أختي  
 ارفع ثوبك فانه اننى لثوبك  
 وأننى لربك يا عبد الله بن  
 عمر انظر ماذا على من الدين  
 فخبوه فوجدوه ستة  
 وعثمانين أنشأ ونحوه قال ان  
 وفيه مال آل عمر فاده من  
 أموالهم والاقفل في بنى  
 عدى بن كعب فان لم تنف  
 أموالهم فسل في قرئش ولا  
 تعدهم الى غيرهم فاذعنى  
 هذا المال اطلق الى عائشة  
 أم المؤمنين فقل بقرأ عليك  
 عمر السلام ولا تنقل أمير  
 المؤمنين فاني لست اليوم  
 للمؤمنين أميراً وقل يستأذن  
 عمر بن الخطاب أن يدفن مع  
 صاحبه فسلم واستأذن ثم  
 دخل عليها فوجدها فاعادة  
 تبكى فقال بقرأ عليك عمر  
 ابن الخطاب السلام  
 ويستأذن أن يدفن مع  
 صاحبه فقالت كنت أريد  
 لنفسى ولا ورثه به اليوم على  
 نفسي فلما أقبل قبيل هذا  
 عبد الله بن عمر فحجها قال

ارفعوني فاستدنه رجل اليه  
 فقال ما يدريك قال الذي تحب  
 يا أمير المؤمنين أذنت قال  
 الحمد لله ما كان شيء أهم  
 لي من ذلك فاذا أنا قضيت  
 فاجلوني ثم سلم فقل يستاذن  
 عمر بن الخطاب فان أذنت لي  
 فادخلوني وان ردني ردوني  
 الى مقابر المسلمين وجماعت  
 أم المؤمنين حفصة والنساء  
 تسير معها فلما رأها شاها  
 قنا فولجت عليه فبكت  
 عندها سعدا وعواستاذن الرجال  
 فولجت داخلها لهم فسمعنا  
 بكاءها من الداخل فقلوا  
 أوصل يا أمير المؤمنين  
 استخلف قال ما أجد أحق  
 بهذا الأمر من هؤلاء النفر  
 أو الرهط الذين توفي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 عنهم راض قسمي عليا  
 وعثمان والزبير وطلحة  
 وسعدا وعبد الرحمن وقال  
 يشهدكم عبد الله بن عمرو ليس  
 له من الأمر شيء كهيئة  
 التعزية له

(٣) قوله اذمت فاستاذن  
 هكذا في نسخ الشرح وعلقه  
 رواية له والافسح الصحيح  
 بأبيدنا تماري بالأمش اه  
 مستحقة

الإشارة الى انه لو أذنت في ذلك لاستمع علمه الدفن هناك لمكان عمر لكونه أجنباً منهم بخلاف  
 أبيها وزوجها ولا يستلزم ذلك ان لا يكون في المكان سعة أم لأولها ذلك كانت تقول بعد أن دفن عمر  
 لم أضع حياي عني منذ دفن عمر في بيتي أخرجه ابن سعد وغيره وروى عمر في حديث لا يثبت انها  
 استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان عاشت بعده ان تدفن الى جانبه فقال لها وأنت كذلك بذلك  
 وليس في ذلك الموضوع الا قبوري وقبر أبي بكر وعمر وعيسى بن مريم وفي أخبار المدينة من وجه  
 ضعف عن سعد بن المسيب قال ان قبور الثلاثة في صفة بنت عاتشة وهنالك موضع قبر يدفن فيه  
 عيسى عليه السلام (قوله ارفعوني) أي من الارض كأنه كان مضطجعا فامرهم أن يعقدوه  
 (قوله فاستدنه رجل اليه) لم أقف على اسمه ويحتمل انه ابن عباس ويؤيده ما في رواية المباركة ان  
 ابن عباس لما فرغ من الشاء عليه قال فقال له عمر الصق خدي بالارض يا عبد الله بن عمر قال ابن  
 عباس فوضعت من نخدي على ساق فتال الصق خدي بالارض فوضعت حتى وضع لحية وخذته  
 بالارض فقال وبك عمران لم يغفر الله لك (قوله ما كان شيء أهم لي من ذلك) وقوله (٣) اذمت  
 فاستاذن (ذكر ابن سعد عن معن بن عيسى عن مالك ان عمر كان يخشى أن تكون أذنت في حسنة  
 حيا منه وان ترجع عن ذلك بعد موته فاراد أن لا يكرهها على ذلك وقد تقدم ما فيه في أو آخر  
 الخنازير (قوله وجماعت أم المؤمنين حفصة) أي بنت عمر (قوله فولجت عليه) أي دخلت على عمر  
 فبكت وفي رواية الكشي هي فبكت وذكر ابن سعد باسناد صحيح عن المقدام بن معديكرب بانها  
 قالت يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا صاحب رسول الله يا أمير المؤمنين فقال عمر لاصبري  
 على ما أسمع أرح عليك بما لي عليك من الحق ان تدبيني بعد محسبك هذا فأما عينك فلن  
 أمسكهما (قوله فولجت داخلها لهم) أي مدخلها كان في الدار (قوله فقالوا أوصل يا أمير المؤمنين  
 استخلف) سألني في الاحكام ما يدل على ان الذي قال له ذلك هو عبد الله بن عمر وروى عمر بن شبة  
 باسناد فيه انقطاع ان أسلم مولى عمر قال لعمر حين وقف لول أول أحد ابغده يا أمير المؤمنين ما يمنعك  
 أن تضع كما صنع أبو بكر ويحتمل أن يكون ذلك قبل ان يعطنه أولواؤه فقد روى مسلم من طريق  
 معاذ بن أبي طلحة ان عمر قال في خطبته قبل ان يعطن ان اقواما من رعي ان استخلف (قوله  
 من هؤلاء النفر أو الرهط) شك من الرازي (قوله فسمي عليا وعثمان) الى آخره وقع عند ابن سعد  
 من رواية ابن عمر أنه ذكر عبد الرحمن بن عوف وعثمان وعليا وفيه قلت لسالم أبا عبد الرحمن بن  
 عوف قبلها قال نعم فدل هذا على أن الرواة تصرفون الواو لالتقاء واقتصار عمر على السنة  
 من العشرة لا لشكال فيه لأنه منهمم وكذلك أبو بكر ومنهم أبو عبيدة وقد مات قبل ذلك وأما  
 سعد بن زيد فهو ابن عم عمر فلم يسمه عمر منهم مباغلة في التبرير من الأمر وقد صرح في رواية  
 المدائني باسناده أن عمر عد سعد بن زيد فين توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض الا انه  
 استثناء من أهل الشورى لقراسته منه وقد صرح بذلك المدائني باسناديه قال فقال عمر لأرب لي  
 في أموركم فأرغب فيما لاحد من أهلي (قوله وقال يشهدكم عبد الله بن عمر) ووقع في رواية الطبري  
 من طريق المدائني باسناديه قال فقال له رجل استخاف عبد الله بن عمر قال والله ما أردت الله  
 بهذا وأخرج ابن سعد بسند صحيح من مرسل ابراهيم الخبي فحوه قال فقال عمر قالك الله والله  
 ما أردت الله بهذا استخلف من لم يحسن أن يطلق امرأته (قوله كهيئة التعزية له) أي لابن عمر

لانهما أخرجه من أهل الشورى في الخلافة وأراد جبر خاطرهما بان جعله من أهل المشاورة في ذلك  
وزعم الكرماني أن قوله كهيئة العزبة له من كلام الراوى لان كلام عرف لم يعرف من أين تنبأ له  
الجزم بذلك مع الاحتمال وذكر المداين ان عمر قال لهم اذا اجتمع ثلاثة على رأى وثلاثة على رأى  
فحكموا عبد الله بن عمر فان لم ترضوا بحكمه فقد قدموا من معه عبد الرحمن بن عوف (قوله فان  
أصاب الامرة) بكسر الهمزة ولسكتهمى الامارة (سعدا) يعنى ابن أبى وقاص وزاد المداين  
وما أظن ان بلى هذا الامر الاعلى أوعثمان فان ولى عثمان فرجسئل فيه لى وان ولى على فستحتلف  
علمه الناس وان ولى سعدوا فلا يلبسونه به الوالى ثم قال لى طلحة ان الله قد نصر بكم الاسلام  
فأخترت خسين رجلا من الانصار واستحث هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجلا منهم (قوله وقال  
أوصى الخليفة من بعدى) فى رواية أبى اسحق عن عمرو بن ميمون فقال ادعوا الى عليا وسعد عثمان  
وعبد الرحمن وسعدوا الزبير وكان طلحة غابا قال فلم بكم أحد منهم غير عثمان وعلى فقال باعلى  
لعل هؤلاء القوم يعلون لك حذق وقراسك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبرك وما أتاك  
الله من الفقه والعلم فان وليت هذا الامر فائق الله فيه ثم دعاه عثمان فقال يا عثمان فذكر له نحو ذلك  
ووقع فى رواية باسرايسل عن أبى اسحق فى قصة عثمان فان ولولك هذا الامر فائق الله فيه  
ولاحتملنى أبى يعقوب على رقاب الناس ثم قال ادعوا الى صهيب فادعى له فقال صل بالناس  
ثلاثا وليلس هؤلاء القوم فى بيت فاذا اجتمعوا على رجل فخن خاق فاضربوا عنقه فلما خرجوا  
من عنده قال ان تولوا انا ارجل بسلكهم الطريق فقال له انى ما يتبعك يا أمير المؤمنين منه قال  
أكره ان أحملها حيا وميتا وقد اشتغل هذا النصل على فوات عديدة وله شاهد من حديث ابن  
عمر أخرجه ابن سعد باسناد صحيح قال دخل الرهط على عمر فنظروا اليهم فقال انى قد نظرت فى أمر  
الناس فلم أجد عند الناس شقا فافان كان فهو فيكم وانما الامر اليكم وكان طلحة يومئذ غائبا  
أمواله قال فان كان قومكم لا يؤمرون بالحد الثلاثة عبد الرحمن بن عوف وعثمان وعلى فخن  
ولى منكم فلا يجعل قراسته على رقاب الناس قوموا فتشاوروا ثم قال عمار لو افان حدث لى  
حدث فلفصل لكم صهيب ثلاثين تاجر منكم على غير مشورة من المسلمين فاضربوا عنقه (قوله  
بالمهاجرين الاولين) هم من صلى الى القبلتين وقيل من شهد ببيعة الرضوان والانصار سابقا ذكرهم  
فى باب مفرد وقوله الذين تتووا الدار أى سكنوا المدينة قبل الهجرة وقوله والايان ادعى بعضهم  
انهم من أسماء المدينة وهو بعدد الراجح انه من تتووا بمعنى لزم أو عامل نصبه محذوف تقديره  
واعتقدوا أو ان الايمان لشدة ثبوتة فى قلوبهم كأنه أحاط بهم وكانهم تولوه والله أعلم (قوله فانهم  
ردء الاسلام) أى عون الاسلام الذى يدفع عنه وغنيظ العدو أى يغيطون العدو ويكتمهم وقوتهم  
(قوله وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم) أى الاما فضل عنهم فى رواية الكشميهنى  
ويؤخذ منهم والاول هو الصواب (قوله من حواشى أموالهم) أى التى ليست بخييار والمراد  
بنسبة الله أهل الذمة والمراد بالقتال من ورائهم أى اذا قسدهم عدو لهم وقد استوفى عرفى ووصيته  
جميع الطرائق لان الناس امام مسلم واما كافر فالكافر اما حرى ولا يوصى به واما مذى وقد ذكره  
والمسلم امامهاجرى واما أنصارى أو غيرهما وكانهم اما بدوى واما حضرى وقد بين الجميع ووقع

فان أصابت الامر تسعدا  
فهو ذلك والا فلبسونه  
به أى بكم ما أمر فانى لم  
أعزله من محز ولا خيانة  
وقال أوصى الخليفة من  
بعدى بالمهاجرين الاولين  
أن يعرف لهم حقهم ويحفظ  
لهم حرمهم وأوصيه بالانصار  
خير الذين تتووا الدار  
والايان من قبلهم أن يقبل  
من محسنتهم وأن يعنى عن  
مسيتهم وأوصيه باهل  
الانصار خيرا فانهم رده  
الاسلام وحياة المال وغنيظ  
العدو وأن لا يؤخذ منهم  
الا فضلهم عن رضاهم  
وأوصيه بالاعراب خيرا  
فانهم أصل العرب ومادة  
الاسلام أن يؤخذ من  
حواشى أموالهم وترد على  
فقراتهم وأوصيه بذمة الله  
وذمة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم  
وان يقاتل من وراءهم ولا  
يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض  
خرجنا به

فانطلقنا غشي فلم عبد الله  
 ابن عمر قال يستأذن عمر  
 ابن الخطاب قالت ادخلوه  
 فادخل فوضع هناك مع  
 صاحبيه فلما فرغ من  
 دفنسه اجتمع هؤلاء الرهط  
 فقال عبد الرحمن اجعلوا  
 لي ثلاثة منكم فقال لي علي  
 فقال طلحة قد جعلت أمري  
 لي عثمان وقال سعد قد جعلت  
 أمري لي عبد الرحمن بن  
 عوف فقال عبد الرحمن  
 أبكتا تبرأ من هذا الامر  
 ففجعه الله والله عليه وكذا  
 الاسلام لمنظر أفضلهم  
 في نفسه فأبكت الشيطان  
 فقال عبد الرحمن أفتبعونه  
 اي والله عن أن لا أوعن  
 أفذاكم فالانم فاخذ سد  
 أحدهما فقال للقرابة من  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والتقدم في الاسلام ما قد  
 علمت فالله عليك لئن أمرت  
 لتعدلن ولئن أمرت عثمان  
 لتسعين ولتضعن ثم خلا  
 بالاشرف فقال له مثل ذلك فلما  
 أخذ المشاق قال ارفع يدك  
 يا عثمان فدايعه وبيع له على  
 وولع أهل الدار  
 (٣) قوله والله عليه  
 والاسلام كذلك في نسخ  
 الشرح التي بأيدينا ولعله  
 روايته والافسخ الصحيح  
 التي بأيدينا كما ترى بالهاتس

في رواية المدائني من الزيادة وأحسنوا وازرعة من بل أمرهم وأحسنوه وأدوا له الامانة وقوله  
 ولا تكفوا الا انا فتم أي من الجزية **(قوله)** فانطلقنا في رواية الكشميني فانطلقنا أي رجعتنا  
**(قوله)** فوضع هناك مع صاحبيه) اختلف في صفة القبور المكرمة الثلاثة فالأكثر على ان قبر  
 أبي بكر ورافع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمرو وقبر أبي بكر وقيل ان قبره صلى الله عليه  
 وسلم مقدم الى القبرة وقبر أبي بكر هذا من كني أي بكر وقيل قبر أبي بكر عند  
 رأس النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمرو عند رجليه وقيل قبر أبي بكر عند رجلي النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقبر عمرو عند رجلي أبي بكر وقيل غير ذلك كما تقدم سانه وذكر أداته في أو اخر كتاب الجنائز  
**(قوله)** فقال عبد الرحمن) هو ابن عوف **(قوله)** اجعلوا أمركم لي ثلاثة) أي في الاختيار ليقبل  
 الاختلاف كذا قال ابن التين وفيه نظر صرح المدائني في روايته بخلاف ما قاله **(قوله)** فقال  
 طلحة قد جعلت أمري) فيه دلالة على انه حضر وقد تقدم انه كان غائباً عند وصية عمرو ويحفل الله  
 حضر بعد ان مات وقيل ان يتم أمر السورى وهذا أصح ما رواه المدائني انه لم يحضر الا بعد ان بويع  
 عثمان **(قوله)** والله عليه والاسلام (٣) بالرفع فيها ما اظهر بخذوف أي عليه رقيب أو نحو ذلك  
**(قوله)** لينظرن أفضلهم في نفسه) أي شغفقه زاد المدائني في روايته فقال عثمان أولاً ولم يرضى  
 وقال علي اعطوني موثقا لثورن الحق ولا تتخصن ذارحم فقال نعم ثم قال اعطوني مواشيتكم ان  
 تكونوا معي على من خالف **(قوله)** فاسكت) بضم الهمزة وكسر الكاف كأن مسكاً أسكتكما  
 ويجوز رفع الهمزة والكاف وهو بمعنى سكت والمراد بالثخين على وعثمان **(قوله)** فأخذ  
 يدا أحدهما) هو علي وبقية الكلام يدل عليه ووقع مصرحاً به في رواية ابن فضل عن حصين  
**(قوله)** والتقدم) بكسر القاف وفتحها وقد تقدم زاد المدائني انه قال له أرتأى لو صرف هذا الامر  
 عندك فلم تحضر من كنت ترى أحق بها من هؤلاء الرهط قال عثمان **(قوله)** ما قد علمت) صفة أو  
 يدل عن التقدم **(قوله)** ثم خلا بالاشرف فقال له مثل ذلك) زاد المدائني انه قال له كما قال لعلي فقال  
 علي وزاد فيه ان سعد أشار عليه بعثمان وانه دار تلك الليالي كما علم على الصحابة ومن وافى المدينة  
 من أشرف الناس لا يخلو برجل منهم الا أمره بعثمان وقد اورد المصنف قصة السورى في كتاب  
 الاحكام من رواية جند بن عبد الرحمن بن عوف عن السورى بن حمزة وساقها نحو هذا وأتم بها  
 هنا وسأذكر شرح ما فيها ان شاء الله تعالى وفي قصة هذه من القوائد شغفقه على السلبين  
 ونصحه لهم واقامته السنة فيهم وشدة خوفه من ربه واهتمامه باهر الدين أكثر من اهتمامه  
 باهر نفسه وان الهوى عن المدح في الوجه مخصوص بما اذا كان غلو فطر أو كذب ظاهر هو من ثم  
 لم يهر الساب عن مدحه مع كونه أمره بشهير ازاره الوصية باء الدين والاعتناء بالف عند  
 أهل الخير والمشورة في نصب الامام وتقدم الافضل وان الامامة تتعدى بالبيعة وغير ذلك مما هو  
 ظاهر بالتأمل والله الموفق وقال ابن بظال فيه دليل على جواز قبولة المنحول على الافضل منه  
 لان ذلك لو لم يجعل الامر شورى الى ستة انفس مع علمه ان بعضهم أفضل من بعض قال  
 ويدل على ذلك ايضا قول أبي بكر قد رديت اياكم أحد الرجلين عمرو وأبي عبيدة علمه انه أفضل  
 منها وقد استشكل جعل عمر الخليفة في ستة وكل ذلك الى اجتهادهم ولم يصنع ما صنع أبو بكر  
 في اجتهاده فيه لانه ان كان لا يرى جواز ولاية المنحول على الناضل فضيعة يدل على ان من

عدا السنة كان عنده مفضولاً بالنسبة اليهم واذ اعرف ذلك فلم يحق عليه أفضلية بعض السنة  
 على بعض وان كان يرى جواز ولاية المفضول على الفاضل فمن ولاء منهم ومن غيرهم كان ممكناً  
 والجواب عن الاول يدخل فيه الجواب عن الثاني وهو انه تعارض عنده صنيع النبي صلى الله  
 عليه وسلم حيث لم يصرح باستخلاف شخص بعينه وصنيع أبي بكر حيث صرح بقتل طريق  
 تجمع التخصيص وعدم التعيين وان شئت قل تجتمع الاستخلاف وترك تعيين الخليفة وقد أشار  
 بذلك الى قوله لا تقلدها حيا وميتا لان الذي يقع بمن يستخلف بهذه الكيفية انما ينسب اليه  
 بطريق الاجمال لا بطريق التفصيل فعينهم ومكثهم من المشاورة في ذلك والمناظرة فيه لتقع  
 ولاية من يتولى بعده عن اتفاق من معظم الموجودين حينئذ يولد له التي هي دار الهجرة وروما  
 معظم الصحابة وكل من كان ساكناً غيرهم في بلد غيرها كل تعاليمهم فيما يتفقون عليه **قوله**  
**باب مناقب علي بن أبي طالب** ع ابن عبد المطلب (القرشي الهاشمي أبي الحسن) وهو  
 ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم شقيق أبيه واسمه عبد مناف على الصريح ولقب بالبعثة  
 بعشر سنين على الراجح وكان قد يراه النبي صلى الله عليه وسلم من صغره لقصة مذكورة في السيرة  
 النبوية فلا زمه من صغره فلم يفارقه الى ان مات وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وكانت ابنت عمه  
 أبيه وهي أول هاشمية ولدت لها شيمة وقد أسلمت وصحبت وماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال أحمد واسم عجل القاضى والنسائى وأبو على النسائورى لم يرد في حق أحد من الصحابة  
 بالاسم الجليداً أكثر مما جازى على وكان السبب في ذلك انه تأخر ووقع الاختلاف في زمانه  
 وخروج من خرج عليه فكان ذلك سبباً لانتشار مناقبه من كثرة من كان يهتم بامن الصحابة ردا  
 على من خالفه فكان الناس طائفتين لكن المبتدعة قلبه جدياً ثم كان من أمره على ما كان  
 فخصت طائفة أخرى حاربوه ثم اشتد انطباع فتنة صوره واتخذوا عنه على المناير سنة ووافقهم  
 الخوارج على بغضه وزادوا حتى كفروه ومذهبهم ما ذلك منهم الى عثمان فصار الناس في حق على  
 ثلاثة أهل السنة والمبتدعة من الخوارج والمخار بين له من بنى أمية وأتباعهم في احتياج أهل  
 السنة الى ارب فضائله فكثير الناقل لذلك لكثرة من يخالف ذلك والا فالذى في نفس الامران  
 لكل من الاربعين الفضائل اذ احزر ريبان العدل لا يخرج عن قول أهل السنة والجماعة  
 أصلاً وروى يعقوب بن سفيان باسناد صحيح عن عروة قال أسلم على وهو ابن ثمان سنين وقال  
 ابن ابي عمير عشرين سنين وهذا أرجح وقيل غير ذلك **قوله** وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت  
 منى وأنا منك هـ طرف من حديث البراء بن عازب في قصة بنت حزة وقد وصله المصنف في الصلح  
 وفي عروة القضاء مطولاً ويأتى شرحه في المغازى مستوفى ان شاء الله تعالى ثم ذكر المصنف في  
 الباب سبعة أحاديث \* أولها حديث سهل بن سعد في قصة فتح خيبر وسأى شرحه في المغازى  
 \* ثانياً حديث سلمة بن الأكوع في المعنى ويأتى هناك أيضاً مشروحا وقوله في الحديثين ان عليا  
 يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله أراد بذلك وجود حقيقة المحبة والافضل مسلم يشترط مع على  
 في مطلق هذه الصفة وفي الحديث تلج بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله  
 فكانه أشار الى ان عليا تام الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتصف بصفة محبة الله له  
 ولهذا كانت محبته علامة الايمان وبغضه علامة النفاق كما أخرجه مسلم من حديث على نفسه

فيا بعده \* **باب مناقب علي**  
 ابن أبي طالب القرشي  
 الهاشمي أبي الحسن رضی  
 الله عنه \* وقال النبي  
 الله صلى الله عليه وسلم لعلي  
 أنت منى وأنا منك

تغ

٦٨ / ٤

وقال عمر وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنده راض \* حدثنا قتيبة بن سعد حدثنا عبد العزيز بن أبي سلم بن سلم بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون لي ليمت بهم يعطاهم فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كهمهم يرجون أن يعطاهم فقال ابن علي بن أبي طالب فقالوا بشكى عليه ما رسول الله قال فأرسلوا إليه فأتوا به فلما جاء بصق في عينيه فعدله فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع تحفة فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله (٥٨) أفتألفهم حتى يكفوا ثم أئلفنا فقال انشد علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى

الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فول الله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك جران نعم وحدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سالم قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فصحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعطين الراية اولياخذن الراية غدا رجل يحببه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فاذا نحن بعلى ومانرجوه فقالوا له اعد علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه \* حدثنا عبد الله بن مسعود حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أن رجلا جاء

قال والذي طلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يجيئك الامؤ من ولا يعضك الامناقى وله شاهد من حديث أم سلمة عند أحمد \* قالنا حدثنا سهل بن سعد أيضا (قوله) وقال عمر وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنده راض \* تقدم ذلك في الحديث الذي قبله موصولا وكاتبه علي بالخلافة عقب قتل عثمان في أوائل ذي الحجة سنة ثمانية وثلاثين فبايعه المهاجرون والانصار وكل من حضر وكتب بيعة الى الافاق فادعوا كلهم الاءاعوبة في أهل الشام فكان منهم بعد ما كان (قوله عن أبيه) هو أبو حازم سلمة بن دينار (قوله) ان رجلا جاء الى سهل بن سعد لم أقف على اسمه (قوله) هذا فلان لامر المدينة) أى عن أمير المدينة وفلان المذكور لم أقف على اسمه صريحا ووقع عند الاسماعيلي هذا فكان فلان بن فلان (قوله) يدعو عليا عند المتبرقال فيقول ماذا في رواية الطبراني من وجه آخر عن عبد العزيز بن أبي حازم يدعوك لتسب عليا (قوله) والله ما سماه الا النبي صلى الله عليه وسلم) يعنى بأبى تراب (قوله) فاستطعمت الحديث سهلا) أى سألته ان يحدثني واستعارة الاستطعام للكلام لطامع ما بينهما من الذوق للطعام الذوق الحسي وللحديث الذوق المعنوي وفي رواية الانتماسي قلت بأن عباس كسف كان امره (قوله) أن ابن عمك قالت في المسجد) في رواية الطبراني كان يبيع ويبتئ شيئا فغاضبني (قوله) وخلص التراب الى ظهره) أى وصل في رواية الاسماعيلي حتى تخلص ظهره الى التراب وكان نام ولا على مكان لا تراب فيه ثم قلب فصار ظهره على التراب وأوسق عليه التراب (قوله) اجلس بأبى تراب مرتين) ظاهره ان ذلك أول ما قاله ذلك وروى ابن اسحق من طريقه وأحد من حديث عمار بن ياسر قال غمأنا وعلى في غزوة العسيرة في نخل فألقنا الانا النبي صلى الله عليه وسلم يجر كبرجه يقول لعلي قم بأبى تراب لمارى عليه من التراب وهذا ان ثبت جمل على انه خاطبه بذلك في هذه الكسبة الأخرى ويروى من حديث ابن عباس ان سب غضب علي كان لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ولم يؤخ عنه وبين أحد فذهب الى المسجد فذكر القصة وقال في آخرها قم فانت أئى أخرجه الطبراني وعبدان بن عساكر نحوه من حديث جابر بن سمرة وحديث الباب أصح وشمع الجمع بينهما لان قصة المواخاة كانت أول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وتزوج على بفاطمة ودخوله عليها كان بعد ذلك بسنة والله أعلم \* رابعها حديث ابن عمر (قوله) حدثنا حسين) هو ابن علي الجعفي وأبو بصير بفتح أوله والمهمتين وسعد بن عبيدة بضم العين (قوله) جاء رجل الى ابن عمر) تقدم في مناقب

الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لامير المدينة يدعوك عليا عند المتبرقال فيقول ماذا قال يقول له أبو تراب عثمان فضحك وقال والله ما سماه الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم أحب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا أبا عباس كيف ذلك قال دخل علي على فاطمة ثم خرج فاطمعي في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ابن عمك قالت في المسجد فخرج له فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يسبح التراب عن ظهره فيقول اجلس بأبى تراب مرتين \* حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين بن زائدة عن أبي بصير عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى ابن عمر سأله عن عثمان



فذكر عن محاسن عمله قال لعلي ذلك يسوءك قال نعم قال فارغم الله بانفك ثم سألوه ٥٩ عن علي فذكر محاسن عمله قال هو

ذلك يشبه أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعلي ذلك يسوءك قال أجل قال

فارغم الله بانفسك انطلق

فاجهد علي جههك

\* حدثنا محمد بن بشار

حدثنا غندر حدثنا شعبة

عن الحكم قال سمعت ابن

أبي ليلى قال حدثنا علي أن

فاطمة عليها السلام شكت

ما تلتق من أثر الرخي فأتى

النبي صلى الله عليه وسلم بسبي

فانطلقت فليرحمه فوجدت

عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي

صلى الله عليه وسلم أخبرته

عائشة فبجى فاطمة فقاه

النبي صلى الله عليه وسلم

الينا وقد أخذنا مضاجعنا

فذهبت لاقوم فقال علي

مكاتمك تفعد يفساخي

وحدثت برد قدسيه علي

صدرى وقال ألا أعلمك

خبراً مما سألتني اذا

أخذت مضاجعكم تكبيران

ثلاثاً وثلاثين وتسجنان ثلاثاً

وثلاثين وتعمدان ثلاثاً

وثلاثين فهو خير لكمين

شادم \* حدثنا محمد بن بشار

حدثنا غندر حدثنا شعبة

\* حدثنا علي بن الجعد قال

أخبرنا شعبة عن أيوب عن

ابن سيرين عن عبيدة عن

علي رضي الله عنه قال

اقضوا كما كنتم تقضون فاني

أكره الاختلاف حتى

عثمان (قوله فذكر عن محاسن عمله) كانه ضمن ذكر معنى أخبر فعداها عن وفي رواية  
الاسماعيلي فذكر أحسن عمله وكله ذكره انما فيه في جيش العسرة وتبديله بيزر ومخوذك  
(قوله ثم سألوه عن علي فذكر محاسن عمله) كانه ذكره شهود بدر وغيرها وفتح خير على يديه  
وقوله ثم حب وشو ذلك (قوله هو ذلك يشبه أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أحسنها  
بناء وقال الداودي معناه انه في وسطها وهو أصح ووقع عند الناس من طريق عطاء بن  
السائب عن سعد بن عبيدة في هذا الحديث فقال لاتصال عن علي ولكن انظر الى بيته من بيوت  
النبي صلى الله عليه وسلم وله من رواية العلامة ابن عزيار قال سألت ابن عمر عن علي فقال انظر الى  
بيته من بيته صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته وقد تقدم ما يتعلق بتركه باه غير  
مدود وفي مناقب أبي بكر رضي الله عنهما (قوله فارغم الله بانفك) الباء زائدة معناه وأوقع الله  
بك السوء واشتقاقه من السقوط على الارض فيصق الوجه بالزغام وهو التراب (قوله فاجهد  
علي جههك) أي ابلغ على غايك في حتى فان الذي قلته لك الحق وقائل الحق لا ياتي بما عاقيل في  
حقه من الباطل ووقع في رواية عطاء المذكور قال فقال الرجل فاني أبعضه فقال له ابن عمر  
أبفضك الله تعالى \* خامس حديث علي ان فاطمة شكت ما تلتق من أثر الرخي الحديث وفيه  
ما يقال عند النوم وسياق شرحه مستوفى في الالعوان ان شاء الله تعالى ووجه دخوله في مناقب  
علي من جهة منزلته من النبي صلى الله عليه وسلم ودخول النبي صلى الله عليه وسلم معه في فراشه  
بينه وبين امرأته وهي ابنته صلى الله عليه وسلم ووجه اختيار النبي صلى الله عليه وسلم له  
ما اختار لا بينته من ابنا امرأته الاخرة على أمر الدنيا ورضاه ما بذلك وقد تقدم في كتاب الخمس  
بيان السبب في ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم اختار ان يوسع على فقراء الصفة بما قدم عليه  
ورأى لاهله الصبر بما لهم في ذلك من مزيد الثواب \* سادس حديث عبيدة بفتح أوله هو ابن  
عمرو السلمي (قوله عن علي قال اقضوا كما كنتم تقضون قبيل وفي  
رواية جاد بن زيد عن أيوب ان ذلك بسبب قول علي في سبع أم الولد انه كان يرى هو وعمران بن  
لايعين والله يرجع عن ذلك فرأى ابن يعين قال عبيدة فقلت له رأيتك ورأى عمر في الجماعة أحب  
الي من رأيتك وحديث في الفرقة فقال علي ما قال (قلت) وقد وقعت في رواية جاد بن زيد أخرجهما  
ابن المنذر عن علي بن عبد العزيز بن علي بن نعيم عن عبيدة قال لي عبيدة بعث الي علي والي شرح  
فقال لي ابغض الاختلاف فاقضوا كما كنتم تقضون فذكره الي قوله أوصاني قال قبيل علي قبل  
أن يكون جماعة (قوله فاني أكره الاختلاف) أي الذي يؤدي الى النزاع قال ابن التين يعني  
مخافة أبي بكر وعمر وقال غيره المراد المخالفة التي تؤدي الى النزاع والفتنة ويؤيده قوله بعد ذلك  
حتى يكون الناس جماعة وفي رواية الكشمي حتى يكون للناس جماعة (قوله أو أموت)  
بالنصب ويجوز الرفع (قوله كما مات أوصاني) أي لا زال علي ذلك حتى أموت (قوله فكان ابن  
سيرين) هو موصول بالاستناد المذكور اليه وقد وقع بيان ذلك في رواية جاد بن زيد ولفظه عن  
أيوب سمعت محمدا يعني ابن سيرين يقول لابي معشر اني أتممكم في كثير مما تقولون عن علي (قلت)  
وأبو معشر المذكور هو يزيد بن كليب الكوفي وهو ثقة محرج له في صحيح مسلم وانما أراد ابن سيرين  
تمهته من يروي عنه زيادة انه يروي عن مثل الحرف الاعور (قوله يرى) بفتح أوله أي يعتقد (أن

يكون الناس جماعة أو أموت كما مات أوصاني فكان ابن سيرين يرى أن

عامة ما يروى عن علي الكذب  
عن سعد قال سمعت ابراهيم  
ابن سعد عن ابيه قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي  
أما ترضى أن تكون مني  
بمنزلة هرون من موسى

عامة أي أكثر (ما يروى) بضم أوله (عن علي الكذب) والمراد بذلك ما ترويه الرافضة عن علي  
من الأقوال المشتهة على مخالفة الشيخين ولم يرد ما يتعلق بالأحكام الشرعية ففقد روى ابن سعد  
بإسناد صحيح عن ابن عباس قال إذا حدثنا ثقة عن علي بقتالنا نتجاوزها \* سابعها حدث سعد  
(قوله عن سعد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قوله سمعت ابراهيم بن سعد) أي ابن  
أبي وقاص (قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي) بين سعد سب ذلك من وجه آخر أخرجه  
المصنف في غزوة تبوك من آخر المغازي وسيأتي بان ذلك هنالك أن شاء الله تعالى (قوله أما  
ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى) أي الزلامي منزلة هرون من موسى والبايزائدة  
وفي رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي رضيت رضيت أخرجه أحمد ولابن سعد من  
حديث البراء وزيد بن أرقم في نحو هذه القصة قال لي يا رسول الله قال فانه كذلك وفي أول  
حديثهما انه عليه الصلاة والسلام قال لعلي لا بدان أقيم أو تقيم فاقام علي فسمع ناسا يقولون  
انما خافتمو شئى ذكره منه فاتبعه فذكر له ذلك فقال له الحديث واسناده قوى ووقع في رواية  
عاهرين بن سعد بن أبي وقاص عن سعد مسلم والترمذي قال قال معاوية بقلعد ما منعك ان تسب ابا  
تراب قال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه فذكر هذا الحديث  
وقوله لا عطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله وقوله لما تزلزلت فقتل تعالوا ادع ابناءنا وأولادنا ثم دعا  
عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلى وعند أبي يعنى عن سعد من وجه آخر  
لابن سبه قال لوضع المشارة على مقرق على ان أسب عليا ما سبنيته أبدا وهذا الحديث أثنى  
حديث الباب دون الزيادة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن غير سعد من حديث عمرو على  
نفسه وأبى هريرة وابن عباس وجابر بن عبد الله والبراء بن زید بن أرقم وأبى سعيد وأنس وجابر بن  
سهر وحبش بن جنادة ومعاوية واهما بنت عيمس وغيرهم وقد استوعب طرقه ابن عساکر في  
ترجمة علي وقرئ من هذا الحديث في المعنى حديث جابر بن سهره قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لعلي من أشقى الأولين قال عاقر الناقة قال بن اشقي الآخر قال قال الله رسول الله أعلم  
قال فالتك أخرجه الطبراني وله شاهد من حديث عمار بن ياسر عند أحمد ومن حديث صهيب  
عند الطبراني وعن علي نفسه عند أبي يعلى بإسنادين وعند البراء بإسناد جيد واستدل بحديث  
السبب على استحقاق علي للولاية دون غيره من الصحابة فان هرون كان خليفة موسى وأوجب  
بان هرون لم يكن خليفة موسى الا في حياته لا بعد موته لانه مات قبل موسى بانفاق أشار الى  
ذلك الخطابي وقال الطيبي معنى الحديث أنه متصل بي نازل مني منزلة هرون من موسى وفيه  
تشبيه مهم بينه بقوله لانه لاني بعدى فعرف ان الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة  
بل من جهة مادونها وهو الخلافة ولما كان هرون المشبه به انما كان خليفة في حماية موسى دل  
ذلك على تخصص خلافة علي النبي صلى الله عليه وسلم بجماعته والله أعلم وقد أخرج المصنف من  
مناقب علي أشياء في غير هذا الموضوع منها حديث عمر على أقضا ناوسيا في تفسير البقرة وله  
شاهد صحيح من حديث ابن مسعود عند الحاكم ومنها حديث قتاله البغاة وهو في حديث أبي سعيد  
فقتل عمار الائمة الباغية وكان عمار مع علي وقد تقدمت الإشارة الى الحديث المذكور في الصلاة  
ومنها حديث قتاله الخوارج وقد تقدم من حديث أبي سعيد في علامات النبوة وغير ذلك مما

يعرف بالتسبع وأوعب من جع مناقبها من الاحاديث الجياد التي ساقى في كتاب الخصائص وأما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فقد أخرجه الترمذي والنسائي وهو كسبر الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفردو كثير من أسانيد صاحبها وحسان وقد روي عن الامام أحمد قال ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن علي بن أبي طالب \* (تنبيه) \* وقع حديث سعد مؤخر عن حديث علي في رواية أبي ذر ومقدمه ما علمه في رواية الباقر والخطب في ذلك قريب والله أعلم ﴿ **قوله** ما س مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي سقطت الاواب كلها من رواية أبي ذر وأبي التراجيم غير لفظ باب وثبت ذلك في رواية الباقر وجعفر هو أخو علي شقيقه وكان أسن منه بعشر سنين واستشهد بدمه يوم كاس ساقى بيان ذلك في المغازي وقد جاوز الاربعتين **(قوله** وقال له النبي صلى الله عليه وسلم أشبهت خلقي وخلق) هو من حديث البراء الذي ذكره في أول مناقب علي وساقى بقائه مع الكلام عليه في عمرة الحديبية **(قوله** حدثنا أحمد بن أبي بكر) هو أبو مصعب الزهري والاسناد كما به مدنيون وقد تقدم في كتاب العلم بهذا الاسناد حديث آخر غير هذا فيما يتعلق بسبب كثرة حديث أبي هريرة **(قوله** أن الناس كانوا يقولون أ كثر أبو هريرة) أي من الزوايا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم منه في العلم عن أبي هريرة من طريق أخرى ولكنه أجاب باله لولا آية من كتاب الله ما حدثت وأشار بذلك الى مثل قول ابن عمر لما ذكر له انه يروي في حديث من صلى على جنازة فله قيراط كثر أبو هريرة وقد تقدم بيان ذلك في كتاب الجنائز واعتراف ابن عمر بعد ذلك بالتحفظ وروي البخاري في التاريخ وأبو يعلى باسناد حسن من طريق مالك بن أبي عامر قال كنت عند طلحة بن عبد الله فقبل له ما ندرى هذا النبي أت أعلم رسول الله منكم أو هو يقول علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقل قال فقال والله ما نشك انه مع ما نسمع وعلم ما نعلم انا كأقوامنا لانيوتات وأهلون وكان أبي النبي صلى الله عليه وسلم طرفي النهار ثم ترجع وكان أبو هريرة مسكينا لا مال له ولا أهل انما كانت يده مع يد النبي صلى الله عليه وسلم فكان يدور معه حينئذ اذ ما نشك انه قد سمع ما نسمع وروي البيهقي في مدخله من طريق أشعث عن مولى طلحة قال كان أبو هريرة جالساً لرجل بطلمة فقال له ائتني أ كثر أبو هريرة فقال طلحة قد سمعنا كاسع ولكنه حفظ ونسيتنا وأخرج ابن سعد في باب أهل العلم والتتوى من الصحابة في طبقاته باسناد صحيح عن سعيد بن عمرو بن سعد بن العاص قال قالت عائشة لاي هريرة انك تصدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً ما سمعته منه قال شعك عن يائمه المرأة والمكحلة وما كان يشغلني عن شيء **(قوله** بشيع بطني) في رواية الكشميهني شيع أي لاجل التسبع **(قوله** حين لا أكل) في رواية الكشميهني حتى والاول أوجه **(قوله** ولا ألبس الحبير) بالوحدة قبلها مهملة مفتوحة والكشميهني الحبر والاول أرجح والحبر من البرد ما كان موشى مختطفاً يقال برده حبر وبرد حبرة ووزن عنبة على الوصف والاضافة **(قوله** لا يستقرى الرجل) أي أطلب منه القرى فيظن اني أطلب منه القراءة ووقع بيان ذلك في رواية لابن نعيم في الحليسة عن أبي هريرة انه وجد عمر فقال أقر بني فظن انهم من القرية فأخذ يقر به القرآن ولم يطعمه قال وانما أردت منه الطعام **(قوله** كى بقاب ي) أي يرجعني الى منزله وللترمذي من طريق ضعيفة عن أبي هريرة ان كنت لاسال الرجل عن الآية أنا أعلم بهامسه

\* (باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه) \* وقال له النبي صلى الله عليه وسلم أشبهت خلقي وخلق \* حدثنا أحمد بن أبي بكر حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الهنفي عن ابن أبي ذئب عن سعد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس كانوا يقولون أ كثر أبو هريرة واني كنت أزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيع بطني حتى لا أكلم الحبير ولا ألبس الحبير ولا يتخمني فلان ولا فلاة وكنيت ألسن بطني الحصاص من الجوع وان كنت لاستقرى الرجل الآية هي معي كى بقلبي فيطعمني

٢٧٠٨  
تحفة  
١٢٠٢١

ما أسأله إلا لمطعمني شأ وفي رواية الترمذي وكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب لم يجبني حتى  
 يذهبني إلى منزله **(قوله)** وكان أخيراً (بوزن أفضل ومعناه) ولكنك مني خير **(قوله)** للمساكين  
 في رواية الكشميني بالافراد والمراد الجلس وهذا التقديس يجعل عليه المطلق الذي جاء عن عكرمة  
 عن أبي هريرة وقال ما احتدى النعال ولا ركب المطايا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل  
 من جعفر بن أبي طالب أخرجه الترمذي والحال كما يساند صحيح **(قوله)** العكة بضم المهمل  
 وتشديد الكاف ظرف السمن وقوله ليس فيها شيء قوله فلعق ما فيه الاثنان في ينسهما لانه  
 أراد بالثني أي لا شيء فيها يمكن اخراجه منها بغير قطعها وبالاثبات ما سبق في جوانبها وفي رواية  
 الترمذي لبقول لامرأته اسماء بنت عميس أطمعنا فأذا أطمعنا أجانى وكان جعفر يحب  
 المساكين ويسكن اليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنه بالي المساكين انتهى وإنما  
 كان يجيبه عن سؤاله معرفة بتهانه أسأله لطمعه ليجمع بين المصلحتين ولا احتمال أن يكون  
 السؤال وقع حينئذ وقع منه على الحقيقة **(قوله)** ان ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر يعني  
 عبيد الله بن جعفر بن أبي طالب وقع في رواية الأسماعيلي من طريق هشيم عن اسمعيل بن أبي  
 خالد قال قلنا للشيبي كان ابن جعفر يقال له ابن ذى الجناحين قال نعم رأيت ابن عمر أمه يوماً  
 أوله فقال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين **(قوله)** السلام عليك يا ابن ذى الجناحين كأنه  
 يشير إلى حديث عبد الله بن جعفر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ أولك  
 يطير مع الملائكة في السماء أخرجه الطبراني بإسناد حسن وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال رأيت جعفر بن أبي طالب يطير مع الملائكة أخرجه الترمذي والحال كما وفي  
 أسناده ضعف لكن له شاهد من حديث علي بن عبد الله بن سعد وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال مرى جعفر الليلة في ملا من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالماء أخرجه  
 الترمذي والحال كما يساند على شرط مسلم وأخرجه أيضاً هو والطبراني عن ابن عباس من فروعها  
 دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفر يطير مع الملائكة وفي طريق أخرى عن جعفر اظهر  
 مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضاً عن يديه وأسناد هذه جيد وطريق أبي هريرة في  
 الثانية قوى إسنادها على شرط مسلم وقد ادعى السهيلي أن النبي يتبادر من ذكر الجناحين  
 والطيران انها جناح الطائر لها ريش وليس كذلك وسيأتي بقية القول في ذلك في غزوة مؤتمنة  
 ان شاء الله تعالى **(تنبيه)** \* وقع في رواية النسفي وحده في هذا الموضع قال أبو عبد الله  
 يعني المصنف يقال لكل ذى ناحيتين جناح وله أقدام سداحل الجناحين في قول ابن  
 عمر يا ابن ذى الجناحين على المعنوي دون الحسي والله أعلم **(قوله)** يا ذكر  
 العباس بن عبد المطلب ذكر في حديث أنس ان عمر كانوا إذا انخطوا استنقوا بالعباس وهذه  
 الترجمة وحدها ساقطان من رواية أبي ذر والنسفي وقد تقدم الحديث المذكور مع شرحه  
 في الاستسقاء وكان العباس أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بستين أو بثلاث وكان اسلامه  
 على المشهور قبل فتح مكة وقبل قبل ذلك وليس جعفر فان في حديث أنس في قصة الخراج من عاقل  
 ما يؤيد ذلك وأما قول أبي رافع في قصة بدر كان الاسلام دخل علينا أهل البيت فلا بد على  
 اسلام العباس حينئذ فإنه كان ممن أسروهم بدر وفدى نفسه وعقيلان أخيه أبي طالب كما سياتي

وكان أخيراً الناس المساكين  
 جعفر بن أبي طالب كان  
 يتقلب بنا فقطعنا ما كان  
 في بيته حتى أن كان ليخرج  
 البنا العكة التي ليس فيها  
 شيء فبثت فيها فلنعق ما فيها  
 \* حدثنا عمرو بن علي حدثنا  
 يزيد بن هرون أخبرنا اسمعيل  
 بن أبي خالد عن الشعبي أن  
 ابن عمر رضی الله عنهما كان  
 إذا سلم على ابن جعفر قال  
 السلام عليك يا ابن ذى  
 الجناحين \* قال أبو عبد الله  
 الجناحان كل ناحيتين  
 \* (باب ذكر العباس بن عبد  
 المطلب رضی الله عنه) \*  
 حدثنا الحسن بن محمد  
 حدثنا محمد بن عبد الله  
 الانصاري حدثني أبي  
 عبد الله بن المثنى عن عمامة  
 ابن عبد الله بن أنس عن أنس  
 رضی الله عنه أن عمر بن  
 الخطاب كان إذا خطوا  
 استنقوا بالعباس بن عبد  
 المطلب فقال اللهم أنا كنا  
 نؤسرك بالبيك نبينا صلى الله  
 عليه وسلم فتسقيننا وانا  
 نؤسرك بالبيك نبينا فاسقنا  
 قال فيسقون

تحفة  
 تحفة











سأذكره **قوله** ولقد مكنت سبعة أيام واني لثالث الاسلام **قوله** قال ذلك بحسب اطلاعه والسبب فيه ان من كان أسلم في ابتدئ الامر كان يخفى اسلامه ولعله أراد بالاثني الاثنى بن خديجة وأبا بكر وأول النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وقد كانت خديجة أسلمت قطعا فلهذا خص الرجال وقد تقدم في ترجمة الصديق حديث عمار رأت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الاخسة أعبدا وأبو بكر وهو يعارض حديث سعد والجمع بينهما ما أشرت اليه أو يحتمل قول سعد على الاحرار الباقين ليخرج الاعداء المذكورين وعلى رضى الله عنه أو لم يكن اطلع على أولئك ويدل على هذا الاخبار انه وقع عند الاسماعيلين بن رواية يحيى ابن سعيد الاموي عن هاشم بلنظما أسلم أحد قبلي ومثله عند ابن سعد من وجه آخر عن عامر ابن سعد عن أبيه وهذا مقتضى رواية الاصيلي وهي مشككة لانه قد أسلم قبله جماعة لكن يجعل ذلك على مقتضى ما كان اصل بعلمه حينئذ وقد رأيت في المعرفة لابن مندوم طريق أبي بدر عن هاشم بلفظ ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه وهذا الاشكال فيه اذ لا مانع ان لا يشاركه أحد في الاسلام يوم أسلم لكن أخرجه الخطيب من الوجه الذي أخرجه ابن مندوم فانتبه في الاكثمة الروايات فتمت في الجمل على ما قلته **قوله** تابعه أو أسامة حدثنا هاشم) وصله المؤلف في باب اسلام سعد بن السيرة النبوية وهو مثل رواية ابن ابي زائدة هذه **قوله** اني لا اول العربي كان ذلك في سر بعين سعد بن الحرث بن المطلب وكان القتال فيها أول حرب وقعت بين المشركين والمسلمين وهي أول نصر بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى من الهجرة بعث ناسا من المسابن الارباع ليلاقوا عير القريش فتراموا بالسهام ولم يكن بينهم مسابقة فكان سعد أول من رمى ذكر ذلك ابن ابي بكر بسنده وقال فيه عن سعد انه أشد يومئذ

(٣) ألا هل اتى رسول الله اني \* حيث صحابتي بصدورني

وذكرها بن بكير في زيادة المغازي من طريق الزهري نحوه وابن سعد من وجه آخر عن سعد أن أول من رمى بسهم ثم خرجنا مع عبيدة بن الحرث سقين راكبا **قوله** ما له خلط) بكسر المعجمة أى لا يختلط بعضهم ببعض من شدة جفافه وتفشته **قوله** ثم أصبحت بنو أسد) أى ابن خزاعة ابن مدركة وكانوا ممن شكاه عمر في القصة التي تقدم بينهما في صفة الصلاة ووقع عند ابن بطال انه عرض في ذلك يوم من الخطاب وليس بصواب فان عمر من بني عدى بن كعب بن لؤي ليس من بني أسد ووقع عند الثوري أسد بن عبد العزيز يعني رهط الزبير بن الهوام وهو وهم أيضا **قوله** تعزرتي على الاسلام) أى تأدبني والمعنى تعلمني الصلاة أو تعزرتي باني لأحسنها **قوله** خبت) أى ان كنت متجالا لتعليمهم وقد تقدمت قصته مع الذين زعموا انه لا يحسن يصلي في صفة الصلاة **قوله** وصل على) في رواية ابن سعد عن يعلى بن عبيد عن اسمعيل وصل عليه بزيادة السكت **قوله** ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) أى الذين تزوجوا الله والصهر يطلق على جميع أقارب المرأة والرجل ومنهم من يخصه بأقارب المرأة **قوله** منهم أبو العاص بن الربيع) أى ابن ربعة بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف ويقال باسقاط ربيعة وهو مشهور بكنيته واختلف في اسمه على أقوال أبتاهما عند ابن ابي عمير وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة فكان ابن أختها وأصل المصاهرة القاربة وقال الراغب الصهر الحلقن

تغ

٧١٤

ولقد مكنت سبعة أيام واني لثالث الاسلام \* تابعه أبو أسامة حدثنا هاشم \* حدثنا عمرو بن عون \* حدثنا خالد بن عبد الله عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعدا رضى الله عنه يقول اني لا اول العربي بسهم في سيد الله وكانغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ومانا طعام الاورق الشجر حتى ان أحدنا لضع كايضع البعير أو الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرتي على الاسلام لقد خبت اذا وصل على وكانوا وشوا به الى عرفات أو لا يحسن يصلي \* ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم \* منهم أبو العاص بن الربيع \* حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال حدثني عن علي بن حسين أن المسور بن مخرمة قال

٢٧٧٨  
٢٧٧٩  
٢٧٨٠  
٢٧٨١  
٢٧٨٢  
٢٧٨٣  
٢٧٨٤  
٢٧٨٥  
٢٧٨٦  
٢٧٨٧  
٢٧٨٨  
٢٧٨٩  
٢٧٩٠  
٢٧٩١  
٢٧٩٢  
٢٧٩٣  
٢٧٩٤  
٢٧٩٥  
٢٧٩٦  
٢٧٩٧  
٢٧٩٨  
٢٧٩٩  
٢٨٠٠  
٢٨٠١  
٢٨٠٢  
٢٨٠٣  
٢٨٠٤  
٢٨٠٥  
٢٨٠٦  
٢٨٠٧  
٢٨٠٨  
٢٨٠٩  
٢٨١٠  
٢٨١١  
٢٨١٢  
٢٨١٣  
٢٨١٤  
٢٨١٥  
٢٨١٦  
٢٨١٧  
٢٨١٨  
٢٨١٩  
٢٨٢٠  
٢٨٢١  
٢٨٢٢  
٢٨٢٣  
٢٨٢٤  
٢٨٢٥  
٢٨٢٦  
٢٨٢٧  
٢٨٢٨  
٢٨٢٩  
٢٨٣٠  
٢٨٣١  
٢٨٣٢  
٢٨٣٣  
٢٨٣٤  
٢٨٣٥  
٢٨٣٦  
٢٨٣٧  
٢٨٣٨  
٢٨٣٩  
٢٨٤٠  
٢٨٤١  
٢٨٤٢  
٢٨٤٣  
٢٨٤٤  
٢٨٤٥  
٢٨٤٦  
٢٨٤٧  
٢٨٤٨  
٢٨٤٩  
٢٨٥٠  
٢٨٥١  
٢٨٥٢  
٢٨٥٣  
٢٨٥٤  
٢٨٥٥  
٢٨٥٦  
٢٨٥٧  
٢٨٥٨  
٢٨٥٩  
٢٨٦٠  
٢٨٦١  
٢٨٦٢  
٢٨٦٣  
٢٨٦٤  
٢٨٦٥  
٢٨٦٦  
٢٨٦٧  
٢٨٦٨  
٢٨٦٩  
٢٨٧٠  
٢٨٧١  
٢٨٧٢  
٢٨٧٣  
٢٨٧٤  
٢٨٧٥  
٢٨٧٦  
٢٨٧٧  
٢٨٧٨  
٢٨٧٩  
٢٨٨٠  
٢٨٨١  
٢٨٨٢  
٢٨٨٣  
٢٨٨٤  
٢٨٨٥  
٢٨٨٦  
٢٨٨٧  
٢٨٨٨  
٢٨٨٩  
٢٨٩٠  
٢٨٩١  
٢٨٩٢  
٢٨٩٣  
٢٨٩٤  
٢٨٩٥  
٢٨٩٦  
٢٨٩٧  
٢٨٩٨  
٢٨٩٩  
٢٩٠٠  
٢٩٠١  
٢٩٠٢  
٢٩٠٣  
٢٩٠٤  
٢٩٠٥  
٢٩٠٦  
٢٩٠٧  
٢٩٠٨  
٢٩٠٩  
٢٩١٠  
٢٩١١  
٢٩١٢  
٢٩١٣  
٢٩١٤  
٢٩١٥  
٢٩١٦  
٢٩١٧  
٢٩١٨  
٢٩١٩  
٢٩٢٠  
٢٩٢١  
٢٩٢٢  
٢٩٢٣  
٢٩٢٤  
٢٩٢٥  
٢٩٢٦  
٢٩٢٧  
٢٩٢٨  
٢٩٢٩  
٢٩٣٠  
٢٩٣١  
٢٩٣٢  
٢٩٣٣  
٢٩٣٤  
٢٩٣٥  
٢٩٣٦  
٢٩٣٧  
٢٩٣٨  
٢٩٣٩  
٢٩٤٠  
٢٩٤١  
٢٩٤٢  
٢٩٤٣  
٢٩٤٤  
٢٩٤٥  
٢٩٤٦  
٢٩٤٧  
٢٩٤٨  
٢٩٤٩  
٢٩٥٠  
٢٩٥١  
٢٩٥٢  
٢٩٥٣  
٢٩٥٤  
٢٩٥٥  
٢٩٥٦  
٢٩٥٧  
٢٩٥٨  
٢٩٥٩  
٢٩٦٠  
٢٩٦١  
٢٩٦٢  
٢٩٦٣  
٢٩٦٤  
٢٩٦٥  
٢٩٦٦  
٢٩٦٧  
٢٩٦٨  
٢٩٦٩  
٢٩٧٠  
٢٩٧١  
٢٩٧٢  
٢٩٧٣  
٢٩٧٤  
٢٩٧٥  
٢٩٧٦  
٢٩٧٧  
٢٩٧٨  
٢٩٧٩  
٢٩٨٠  
٢٩٨١  
٢٩٨٢  
٢٩٨٣  
٢٩٨٤  
٢٩٨٥  
٢٩٨٦  
٢٩٨٧  
٢٩٨٨  
٢٩٨٩  
٢٩٩٠  
٢٩٩١  
٢٩٩٢  
٢٩٩٣  
٢٩٩٤  
٢٩٩٥  
٢٩٩٦  
٢٩٩٧  
٢٩٩٨  
٢٩٩٩  
٣٠٠٠  
٣٠٠١  
٣٠٠٢  
٣٠٠٣  
٣٠٠٤  
٣٠٠٥  
٣٠٠٦  
٣٠٠٧  
٣٠٠٨  
٣٠٠٩  
٣٠١٠  
٣٠١١  
٣٠١٢  
٣٠١٣  
٣٠١٤  
٣٠١٥  
٣٠١٦  
٣٠١٧  
٣٠١٨  
٣٠١٩  
٣٠٢٠  
٣٠٢١  
٣٠٢٢  
٣٠٢٣  
٣٠٢٤  
٣٠٢٥  
٣٠٢٦  
٣٠٢٧  
٣٠٢٨  
٣٠٢٩  
٣٠٣٠  
٣٠٣١  
٣٠٣٢  
٣٠٣٣  
٣٠٣٤  
٣٠٣٥  
٣٠٣٦  
٣٠٣٧  
٣٠٣٨  
٣٠٣٩  
٣٠٤٠  
٣٠٤١  
٣٠٤٢  
٣٠٤٣  
٣٠٤٤  
٣٠٤٥  
٣٠٤٦  
٣٠٤٧  
٣٠٤٨  
٣٠٤٩  
٣٠٥٠  
٣٠٥١  
٣٠٥٢  
٣٠٥٣  
٣٠٥٤  
٣٠٥٥  
٣٠٥٦  
٣٠٥٧  
٣٠٥٨  
٣٠٥٩  
٣٠٦٠  
٣٠٦١  
٣٠٦٢  
٣٠٦٣  
٣٠٦٤  
٣٠٦٥  
٣٠٦٦  
٣٠٦٧  
٣٠٦٨  
٣٠٦٩  
٣٠٧٠  
٣٠٧١  
٣٠٧٢  
٣٠٧٣  
٣٠٧٤  
٣٠٧٥  
٣٠٧٦  
٣٠٧٧  
٣٠٧٨  
٣٠٧٩  
٣٠٨٠  
٣٠٨١  
٣٠٨٢  
٣٠٨٣  
٣٠٨٤  
٣٠٨٥  
٣٠٨٦  
٣٠٨٧  
٣٠٨٨  
٣٠٨٩  
٣٠٩٠  
٣٠٩١  
٣٠٩٢  
٣٠٩٣  
٣٠٩٤  
٣٠٩٥  
٣٠٩٦  
٣٠٩٧  
٣٠٩٨  
٣٠٩٩  
٣١٠٠  
٣١٠١  
٣١٠٢  
٣١٠٣  
٣١٠٤  
٣١٠٥  
٣١٠٦  
٣١٠٧  
٣١٠٨  
٣١٠٩  
٣١١٠  
٣١١١  
٣١١٢  
٣١١٣  
٣١١٤  
٣١١٥  
٣١١٦  
٣١١٧  
٣١١٨  
٣١١٩  
٣١٢٠  
٣١٢١  
٣١٢٢  
٣١٢٣  
٣١٢٤  
٣١٢٥  
٣١٢٦  
٣١٢٧  
٣١٢٨  
٣١٢٩  
٣١٣٠  
٣١٣١  
٣١٣٢  
٣١٣٣  
٣١٣٤  
٣١٣٥  
٣١٣٦  
٣١٣٧  
٣١٣٨  
٣١٣٩  
٣١٤٠  
٣١٤١  
٣١٤٢  
٣١٤٣  
٣١٤٤  
٣١٤٥  
٣١٤٦  
٣١٤٧  
٣١٤٨  
٣١٤٩  
٣١٥٠  
٣١٥١  
٣١٥٢  
٣١٥٣  
٣١٥٤  
٣١٥٥  
٣١٥٦  
٣١٥٧  
٣١٥٨  
٣١٥٩  
٣١٦٠  
٣١٦١  
٣١٦٢  
٣١٦٣  
٣١٦٤  
٣١٦٥  
٣١٦٦  
٣١٦٧  
٣١٦٨  
٣١٦٩  
٣١٧٠  
٣١٧١  
٣١٧٢  
٣١٧٣  
٣١٧٤  
٣١٧٥  
٣١٧٦  
٣١٧٧  
٣١٧٨  
٣١٧٩  
٣١٨٠  
٣١٨١  
٣١٨٢  
٣١٨٣  
٣١٨٤  
٣١٨٥  
٣١٨٦  
٣١٨٧  
٣١٨٨  
٣١٨٩  
٣١٩٠  
٣١٩١  
٣١٩٢  
٣١٩٣  
٣١٩٤  
٣١٩٥  
٣١٩٦  
٣١٩٧  
٣١٩٨  
٣١٩٩  
٣٢٠٠  
٣٢٠١  
٣٢٠٢  
٣٢٠٣  
٣٢٠٤  
٣٢٠٥  
٣٢٠٦  
٣٢٠٧  
٣٢٠٨  
٣٢٠٩  
٣٢١٠  
٣٢١١  
٣٢١٢  
٣٢١٣  
٣٢١٤  
٣٢١٥  
٣٢١٦  
٣٢١٧  
٣٢١٨  
٣٢١٩  
٣٢٢٠  
٣٢٢١  
٣٢٢٢  
٣٢٢٣  
٣٢٢٤  
٣٢٢٥  
٣٢٢٦  
٣٢٢٧  
٣٢٢٨  
٣٢٢٩  
٣٢٣٠  
٣٢٣١  
٣٢٣٢  
٣٢٣٣  
٣٢٣٤  
٣٢٣٥  
٣٢٣٦  
٣٢٣٧  
٣٢٣٨  
٣٢٣٩  
٣٢٤٠  
٣٢٤١  
٣٢٤٢  
٣٢٤٣  
٣٢٤٤  
٣٢٤٥  
٣٢٤٦  
٣٢٤٧  
٣٢٤٨  
٣٢٤٩  
٣٢٥٠  
٣٢٥١  
٣٢٥٢  
٣٢٥٣  
٣٢٥٤  
٣٢٥٥  
٣٢٥٦  
٣٢٥٧  
٣٢٥٨  
٣٢٥٩  
٣٢٦٠  
٣٢٦١  
٣٢٦٢  
٣٢٦٣  
٣٢٦٤  
٣٢٦٥  
٣٢٦٦  
٣٢٦٧  
٣٢٦٨  
٣٢٦٩  
٣٢٧٠  
٣٢٧١  
٣٢٧٢  
٣٢٧٣  
٣٢٧٤  
٣٢٧٥  
٣٢٧٦  
٣٢٧٧  
٣٢٧٨  
٣٢٧٩  
٣٢٨٠  
٣٢٨١  
٣٢٨٢  
٣٢٨٣  
٣٢٨٤  
٣٢٨٥  
٣٢٨٦  
٣٢٨٧  
٣٢٨٨  
٣٢٨٩  
٣٢٩٠  
٣٢٩١  
٣٢٩٢  
٣٢٩٣  
٣٢٩٤  
٣٢٩٥  
٣٢٩٦  
٣٢٩٧  
٣٢٩٨  
٣٢٩٩  
٣٣٠٠  
٣٣٠١  
٣٣٠٢  
٣٣٠٣  
٣٣٠٤  
٣٣٠٥  
٣٣٠٦  
٣٣٠٧  
٣٣٠٨  
٣٣٠٩  
٣٣١٠  
٣٣١١  
٣٣١٢  
٣٣١٣  
٣٣١٤  
٣٣١٥  
٣٣١٦  
٣٣١٧  
٣٣١٨  
٣٣١٩  
٣٣٢٠  
٣٣٢١  
٣٣٢٢  
٣٣٢٣  
٣٣٢٤  
٣٣٢٥  
٣٣٢٦  
٣٣٢٧  
٣٣٢٨  
٣٣٢٩  
٣٣٣٠  
٣٣٣١  
٣٣٣٢  
٣٣٣٣  
٣٣٣٤  
٣٣٣٥  
٣٣٣٦  
٣٣٣٧  
٣٣٣٨  
٣٣٣٩  
٣٣٤٠  
٣٣٤١  
٣٣٤٢  
٣٣٤٣  
٣٣٤٤  
٣٣٤٥  
٣٣٤٦  
٣٣٤٧  
٣٣٤٨  
٣٣٤٩  
٣٣٥٠  
٣٣٥١  
٣٣٥٢  
٣٣٥٣  
٣٣٥٤  
٣٣٥٥  
٣٣٥٦  
٣٣٥٧  
٣٣٥٨  
٣٣٥٩  
٣٣٦٠  
٣٣٦١  
٣٣٦٢  
٣٣٦٣  
٣٣٦٤  
٣٣٦٥  
٣٣٦٦  
٣٣٦٧  
٣٣٦٨  
٣٣٦٩  
٣٣٧٠  
٣٣٧١  
٣٣٧٢  
٣٣٧٣  
٣٣٧٤  
٣٣٧٥  
٣٣٧٦  
٣٣٧٧  
٣٣٧٨  
٣٣٧٩  
٣٣٨٠  
٣٣٨١  
٣٣٨٢  
٣٣٨٣  
٣٣٨٤  
٣٣٨٥  
٣٣٨٦  
٣٣٨٧  
٣٣٨٨  
٣٣٨٩  
٣٣٩٠  
٣٣٩١  
٣٣٩٢  
٣٣٩٣  
٣٣٩٤  
٣٣٩٥  
٣٣٩٦  
٣٣٩٧  
٣٣٩٨  
٣٣٩٩  
٣٤٠٠  
٣٤٠١  
٣٤٠٢  
٣٤٠٣  
٣٤٠٤  
٣٤٠٥  
٣٤٠٦  
٣٤٠٧  
٣٤٠٨  
٣٤٠٩  
٣٤١٠  
٣٤١١  
٣٤١٢  
٣٤١٣  
٣٤١٤  
٣٤١٥  
٣٤١٦  
٣٤١٧  
٣٤١٨  
٣٤١٩  
٣٤٢٠  
٣٤٢١  
٣٤٢٢  
٣٤٢٣  
٣٤٢٤  
٣٤٢٥  
٣٤٢٦  
٣٤٢٧  
٣٤٢٨  
٣٤٢٩  
٣٤٣٠  
٣٤٣١  
٣٤٣٢  
٣٤٣٣  
٣٤٣٤  
٣٤٣٥  
٣٤٣٦  
٣٤٣٧  
٣٤٣٨  
٣٤٣٩  
٣٤٤٠  
٣٤٤١  
٣٤٤٢  
٣٤٤٣  
٣٤٤٤  
٣٤٤٥  
٣٤٤٦  
٣٤٤٧  
٣٤٤٨  
٣٤٤٩  
٣٤٥٠  
٣٤٥١  
٣٤٥٢  
٣٤٥٣  
٣٤٥٤  
٣٤٥٥  
٣٤٥٦  
٣٤٥٧  
٣٤٥٨  
٣٤٥٩  
٣٤٦٠  
٣٤٦١  
٣٤٦٢  
٣٤٦٣  
٣٤٦٤  
٣٤٦٥  
٣٤٦٦  
٣٤٦٧  
٣٤٦٨  
٣٤٦٩  
٣٤٧٠  
٣٤٧١  
٣٤٧٢  
٣٤٧٣  
٣٤٧٤  
٣٤٧٥  
٣٤٧٦  
٣٤٧٧  
٣٤٧٨  
٣٤٧٩  
٣٤٨٠  
٣٤٨١  
٣٤٨٢  
٣٤٨٣  
٣٤٨٤  
٣٤٨٥  
٣٤٨٦  
٣٤٨٧  
٣٤٨٨  
٣٤٨٩  
٣٤٩٠  
٣٤٩١  
٣٤٩٢  
٣٤٩٣  
٣٤٩٤  
٣٤٩٥  
٣٤٩٦  
٣٤٩٧  
٣٤٩٨  
٣٤٩٩  
٣٥٠٠  
٣٥٠١  
٣٥٠٢  
٣٥٠٣  
٣٥٠٤  
٣٥٠٥  
٣٥٠٦  
٣٥٠٧  
٣٥٠٨  
٣٥٠٩  
٣٥١٠  
٣٥١١  
٣٥١٢  
٣٥١٣  
٣٥١٤  
٣٥١٥  
٣٥١٦  
٣٥١٧  
٣٥١٨  
٣٥١٩  
٣٥٢٠  
٣٥٢١  
٣٥٢٢  
٣٥٢٣  
٣٥٢٤  
٣٥٢٥  
٣٥٢٦  
٣٥٢٧  
٣٥٢٨  
٣٥٢٩  
٣٥٣٠  
٣٥٣١  
٣٥٣٢  
٣٥٣٣  
٣٥٣٤  
٣٥٣٥  
٣٥٣٦  
٣٥٣٧  
٣٥٣٨  
٣٥٣٩  
٣٥٤٠  
٣٥٤١  
٣٥٤٢  
٣٥٤٣  
٣٥٤٤  
٣٥٤٥  
٣٥٤٦  
٣٥٤٧  
٣٥٤٨  
٣٥٤٩  
٣٥٥٠  
٣٥٥١  
٣٥٥٢  
٣٥٥٣  
٣٥٥٤  
٣٥٥٥  
٣٥٥٦  
٣٥٥٧  
٣٥٥٨  
٣٥٥٩  
٣٥٦٠  
٣٥٦١  
٣٥٦٢  
٣٥٦٣  
٣٥٦٤  
٣٥٦٥  
٣٥٦٦  
٣٥٦٧  
٣٥٦٨  
٣٥٦٩  
٣٥٧٠  
٣٥٧١  
٣٥٧٢  
٣٥٧٣  
٣٥٧٤  
٣٥٧٥  
٣٥٧٦  
٣٥٧٧  
٣٥٧٨  
٣٥٧٩  
٣٥٨٠  
٣٥٨١  
٣٥٨٢  
٣٥٨٣  
٣٥٨٤  
٣٥٨٥  
٣٥٨٦  
٣٥٨٧  
٣٥٨٨  
٣٥٨٩  
٣٥٩٠  
٣٥٩١  
٣٥٩٢  
٣٥٩٣  
٣٥٩٤  
٣٥٩٥  
٣٥٩٦  
٣٥٩٧  
٣٥٩٨  
٣٥٩٩  
٣٦٠٠  
٣٦٠١  
٣٦٠٢  
٣٦٠٣  
٣٦٠٤  
٣٦٠٥  
٣٦٠٦  
٣٦٠٧  
٣٦٠٨  
٣٦٠٩  
٣٦١٠  
٣٦١١  
٣٦١٢  
٣٦١٣  
٣٦١٤  
٣٦١٥  
٣٦١٦  
٣٦١٧  
٣٦١٨  
٣٦١٩  
٣٦٢٠  
٣٦٢١  
٣٦٢٢  
٣٦٢٣  
٣٦٢٤  
٣٦٢٥  
٣٦٢٦  
٣٦٢٧  
٣٦٢٨  
٣٦٢٩  
٣٦٣٠  
٣٦٣١  
٣٦٣٢  
٣٦٣٣  
٣٦٣٤  
٣٦٣٥  
٣٦٣٦  
٣٦٣٧  
٣٦٣٨  
٣٦٣٩  
٣٦٤٠  
٣٦٤١  
٣٦٤٢  
٣٦٤٣  
٣٦٤٤  
٣٦٤٥  
٣٦٤٦  
٣٦٤٧  
٣٦٤٨  
٣٦٤٩  
٣٦٥٠  
٣٦٥١  
٣٦٥٢  
٣٦٥٣  
٣٦٥٤  
٣٦٥٥  
٣٦٥٦  
٣٦٥٧  
٣٦٥٨  
٣٦٥٩  
٣٦٦٠  
٣٦٦١  
٣٦٦٢  
٣٦٦٣  
٣٦٦٤  
٣٦٦٥  
٣٦٦٦  
٣٦٦٧  
٣٦٦٨  
٣٦٦٩  
٣٦٧٠  
٣٦٧١  
٣٦٧٢  
٣٦٧٣  
٣٦٧٤  
٣٦٧٥  
٣٦٧٦  
٣٦٧٧  
٣٦٧٨  
٣٦٧٩  
٣٦٨٠  
٣٦٨١  
٣٦٨٢  
٣٦٨٣  
٣٦٨٤  
٣٦٨٥  
٣٦٨٦  
٣٦٨٧  
٣٦٨٨  
٣٦٨٩  
٣٦٩٠  
٣٦٩١  
٣٦٩٢  
٣٦٩٣  
٣٦٩٤  
٣٦٩٥  
٣٦٩٦  
٣٦٩٧  
٣٦٩٨  
٣٦٩٩  
٣٧٠٠  
٣٧٠١  
٣٧٠٢  
٣٧٠٣  
٣٧٠٤  
٣٧٠٥  
٣٧٠٦  
٣٧٠٧  
٣٧٠٨  
٣٧٠٩  
٣٧١٠  
٣٧١١  
٣٧١٢  
٣٧١٣  
٣٧١٤  
٣٧١٥  
٣٧١٦  
٣٧١٧  
٣٧١٨  
٣٧١٩  
٣٧٢٠  
٣٧٢١  
٣٧٢٢  
٣٧٢٣  
٣٧٢٤  
٣٧٢٥  
٣٧٢٦  
٣٧٢٧  
٣٧٢٨  
٣٧٢٩  
٣٧٣٠  
٣٧٣١  
٣٧٣٢  
٣٧٣٣  
٣٧٣٤  
٣٧٣٥  
٣٧٣٦  
٣٧٣٧  
٣٧٣٨  
٣٧٣٩  
٣٧٤٠  
٣٧٤١  
٣٧٤٢  
٣٧٤٣  
٣٧٤٤  
٣٧٤٥  
٣٧٤٦  
٣٧٤٧  
٣٧٤٨  
٣٧٤٩  
٣٧٥٠  
٣٧٥١  
٣٧٥٢  
٣٧٥٣  
٣٧٥٤  
٣٧٥٥  
٣٧٥٦  
٣٧٥٧  
٣٧٥٨  
٣٧٥٩  
٣٧٦٠  
٣٧٦١  
٣٧٦٢  
٣٧٦٣  
٣٧٦٤  
٣٧٦٥  
٣٧٦٦  
٣٧٦٧  
٣٧٦٨  
٣٧٦٩  
٣٧٧٠  
٣٧٧١  
٣٧٧٢  
٣٧٧٣  
٣٧٧٤  
٣٧٧٥  
٣٧٧٦  
٣٧٧٧  
٣٧٧٨  
٣٧٧٩  
٣٧٨٠  
٣٧٨١  
٣٧٨٢  
٣٧٨٣  
٣٧٨٤  
٣٧٨٥  
٣٧٨٦  
٣٧٨٧  
٣٧٨٨  
٣٧٨٩  
٣٧٩٠  
٣٧٩١  
٣٧٩٢  
٣٧٩٣  
٣٧٩٤  
٣٧٩٥  
٣٧٩٦  
٣٧٩٧  
٣٧٩٨  
٣٧٩٩  
٣٨٠٠  
٣٨٠١  
٣٨٠٢  
٣٨٠٣  
٣٨٠٤  
٣٨٠٥  
٣٨٠٦  
٣٨٠٧  
٣٨٠٨  
٣٨٠٩  
٣٨١٠  
٣٨١١  
٣٨١٢  
٣٨١٣  
٣٨١٤  
٣٨١٥  
٣٨١٦  
٣٨١٧  
٣٨١٨  
٣٨١٩  
٣٨٢٠  
٣٨٢١  
٣٨٢٢  
٣٨٢٣  
٣٨٢٤  
٣٨٢٥  
٣٨٢٦  
٣٨٢٧  
٣٨٢٨  
٣٨٢٩  
٣٨٣٠  
٣٨٣١  
٣٨٣٢  
٣٨٣٣  
٣٨٣٤  
٣٨٣٥  
٣٨٣٦  
٣٨٣٧  
٣٨٣٨  
٣٨٣٩  
٣٨٤٠  
٣٨٤١  
٣٨٤٢  
٣٨٤٣  
٣٨٤٤  
٣٨٤٥  
٣٨٤٦  
٣٨٤٧  
٣٨٤٨  
٣٨٤٩  
٣٨٥٠  
٣٨٥١  
٣٨٥٢  
٣٨٥٣  
٣٨٥٤  
٣٨٥٥  
٣٨٥٦  
٣٨٥٧  
٣٨٥٨  
٣٨٥٩  
٣٨٦٠  
٣٨٦١  
٣٨٦٢  
٣٨٦٣  
٣٨٦٤  
٣٨٦٥  
٣٨٦٦  
٣٨٦٧  
٣٨٦٨  
٣٨٦٩  
٣٨٧٠  
٣٨٧١  
٣٨٧٢  
٣٨٧٣  
٣٨٧٤  
٣٨٧٥  
٣٨٧٦  
٣٨٧٧  
٣٨٧٨  
٣٨٧٩  
٣٨٨٠  
٣٨٨١  
٣٨

وأهل بيت المرأة يقال لهم الاصهار قاله الخليل وقال ابن الاعرابي الاصهار ما يتحرم بجوار أو نسب أو تزوج وكأنه لم يلج بالترجمة الى ما جاء عن عبد الله بن أبي أوفى رفعه سألت ربي أن لا تزوج أحدا من أمتي ولا تزوج ابنة الاكلن معي في الجنة فأعطاني أن يخرجها كما في مناقب علي وله شاهد عن عبد الله بن عمر وعند الطبراني في الاوسط بن دواء وقال النووي الصهر يطلق على أقارب الزوجين والمصاهرة مقاربة بين المتباعدين وعلى هذا عمل البخاري فان أبا العاص بن الربيع ليس من أقارب نساء النبي صلى الله عليه وسلم الامن جهة كونه ابن أخت خديجة وليس المراد هنا نسبه اليها بل الى تزوجه بانتموا وتزوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وهي أكبر نساء النبي صلى الله عليه وسلم وقد أسروا بالعاص يدرع المشركين وقد نهى زينب فشرط عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يرسلها اليه فوفى له بذلك فهذا معنى قوله في آخر الحديث ووعدي فوفى لي ثم أسروا بالعاص مرة أخرى فأجرت به زينب فأسلم فردها النبي صلى الله عليه وسلم الى نكاحه وولدت امامة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلمها وهو يصلي كما تقدم في الصلاة وولدت له أيضا ابنا سمى على كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مرافقا فقال انه مات قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأما أبو العاص فمات سنة اثنتي عشرة وأشار النصف بقوله منهم من من لم يذكره من تزوج الى النبي صلى الله عليه وسلم كعثمان وعلى وقد تقدمت ترجمة كل منهما ولم يتزوج أحد من بنات النبي صلى الله عليه وسلم غيره ولا الثلاثة الا ابن أبي لهب فانه كان تزوج رقية قبل عثمان ولم يذخر لم أمه أوه بنار قها ففارقتها تزوجها عثمان وأما من تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اليه فبصدقه البخاري بالذكر هنا والله أعلم **(قوله)** ان عليا خطب بنت أبي جهل اسمها جويرية كياسة أي ويقال العوراء يقال جلهة وكان علي قد أخذته يوم الجواز فلما أتكر النبي صلى الله عليه وسلم أعرض علي عن الخطبة فيقال تزوجها عتاب بن أسيد وانما خطب النبي صلى الله عليه وسلم ليشيع الحكم المذكور بين الناس وأخذوا به اما على سبيل الإيجاب واما على سبيل الاولوية وغنل الشريف المرتضى عن هذه النكتة فزعم ان هذا الحديث موضوع لانه من رواية المسور وكان فيه الخراف عن علي وجاء من رواية ابن الزبير وهو أشد في ذلك ورد كلامه بطباق اصحاب الصحيح على ترجمته وسأني بسط ما يتعلق بذلك في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى **(قوله)** وهذا علي نا كج بنت أبي جهل في رواية الطبراني عن أبي زرعة عن أبي الهيثم وهذا علي نا كجنا انصب وكذا عند مسلم من هذا الوجه ما طلقت عليه اسم نا كج مجازا باعتبار ما كان قصد الفعل واختلف في اسم ابنة أبي جهل فررى الحما كفي الاكلن جويرية وهو الاشهر وفي بعض الطرق اسمها العوراء أخرجه ابن طاهر في المهمات وقيل اسمها الحفافة ذكره ابن جرير الطبري وقيل جرهمه حكمة السهيلي وقيل اسمها جلهة ذكره شيخنا ابن المقفع في شرحه وكان لا يجهل بنت تسمى ضنية تزوجها سهل بن عمر وسمها ابن السكت وغيره وقال هي الحفافة المذكورة **(قوله)** حدثني فصدقني لعله كان شرط على نفسه ان لا يتزوج علي زينب وكذلك علي فان لم يكن كذلك فهو محمول على ان علي انسى ذلك الشرط فلذلك أقدم على الخطبة اولم يقع عليه شرط اذ لم يصرح بالشرط لكن كان ينبغي له ان يراعى هذا التقدير فلذلك وقعت المعاسة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قل ان يوجه أحد ابنا

ان علما خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك أنك لا تغضب لبناك وهذا علي نا كج بنت أبي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت حين تمهد يقول أما بعد فاني أنكمت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني وانى أكره أن يسوها والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم و بنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة و زاد محمد بن عمرو ابن حنبل عن ابن شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهره من بنى عبد شمس فأنتى عليه في مصاهرته اياه فأحسن قال حدثني فصدقني ووعدي فوفى لي

تغ  
٧١٤

يعاب به واعلم انما جهر بمعاينة على مبالغته في رضا فاطمة عليها السلام وكانت هذه الواقعة بعد فتح مكة ولم يكن حينئذ تأخر من شات النبي صلى الله عليه وسلم غيرها وكانت أصيبت بعد أمها باخوتها فكان ادخال الغيرة عليها ما يزيد حزنها وزاد محمد بن عمرو بن حنبله بهمليتين مشؤحتين ولا من الاولى ساكنة وقد تقدم هذا الحديث من روايته موصولاً في أوائل فرض النفس مطولاً وفيه ذكر بعض ما يتعاقبه ﴿ قوله ﴾ مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من بنى كلاب أسرى في الجاهلية فاشتره حكيم بن حزام لعنه خديجة فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها ذكر قصته محمد بن اسحق في السيرة وان أباه وعه أتياسكة فوجداه فطلب ان يقدها ثم أخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان يدفعه اليهما أو يثبت عنده واختر ان يبقى عنده وقد أخرج من منده في معرفة الصحابة وتعام فوائده باسناد مستغرب عن آل بيت زيد بن حارثة ان حارثة أسلم يومئذ وهو حارثة بن شرحبيل بن أعين بن عبد العزى الكلابي وأخرج الترمذي من طريق جده بن حارثة قال قلت لرسول الله بعث معي أخى زيداً قال ان انطلق معك لم أتعنه فقال زيد يارسول الله والله لأختار عليك أحداً واستشهد زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ومات اسامة بن زيد بالبدية ثم أبوا دى القرى سنة أربع وخمسين وقيل قبل ذلك وكان قد سكن الزمن من عمل دمشق مدة ﴿ قوله ﴾ وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنت أخونا ومولانا ﴿ قوله ﴾ من الخندق في ترجمة جعفر بن أبي طالب ﴿ قوله ﴾ حدثنا سليمان بن وهب بن بلال ﴿ قوله ﴾ بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا هو البعث الذي أمر بنيه في مرض وفاته وقال انفذوا بعث اسامة فانفذه أبو بكر رضي الله عنه بعده وسألت بيانه في أوخر الوفاة النبوية ان شاء الله تعالى ﴿ قوله ﴾ فطعن بعض الناس في امارته سعى ممن طعن في ذلك عباس ابن أبي ربيعة الخنزومي كما سألت في ذلك في آخر المغازي ﴿ قوله ﴾ فطعنوا بفتح العين يقال طعن يطعن بالفتح في الغرض والنسب والضم بالريح واليدوي يقال هما لغتان فيهما ﴿ قوله ﴾ فقد كنتم تطعنون في امارته أي من قبل) يشير الى اماره زيد بن حارثة في غزوة مؤتة وعند الناس في عن عائشة قالت ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قط الامر عليهم وفيه جواز اماره المولى وتولية الصغار على الكبار والمفضل على الفاضل لانه كان في الجيش الذي كان عليهم اسامة أبو بكر وعمر ثم ذكر حديث عائشة في قصة القائف وسألت في شرحه مستوفى في كتاب الفرائض وفيه تسعة القائف المذكور ﴿ قوله ﴾ ذكر اسامة بن زيد ذكر فيه حديث الخنزومية التي سرقت وسألت في شرحه مستوفى في الحدود والغرض منه قوله في بعض طرقه ومن يجترئ ان يكلمه الا اسامة بن زيد حجب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يسعون اسامة حجب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر المهملة أي محبوه لما يعرفون من منزلته عنده

﴿ مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنت أخونا ومولانا \* حدثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا وأمر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال النبي صلى الله (٦٩) عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارته أي من قبل وايم الله ان كان نالها للإمامة وان كان لمن أحب الناس الى وان هذا لمن أحب الناس الى بعده \* حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم ابن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي قائفا والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد بن حارثة مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه فأخبره عائشة ﴿ ذكر ﴾ اسامة بن زيد \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثابت عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان قرئوا آيةهم شأن الخنزومية فقالوا لمن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حجب رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وحدثنا علي حدثنا شفيان قال ذهبت أسأل الزهري عن حديث الخنزومية فصاح لي قات لسفان فلم تحتمله عن أحد قال وحدثني في كتاب كان كتبه أيوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

٢٧٣١  
٢٧٣٢  
٢٧٣٣  
٢٧٣٤  
٢٧٣٥  
٢٧٣٦  
٢٧٣٧  
٢٧٣٨  
٢٧٣٩  
٢٧٤٠  
٢٧٤١  
٢٧٤٢  
٢٧٤٣  
٢٧٤٤  
٢٧٤٥  
٢٧٤٦  
٢٧٤٧  
٢٧٤٨  
٢٧٤٩  
٢٧٥٠  
٢٧٥١  
٢٧٥٢  
٢٧٥٣  
٢٧٥٤  
٢٧٥٥  
٢٧٥٦  
٢٧٥٧  
٢٧٥٨  
٢٧٥٩  
٢٧٦٠  
٢٧٦١  
٢٧٦٢  
٢٧٦٣  
٢٧٦٤  
٢٧٦٥  
٢٧٦٦  
٢٧٦٧  
٢٧٦٨  
٢٧٦٩  
٢٧٧٠  
٢٧٧١  
٢٧٧٢  
٢٧٧٣  
٢٧٧٤  
٢٧٧٥  
٢٧٧٦  
٢٧٧٧  
٢٧٧٨  
٢٧٧٩  
٢٧٨٠  
٢٧٨١  
٢٧٨٢  
٢٧٨٣  
٢٧٨٤  
٢٧٨٥  
٢٧٨٦  
٢٧٨٧  
٢٧٨٨  
٢٧٨٩  
٢٧٩٠  
٢٧٩١  
٢٧٩٢  
٢٧٩٣  
٢٧٩٤  
٢٧٩٥  
٢٧٩٦  
٢٧٩٧  
٢٧٩٨  
٢٧٩٩  
٢٨٠٠  
٢٨٠١  
٢٨٠٢  
٢٨٠٣  
٢٨٠٤  
٢٨٠٥  
٢٨٠٦  
٢٨٠٧  
٢٨٠٨  
٢٨٠٩  
٢٨١٠  
٢٨١١  
٢٨١٢  
٢٨١٣  
٢٨١٤  
٢٨١٥  
٢٨١٦  
٢٨١٧  
٢٨١٨  
٢٨١٩  
٢٨٢٠  
٢٨٢١  
٢٨٢٢  
٢٨٢٣  
٢٨٢٤  
٢٨٢٥  
٢٨٢٦  
٢٨٢٧  
٢٨٢٨  
٢٨٢٩  
٢٨٣٠  
٢٨٣١  
٢٨٣٢  
٢٨٣٣  
٢٨٣٤  
٢٨٣٥  
٢٨٣٦  
٢٨٣٧  
٢٨٣٨  
٢٨٣٩  
٢٨٤٠  
٢٨٤١  
٢٨٤٢  
٢٨٤٣  
٢٨٤٤  
٢٨٤٥  
٢٨٤٦  
٢٨٤٧  
٢٨٤٨  
٢٨٤٩  
٢٨٥٠  
٢٨٥١  
٢٨٥٢  
٢٨٥٣  
٢٨٥٤  
٢٨٥٥  
٢٨٥٦  
٢٨٥٧  
٢٨٥٨  
٢٨٥٩  
٢٨٦٠  
٢٨٦١  
٢٨٦٢  
٢٨٦٣  
٢٨٦٤  
٢٨٦٥  
٢٨٦٦  
٢٨٦٧  
٢٨٦٨  
٢٨٦٩  
٢٨٧٠  
٢٨٧١  
٢٨٧٢  
٢٨٧٣  
٢٨٧٤  
٢٨٧٥  
٢٨٧٦  
٢٨٧٧  
٢٨٧٨  
٢٨٧٩  
٢٨٨٠  
٢٨٨١  
٢٨٨٢  
٢٨٨٣  
٢٨٨٤  
٢٨٨٥  
٢٨٨٦  
٢٨٨٧  
٢٨٨٨  
٢٨٨٩  
٢٨٩٠  
٢٨٩١  
٢٨٩٢  
٢٨٩٣  
٢٨٩٤  
٢٨٩٥  
٢٨٩٦  
٢٨٩٧  
٢٨٩٨  
٢٨٩٩  
٢٩٠٠  
٢٩٠١  
٢٩٠٢  
٢٩٠٣  
٢٩٠٤  
٢٩٠٥  
٢٩٠٦  
٢٩٠٧  
٢٩٠٨  
٢٩٠٩  
٢٩١٠  
٢٩١١  
٢٩١٢  
٢٩١٣  
٢٩١٤  
٢٩١٥  
٢٩١٦  
٢٩١٧  
٢٩١٨  
٢٩١٩  
٢٩٢٠  
٢٩٢١  
٢٩٢٢  
٢٩٢٣  
٢٩٢٤  
٢٩٢٥  
٢٩٢٦  
٢٩٢٧  
٢٩٢٨  
٢٩٢٩  
٢٩٣٠  
٢٩٣١  
٢٩٣٢  
٢٩٣٣  
٢٩٣٤  
٢٩٣٥  
٢٩٣٦  
٢٩٣٧  
٢٩٣٨  
٢٩٣٩  
٢٩٤٠  
٢٩٤١  
٢٩٤٢  
٢٩٤٣  
٢٩٤٤  
٢٩٤٥  
٢٩٤٦  
٢٩٤٧  
٢٩٤٨  
٢٩٤٩  
٢٩٥٠  
٢٩٥١  
٢٩٥٢  
٢٩٥٣  
٢٩٥٤  
٢٩٥٥  
٢٩٥٦  
٢٩٥٧  
٢٩٥٨  
٢٩٥٩  
٢٩٦٠  
٢٩٦١  
٢٩٦٢  
٢٩٦٣  
٢٩٦٤  
٢٩٦٥  
٢٩٦٦  
٢٩٦٧  
٢٩٦٨  
٢٩٦٩  
٢٩٧٠  
٢٩٧١  
٢٩٧٢  
٢٩٧٣  
٢٩٧٤  
٢٩٧٥  
٢٩٧٦  
٢٩٧٧  
٢٩٧٨  
٢٩٧٩  
٢٩٨٠  
٢٩٨١  
٢٩٨٢  
٢٩٨٣  
٢٩٨٤  
٢٩٨٥  
٢٩٨٦  
٢٩٨٧  
٢٩٨٨  
٢٩٨٩  
٢٩٩٠  
٢٩٩١  
٢٩٩٢  
٢٩٩٣  
٢٩٩٤  
٢٩٩٥  
٢٩٩٦  
٢٩٩٧  
٢٩٩٨  
٢٩٩٩  
٣٠٠٠  
٣٠٠١  
٣٠٠٢  
٣٠٠٣  
٣٠٠٤  
٣٠٠٥  
٣٠٠٦  
٣٠٠٧  
٣٠٠٨  
٣٠٠٩  
٣٠١٠  
٣٠١١  
٣٠١٢  
٣٠١٣  
٣٠١٤  
٣٠١٥  
٣٠١٦  
٣٠١٧  
٣٠١٨  
٣٠١٩  
٣٠٢٠  
٣٠٢١  
٣٠٢٢  
٣٠٢٣  
٣٠٢٤  
٣٠٢٥  
٣٠٢٦  
٣٠٢٧  
٣٠٢٨  
٣٠٢٩  
٣٠٣٠  
٣٠٣١  
٣٠٣٢  
٣٠٣٣  
٣٠٣٤  
٣٠٣٥  
٣٠٣٦  
٣٠٣٧  
٣٠٣٨  
٣٠٣٩  
٣٠٤٠  
٣٠٤١  
٣٠٤٢  
٣٠٤٣  
٣٠٤٤  
٣٠٤٥  
٣٠٤٦  
٣٠٤٧  
٣٠٤٨  
٣٠٤٩  
٣٠٥٠  
٣٠٥١  
٣٠٥٢  
٣٠٥٣  
٣٠٥٤  
٣٠٥٥  
٣٠٥٦  
٣٠٥٧  
٣٠٥٨  
٣٠٥٩  
٣٠٦٠  
٣٠٦١  
٣٠٦٢  
٣٠٦٣  
٣٠٦٤  
٣٠٦٥  
٣٠٦٦  
٣٠٦٧  
٣٠٦٨  
٣٠٦٩  
٣٠٧٠  
٣٠٧١  
٣٠٧٢  
٣٠٧٣  
٣٠٧٤  
٣٠٧٥  
٣٠٧٦  
٣٠٧٧  
٣٠٧٨  
٣٠٧٩  
٣٠٨٠  
٣٠٨١  
٣٠٨٢  
٣٠٨٣  
٣٠٨٤  
٣٠٨٥  
٣٠٨٦  
٣٠٨٧  
٣٠٨٨  
٣٠٨٩  
٣٠٩٠  
٣٠٩١  
٣٠٩٢  
٣٠٩٣  
٣٠٩٤  
٣٠٩٥  
٣٠٩٦  
٣٠٩٧  
٣٠٩٨  
٣٠٩٩  
٣١٠٠  
٣١٠١  
٣١٠٢  
٣١٠٣  
٣١٠٤  
٣١٠٥  
٣١٠٦  
٣١٠٧  
٣١٠٨  
٣١٠٩  
٣١١٠  
٣١١١  
٣١١٢  
٣١١٣  
٣١١٤  
٣١١٥  
٣١١٦  
٣١١٧  
٣١١٨  
٣١١٩  
٣١٢٠  
٣١٢١  
٣١٢٢  
٣١٢٣  
٣١٢٤  
٣١٢٥  
٣١٢٦  
٣١٢٧  
٣١٢٨  
٣١٢٩  
٣١٣٠  
٣١٣١  
٣١٣٢  
٣١٣٣  
٣١٣٤  
٣١٣٥  
٣١٣٦  
٣١٣٧  
٣١٣٨  
٣١٣٩  
٣١٤٠  
٣١٤١  
٣١٤٢  
٣١٤٣  
٣١٤٤  
٣١٤٥  
٣١٤٦  
٣١٤٧  
٣١٤٨  
٣١٤٩  
٣١٥٠  
٣١٥١  
٣١٥٢  
٣١٥٣  
٣١٥٤  
٣١٥٥  
٣١٥٦  
٣١٥٧  
٣١٥٨  
٣١٥٩  
٣١٦٠  
٣١٦١  
٣١٦٢  
٣١٦٣  
٣١٦٤  
٣١٦٥  
٣١٦٦  
٣١٦٧  
٣١٦٨  
٣١٦٩  
٣١٧٠  
٣١٧١  
٣١٧٢  
٣١٧٣  
٣١٧٤  
٣١٧٥  
٣١٧٦  
٣١٧٧  
٣١٧٨  
٣١٧٩  
٣١٨٠  
٣١٨١  
٣١٨٢  
٣١٨٣  
٣١٨٤  
٣١٨٥  
٣١٨٦  
٣١٨٧  
٣١٨٨  
٣١٨٩  
٣١٩٠  
٣١٩١  
٣١٩٢  
٣١٩٣  
٣١٩٤  
٣١٩٥  
٣١٩٦  
٣١٩٧  
٣١٩٨  
٣١٩٩  
٣٢٠٠  
٣٢٠١  
٣٢٠٢  
٣٢٠٣  
٣٢٠٤  
٣٢٠٥  
٣٢٠٦  
٣٢٠٧  
٣٢٠٨  
٣٢٠٩  
٣٢١٠  
٣٢١١  
٣٢١٢  
٣٢١٣  
٣٢١٤  
٣٢١٥  
٣٢١٦  
٣٢١٧  
٣٢١٨  
٣٢١٩  
٣٢٢٠  
٣٢٢١  
٣٢٢٢  
٣٢٢٣  
٣٢٢٤  
٣٢٢٥  
٣٢٢٦  
٣٢٢٧  
٣٢٢٨  
٣٢٢٩  
٣٢٣٠  
٣٢٣١  
٣٢٣٢  
٣٢٣٣  
٣٢٣٤  
٣٢٣٥  
٣٢٣٦  
٣٢٣٧  
٣٢٣٨  
٣٢٣٩  
٣٢٤٠  
٣٢٤١  
٣٢٤٢  
٣٢٤٣  
٣٢٤٤  
٣٢٤٥  
٣٢٤٦  
٣٢٤٧  
٣٢٤٨  
٣٢٤٩  
٣٢٥٠  
٣٢٥١  
٣٢٥٢  
٣٢٥٣  
٣٢٥٤  
٣٢٥٥  
٣٢٥٦  
٣٢٥٧  
٣٢٥٨  
٣٢٥٩  
٣٢٦٠  
٣٢٦١  
٣٢٦٢  
٣٢٦٣  
٣٢٦٤  
٣٢٦٥  
٣٢٦٦  
٣٢٦٧  
٣٢٦٨  
٣٢٦٩  
٣٢٧٠  
٣٢٧١  
٣٢٧٢  
٣٢٧٣  
٣٢٧٤  
٣٢٧٥  
٣٢٧٦  
٣٢٧٧  
٣٢٧٨  
٣٢٧٩  
٣٢٨٠  
٣٢٨١  
٣٢٨٢  
٣٢٨٣  
٣٢٨٤  
٣٢٨٥  
٣٢٨٦  
٣٢٨٧  
٣٢٨٨  
٣٢٨٩  
٣٢٩٠  
٣٢٩١  
٣٢٩٢  
٣٢٩٣  
٣٢٩٤  
٣٢٩٥  
٣٢٩٦  
٣٢٩٧  
٣٢٩٨  
٣٢٩٩  
٣٣٠٠  
٣٣٠١  
٣٣٠٢  
٣٣٠٣  
٣٣٠٤  
٣٣٠٥  
٣٣٠٦  
٣٣٠٧  
٣٣٠٨  
٣٣٠٩  
٣٣١٠  
٣٣١١  
٣٣١٢  
٣٣١٣  
٣٣١٤  
٣٣١٥  
٣٣١٦  
٣٣١٧  
٣٣١٨  
٣٣١٩  
٣٣٢٠  
٣٣٢١  
٣٣٢٢  
٣٣٢٣  
٣٣٢٤  
٣٣٢٥  
٣٣٢٦  
٣٣٢٧  
٣٣٢٨  
٣٣٢٩  
٣٣٣٠  
٣٣٣١  
٣٣٣٢  
٣٣٣٣  
٣٣٣٤  
٣٣٣٥  
٣٣٣٦  
٣٣٣٧  
٣٣٣٨  
٣٣٣٩  
٣٣٤٠  
٣٣٤١  
٣٣٤٢  
٣٣٤٣  
٣٣٤٤  
٣٣٤٥  
٣٣٤٦  
٣٣٤٧  
٣٣٤٨  
٣٣٤٩  
٣٣٥٠  
٣٣٥١  
٣٣٥٢  
٣٣٥٣  
٣٣٥٤  
٣٣٥٥  
٣٣٥٦  
٣٣٥٧  
٣٣٥٨  
٣٣٥٩  
٣٣٦٠  
٣٣٦١  
٣٣٦٢  
٣٣٦٣  
٣٣٦٤  
٣٣٦٥  
٣٣٦٦  
٣٣٦٧  
٣٣٦٨  
٣٣٦٩  
٣٣٧٠  
٣٣٧١  
٣٣٧٢  
٣٣٧٣  
٣٣٧٤  
٣٣٧٥  
٣٣٧٦  
٣٣٧٧  
٣٣٧٨  
٣٣٧٩  
٣٣٨٠  
٣٣٨١  
٣٣٨٢  
٣٣٨٣  
٣٣٨٤  
٣٣٨٥  
٣٣٨٦  
٣٣٨٧  
٣٣٨٨  
٣٣٨٩  
٣٣٩٠  
٣٣٩١  
٣٣٩٢  
٣٣٩٣  
٣٣٩٤  
٣٣٩٥  
٣٣٩٦  
٣٣٩٧  
٣٣٩٨  
٣٣٩٩  
٣٤٠٠  
٣٤٠١  
٣٤٠٢  
٣٤٠٣  
٣٤٠٤  
٣٤٠٥  
٣٤٠٦  
٣٤٠٧  
٣٤٠٨  
٣٤٠٩  
٣٤١٠  
٣٤١١  
٣٤١٢  
٣٤١٣  
٣٤١٤  
٣٤١٥  
٣٤١٦  
٣٤١٧  
٣٤١٨  
٣٤١٩  
٣٤٢٠  
٣٤٢١  
٣٤٢٢  
٣٤٢٣  
٣٤٢٤  
٣٤٢٥  
٣٤٢٦  
٣٤٢٧  
٣٤٢٨  
٣٤٢٩  
٣٤٣٠  
٣٤٣١  
٣٤٣٢  
٣٤٣٣  
٣٤٣٤  
٣٤٣٥  
٣٤٣٦  
٣٤٣٧  
٣٤٣٨  
٣٤٣٩  
٣٤٤٠  
٣٤٤١  
٣٤٤٢  
٣٤٤٣  
٣٤٤٤  
٣٤٤٥  
٣٤٤٦  
٣٤٤٧  
٣٤٤٨  
٣٤٤٩  
٣٤٥٠  
٣٤٥١  
٣٤٥٢  
٣٤٥٣  
٣٤٥٤  
٣٤٥٥  
٣٤٥٦  
٣٤٥٧  
٣٤٥٨  
٣٤٥٩  
٣٤٦٠  
٣٤٦١  
٣٤٦٢  
٣٤٦٣  
٣٤٦٤  
٣٤٦٥  
٣٤٦٦  
٣٤٦٧  
٣٤٦٨  
٣٤٦٩  
٣٤٧٠  
٣٤٧١  
٣٤٧٢  
٣٤٧٣  
٣٤٧٤  
٣٤٧٥  
٣٤٧٦  
٣٤٧٧  
٣٤٧٨  
٣٤٧٩  
٣٤٨٠  
٣٤٨١  
٣٤٨٢  
٣٤٨٣  
٣٤٨٤  
٣٤٨٥  
٣٤٨٦  
٣٤٨٧  
٣٤٨٨  
٣٤٨٩  
٣٤٩٠  
٣٤٩١  
٣٤٩٢  
٣٤٩٣  
٣٤٩٤  
٣٤٩٥  
٣٤٩٦  
٣٤٩٧  
٣٤٩٨  
٣٤٩٩  
٣٥٠٠  
٣٥٠١  
٣٥٠٢  
٣٥٠٣  
٣٥٠٤  
٣٥٠٥  
٣٥٠٦  
٣٥٠٧  
٣٥٠٨  
٣٥٠٩  
٣٥١٠  
٣٥١١  
٣٥١٢  
٣٥١٣  
٣٥١٤  
٣٥١٥  
٣٥١٦  
٣٥١٧  
٣٥١٨  
٣٥١٩  
٣٥٢٠  
٣٥٢١  
٣٥٢٢  
٣٥٢٣  
٣٥٢٤  
٣٥٢٥  
٣٥٢٦  
٣٥٢٧  
٣٥٢٨  
٣٥٢٩  
٣٥٣٠  
٣٥٣١  
٣٥٣٢  
٣٥٣٣  
٣٥٣٤  
٣٥٣٥  
٣٥٣٦  
٣٥٣٧  
٣٥٣٨  
٣٥٣٩  
٣٥٤٠  
٣٥٤١  
٣٥٤٢  
٣٥٤٣  
٣٥٤٤  
٣٥٤٥  
٣٥٤٦  
٣٥٤٧  
٣٥٤٨  
٣٥٤٩  
٣٥٥٠  
٣٥٥١  
٣٥٥٢  
٣٥٥٣  
٣٥٥٤  
٣٥٥٥  
٣٥٥٦  
٣٥٥٧  
٣٥٥٨  
٣٥٥٩  
٣٥٦٠  
٣٥٦١  
٣٥٦٢  
٣٥٦٣  
٣٥٦٤  
٣٥٦٥  
٣٥٦٦  
٣٥٦٧  
٣٥٦٨  
٣٥٦٩  
٣٥٧٠  
٣٥٧١  
٣٥٧٢  
٣٥٧٣  
٣٥٧٤  
٣٥٧٥  
٣٥٧٦  
٣٥٧٧  
٣٥٧٨  
٣٥٧٩  
٣٥٨٠  
٣٥٨١  
٣٥٨٢  
٣٥٨٣  
٣٥٨٤  
٣٥٨٥  
٣٥٨٦  
٣٥٨٧  
٣٥٨٨  
٣٥٨٩  
٣٥٩٠  
٣٥٩١  
٣٥٩٢  
٣٥٩٣  
٣٥٩٤  
٣٥٩٥  
٣٥٩٦  
٣٥٩٧  
٣٥٩٨  
٣٥٩٩  
٣٦٠٠  
٣٦٠١  
٣٦٠٢  
٣٦٠٣  
٣٦٠٤  
٣٦٠٥  
٣٦٠٦  
٣٦٠٧  
٣٦٠٨  
٣٦٠٩  
٣٦١٠  
٣٦١١  
٣٦١٢  
٣٦١٣  
٣٦١٤  
٣٦١٥  
٣٦١٦  
٣٦١٧  
٣٦١٨  
٣٦١٩  
٣٦٢٠  
٣٦٢١  
٣٦٢٢  
٣٦٢٣  
٣٦٢٤  
٣٦٢٥  
٣٦٢٦  
٣٦٢٧  
٣٦٢٨  
٣٦٢٩  
٣٦٣٠  
٣٦٣١  
٣٦٣٢  
٣٦٣٣  
٣٦٣٤  
٣٦٣٥  
٣٦٣٦  
٣٦٣٧  
٣٦٣٨  
٣٦٣٩  
٣٦٤٠  
٣٦٤١  
٣٦٤٢  
٣٦٤٣  
٣٦٤٤  
٣٦٤٥  
٣٦٤٦  
٣٦٤٧  
٣٦٤٨  
٣٦٤٩  
٣٦٥٠  
٣٦٥١  
٣٦٥٢  
٣٦٥٣  
٣٦٥٤  
٣٦٥٥  
٣٦٥٦  
٣٦٥٧  
٣٦٥٨  
٣٦٥٩  
٣٦٦٠  
٣٦٦١  
٣٦٦٢  
٣٦٦٣  
٣٦٦٤  
٣٦٦٥  
٣٦٦٦  
٣٦٦٧  
٣٦٦٨  
٣٦٦٩  
٣٦٧٠  
٣٦٧١  
٣٦٧٢  
٣٦٧٣  
٣٦٧٤  
٣٦٧٥  
٣٦٧٦  
٣٦٧٧  
٣٦٧٨  
٣٦٧٩  
٣٦٨٠  
٣٦٨١  
٣٦٨٢  
٣٦٨٣  
٣٦٨٤  
٣٦٨٥  
٣٦٨٦  
٣٦٨٧  
٣٦٨٨  
٣٦٨٩  
٣٦٩٠  
٣٦٩١  
٣٦٩٢  
٣٦٩٣  
٣٦٩٤  
٣٦٩٥  
٣٦٩٦  
٣٦٩٧  
٣٦٩٨  
٣٦٩٩  
٣٧٠٠  
٣٧٠١  
٣٧٠٢  
٣٧٠٣  
٣٧٠٤  
٣٧٠٥  
٣٧٠٦  
٣٧٠٧  
٣٧٠٨  
٣٧٠٩  
٣٧١٠  
٣٧١١  
٣٧١٢  
٣٧١٣  
٣٧١٤  
٣٧١٥  
٣٧١٦  
٣٧١٧  
٣٧١٨  
٣٧١٩  
٣٧٢٠  
٣٧٢١  
٣٧٢٢  
٣٧٢٣  
٣٧٢٤  
٣٧٢٥  
٣٧٢٦  
٣٧٢٧  
٣٧٢٨  
٣٧٢٩  
٣٧٣٠  
٣٧٣١  
٣٧٣٢  
٣٧٣٣  
٣٧٣٤  
٣٧٣٥  
٣٧٣٦  
٣٧٣٧  
٣٧٣٨  
٣٧٣٩  
٣٧٤٠  
٣٧٤١  
٣٧٤٢  
٣٧٤٣  
٣٧٤٤  
٣٧٤٥  
٣٧٤٦  
٣٧٤٧  
٣٧٤٨  
٣٧٤٩  
٣٧٥٠  
٣٧٥١  
٣٧٥٢  
٣٧٥٣  
٣٧٥٤  
٣٧٥٥  
٣٧٥٦  
٣٧٥٧  
٣٧٥٨  
٣٧٥٩  
٣٧٦٠  
٣٧٦١  
٣٧٦٢  
٣٧٦٣  
٣٧٦٤  
٣٧٦٥  
٣٧٦٦  
٣٧٦٧  
٣٧٦٨  
٣٧٦٩  
٣٧٧٠  
٣٧٧١  
٣٧٧٢  
٣٧٧٣  
٣٧٧٤  
٣٧٧٥  
٣٧٧٦  
٣٧٧٧  
٣٧٧٨  
٣٧٧٩  
٣٧٨٠  
٣٧٨١  
٣٧٨٢  
٣٧٨٣  
٣٧٨٤  
٣٧٨٥  
٣٧٨٦  
٣٧٨٧  
٣٧٨٨  
٣٧٨٩  
٣٧٩٠  
٣٧٩١  
٣٧٩٢  
٣٧٩٣  
٣٧٩٤  
٣٧٩٥  
٣٧٩٦  
٣٧٩٧  
٣٧٩٨  
٣٧٩٩  
٣٨٠٠  
٣٨٠١  
٣٨٠٢  
٣٨٠٣  
٣٨٠٤  
٣٨٠٥  
٣٨٠٦  
٣٨٠٧  
٣٨٠٨  
٣٨٠٩  
٣٨١٠  
٣٨١١  
٣٨١٢  
٣٨١٣  
٣٨١٤  
٣٨١٥  
٣٨١٦  
٣٨١٧  
٣٨١٨  
٣٨١٩  
٣٨٢٠  
٣٨٢١  
٣٨٢٢  
٣٨٢٣  
٣٨٢٤  
٣٨٢٥  
٣٨٢٦  
٣٨٢٧  
٣٨٢٨  
٣٨٢٩  
٣٨٣٠  
٣٨٣١  
٣٨٣٢  
٣٨٣٣  
٣٨٣٤  
٣٨٣٥  
٣٨٣٦  
٣٨٣٧  
٣٨٣٨  
٣٨٣٩

حدثنا الحسن بن محمد حدثنا أبو عباد يحيى بن عبد حدثنا الماحشون أخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمرو وما هو في المسجد الرجبل بسحب مياه في (٧٠) ناحية من المسجد فقال انظر من هذاليت هذاعندى قال له

لانه كان يحب اياه قبله حتى تبناه فكان يقال له زيد بن محمد وأمه أم أين حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي أمي بعداي وكان يجلس على فخذه بعد أن كبر كما سألني في مناقب الحسن عن قريب (قوله) حدثنا الحسن بن محمد هو الزعفراني وأبو عباد هو يحيى بن عبد الصبي البصرى والمراد بالمباحشون عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلة (قوله) لست هذا عبد دى أى قريباتى حتى أتصحه وأعطه وقدرى بالياء الموحدة من العمودية وكأنه على ما قبل كان اسود اللون (قوله) قاله الانسان) لم اقب على اسمه (قوله) لوراه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبه) انما جزم ابن عمر بذلك لما رأى من محبة النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة وأم أين وذر يته ما فاس ابن اسامة على ذلك (قوله) اللهم احبهما فاني احبهما) هذا يشعر بأنه صلى الله عليه وسلم ما كان يحب الا الله وفي ذلك رب محبة الله على محبته وفي ذلك أعظم منقبة لاسامة والحسن (قوله) وقال نعم هو ابن حماد (قوله) اخبرني مولى لاسامة في رواية ابن أبي الدنيا اخبرني ابن حملة مولى اسامة وابن حملة هو اباس ويقال انه حملة بن ياس في الرواية التي بعده (قوله) وهو رجل من الانصار) أى أين بن أم أين وأبوه هو عبد بن عمرو بن هلال من بني الحلبى من الخزرج ويقال انه كان حبشاً من موالى الخزرج وتزوج أم أين قبل زيد بن حارثة فولدت له أم أين واستشهدت في يوم حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم ونسب أم أين الى أمه لشرها على أبيه وشهرتها عند أهل البيت النبوى وتزوج زيد بن حارثة أم أين وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ورثها من أبيه فولدت له اسامة بن زيد وعاشت أم أين بعد النبي صلى الله عليه وسلم قليلا (قوله) فراه ابن عمر) هو معطوف على شئ عمقدر تقديره ان الجراح ابن أين دخل المسجد فصلى فراه ابن عمر بوضع ذلك الرواية التي بعده (قوله) فقال (أعد) أى أعد صلاتك وفي رواية الاسماعيلي فقال أين ابن أختي أتجيبك انك قد صليت انك لم تصل فاعد صلاتك (قوله) بينما هو) فيه تجريد كان حملة قال بينما أنا فجر من نفسه شخصاً فقال بينما هو (قوله) فذ كرجبه وما ولدته أم أين) كذا ثبتت الواو والعطف في رواية أى ذر الضمير على هذا الاسامة في قوله فذ كرجبه أى سلبه وفي رواية غير أبي ذر فذ كرجبه ما ولدته أم أين فعلى هذا فالضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وما ولدته الى آخره هو المعقول والمراد بما ولدته أم أين ما ولدته من ذكروا أمي (قوله) وزادني بعض أصحابي) هو اما يعقوب بن سفيان فانه نواه في تاريخه عن سليمان بن عبد الرحمن بالاسناد المذكور وزادني وكانت أم أين حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم واما الذهلي فانه أخرجه في الزهري عن سليمان بن سفيان أيضاً وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين عن أبي عامر بن محمد بن ابراهيم الصوري عن سليمان كذلك وأخرجه الاسماعيلي وأبو نعيم عن طريق ابراهيم الزهري عن سليمان كذلك وكان هذا القدر لم يسعه البخاري من سليمان ركوعه ولا سجوده فقال

انسان أمانت في هذا الباب  
عبد الرحمن هذا محمد بن  
اسامة قال فطأ طأ ابن عمر  
رأسه وتقر بيديه في الارض  
ثم قال لوراه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لاجبه  
حدثنا موسى بن اسمعيل  
حدثنا عمر قال سمعت أبي  
حدثنا أبو عثمان عن اسامة  
ابن زيد رضى الله عنهما  
حدث عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه كان يأخذه  
والحسن فيقول اللهم احبهما  
فاني احبهما وقال نعم  
عن ابن المبارك اخبرنا عمر  
عن الزهري اخبرني مولى  
لاسامة بن زيد ان الجراح بن  
أين بن أم أين وكان أين بن  
أم أين أمها اسامة بن زيد وهو  
رجل من الانصار فراه ابن  
عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده  
فقال أعد قال أبو عبد الله  
وحدثني سليمان بن عبد  
الرحمن حدثنا الوليد بن مسلم  
حدثنا عبد الرحمن بن عمر  
عن الزهري حدثني حملة  
مولى اسامة بن زيد انه بينما  
هو مع عبد الله بن عمر را  
دخل الجراح بن أين فلم يتم  
ركوعه ولا سجوده فقال

أعد فلأولى قال لي ابن عمر من هذا قلت الجراح بن أين ابن أم أين فقال ابن عمر لوراه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبه فذ كرجبه وما ولدته أم أين قال وزادني بعض أصحابي عن سليمان وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم

٧٢٤٤  
٧٢٤٥  
٧٢٤٦  
٧٢٤٧  
٧٢٤٨  
٧٢٤٩  
٧٢٥٠  
٧٢٥١  
٧٢٥٢  
٧٢٥٣  
٧٢٥٤  
٧٢٥٥  
٧٢٥٦  
٧٢٥٧  
٧٢٥٨  
٧٢٥٩  
٧٢٦٠  
٧٢٦١  
٧٢٦٢  
٧٢٦٣  
٧٢٦٤  
٧٢٦٥  
٧٢٦٦  
٧٢٦٧  
٧٢٦٨  
٧٢٦٩  
٧٢٧٠  
٧٢٧١  
٧٢٧٢  
٧٢٧٣  
٧٢٧٤  
٧٢٧٥  
٧٢٧٦  
٧٢٧٧  
٧٢٧٨  
٧٢٧٩  
٧٢٨٠  
٧٢٨١  
٧٢٨٢  
٧٢٨٣  
٧٢٨٤  
٧٢٨٥  
٧٢٨٦  
٧٢٨٧  
٧٢٨٨  
٧٢٨٩  
٧٢٩٠  
٧٢٩١  
٧٢٩٢  
٧٢٩٣  
٧٢٩٤  
٧٢٩٥  
٧٢٩٦  
٧٢٩٧  
٧٢٩٨  
٧٢٩٩  
٧٣٠٠  
٧٣٠١  
٧٣٠٢  
٧٣٠٣  
٧٣٠٤  
٧٣٠٥  
٧٣٠٦  
٧٣٠٧  
٧٣٠٨  
٧٣٠٩  
٧٣١٠  
٧٣١١  
٧٣١٢  
٧٣١٣  
٧٣١٤  
٧٣١٥  
٧٣١٦  
٧٣١٧  
٧٣١٨  
٧٣١٩  
٧٣٢٠  
٧٣٢١  
٧٣٢٢  
٧٣٢٣  
٧٣٢٤  
٧٣٢٥  
٧٣٢٦  
٧٣٢٧  
٧٣٢٨  
٧٣٢٩  
٧٣٣٠  
٧٣٣١  
٧٣٣٢  
٧٣٣٣  
٧٣٣٤  
٧٣٣٥  
٧٣٣٦  
٧٣٣٧  
٧٣٣٨  
٧٣٣٩  
٧٣٤٠  
٧٣٤١  
٧٣٤٢  
٧٣٤٣  
٧٣٤٤  
٧٣٤٥  
٧٣٤٦  
٧٣٤٧  
٧٣٤٨  
٧٣٤٩  
٧٣٥٠  
٧٣٥١  
٧٣٥٢  
٧٣٥٣  
٧٣٥٤  
٧٣٥٥  
٧٣٥٦  
٧٣٥٧  
٧٣٥٨  
٧٣٥٩  
٧٣٦٠  
٧٣٦١  
٧٣٦٢  
٧٣٦٣  
٧٣٦٤  
٧٣٦٥  
٧٣٦٦  
٧٣٦٧  
٧٣٦٨  
٧٣٦٩  
٧٣٧٠  
٧٣٧١  
٧٣٧٢  
٧٣٧٣  
٧٣٧٤  
٧٣٧٥  
٧٣٧٦  
٧٣٧٧  
٧٣٧٨  
٧٣٧٩  
٧٣٨٠  
٧٣٨١  
٧٣٨٢  
٧٣٨٣  
٧٣٨٤  
٧٣٨٥  
٧٣٨٦  
٧٣٨٧  
٧٣٨٨  
٧٣٨٩  
٧٣٩٠  
٧٣٩١  
٧٣٩٢  
٧٣٩٣  
٧٣٩٤  
٧٣٩٥  
٧٣٩٦  
٧٣٩٧  
٧٣٩٨  
٧٣٩٩  
٧٤٠٠  
٧٤٠١  
٧٤٠٢  
٧٤٠٣  
٧٤٠٤  
٧٤٠٥  
٧٤٠٦  
٧٤٠٧  
٧٤٠٨  
٧٤٠٩  
٧٤١٠  
٧٤١١  
٧٤١٢  
٧٤١٣  
٧٤١٤  
٧٤١٥  
٧٤١٦  
٧٤١٧  
٧٤١٨  
٧٤١٩  
٧٤٢٠  
٧٤٢١  
٧٤٢٢  
٧٤٢٣  
٧٤٢٤  
٧٤٢٥  
٧٤٢٦  
٧٤٢٧  
٧٤٢٨  
٧٤٢٩  
٧٤٣٠  
٧٤٣١  
٧٤٣٢  
٧٤٣٣  
٧٤٣٤  
٧٤٣٥  
٧٤٣٦  
٧٤٣٧  
٧٤٣٨  
٧٤٣٩  
٧٤٤٠  
٧٤٤١  
٧٤٤٢  
٧٤٤٣  
٧٤٤٤  
٧٤٤٥  
٧٤٤٦  
٧٤٤٧  
٧٤٤٨  
٧٤٤٩  
٧٤٥٠  
٧٤٥١  
٧٤٥٢  
٧٤٥٣  
٧٤٥٤  
٧٤٥٥  
٧٤٥٦  
٧٤٥٧  
٧٤٥٨  
٧٤٥٩  
٧٤٦٠  
٧٤٦١  
٧٤٦٢  
٧٤٦٣  
٧٤٦٤  
٧٤٦٥  
٧٤٦٦  
٧٤٦٧  
٧٤٦٨  
٧٤٦٩  
٧٤٧٠  
٧٤٧١  
٧٤٧٢  
٧٤٧٣  
٧٤٧٤  
٧٤٧٥  
٧٤٧٦  
٧٤٧٧  
٧٤٧٨  
٧٤٧٩  
٧٤٨٠  
٧٤٨١  
٧٤٨٢  
٧٤٨٣  
٧٤٨٤  
٧٤٨٥  
٧٤٨٦  
٧٤٨٧  
٧٤٨٨  
٧٤٨٩  
٧٤٩٠  
٧٤٩١  
٧٤٩٢  
٧٤٩٣  
٧٤٩٤  
٧٤٩٥  
٧٤٩٦  
٧٤٩٧  
٧٤٩٨  
٧٤٩٩  
٧٥٠٠  
٧٥٠١  
٧٥٠٢  
٧٥٠٣  
٧٥٠٤  
٧٥٠٥  
٧٥٠٦  
٧٥٠٧  
٧٥٠٨  
٧٥٠٩  
٧٥١٠  
٧٥١١  
٧٥١٢  
٧٥١٣  
٧٥١٤  
٧٥١٥  
٧٥١٦  
٧٥١٧  
٧٥١٨  
٧٥١٩  
٧٥٢٠  
٧٥٢١  
٧٥٢٢  
٧٥٢٣  
٧٥٢٤  
٧٥٢٥  
٧٥٢٦  
٧٥٢٧  
٧٥٢٨  
٧٥٢٩  
٧٥٣٠  
٧٥٣١  
٧٥٣٢  
٧٥٣٣  
٧٥٣٤  
٧٥٣٥  
٧٥٣٦  
٧٥٣٧  
٧٥٣٨  
٧٥٣٩  
٧٥٤٠  
٧٥٤١  
٧٥٤٢  
٧٥٤٣  
٧٥٤٤  
٧٥٤٥  
٧٥٤٦  
٧٥٤٧  
٧٥٤٨  
٧٥٤٩  
٧٥٥٠  
٧٥٥١  
٧٥٥٢  
٧٥٥٣  
٧٥٥٤  
٧٥٥٥  
٧٥٥٦  
٧٥٥٧  
٧٥٥٨  
٧٥٥٩  
٧٥٦٠  
٧٥٦١  
٧٥٦٢  
٧٥٦٣  
٧٥٦٤  
٧٥٦٥  
٧٥٦٦  
٧٥٦٧  
٧٥٦٨  
٧٥٦٩  
٧٥٧٠  
٧٥٧١  
٧٥٧٢  
٧٥٧٣  
٧٥٧٤  
٧٥٧٥  
٧٥٧٦  
٧٥٧٧  
٧٥٧٨  
٧٥٧٩  
٧٥٨٠  
٧٥٨١  
٧٥٨٢  
٧٥٨٣  
٧٥٨٤  
٧٥٨٥  
٧٥٨٦  
٧٥٨٧  
٧٥٨٨  
٧٥٨٩  
٧٥٩٠  
٧٥٩١  
٧٥٩٢  
٧٥٩٣  
٧٥٩٤  
٧٥٩٥  
٧٥٩٦  
٧٥٩٧  
٧٥٩٨  
٧٥٩٩  
٧٦٠٠  
٧٦٠١  
٧٦٠٢  
٧٦٠٣  
٧٦٠٤  
٧٦٠٥  
٧٦٠٦  
٧٦٠٧  
٧٦٠٨  
٧٦٠٩  
٧٦١٠  
٧٦١١  
٧٦١٢  
٧٦١٣  
٧٦١٤  
٧٦١٥  
٧٦١٦  
٧٦١٧  
٧٦١٨  
٧٦١٩  
٧٦٢٠  
٧٦٢١  
٧٦٢٢  
٧٦٢٣  
٧٦٢٤  
٧٦٢٥  
٧٦٢٦  
٧٦٢٧  
٧٦٢٨  
٧٦٢٩  
٧٦٣٠  
٧٦٣١  
٧٦٣٢  
٧٦٣٣  
٧٦٣٤  
٧٦٣٥  
٧٦٣٦  
٧٦٣٧  
٧٦٣٨  
٧٦٣٩  
٧٦٤٠  
٧٦٤١  
٧٦٤٢  
٧٦٤٣  
٧٦٤٤  
٧٦٤٥  
٧٦٤٦  
٧٦٤٧  
٧٦٤٨  
٧٦٤٩  
٧٦٥٠  
٧٦٥١  
٧٦٥٢  
٧٦٥٣  
٧٦٥٤  
٧٦٥٥  
٧٦٥٦  
٧٦٥٧  
٧٦٥٨  
٧٦٥٩  
٧٦٦٠  
٧٦٦١  
٧٦٦٢  
٧٦٦٣  
٧٦٦٤  
٧٦٦٥  
٧٦٦٦  
٧٦٦٧  
٧٦٦٨  
٧٦٦٩  
٧٦٧٠  
٧٦٧١  
٧٦٧٢  
٧٦٧٣  
٧٦٧٤  
٧٦٧٥  
٧٦٧٦  
٧٦٧٧  
٧٦٧٨  
٧٦٧٩  
٧٦٨٠  
٧٦٨١  
٧٦٨٢  
٧٦٨٣  
٧٦٨٤  
٧٦٨٥  
٧٦٨٦  
٧٦٨٧  
٧٦٨٨  
٧٦٨٩  
٧٦٩٠  
٧٦٩١  
٧٦٩٢  
٧٦٩٣  
٧٦٩٤  
٧٦٩٥  
٧٦٩٦  
٧٦٩٧  
٧٦٩٨  
٧٦٩٩  
٧٧٠٠  
٧٧٠١  
٧٧٠٢  
٧٧٠٣  
٧٧٠٤  
٧٧٠٥  
٧٧٠٦  
٧٧٠٧  
٧٧٠٨  
٧٧٠٩  
٧٧١٠  
٧٧١١  
٧٧١٢  
٧٧١٣  
٧٧١٤  
٧٧١٥  
٧٧١٦  
٧٧١٧  
٧٧١٨  
٧٧١٩  
٧٧٢٠  
٧٧٢١  
٧٧٢٢  
٧٧٢٣  
٧٧٢٤  
٧٧٢٥  
٧٧٢٦  
٧٧٢٧  
٧٧٢٨  
٧٧٢٩  
٧٧٣٠  
٧٧٣١  
٧٧٣٢  
٧٧٣٣  
٧٧٣٤  
٧٧٣٥  
٧٧٣٦  
٧٧٣٧  
٧٧٣٨  
٧٧٣٩  
٧٧٤٠  
٧٧٤١  
٧٧٤٢  
٧٧٤٣  
٧٧٤٤  
٧٧٤٥  
٧٧٤٦  
٧٧٤٧  
٧٧٤٨  
٧٧٤٩  
٧٧٥٠  
٧٧٥١  
٧٧٥٢  
٧٧٥٣  
٧٧٥٤  
٧٧٥٥  
٧٧٥٦  
٧٧٥٧  
٧٧٥٨  
٧٧٥٩  
٧٧٦٠  
٧٧٦١  
٧٧٦٢  
٧٧٦٣  
٧٧٦٤  
٧٧٦٥  
٧٧٦٦  
٧٧٦٧  
٧٧٦٨  
٧٧٦٩  
٧٧٧٠  
٧٧٧١  
٧٧٧٢  
٧٧٧٣  
٧٧٧٤  
٧٧٧٥  
٧٧٧٦  
٧٧٧٧  
٧٧٧٨  
٧٧٧٩  
٧٧٨٠  
٧٧٨١  
٧٧٨٢  
٧٧٨٣  
٧٧٨٤  
٧٧٨٥  
٧٧٨٦  
٧٧٨٧  
٧٧٨٨  
٧٧٨٩  
٧٧٩٠  
٧٧٩١  
٧٧٩٢  
٧٧٩٣  
٧٧٩٤  
٧٧٩٥  
٧٧٩٦  
٧٧٩٧  
٧٧٩٨  
٧٧٩٩  
٧٨٠٠  
٧٨٠١  
٧٨٠٢  
٧٨٠٣  
٧٨٠٤  
٧٨٠٥  
٧٨٠٦  
٧٨٠٧  
٧٨٠٨  
٧٨٠٩  
٧٨١٠  
٧٨١١  
٧٨١٢  
٧٨١٣  
٧٨١٤  
٧٨١٥  
٧٨١٦  
٧٨١٧  
٧٨١٨  
٧٨١٩  
٧٨٢٠  
٧٨٢١  
٧٨٢٢  
٧٨٢٣  
٧٨٢٤  
٧٨٢٥  
٧٨٢٦  
٧٨٢٧  
٧٨٢٨  
٧٨٢٩  
٧٨٣٠  
٧٨٣١  
٧٨٣٢  
٧٨٣٣  
٧٨٣٤  
٧٨٣٥  
٧٨٣٦  
٧٨٣٧  
٧٨٣٨  
٧٨٣٩  
٧٨٤٠  
٧٨٤١  
٧٨٤٢  
٧٨٤٣  
٧٨٤٤  
٧٨٤٥  
٧٨٤٦  
٧٨٤٧  
٧٨٤٨  
٧٨٤٩  
٧٨٥٠  
٧٨٥١  
٧٨٥٢  
٧٨٥٣  
٧٨٥٤  
٧٨٥٥  
٧٨٥٦  
٧٨٥٧  
٧٨٥٨  
٧٨٥٩  
٧٨٦٠  
٧٨٦١  
٧٨٦٢  
٧٨٦٣  
٧٨٦٤  
٧٨٦٥  
٧٨٦٦  
٧٨٦٧  
٧٨٦٨  
٧٨٦٩  
٧٨٧٠  
٧٨٧١  
٧٨٧٢  
٧٨٧٣  
٧٨٧٤  
٧٨٧٥  
٧٨٧٦  
٧٨٧٧  
٧٨٧٨  
٧٨٧٩  
٧٨٨٠  
٧٨٨١  
٧٨٨٢  
٧٨٨٣  
٧٨٨٤  
٧٨٨٥  
٧٨٨٦  
٧٨٨٧  
٧٨٨٨  
٧٨٨٩  
٧٨٩٠  
٧٨٩١  
٧٨٩٢  
٧٨٩٣  
٧٨٩٤  
٧٨٩٥  
٧٨٩٦  
٧٨٩٧  
٧٨٩٨  
٧٨٩٩  
٧٩٠٠  
٧٩٠١  
٧٩٠٢  
٧٩٠٣  
٧٩٠٤  
٧٩٠٥  
٧٩٠٦  
٧٩٠٧  
٧٩٠٨  
٧٩٠٩  
٧٩١٠  
٧٩١١  
٧٩١٢  
٧٩١٣  
٧٩١٤  
٧٩١٥  
٧٩١٦  
٧٩١٧  
٧٩١٨  
٧٩١٩  
٧٩٢٠  
٧٩٢١  
٧٩٢٢  
٧٩٢٣  
٧٩٢٤  
٧٩٢٥  
٧٩٢٦  
٧٩٢٧  
٧٩٢٨  
٧٩٢٩  
٧٩٣٠  
٧٩٣١  
٧٩٣٢  
٧٩٣٣  
٧٩٣٤  
٧٩٣٥  
٧٩٣٦  
٧٩٣٧  
٧٩٣٨  
٧٩٣٩  
٧٩٤٠  
٧٩٤١  
٧٩٤٢  
٧٩٤٣  
٧٩٤٤  
٧٩٤٥  
٧٩٤٦  
٧٩٤٧  
٧٩٤٨  
٧٩٤٩  
٧٩٥٠  
٧٩٥١  
٧٩٥٢  
٧٩٥٣  
٧٩٥٤  
٧٩٥٥  
٧٩٥٦  
٧٩٥٧  
٧٩٥٨  
٧٩٥٩  
٧٩٦٠  
٧٩٦١  
٧٩٦٢  
٧٩٦٣  
٧٩٦٤  
٧٩٦٥  
٧٩٦٦  
٧٩٦٧  
٧٩٦٨  
٧٩٦٩  
٧٩٧٠  
٧٩٧١  
٧٩٧٢  
٧٩٧٣  
٧٩٧٤  
٧٩٧٥  
٧٩٧٦  
٧٩٧٧  
٧٩٧٨  
٧٩٧٩  
٧٩٨٠  
٧٩٨١  
٧٩٨٢  
٧٩٨٣  
٧٩٨٤  
٧٩٨٥  
٧٩٨٦  
٧٩٨٧  
٧٩٨٨  
٧٩٨٩  
٧٩٩٠  
٧٩٩١  
٧٩٩٢  
٧٩٩٣  
٧٩٩٤  
٧٩٩٥  
٧٩٩٦  
٧٩٩٧  
٧٩٩٨  
٧٩٩٩  
٨٠٠٠  
٨٠٠١  
٨٠٠٢  
٨٠٠٣  
٨٠٠٤  
٨٠٠٥  
٨٠٠٦  
٨٠٠٧  
٨٠٠٨  
٨٠٠٩  
٨٠١٠  
٨٠١١  
٨٠١٢  
٨٠١٣  
٨٠١٤  
٨٠١٥  
٨٠١٦  
٨٠١٧  
٨٠١٨  
٨٠١٩  
٨٠٢٠  
٨٠٢١  
٨٠٢٢  
٨٠٢٣  
٨٠٢٤  
٨٠٢٥  
٨٠٢٦  
٨٠٢٧  
٨٠٢٨  
٨٠٢٩  
٨٠٣٠  
٨٠٣١  
٨٠٣٢  
٨٠٣٣  
٨٠٣٤  
٨٠٣٥  
٨٠٣٦  
٨٠٣٧  
٨٠٣٨  
٨٠٣٩  
٨٠٤٠  
٨٠٤١  
٨٠٤٢  
٨٠٤٣  
٨٠٤٤  
٨٠٤٥  
٨٠٤٦  
٨٠٤٧  
٨٠٤٨  
٨٠٤٩  
٨٠٥٠  
٨٠٥١  
٨٠٥٢  
٨٠٥٣  
٨٠٥٤  
٨٠٥٥  
٨٠٥٦  
٨٠٥٧  
٨٠٥٨  
٨٠٥٩  
٨٠٦٠  
٨٠٦١  
٨٠٦٢  
٨٠٦٣  
٨٠٦٤  
٨٠٦٥  
٨٠٦٦  
٨٠٦٧  
٨٠٦٨  
٨٠٦٩  
٨٠٧٠  
٨٠٧١  
٨٠٧٢  
٨٠٧٣  
٨٠٧٤  
٨٠٧٥  
٨٠٧٦  
٨٠٧٧  
٨٠٧٨  
٨٠٧٩  
٨٠٨٠  
٨٠٨١  
٨٠٨٢  
٨٠٨٣  
٨٠٨٤  
٨٠٨٥  
٨٠٨٦  
٨٠٨٧  
٨٠٨٨  
٨٠٨٩  
٨٠٩٠  
٨٠٩١  
٨٠٩٢  
٨٠٩٣  
٨٠٩٤  
٨٠٩٥  
٨٠٩٦  
٨٠٩٧  
٨٠٩٨  
٨٠٩٩  
٨١٠٠  
٨١٠١  
٨١٠٢  
٨١٠٣  
٨١٠٤  
٨١٠٥  
٨١٠٦  
٨١٠٧  
٨١٠٨  
٨١٠٩  
٨١١٠  
٨١١١  
٨١١٢  
٨١١٣  
٨١١٤  
٨١١٥  
٨١١٦  
٨١١٧  
٨١١٨  
٨١١٩  
٨١٢٠  
٨١٢١  
٨١٢٢  
٨١٢٣  
٨١٢٤  
٨١٢٥  
٨١٢٦  
٨١٢٧  
٨١٢٨  
٨١٢٩  
٨١٣٠  
٨١٣١  
٨١٣٢  
٨١٣٣  
٨١٣٤  
٨١٣٥  
٨١٣٦  
٨١٣٧  
٨١٣٨  
٨١٣٩  
٨١٤٠  
٨١٤١  
٨١٤٢  
٨١٤٣  
٨١٤٤  
٨١٤٥  
٨١٤٦  
٨١٤٧  
٨١٤٨  
٨١٤٩  
٨١٥٠  
٨١٥١  
٨١٥٢  
٨١٥٣  
٨١٥٤  
٨١٥٥  
٨١٥٦  
٨١٥٧  
٨١٥٨  
٨١٥٩  
٨١٦٠  
٨١٦١  
٨١٦٢  
٨١٦٣  
٨١٦٤  
٨١٦٥  
٨١٦٦  
٨١٦٧  
٨١٦٨  
٨١٦٩  
٨١٧٠  
٨١٧١  
٨١٧٢  
٨١٧٣  
٨١٧٤  
٨١٧٥  
٨١٧٦  
٨١٧٧  
٨١٧٨  
٨١٧٩  
٨١٨٠  
٨١٨١  
٨١٨٢  
٨١٨٣  
٨١٨٤  
٨١٨٥  
٨١٨٦  
٨١٨٧  
٨١٨٨  
٨١٨٩  
٨١٩٠  
٨١٩١  
٨١٩٢  
٨١٩٣  
٨١٩٤  
٨١٩٥  
٨١٩٦  
٨١٩٧  
٨١٩٨  
٨١٩٩  
٨٢٠٠  
٨٢٠١  
٨٢٠٢  
٨٢٠٣  
٨٢٠٤  
٨٢٠٥  
٨٢٠٦  
٨٢٠٧  
٨٢٠٨  
٨٢٠٩  
٨٢١٠  
٨٢١١  
٨٢١٢  
٨٢١٣  
٨٢١٤  
٨٢١٥  
٨٢١٦  
٨٢١٧  
٨٢١٨  
٨٢١٩  
٨٢٢٠  
٨٢٢١  
٨٢٢٢  
٨٢٢٣  
٨٢٢٤  
٨٢٢٥  
٨٢٢٦  
٨٢٢٧  
٨٢٢٨  
٨٢٢٩  
٨٢٣٠  
٨٢٣١  
٨٢٣٢  
٨٢٣٣  
٨٢٣٤  
٨٢٣٥  
٨٢٣٦  
٨٢٣٧  
٨٢٣٨  
٨٢٣٩  
٨٢٤٠  
٨٢٤١  
٨٢٤٢  
٨٢٤٣  
٨٢٤٤  
٨٢٤٥  
٨٢٤٦  
٨٢٤٧  
٨٢٤٨  
٨٢٤٩  
٨٢٥٠  
٨٢٥١  
٨٢٥٢  
٨٢٥٣  
٨٢٥٤  
٨٢٥٥  
٨٢٥٦  
٨٢٥٧  
٨٢٥٨  
٨٢٥٩  
٨٢٦٠  
٨٢٦١  
٨٢٦٢  
٨٢٦٣  
٨٢٦٤  
٨٢٦٥  
٨٢٦٦  
٨٢٦٧  
٨٢٦٨  
٨٢٦٩  
٨٢٧٠  
٨٢٧١  
٨٢٧٢  
٨٢٧٣  
٨٢٧٤  
٨٢٧٥  
٨٢٧٦  
٨٢٧٧  
٨٢٧٨  
٨٢٧٩  
٨٢٨٠  
٨٢٨١  
٨٢٨٢  
٨٢٨٣  
٨٢٨٤  
٨٢٨٥  
٨٢٨٦  
٨٢٨٧  
٨٢٨٨  
٨٢٨٩  
٨٢٩٠  
٨٢٩١  
٨٢٩٢  
٨٢٩٣  
٨٢٩٤  
٨٢٩٥  
٨٢٩٦  
٨٢٩٧  
٨٢٩٨  
٨٢٩٩  
٨٣٠٠  
٨٣٠١  
٨٣٠٢  
٨٣٠٣  
٨٣٠٤  
٨٣٠٥  
٨٣٠٦  
٨٣٠٧  
٨٣٠٨  
٨٣٠٩  
٨٣١٠  
٨٣١١  
٨٣١٢  
٨٣١٣  
٨٣١٤  
٨٣١٥  
٨٣١٦  
٨٣١٧  
٨٣١٨  
٨٣١٩  
٨٣٢٠  
٨٣٢١  
٨٣٢٢  
٨٣٢٣  
٨٣٢٤  
٨٣٢٥  
٨٣٢٦  
٨٣٢٧  
٨٣٢٨  
٨٣٢٩  
٨٣٣٠  
٨٣٣١  
٨٣٣٢  
٨٣٣٣  
٨٣٣٤  
٨٣٣٥  
٨٣٣٦  
٨٣٣٧  
٨٣٣٨  
٨٣٣٩  
٨٣٤٠  
٨٣٤١  
٨٣٤٢

« مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما » حديثنا محمد حدثنا (٧١) اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر

ختمه عن بعض أصحابه فيمن ما جمعه بالبرسمعه **قوله** مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو أحد العبادلة وفقهاء الصحابة والمكثر من منهم وأمه زينب ويقال رأطة بنت مظعون أخت عثمان وقدمه ابني مظعون للجمع حبة وكان مولده في السنة الثانية أو الثالثة من المبعث لأنه ثبت أنه كان يوم بدر ابن ثلاث عشرة سنة وكانت بدر بعد البعثة بخمسة عشر سنة وقد تقدم تاريخ وفاته في الصلاة وانما كانت بسبب من دسه عليه الخجاج فس رجه بجر به مسومة فرض بها الى مات أو اثل سنة أربع وسبعين ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر في رؤياه وفيه نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل وقد تقدم وجهه في باب قيام الليل وقوله في أوله حدثنا محمد حدثنا اسحق بن نصر كذا الذي رو حسده وبين أن محمدا هو المصنف ووقع عند ابن السكن وحده حدثنا اسحق بن منصور وقوله ان ترع كذا القابسي قال ابن التين هي لغة قلد به يعنى الجزم بلن قال القزاز ولا احفظ لها شاهد او روى الاكثر بالفظن ترع وهو الوجه ثم ورد المصنف من طريق يونس عن الزهري عن سالم بن ابن عمر عن أخته حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان عبد الله رجل صالح وهو طرف من الحديث الذي قبله وهذا التقدير هو الذي يتعلق منه بمنه حفصة وسبأني في التعير من طريق نافع بن ابن عمر عن حفصة مثله و زاد لو كان يصلي من الليل وتقدمت الاشارة الى ذلك أيضا في قيام الليل و يأتي بقية ذلك في التعمير ان شاء الله تعالى **قوله باب مناقب عمار وحذيفة** أما عمار فهو ابن ياسر يكنى أبا اليقظان العنسي النون وأمه حبة بالمهمل متصغرا سلمه وأبوه قديما وعذو الاجل الاسلام وقتل أبو جهل أمه فكانت أول شهيد في الاسلام ومات أبوه قديما وعاش هو الى ان قتل بصفين مع علي رضي الله عنهم وكان قدولى شيأ من أمور الكوفة لعمر فلهدا نسبة أبو الدرداء اليها وأما حذيفة فهو ابن اليمان بن جابر بن عمرو العنسي بالموحدة حليف بن عبد الأشهل من الانصار واسلم هو وأبو اليمان كليأني وولى حذيفة بعض امور الكوفة لعمر وولى امره بالمدين ومات بعد قتل عثمان بيسير بها وكان عمار بن السابقين الاوين وحذيفة من القدماء في الاسلام أيضا الأثمتا تخريجه عن عمار وانما جامع المصنف بينهما في الترجمة لوقوع التناء عليهم من أبي الدرداء في حديث واحد وقد أورد ذكر ابن مسعود وان كان ذكر معهما لوجوده ما يوافق شرطه غير ذلك من مناقبه وقد أورد ذكر حذيفة في آخر المناقب وهو مما يؤيد ما سنذكره انهم بهنذب ترتيب من ذكره من أصحاب هذه المناقب ويحتمل أن يكون افراد ما ذكره أن أراد ذكر ترجمه والده اليمان **قوله** عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام في رواية شعبة التي بعدهه عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام وهذا الذي صورته مرسل لكن قال في اثناة قال قلت بلى فاقضى انه وصول و وقع في التفسير من وجه آخر عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام في تفر من أصحاب ابن مسعود فسمعنا أبو الدرداء فأنا **قوله** حتى يجلس الى جنبني) أي يجعل غايته محبة جالسوه وعبر بلفظ المضارع مبالغة زاد الاماعلي في روايته فقلت

عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فقنت أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما أعز و كنت أمام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطى البئر واذا هما ناس كثر في البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم خجلت أقول أعوذ بالله من النار فلقم ماملك آخر فقال لي ان ترع فقصتها على حفصة فقصتها احفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا **حديثنا** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان عبد الله رجل صالح **باب مناقب عمار وحذيفة**

رضي الله عنهما **حديثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فقلت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فانت قوما لم تجلس اليهم فاداسخ قد جاء حتى يجلس الى جنبني قلت من هذا **٩٥٩**

الحمد لله اني لارجو أن يكون الله استجاب دعوى (قوله قالوا أبو الدرداء) لم أقف على اسم القائل  
 (قوله قال أولس عندكم ابن أم عبد) يعني عبد الله بن مسعود ومراد أبي الدرداء بذلك انه فهم  
 منهم أنهم قدموا في طلب العلم فيمن لهم ان عندهم من العلماء من لا يحتاجون معهم الى غيرهم  
 ويستفاد منه ان الحديث لا يدخل عن بلده حتى يستوعب ما عند مشايخها (قوله صاحب  
 التعلين) أي نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود يحملهما ويتعاهدهما (قوله  
 والوساد) في رواية شعبة صاحب السؤالات الكافي والسواد بالذال ووقع في رواية النكشي  
 هنا الوساد ورواية غيره أوجه والسواد السراريراء من يقال ساودته سواد أي سارته سرارا  
 وأصله أذن السواد وهو الشخص من السواد (قوله والمطهرة) في رواية السرخسي والمطهر  
 بغيرها واغرب الداودي فقال معناه انه لم يكن يملك من الجواهر غير هذه الاشياء الثلاثة  
 كذا قال وتعقب ابن التين كلامه فاصاب وقد روى مسلم عن ابن مسعود أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال له اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سواي أي سراري وهي خصوصية لابن  
 مسعود وسأني في مناقبه قريبا حديث أبي موسى قدمت انا وأختي من اليمن فكننا حينئذ انرى  
 الا ان عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الماترى من دخوله ودخول  
 أمه والوصاب ما قال غير الداودي ان المراد الثناء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه  
 السدة فلا زنته لاجل هذه الامور ينبغي أن يكون عنده من العلم ما يستغنى طالبه عن غيره  
 (قوله أففيكم) بهمزة الاستفهام وفي رواية النكشي وفيكم بواو العطف وفي رواية شعبة  
 أليس فيكم ومنكم بالشك في الموضوعين (قوله الذي أجاز الله من الشيطان يعني على لسان  
 نبيه) في رواية شعبة أجاز الله على لسانه نبيه يعني من الشيطان وزاد في رواية شعبة يعني عمارا  
 وزعم ابن التين ان المراد بقوله على لسان نبيه قول النبي صلى الله عليه وسلم وع عمار يدعوهم  
 الى الجنة ويدعوهم الى النار وهو محتمل ويحتمل أن يكون المراد بذلك حديث عائشة مر فوعا  
 ما خير عمار بين أمرين الاختار أو رشد ما أخرجه الترمذي ولا جسد حديث ابن مسعود مثله  
 أخرجه الحاكم فكونه يختار أو رشد الامرين دائماً يقتضى انه قد أجبر من الشيطان الذي من  
 شأنه الامر بالغي وروى البزار من حديث عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سلني  
 ايماناً الى مشاشه يعني عمارا واسناده صحيح وابن سعد في الطبقات من طريق الحسن قال قال  
 عمار نزلنا معز لا فاختذت قريبي ودلوي لاسمق فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيأتيك من يعنك  
 من الماء فلما كنت على رأس الماء اذ رجل أسود كأنه مرس فصرعته فذ كرا الحديث وفيه  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الشيطان فعل ابن مسعود أشار الى هذه القصة ويحتمل أن  
 تكون الإشارة لاجارة المذكورة الى ثباته على الايمان لما ذكره المشركون على النطق بكلمة  
 الكفر فترت فيه الايمان كرهه وقلبه مطمئن بالايمان وقد جاء في حديث آخر ان عمار لما ايماناً  
 الى مشاشه أخرجه النسائي بسند صحيح والمشاش بضم الميم ومجهتين الاولى خفيفة وهذه الصفة  
 لاتقع الا لمن أجاز الله من الشيطان وقد تقدم شرح الحديث الذي أشار اليه ابن التين في باب

قالوا أبو الدرداء فقلت اني  
 دعوت الله أن يسرك  
 جليسا صالحا فيسر لي قال  
 من أنت فقلت من أهل  
 الكوفة قال أولس عندكم  
 ابن أم عبد صاحب التعلين  
 والوساد والمطهرة أففيكم  
 الذي أجاز الله من الشيطان  
 يعني على لسان نبيه

أليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلم أحد غيره ثم قال كيف بقرأ (٧٣) عبد الله والليل اذ يغشى وقراءت عليه

التعاون في بناء المسجد مستوفى والله الحمد **(قوله)** وأليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلم أحد غيره كذا فيه بحذف المعقول وفي رواية الكشميني الذي لا يعلم والمراد بالسرا ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم من أحوال المنافقين **(قوله)** ثم قال كيف بقرأ عبد الله يعني ابن مسعود وسياق الكلام على ما يتعلق بهذا القدر من القراءة في تفسيره والليل اذ يغشى ان شاء الله تعالى حيث أورد المصنف وفيه زيادة فيما يتعلق به على ما هنا **(تنبيه)** «توارد أبو هريرة في وصف المذكورين مع أبي الدرداء على وصفهم به وورد عليه فروى الترمذي من طريق شيخه ابن عبد الرحمن قال أنت المدبنة فسألت الله ان يسر لي جليسا صالحا فيسر لي أباه مرة فقال من أنت قلت من الكوفة جئت ألتس الحسير قال أليس منكم سعد بن مالك صاحب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلمه وحذفته صاحب سره وعمار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه وسلمان صاحب الكنايين **(قوله)** باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح كذا أخر ذكره عن اخوانه من العشرة ولم أقف في شيء من نسخ البخاري على ترجمة مناقب عبد الرحمن بن عوف ولا لسعد بن زيد وهما من العشرة وان كان قد أفرد ذكر اسلام سعد بن زيد بترجمة في أوائل السيرة النبوية وأطن ذلك من تصرف الناقلين للكاتب البخاري كما تقدم مرارا أنه ترك الكتاب مسودة فان أسماء من ذكرهم هنالما يقع فيهم مراعاة الأفضل ولا السابقة والالاسنية وهذه جهات التقديم في الترتيب فلما لم يراع واحد منها دل على أنه كتب كل ترجمة على حدة فظم بعض النقلة بعضها الى بعض حسبما اتفق وأبو عبيدة اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أمية بن ضبة بن الحارث بن فهر يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر بن مالك وعدما يجمعان من الأباة متناوت جدا الخمسة أبا فيكون أبو عبيدة من حيث العدد في درجة عبد مناف ومهم من أدخل في نسبه بين الجراح وهلال ربيعة فيكون على هذا في درجة هاشم وبذلك جزم أبو الحسن بن بسيم ولم يذكر غيره وأم أبي عبيدة هي من بنات عم أبيه ذكر أبو جند الحاکم أنها سألت وقتل أبوه كافر يوم بدر ويقال انه هو الذي قتله ورواه الطبراني وغيره من طريق عبد الله بن شاذب بن مسعود وهو أمير على الشام من قبل عمر الطابعون سنة ثمان عشرة مائة اتفاق **(قوله)** حدثنا عبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى البصري السامي الملقب من بني سامية بن لؤي وثالث شيخه وهو الحذاء **(قوله)** ان لكل أمة أمينا وأمنينا أمينا صورة صورة النداء لكن المراد فيه الاختصاص أي استأمنه وصوره من بين الامم وعلى هذا فهو بالنسب على الاختصاص ويجوز الرفع والأمين هو الثقة الرضى وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينهم وبين غيره لكن السابق يشعر بأن له من يداني ذلك لكن خص النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد من الكبار بفضله ووصفه بما شاعره بقدر زائد فعلى غيره كالخياض لعشق والقضاء لعلى ونحو ذلك **(تنبيه)** «أورد الترمذي وان حبان هذا الحديث من طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء بهذا الاسناد مطولا وأوله أرحم أمي وأمي أبو بكر وأشد هم في أمر الله عز وأشد فقه حسان عثمان وأقرأهم لكاتب الله أبي وأرضهم زيدوا عليهم بالخلال والحرام معاذ الأوان لكل أمة أمينا الحديث واسناده صحيح الا ان الحفاظ قالوا ان الصواب في أوله الارسل والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري والله اعلم **(قوله)** عن صله **(بجسر**

٢٧٤٢  
٢٧٤٤  
٢٧٤٥  
٢٧٤٦  
٢٧٤٧  
٢٧٤٨  
٢٧٤٩  
٢٧٥٠  
٢٧٥١  
٢٧٥٢  
٢٧٥٣  
٢٧٥٤  
٢٧٥٥  
٢٧٥٦  
٢٧٥٧  
٢٧٥٨  
٢٧٥٩  
٢٧٦٠  
٢٧٦١  
٢٧٦٢  
٢٧٦٣  
٢٧٦٤  
٢٧٦٥  
٢٧٦٦  
٢٧٦٧  
٢٧٦٨  
٢٧٦٩  
٢٧٧٠  
٢٧٧١  
٢٧٧٢  
٢٧٧٣  
٢٧٧٤  
٢٧٧٥  
٢٧٧٦  
٢٧٧٧  
٢٧٧٨  
٢٧٧٩  
٢٧٨٠  
٢٧٨١  
٢٧٨٢  
٢٧٨٣  
٢٧٨٤  
٢٧٨٥  
٢٧٨٦  
٢٧٨٧  
٢٧٨٨  
٢٧٨٩  
٢٧٩٠  
٢٧٩١  
٢٧٩٢  
٢٧٩٣  
٢٧٩٤  
٢٧٩٥  
٢٧٩٦  
٢٧٩٧  
٢٧٩٨  
٢٧٩٩  
٢٨٠٠  
٢٨٠١  
٢٨٠٢  
٢٨٠٣  
٢٨٠٤  
٢٨٠٥  
٢٨٠٦  
٢٨٠٧  
٢٨٠٨  
٢٨٠٩  
٢٨١٠  
٢٨١١  
٢٨١٢  
٢٨١٣  
٢٨١٤  
٢٨١٥  
٢٨١٦  
٢٨١٧  
٢٨١٨  
٢٨١٩  
٢٨٢٠  
٢٨٢١  
٢٨٢٢  
٢٨٢٣  
٢٨٢٤  
٢٨٢٥  
٢٨٢٦  
٢٨٢٧  
٢٨٢٨  
٢٨٢٩  
٢٨٣٠  
٢٨٣١  
٢٨٣٢  
٢٨٣٣  
٢٨٣٤  
٢٨٣٥  
٢٨٣٦  
٢٨٣٧  
٢٨٣٨  
٢٨٣٩  
٢٨٤٠  
٢٨٤١  
٢٨٤٢  
٢٨٤٣  
٢٨٤٤  
٢٨٤٥  
٢٨٤٦  
٢٨٤٧  
٢٨٤٨  
٢٨٤٩  
٢٨٥٠  
٢٨٥١  
٢٨٥٢  
٢٨٥٣  
٢٨٥٤  
٢٨٥٥  
٢٨٥٦  
٢٨٥٧  
٢٨٥٨  
٢٨٥٩  
٢٨٦٠  
٢٨٦١  
٢٨٦٢  
٢٨٦٣  
٢٨٦٤  
٢٨٦٥  
٢٨٦٦  
٢٨٦٧  
٢٨٦٨  
٢٨٦٩  
٢٨٧٠  
٢٨٧١  
٢٨٧٢  
٢٨٧٣  
٢٨٧٤  
٢٨٧٥  
٢٨٧٦  
٢٨٧٧  
٢٨٧٨  
٢٨٧٩  
٢٨٨٠  
٢٨٨١  
٢٨٨٢  
٢٨٨٣  
٢٨٨٤  
٢٨٨٥  
٢٨٨٦  
٢٨٨٧  
٢٨٨٨  
٢٨٨٩  
٢٨٩٠  
٢٨٩١  
٢٨٩٢  
٢٨٩٣  
٢٨٩٤  
٢٨٩٥  
٢٨٩٦  
٢٨٩٧  
٢٨٩٨  
٢٨٩٩  
٢٩٠٠  
٢٩٠١  
٢٩٠٢  
٢٩٠٣  
٢٩٠٤  
٢٩٠٥  
٢٩٠٦  
٢٩٠٧  
٢٩٠٨  
٢٩٠٩  
٢٩١٠  
٢٩١١  
٢٩١٢  
٢٩١٣  
٢٩١٤  
٢٩١٥  
٢٩١٦  
٢٩١٧  
٢٩١٨  
٢٩١٩  
٢٩٢٠  
٢٩٢١  
٢٩٢٢  
٢٩٢٣  
٢٩٢٤  
٢٩٢٥  
٢٩٢٦  
٢٩٢٧  
٢٩٢٨  
٢٩٢٩  
٢٩٣٠  
٢٩٣١  
٢٩٣٢  
٢٩٣٣  
٢٩٣٤  
٢٩٣٥  
٢٩٣٦  
٢٩٣٧  
٢٩٣٨  
٢٩٣٩  
٢٩٤٠  
٢٩٤١  
٢٩٤٢  
٢٩٤٣  
٢٩٤٤  
٢٩٤٥  
٢٩٤٦  
٢٩٤٧  
٢٩٤٨  
٢٩٤٩  
٢٩٥٠  
٢٩٥١  
٢٩٥٢  
٢٩٥٣  
٢٩٥٤  
٢٩٥٥  
٢٩٥٦  
٢٩٥٧  
٢٩٥٨  
٢٩٥٩  
٢٩٦٠  
٢٩٦١  
٢٩٦٢  
٢٩٦٣  
٢٩٦٤  
٢٩٦٥  
٢٩٦٦  
٢٩٦٧  
٢٩٦٨  
٢٩٦٩  
٢٩٧٠  
٢٩٧١  
٢٩٧٢  
٢٩٧٣  
٢٩٧٤  
٢٩٧٥  
٢٩٧٦  
٢٩٧٧  
٢٩٧٨  
٢٩٧٩  
٢٩٨٠  
٢٩٨١  
٢٩٨٢  
٢٩٨٣  
٢٩٨٤  
٢٩٨٥  
٢٩٨٦  
٢٩٨٧  
٢٩٨٨  
٢٩٨٩  
٢٩٩٠  
٢٩٩١  
٢٩٩٢  
٢٩٩٣  
٢٩٩٤  
٢٩٩٥  
٢٩٩٦  
٢٩٩٧  
٢٩٩٨  
٢٩٩٩  
٣٠٠٠  
٣٠٠١  
٣٠٠٢  
٣٠٠٣  
٣٠٠٤  
٣٠٠٥  
٣٠٠٦  
٣٠٠٧  
٣٠٠٨  
٣٠٠٩  
٣٠١٠  
٣٠١١  
٣٠١٢  
٣٠١٣  
٣٠١٤  
٣٠١٥  
٣٠١٦  
٣٠١٧  
٣٠١٨  
٣٠١٩  
٣٠٢٠  
٣٠٢١  
٣٠٢٢  
٣٠٢٣  
٣٠٢٤  
٣٠٢٥  
٣٠٢٦  
٣٠٢٧  
٣٠٢٨  
٣٠٢٩  
٣٠٣٠  
٣٠٣١  
٣٠٣٢  
٣٠٣٣  
٣٠٣٤  
٣٠٣٥  
٣٠٣٦  
٣٠٣٧  
٣٠٣٨  
٣٠٣٩  
٣٠٤٠  
٣٠٤١  
٣٠٤٢  
٣٠٤٣  
٣٠٤٤  
٣٠٤٥  
٣٠٤٦  
٣٠٤٧  
٣٠٤٨  
٣٠٤٩  
٣٠٥٠  
٣٠٥١  
٣٠٥٢  
٣٠٥٣  
٣٠٥٤  
٣٠٥٥  
٣٠٥٦  
٣٠٥٧  
٣٠٥٨  
٣٠٥٩  
٣٠٦٠  
٣٠٦١  
٣٠٦٢  
٣٠٦٣  
٣٠٦٤  
٣٠٦٥  
٣٠٦٦  
٣٠٦٧  
٣٠٦٨  
٣٠٦٩  
٣٠٧٠  
٣٠٧١  
٣٠٧٢  
٣٠٧٣  
٣٠٧٤  
٣٠٧٥  
٣٠٧٦  
٣٠٧٧  
٣٠٧٨  
٣٠٧٩  
٣٠٨٠  
٣٠٨١  
٣٠٨٢  
٣٠٨٣  
٣٠٨٤  
٣٠٨٥  
٣٠٨٦  
٣٠٨٧  
٣٠٨٨  
٣٠٨٩  
٣٠٩٠  
٣٠٩١  
٣٠٩٢  
٣٠٩٣  
٣٠٩٤  
٣٠٩٥  
٣٠٩٦  
٣٠٩٧  
٣٠٩٨  
٣٠٩٩  
٣١٠٠  
٣١٠١  
٣١٠٢  
٣١٠٣  
٣١٠٤  
٣١٠٥  
٣١٠٦  
٣١٠٧  
٣١٠٨  
٣١٠٩  
٣١١٠  
٣١١١  
٣١١٢  
٣١١٣  
٣١١٤  
٣١١٥  
٣١١٦  
٣١١٧  
٣١١٨  
٣١١٩  
٣١٢٠  
٣١٢١  
٣١٢٢  
٣١٢٣  
٣١٢٤  
٣١٢٥  
٣١٢٦  
٣١٢٧  
٣١٢٨  
٣١٢٩  
٣١٣٠  
٣١٣١  
٣١٣٢  
٣١٣٣  
٣١٣٤  
٣١٣٥  
٣١٣٦  
٣١٣٧  
٣١٣٨  
٣١٣٩  
٣١٤٠  
٣١٤١  
٣١٤٢  
٣١٤٣  
٣١٤٤  
٣١٤٥  
٣١٤٦  
٣١٤٧  
٣١٤٨  
٣١٤٩  
٣١٥٠  
٣١٥١  
٣١٥٢  
٣١٥٣  
٣١٥٤  
٣١٥٥  
٣١٥٦  
٣١٥٧  
٣١٥٨  
٣١٥٩  
٣١٦٠  
٣١٦١  
٣١٦٢  
٣١٦٣  
٣١٦٤  
٣١٦٥  
٣١٦٦  
٣١٦٧  
٣١٦٨  
٣١٦٩  
٣١٧٠  
٣١٧١  
٣١٧٢  
٣١٧٣  
٣١٧٤  
٣١٧٥  
٣١٧٦  
٣١٧٧  
٣١٧٨  
٣١٧٩  
٣١٨٠  
٣١٨١  
٣١٨٢  
٣١٨٣  
٣١٨٤  
٣١٨٥  
٣١٨٦  
٣١٨٧  
٣١٨٨  
٣١٨٩  
٣١٩٠  
٣١٩١  
٣١٩٢  
٣١٩٣  
٣١٩٤  
٣١٩٥  
٣١٩٦  
٣١٩٧  
٣١٩٨  
٣١٩٩  
٣٢٠٠  
٣٢٠١  
٣٢٠٢  
٣٢٠٣  
٣٢٠٤  
٣٢٠٥  
٣٢٠٦  
٣٢٠٧  
٣٢٠٨  
٣٢٠٩  
٣٢١٠  
٣٢١١  
٣٢١٢  
٣٢١٣  
٣٢١٤  
٣٢١٥  
٣٢١٦  
٣٢١٧  
٣٢١٨  
٣٢١٩  
٣٢٢٠  
٣٢٢١  
٣٢٢٢  
٣٢٢٣  
٣٢٢٤  
٣٢٢٥  
٣٢٢٦  
٣٢٢٧  
٣٢٢٨  
٣٢٢٩  
٣٢٣٠  
٣٢٣١  
٣٢٣٢  
٣٢٣٣  
٣٢٣٤  
٣٢٣٥  
٣٢٣٦  
٣٢٣٧  
٣٢٣٨  
٣٢٣٩  
٣٢٤٠  
٣٢٤١  
٣٢٤٢  
٣٢٤٣  
٣٢٤٤  
٣٢٤٥  
٣٢٤٦  
٣٢٤٧  
٣٢٤٨  
٣٢٤٩  
٣٢٥٠  
٣٢٥١  
٣٢٥٢  
٣٢٥٣  
٣٢٥٤  
٣٢٥٥  
٣٢٥٦  
٣٢٥٧  
٣٢٥٨  
٣٢٥٩  
٣٢٦٠  
٣٢٦١  
٣٢٦٢  
٣٢٦٣  
٣٢٦٤  
٣٢٦٥  
٣٢٦٦  
٣٢٦٧  
٣٢٦٨  
٣٢٦٩  
٣٢٧٠  
٣٢٧١  
٣٢٧٢  
٣٢٧٣  
٣٢٧٤  
٣٢٧٥  
٣٢٧٦  
٣٢٧٧  
٣٢٧٨  
٣٢٧٩  
٣٢٨٠  
٣٢٨١  
٣٢٨٢  
٣٢٨٣  
٣٢٨٤  
٣٢٨٥  
٣٢٨٦  
٣٢٨٧  
٣٢٨٨  
٣٢٨٩  
٣٢٩٠  
٣٢٩١  
٣٢٩٢  
٣٢٩٣  
٣٢٩٤  
٣٢٩٥  
٣٢٩٦  
٣٢٩٧  
٣٢٩٨  
٣٢٩٩  
٣٣٠٠  
٣٣٠١  
٣٣٠٢  
٣٣٠٣  
٣٣٠٤  
٣٣٠٥  
٣٣٠٦  
٣٣٠٧  
٣٣٠٨  
٣٣٠٩  
٣٣١٠  
٣٣١١  
٣٣١٢  
٣٣١٣  
٣٣١٤  
٣٣١٥  
٣٣١٦  
٣٣١٧  
٣٣١٨  
٣٣١٩  
٣٣٢٠  
٣٣٢١  
٣٣٢٢  
٣٣٢٣  
٣٣٢٤  
٣٣٢٥  
٣٣٢٦  
٣٣٢٧  
٣٣٢٨  
٣٣٢٩  
٣٣٣٠  
٣٣٣١  
٣٣٣٢  
٣٣٣٣  
٣٣٣٤  
٣٣٣٥  
٣٣٣٦  
٣٣٣٧  
٣٣٣٨  
٣٣٣٩  
٣٣٤٠  
٣٣٤١  
٣٣٤٢  
٣٣٤٣  
٣٣٤٤  
٣٣٤٥  
٣٣٤٦  
٣٣٤٧  
٣٣٤٨  
٣٣٤٩  
٣٣٥٠  
٣٣٥١  
٣٣٥٢  
٣٣٥٣  
٣٣٥٤  
٣٣٥٥  
٣٣٥٦  
٣٣٥٧  
٣٣٥٨  
٣٣٥٩  
٣٣٦٠  
٣٣٦١  
٣٣٦٢  
٣٣٦٣  
٣٣٦٤  
٣٣٦٥  
٣٣٦٦  
٣٣٦٧  
٣٣٦٨  
٣٣٦٩  
٣٣٧٠  
٣٣٧١  
٣٣٧٢  
٣٣٧٣  
٣٣٧٤  
٣٣٧٥  
٣٣٧٦  
٣٣٧٧  
٣٣٧٨  
٣٣٧٩  
٣٣٨٠  
٣٣٨١  
٣٣٨٢  
٣٣٨٣  
٣٣٨٤  
٣٣٨٥  
٣٣٨٦  
٣٣٨٧  
٣٣٨٨  
٣٣٨٩  
٣٣٩٠  
٣٣٩١  
٣٣٩٢  
٣٣٩٣  
٣٣٩٤  
٣٣٩٥  
٣٣٩٦  
٣٣٩٧  
٣٣٩٨  
٣٣٩٩  
٣٤٠٠  
٣٤٠١  
٣٤٠٢  
٣٤٠٣  
٣٤٠٤  
٣٤٠٥  
٣٤٠٦  
٣٤٠٧  
٣٤٠٨  
٣٤٠٩  
٣٤١٠  
٣٤١١  
٣٤١٢  
٣٤١٣  
٣٤١٤  
٣٤١٥  
٣٤١٦  
٣٤١٧  
٣٤١٨  
٣٤١٩  
٣٤٢٠  
٣٤٢١  
٣٤٢٢  
٣٤٢٣  
٣٤٢٤  
٣٤٢٥  
٣٤٢٦  
٣٤٢٧  
٣٤٢٨  
٣٤٢٩  
٣٤٣٠  
٣٤٣١  
٣٤٣٢  
٣٤٣٣  
٣٤٣٤  
٣٤٣٥  
٣٤٣٦  
٣٤٣٧  
٣٤٣٨  
٣٤٣٩  
٣٤٤٠  
٣٤٤١  
٣٤٤٢  
٣٤٤٣  
٣٤٤٤  
٣٤٤٥  
٣٤٤٦  
٣٤٤٧  
٣٤٤٨  
٣٤٤٩  
٣٤٥٠  
٣٤٥١  
٣٤٥٢  
٣٤٥٣  
٣٤٥٤  
٣٤٥٥  
٣٤٥٦  
٣٤٥٧  
٣٤٥٨  
٣٤٥٩  
٣٤٦٠  
٣٤٦١  
٣٤٦٢  
٣٤٦٣  
٣٤٦٤  
٣٤٦٥  
٣٤٦٦  
٣٤٦٧  
٣٤٦٨  
٣٤٦٩  
٣٤٧٠  
٣٤٧١  
٣٤٧٢  
٣٤٧٣  
٣٤٧٤  
٣٤٧٥  
٣٤٧٦  
٣٤٧٧  
٣٤٧٨  
٣٤٧٩  
٣٤٨٠  
٣٤٨١  
٣٤٨٢  
٣٤٨٣  
٣٤٨٤  
٣٤٨٥  
٣٤٨٦  
٣٤٨٧  
٣٤٨٨  
٣٤٨٩  
٣٤٩٠  
٣٤٩١  
٣٤٩٢  
٣٤٩٣  
٣٤٩٤  
٣٤٩٥  
٣٤٩٦  
٣٤٩٧  
٣٤٩٨  
٣٤٩٩  
٣٥٠٠  
٣٥٠١  
٣٥٠٢  
٣٥٠٣  
٣٥٠٤  
٣٥٠٥  
٣٥٠٦  
٣٥٠٧  
٣٥٠٨  
٣٥٠٩  
٣٥١٠  
٣٥١١  
٣٥١٢  
٣٥١٣  
٣٥١٤  
٣٥١٥  
٣٥١٦  
٣٥١٧  
٣٥١٨  
٣٥١٩  
٣٥٢٠  
٣٥٢١  
٣٥٢٢  
٣٥٢٣  
٣٥٢٤  
٣٥٢٥  
٣٥٢٦  
٣٥٢٧  
٣٥٢٨  
٣٥٢٩  
٣٥٣٠  
٣٥٣١  
٣٥٣٢  
٣٥٣٣  
٣٥٣٤  
٣٥٣٥  
٣٥٣٦  
٣٥٣٧  
٣٥٣٨  
٣٥٣٩  
٣٥٤٠  
٣٥٤١  
٣٥٤٢  
٣٥٤٣  
٣٥٤٤  
٣٥٤٥  
٣٥٤٦  
٣٥٤٧  
٣٥٤٨  
٣٥٤٩  
٣٥٥٠  
٣٥٥١  
٣٥٥٢  
٣٥٥٣  
٣٥٥٤  
٣٥٥٥  
٣٥٥٦  
٣٥٥٧  
٣٥٥٨  
٣٥٥٩  
٣٥٦٠  
٣٥٦١  
٣٥٦٢  
٣٥٦٣  
٣٥٦٤  
٣٥٦٥  
٣٥٦٦  
٣٥٦٧  
٣٥٦٨  
٣٥٦٩  
٣٥٧٠  
٣٥٧١  
٣٥٧٢  
٣٥٧٣  
٣٥٧٤  
٣٥٧٥  
٣٥٧٦  
٣٥٧٧  
٣٥٧٨  
٣٥٧٩  
٣٥٨٠  
٣٥٨١  
٣٥٨٢  
٣٥٨٣  
٣٥٨٤  
٣٥٨٥  
٣٥٨٦  
٣٥٨٧  
٣٥٨٨  
٣٥٨٩  
٣٥٩٠  
٣٥٩١  
٣٥٩٢  
٣٥٩٣  
٣٥٩٤  
٣٥٩٥  
٣٥٩٦  
٣٥٩٧  
٣٥٩٨  
٣٥٩٩  
٣٦٠٠  
٣٦٠١  
٣٦٠٢  
٣٦٠٣  
٣٦٠٤  
٣٦٠٥  
٣٦٠٦  
٣٦٠٧  
٣٦٠٨  
٣٦٠٩  
٣٦١٠  
٣٦١١  
٣٦١٢  
٣٦١٣  
٣٦١٤  
٣٦١٥  
٣٦١٦  
٣٦١٧  
٣٦١٨  
٣٦١٩  
٣٦٢٠  
٣٦٢١  
٣٦٢٢  
٣٦٢٣  
٣٦٢٤  
٣٦٢٥  
٣٦٢٦  
٣٦٢٧  
٣٦٢٨  
٣٦٢٩  
٣٦٣٠  
٣٦٣١  
٣٦٣٢  
٣٦٣٣  
٣٦٣٤  
٣٦٣٥  
٣٦٣٦  
٣٦٣٧  
٣٦٣٨  
٣٦٣٩  
٣٦٤٠  
٣٦٤١  
٣٦٤٢  
٣٦٤٣  
٣٦٤٤  
٣٦٤٥  
٣٦٤٦  
٣٦٤٧  
٣٦٤٨  
٣٦٤٩  
٣٦٥٠  
٣٦٥١  
٣٦٥٢  
٣٦٥٣  
٣٦٥٤  
٣٦٥٥  
٣٦٥٦  
٣٦٥٧  
٣٦٥٨  
٣٦٥٩  
٣٦٦٠  
٣٦٦١  
٣٦٦٢  
٣٦٦٣  
٣٦٦٤  
٣٦٦٥  
٣٦٦٦  
٣٦٦٧  
٣٦٦٨  
٣٦٦٩  
٣٦٧٠  
٣٦٧١  
٣٦٧٢  
٣٦٧٣  
٣٦٧٤  
٣٦٧٥  
٣٦٧٦  
٣٦٧٧  
٣٦٧٨  
٣٦٧٩  
٣٦٨٠  
٣٦٨١  
٣٦٨٢  
٣٦٨٣  
٣٦٨٤  
٣٦٨٥  
٣٦٨٦  
٣٦٨٧  
٣٦٨٨  
٣٦٨٩  
٣٦٩٠  
٣٦٩١  
٣٦٩٢  
٣٦٩٣  
٣٦٩٤  
٣٦٩٥  
٣٦٩٦  
٣٦٩٧  
٣٦٩٨  
٣٦٩٩  
٣٧٠٠  
٣٧٠١  
٣٧٠٢  
٣٧٠٣  
٣٧٠٤  
٣٧٠٥  
٣٧٠٦  
٣٧٠٧  
٣٧٠٨  
٣٧٠٩  
٣٧١٠  
٣٧١١  
٣٧١٢  
٣٧١٣  
٣٧١٤  
٣٧١٥  
٣٧١٦  
٣٧١٧  
٣٧١٨  
٣٧١٩  
٣٧٢٠  
٣٧٢١  
٣٧٢٢  
٣٧٢٣  
٣٧٢٤  
٣٧٢٥  
٣٧٢٦  
٣٧٢٧  
٣٧٢٨  
٣٧٢٩  
٣٧٣٠  
٣٧٣١  
٣٧٣٢  
٣٧٣٣  
٣٧٣٤  
٣٧٣٥  
٣٧٣٦  
٣٧٣٧  
٣٧٣٨  
٣٧٣٩  
٣٧٤٠  
٣٧٤١  
٣٧٤٢  
٣٧٤٣  
٣٧٤٤  
٣٧٤٥  
٣٧٤٦  
٣٧٤٧  
٣٧٤٨  
٣٧٤٩  
٣٧٥٠  
٣٧٥١  
٣٧٥٢  
٣٧٥٣  
٣٧٥٤  
٣٧٥٥  
٣٧٥٦  
٣٧٥٧  
٣٧٥٨  
٣٧٥٩  
٣٧٦٠  
٣٧٦١  
٣٧٦٢  
٣٧٦٣  
٣٧٦٤  
٣٧٦٥  
٣٧٦٦  
٣٧٦٧  
٣٧٦٨  
٣٧٦٩  
٣٧٧٠  
٣٧٧١  
٣٧٧٢  
٣٧٧٣  
٣٧٧٤  
٣٧٧٥  
٣٧٧٦  
٣٧٧٧  
٣٧٧٨  
٣٧٧٩  
٣٧٨٠  
٣٧٨١  
٣٧٨٢  
٣٧٨٣  
٣٧٨٤  
٣٧٨٥  
٣٧٨٦  
٣٧٨٧  
٣٧٨٨  
٣٧٨٩  
٣٧٩٠  
٣٧٩١  
٣٧٩٢  
٣٧٩٣  
٣٧٩٤  
٣٧٩٥  
٣٧٩٦  
٣٧٩٧  
٣٧٩٨  
٣٧٩٩  
٣٨٠٠  
٣٨٠١  
٣٨٠٢  
٣٨٠٣  
٣٨٠٤  
٣٨٠٥  
٣٨٠٦  
٣٨٠٧  
٣٨٠٨  
٣٨٠٩  
٣٨١٠  
٣٨١١  
٣٨١٢  
٣٨١٣  
٣٨١٤  
٣٨١٥  
٣٨١٦  
٣٨١٧  
٣٨١٨  
٣٨١٩  
٣٨٢٠  
٣٨٢١  
٣٨٢٢  
٣٨٢٣  
٣٨٢٤  
٣٨٢٥  
٣٨٢٦  
٣٨٢٧  
٣٨٢٨  
٣٨٢٩  
٣٨٣٠  
٣٨٣١  
٣٨٣٢  
٣٨٣٣  
٣٨٣٤  
٣٨٣٥  
٣٨٣٦  
٣٨٣٧  
٣٨٣٨  
٣٨٣٩  
٣٨٤٠  
٣٨٤١  
٣٨٤٢  
٣٨٤٣  
٣٨٤٤  
٣٨٤٥  
٣٨٤٦  
٣٨٤٧  
٣٨٤٨  
٣٨٤٩  
٣٨٥٠  
٣٨٥١  
٣٨٥٢  
٣٨٥٣  
٣٨٥٤  
٣٨٥٥  
٣٨٥٦  
٣٨٥٧  
٣٨٥٨  
٣٨٥٩  
٣٨٦٠  
٣٨٦١  
٣٨٦٢  
٣٨٦٣  
٣٨٦٤  
٣٨٦٥  
٣٨٦٦  
٣٨٦٧  
٣٨٦٨  
٣٨٦٩  
٣٨٧٠  
٣٨٧١  
٣٨٧٢  
٣٨٧٣  
٣٨٧٤  
٣٨٧٥  
٣٨٧٦  
٣٨٧٧  
٣٨٧







كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم ويمكن الجمع بان يكون أنس فان ما وقع في رواية الزهري في حياة الحسن لانه يومئذ كان أشد شبيها بالنبي صلى الله عليه وسلم من أخيه الحسين وأما ما وقع في رواية ابن سيرين فكان بعد ذلك كما هو ظاهر من سبأه أو المراد بن فضل الحسين عليه في الشبه من عدا الحسن ويحتمل أن يكون كل منهما كان أشد شبيها به في بعض أعضائه فقد روى الترمذي وابن حبان من طريق هاني بن هاني عن علي قال الحسن أشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الرأس إلى الصدر والحسين أشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك ووقع في رواية عبد الأعلى عن معمر عند الاسماعيلي في رواية الزهري هذه وكان أشبههم وجهها بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤيد حديث علي هذا والله أعلم والذين كانوا يشبهون بالنبي صلى الله عليه وسلم غير الحسن والحسين جعفر بن أبي طالب وابنه عبد الله بن جعفر وقثم بن العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ومسلم بن عقيل بن أبي طالب ومن غيرهم هاشم السائب بن زيد المطليبي الحد الأعلى للامام الشافعي وعبد الله بن عامر بن كزيب العبسي وكاين بن ربيعة بن عدي فهؤلاء عشرة نظم منهم أبو الفتح بن سيد الناس خمسة أشدنا محمد بن الحسن المقرئ عنه

بخمسة أشبهوا المختار من مضر \* باحسن ما خولوا من شبه الحسن

بجعفر وابن عم المصطفى قثم \* وسائب وأبي سفيان والحسن

وزادهم شيخان أو الفضل بن الحسين الحافظ اثنين وهما الحسين وعبد الله بن عامر بن كزيب ونظم ذلك في بيتين وأنشدناهما وهما

وسبعة شبهوا بالمصطفى فدما \* لهم بذلك قدر قدر كواثما

سبطا النبي أو سفيان سائبهم \* وجعفر وابنه ذوالجود مع قثما

وزادهم بعض أصحابنا أمنا وهو عبد الله بن جعفر ونظم ذلك في بيتين أيضا وقد زدت فيهما مسلم ابن عقيل وكاين بن ربيعة فصاروا عشرة ونظمت ذلك في بيتين وهما

شبه النبي لعشر سائب وأبي \* سفيان والحسين الطاهر بنهما

وجعفر وابنه ثم ابن عامرهم \* ومسلم كاين يتلوه مع قثما

وقد وجدت بعد ذلك أن فاطمة ابنته عليها السلام كانت تشبهه فيمكن ان يغير من البيت الاول قوله لعشر فيجعل ليا وهو بالحساب أحد عشر ويغير الطاهر بنهما فيجعل ثم أمهما ثم وجدت أن ابراهيم ولده عليه السلام كان يشبهه فيغير قوله ليا فيجعل ليل وبديل الطاهر بنهما انزال أمهما ثم وجدت في قصة جعفر بن أبي طالب ان ولديه عبد الله وعوناً كانا يشبهانه فيجعل أول البيت شبه النبي الحج والبيت الثاني وجعفر ولداه وابن عامرهم الخ ووجدت من نظم الامام أبي الوليد بن السخنة فاضى حلب ولم أجمعه منه

وخمس عشر لهم بالمصطفى شبه \* سبطاه وابنا عقيل سائب قثم

وجعفر وابنه عبدان مسلم أبو \* سفيان كاين عثمان بن التجادهم

فزاد ابن عقيل الثاني وعثمان وابن التجاد وأخيل فمن ذكرته ابن جعفر الثاني وأراد هو بقوله عبدان ثنية عبدوهما عبد الله بن جعفر وعبد الله بن الحرث ولو كان أراداهما مفردا لم يتم له خمسة

عمر وقد تعقب قوله انما عقيل بالثنية مع قوله ومسلم لان مسالم هو ابن عقيل ثم وجدت الجواب عنه يؤخذ عماد كره أبو جعفر بن حبيب ان مسلم بن معتب بن أبي لهب عن كان يشبهه ومسلم بن عقيل ذكره ابن حبان في ثقافته ومحمد بن عقيل ذكره المزي في تهذيبه وذكر في الخبر ان عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عسد المطلب الملقب به كان يشبهه وذكر ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب أيضا وأراد ابن الشيخة بقوله عمر تزخيم عثمان واعتقد على ما جاء في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابنته أم كلثوم لما تزوجها عثمان انه أشبه الناس بمجدك ابراهيم وأبيك محمد وهو حديث موضوع كما قاله الذهبي في ترجمة عمرو بن الازهر أحد رواة وهو وشيخه خالد بن عمرو وكسبه ما لا يثبت في هذا الحديث والمعروف في صفة عثمان خلاف ذلك وأراد ابن الخليل على بن علي بن النخعي بن رفاعه واعتقد على ما ذكره ابن سعد عن عثمان انه كان يشبهه وهذا تابعي صغير متأخر عن الذين تقدم ذكرهم فلذلك لم أقول عليه وعلى تقدرا اعتباره ويكون قد فاته عن وصف بذلك القاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل و ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ويحيى بن القاسم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي فنكل من هؤلاء منذ كور في كتب الانساب انه كان يشبهه حتى ان يحيى المذكور كان يقال له السبيه لاجل ذلك والمهدى الذي يخرج في آخر الزمان جاء انه يشبهه ويواطي اسمه واسم أبيه اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبيه وذكر ابن حبيب أيضا محمد بن جعفر بن أبي طالب وهو غلط لانه وقع في الخبر الذي تقدم في جعفر انه قال في حق محمد بن جعفر شبهه عمه أبي طالب وقد سلم ابن الشيخة منه وقد غيرت بيتي هكذا

شبه النبي ليه سائب وأبي \* سفيان والحسين الخال أمهما  
وجعفر واديه وابن عامر كا \* بس ونجلى عقيل بيه قفما

فاقتصرت على ثلاثة عشر عن ذكرهم ابن الشيخة وأبناهما بائنين فوفيت عدته مع السلامة مما تعقب عليه والله الموفق وذكر ابن يونس في تاريخ مصر عبد الله بن أبي طلحة الخولاني وأنه شهد فتح مصر وأمره عمر بن لايمشى الامتعا لانه كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان له عمادة وفضل وفي قصة الكاهنة مع أويس أمها قالت لهم أشبه الناس بصاحب المقام أي ابراهيم الخليل هذا تشير الى محمد صلى الله عليه وسلم (قوله عن محمد بن أبي يعقوب) هو محمد بن عبد الله المصري الضبي ويقال انه غمي وقال شعبة مرة حدثني محمد بن أبي يعقوب وكان سدي غمي وهو ثقة بائنافاق (قوله سمعت ابن أبي ذؤيب) بضم التون وسكون المهملة وهو عبد الرحمن يكنى أبا الحكم الجبلي (قوله وسأله عن الحرم) في رواية مهدي بن ميون عن ابن أبي يعقوب كلساني في الادب وسأله رجل ورايت في بعض الشيخين رواية أن ذوالهري وسأله فان كانت محفوفة فقد عرف اسم السائل لكن يبغده أن في رواية بجر بن حازم عن محمد بن أبي يعقوب عند الترمذي أن رجلا من أهل العراق سأل وفي رواية لاجدوا أنا جالس عنده ونحوها في رواية تهدي المذكور في الادب (قوله قال شعبة أحسبه يقتل الذباب) وقع عند أبي داود الطيالسي عن شعبة بغير شك وفي رواية بجر بن حازم المذكور سئل ابن عمر عن دم البعوض بسبب الثوب وكذا هو في رواية مهدي بن ميون المذكور ويحتمل أن يكون السؤال وقع عن الاخرين والله أعلم (قوله فقال أهل العراق يسألون عن الذباب) في رواية أبي داود فقال بأهل العراق تسألون عن الذباب أو ردا بن عمر هذا

\* حدثنا محمد بن بشار حدثنا  
عندنا حدثنا شعبة عن محمد  
ابن أبي يعقوب سمعت ابن  
أبي ذؤيب سمعت عبد الله بن  
عمر وسأله عن الحرم قال  
شعبة أحسبه يقتل الذباب  
فقال أهل العراق يسألون  
عن الذباب وقد تسألوا ابن  
ابنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

٢٧٥٢  
تخفة  
٧٢٠٠



٢٧٥٧  
س  
تحفة  
٨٢٠

\* مناقب خالد بن الوليد  
رضي الله عنه ﴿حديثنا أحمد  
ابن واقد حدثنا جادين زيد  
عن أيوب عن حميد بن  
هلال عن أنس رضي الله  
عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم نهي زيدا وجعفرًا وابن  
رواحدة لئلا يسبقوا في آياتهم  
خيرهم فقال أخذ الزيد  
فأصيب ثم أخذ جعفر  
فأصيب ثم أخذ ابن رواحة  
فأصيب وعيناه تذر فان  
حتى أخذها سيف من  
سيف الله حتى فتح الله عليهم  
﴾ (باب مناقب سالم وولي أبي  
حيد يقترض الله عنه) \*

ابن عباس دون قوله وعلمه التأويل وأخرجها البزار من طريق شعيب بن بشر عن عكرمة بلنظ  
اللهم بعله تأويل القرآن وعند أحمد من وجه آخر عن عكرمة اللهم أعط ابن عباس الحكمة  
وعلمه التأويل واختلف في المراد بالحكمة هنا فقبل الإصابة في القول وقيل الفهم عن الله وقيل  
ما يشهد العقل بصحته وقيل نور يفرق بين الإلهام والوسواس وقيل سرعة الجواب بالصواب  
وقيل غير ذلك وكان ابن عباس من أعلم الصحابة تفسيرا للقرآن وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه  
بإسناد صحيح عن ابن مسعود قال لو أدرك ابن عباس أسستنا ما عاشره مشارجل وكان يقول نعم  
ترجمان القرآن ابن عباس وروى هذه الزيادة ابن سعد من وجه آخر عن عبد الله بن مسعود وروى  
أبو زرعة الدمشقي في تاريخه عن ابن عمر قال هو أعلم الناس بما أنزل الله على محمد وأخرج ابن أبي  
خزيمة نحو ما بسناد حسن وروى يعقوب أيضا بإسناد صحيح عن أبي وائل قال قرأ ابن عباس سورة  
النور ثم جعل يقرؤها فقال رجل ولما سمعت هذا الدليل لست أرواه أو نوعيم في الحديث من وجه آخر  
يلفظ سورة البقرة وزاد أنه كان على الموسم يعني سنة خمس وثلاثين كان عثمان أرسله لما حصر  
﴿قوله مناقب خالد بن الوليد﴾ أي ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن بقطنة بنسخ التسمية  
والنفاق والمثالب من مرتبة كعب يتجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر جمع في مرتبة  
كعب يكنى أباسلمان وكان من فرسان الصحابة أسلم بين الحديبية والفتح ويقال قبل غزوة  
مؤتة بشهرين وكانت في جمادى سنة ثمان ومن ثم جزم مغالطى بانها كانت في صفر وكان الفتح بعد  
ذلك في رمضان وحكى ابن أبي خزيمة أنه أسلم سنة خمس وهو غلط فإنه كان الحديبية طاعة  
للمشركين وهي في ذى القعدة سنة ست وقال الحاكم أسلم سنة سبع زاد غيره وقيل مرة القضاء  
والراجح الأول وما وافقه وقد أخرج سعد بن منصور عن هشيم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه  
أن خالد بن الوليد قد قتل سنة فقال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه فأنشده الناس  
شعره فسبقتمهم إلى ناصبته فجعلت في هذه القلنسوة فلم أشهد قتلنا لأوهي معي إلا رزقت النصر  
وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم عدة مشاهد ظهرت فيها المجابته ثم كان قتل أهل الردة على يده ثم  
فتوح السلاط الكارومات على فراشه سنة إحدى وعشرين وبذلك جزم ابن عمير وذلك في خلافة  
عمر يخصص ونقل عن دحيم أنه مات بالمدينة وغلطوه ووقع في كلام ابن التين وتبعه بعض التراح  
شيئ يدل على أنه مات في خلافة أبي بكر وهو غلط فقيح أشعث من غلط دحيم وذلك أنه قال قال الصديق  
لما احتضر خالد والنسوة يكنى عليه دعهن يهرقن دموعهن على أي سندان فهل تأتبت النساء عن  
مثله انتهى (قلت) وبعض هذا الكلام منقول عن عمر في حق خالد كما مضى في كتاب الجنائز وفيه  
ذكر اللقطة ثم أورد حديث أنس في أهل مؤتة والغرض منه قوله حتى أخذها يعني الراية سيف من  
سيف الله فان المراد به خالد ومن ثم تدعى سيف الله وقد أخرج ابن حبان والحاكم من حديث  
عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خالد فإنه سيف من سيف الله  
صبه الله على الكفار وسبأني شرح هذه الغزوة في المغازي إن شاء الله تعالى ﴿قوله ما﴾  
مناقب سالم سولي أبي حذيفة) أي ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان مولاه أبو حذيفة بن عتبة  
من أكابر الصحابة وشهد بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل أبوه يومئذ كافر فأساءه ذلك فقال  
كنت أرجو أن يسلم لما كنت أرى من عقله واستشهد أبو حذيفة بالهامة وأما سالم فكان من

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو وقال ذو الرجل لآزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرأ القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أئى حذفتها وأئى بن كعب ومعاذ بن جبل قال لأدري بدأ بأئى أو بمعاذ \* (باب مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) \* حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان (٨٠) قال سمعت أبوا نائل قال سمعت مسروقاً قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم لم يكن فاحشاً ولا متعففاً وقال ان من أحبكم الى أحسنكم أخلاقاً وقال استقرأ القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أئى حذيفة وأئى بن كعب ومعاذ بن جبل \* حدثنا موسى عن أئى عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة دخلت الشام فقلت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا فرأيت شيخا مقبلا فلما دنا قلت أربؤان يكون احب اليك الله قال من أين أنت قلت من أهل الكوفة قال أولم يكن فيكم صاحب التعلين والوساد والمطهرة ولم يكن فيكم الذى أجبر من الشيطان أولم يكن فيكم صاحب السر الذى لا يعلم غيره كيف قرأ ابن أم عبد والليل فقراءت والليل اذا يغنى والنهار اذا تجبى والذ كروا لا تتخ قال أولم قرأها النبى صلى الله عليه وسلم فاه الذى فى فمزال هو لا حصى

السابقين الا الذين وقد أشرفى هذا الحديث الى أنه كان عارفا بالقرآن وسبق فى كتاب الصلاة انه كان يوم المهاجرين بقيا لمأقدا من مكة وشهد سالم بدرا وما بعده هو وقال ان اسم أبيه معتل وكان مولى لامرأة من الانصار فبناه أو حذيفة لم تزوجها فنسب اليه وسأنى بيان ذلك فى الرضاع واستشهد سالم بالبيعة أيضا (قوله ذكر) بالضم ولم أعرف اسم فاعله (قوله عبد الله) أئى ابن مسعود وعبد الله بن عمرو وأئى ابن العاص (قوله فبدأ به) فيه ان التقديم بقيد الاهتمام وقوله لأدري بدأ بأئى أو بمعاذ فيه ان الواو تقتضى الترتيب ظاهرا وتخصص هو لواءه الاربعه بأخذ القرآن عنهم الاما انهم كانوا ككثير ضطاله وأئى لادانه أولانهم تفرغوا للاخذ منه مشافهة وتصدقوا لادانه من بعده فلذلك نسب الى الاخذ عنهم لانه لم يجعده غيرهم (قوله باب مناقب عبد الله بن مسعود) وهو ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شخبين هذيل بن مدركة ابن الياس بن مضر مات أبوه فى الجاهلية وأسلت أمه وحسبت فلذلك نسب اليها أحبا لان كان هو من السابقين وقدرى ابن حبان من طريقه انه كان سادس سنة فى الاسلام وهاجر الهجرة تين وسأنى فى غزوة بدر شهده اياها وولى بيت المال بالكوفة لعمر وعثمان وقد تم فى آخر عمره المد الشية تورمات فى خلافة عثمان سنة اثنين وثلاثين وقد جازا السنين وكان من علماء الصحابة وعن اتسرع له بكثرة أصحابه والاختين عنه ثم ورد المصنف فيه حديث عبد الله بن عمر والمذكور قبله وزاد فى أوله حديثا تقدم فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم وكان بعض الرواة سمعه مجموعا فأورده كذلك ثم أورد حديث أئى الدرادر المدكور فى مناقب عمار وحذيفة نفا ثم حديث حذيفة ما أعلم أحد أقرب سمأى خذوعا وهدياى طريفة ودلا بفتح المهملة والتشديد أى سريرة وطاعة وهيئة وكأته مأخوذة ما يدل ظاهر حاله على حسن فعاله (قوله من ابن أم عبد) هو عبد الله بن مسعود وكانت أمه تكتبى أم عبد وقد كرت فى الحديث الذى بعده حديث أئى موسى وتقدم التسمية عليه فى مناقب عمار وقدرى الحاكم وغيره من طريق أئى وأئى عن حذيفة قال لقد علم المحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن أم عبد من أقربهم الى الله وسئله يوم القيامة (قوله فى حديث أئى موسى قدمت أنا وأئى) تقدم بيان اسمه فى مناقب أئى بكرا صديق وقوله ما ترى حال من فاعله مكنتها أوصفة لقوله حينما والحديث دال على ملازمته للنبى صلى الله عليه وسلم وهو يستلزم ثبوت فضله (قوله ما) ذكر معاوية (أئى ابن أئى) سفيان واسمه صخر ويكنى أيضا أباحنظلة بن حرب بن أمية بن عبد شمس أسلم قبل الفتح وأسلم أبوه بعده وحسب النبى صلى الله عليه وسلم وكتب له وولى امره دمشق عن عمر بعد موت أخيه يزيد بن أئى سفيان سنة

كاد و اردونى \* حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال سأنا حذيفة عن رجل قريب تسع السمات والهدى من النبى صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما أعرف أحد أقرب سمأا وهديا ودلا للنبى صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد \* حدثنى محمد بن العلاء حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبى اسحق قال حدثنى أبى عن أبى اسحق قال حدثنى الاسود بن يزيد قال سمعت أبا موسى الأشعري يقول قدمت أنا وأئى من اليمن فكنتنا حينما ترى الآن عبد الله بن مسعود ورجل من أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم لمساترى من دخوله ودخول أمه على النبى صلى الله عليه وسلم \* (باب ذكر معاوية رضى الله عنه) \* ٨٩٧٨

٢٧٦٠ م تحفة ٨٩٢٣ / ٢٧٦١ م تحفة ٨٩٢٣ / ٢٧٦٢ م تحفة ٨٩٢٣ / ٢٧٦٣ م تحفة ٨٩٢٣ / ٢٧٦٤ م تحفة ٨٩٢٣ / ٢٧٦٥ م تحفة ٨٩٢٣ / ٢٧٦٦ م تحفة ٨٩٢٣ / ٢٧٦٧ م تحفة ٨٩٢٣ / ٢٧٦٨ م تحفة ٨٩٢٣ / ٢٧٦٩ م تحفة ٨٩٢٣ / ٢٧٧٠ م تحفة ٨٩٢٣

حل  
بولى  
شئا  
سلى  
انه  
تل  
فى  
بى  
وله  
ذ  
ه  
ك  
ع  
ين  
ره  
ن  
بله  
ده  
علم  
ثمة  
رد  
به  
علم  
يم  
ق  
نه  
به  
ب  
ة  
ع  
ن  
ن  
ب  
ن

٢٧٦٤  
تحفة  
٥٨٠٠

تسع عشرة واسقر عليها بعد ذلك الى خلافة عثمان ثم زمان محاربته لعلى والحسن ثم اجتمع عليه  
التاس فى سنة احدى وأربعين الى ان مات سنة ستين فكانت ولايته بين امارته ومملكته ومملكة  
أكثر من أربعين سنة متوالية **قوله** حدثنا المعافى هو ابن عمران الأزدي الموصلى يكنى أبا  
مسعود وكان من الثقات النبلاء وقد لقي بعض التابعين وتلد لسفان الثوري وكان لقبه ياقوتة  
العلماء وكان الثوري شديد التعظيم له مات سنة خمس أو ست وبثانين ومائة وليس له فى البخارى  
سوى هذا الموضوع وموضع آخر تقدم فى الاستقفاة وفى الرواة آخر يقال له المعافى بن سليمان أصغر  
من هذا وهم من عكس ذلك على ما يظهر من كلام ابن التين ومات المعافى بن سليمان سنة مائتين  
وأربع وثلاثين أخرج له النسائى وحده وأخرج للمعافى بن عمران مع البخارى أبو داود والنسائى  
**قوله** وعنده مولى لابن عباس هو كريب روى ذلك مجدين نصر المروزي فى كتاب الوتر له من طريق  
ابن عمينة عن عبيد الله بن أبى يزيد عن كريب وأخرج من طريق علي بن عبد الله بن عباس قال  
بت مع أبى عند معاوية فقرأه أو تر بركة فذكر ذلك لابي فقال يا بنى هو أعلم **قوله** فقال دعوه  
فنه حذف يدل عليه السياق تقديره فأتى ابن عباس فحكي له ذلك فقال له دعوه وقوله دعوه أى اترك  
القول فيه والانتكاع عليه فإنه قد ذهب أى فلم يفعل شياً إلا يستند فى قوله فى الرواية الأخرى  
أصاب الله نفسه ما يؤيد ذلك ولا التفات الى قول ابن التين ان الوتر بركة لم يقل به الفقهاء لان  
الذى فساه قول الأكرؤيت فيه عدة أحاديث نعم الأفضل ان يتقدمها شافع وأقله ركعتان  
واختصاصاً بما لا أفضل وصلهما ما أرفصلهما ذهب الكوفيون الى شرطية وصلهما ما وان الوتر  
بركة لا يجزئ وشهرة ذلك تغنى عن الاطالة فيه ثم ورد حديث معاوية فى النهى عن الصلاة بعد  
العصر والغرض منه قوله لقد حجبنا النبي صلى الله عليه وسلم والكلام على الصلاة بعد صلاة  
العصر تقدم فى مكانه فى كتاب الصلاة **ب** (تنبه) به البخارى فى هذه الترجمة بقوله ذكر ولم يقل  
فضله ولا منقبة لكون الفضله لا تؤخذ من حديث الباب لان ظاهر شهادة ابن عباس له بالفق  
والحجة دالة على التفضل الكثير وقد صنف ابن أبى عمير فى مناقبه وكذلك أبو عمر غلام  
تعلب وأبو بكر النقاش وأورد ابن الجوزى فى الموضوعات بعض الأحاديث التى ذكروها ثم ساق  
عن اسحق بن را هو به انه قال لم يصح فى فضائل معاوية شئ فهذه التمكنة فى عدول البخارى عن  
التصريح بلفظ منقبة اعتماداً على قول شيخه لكن يدق نظره استنبط ما دفع به رؤس  
الرواقض ووصفة النسائى فى ذلك مشهورة وكاتبه اعتماداً على قول شيخه اسحق وكذلك فى قصة  
الحاكم وأخرج ابن الجوزى أيضاً من طريق عبيد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبى ماتقول فى علي  
ومعاوية فأطرق ثم قال اعلم ان علياً كان كثيراً الاعتداء ففتش أعداؤه عيباً يجدوا فعمدوا الى  
رجل فحاربه فأطروه كإدائهم لعلى فأشار بهذا الى ما اختلفت له معاوية من الفضائل عملاً لأصل  
له وقد ورد فى فضائل معاوية أحاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق الاستناد وبذلك حزم  
اسحق بن را هو به والنسائى وغيرهما والله أعلم **قوله** باب مناقب فاطمة (أى بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله تعالى عنها) وأما حديثه عليها السلام ولدت فاطمة فى  
واللائم وقيل قبل البعثة وترجمها على رضى الله عنه بعد بدى فى السنة الثانية وولدت وماتت  
سنة احدى عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقد ثبت فى الصحيح من حديث عائشة

\* حدثنا الحسن بن بشر  
حدثنا المعافى عن عثمان بن  
الاسود عن ابن أبى مملكة  
قال أو تر معاوية بعد العشاء  
بركة وعنده مولى لابن  
عباس فأتى ابن عباس فقال  
دعه فإنه قد حجب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
\* حدثنا ابن أبى عمير  
نافع بن عمر حدثنا ابن أبى  
مملكة قتل لابن عباس هل  
للك فى أمير المؤمنين معاوية  
فانه ما أو تر الا واحدة قال  
انه فقهه \* حدثنا عمرو بن  
عباس حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبة عن أبى الساج  
قال سمعت جمران بن أبان  
عن معاوية رضى الله عنه  
قال انكم تلصون صلاة  
لقد حجبنا النبي صلى الله  
عليه وسلم فأرسلناه يصلهما  
ولقد نهى عنهما يعنى  
الركعتين بعد العصر  
\* (باب مناقب فاطمة رضى  
الله عنها)







حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو (٨٤) أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضی الله عنها استعارت من أسماء قلادة فلما كتبت

عن عائشة انها كانت متأولة هي ولطحة والزبير وكان مرادهم بقاع الاصلاح بين الناس وأما القصاص من قتلته عثمان رضی الله عنهم أربعين وكان رأى على الاجتماع على الطاعة وطلب أولياء المقتول القصاص من ينبت عليه القتل بشروطه \* الحديث السادس حدثت عائشة في قصة القلادة وقد تقدم شرحه مستوفى في أول كتاب التيمم قال ابن التين ليست هذه اللفظة محفوظة يعني أنهم أو بال عقد أي ان المحفوظ قولها فأمرنا بالبيعة فوجدنا العقد تحتها \* الحديث السابع (قوله عن هشام عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور الحديث) وهذا صورته مرسل ولكن تبين انه موصل عن عائشة في آخر الحديث حيث قال فقالت عائشة فلما كان يومئذ سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في مرضه جعل يدور هناك ان شاء الله تعالى قال الكرماني قولها سكن أي مات أو سكت عن ذلك القول (قلت) الثاني هو الصحيح والاول خطأ صريح قال ابن التين في الرواية الاخرى انهن أذن له ان يقيم عنده عائشة فظاهرها يخالف هذا ويجمع باحتمال أن يكن أذن له بعد ان صار الى مرضها يعني يستعمل الاذن بالاستقبال وهو جمع حسن \* الحديث الثامن حدثت في ان الناس كانوا يتخرون بهدياها يوم عائشة وفه والله ما نزل على الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في كتاب الهمة وقوله في أوله حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب كذا الاكروم وقع في رواية القاسبي وعبد نوس عن أبي زيد المرزوقي عبيد الله بن بصير والصابون التكبير وقوله في هذه الرواية فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل على الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها ووقع في الهمة فان الوحي لم يأتي وأنا في لحاف امرأة منكن فقلت أو بالي الله تعالى وفي هذا الحديث منقبة عظيمة لعائشة وقد استدلل به على فضل عائشة على خديجة وليس ذلك بلازم لاهرين أحدهما احتمال أن لا يكون أراد ادخال خديجة في هذا الزمان الذي لمه منكن المخاطبة وهي أم سلمة ومن أرسلها او من كان موجودا حينئذ من النساء والثاني على تقدير ارادة الدخول فلا يلزم من ثبوت خصوصية شيء من الفضائل ثبوت الفضل المطلق كحديث أفرؤكم أي وافرضكم زيد ونحو ذلك وما يسئل عنه المحكمة في اختصاص عائشة بذلك فقيل للمكان أي بها وانه لم يكن يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في أغلب أحواله فسرى سره لاتبته مع ما كان لها من مزاجه صلى الله عليه وسلم وقيل انها كانت تسالغ في تخليف ثيابها التي تنام فيها مع النبي صلى الله عليه وسلم والعلم عند الله تعالى وسابق مزيج هذا في ترجمة خديجة ان شاء الله تعالى قال السبكي الكبير الذي يدين الله به ان فاطمة أفضل من خديجة ثم عائشة والخلاف شهير ولكن الحق أحق أن يتبع وقال ابن تيمية وجهات الفضل بين خديجة وعائشة متقاربة وكان رأي التوقف وقال ابن القيم ان أريد بالفضل ككثرة الثواب عند الله فذلك أمر لا يطالع عليه فان عمل القلوب أفضل من عمل الجوارح وان أريد كثرة العلم فعائشة لا محالة وان أريد شرف الأصل ففاطمة لا محالة وهي فضيلة لا يشار كها فيها غير اخواتها وان أريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها (قلت) امتازت فاطمة عن اخواتها ما ينمى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم وأما ما امتازت به عائشة من فضل العلم فان خديجة ما يقا بها وهي انها أول من أوجب الى الاسلام ودعاه وأعان على شوبه بالنفس والمال والتوجه التام فلها مثل أجر من جاء بعدها ولا يقدر قدر ذلك الا الله

فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسان أصحابه في طلبها فأدر كتم الصلاة فصالحوا بغير وضوء فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزل آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزا الله خيرها فوالله ما نزل بك أمر قط الا جعل الله لك منه خيرا وجعل للمسلمين فيه بركة \* حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في أهله ويقول أين أنا غدا في بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومئذ سكن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن أبيه قال كان الناس يتخرون بهدياها يوم عائشة قالت عائشة فأجمع صواحي إلى أم سلمة فقلن يا أم سلمة والله ان الناس يتخرون بهدياها يوم عائشة وانما زيد الخبير كما تريد عائشة فرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا اليه حيثما كان أو حيثما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما عاد الى ذكرت له ذلك فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل على الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها وقيل

تحفة ١٦٨٠٢ / ٢٧٧٥٥ / ١٦٨٦١ - ١٦٨٧٤

وقيل انعقد الاجماع على افضلية فاطمة وبنى الخلاف بين عائشة وخديجة (فرع) وذكرا الرافعي ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم افضل نساء هذه الامة فان استنبت فاطمة لكونها بضعة فاخواتها شاركنها وقد اخرج الطحاوي والحاكم بسند جيد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق زينب ابنته لما اذيت عند خروجها من مكة هي افضل بناي اصبحت في وقد وقع في حديث خطبة عثمان حفصة زيادة في مسند أبي يعلى تزوج عثمان خيرا من حفصة وتزوج حفصة خيرا من عثمان والجواب عن قصة زينب تقدم ويحتمل ان يقدر من وان يقال كان ذلك قبل ان يحصل لفاطمة جهة التفضل التي امتازت بها عن غيرها من اخواتها كما تقدم قال ابن التين في ان الزوج لا يلزمه التسوية في النفقة بل يفضل من شاء بعد ان يقوم للاخرى بما يلزمه لها قال ويمكن ان لا يكون فها دليل لاحتمال ان يكون من خصائصه كما قيل ان القسم لم يكن واجبا عليه وانما كان يتبرع به **بقوله** باسم مناقب الانصار هو اسم اسلامي سمي به النبي صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحدثناهم كافي حديث أنس والاوز يسبون الى اوس بن حارثة والخزرج يسبون الى الخزرج بن حارثة وهما الشاقله وهوا اسم امهم وابوهم هو حارثة بن عمرو بن عامر الذي يجمع اليه اسباب الازد وقوله والذين تزوا الداروا الايمان من قبلهم الامة تقدم شرحه في اول مناقب عثمان وزعم محمد بن الحسن بن زبالة ان الايمان اسم من اسماء المدينة واحتج بالاية ولا يحتمل فيها **بقوله** حدثنا مهدي (هو ابن ميمون **بقوله** غيلان بن جرير) هو المعولي بكسر الميم وسكون العين الميمولة وقع الواو بعده الهم ومعول بطن من الازد ونسبه ابن حبان حسبا وهو وهم وهو تابعي ثقة قليل الحديث ليس له عن أنس شيء الا في المضاري وتقدم له حديث في الصلاة واثبت له في آخر الرقاق **بقوله** قلت لانس ارايت اسم الانصار) يعني أخبرني عن نسبه الازد وسبق في آخر الانصار **بقوله** كذا في هذه الرواية بغير اداة العطف وهو من كلام غيلان لامن كلام أنس وسابق بعد قليل قبل باب القسامة في الجاهلية من وجه آخر عن مهدي ابن ميمون عن غيلان قال كذا في أنس بن مالك الحديث ولم يذكر ما قبله **بقوله** كذا دخل على أنس) أي بالبصرة **بقوله** ويقال على) أي مخالطاتي **بقوله** (٢) فعل قومك كذا) أي يحكي ما كان من ما تراه في المغازي ونصر الاسلام **بقوله** كان يوم بعث) يضم الموحدة وتفتح الميمولة واخره مثمثلة وحكي العسكريان بعضهم رواه عن اخطيل بن أحمد وصحفه بالغين المعجمة وذكر الازهري ان الذي صحفه اللث الراوي عن اخطيل وحكي الفزاز في الجامع انه يقال يفتح اوله أيضا وذكر بعض ان الاصيلي رواه ابو جيهن أي بالغين الميمولة والمعجمة وان الذي وقع في رواية أبو ذر بالغين المعجمة وجهها واحدوا ويقال ان ابا عبد الله ذكره بالمعجمة أيضا وهو مكان ويقال حسن وقيل من رمة عندي فخرظة على مدلين من المدينة كانت به وقعة بين الازد والخزرج فقتل منها كثير منهم وكان رئيس الازد فيه حضير والد أسد بن حضير وكان يقال له حضير الكذاب ويقتل وكان رئيس الخزرج يومئذ عمرو بن النعمان البياض فقتل فيها أيضا وكان النصر فيها ولا للخزرج ثم تبهم حضير فجهوا واتصرت الازد وجرح حضير يومئذ مات فيها وذلك قبل الهجرة بخمسة سنين وقيل بأربع وقيل بأكثر والاول اصح وذكر أبو الفرج الاصبهاني ان سبب ذلك انه كان من فاعلمته ان الاصيل لا يقتل بالحليف فقتل رجل من الازد حليفا للخزرج فارادوا ان يسيدوه

٣٧٧٦ سن ١١٢٨

٣٧٧٧

٩٦٨٥ تحفة

بسم الله الرحمن الرحيم  
 \* (باب مناقب الانصار)  
 وقول الله عز وجل والذين آووا ونصر والذين تبوءوا الداروا الايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما آووا) \* حدثنا مهدي بن اسمعيل حدثنا مهدي بن غيلان بن جرير قال قلت لانس ارايت اسم الانصار كتمت تسعون أم هما كم الله قال بل سمنا الله عز وجل كما ندخل على أنس فيحدثنا بمناقب الانصار ورواه شاهدهم ويقال على أو على رجل من الازد فيقول قول قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا \* حدثنا عبد بن اسمعيل قال حدثنا أبو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضت الله عنها قالت كان يوم بعثت يوما فقمه الله رسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢) قوله فعل قومك كذا هكذا بنسخ الشرح ما يدا بنا والذي في المتن الذي يدا بنا فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا فاعل ما في الشرح رواية له اه



بارك الله لك في أهلك فلم يرجع ولم يمد حتى أفضل شيئا من سنين واقط فلم يلبث الا يستراحي تجار رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه  
 وضمن صفره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت امرأ من الانصار فقال ما سقت لها قال وزن نواة من ذهب  
 أولوية من ذهب فقال أولم ولو بشاة \* حدثنا الصلت بن محمد أبو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا أبو الزناد عن الأعرج  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار اقم بيننا وبينهم النخل قال لا قالوا يكفوننا المؤنة ويشركوننا في التمر قالوا سمعنا  
 وأطعنا \* (باب حب الانصار من الايمان) \* حدثنا ساجح بن منهل حدثنا شعبة قال (٨٧) حدثني عدى بن ثابت قال سمعت  
 البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجهم الامؤمن ولا يعضهم  
 الامنافقون فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله \* حدثنا مسلم بن ابراهيم  
 حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجهم الامؤمن ولا يعضهم الامنافقون فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله) \* حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث  
 حدثنا عبد العزيز بن أنس رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والبيان مقبلين قال حبت  
 انه قال من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم متلافا فقال اللهم أنتم من أحب الناس الي قال لها ثلاث مرات

٢٧٨٢ م ت س ق تحفة

٩٦٣

٢٧٨٥

١٠٥٢٤

٢٧٨٦ م ت س ق تحفة

١٦٣٤٤

ابن أبي زهير الانصاري المنزرجي أحد النقباء استشهد بأحد وسياق بيان ذلك في المغازي وسياق شرح قصة تزويج عبد الرحمن بن عوف في الولية من كتاب النكاح وكذا حديث أنس الذي بعده في المعنى ان شاء الله تعالى (قوله) قالت الانصار اقم بيننا وبينهم النخل أي المهاجرين وقد سبق الكلام عليه في المزارعة وفيه فضيلة لظاهر الانصار (قوله) ويشركوننا في التمر في رواية الكشميني في الأخرى الحاصل من ذلك وهو من قولهم أمر ماله بكسر الميم أي كثر (قوله) ما حب الانصار) أي فضله ذكر فيه حديث البراء لا يجهم الامؤمن وحديث أنس آية الايمان حب الانصار قال ابن التين المراد بحبهم وبغض جمعهم لان ذلك انما يكون للدين ومن بغض بعضهم لمعنى يسوغ الغضب له فليس داخل في ذلك وهو تفر رحسن وقد سبق الكلام على شرح الحديث في كتاب الابان (قوله) ما حب الانصار قول النبي صلى الله عليه وسلم لا انصار أنت أحب الناس الي فهو على طريق الاجمال أي مجموعكم أحب الي من مجموع غيركم فلا يعارض قوله في الحديث الماضي في جواب من أحب الناس اليك قال أبو بكر الحديث (قوله) حسبت أنه قال من عرس) الشك فيه من الراوي (قوله) فقام النبي صلى الله عليه وسلم متلافا بضم أوله وسكون ثانيه وكسر المثناة قال ابن التين كذا وقع رباعيا والذي ذكره أهل اللغة مثل الرجل يفتح الميم ويضم المثناة مشو لا اذا التصب فاعلم ان في انتهى وفي رواية تاتي في النكاح مثلا بالتشديد أي مكلفا نفسه ذلك فلذلك عدى قوله فاه عياض ووقع في النكاح بلفظ متناضيم أوله وسكون ثانيه وكسر المثناة بعده نون أي طويلا وهو من المنة أي عليهم فكانون بالتشديد (قوله) في الطريق الأخرى جاءت امرأه معها صابيا لها) لم أقف على اسمها (قوله) فكلهم هار رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أحبها عسا سألته أو أتدأها بالكلام فأجابها (قوله) ما حب الانصار) أي من الخضفاء والمواالي (قوله) عن عمرو هو ابن مرة كما في الرواية التي تليها (قوله) سمعت أبا حنيفة) بالمهمله والزاوية اسمه طلحة بن زيد مولى قرظة بن كعب الانصاري وقرظة بفتح القاف والراء والنظا المعجمة يحياي معروفا وهو ابن كعب بن نعلبة بن عمرو بن كعب أو عامر بن زيد مائة أنصاري خرج من مات في ولاية الغزيرة على الكوفة تعاو به وذلك في حدود سنة حسين (قوله) أن يجعل أبا عاتمانا) أي يقال لهم الانصار حتى تتناولهم الوصية بهم بالا حسان الهيم وشو ذلك (قوله) أنعامه) أي عسا أو أو بن ذلك في الرواية التي تليها بلفظ فقال اللهم اجعل أبا عجم منهم (قوله) فحبت ذلك) أي نقلته وهو بالتخفيف أو ما بتشديد الميم فعناه أبلغته على جهة الافساد

\* حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا شعبة بن أسد حدثنا شعبة قال أخبرني هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امرأ من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما صابيا لها فكلهم هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انكم أحب الناس الي حرتين \* (باب أبا عاتمان) \* حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت أبا حنيفة عن زيد بن أرقم قالت الانصار يا رسول الله لعلك نبى انا وقد استعملك فادع الله أن يجعل أبا عاتمانا فدعا به فحبت ذلك الى ابن أبي ليلى



حدثنا سعد بن حفص الطحفي حدثنا شيخان عن يحيى قال أبوسيلة أخبرني أبوسيدانه (٨٩) سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول

(قوله في روايته أبي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف بنو التجار و بنو عبد الأشهل) كذا ذكره  
 بالواو ورواية أنس بن مالك ورواية ابن جندب المذكورة بعد ها وقبه اشعار بان الواو قد يفهم منها  
 الترتيب وانما قسم الترتيب من جهة التقديم لا بمجرد الواو (قوله حدثنا سليمان) هو ابن بلال  
 وعمرو بن يحيى أي ابن عمارة وعباس بن مهلهل أي ابن سعد (قوله عن أبي حمزة) هو الساعدي  
 وهو مشهور بكنيته يقال ان اسمه عبد الرحمن ووقع في رواية الاصيلي عن أبي أسيد وأبي حمزة  
 بالشك والصواب عن أبي جندب وحده وسألت في آخر غزوة تبوك (قوله فلحقنا سعد بن عبادة)  
 قال ذلك هو أبو حمزة (قوله فقال أبو أسيد) هو منادى حذف منه حرف النداء (قوله ألم تر  
 أن الله) في رواية الكشي مني ألم تر أن رسول الله وهو أوجه (قوله خيرا الانصار) أي فضل بين  
 الانصار بعضها على بعض (قوله خير) ضم أوله وكذا قوله فجعلنا (قوله أوليس بحسبكم) باسكان  
 السين المهملة أي كافيكم وهذا يعارض ظاهر روايته مسلم الملقمة فان فيها ان سعدا رجع عن  
 ارادة مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قال له ابن أخيه ويمكن الجمع بأنه رجع حينئذ عن  
 قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك خاصة ثم انه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت  
 آخر ذلك قال أول الذي رجع عنه انه أودان زورده مورد الانكار والذي صدر منه ورده مورد  
 المعاتبة الملقمة ولهذا قال له ابن أخيه في الاول أترد على رسول الله أمره (قوله من الخمار) أي  
 الافضل لانهم بالنسبة الي من دونهم أفضل وكان المفاضلة بينهم وقعت بحسب السبق الي  
 الاسلام وبحسب مساهمة في اعلاء كلمة الله ونحو ذلك (قوله ما سمع) قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض) أي مخاطبا للانصار بذلك (قوله قاله عبد الله بن  
 زيد) أي ابن عاصم المازني وحده هذا واصله المؤلف بائنه في ذاتي غزوة حنين كما سياتي ان  
 شاء الله تعالى (قوله عن أنس عن أسيد) مصغر (ابن حضير) مهملة ثم ميمحة مصغرا ايضا وهو من  
 رواية يحيى بن يحيى عن زاذم سلم وقدره يحيى بن سعد وهشام بن زيد عن أنس بدون ذكر أسيد بن  
 حضير لكن باختصار القصة التي هنا وذكر كل منهما قصة أخرى غير هذه حديث يحيى بن سعد  
 تقدم في الجزية وحديث هشام بن أبي المغازي ووقع لهذا الحديث قصة أخرى من وجه آخر  
 فان خرج الشافعي من رواية محمد بن ابراهيم التيمي الي أسيد بن حضير طلب من النبي صلى الله عليه  
 وسلم لال يثنى من الانصار فأمر لكل بيت بوسق من تمر ووسطر من شعير فقال أسيد يا رسول الله  
 جز الله عنا خيرا فقال وأنت خيرنا ثم اخبرنا بعشر الانصار وانكم لا عنفة صبروا وانكم ستلقون  
 بعدي أثره الحديث وقوله انكم لا عنفة صبروا أخرجه الترمذي والحاكم من وجه آخر عن أنس عن  
 أبي طلحة وسنده ضعيف (قوله ان رجلا من الانصار) لم أقف على اسمه زاد مسلم في روايته فخلا  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله ألا استعمنى) أي يجعلني عامدا على الصدقة أو على بلد (قوله  
 كما استعملت فلانا) لم أقف على اسمه لكن ذكر في المقدمة ان السائل أسيد بن حضير والمستعمل  
 عمرو بن العاص ولا أدري الآن من أين نقله (قوله ستلقون بعدي أثره) بفتح الهمزة والمثلثة  
 واغیر الكشي مني بضم الهمزة وسكون المثلثة وأشار بذلك الي أن الامر بصبر في غيرهم فيختصون  
 دونهم بالادام ولان الامر كما وصف صلى الله عليه وسلم وهو معدود فما أخبره من الامور الآتية

٢٧٩١ م تحفة ٩١٨٩١

حدثنا سليمان قال حدثني  
 عمرو بن يحيى عن عباس بن  
 سهل عن أبي حمزة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان  
 خبير دور الانصار دار بني  
 التجار ثم بنى عبد الأشهل  
 ثم دار بني الحمرث ثم بنى  
 ساعدة في كل دور الانصار  
 خبير فلحقنا سعد بن عبادة  
 فقال أبو أسيد ألم تر أن بني  
 الله صلى الله عليه وسلم خير  
 الانصار فجعلنا أخبرا  
 فادرك سعد النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 خبر دور الانصار فجعلنا آخر  
 فقال أوليس بحسبكم ان  
 تكونوا من انبياء (باب  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 للانصار صبروا حتى تلقوني  
 على الحوض) قاله عبد الله  
 ابن زيد عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم حدثنا محمد بن  
 بشر حدثنا غندر حدثنا  
 شعبة قال سمعت قتادة عن  
 أنس بن مالك عن أسيد بن  
 حضير رضى الله عنه أن

٢٧٩٢ م تحفة ٩١٨٩٢

(١٢ - فتح الباري سابق) رجلا من الانصار قال يا رسول الله ألا استعمنى كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي أثره

فاصبروا حتى تلقوني على الحوض





أورد ذلك ابن بشكوال من طريق أبي جعفر بن الخامس بسند له عن أبي المتوكل التاجي من سلا  
ورواه اسمعيل القاضي في أحكام القرآن ولكن سياقه يشعر بانها قصة أخرى لان لفظه ان رجلا  
من الانصار عبر عليه ثلاثة أيام لا يجد ما يقطر عليه ويصبح صائما حتى فطن له رجل من الانصار يقال  
له ثابت بن قيس فقص القصة وهذا لا يمنع التعدد في الصنيع مع الضيف وفي نزول الآية قال ابن  
بشكوال وقيل هو عبد الله بن رواحة ولم يذكر لذلك مستندا وروى أبو البختري القاضي أحد  
الضعفاء المتروكين في كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم له انه أبو هريرة راوى الحديث والصواب  
الذي يتعين الجزم به في حديث أبي هريرة ما وقع عنده مسلم من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن  
أبيه اسناد البخاري فقام رجل من الانصار يقال له أبو طلحة وبذلك جزم الخطيب لكنه قال  
أخذه غير أبي طلحة يزيد بن سهل المشهور وكانه استبعد ذلك من وجهين أحدهما أن أبو طلحة يزيد بن  
سهل مشهور ولا يحسن أن يقال فيه فقام رجل يقال له أبو طلحة والثاني أن سياق القصة يشعر بأنه  
لم يكن عندهما يتعشى به هو وأهل بيته حتى احتاج الى إطفاء المصباح وأبو طلحة يزيد بن سهل كان أكثر  
أنصارى المدينة تماما لضعف أدان يكون تلك الصفة من التقلد ويمكن الجواب عن الاستبعادين  
والله أعلم (قوله الاقوت صياني) يحتفل أن يكون هو امرأته تعشبا وكان صيانهم حينئذ في  
شغلهم أو يناما فاحروا لهم ما يتكلمهم أو ينسوا العشاء الى الصبية لانهم البسه أشد طلبا وهذا هو  
المعتد لوقوله في رواية أبي أسامة ونظوى بطوتسا الليلة وفي آخر هذه الرواية أيضا أصبح طاووس بن  
قدوق في رواية تركع عنده مسلم لم يكن عنده الاقوت وقوت صيانه (قوله وأصحبى سراجك)  
بهمزة قطع أى وقده (قوله نوتى صيالك) في رواية لمسلم عليهم بشئ (قوله فجعل يرايه  
كأنهما) في رواية الكشيته يهدف الكفا من كأنهما وقوله طاووس بين أى بغير عشاء (قوله)  
ضحك الله الليلة أو يجب من فعال (ك) في رواية بجر من صنيعة وفي رواية التفسير من فلان  
وفلان ونسبة الضحك والتعجب الى الله مجازية والمراد بهما الرضا بصنيعهما وقوله فعلا كجافي  
رواية فعل كجافي الافراد قال في البارع الفعال بالفتح اسم الفعل الحسن مثل الجود والكرم وفي  
التهديب الفعال بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة يقال هو كرم الفعال بفتح الفاء وقد يستعمل في  
الشروا الفعال بالكسر اذا كان الفعل بين اثنين يعنى انه مصدر فاعل مثل قائل قتالا (قوله فأنزل  
الله ويؤثرون على أنفسهم الخ) هذا هو الاسع في سبب نزول هذه الآية وعند ابن مردويه  
من طريق مجارب بن دنا عن ابن عمر اهدى رجل رأس شاة فقال ان أخى وعياله أوجع منى الى  
هذا فبعته اليه فلم يزل يعثبه واحدا الى آخر حتى رجعت الى الاول بعد سبعة فترات ويحتمل  
أن تكون نزلت بسبب ذلك كله قيل في الحديث دليل على نفوذ فعل الابن الصغرى وان  
كان مطوا يعلى ضرر خفيف اذا كان في ذلك مصلحة دنيوية وهو محمول على ما اذا عرف  
بالعادة من الصغرى اصبر على مثل ذلك والعلم عند الله تعالى (قوله ما) قول النبي  
صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم) يعنى الانصار (قوله حدثني محمد بن  
يحيى أبو عيلى) هو الشكرى المروى الصانع كان أحدا الحفاظ مات قبل البخارى باربع سنين  
(قوله حدثنا شاذان أخو عبيدان) هو عبد العزيز بن عثمان بن جليله وهو أصغر من أخيه عبيدان  
وقد أكثر البخارى عن عبيدان وأدرك شاذان لكن مروى هنا عنه بواسطة (قوله مر أبو بكر) أى

فصالت ما عندنا الاقوت  
صياني فقال هيى طعامك  
وأصحبى سراجك ونوتى  
صيالك اذا أرادوا عشاءه  
فهيات طعامها وأصحت  
سراجها ونوت صيانهما  
ثم قامت صكأنها فصلح  
سراجها فاطفأته فجعل  
يرائه كأنهما بايلا فباتا  
طاووسين فلما أصبح غدا الى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ضحك الله الليلة  
أو يجب من فعال كجافي  
الله ويؤثرون على أنفسهم  
ولو كان بهم خصاصة ومن  
يوق شح نفسه فاولئك هم  
الفلحون (باب قول النبي  
صلى الله عليه وسلم اقبلوا  
من محسنهم وتجاوزوا عن  
مسيئتهم) \* حدثني محمد بن  
يحيى أبو عيلى حدثنا شاذان  
أخو عبيدان قال حدثنا أبي  
اخبرنا شعبة بن الحجاج عن  
هشام بن زيد قال سمعت  
أنس بن مالك يقول مر أبو بكر

٢٧٩٩ سنه ١٦٢٧

والعباس رضى الله عنهم  
 يجلس من مجالس الانصار  
 وهم يكونون فقائل ما يبيحكم  
 فالواذ كرنا مجلس النبي صلى  
 الله عليه وسلم منافذخل  
 على النبي صلى الله عليه  
 وسلم فأخبره بذلك قال فرج  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد صعب على رأسه حاشية  
 برد قال فصعد المتبر ولم  
 يصعبه بعد ذلك اليوم فحمد  
 الله وأثنى عليه ثم قال  
 أوصيكم بالانصار فانهم كرشى  
 وعيتى وقد قضاوا الذى  
 عليهم وفى الذى لهم فاقبلوا  
 من محبتهم وتجاوزوا عن  
 مسيئتهم \* حديثنا ابن الغنبل  
 يعقوب حديثنا ابن الغنبل  
 سمعت عكرمة يقول سمعت  
 ابن عباس رضى الله عنهما  
 يقول خرج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وعليه ملحفة  
 متعظفا بها على منكبيه  
 وعليه عصا به دسما حتى  
 جلس على المتبر فحمد الله  
 وأثنى عليه

خفة  
 ١٠٠٧١  
 ح

الصديق (والعباس) أى ابن عبد المطلب وكان ذلك فى مرض النبي صلى الله عليه وسلم \* وهم  
 يكون (قوله) فقال ما يبيحكم) لم أقف على اسم الذى خاطبهم بذلك هل هو أبو بكر أو العباس  
 ويظهر لى أنه العباس (قوله) ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم) أى الذى كانوا يجلسونه معه  
 وكان ذلك فى مرض النبي صلى الله عليه وسلم فحشوا أن يموت من مرضه فبقوا مجلسه فبكوا  
 حزنا على فوات ذلك (قوله) فدخل) كذا فى حديثنا ابن الغنبل والمراد به من خاطبهم وقد قدمت رجحان  
 انه العباس لكون الحديث من رواية ابنه وكأنه انما سمع ذلك منه (قوله) حاشية برد) فى رواية  
 المستعمل حاشية برد بن يادها التائىث (قوله) أوصيكم بالانصار) استنط منه بعض الأئمة ان  
 الخلافة لا تكون فى الانصار لان من فيهم الخلافة يوصون ولا يوصى بهم ولد لانه فيه اذلا مانع من  
 ذلك (قوله) كرشى وعيتى) أى بطاحتى وخاصتى قال القزاز ضرب المثل بالكشر لانه مستقر غذاء  
 الحيوان الذى يكون فيه نماؤه يقال فلان كرش مثورة أى عمال كثيرة والعبة بفتح الميملة  
 وسكون المثناة بعد هاء وحدة ما يحجز فيه الرجل نفيس مانعه ويبدأ بهم موضع سره وأما ته قال  
 ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموز الذى لم يسبق اليه وقال غيره الكرش بمنزلة  
 المعدل للانسان والعبة مستودع الثياب والأول والمراد بالطن والثانى أمر ظاهر فكأنه ضرب المثل  
 بهما فى ارادة اختصاصهم بأموره الباطنة والظاهرة والأول أولى وكل من الامر من مستودع لما  
 يخفى فيه (قوله) وقد قضاوا الذى عليهم وفى النى لهم) يشير الى ما وقع لهم ليلة العقب من المبايعه  
 فانهم بايعوا على أن يؤوا النبي صلى الله عليه وسلم ويصبروا على أن لها الجنة فوفوا بذلك (قوله)  
 حديثنا ابن الغنبل) هو عبد الرحمن بن سلمان بن عبد الله بن حنظله الانصارى وحنظله هو غنبل  
 الملائكة وعبد الرحمن المذكور يكفى بأسمائهم (قوله) ملحفة) بكسر أوله (قوله) متعظفا بها) أى  
 متوشحها مرتدا والعطف الرداء معنى بذلك لوضعه على العطفين وهما ناحيتا العنق و يطلق على  
 الاربعة معاطف (قوله) وعليه عصا به) بكسر أوله وهى ما يشبهه الرأس وغيرها وقيل فى الرأس  
 بالثاوى فى غير الرأس يقال عصا بقط وهذا رده قوله فى الحديث الذى أخرجه مسلم عصب بطنه  
 بعصاه (قوله) دسما) أى لونها كاون الدسم وهو الدهن وقيل المراد انها سوداء لكن ليست خالصة  
 السوداء ويحتمل أن تكون سودت من العرق أو من الطيب كالغالية ووقع فى الجملة متعظفا بكسر  
 السين وقد تبين من حديث أنس الذى قبله انها كانت حاشية البرد والحاشية غالباً تكون من لون  
 غير لون الاصل وقيل المراد بالعصا العمامة ومنه حديث مسجع على العصاب (قوله) حتى جلس  
 على المتبر) تبين من حديث أنس الذى قبله سبب ذلك وعرف أن ذلك كان فى مرض موته صلى الله  
 عليه وسلم وصرح به فى علامات النبوة وتقدم فى الجمعة من هذا الوجه وزادوا عن آخر مجلس جلسه  
 (قوله) فى حديث أنس وإن الناس سبكتون ويقالون) أى ان الانصار يقولون وفيه إشارة الى دخول  
 قبائل العرب والجمم فى الاسلام وهم اضعاف اضعاف قبيلة الانصار فمافرض فى الانصار من  
 الصلوة كالتاسل فرض فى كل طائفة من أولئك فهم أبدأ بالنسبة الى غيرهم قليل ويحتمل أن  
 يكون صلى الله عليه وسلم اطلع على انهم يقولون مطلقاً فأخبر بذلك فكان كما أخبر لان الموجودين  
 الآن من ذرية على بن أبى طالب ممن يتحقق نسبهم اليه اضعاف من يوجد من قبيلتى الاوس  
 والخزرج ممن يتحقق نسبهم وقس على ذلك ولا التفات الى كثرة من يدعى ان منهم غير برهان وقوله

ثم قال أما بعد أيها الناس فان الناس يكفرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالخيل (٩٣) في الطعام فن ولي منكم امرئ ابصر فيه

حتى يكونوا كالخيل في الطعام في علامات النبوة بمنزلة الخيل في الطعام أي في القلة لانه جعل غاية قلة ثم الاتية الى ذلك والمخ بالنسبة الى اجلة الطعام جزاء برئته والمراد بذلك المعتدل (قوله فن ولي منكم امرئ ابصر فيه أحد أي ويقفه) قيل فيه إشارة الى أن الخلافة لا تكون في الانصار (قلت) وليس صريحاً في ذلك اذ لا يمنع التوصية على تقدير أن يقع الجور ولا التوصية للمتبوع سواء كان منهم أو من غيرهم (قوله) ويجاوز عن مسيئهم أي غير الحدود وحقوق الناس ﴿ قوله ﴾ ما من مناقب سعد بن معاذ أي ابن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الأشهل وهو كبير الأوس كان سعد بن عبادة كبير الخزرج وياهما أراد الشاعر بقوله فان يسلم السعدان يصح محمد \* بمكة لا يخفى خلاف الخائف

(قوله) أهدت النبي صلى الله عليه وسلم حرة (الذي أهداه الله أ كيدر دومة كما بينه أنس في حديثه المتقدم في كتاب الهبة (قوله) رواه قتادة والزهرى معاً أنساعن النبي صلى الله عليه وسلم) أما رواية قتادة فوصفها المؤلف في الهبة وأما رواية الزهرى فوصلها في اللباس وبأن ما يتعلق بها هناك إن شاء الله تعالى (قوله) حدثنا فضل بن مساور (بضم الميم وتخفيف المهملة هو بصري يكنى بألساور وكان ختن أبي عوانة وليس له في البخاري الأهدى الموضع (قوله) ختن أبي عوانة) وفتح المجبة والمثنى أي صهره زوج ابنته والختن يطلق على كل من كان من أقارب المرأة (قوله) وعن الأعمش) هو معطوف على الاسناد الذي قبله وهذا من شأن البخاري في حديث أبي سفان طلحة ابن نافع صاحب جابر لا يخرج له الا المقروءا بغيره أو استشهدا (قوله) فقال رجل لجابر لم أقتل على اسمه (قوله) فان البراء يقول اهتز السرير) أي الذي جعل عليه (قوله) انه كان بين هذين الحسين أي الأوس والخزرج (قوله) ضغائن) بالضاد والغين المتجتمين جمع ضغينة وهي الحقد قال الخطابي إنما قال جابر ذلك لسعدا كان من الأوس والبراء خزرجي والخزرج لا تقر للأوس بفضل كذا قال وهو خطأ فاحش فان البراء أيضاً أوسى لانه ابن عازب بن الحرث بن عدي بن مجعدة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس مجتمع مع سعد بن معاذ في الحرث بن الخزرج والخزرج والدار الحرث بن الخزرج وليس هو الخزرج الذي يقابل الأوس وانما سمى على اسمه نعم الذي من الخزرج الذين هم مقابلوا الأوس جابر وانما قال جابر ذلك اظهار الحق واعترافاً بالفضل لاهله فكانه تعجب من البراء كيف قال ذلك مع انه أوسى ثم قال أو اوان كنت خزرجياو كان بين الأوس والخزرج ما كان لا ينبغي ذلك ان أقول الحق فذكر الحديث والعدول لبرائه لم يقصد تغطية فضل سعد بن معاذ وانما فهم ذلك تجزيم بهذا الذي يليق ان يظن به وهو دال على عدم قصه ولما جزم الخطابي بما تقدم احتجاج هو من تبعه الى الاعتذار عما صدر من جابر في حق البراء أو قال في ذلك ما حصله ان البراء معذوره لانه لم يقل ذلك على سبيل العداوة لسهء وادعاهم شياً محتملاً لفضل الحديث عليه والعدول لجابر لانه ظن ان البراء أراد الغضب من سعد فساغله ان ينتصر له والله أعلم وقد أنكر ابن عمر ما أنكره البراء فقال ان العرش لا يهتز لحد ثم يرجع عن ذلك ويجزم بأنه اهتز له عرش الرحمن أخرج ذلك ابن حبان من طريق مجاهد عنه والمراد بانه تزاز العرش استبشاره وسروره بتقدم روحه يقال لكل من فرح بتقدم قادم عليه اهتز له ومنه اهتزت الأرض بالتبات اذا

الله عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر قال البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحسين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ

٢٨٠١ هـ من تحفه ١٢٤٥

أحد أو ينفعه فقل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم \* حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار كركشي وعيني وان الناس سيكفرون ويقتلون فأقرباؤنا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم (باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه) \* حدثنا محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حرة فحمل أصحابه بسونها ويحجمون من لينها فقال أنجمون من ابن هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو أين رواه قتادة والزهرى معاً أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم \* حدثني محمد ابن المنقذ حدثنا فضل بن مساور ختن أبي عوانة حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفان عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن الأعمش حدثنا أبو صالح عن جابر عن النبي صلى

\* حديث شيخنا محمد بن عروة  
 حدثنا شعبة عن سعد بن  
 ابراهيم عن أبي أمامة بن نهيل  
 ابن خنيفة عن أبي سعيد  
 الخدري رضى الله عنده ان  
 أناسا تزوا على حكم سعد بن  
 معاذ فراسل اليه فجا على  
 جازا فبلغ قريمان المسجد  
 قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم قوموا الى خيركم أو  
 سيدكم فقالوا سعدان هؤلاء  
 نزلوا على حكمك قال فاني  
 أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم  
 وتبني ذراريهم قال حكمت  
 بحكم الله وأبججكم الملك  
 \* (باب منقبه أسيد بن حضير  
 وعباد بن بشر رضى الله  
 عنهما)

اخضرت وحسنت ووقع ذلك من حديث ابن عمر عند الحاكم بلفظ اهتز العرش فرحاه لكتبه تأوله  
 كأن تأوله البراء بن عازب فقال اهتز العرش فرحاه لعله الله سعدا حتى تصفحت أعوده على عواقبنا  
 قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي جعل عليه وهذا من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر  
 وفي حديث عطاء مقال لأنه من اختلط في آخر عمره و يعارض روايته أيضا ما صححه الترمذى من  
 حديث أنس قال لما حلت جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون ما أخف جنازته فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان الملائكة كانت تحمله قال الحاكم الأحاديث التي تصرح باهتزاز عرش الرحمن  
 محترجة في الصحيحين وليس لها عرضها في الصحيح ذكر انتهى وقيل المراد باهتزاز العرش اهتزاز جملته  
 العرش ويؤيده حديث ابن جبير بل قال من هذا الميت الذي فحمت له أبواب السماء واستشربه  
 أهلها أخرجه الحاكم وقيل هي علامة نصها الله لموت من يموت من أوليائه لبشعره لأنكته  
 بنفسه وقال الحرثي إذا عظموا الأمر نسبوه الى عظيم كما يقولون قامت لموت فلان القباصة  
 وأظلت الدنيا ونحو ذلك وفي هذه منقبة عظيمة لسعد وأما ما رواه البراء أنه أراد باهتزاز العرش السرير  
 الذي جعل عليه فلا يستلزم ذلك فضلا لأنه بشر كنه في ذلك كل ميت الا انه يريد اهتزاز السرير فرحا  
 بقدمه على ربه فتبخره ووقع للملك نحو ما وقع لابن عمر وألا فذكر صاحب العتبية فيها ان مالك  
 سئل عن هذا الحديث فقال انها ك أن تقوله وما يدع المرء أن يتكلم بهذا وما يدري ما فيه من  
 الغرور قال أبو الوليد بن رشد في شرح العتبية انما هي الليل ليلسابق الى وهم الجاهل ان العرش  
 اذا تحرك تجررك الله بجر كنه كما يقع للجبال مناعلى كرسية وليس العرش موضع استقرار الله  
 تبارك الله وتبرزه عن مشابهة خلقه انتهى ملخصا والتي يظهر ان مالك كان متهم عنه لهذا الذي  
 من هذا المأسند في الموطأ حديث ينزل الله الى السماء الدنيا لانه أصرح في الحركة من اهتزاز العرش  
 ومع ذلك فاعتقد سلف الأئمة وعلما السننة من الخلف ان الله منزوع الحركة والتحول والحلول  
 ليس كمثل شيء ويحمل الفرق بان حديث سعد ما ثبت عنده فأمر بالكف عن التصديق به بخلاف  
 حديث النزول فانه ثابت فرواه وكل أمره الى فهم أولي العلم الذين يسهون في القرآن استوى  
 على العرش ونحو ذلك وقد جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة أو  
 أكثر وثبت في الصحيحين فلا معنى لانكاره **(قوله)** ان أناسا تزوا على حكم سعد هم بنو قريظة  
 وسياق شرح ذلك في المغازي وقوله في هذه الرواية فلما بلغ قريسان المسجد أى أعلمه النبي  
 صلى الله عليه وسلم أيام محاصره لبني قريظة للصلاة فيه وأخطأ من زعم انه غلط من الراوى لظنه  
 انه أراد بالمسجد المسجد النبوي بالمدينة وقال ان الصواب ما وقع عندنا في داود من طريق شعبة  
 أيضا بهذا الإسناد بلفظ فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وإذا جعل على ما قرره لم يكن  
 بين اللغظين تناف وقد أخرجه مسلم كأختره البخارى كذلك **(قوله)** باب منقبة  
 أسيد بن حضير وعباد بن بشر هو أسيد بن حضير بن مالك بن عسك بن رافع بن امرئ القيس بن  
 زيد بن عبد الأشهل الانصارى الاوسى الأشهبى يكنى أبا يحيى وقيل غير ذلك ومات في سنة عشر بن  
 في خلافة عمر على الأصح وعباد بن بشر هو ابن وقش كاسأبته وفي تاريخ البخارى ومسنده أبي يعلى  
 وصححه الحاكم من طريق ابن اسحق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة قالت ثلاثة ممن الانصار  
 لم يكن أحد بعدت عليهم فضلا كما هم من بني عبد الأشهل سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر

(قوله)



الله عنه \* حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن

(باب مناقب أبي بن كعب رضى

(٩٦)

في الخلافة استحقاقاً فأنى على ذلك وهو معذور وان كان ما اعتقده من ذلك خطأ ﴿قوله﴾  
 مناقب أبي بن كعب) أي ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن  
 النخيار الأنصاري الخزرجي النخاري يكنى أبا النضر واما الطنبل كان من السابقين من الانصار  
 شهد العقبة ويدرأ وما بعد ذلك سنة ثلاثين وقيل غير ذلك ذكر فيه حديث عبد الله بن عمرو  
 المتقدم فسيأتي مناقب عبد الله بن مسعود ﴿قوله﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبي بن كعب  
 ان الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب زادوا كما من وجه آخر عن زر  
 ابن حبيش عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عليك لم يكن قرأها ان ذات الذين  
 عند الله الحنيفة لا اليهودية ولا النصرانية ولا الجوسية من يفعل خيراً فلن يكفره ﴿قوله﴾ قال  
 وسماني) أي هل نص على تسمي أو قال قرأ على واحد من أصحابك فأخترتني أنت فلما قال هل تم  
 بكى ما فرحوا سروراً بذلك وما خشعوا وخوفان التقصير في شكر تلك النعمة وفي رواية للطبراني  
 من وجه آخر عن أبي بن كعب قال نعم يا حاتم ونسبك في الملا الاعلى قال القرطبي يحب أبي من  
 ذلك لان تسمية الله له ونصه عليه لقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم تسريف عظيم فلذلك بكى اما  
 فرحوا وما خشعوا قال أبو عبد المراد بالعرض على أي لتعلم أي منه القراءتة وتبنت فيها وليكون  
 عرض القرآن سنة وللتبني على فضله أي من كعب وتقدمه في حفظ القرآن وليس المراد ان  
 يستدكر منه النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً بل ذلك العرض ويؤخذ من هذا الحديث مشروعية  
 التواضع في أخذ الانسان العلم من أهله وان كان دونه وقال القرطبي خص هذه السورة بذلك  
 اشتملت عليه من التوحيد والسالوة والاخلاص والصف والكتب المنزلة على الانبياء وذكر  
 الصلاة والركعة والمعاد بيان أهل الجنة والنار مع جازتها ﴿قوله﴾ مناقب زيد بن  
 ثابت) أي ابن النخائل بن زيد بن لؤذان من بني مالك بن النخار كاتب الوحي وأحد فقهاء الصحابة  
 مات سنة خمس وأربعين ﴿قوله﴾ جمع القرآن) أي استظهره حفظاً ﴿قوله﴾ وأبو زيد ثم قال  
 أنس هو أحد عمومي) ذكره علي بن المديني ان اسمه أوس وعن يحيى بن معين هو ثابت بن زيد وقيل  
 هو سعد بن عبيد بن النعمان وبذلك جزم الطبراني عن شيخه أبي بكر بن صدقة قال وهو الذي  
 كان يقال له القارى وكان على القادسية واستشهد بها وهو الذي عمير بن سعد وعن الواقدي هو  
 قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام الأنصاري البخاري وروى عنه قول أنس أحد عمومي فانه  
 من قبيلة بن حرام وليس في هذا ما يعارض حديث عبد الله بن عمرو واستقرأ القرآن من أربعة  
 فذكر اثنين من الاربعة ولم يذكر اثنين لانه اما ان يقال لا يلزم من الامر بأخذ القرآن عنهم أن  
 يكونوا كلهم استظهره وجميعه واما ان لا يؤخذ عنهم حديث أنس لانه لا يلزم من قوله جمعه  
 أربعة أن لا يكون جمعه غيرهم فلهذا أراد انه لم يقع جمعه لاربعة من قبيلة واحدة الا لهذا التيسير  
 وهي الانصار وسأى الكلام على جمع القرآن في كتاب فضائل القرآن ﴿قوله﴾ مناقب  
 مناقب أبي طلحة) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري الخزرجي النخاري هو زوج أم سليم  
 والدة أنس وقد تقدم بيان وفاته وتاريخها في الجهاد ﴿قوله﴾ مجتوب) بفتح الجيم وكسر الواو  
 المشددة أي مترس عليه يقبها ويقال للترس جوبة والحننة بجملة ثم جيم مقنوتين الترس  
 طلحة بن يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجتوب به عليه بحقيقة له

٢٨٠٩  
 ٢٨١٠  
 ٢٨١١  
 ٢٨١٢  
 ٢٨١٣  
 ٢٨١٤  
 ٢٨١٥  
 ٢٨١٦  
 ٢٨١٧  
 ٢٨١٨  
 ٢٨١٩  
 ٢٨٢٠  
 ٢٨٢١  
 ٢٨٢٢  
 ٢٨٢٣  
 ٢٨٢٤  
 ٢٨٢٥  
 ٢٨٢٦  
 ٢٨٢٧  
 ٢٨٢٨  
 ٢٨٢٩  
 ٢٨٣٠  
 ٢٨٣١  
 ٢٨٣٢  
 ٢٨٣٣  
 ٢٨٣٤  
 ٢٨٣٥  
 ٢٨٣٦  
 ٢٨٣٧  
 ٢٨٣٨  
 ٢٨٣٩  
 ٢٨٤٠  
 ٢٨٤١  
 ٢٨٤٢  
 ٢٨٤٣  
 ٢٨٤٤  
 ٢٨٤٥  
 ٢٨٤٦  
 ٢٨٤٧  
 ٢٨٤٨  
 ٢٨٤٩  
 ٢٨٥٠  
 ٢٨٥١  
 ٢٨٥٢  
 ٢٨٥٣  
 ٢٨٥٤  
 ٢٨٥٥  
 ٢٨٥٦  
 ٢٨٥٧  
 ٢٨٥٨  
 ٢٨٥٩  
 ٢٨٦٠  
 ٢٨٦١  
 ٢٨٦٢  
 ٢٨٦٣  
 ٢٨٦٤  
 ٢٨٦٥  
 ٢٨٦٦  
 ٢٨٦٧  
 ٢٨٦٨  
 ٢٨٦٩  
 ٢٨٧٠  
 ٢٨٧١  
 ٢٨٧٢  
 ٢٨٧٣  
 ٢٨٧٤  
 ٢٨٧٥  
 ٢٨٧٦  
 ٢٨٧٧  
 ٢٨٧٨  
 ٢٨٧٩  
 ٢٨٨٠  
 ٢٨٨١  
 ٢٨٨٢  
 ٢٨٨٣  
 ٢٨٨٤  
 ٢٨٨٥  
 ٢٨٨٦  
 ٢٨٨٧  
 ٢٨٨٨  
 ٢٨٨٩  
 ٢٨٩٠  
 ٢٨٩١  
 ٢٨٩٢  
 ٢٨٩٣  
 ٢٨٩٤  
 ٢٨٩٥  
 ٢٨٩٦  
 ٢٨٩٧  
 ٢٨٩٨  
 ٢٨٩٩  
 ٢٩٠٠  
 ٢٩٠١  
 ٢٩٠٢  
 ٢٩٠٣  
 ٢٩٠٤  
 ٢٩٠٥  
 ٢٩٠٦  
 ٢٩٠٧  
 ٢٩٠٨  
 ٢٩٠٩  
 ٢٩١٠  
 ٢٩١١  
 ٢٩١٢  
 ٢٩١٣  
 ٢٩١٤  
 ٢٩١٥  
 ٢٩١٦  
 ٢٩١٧  
 ٢٩١٨  
 ٢٩١٩  
 ٢٩٢٠  
 ٢٩٢١  
 ٢٩٢٢  
 ٢٩٢٣  
 ٢٩٢٤  
 ٢٩٢٥  
 ٢٩٢٦  
 ٢٩٢٧  
 ٢٩٢٨  
 ٢٩٢٩  
 ٢٩٣٠  
 ٢٩٣١  
 ٢٩٣٢  
 ٢٩٣٣  
 ٢٩٣٤  
 ٢٩٣٥  
 ٢٩٣٦  
 ٢٩٣٧  
 ٢٩٣٨  
 ٢٩٣٩  
 ٢٩٤٠  
 ٢٩٤١  
 ٢٩٤٢  
 ٢٩٤٣  
 ٢٩٤٤  
 ٢٩٤٥  
 ٢٩٤٦  
 ٢٩٤٧  
 ٢٩٤٨  
 ٢٩٤٩  
 ٢٩٥٠  
 ٢٩٥١  
 ٢٩٥٢  
 ٢٩٥٣  
 ٢٩٥٤  
 ٢٩٥٥  
 ٢٩٥٦  
 ٢٩٥٧  
 ٢٩٥٨  
 ٢٩٥٩  
 ٢٩٦٠  
 ٢٩٦١  
 ٢٩٦٢  
 ٢٩٦٣  
 ٢٩٦٤  
 ٢٩٦٥  
 ٢٩٦٦  
 ٢٩٦٧  
 ٢٩٦٨  
 ٢٩٦٩  
 ٢٩٧٠  
 ٢٩٧١  
 ٢٩٧٢  
 ٢٩٧٣  
 ٢٩٧٤  
 ٢٩٧٥  
 ٢٩٧٦  
 ٢٩٧٧  
 ٢٩٧٨  
 ٢٩٧٩  
 ٢٩٨٠  
 ٢٩٨١  
 ٢٩٨٢  
 ٢٩٨٣  
 ٢٩٨٤  
 ٢٩٨٥  
 ٢٩٨٦  
 ٢٩٨٧  
 ٢٩٨٨  
 ٢٩٨٩  
 ٢٩٩٠  
 ٢٩٩١  
 ٢٩٩٢  
 ٢٩٩٣  
 ٢٩٩٤  
 ٢٩٩٥  
 ٢٩٩٦  
 ٢٩٩٧  
 ٢٩٩٨  
 ٢٩٩٩  
 ٣٠٠٠  
 ٣٠٠١  
 ٣٠٠٢  
 ٣٠٠٣  
 ٣٠٠٤  
 ٣٠٠٥  
 ٣٠٠٦  
 ٣٠٠٧  
 ٣٠٠٨  
 ٣٠٠٩  
 ٣٠١٠  
 ٣٠١١  
 ٣٠١٢  
 ٣٠١٣  
 ٣٠١٤  
 ٣٠١٥  
 ٣٠١٦  
 ٣٠١٧  
 ٣٠١٨  
 ٣٠١٩  
 ٣٠٢٠  
 ٣٠٢١  
 ٣٠٢٢  
 ٣٠٢٣  
 ٣٠٢٤  
 ٣٠٢٥  
 ٣٠٢٦  
 ٣٠٢٧  
 ٣٠٢٨  
 ٣٠٢٩  
 ٣٠٣٠  
 ٣٠٣١  
 ٣٠٣٢  
 ٣٠٣٣  
 ٣٠٣٤  
 ٣٠٣٥  
 ٣٠٣٦  
 ٣٠٣٧  
 ٣٠٣٨  
 ٣٠٣٩  
 ٣٠٤٠  
 ٣٠٤١  
 ٣٠٤٢  
 ٣٠٤٣  
 ٣٠٤٤  
 ٣٠٤٥  
 ٣٠٤٦  
 ٣٠٤٧  
 ٣٠٤٨  
 ٣٠٤٩  
 ٣٠٥٠  
 ٣٠٥١  
 ٣٠٥٢  
 ٣٠٥٣  
 ٣٠٥٤  
 ٣٠٥٥  
 ٣٠٥٦  
 ٣٠٥٧  
 ٣٠٥٨  
 ٣٠٥٩  
 ٣٠٦٠  
 ٣٠٦١  
 ٣٠٦٢  
 ٣٠٦٣  
 ٣٠٦٤  
 ٣٠٦٥  
 ٣٠٦٦  
 ٣٠٦٧  
 ٣٠٦٨  
 ٣٠٦٩  
 ٣٠٧٠  
 ٣٠٧١  
 ٣٠٧٢  
 ٣٠٧٣  
 ٣٠٧٤  
 ٣٠٧٥  
 ٣٠٧٦  
 ٣٠٧٧  
 ٣٠٧٨  
 ٣٠٧٩  
 ٣٠٨٠  
 ٣٠٨١  
 ٣٠٨٢  
 ٣٠٨٣  
 ٣٠٨٤  
 ٣٠٨٥  
 ٣٠٨٦  
 ٣٠٨٧  
 ٣٠٨٨  
 ٣٠٨٩  
 ٣٠٩٠  
 ٣٠٩١  
 ٣٠٩٢  
 ٣٠٩٣  
 ٣٠٩٤  
 ٣٠٩٥  
 ٣٠٩٦  
 ٣٠٩٧  
 ٣٠٩٨  
 ٣٠٩٩  
 ٣١٠٠  
 ٣١٠١  
 ٣١٠٢  
 ٣١٠٣  
 ٣١٠٤  
 ٣١٠٥  
 ٣١٠٦  
 ٣١٠٧  
 ٣١٠٨  
 ٣١٠٩  
 ٣١١٠  
 ٣١١١  
 ٣١١٢  
 ٣١١٣  
 ٣١١٤  
 ٣١١٥  
 ٣١١٦  
 ٣١١٧  
 ٣١١٨  
 ٣١١٩  
 ٣١٢٠  
 ٣١٢١  
 ٣١٢٢  
 ٣١٢٣  
 ٣١٢٤  
 ٣١٢٥  
 ٣١٢٦  
 ٣١٢٧  
 ٣١٢٨  
 ٣١٢٩  
 ٣١٣٠  
 ٣١٣١  
 ٣١٣٢  
 ٣١٣٣  
 ٣١٣٤  
 ٣١٣٥  
 ٣١٣٦  
 ٣١٣٧  
 ٣١٣٨  
 ٣١٣٩  
 ٣١٤٠  
 ٣١٤١  
 ٣١٤٢  
 ٣١٤٣  
 ٣١٤٤  
 ٣١٤٥  
 ٣١٤٦  
 ٣١٤٧  
 ٣١٤٨  
 ٣١٤٩  
 ٣١٥٠  
 ٣١٥١  
 ٣١٥٢  
 ٣١٥٣  
 ٣١٥٤  
 ٣١٥٥  
 ٣١٥٦  
 ٣١٥٧  
 ٣١٥٨  
 ٣١٥٩  
 ٣١٦٠  
 ٣١٦١  
 ٣١٦٢  
 ٣١٦٣  
 ٣١٦٤  
 ٣١٦٥  
 ٣١٦٦  
 ٣١٦٧  
 ٣١٦٨  
 ٣١٦٩  
 ٣١٧٠  
 ٣١٧١  
 ٣١٧٢  
 ٣١٧٣  
 ٣١٧٤  
 ٣١٧٥  
 ٣١٧٦  
 ٣١٧٧  
 ٣١٧٨  
 ٣١٧٩  
 ٣١٨٠  
 ٣١٨١  
 ٣١٨٢  
 ٣١٨٣  
 ٣١٨٤  
 ٣١٨٥  
 ٣١٨٦  
 ٣١٨٧  
 ٣١٨٨  
 ٣١٨٩  
 ٣١٩٠  
 ٣١٩١  
 ٣١٩٢  
 ٣١٩٣  
 ٣١٩٤  
 ٣١٩٥  
 ٣١٩٦  
 ٣١٩٧  
 ٣١٩٨  
 ٣١٩٩  
 ٣٢٠٠  
 ٣٢٠١  
 ٣٢٠٢  
 ٣٢٠٣  
 ٣٢٠٤  
 ٣٢٠٥  
 ٣٢٠٦  
 ٣٢٠٧  
 ٣٢٠٨  
 ٣٢٠٩  
 ٣٢١٠  
 ٣٢١١  
 ٣٢١٢  
 ٣٢١٣  
 ٣٢١٤  
 ٣٢١٥  
 ٣٢١٦  
 ٣٢١٧  
 ٣٢١٨  
 ٣٢١٩  
 ٣٢٢٠  
 ٣٢٢١  
 ٣٢٢٢  
 ٣٢٢٣  
 ٣٢٢٤  
 ٣٢٢٥  
 ٣٢٢٦  
 ٣٢٢٧  
 ٣٢٢٨  
 ٣٢٢٩  
 ٣٢٣٠  
 ٣٢٣١  
 ٣٢٣٢  
 ٣٢٣٣  
 ٣٢٣٤  
 ٣٢٣٥  
 ٣٢٣٦  
 ٣٢٣٧  
 ٣٢٣٨  
 ٣٢٣٩  
 ٣٢٤٠  
 ٣٢٤١  
 ٣٢٤٢  
 ٣٢٤٣  
 ٣٢٤٤  
 ٣٢٤٥  
 ٣٢٤٦  
 ٣٢٤٧  
 ٣٢٤٨  
 ٣٢٤٩  
 ٣٢٥٠  
 ٣٢٥١  
 ٣٢٥٢  
 ٣٢٥٣  
 ٣٢٥٤  
 ٣٢٥٥  
 ٣٢٥٦  
 ٣٢٥٧  
 ٣٢٥٨  
 ٣٢٥٩  
 ٣٢٦٠  
 ٣٢٦١  
 ٣٢٦٢  
 ٣٢٦٣  
 ٣٢٦٤  
 ٣٢٦٥  
 ٣٢٦٦  
 ٣٢٦٧  
 ٣٢٦٨  
 ٣٢٦٩  
 ٣٢٧٠  
 ٣٢٧١  
 ٣٢٧٢  
 ٣٢٧٣  
 ٣٢٧٤  
 ٣٢٧٥  
 ٣٢٧٦  
 ٣٢٧٧  
 ٣٢٧٨  
 ٣٢٧٩  
 ٣٢٨٠  
 ٣٢٨١  
 ٣٢٨٢  
 ٣٢٨٣  
 ٣٢٨٤  
 ٣٢٨٥  
 ٣٢٨٦  
 ٣٢٨٧  
 ٣٢٨٨  
 ٣٢٨٩  
 ٣٢٩٠  
 ٣٢٩١  
 ٣٢٩٢  
 ٣٢٩٣  
 ٣٢٩٤  
 ٣٢٩٥  
 ٣٢٩٦  
 ٣٢٩٧  
 ٣٢٩٨  
 ٣٢٩٩  
 ٣٣٠٠  
 ٣٣٠١  
 ٣٣٠٢  
 ٣٣٠٣  
 ٣٣٠٤  
 ٣٣٠٥  
 ٣٣٠٦  
 ٣٣٠٧  
 ٣٣٠٨  
 ٣٣٠٩  
 ٣٣١٠  
 ٣٣١١  
 ٣٣١٢  
 ٣٣١٣  
 ٣٣١٤  
 ٣٣١٥  
 ٣٣١٦  
 ٣٣١٧  
 ٣٣١٨  
 ٣٣١٩  
 ٣٣٢٠  
 ٣٣٢١  
 ٣٣٢٢  
 ٣٣٢٣  
 ٣٣٢٤  
 ٣٣٢٥  
 ٣٣٢٦  
 ٣٣٢٧  
 ٣٣٢٨  
 ٣٣٢٩  
 ٣٣٣٠  
 ٣٣٣١  
 ٣٣٣٢  
 ٣٣٣٣  
 ٣٣٣٤  
 ٣٣٣٥  
 ٣٣٣٦  
 ٣٣٣٧  
 ٣٣٣٨  
 ٣٣٣٩  
 ٣٣٤٠  
 ٣٣٤١  
 ٣٣٤٢  
 ٣٣٤٣  
 ٣٣٤٤  
 ٣٣٤٥  
 ٣٣٤٦  
 ٣٣٤٧  
 ٣٣٤٨  
 ٣٣٤٩  
 ٣٣٥٠  
 ٣٣٥١  
 ٣٣٥٢  
 ٣٣٥٣  
 ٣٣٥٤  
 ٣٣٥٥  
 ٣٣٥٦  
 ٣٣٥٧  
 ٣٣٥٨  
 ٣٣٥٩  
 ٣٣٦٠  
 ٣٣٦١  
 ٣٣٦٢  
 ٣٣٦٣  
 ٣٣٦٤  
 ٣٣٦٥  
 ٣٣٦٦  
 ٣٣٦٧  
 ٣٣٦٨  
 ٣٣٦٩  
 ٣٣٧٠  
 ٣٣٧١  
 ٣٣٧٢  
 ٣٣٧٣  
 ٣٣٧٤  
 ٣٣٧٥  
 ٣٣٧٦  
 ٣٣٧٧  
 ٣٣٧٨  
 ٣٣٧٩  
 ٣٣٨٠  
 ٣٣٨١  
 ٣٣٨٢  
 ٣٣٨٣  
 ٣٣٨٤  
 ٣٣٨٥  
 ٣٣٨٦  
 ٣٣٨٧  
 ٣٣٨٨  
 ٣٣٨٩  
 ٣٣٩٠  
 ٣٣٩١  
 ٣٣٩٢  
 ٣٣٩٣  
 ٣٣٩٤  
 ٣٣٩٥  
 ٣٣٩٦  
 ٣٣٩٧  
 ٣٣٩٨  
 ٣٣٩٩  
 ٣٤٠٠  
 ٣٤٠١  
 ٣٤٠٢  
 ٣٤٠٣  
 ٣٤٠٤  
 ٣٤٠٥  
 ٣٤٠٦  
 ٣٤٠٧  
 ٣٤٠٨  
 ٣٤٠٩  
 ٣٤١٠  
 ٣٤١١  
 ٣٤١٢  
 ٣٤١٣  
 ٣٤١٤  
 ٣٤١٥  
 ٣٤١٦  
 ٣٤١٧  
 ٣٤١٨  
 ٣٤١٩  
 ٣٤٢٠  
 ٣٤٢١  
 ٣٤٢٢  
 ٣٤٢٣  
 ٣٤٢٤  
 ٣٤٢٥  
 ٣٤٢٦  
 ٣٤٢٧  
 ٣٤٢٨  
 ٣٤٢٩  
 ٣٤٣٠  
 ٣٤٣١  
 ٣٤٣٢  
 ٣٤٣٣  
 ٣٤٣٤  
 ٣٤٣٥  
 ٣٤٣٦  
 ٣٤٣٧  
 ٣٤٣٨  
 ٣٤٣٩  
 ٣٤٤٠  
 ٣٤٤١  
 ٣٤٤٢  
 ٣٤٤٣  
 ٣٤٤٤  
 ٣٤٤٥  
 ٣٤٤٦  
 ٣٤٤٧  
 ٣٤٤٨  
 ٣٤٤٩  
 ٣٤٥٠  
 ٣٤٥١  
 ٣٤٥٢  
 ٣٤٥٣  
 ٣٤٥٤  
 ٣٤٥٥  
 ٣٤٥٦  
 ٣٤٥٧  
 ٣٤٥٨  
 ٣٤٥٩  
 ٣٤٦٠  
 ٣٤٦١  
 ٣٤٦٢  
 ٣٤٦٣  
 ٣٤٦٤  
 ٣٤٦٥  
 ٣٤٦٦  
 ٣٤٦٧  
 ٣٤٦٨  
 ٣٤٦٩  
 ٣٤٧٠  
 ٣٤٧١  
 ٣٤٧٢  
 ٣٤٧٣  
 ٣٤٧٤  
 ٣٤٧٥  
 ٣٤٧٦  
 ٣٤٧٧  
 ٣٤٧٨  
 ٣٤٧٩  
 ٣٤٨٠  
 ٣٤٨١  
 ٣٤٨٢  
 ٣٤٨٣  
 ٣٤٨٤  
 ٣٤٨٥  
 ٣٤٨٦  
 ٣٤٨٧  
 ٣٤٨٨  
 ٣٤٨٩  
 ٣٤٩٠  
 ٣٤٩١  
 ٣٤٩٢  
 ٣٤٩٣  
 ٣٤٩٤  
 ٣٤٩٥  
 ٣٤٩٦  
 ٣٤٩٧  
 ٣٤٩٨  
 ٣٤٩٩  
 ٣٥٠٠  
 ٣٥٠١  
 ٣٥٠٢  
 ٣٥٠٣  
 ٣٥٠٤  
 ٣٥٠٥  
 ٣٥٠٦  
 ٣٥٠٧  
 ٣٥٠٨  
 ٣٥٠٩  
 ٣٥١٠  
 ٣٥١١  
 ٣٥١٢  
 ٣٥١٣  
 ٣٥١٤  
 ٣٥١٥  
 ٣٥١٦  
 ٣٥١٧  
 ٣٥١٨  
 ٣٥١٩  
 ٣٥٢٠  
 ٣٥٢١  
 ٣٥٢٢  
 ٣٥٢٣  
 ٣٥٢٤  
 ٣٥٢٥  
 ٣٥٢٦  
 ٣٥٢٧  
 ٣٥٢٨  
 ٣٥٢٩  
 ٣٥٣٠  
 ٣٥٣١  
 ٣٥٣٢  
 ٣٥٣٣  
 ٣٥٣٤  
 ٣٥٣٥  
 ٣٥٣٦  
 ٣٥٣٧  
 ٣٥٣٨  
 ٣٥٣٩  
 ٣٥٤٠  
 ٣٥٤١  
 ٣٥٤٢  
 ٣٥٤٣  
 ٣٥٤٤  
 ٣٥٤٥  
 ٣٥٤٦  
 ٣٥٤٧  
 ٣٥٤٨  
 ٣٥٤٩  
 ٣٥٥٠  
 ٣٥٥١  
 ٣٥٥٢  
 ٣٥٥٣  
 ٣٥٥٤  
 ٣٥٥٥  
 ٣٥٥٦  
 ٣٥٥٧  
 ٣٥٥٨  
 ٣٥٥٩  
 ٣٥٦٠  
 ٣٥٦١  
 ٣٥٦٢  
 ٣٥٦٣  
 ٣٥٦٤  
 ٣٥٦٥  
 ٣٥٦٦  
 ٣٥٦٧  
 ٣٥٦٨  
 ٣٥٦٩  
 ٣٥٧٠  
 ٣٥٧١  
 ٣٥٧٢  
 ٣٥٧٣  
 ٣٥٧٤  
 ٣٥٧٥  
 ٣٥٧٦  
 ٣٥٧٧  
 ٣٥٧٨  
 ٣٥٧٩  
 ٣٥٨٠  
 ٣٥٨١  
 ٣٥٨٢  
 ٣٥٨٣  
 ٣٥٨٤  
 ٣٥٨٥  
 ٣٥٨٦  
 ٣٥٨٧  
 ٣٥٨٨  
 ٣٥٨٩  
 ٣٥٩٠  
 ٣٥٩١  
 ٣٥٩٢  
 ٣٥٩٣  
 ٣٥٩٤  
 ٣٥٩٥  
 ٣٥٩٦  
 ٣٥٩٧  
 ٣٥٩٨  
 ٣٥٩٩  
 ٣٦٠٠  
 ٣٦٠١  
 ٣٦٠٢  
 ٣٦٠٣  
 ٣٦٠٤  
 ٣٦٠٥  
 ٣٦٠٦  
 ٣٦٠٧  
 ٣٦٠٨  
 ٣٦٠٩  
 ٣٦١٠  
 ٣٦١١  
 ٣٦١٢  
 ٣٦١٣  
 ٣٦١٤  
 ٣٦١٥  
 ٣٦١٦  
 ٣٦١٧  
 ٣٦١٨  
 ٣٦١٩  
 ٣٦٢٠  
 ٣٦٢١  
 ٣٦٢٢  
 ٣٦٢٣  
 ٣٦٢٤  
 ٣٦٢٥  
 ٣٦٢٦  
 ٣٦٢٧  
 ٣٦٢٨  
 ٣٦٢٩  
 ٣٦٣٠  
 ٣٦٣١  
 ٣٦٣٢  
 ٣٦٣٣  
 ٣٦٣٤  
 ٣٦٣٥  
 ٣٦٣٦  
 ٣٦٣٧  
 ٣٦٣٨  
 ٣٦٣٩  
 ٣٦٤٠  
 ٣٦٤١  
 ٣٦٤٢  
 ٣٦٤٣  
 ٣٦٤٤  
 ٣٦٤٥  
 ٣٦٤٦  
 ٣٦٤٧  
 ٣٦٤٨  
 ٣٦٤٩  
 ٣٦٥٠  
 ٣٦٥١  
 ٣٦٥٢  
 ٣٦٥٣  
 ٣٦٥٤  
 ٣٦٥٥  
 ٣٦٥٦  
 ٣٦٥٧  
 ٣٦٥٨  
 ٣٦٥٩  
 ٣٦٦٠  
 ٣٦٦١  
 ٣٦٦٢  
 ٣٦٦٣

(قوله شديد القدي كسر) كذا لا كثر نصب شديدا وبعدها القدي بلام ثم قبل وبعضهم بالاضافة شديد القدي سكنون اللام وكسر القاف والقدي من جلد غير مدبوغ يريد أنه شديد وتر القوس وبهذا جزم الخطابي وسعدان الذين وقد روي بالميم المفتوحة بدل القاف وسما في بقية ما يتعلق بهذا الحديث في المغازي أن شاء الله تعالى ﴿قوله باب مناقب عبد الله بن سلام﴾  
 بتخفيف اللام أي ابن الخمرث من بني قينقاع وهم من ذرية يوسف الصديق وكان اسم عبد الله بن سلام في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله أخرجه ابن ماجه وكان من حلفاء الخنزرج من الانصار أسلم أول ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وسأني شرح ذلك في أوائل الهجرة وزعم الداودي أنه كان من أهل بدر وسبقه الى ذلك أبو عمرو بن قنبر ذلك ولا ثبت وغلط من قال انه أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يعلمين ومات عبد الله بن سلام سنة ثلاث وأربعين (قوله عن أبي النضر) في رواية أبي يعلى عن يحيى بن معين عن أبي مسهر عن مالك حدثني أبو النضر (قوله عن عامر) في رواية عامر بن مهبج عن مالك عند الدارقطني قال سمعت عامر بن سعد (قوله عن أبيه) في رواية اسحق بن الطباع عن مالك عند الدارقطني قال سمعت أبي (قوله ما سمعت الخ) استشكل باله صلى الله عليه وسلم قد قال لجماعة منهم من أهل الجنة غنمة عبد الله بن سلام ويعدون أن لا يطاع بعد على ذلك وأجيب بأنه تركه تركه نفسه لأنه أحد العشرة المبشرة بذلك وتعقب بأنه لا يستلزم ذلك أن يبقى سمعاً مثل ذلك في حق غيره ويظهر في الجواب أنه قال ذلك بعد موت المشرى لان عبد الله بن سلام عاش بعدهم ولم يتأخر معه من العشرة غير سعد وسعد بن يوخذهما من قوله عشي على الارض ووقع في رواية اسحق بن الطباع عن مالك عند الدارقطني ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحي عشي انه من أهل الجنة الحديث وفي رواية عامر بن مهبج عن مالك عنه يقول لرجل حي وهو يؤيد ما نقلته لكن وقع عند الدارقطني من طريق سعد بن داود عن مالك ما يعكز على هذا التاويل فإنه أورده بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأقول لاحد من الاحياء أنه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وبلغني أنه قال وسلمان الفارسي لكن هذا السياق منكرفان كان محضو ظاهل على أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قد عاين ان يشكر غير بالجنة وقد أخرج ابن حبان من طريق مصعب بن سعد عن أبيه سبب هذا الحديث بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدخل عليكم رجل من أهل الجنة قد دخل عبد الله بن سلام وهذا أبو دهمعة رواية الجماعة ويضعف رواية سعد بن داود (قوله قال لأدري قال مالك الآية أوفى الحديث) أي لأدري هل قال مالك ان نزول هذه الآية في هذه القصة من قبل نفسه أو هو بهذا الاستاد وهذا الشك في ذلك من عبد الله بن يوسف شيخ البخاري ورواهم من قال انه من القعبي اذ لا ذلك للقعبي هنا ولم أر هذا عن عبد الله بن يوسف الا عند البخاري وقد رواه عن عبد الله بن يوسف أيضا اسمعيل بن عبد الله الملقب بهو يفتي فواته ولم يذكر هذا الكلام عن عبد الله بن يوسف وكذا أخرجه الاسماعيلي من وجه آخر عن عبد الله بن يوسف وكذا أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من وجهين آخرين عن عبد الله بن يوسف وأخرجه من طريق ثالث عنه بلفظ آخر مقتصر على الزيادة دون الحديث وقال انه وهم وروي ابن مندفي الايمان من طريق اسحق بن سيار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وقال فيه قال اسحق

وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد القدي كسر ومشد قوشين أو ثلثا وكان الرجل يمر ومعه الجعسة من النبل فيقول انثرها لاني طلحة فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القوم فيقول أبو طلحة يا بني أنت وأخي لا تشرف بصدك بهم من شهام القوم فيجري دون فحركوا وقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانما لشمرتان أرى خدم سوقهما تتفرقان القريب على متوقفا تتفرقاته في أفواه القوم ثم تتفرغانهما في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يداي طلحة ما امرتين واما ثلثا (باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه) حدثنا عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكاً يحدث عن أبي النضر روى ابن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثل الآية قال لأدري قال مالك الآية أوفى الحديث

١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠

\* حذى عبد الله بن محمد (٩٨) حدثنا أزهـر السـمان عن ابن عون عن محمد بن قيس بن عباد قال كنت جالساً في

مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصرى ركعتين بجوز فمع ما يخرج ومعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم فسأحتك ذلك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصة ما علمه ورأيت كأنني في روضة ذكر من سمعوا وخضرتا وسطها عمود من حديد أسفل في الأرض وأعلى في السماء فاعلاه عروة ففعل لي ارق فقلت لا أستطيع فأتاني منصف فرقع شأبي من خلتي فرقت حتى كنت في أعلاها فاخذت العروة ففعل لي استمسكت فاستقلت وانها لي بي فقصة ما على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى توت وذلك الرجل عبد الله بن سلام وقال لي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان

فقلت لعبد الله بن يوسف ان ابا مسهر حدثنا بهذا عن مالك لم يذكر هذه الزيادة قال فقال عبد الله بن يوسف ان مالك كان تكلم به عقب الحديث وكانت معي ألواح فكتبته انتهي وظهر بهذا اسبب قوله للبخاري ما أدرى الخ وقد أخرجه الاسماعيلي والدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي مسهر وعاصم بن مهران وعبد الله بن وهب واسحق بن عيسى زاد الدارقطني وسعيد بن داود واسحق الفروي كلهم عن مالك بدون هذه الزيادة قال فانظر أيها المدرجة من هذا الوجه ووقع في رواية ابن وهب عند الدارقطني التصريح بانها من قول مالك إلا أنها جاءت من حديث ابن عباس عند ابن مردويه ومن حديث عبد الله بن سلام نفسه عند الترمذي وأخرجه ابن مردويه أيضاً من طريق غيره وعند ابن حبان من حديث عوف بن مالك أيضاً أنها تزت في عبد الله بن سلام نفسه وقد استنكر الشعبي فيما رواه عبد بن جريد عن النضر بن شميل عن ابن عون عنه نزولها في عبد الله بن سلام لانه انما أسلم بالمدينة والسورة مكية فاجاب ابن سيرين بأنه لا يتبع أن تكون السورة مكية وبعضها مدني وبالعكس وهذا اجزم أبو العباس في مقامات التزويل فقال الاحقاف مكية الآقوله وشهد شاهد إلى آخر الآتين انتهى ولا مانع أن تكون جميعها مكية وتقع الاشارة فيها إلى ما سئق بعد الهجرة من شهادة عبد الله بن سلام وروى عبد بن جريد في تفسيره من طريق سعيد بن جبيرة الآية تزت في ميون بن يامين وفي تفسير الطبري عن ابن عباس أنها تزت في ابن سلام وعمر بن وهب بن يامين النضري وفي تفسيره فقال اسمه يامين يامين ولا مانع أن تكون تزت في الجميع (قوله عن محمد) هو ابن سيرين وقس بن عباد بضم المهمله وتختيف الموحدة (قوله ما ينبغي) هو انكار من ابن سلام على من قطع لها الجنة فكانه ما سمع حديث سعد وكانهم هم معوه ويحتمل أن يكون هو أيضاً لكنه كره التناء عليه بذلك تواضعاً ويحتمل أن يكون انكار امته على من سأله عن ذلك لكونه فهم منه التعجب من خبرهم فاخبره بان ذلك لا يجب فيه مجاز كرهه من قصة المنام وأشار بذلك القول إلى أنه لا ينبغي لأحد انكار ما لا علم له باذا كان الذي أخبره به من أهل الصدق (قوله فقيل لي ارق) في رواية الكشي هي ارقه بن زيادة هو هي هاء السكت (قوله فأتاني منصف) بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهمله بعد هاء فامو في رواية الكشي هي بنخ الميم والاول أشهرو هو الخادم (قوله فرقت) بكسر القاف وحكى فتحها وقوله في الرواية الثانية وصيف مكان منصف بدأ معاذ وهو ابن معاذ روى الحديث عن عبد الله بن عون كارواه أزهـر السمان فأبدل هذه اللفظة بهذه اللفظة وهي بعناها الوصف الخادم الصغبر غلاما كان أوجارية (قوله فاستقلت وانها لي بي) أي أن الاستقطاء كان حال الاخذ من غير فاصلة ولم يرد أنها بقيت في يده في حال يقطنه ولو جعل على ظهره لم يتبع في قدره الله لكن الذي يظهر خلاف ذلك ويحتمل أن يرد أن أرهاقي في يده بعد الاستقطاء كان يصغر في يده مقبوضة (قوله ذلك الرجل عبد الله بن سلام) هو قول عبد الله بن سلام ولا مانع من أن يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل أن يكون من كلام الراوي (قوله عن أبيه) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري (قوله في بيت) التنوين للتعظيم ووجه تعظيمه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل فيه وكان هذا القدر المقتضى لادخال هذا الحديث في مناقب ابن سلام أو لمسلم عليه أمر بتركه بقوله

مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصرى ركعتين بجوز فمع ما يخرج ومعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم فسأحتك ذلك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصة ما علمه ورأيت كأنني في روضة ذكر من سمعوا وخضرتا وسطها عمود من حديد أسفل في الأرض وأعلى في السماء فاعلاه عروة ففعل لي ارق فقلت لا أستطيع فأتاني منصف فرقع شأبي من خلتي فرقت حتى كنت في أعلاها فاخذت العروة ففعل لي استمسكت فاستقلت وانها لي بي فقصة ما على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى توت وذلك الرجل عبد الله بن سلام وقال لي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان

٢٨١٣ م تحفة ٥٢٢٢

هدية

منصف \* حدثنا سلمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال آتيت المدينة فقلت لعبد الله بن سلام فقال ألا تحبى فاطمك سوي قساوترا ودخل في بيت



ثم قال انك بارض الرباه فاش اذا كان على رجل حق فاهدى اليك حل تين او حمل شعيرة او حل قت فلا تاخذها فانه ربا ولم يذكر الضر او بودودو وهب عن شعبة البيت \* (باب ذكر جرير بن عبدالله (٩٩) الجيلي رضى الله عنه) \* حدثنا

اصحق الواسطي حدثنا خالد  
عن بيان عن قيس قال سمعته  
يقول قال جرير بن عبدالله  
رضي الله عنه ماجئني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم منذ  
أسلمت ولا رأني الا ضحك  
\* وعن قيس عن جرير بن  
عبدالله قال كان في المحاملة  
يت يقال له ذوا الخصلة وكان  
يقال له الكعبية اليمانية او  
الكعبية الشامسية فقال لي  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هل أنت مريحي من ذى  
الخلصة قال فنشرت اليه في  
خمسين ومائة فارس من  
أحسن قال فكسره  
وقتلنا من وجدنا عنده  
فأتمناه فأخبرناه فدعانا  
ولا تحس \* (باب ذى  
اليمان العبيسي رضى الله  
عنه) \* حدثني اسمعيل بن  
خليل حدثنا سلمة بن جاهد  
عن هشام بن عروة عن أبيه  
عن عائشة رضى الله عنها  
قالت لما كان يوم أحد  
هزم المشركون هزيمة سنة  
فصاح ابليس أى عبد الله  
أخراكم فرجعت لأولاهم  
على آخراهم فأجتلدت  
أخراهم فنظر حذيفة فإذا  
هو يابيه فتأذى أى عبد الله  
أى فى فقال فسوالله

هدية المستقرض من الورع (قوله انك بارض) يعنى أرض العراق الرباه فاش) أى شائع (قوله  
حل) بكسر الهمزة (تين) بكسر المثناة وسكون الموحدة معروف (قوله حل قت) بفتح الحاقف  
وتشديد المثناة وهو علف الدواب (قوله فانه ربا) يحتمل أن يكون ذلك رأى عبد الله بن سلام والا  
فالتقها على أنه انما يكون ربا اذا شرطه نعم الورع تركه (قوله ولم يذكر النضر) أى ابن شميل (وأبو  
داود) أى الطبايسى (وهوب) أى ابن جرير (عن شعبة البيت) أى قول سلمان بن حرب عن شعبة  
في روايته ويدخل في بيت وقد وقع في روايه أى أسامة عن يزيد بن عبدالله أى ابن أبي بردة عن جده  
أى بردة في كتاب الاعتصام بلنظ اطلاق المنزل فاصيلك من قدح شرب منه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الحديث ﴿ (قوله ما) ذكر جرير بن عبدالله الجيلي) أى ابن جابر بن مالك  
من بني ثعلبان راي نسيبوا الى أمهم بجيلة يكنى أبا عمرو على المشهور واختلف في وقت اسلامه  
والصحيح أنه في سنة الف وثمان مائة وتسع ووهبهم من قال الله أسلم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم  
باربعين يوما لما ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له استنصت الناس في سجة الوداع  
وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم بأكثر من ثمانين يوما وكان موت جرير سنة ثمان وثلثين وبعدها  
(قوله ماجئني رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى ما معني من الدخول اليه اذا كان في بيته  
فاستأذنت عليه وليس كما جده بعضهم على اطلاقه فقال كيف جازله أن يدخل على محرم بغير حجاب  
ثم تكلف في الجواب أن المراد مجلسه المختص بالرجال وأن المراد بالحجاب منع ما يطلبه منه (قلت)  
وقوله ماجئني يتناول الجميع مع بعد اعادة الأخير (قوله ولا رأني الا ضحك) في رواية الجهمدى  
عن اسمعيل التميمي في وجهه وروى أحدوا بن حبان من طريق المغيرة بن شميل عن جرير قال لما  
دفوت من المدينة أفتحت ثم لبست حلتي فدخلت فرماني الناس بالحدق فقلت هل ذكركم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قالوا نعم ذكركم يا حسن ذكركم فقال يدخل عليكم رجل من خير ذى يمن على وجهه  
منصحة ملاك (قوله وعن قيس) هو موصول بالاسناد المذكور (قوله ذوا الخصلة) بفتح المعجمة واللام  
والصاد المهملة وحكى اسكان اللام وقوله اليمانية بتصنيف الياء وحكى تشديدها وقوله أو الكعبية  
الشامسية استشكل الجميع بين هذين الوصفين وسيأتي جوابه مع شرح هذه القصة فى آخر  
المغازي مع الكلام على قوله الكعبية اليمانية أو الكعبية الشامسية ان شاء الله تعالى ﴿ (قوله  
باب) ذكر حذيفة بن اليمان العبيسي) بالوحدة واسم اليمان حليل يهملين وكسرة أوله  
وسكون ثانيه ثم لام ابن جابر له ولا يسه حصة (قوله لما هزم) (أ) بضم أوله وقوله وأخراكم أى أقبوا  
أخراكم أو حذروا أخراكم أو انصروا أخراكم وقوله احتجزوا أى انفصلوا من القتال وامتنع  
بعضهم من بعض وسيأتي بقية شرح هذه القصة في كتاب المغازي (قوله قال أى) القائل هو هشام  
ابن عروة نقله عن أبيه عروة وقصاه من حديث عائشة فصار مرسل وقوله ما زالت في حذيفة منها  
أى من هذه الكلمة أى بسببها وقوله بقتة خبر يؤخذ منه ان فعل الخير تعود بركته على صاحبه في  
طول حياته \* (تنبيه) \* وقع ذكر جرير وحذيفة مؤخران عن ذكر حذيفة عليها السلام في بعضها

ما احتجزوا حتى قتله فقال حذيفة غفر الله لكم قال أى في والله ما زالت في حذيفة منها بقتة خبر حتى أتى الله عز وجل  
(١) قول شارح الحانم هكذا بالنسخ ورواية الصحيح الذى يابى بالما كان يوم أحد هزم الخ ولعلها رواية له اصح

٢٨١٥

م ت س  
تحفة

٩٠١٦١

\* (باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها) \* حدثني محمد حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر

مقدّم ما هو أليق فان الذي يظهر انه أخذ كرخديجة عند الكون غالب أحوالها متعلقة بما - ووال النبي صلى الله عليه وسلم قبل المبعث فوقع له في ذلك حسن التقصص من المناقب التي استتدرد من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اليها فإلّا فرغ منها يرجع الى بقية سيرته ومغازيه والله أعلم ﴿ قوله ﴾ **ب** تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها (كذافي النسخ تزويج وتفعل قديجي بمعنى تفعل وهو المراد هنا) وفيه حذف تقدير تزويجه من نفسه (قوله خديجة) هي أول من تزوجها صلى الله عليه وسلم وهي بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي مجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وهي من أقرب نسائه السبه في النسب ولم يتزوج من ذرية قصي غيرها إلا أم حبيبة وتزوجها سنة خمس وعشرين من مولده في قول الجمهور تزوجها أبوها خويلد ذكره البيهقي من حديث الزهري بإسناده عن عمار بن ياسر وقيل عمها عمرو بن أسد ذكره الكلبى وقيل أخوها عمرو بن خويلد ذكره ابن أبي عمير وكانت قبله عند أبي هالة بن النباش بن زرارة التميمي حليف بنى عبد الدار واختلف في اسم أبي هالة فقيل مالك قاله الزبير وقيل زرارة حكاه ابن منده وقيل هند جزم به العسكري وقيل اسمه النباش جزم به أبو عبيد وابنه هند روى عنه الحسن بن علي فقال حدثني خالي لأنه أخو فاطمة لأمها وأولهندها وأولها اسمه هند ذكره الدوالي وغيره فعلى قول العسكري فهو ممن اشتترك مع أبيه وجدته في الاسم ومات أبوها في الجاهلية وكانت خديجة قبله عند عتيق بن عاذ الخزرجي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل أبيه تزوج خديجة قدسا في مالها مقارضا الى الشام فرأى منه ميسرة غلاما مار غنما في تزوجه قال الزبير وكانت خديجة تدعى في الجاهلية الطاهرة وماتت على الصحيح بعد المبعث بعشرين سنين في شهر رمضان وقيل ثمان وقيل بسبع فأقامت معه صلى الله عليه وسلم تسعا وعشرين سنة على الصحيح وقال ابن عبد البر أربع وعشرين سنة وأربع أشهر وسيمأت من حديث عائشة ما يؤيد الصحيح أن موته قبل الهجرة ثلاث سنين وذلك بعد المبعث على الصواب بعشرين سنين وقد تقدم في أبواب بدء الوحي بيان تصديقها للنبي صلى الله عليه وسلم في أول وهله ومن ثباتها في الأمر ما يدل على قوة يقينها وفور عقلها وصحة عزمها لا جرم كانت أفضل نسائه على الراجح وقد تقدم في ذكر حريم من أحاديث الانبياء بيان شي من هذا وروى النفا كهي في كتاب مكة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أبي طالب فاستأذنه أن تزوجه الى خديجة فأذن له وبعث بعده جارية له يقال لها نعة فقال لها انظري ما تقول له خديجة قالت نعة فقرأت عجب ما هو إلا أن سمعت به خديجة فخرجت الى الباب فأخذت يده فضمتها الى صدرها ونضرت قائلة يا بني وأمي والله ما أفعل هذا النبي ولو كنتي أرجو أن تكون أنت النبي الذي سمعت فان تكن هو فأعترف حتى وينزلني وأدع الاله الذي يبعثك لي قالت فقال لها والله لئن كنت أنا هو قد اصطنعت عندي ما لا أضعه أبدا وان يكن غيري فان الاله الذي تصنعين هذا الاجل لا يضعك أبدا ثم ذكر المصنف في الباب أحاديث لا تصرح فيها بما في الترجمة إلا أن ذلك يؤخذ بطريق اللزوم من قول عائشة ما عرفت على امرأة ومن قوله صلى الله عليه وسلم وكان في منها ولد وغير ذلك \* الحديث الاول (قوله حديثي محمد) هو ابن سلام كما جزم به ابن السكن وعبدة هو ابن سليمان (قوله سمعت عبد الله بن جعفر) هو ابن أبي طالب ووقع عند عبد الرزاق عن ابن جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن

عبد الله بن جعفر وهو من المزيد في متصل الاسانيد لتصرح بعدة في هذه الرواية بسبع عروة  
من عبد الله بن جعفر **(قولها سمعت علي بن أبي طالب)** ١ زاد مسلم من رواية أبي أسامة عن هشام  
بالكوفة واتفق أصحاب هشام على ذكر علي فيهم وقصر به محمد بن اسحق فرواه عن هشام عن أبيه  
عن عبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أجدوا بن حبان والحاكم لكن بلفظ  
مغاير لهذا اللفظ فالظاهر انهما حديثان وفي الاسناد رواية تاتي عن تابعي هشام عن أبيه وصحابي  
عن صحابي عبد الله بن جعفر عن **(قولها خير نساء ما هم وخير نساء ما خديجة)** قال القرطبي  
الضمير عائدة على غير مد كقولك بفسره الحال والمشاهدة يعني به الدنيا وقال الطيبي الضمير  
الأول يعود على الامة التي كانت فيها امرم والثاني على هذه الامة قال ولهذا ذكر الالكلام تنبيها  
على أن حكم كل واحدة منهما غير حكم الأخرى (قلت) ووقع عند مسلم من رواية وكيع عن هشام  
في هذا الحديث وأشار وكيع الى السماء والارض فكأنه أراد أن يبين أن المراد نساء الدنيا وان  
الضمير ينرجعان الى الدنيا وبهذا جزم القرطبي أيضا وقال الطيبي أراد أنهم خير من تحت السماء  
وفوق الارض من النساء قال ولا يستقيم أن يكون تفسيره القوله نساء ما لان هذا الضمير لا يصلح  
أن يعود الى السماء كذا قال ويحتمل أن يريد أن الضمير الاول يرجع الى السماء والثاني الى الارض  
ان ثبت أن ذلك صدر في حماة خديجة وتكون النكتة في ذلك أن امرم ماتت فخرجت روحها الى  
السماء فلما ذكرها أشار الى السماء وكانت خديجة انذاك في الحياة فكأن في الارض فلما ذكرها  
أشار الى الارض وعلى تقدير أن يكون بعد موت خديجة فالمراد انهما خير من صدر بروحهن الى  
السماء وخير من دفن جسدهن في الارض وتكون الإشارة عند ذكر كل واحدة منهما والذي  
يظهر ان قوله خير نساء ما خير مقدم والضمير لم فكأنه قال امرم خير نساء ما أي نساء  
زمانها وكذا في خديجة وقد جزم كثير من الشراح أن المراد نساء زمانها الماتة تقدم في أحداث الانبياء  
في قصة موسى وذلك رأسيه من حديث أبي موسى رفعه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا  
امرم وأسئله فقد أتت في هذا الحديث الكمال لآسية كما أنه لم يمتنع جعل الخيرة في حديث  
الناب على الاطلاق وجاءه ما يفسر المراد صريحاً فرى البزار والطبراني من حديث عمار بن  
ياسر رفعه لقد فضلت خديجة على نساء أمي كما فضلت امرم على نساء العالمين وهو حديث حسن  
الاسناد واستدل بهذا الحديث على أن خديجة أفضل من عائشة قال ابن التين ويحتمل أن لا تكون  
عائشة دخلت في ذلك لانها كان لها عند موت خديجة ثلاث سنين ففعل المراد النساء البواغ  
كذا قال وهو ضعيف فان المراد بلفظ النساء أعم من البواغ ومن لم تبلغ أعم عن كانت موجودة  
ومن استوجده وقد أخرج النسائي باسناد صحيح وأخرجه الحاكم من حديث ابن عباس مر فوعا  
أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وأسئله وهذا نص صريح لا يحتمل التأويل قال  
القرطبي لم يثبت في حق واحدة من الأربع انها نساء الامرم وقد ورد ابن عبد البر من وجه آخر  
عن ابن عباس رفعه سيدت نساء العالمين امرم ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية قال وهذا حديث حسن  
يرفع الاشكال قال ومن قال ان امرم ليست بنسبة أول هذا الحديث وغيره بأن من وان لم تذكر  
في الخبر فهي مرادة (قلت) \* الحديث الثاني الدال على الترتيب ليس ثابت وأصله عند أبي داود  
والحاكم بغير صيغة ترتيب وقد ينسك بجديد الباب من يقول ان امرم ليست بنسبة لتسويتها في

(١) قول الشارح سمعت  
علي بن أبي طالب هكذا في  
نسخته ورواية البخاري سمعت  
علياً كما تراه والمعنى واحد  
اه محصيه

قال سمعت علياً يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول \* وحدثنى صدقة  
أخبرنا عبيدة عن هشام بن  
عروة عن أبيه قال سمعت  
عبد الله بن جعفر عن علي  
ابن أبي طالب رضی الله عنهم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال خير نساء ما هم وخير  
نساء ما خديجة



در حنين فانه قد سمع من بعض اصحابه واخرج هذا في الصحيح في كتاب العتق منه حدثنا عند  
 ابن موسى عن هشام بن عروة من مسند ابي ذر والسبب في اختياره ابراهمه هذه الطريقة النازلة  
 ما اشتمت عليه من الزيادة على رواية غيره كما سألته عليه **(قوله ومارا بها)** في رواية مسلم من هذا  
 الوجه ولم أدركها ولم أر هذه اللفظة الا في هذه الطريقة نعم اخرجها مسلم من طريق الزهري عن  
 عروة عن عائشة بلفظ ومارا بها فقط ورؤية عائشة تليجاجة كانت ممكنة وأما ادراكها لها فلا نزاع  
 فيه لانه كان لها عند موتها ست سنين كما هم أرادت بشي الرؤية والادراك التي بقيد اجتماعهما  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم أي لم أرها وأنا عنده ولا أدركتها كذلك وقد وقع في بعض طرقه عند  
 أبي عوانة واقداه كنت قبل أن يتزوجني **(قوله ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها)**  
 في رواية عبد الله الهسي عن عائشة عند الطبراني وكان اذا ذكر خديجة لم يسأ من ثنا عليها  
 واستغفار لها **(قوله فرمى عاقت الخ)** هذا كما زائد في هذه الرواية فقد أخرج الحديث مسلم وأبو  
 عوانة والاسماعيلي وأبو نعيم من طريق سويل بن عثمان والترمذي عن أبي هشام الرافعي كلهم عن  
 حفص بن غياث بنونها **(قوله كما لم يكن في رواية الكشميهني)** كان ليحذف الهاء من كانه  
**(قوله انها كانت وكانت)** أي كانت فاضله وكانت عاقلة ونحو ذلك وعند أحمد من حديث  
 مسروق عن عائشة أمنت في اذ كثرني الناس وصدقتني اذ كذبني الناس واستقبحها لها اذ  
 حرمني الناس ورزقني ولله اذ حرمني أولاد النساء **(قوله وكان لي منها اولاد)** وكان جميع أولاد  
 النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة الا ابراهيم فانه كان من جارية مارية والمتفق عليه من أولاده  
 منها القاسم وبه كان يكنى مات صغيرا قبل المبعث أو بعده وبناته الاربع زينب ثم رقية ثم أم كلثوم  
 ثم فاطمة وبنات كانت أم كلثوم أصغر من فاطمة وعبد الله ولعبد المبعث فكان يقال لها الطاهر  
 والطيب ويقال هما أخوان له وماتت الذكور صغارا بانفراق ووقع عند مسلم من طريق حفص  
 ابن غياث هذه في آخر الحديث قالت عائشة فأغضبتني بما فعلت خديجة فقال لي رزقت حبا  
 قال القرطبي كان حبه صلى الله عليه وسلم لها لما تقدم ذكره من الاسباب وهي كثيرة كل منها كان  
 سببا في إيجاد المحبة ومما كلفا النبي صلى الله عليه وسلم به خديجة في الدنيا انه لم يتزوج في حياتها  
 غيرها فروى مسلم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 علي خديجة حتى مات وهذا مما لا اختلاف فيه بين أهل العلم بالاخبار وفيه دليل على عظم قدرها  
 عنده وعلى مزيد فضلها لأنها أغنته عن غيرها واتخذت به بقدر ما اشتركت فيه غيرها من حين لانه  
 صلى الله عليه وسلم عاش بعد أن تزوجها ثمانين وثلاثين عاما انفردت خديجة منها بحسنة وعشرين  
 عاما وهي نحو الثلثين من المجموع ومع طول المدة فصان قلبها فيها من الغيرة ومن نكد الضرائر  
 التي ربما حصل له هو من مآسئ شوق عليه بذلك وهي فضيلة لم يشاركها فيها غيرها ومما اختصت  
 به سببها النساء هذه الاموال الاعيان فست ذلك لكل من أمنت بعدها فيكون لها مثل اجرهن  
 لما ثبت ان من سن سنة حسنة وقد شاركها في ذلك أبو بكر الصديق بالنسبة الى الرجال ولا يعرف  
 قدر ما تكل منها من الثواب بسبب ذلك الا الله عز وجل وقال النووي في هذه الاحاديث  
 دلالة على العهدة بحفظ الوتر رعاية حرمة صاحب والمعايش حيا وميتا وكرام معارف ذلك

قالت ما غرت على أحمد من  
 نساء النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما غرت على خديجة  
 ومارا بها ولكن كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يكثر  
 ذكرها ويرمى عاقتهم  
 بقطعها أعضاء ثم يعنفها  
 صدائق خديجة فربما قالت  
 له مكانه لم يكن في الدنيا  
 الا خديجة فيقول انها كانت  
 وكانت وكان لي منها اولاد

٢٨١٩  
م  
تحفة  
٥١٥٧

حدثنا محمد بن حنبل  
عن اسمعيل قال قلت لعبد  
الله بن أبي أوفى رضي الله  
عنه ما بشر النبي صلى الله عليه  
وسلم خديجة قال نعم بيت  
من قصب لا يصب فيه ولا  
نصب

الساحب \* الحديث الخامس (قوله عن اسمعيل) هو ابن أبي خالد (قوله قلت لعبد الله بن أبي أوفى إلى آخره) هذا ما جمعه التابعي عن الصحابي عرضا وليس هذا من التلقين لأن التلقين لا استفهام فيه وإنما يقول الطالب للشيخ قل حدثنا فلان بكذا فيحدث به من غير أن يكون عارفا به حديثه ولا بعدالة الطالب فلا يؤمن أن لا يكون ذلك الطالب ضابطا لذلك القدر فيسئل على تساهل الشيخ فلذلك عابوه على من فعله (قوله ما بشر النبي صلى الله عليه وسلم) هو استفهام مخدوف الأداة (قوله قال نعم) في رواية مسلم بشر خديجة بيت من قصب قال نعم إلى آخره ووقع في رواية جرير عن اسمعيل أنهم قالوا لعبد الله بن أبي أوفى حدثنا ما قال لخديجة قال قال بشر واخذ خديجة فذكر الحديث هكذا تقدم في أبواب العمرة من البخاري (قوله من قصب) بفتح القاف والمهمله بعدها موحدة قال ابن التين المراد به أولوثة مخوفة واسعة كالقصر المنيف (قلت) عند الطبراني في الاوسط من طريق آخر عن ابن أبي أوفى يعني قصب اللؤلؤ وعند في الكسبر من حديث أبي هريرة بيت من أولوثة مخوفة وأصله في مسلم وعند في الاوسط من حديث فاطمة قالت قلت يا رسول الله أين أبي خديجة قال في بيت من قصب قلت أم هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والمباقوت قال السهلي التكة في قوله من قصب ولم يقل من أولوثة ان في لفظ القصب مناسبة لتكونها أمرزت قصب السقي بجمادتها إلى الامعان دون غيرها ولذا وقعت هذه المناسبة في جميع الفاظ هذا الحديث انتهى وفي القصب مناسبة أخرى من جهة استواء أكثر آبائه وكذا كان لخديجة من الاستواء ما ليس لعمرها إذ كانت حر بصة على رضا بكل يمكن ولم يصدر منها ما يعضبه قط كما وقع غيرها وأما قوله بيت فقال أبو بكر الاسكافي فوالله لا يخبر المراد به بيت زائد على ما أعده الله لهم من نواب عملها ولهذا قال لا نصب فيه أم لم يتعب بسببه قال السهلي لذكر البيت معنى لطيف لأنها كانت ربة بيت قبل المبعث ثم صارت ربة بيت في الاسلام منقرده به فلم يكن على وجه الارض في أول يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم بيت اسلام الايتها وهي فضله ما شاركها فيها أيضا غيرها قال وجزء الفعل يذكرا غالبا لفظه وان كان أشرف منه فلها ذبا في الحديث بل لفظ البيت دون لفظ القصر انتهى وفي ذكر البيت معنى آخر لان مرجع أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثابت في تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت قالت أم سلمة لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا والحسن والحسين فجلهم بكساء فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي الحديث آخر جه التمدى وغيره وعرجع أهل البيت هؤلاء إلى خديجة لان الحسنين من فاطمة وفاطمة بنتها وعلى تشافى بيت خديجة وهو صغير ثم تزوج بنتها بعدها فظهر رجوع أهل البيت النبوي إلى خديجة دون غيرها (قوله لا يصب فيه ولا نصب) الصب بفتح المهملة والمجبة بعدها موحدة الصياح والمنساعة برفع الصوت والنصب بفتح النون والمهمله بعدها موحدة التعب وأغرب الداودي فقال الصب العيب والنصب العوج وهو تفسير لا تصاعده لفظه وقال السهلي مناسبة في هاتين الصفتين أعنى المنساعة والتعب انه صلى الله عليه وسلم لما دعا إلى الاسلام أجابت خديجة طوعا قهرًا تجوجه إلى رفع صوت ولا منساعة ولا تعب في ذلك بل أزالته عنه كل نصب وأنسته من كل وحشة وعتوت عليه كل عسيرة فناسب أن يكون منزلها الذي بشرها به بابها بالصفة المقابلة لفعالها

٢٨٢٠  
م  
تحفة  
١٤٩٠٢

\*حدثنا قتيبة بن سعيد  
حدثنا محمد بن فضيل عن  
عمارة عن أبي زرعة عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال أتى  
جبريل النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال يا رسول الله هذه  
خديجة قد أتت معها إناء  
فيه إدام وطعام أو شراب  
فأزاهي أنتك فأقرأ عليها  
السلام من ربها ومعنى  
وبشرها بيت في الجنة من  
قصب لا صخب فيه ولا نصب

\* الحديث السادس (قوله عن عمارة) هو ابن القعقاع (قوله عن أبي هريرة) في رواية مسلم عن  
ابن عمر عن ابن فضيل بهذا الاسناد سمعت أبا هريرة (قوله أتى جبريل) في رواية مسعدين كثير  
عند الطبراني ان ذلك كان وهو جبراء (قوله هذه خديجة قد أتت) في رواية مسلم قد أتتك ومعناه  
ووجهت إليك وأما قوله ثانياً فأزاهي أنتك فعنناه وصلت إليك (قوله إناء) فيه إدام أو طعام أو  
شراب) شك من الراوي وكذا عند مسلم وفي رواية الاسماعيلي فيه إدام أو طعام وشراب وفي رواية  
مسعدين كثير المذكور عند الطبراني انه كان حبساً (قوله فأقرأ عليها السلام من ربها ومعنى)  
زاد الطبراني في الرواية المذكورة فقالت هو السلام ومعناه السلام وعلى جبريل السلام وللناس في  
من حديث أنس قال قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقرئ خديجة السلام ويعني  
فاخبرها فقالت ان الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله  
وبركاته زاد ابن السني من وجه آخر وعلى من سمع السلام الا الشيطان قال العلام في هذه القصة  
دليل على وفور فقهاء الانعام تقبل وعليه السلام كما وقع لبعض الصحابة حيث كانوا يقولون في  
التشهد السلام على الله فنهها النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله هو السلام فقولوا التحيات لله  
فعرفت خديجة لعجبة ففهمه ان الله لا يرده عليه السلام كما روي عن الخولقي لان السلام اسم من  
أسماء الله وهو أيضاً دعاء السلامة وكلاهما لا يصلح ان يرد به على الله فكأنها قالت كيف أقول  
عليه السلام والسلام اسم ومنه يطلب ومنه يحصل فيستفاد منه انه لا يليق بالله الا التناهي عليه  
فجعلت مكان رد السلام عليه التناهي عليه ثم غارت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره فقالت وعلى  
جبريل السلام ثم قالت وعليك السلام ويستفاد منه رد السلام على من أرسل السلام وعلى من  
بلغه والذي يظهر ان جبريل كان حاضراً عند جوابها فرددت عليه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم  
مرتين مرتبة التخصيص ومرّة التعميم ثم أغرحت الشيطان بمن سمع لانه لا يستحق الدعاء بذلك قيل  
انما بلغه جبريل بل علمه السلام من ربها واسطة النبي صلى الله عليه وسلم احتراماً للنبي صلى الله  
عليه وسلم وكذلك وقع له ما سلم على عائشة لم يواجهها بالسلام بل راسلها مع النبي صلى الله عليه  
وسلم وقد واجهه من ربه بالطيب فقيل لانها نبيه وقيل لانها لم يكن معها زوج يحتتم معها مخاطبتها  
قال السهيلي استدلل بهذه القصة أبو بكر بن داود على ان خديجة أفضل من عائشة لان عائشة سلم  
عليها جبريل من قبل نفسه وخديجة أبلغها السلام من ربها وزعم ابن العربي انه لا خلاف في ان  
خديجة أفضل من عائشة ورد بأن الخلاف ثابت قديماً وان كان الراجح أفضله خديجة بهذا  
وما تقدم (قلت) ومن صريح ما جاء في تفضيل خديجة ما أخرجه أبو داود والنسائي وصححه  
الحاكم من حديث ابن عباس رفعه أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد  
قال السبكي الكبير كما تقدم لعائشة من الفضائل ما لا يحصى ولكن الذي نختاره وندين الله به  
ان فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة واستدل للفضل فاطمة بما تقدم في ترجمتها انها سيدة نساء  
المؤمنين (قلت) وقال بعض من أدركه الذي يظهر ان الجمع بين الحديثين أولى وان لا يفتصل  
احدهما على الاخرى وسئل السبكي هل قال أحدان أخذ من نساء النبي صلى الله عليه وسلم غير  
خديجة وعائشة أفضل من فاطمة فقال به من لا يعتد بقوله وهو من فضل نساء النبي صلى الله  
عليه وسلم على جميع الصحابة لانهم في درجته في الجنة قال وهو قول ساقط مرردود انتهى وقائله

٢٨٢١

تحفة  
٩٦٠٥  
تغ

٨٠١٤

\* وقال اسمعيل بن خليل  
أخبرنا علي بن مسهر عن  
هشام عن أبيه عن عائشة  
رضي الله عنها قالت استأذنت  
هالة بنت خويلد أخت  
خديجة على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فصرف  
استئذان خديجة فأرتاع  
لذلك فقال اللهم هالة قالت  
فغرت فقلت ما تذكر من  
عجز من عجائز قريش حراء  
الشدقين هلكت في الدهر  
قد أبدلك الله خيرا منها

هو أبو محمد بن حزم وفساده ظاهر قال السبكي ونساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة وعائشة  
متساويات في الفضل وهن أفضل النساء لقول الله تعالى لستن كما حدث من النساء ان اتقين الآية  
ولا يستغنى من ذلك الا من قيسل انها يمية كرم والله أعلم وبما عليه انه وقع عند الطبراني من  
رواية أبي يونس عن عائشة انها وقعت لها نظير ما وقع لخديجة من السلام والجواب وهي رواية شاذة  
والعلم عند الله تعالى \* الحديث السابع (قوله وقال اسمعيل بن خليل) كذا في جميع النسخ  
التي اتصلت اليها بصيغة التعليق لكن صنيع المزي يقتضي انه أخرجه موصولا وقد أخرجه أبو  
عوانه عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسمعيل المذكور وأخرجه مسلم عن سويد بن سعيد والاسماعيلي  
من طريق الوليد بن شجاع كلاهما عن علي بن مسهر (قوله) استأذنت هالة بنت خويلد هي  
أخت خديجة وكانت زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد أبي العاص بن الربيع زوج  
زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكره في الصحابة وهو ظاهر هذا الحديث وقد هاجرت  
الى المدينة لأن ذنوبها كان بها أي بالمدينة تقول لعل أن تكون دخلت على النبي صلى الله عليه  
وسلم بمكة حيث كانت عائشة معه في بعض سفرائه ووقع عند المستغفري من طريق جلدان سلمة  
عن هشام بهذا السند قدم ابن خديجة يقال له هالة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم في قائمته كلام  
هالة فأنتم وقال هالة قال المستغفري الصواب هالة أخت خديجة انتهى وروى الطبراني  
في الاوسط من طريق تميم بن يزيد بن هالة عن أبي هالة عن أبيه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو راقد فاستنطق فضمه الى صدره وقال هالة والهذكر ابن حبان وابن عبد البرقي الصحابة هالة بن  
أبي هالة التميمي فلعله كان لخديجة أيضا ابن اسمه هالة والله أعلم (قوله) فعرف استئذان خديجة  
أي صفته لشمه صوتها بصوت أختها فقد كره خديجة بذلك وقوله ارتاع من الروع بفتح الراء أي فرغ  
والمراد من الفرغ لازمه وهو التغير ووقع في بعض الروايات ارتاع بالحاء المهملة أي اهتز لذلك  
سرورا وقوله اللهم هالة فنه حذف تقديرها جعلها هالة فعلى هذا فهو منصوب ويحتمل أن يكون  
خبر مبتدأ محذوف أي هذه هالة وعلى هذا هو مرفوع وفي الحديث ان من أحب شيئا أحب  
محبوبه وما يشبهه وما يتعلق به (قوله) حراء الشدقين) بالجر قال أبو البقاء يجوز في حراء الرفع  
على القطع والتصبيح على الصفة أو الحال ثم الموجود في جميع النسخ وفي مسلم حراء بالمهملة  
وحكى ابن التين انه روى بالجر والراء ولم يذكره معنى وهو تصحيف والله أعلم قال القرطبي يسئل  
معنى حراء الشدقين بضم الشدقين والعرب تطلق على الابيض الاجر كراهة اسم البياض لكونه  
يشبه البرص ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة نا حراء ثم استبعد القرطبي هذا لكون  
عائشة أوردت هذه المقالة مورد التقصير فالمراد بالامر كما قبل نصت على البياض لانه كان  
يكون أبلغ في مرادها قال والذي عندي أن المراد بذلك نسبتها الى كبر السن لان من دخل في سن  
الشيوخوخة مع قوه في بدنه يغلب على لونه غالب الجرة المائله الى السمره كذا قال والذي يتبادران  
المراد بالشدقين ما في باطن الفم فكنت بذلك عن سقوط اسنانها حتى لا يبقى داخل فيها الا اللحم  
الاجزمن اللحم وغيرها وهذا اجزم التورى وغيره (قوله) قد أبدلك الله خيرا منها) قال ابن التين في  
سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على هذه المقالة دليل على أفضلية عائشة على خديجة الا ان يكون  
المراد بالخيرة هنا حسن الصورة وصغر السن انتهى ولا يلزم من كونه لم ينقل في هذه الطريق أنه



تغ

٨١٦٤

٢٨٢٥

تحفة

٩٦٧١٥

\* (باب ذكروا بنت عبنة  
 ابن ربيعة مرضى الله عنها) \*  
 وقال عبدان أخبرنا عبد الله  
 أخبرنا يونس عن الزهري  
 حدثني عروة أن عائشة  
 رضی الله عنها قالت جاءت  
 هند بنت عبنة فقالت  
 يا رسول الله ما كان علي ظهر  
 الارض من أهل خيأ أحب  
 الى أن يذلوا من أهل خيأك  
 ثم أصبح اليوم على ظهر  
 الارض أهل خيأ أحب  
 الى أن يعزوا من أهل خيأك  
 قال وأيضا والذي نفسي بيده

صلى الله عليه وسلم رد عليها عدم ذلك بل الواقع أنه صدر منه رد اهذه المقالة في رواية أبي نجيح عن  
 عائشة عند أحد اطبراني في هذه القصة فأتت عائشة فقالت أبلدك الله بكبيرة السن حديثة  
 السن فغضب حتى قلت والذي بعثت بالحق لأذكرها بعد هذا الاجتزير وهذا يؤيد ما تأوله ابن التين  
 في الحسرية للذكورة والحديث يفسر بعضه بعضا وروى أجدأ أيضا والطبراني من طريق مسروق  
 عن عائشة في نحو هذه القصة فقال صلى الله عليه وسلم ما بدلتني الله خيرا منها آمنت بي اذ كنت بي  
 الناس الحديث قال عياض قال الطبري وغيره من العلماء الغيرة مسامحة للنساء ما يقع فيها  
 ولا عقوبة عليهن في تلك الحالة لما جبل عليه منها ولهذا المبرزجر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة  
 عن ذلك وتعقبه عياض بان ذلك جرى من عائشة لصغر سنها وأول شبيبته اذ لمعها لم تكن بلغت  
 حشدت (قلت) وهو محتمل مع ما فيه من نظر قال القرطبي لا تدل قصة عائشة هذه على ان الغيرة  
 لا تؤاخذ بما صدر منها لان الغيرة هنا جرم سبب وذلك ان عائشة اجتمع فيها حثمة الغيرة وصغر  
 السن والادلال قال فاحالة الصنف عن اعلى الغيرة وحدها تحتمل نعم الحامل لها على ما قالت الغيرة  
 لانها هي التي نصت عليها بقولها فغرت وأما الصنف فيحتمل أن يكون لاجل الغيرة وحدها ويحتمل  
 أن يكون لها والغيرة من الشباب والادلال (قلت) الغيرة تحققة بتخصها او الشباب محتاج الى  
 دليل فانه صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي بنت تسع وذلك في أول زمن البلوغ فمن أين له أن ذلك  
 القول وقع في أوائل دخوله عليها وهي بنت تسع وأما ادلال المحبة فليس موجبا للصنف عن حق  
 الغيرة بخلاف الغيرة فانه يقع الصنف بها لان من يحصل لها الغيرة لا تكون في كمال عقلها فلها  
 نصدرتها أمور لا تصدر منها في حال عدم الغيرة والله أعلم ﴿قوله﴾ ما بدلتني الله خيرا منها  
 بنت تسعة بن ربيعة) أي ابن عبد شمس وهي والدته معاوية قتل أبوها بدير كاسيا في المغازي  
 وشهدت مع زوجها أبي سفيان أحدًا وحرضت على قتل حزة عم النبي صلى الله عليه وسلم لكونه  
 قتل عمها شامة وشرك في قتل أبيها عبسة وقتله وحشى بن حرب كاسيا في بيان ذلك في حديث  
 وحشى ثم سلبت هند يوم الفتح وكانت من عقلاء النساء وكانت قبل أبي سفيان عند الفاكين  
 الغيرة المخزومي ثم طلقتها في قصة جرت فتزوجها أبو سفيان فأنجبت عنده وهي القائمة للنبي صلى  
 الله عليه وسلم لما شرط على النساء المايعة ولا يسرقن ولا يزنين وهل تزن الحرة وماتت هندی  
 خلافة عمر ﴿قوله﴾ وقال عبدان) كذا الجميع بصيغة التعلين وكلام أبي نعيم في المستخرج  
 يقتضى أن البخاري أخرجه موصولا عن عبدان وقد وصله البيهقي أيضا من طريق أبي الموجه  
 بن عبدان ﴿قوله﴾ خيأ) بكسر المعجمة وتحقيف الموحدة مع المدهي خيمة من وبر أو صوف ثم  
 أطلقت على البيت كيف ما كان ﴿قوله﴾ قال وأيضا والذي نفسي بيده) قال ابن التين فيه تصديق  
 لها فيأذكره كانه رأى أن المعنى وأنا أيضا بالنسبة اليك مثل ذلك وتعقب من جهة طرق الغرض  
 والحب فقد كان في المشركين من كل أشد أذى للنبي صلى الله عليه وسلم من هند وأهلها وكان في  
 المسلمين بعدان أسلمت من هو أحب الى النبي صلى الله عليه وسلم منها ومن أهلها فلا يمكن جعل الخبر  
 على ظاهره وقال غيره المعنى بقوله وأيضا استزيدن في المحبة كلما تمكن الايمان من قلبك وتربيعن  
 عن الغرض المذكور حتى لا يبقى له أثر فإضا خاص بما يتعلق به الآن المراد به التي كتبت في حقتك  
 كاذ كرت في الغرض ثم صرت على خلافه في الحب بل ساكت عن ذلك ولا يعكر على هذا قوله

٣٨٢٦  
سني  
تحفة  
٧٠٢٨

في بعض الروايات وأنا ان شئت الرواية بذلك (قوله ان أسفمان رجل مسك) ساني شرحه في  
 كتاب النفقات ان شاء الله تعالى وفي الحديث دلالة على وفور عقل هند وحسن تأنيها في مخاطبة  
 ويؤخذ منه أن صاحب الحاجة يستحب له أن يقدم بين يدي نحو اه اعتدازا اذا كان في نفس  
 الذي يخاطبه عليه موحدة وان المعتذر يستحب له أن يقدم مائتاً كذبه صدقه عندهم يعتذر اليه  
 لان هند قدمت الاعتراف بذكر ما كانت عليه من المغض لمعلم صدقه فإدعته من المحبة وقد  
 كانت هند في منزلة أمهات نساء النبي صلى الله عليه وسلم لان أم حبيبة إحدى زوجاته بنت زوجها  
 أبي سفيان **قوله ما** حديث زيد بن عمرو بن نفيل (هو ابن عم عمر بن الخطاب بن  
 نفيل وقد تقدم نسبه في ترجمته وهو والد سعيد بن زيد أحد العشرة وكان ممن طلب التوحيد  
 وخلع الاوثان وجاب الشرك لكنه مات قبل المبعث فرى محمد بن سعد والغيا كهي من حديث  
 عامر بن زبيدة حليف بني عدي بن كعب قال قال لي زيد بن عمرو في ثالثت قومي ويا تبعت مله  
 ابراهيم واسمعي وما كانا بعدان وكانا نصلسان الى هذه القبلة وأنا أتظن نبياسم بن اسماعيل  
 يبعث لآرائني أدركه وأناؤمن به وأصدقوه وأشهدانه نبي وطلان بك حياة قافره من السلام  
 قال عامر فلما أسلمت أعلت النبي صلى الله عليه وسلم بحال فردي عليه السلام وترحم عليه قال  
 ولقد رأيتني في الجنة يسحب ذنوباً وروى البرزاور الطبراني من حديث سعيد بن زيد قال خرج زيد بن  
 عمرو ووروقته في نوفل بطلان الدين حتى آتيا الشام فتصفر ورقه وامتنع زيد في الموصل فلقى راهبا  
 ففرض عليه النصرانية فامتنع وذكر الحديث شو حديث ابن عمرا لاني في ترجمته وفيه قال  
 سعيد بن زيد فسألت أبا عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه  
 مات على دين ابراهيم وروى الزبير بن بكار من طريق هشام بن عروة قال بلغنا أن زيدا كان بالشام  
 فبلغه مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل يريده فقتل بضعة من أرض اللخام وقال ابن اسحق لما  
 توسط بلادنهم قتلوه وقيل انه مات قبل المبعث بخمسة سنين عند بناء قبر يش الكعبة **قوله**  
 بأسفل بلدح) هو مكان في طريق التميم يقع الموحدو المهمله بينهما لام ساكنة وآخره مهملة  
 ويقال هوواد **قوله فقدمت** بضم القاف **قوله** الى النبي صلى الله عليه وسلم) كذا لاكثر  
 وفي رواية بالجر جاني فقدتم اليه النبي صلى الله عليه وسلم سفرة قال بعض الصواب الاول (قلت)  
 رواية الامام اعلى في وافق رواية الجرجاني وكذا أكثر جهة الزبير بن بكار والغيا كهي وغيرهما وقال  
 ابن بطلان كانت السفرة لغريش قدموه هالي النبي صلى الله عليه وسلم فآني أن يأكل منها فقدمها النبي  
 صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو فآني أن يأكل منها وقال مخاطبا لغريش الذين قدموها وتروا أنا  
 لا تأكل ما ذبح على أنصابكم انتهى وما قاله محتمل لكن لا أدري من أين له الجزم بذلك فآني أن أقب  
 عليه في رواية أحد وقد سمع من المترفي ذلك وفيه ما فيه **قوله** على أنصابكم بالمهمله جمع نصب  
 بضمين وهي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام قال الخطابي كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا يأكل مما يذبحون عليه للاصنام ويأكل مما عدا ذلك وان كانوا لا يذكرون اسم الله  
 عليه لان الشرع لم يكن نزل بعد بل لم ينزل الشرع يمنع كل ما لم يذكر اسم الله عليه الا بعد المبعث  
 بعد تطو به (قلت) وهذا الجواب أولى مما ارتكبه ابن بطلان وعلى تقدرا أن يكون زيد بن  
 حارثة ذبح على الحجر المذكور فاعلم على أنه اعتمد على عليه لغيا للاصنام وأما قوله تعالى

قالت نارسول الله ان أبا  
 سفيان رجلا مسك فهل  
 على حرج أن أطمع من الذي  
 له عيالنا قال لأراه الا  
 بالعروف \* (باب حديث  
 زيد بن عمرو بن نفيل) \*  
 حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا  
 فضيل بن سليمان حدثنا  
 موسى بن عبيدة حدثنا  
 سالم بن عبد الله عن عبد الله  
 ابن عمر رضى الله عنهما أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم  
 يذبح زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل  
 بلدح قبل أن ينزل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم الوحي  
 فقدت الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم سفرة فآني أن يأكل  
 منها ثم قال زيد اني لست أكل  
 مما يذبحون على أنصابكم  
 ولا أكل الاماذ كراسم الله  
 عليه

٢٨٢٧  
تحفة  
٧٠٢٨  
نخ  
٨٢١٤

فان زيد بن عمرو كان يعيب  
على قريش ذنابهم ويقول  
الشاة خلقها الله وأنزل لها  
من السماء الماء وأبنت لها  
من الارض ثم تذبحونها على  
غير اسم الله انكار لذلك  
واعظا ماله قال موسى  
حدثني سالم بن عبد الله ولا  
أعلمه الاحدثه به عن ابن  
عمران زيد بن عمرو بن نفيل  
خرج الى الشام يسأل عن  
الدين ويتبعه قلبي

وما ذبح على النصب فالمراد به ما ذبح عليها للاصنام ثم قال الخطابي وقيل لم ينزل على النبي صلى  
الله عليه وسلم في تحريم ذلك شيء (قلت) وفيه نظر لانه كان قبل المعث فهو من تحصيل الحاصل  
وقد وقع في حديث سعيد بن زيد الذي قدمته وهو عند أحد وكان ابن زيد يقول عدت جماعا ذبه  
ابراهيم ثم يخبر ساجد الكعبية قال قربان النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة وهما باكلان من  
سفرة لهما فادعاه فقال يا ابن أخي لا تأكل مما ذبح على النصب قال فما روى النبي صلى الله عليه  
وسلم باكل مما ذبح على النصب من يومه ذلك وفي حديث زيد بن حارثة عند أبي يعلى والبخاري  
وغيرهما قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومان مكة وهو مرقد في ذبحنا شاة على  
بعض الانصاب فأضجعناها فلقينا زيد بن عمرو فدكر الحديث مطولا وفيه فقال زيداني لا تأكل مما  
لم يذكر اسم الله عليه قال الداودي كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل المعث يجنب المشركين  
في عاد لم يكن لهم يعلم ما يتعلق بأمر الذبح وكان زيد قد علم ذلك من أهل الكتاب الذين لقيمهم  
وقال السهلي فان قيل فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اولي من زيد بهذه الفضيلة فالجواب انه ليس  
في الحديث انه صلى الله عليه وسلم أو كل فرد انما يكون أو كل فرد انما كان يفعل ذلك  
برأيه لا لشرع بلغناه وانما كان عند أهل الجاهلية بقايا من دين ابراهيم وكان في شرع ابراهيم  
تحريم المثة لا تحريم ما لم يذبح كاسم الله عليه وانما نزل تحريم ذلك في الاسلام والاصح ان الاشياء  
قبل الشرع لا توصف بحل ولا بحرمة مع ان الذابح لها أصل في تحلل الشرع واستمر ذلك الى نزول  
القرآن ولم يتقل ان أحد ابعد المعث كسفن الذابح حتى نزلت الآية (قلت) وقوله ان زيد افعل  
ذلك برأيه أو من قول الداودي انه تلقاه عن أهل الكتاب فان حديث الباب بين فيما قال  
السمعي وان ذلك فاله زيد باجتهاده لا يتقبل عن غيره ولا سيما وزيد يصرح عن نفسه بأنه لم يتبع  
أحد من أهل الكتابين وقد قال القاضي عياض في الملة المشهورة في عصمة الانبياء قبل النبوة  
أنهم كالمستع لان التواهي انما تكون بعد تقرر الشرع والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن  
متعبدا قبل أن يوحى اليه بشرع من قبله على الصحيح فعلى هذا فالنواهي اذ لم تكن موجودة فهي  
معتبرة في حقه والله أعلم فان فرعا على القول الآخر فالجواب عن قوله ذبحنا شاة على بعض  
الانصاب يعني الحجارة التي ليست باصنام ولا معبودة وانما هي من آلات الجزا التي يذبح عليها لان  
النصب في الأصل حجر كبير فيها ما يكون عندهم من جملة الاصنام فذبحون له وعلى اسمه ومنها  
ملا بعد مبدل يكون من آلات الذبح في ذبح الذابح عليه للاصنام أو كان امتناع زيد منها حسما  
للمادة (قوله) فان زيد بن عمرو هو موصول بالاستناد المذكور (قوله) قال موسى هو ان عقبه  
والخبر موصول بالاستناد المذكور والله وقد شك فيه الاسماعيلي فقال ما أدري هذه القصة الثانية  
من رواية الفصيل بن موسى أم لا ثم ساقها مطولة من طريق عبد العزيز بن المختار عن موسى بن  
عقبة وكذا وردها الزبير بن بكار والفاكهي بالاستنادين معا (قوله) لا أعلمه الا يحدث به عن ابن  
عمر قد ساق البخاري الحديث الاول في النبا من طريق عبد العزيز بن المختار عن موسى بن يعقوب  
وساق الاسماعيلي هذا الثاني من رواية عبد العزيز المذكور بالشك أيضا فكان الشك فيه من  
موسى بن عقبة (قوله) يسأل عن الدين أي دين التوحيد (قوله) ويتبعه (بشديد المنان) بعدها  
موحدة ولكن شمسي يكون الموحدة بعدها مشاة مفقوحة ثم غين مبهمة أي يطلبه (قوله) قلبي

قوله الا يحدث هو باليه  
في الرواية التي شرح عليها  
والذي في نسخ المتن بالتاء  
منبسطا للمفعول أو لتفاعل  
كبابها مش اه صححه

غلامان اليهود فسأله عن دينهم فقال اني لعلي أن أدن دينكم فاخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ تصديقك من غضب الله قال زيد ما أفر الامن غضب الله (١١٠) ولا أجل من غضب الله شيئا بدأوا تأستطعهم فهل تدلني على غيره قال ما أعلم الا

ان يكون حنيفا قال زيد  
وما الحنيف قال دين ابراهيم  
لم يكن يهوديا ولا نصرانيا  
ولا يعبد الا الله فخرج زيد  
فلقى غلامان للنصارى فذكر  
مشله فقال لى تكون على  
ديننا حتى تأخذ تصديقك  
من لعنة الله قال ما أفر الامن  
لعنة الله ولا أجل من لعنة  
الله ولا من غضبه شيئا أبدا  
وأنا أستطيع فهل تدلني على  
غيره قال ما أعلم الا أن يكون  
حنيفا قال وما الحنيف قال  
دين ابراهيم لم يكن يهوديا  
ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله  
فلما رأى زيد قوله في ابراهيم  
عليه السلام خرج فلما برز رفع  
يده فقال اللهم انى أشهدك  
أنى على دين ابراهيم وقال  
اللث كتب الى هشام عن  
أبيه عن أسماء بنت أبي بكر  
رضى الله عنهما قالت رأيت  
زيد بن عمرو بن نفيل قائما  
مستندا ظهره الى الكعبة  
يقول يا معشر قريش والله  
ما منكم على دين ابراهيم  
غيبى وكان يعبى المؤودة  
يقول للرجل اذ أراد ان  
يقبل ابنه لا تقتلها أنا  
أكفيك مؤنتم أيضاخذها  
فأذا ترعرت قال لا ييهان  
شئت دفعتم اليك وان شئت

٢٨٢٨  
٢٨٢٩  
٢٨٣٠  
٢٨٣١  
٢٨٣٢  
٢٨٣٣  
٢٨٣٤  
٢٨٣٥  
٢٨٣٦  
٢٨٣٧  
٢٨٣٨  
٢٨٣٩  
٢٨٤٠  
٢٨٤١  
٢٨٤٢  
٢٨٤٣  
٢٨٤٤  
٢٨٤٥  
٢٨٤٦  
٢٨٤٧  
٢٨٤٨  
٢٨٤٩  
٢٨٥٠  
٢٨٥١  
٢٨٥٢  
٢٨٥٣  
٢٨٥٤  
٢٨٥٥  
٢٨٥٦  
٢٨٥٧  
٢٨٥٨  
٢٨٥٩  
٢٨٦٠  
٢٨٦١  
٢٨٦٢  
٢٨٦٣  
٢٨٦٤  
٢٨٦٥  
٢٨٦٦  
٢٨٦٧  
٢٨٦٨  
٢٨٦٩  
٢٨٧٠  
٢٨٧١  
٢٨٧٢  
٢٨٧٣  
٢٨٧٤  
٢٨٧٥  
٢٨٧٦  
٢٨٧٧  
٢٨٧٨  
٢٨٧٩  
٢٨٨٠  
٢٨٨١  
٢٨٨٢  
٢٨٨٣  
٢٨٨٤  
٢٨٨٥  
٢٨٨٦  
٢٨٨٧  
٢٨٨٨  
٢٨٨٩  
٢٨٩٠  
٢٨٩١  
٢٨٩٢  
٢٨٩٣  
٢٨٩٤  
٢٨٩٥  
٢٨٩٦  
٢٨٩٧  
٢٨٩٨  
٢٨٩٩  
٢٩٠٠  
٢٩٠١  
٢٩٠٢  
٢٩٠٣  
٢٩٠٤  
٢٩٠٥  
٢٩٠٦  
٢٩٠٧  
٢٩٠٨  
٢٩٠٩  
٢٩١٠  
٢٩١١  
٢٩١٢  
٢٩١٣  
٢٩١٤  
٢٩١٥  
٢٩١٦  
٢٩١٧  
٢٩١٨  
٢٩١٩  
٢٩٢٠  
٢٩٢١  
٢٩٢٢  
٢٩٢٣  
٢٩٢٤  
٢٩٢٥  
٢٩٢٦  
٢٩٢٧  
٢٩٢٨  
٢٩٢٩  
٢٩٣٠  
٢٩٣١  
٢٩٣٢  
٢٩٣٣  
٢٩٣٤  
٢٩٣٥  
٢٩٣٦  
٢٩٣٧  
٢٩٣٨  
٢٩٣٩  
٢٩٤٠  
٢٩٤١  
٢٩٤٢  
٢٩٤٣  
٢٩٤٤  
٢٩٤٥  
٢٩٤٦  
٢٩٤٧  
٢٩٤٨  
٢٩٤٩  
٢٩٥٠  
٢٩٥١  
٢٩٥٢  
٢٩٥٣  
٢٩٥٤  
٢٩٥٥  
٢٩٥٦  
٢٩٥٧  
٢٩٥٨  
٢٩٥٩  
٢٩٦٠  
٢٩٦١  
٢٩٦٢  
٢٩٦٣  
٢٩٦٤  
٢٩٦٥  
٢٩٦٦  
٢٩٦٧  
٢٩٦٨  
٢٩٦٩  
٢٩٧٠  
٢٩٧١  
٢٩٧٢  
٢٩٧٣  
٢٩٧٤  
٢٩٧٥  
٢٩٧٦  
٢٩٧٧  
٢٩٧٨  
٢٩٧٩  
٢٩٨٠  
٢٩٨١  
٢٩٨٢  
٢٩٨٣  
٢٩٨٤  
٢٩٨٥  
٢٩٨٦  
٢٩٨٧  
٢٩٨٨  
٢٩٨٩  
٢٩٩٠  
٢٩٩١  
٢٩٩٢  
٢٩٩٣  
٢٩٩٤  
٢٩٩٥  
٢٩٩٦  
٢٩٩٧  
٢٩٩٨  
٢٩٩٩  
٣٠٠٠

كفيك مؤنتها \* (باب بيان الكعبة) \* حدثنا محمد بن عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني اى  
عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم

٢٨٢٠  
تحفة  
٩٠٦٠٠

قال لما نبت الكعبة ذهب  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وعباس يتقلان الحجارة  
فقال عباس للنبي صلى الله  
عليه وسلم اجعل ازارك على  
رقتك يتقلان الحجارة  
فخرالى الارض وطعت  
عنا الى السماء ثم افاق  
فقال ازارى ازارى فتند  
عليه ازاره وحديثاً ابو  
النعمان حدثنا حماد بن زيد  
عن عمرو بن دينار عن عبد الله  
ابن ابي بن زيد قال لم يكن على  
عهد النبي صلى الله عليه  
وسلم حول البيت حائط كانوا  
يصلبون حول البيت حتى  
كان عمر بن الخطاب حائطاً  
قال عبد الله جدره قصير

اي على يد قريش في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وقد تقدم ما يتعلق ببناء ابراهيم عليه  
السلام قبل بناء قريش وما يتعلق بعهد الله بن الزبير في الاسلام وروى القاسمى من طريق  
ابن جرير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال كانت الكعبة فوق القامة فأرادت قريش رفعها  
وتسقيفها وسأق بيان ذلك في الباب الذي يليه وروى يعقوب بن سفيان باسناد صحيح عن الزهري  
ان امرأة هجرت الكعبة فطارت شرارة في ثياب الكعبة فأحرقتها فذ كرقصة بنا قريش لها  
وسأق في الحديث الثالث من الباب الذي يليه تمة هذه القصة وذ كرابن اسحق وغيره ان قريشا  
لما نبت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وروى اسحق بن راهويه  
من طريق خالد بن عرفة عن علي في قصة بناء ابراهيم البيت قال فر عليه الدهر فانهم قد قدم فبنته  
المعالم فرفع عليه الدهر فانهم قد بنته جرحهم فرفع عليه الدهر فانهم قد بنته قريش ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم يومئذ شاب فلما ارادوا ان يضعوا الحجر الاسود اختصوا فيه فقالوا انحكهم فبنا أول  
من يخرج من هذه السكة فكان النبي صلى الله عليه وسلم أول من خرج منها فحكهم بانهم سم أن  
يجمعوا في نوب ثم رفعه من كل قبيلة رجل وذ كرابن اسحق في حديثه في هذا الحديث بانهم قالوا  
فحكهم أول من يدخل من باب بني شيبه فكان النبي صلى الله عليه وسلم أول من دخل منه فخر به  
فأمر بشوب فوضع الحجر في وسطه وأمر كل نخدا أن يأخذوا بطائفة من الثوب فرفعوه ثم أخذوه  
فوضع عليه وروى القاسمى أن النبي أشار عليهم أن يحكموا أول داخل أبو أسية بن المغيرة  
الخزوي وأخو الوليد وقد تقدم في أوائل الحجج من حديث أبي الطفيل قصة بناء قريش الكعبة  
مطولا فلما عني عن اعادته هنا وعند موسى بن عتبة أن الذي أشار عليهم بذلك هو الوليد بن المغيرة  
الخزوي وأنه قال لهم لا تجعلوا فيها ما لا أخذوا ولا قطعته فيه رحم ولا انتسكت فيه ذمة وعند  
ابن اسحق أن الذي أشار عليهم أن لا ينوها الامن مال طيب هو أبو وهب بن عمرو بن عامر بن عمران  
ابن مخزوم (قوله في حديث جابر لما نبت الكعبة) هو من مراسيل الصحابة ولعل جابر سمعه من  
العباس بن عبد المطلب وتقدم بيان ذلك واضحا في كتاب الحجج وقوله يقل من الحجارة فخرالى  
الارض فسه حذق فقدره ففعل ذلك فخر وفي حديث أبي الطفيل المذكور آتفا فيتمارسول  
الله صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة معهم اذا اكتشف عورته فنودي بالمحمد غط عورتك فذلك  
في أوله الذي قاروت له عورة قبل ولا بعد وقوله طمعت عيناه الى السماء أي ارتفعت وذ كر  
ابن اسحق في المبعث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذ كر في حديث عما كان الله يحفظه  
في صغره أنه قال لقد رأيتني في غلمان من قريش ينقل حجارة لبعض مما تلعب به الغلمان كلنا قد تدرى  
وأخذ ازاره فخله على رقبته يحمل عليه الحجارة اذ لمكنى لاكم ما أراه ثم قال شد عليك ازارك قال  
فشدته على ثم جهات أجل وازارى على من بين أصحابي قال السهلي انما وردت هذه القصة  
في بيان الكعبة فان صح أن ذلك كان في صغره فهي قصة أخرى حرق في الصغر ومر في حال  
الاكتحال (قلت) وقد يطلق على الكبير غلام اذا فعل فعل الغلمان فلا يستعمل اتحاد القصة  
اعتمادا على التصريح بالاولية في حديث أبي الطفيل (قوله قال لم يكن على عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم حول البيت حائط) هذا امر سل وقيل منقطع لان عمرو بن دينار وعبد الله بن ابي  
يزيد من اصاغر التابعين وأما قوله حتى كان عمره فتقطع فانهم ما يدر كاعمر أيضا وأما قوله قال



في الطبقات من طريق عبد الله بن جابر الاحمسي عن عمته زينب بنت المهاجر قالت خرجت حاجة  
فذكر الحديث وذكر أبو موسى المديني في ذيل الصحابة أن ابن منده ذكر في تاريخ النساء أن  
زينب بنت جابر أدركت النبي صلى الله عليه وسلم ورويت عن أبي بكر وروى عنها عبد الله بن جابر  
وهي عمته قال وقيل هو بنت المهاجر بن جابر وذكر الدارقطني في العلل أن في رواية شريك وغيره  
عن اسمعيل بن أبي خالد في حديث الباب أنها زينب بنت عوف قال وذكر ابن عيينة عن اسمعيل  
أنها جدة إبراهيم بن المهاجر والجمع بين هذه الأقوال يمكن بأن من قال بنت المهاجر نسبها إلى أبيها  
أو بنت جابر نسبها إلى جدها الأديني أو بنت عوف نسبها إلى جدتها الأعلى والله أعلم (تجملها مصممة)  
بضم الميم وسكون المهملة أي ساكنة يقال أصمت وصمت بمعنى (قولها فان هذا لا يصل) بمعنى ترك  
الكلام ووقع عند اسمعيل من وجه آخر عن أبي بكر الصديق إن المرأة قالت له كان بيننا وبين  
قومك في الجاهلية شتر خلقت إن الله عاقبنا من ذلك لأننا لم نأكل لحم أحد حتى أصبح فقال إن الإسلام  
يهدم ذلك فتكلمى ولما كفى من طريق زيد بن وهب عن أبي بكر نحوه وقد استبدل بقول أبي  
بكر هذان قال بان من خلف أن لا يتكلم استجب له أن يتكلم ولا كتمانة عليه لأن أبابكر لم يأمرها  
بالكتمان وقباسة أن من نذر أن لا يتكلم لم ينعه نذره لأن أبابكر أطلق أن ذلك لا يصل وانهم فعل  
الجاهلية وإن الإسلام هدم ذلك ولا يقول أبو بكر مثل هذا إلا عن توقيف فيكون في حكم المرفوع  
ويؤيد ذلك حديث ابن عباس في قصة أمي إسرائيل الذي نذر أن يمسي ولا يركب ولا يستل  
ولا يتكلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يركب ويستظل ويتكلم وحديث علي رفعه لأمه  
بعد احتلام ولاحظ يوم إلى الليل أخرجه أبو داود قال الخطابي في شرحه كل من نذر أهل  
الجاهلية الصمت فكان أحدهم يمتكف اليوم والليلة ويصمت فتموا عن ذلك وأمره وباللغة  
بالخير وقد تقدمت الإشارة إلى حديث ابن عباس في كتاب الحج وبأبي الكلام عليه في كتاب  
الأيمان والنذور إن شاء الله تعالى وقال ابن قدامة في المعنى ليس من شريعة الإسلام الصمت عن  
الكلام وظاهر الاخبار تحريمه واجتنب حديث أبي بكر وحديث علي المذكور قال فان نذر ذلك  
لم يلزمه الوفاء به وهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم نفسه مخالفا انتهى وكلام الشافعية  
يقضي أن مسئلة النذر ليست متعقولة فان الرافعي ذكر في كتاب النذور أن في تنسبها إلى نصر  
القسيري عن الفضال قال من نذر أن لا يكلم إلا ذميين محتمل أن يقال يلزمه لأنه مما يتقرب به  
ويحتمل أن يقال لا لما فيه من الضيق والتشديد وليس ذلك من شرعنا كقولنا ونؤوف في النمس  
قال أبو بصير فعلى هذا يكون نذر الصمت في تلك الشريعة لا في شريعةنا ذكره في تفسير سورة مريم  
عند قولها إن نذرت للرحمن صوما وفي التمهلة لا في سعي المتولي من قال شرع من قبلنا شرع لنا  
جعل ذلك قرينة وقال ابن الرفعة في قول الشيخ أبي اسحق في التنبية ويكره له صمت يوم إلى الليل  
قال في شرحه إذا لم يؤثر ذلك بل جافى حديث ابن عباس النبي عنه ثم قال نعم قد ورد في شرع من  
قبلنا فان قلنا انه شرع لنا لم يكره لأنه لا يتجسس قاله ابن نونس قال وفيه نظر لأن الماوردى قال  
روى عن ابن عمر فروع صحت الصائم تسبيح قال فان صح دل على مشروعية الصمت والأخذ  
ابن عباس أقل درجة الكراهة قال وحيث قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا فالذاك إذا لم يرد في  
شرعنا مخالفا انتهى وهو كما قال وقد ورد النبي والحديث المذكور لا يثبت وقد أورد صاحب

فقال ما لها لا تكلم قالوا  
بجنت مصممة قال لها تكلم  
فان هذا لا يصل هذان  
عمل الجاهلية فتكلمت  
فقال من أنت قال امرؤ  
من المهاجرين قالت أي  
المهاجرين قال من قريش  
قالت من أي قريش أنت

قال انك لسؤل أنأوبكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بشأؤكم عليه فما استقامت بكم  
أنتمكم قالت وما الأئمة قال اما كان ( ١١٤ ) اقومك رؤس وأشرف بأمرهم وقطيع عنهم قالت بلى قال فهم أولئك

مسند الفردوس من حديث ابن عمرو في استاده الربيع بن بدروه وساق ولوثت لما فادأ المقصود  
لان لفظه صمت الصائم تسبى ونومه عبادة ودعاؤه مسجبات فالحديث مساق فان افعال الصائم  
كالمحجوبة لا أن الصمت بخصوصه مطلوب وقد قال الروائي في الجعري آخر الصيام فرع جرت  
عادة الناس بترك الكلام في رمضان وليس له أصل في شرعنا بل في شرع من قبلنا فيخرج جواز ذلك  
على الخلاف في المسئلة انتهى وليتجرب عن نسب فخر يبع مسئلة النذراني نفسه من المتأخرين  
وأما الأحاديث الواردة في الصمت وفضله فكثير من صحت فيها أخرجه الترمذي من حديث  
عبد الله بن عمرو بن العاص وحديث أبيسر العبادة الصمت أخرجه ابن أبي الدنيا بسند مرسل رجاله  
ثقات الى غير ذلك فلا يعارض ما جزم به الشيخ أبو اسحق من الكراهة لاختلاف المقاصد في ذلك  
فالصمت المرغ فيه ترك الكلام الباطل وكذا المباح ان جرت الى شيء من ذلك والصمت المنهى عنه  
ترك الكلام في الحق لمن يستطعمه وكذا المباح المستوى الطرفين والله أعلم **(قوله انك)** بكسر  
الكاف **(قوله لسؤل)** أي كثرة السؤال وهذه الصيغة بستوى فيها المذكر والمؤنث **(قوله)**  
ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح أي دين الاسلام وما شئت عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر  
المظلوم ووضع كل شيء في محله **(قوله ما استقامت بكم)** في رواية الكشي هي لكم **(قوله أنتمكم)**  
أي لان الناس على دين ملوكهم فمن حاد من الأئمة عن الخلال مال وأمال **(الحديث الخامس)**  
حديث عائشة في قصة المرأة السوداء لم تقف على اسمها زك عمر بن شبة في طريق لها أنها كانت  
بجدة وأنه لما وقع لها ذلك هاجرت الى المدينة **(قوله وكان لها حقش)** بكسر المهملة وسكون الفاء  
بعدها سمجة هو البيت الضيق الصغير وقال أبو عبيدة الحنفش هو الدرج في الأصل ثم سمي به البيت  
الصغير لشبهه به في الضيق **(قوله وأزت)** أي قابلت وقد تقدم شرح هذه القصة في أبواب المساجد  
من كتاب الصلاة ووجه دخولها هنا من جهة ما كان عليه أهل الجاهلية من الخفاء في الفعل  
والقول **(السادس)** حديث ابن عمر في النهي عن الحلف بالآباء وسياق في شرحه في كتاب الأيمان  
والنذور **(السابع)** **(قوله أن القاسم)** هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق **(قوله ولا يقوم لها)** أي  
الجنائز **(قوله)** كان أهل الجاهلية يقومون لها في ظاهرها عن عائشة لم يبلغها أمر الشارع بالقيام لها  
فأتت أن ذلك من الأمور التي كانت في الجاهلية وقد جاءه الاسلام بمجانبتهم وقد قدمت في الجنائز  
بيان الاختلاف في المسئلة وهل تسخ هذا الحكم أم لا وعلى القول بأنه تسخ هل تسخ الوجوب  
وتبقى الاستحباب أم لا ومطلق الجواز واختار بعض الشافعية الأخرى أكثر الشافعية على  
الكرهة وادعى الحامل في الاتفاق وخالف المتولي فقال يتصحب واختاره النووي وقال هذا  
من جهة الاحكام التي استدركتها عائشة على الصحابة لكن كان جانيهم فيها أريح **(قوله)** كنت في  
أهلك ما أتت مرتين أي يقولون ذلك مرتين ومأمور صولة وبعض الصلاة بخدوف والتقدير كنت  
في أهلك الذي كنت فيه أي الذي أنت فيه لأن كنت في الحياة تسمله لانهم كانوا يؤمنون بالبعث  
بل كانوا يعتقدون أن الروح اذا خرجت تطير طيرا فان كان ذلك من أهل الخير كان روحه من

٢٨٤٥  
٢٨٤٦  
٢٨٤٧  
٢٨٤٨  
٢٨٤٩  
٢٨٥٠  
٢٨٥١  
٢٨٥٢  
٢٨٥٣  
٢٨٥٤  
٢٨٥٥  
٢٨٥٦  
٢٨٥٧  
٢٨٥٨  
٢٨٥٩  
٢٨٦٠  
٢٨٦١  
٢٨٦٢  
٢٨٦٣  
٢٨٦٤  
٢٨٦٥  
٢٨٦٦  
٢٨٦٧  
٢٨٦٨  
٢٨٦٩  
٢٨٧٠  
٢٨٧١  
٢٨٧٢  
٢٨٧٣  
٢٨٧٤  
٢٨٧٥  
٢٨٧٦  
٢٨٧٧  
٢٨٧٨  
٢٨٧٩  
٢٨٨٠  
٢٨٨١  
٢٨٨٢  
٢٨٨٣  
٢٨٨٤  
٢٨٨٥  
٢٨٨٦  
٢٨٨٧  
٢٨٨٨  
٢٨٨٩  
٢٨٩٠  
٢٨٩١  
٢٨٩٢  
٢٨٩٣  
٢٨٩٤  
٢٨٩٥  
٢٨٩٦  
٢٨٩٧  
٢٨٩٨  
٢٨٩٩  
٢٩٠٠  
٢٩٠١  
٢٩٠٢  
٢٩٠٣  
٢٩٠٤  
٢٩٠٥  
٢٩٠٦  
٢٩٠٧  
٢٩٠٨  
٢٩٠٩  
٢٩١٠  
٢٩١١  
٢٩١٢  
٢٩١٣  
٢٩١٤  
٢٩١٥  
٢٩١٦  
٢٩١٧  
٢٩١٨  
٢٩١٩  
٢٩٢٠  
٢٩٢١  
٢٩٢٢  
٢٩٢٣  
٢٩٢٤  
٢٩٢٥  
٢٩٢٦  
٢٩٢٧  
٢٩٢٨  
٢٩٢٩  
٢٩٣٠  
٢٩٣١  
٢٩٣٢  
٢٩٣٣  
٢٩٣٤  
٢٩٣٥  
٢٩٣٦  
٢٩٣٧  
٢٩٣٨  
٢٩٣٩  
٢٩٤٠  
٢٩٤١  
٢٩٤٢  
٢٩٤٣  
٢٩٤٤  
٢٩٤٥  
٢٩٤٦  
٢٩٤٧  
٢٩٤٨  
٢٩٤٩  
٢٩٥٠  
٢٩٥١  
٢٩٥٢  
٢٩٥٣  
٢٩٥٤  
٢٩٥٥  
٢٩٥٦  
٢٩٥٧  
٢٩٥٨  
٢٩٥٩  
٢٩٦٠  
٢٩٦١  
٢٩٦٢  
٢٩٦٣  
٢٩٦٤  
٢٩٦٥  
٢٩٦٦  
٢٩٦٧  
٢٩٦٨  
٢٩٦٩  
٢٩٧٠  
٢٩٧١  
٢٩٧٢  
٢٩٧٣  
٢٩٧٤  
٢٩٧٥  
٢٩٧٦  
٢٩٧٧  
٢٩٧٨  
٢٩٧٩  
٢٩٨٠  
٢٩٨١  
٢٩٨٢  
٢٩٨٣  
٢٩٨٤  
٢٩٨٥  
٢٩٨٦  
٢٩٨٧  
٢٩٨٨  
٢٩٨٩  
٢٩٩٠  
٢٩٩١  
٢٩٩٢  
٢٩٩٣  
٢٩٩٤  
٢٩٩٥  
٢٩٩٦  
٢٩٩٧  
٢٩٩٨  
٢٩٩٩  
٣٠٠٠  
٣٠٠١  
٣٠٠٢  
٣٠٠٣  
٣٠٠٤  
٣٠٠٥  
٣٠٠٦  
٣٠٠٧  
٣٠٠٨  
٣٠٠٩  
٣٠١٠  
٣٠١١  
٣٠١٢  
٣٠١٣  
٣٠١٤  
٣٠١٥  
٣٠١٦  
٣٠١٧  
٣٠١٨  
٣٠١٩  
٣٠٢٠  
٣٠٢١  
٣٠٢٢  
٣٠٢٣  
٣٠٢٤  
٣٠٢٥  
٣٠٢٦  
٣٠٢٧  
٣٠٢٨  
٣٠٢٩  
٣٠٣٠  
٣٠٣١  
٣٠٣٢  
٣٠٣٣  
٣٠٣٤  
٣٠٣٥  
٣٠٣٦  
٣٠٣٧  
٣٠٣٨  
٣٠٣٩  
٣٠٤٠  
٣٠٤١  
٣٠٤٢  
٣٠٤٣  
٣٠٤٤  
٣٠٤٥  
٣٠٤٦  
٣٠٤٧  
٣٠٤٨  
٣٠٤٩  
٣٠٥٠  
٣٠٥١  
٣٠٥٢  
٣٠٥٣  
٣٠٥٤  
٣٠٥٥  
٣٠٥٦  
٣٠٥٧  
٣٠٥٨  
٣٠٥٩  
٣٠٦٠  
٣٠٦١  
٣٠٦٢  
٣٠٦٣  
٣٠٦٤  
٣٠٦٥  
٣٠٦٦  
٣٠٦٧  
٣٠٦٨  
٣٠٦٩  
٣٠٧٠  
٣٠٧١  
٣٠٧٢  
٣٠٧٣  
٣٠٧٤  
٣٠٧٥  
٣٠٧٦  
٣٠٧٧  
٣٠٧٨  
٣٠٧٩  
٣٠٨٠  
٣٠٨١  
٣٠٨٢  
٣٠٨٣  
٣٠٨٤  
٣٠٨٥  
٣٠٨٦  
٣٠٨٧  
٣٠٨٨  
٣٠٨٩  
٣٠٩٠  
٣٠٩١  
٣٠٩٢  
٣٠٩٣  
٣٠٩٤  
٣٠٩٥  
٣٠٩٦  
٣٠٩٧  
٣٠٩٨  
٣٠٩٩  
٣١٠٠  
٣١٠١  
٣١٠٢  
٣١٠٣  
٣١٠٤  
٣١٠٥  
٣١٠٦  
٣١٠٧  
٣١٠٨  
٣١٠٩  
٣١١٠  
٣١١١  
٣١١٢  
٣١١٣  
٣١١٤  
٣١١٥  
٣١١٦  
٣١١٧  
٣١١٨  
٣١١٩  
٣١٢٠  
٣١٢١  
٣١٢٢  
٣١٢٣  
٣١٢٤  
٣١٢٥  
٣١٢٦  
٣١٢٧  
٣١٢٨  
٣١٢٩  
٣١٣٠  
٣١٣١  
٣١٣٢  
٣١٣٣  
٣١٣٤  
٣١٣٥  
٣١٣٦  
٣١٣٧  
٣١٣٨  
٣١٣٩  
٣١٤٠  
٣١٤١  
٣١٤٢  
٣١٤٣  
٣١٤٤  
٣١٤٥  
٣١٤٦  
٣١٤٧  
٣١٤٨  
٣١٤٩  
٣١٥٠  
٣١٥١  
٣١٥٢  
٣١٥٣  
٣١٥٤  
٣١٥٥  
٣١٥٦  
٣١٥٧  
٣١٥٨  
٣١٥٩  
٣١٦٠  
٣١٦١  
٣١٦٢  
٣١٦٣  
٣١٦٤  
٣١٦٥  
٣١٦٦  
٣١٦٧  
٣١٦٨  
٣١٦٩  
٣١٧٠  
٣١٧١  
٣١٧٢  
٣١٧٣  
٣١٧٤  
٣١٧٥  
٣١٧٦  
٣١٧٧  
٣١٧٨  
٣١٧٩  
٣١٨٠  
٣١٨١  
٣١٨٢  
٣١٨٣  
٣١٨٤  
٣١٨٥  
٣١٨٦  
٣١٨٧  
٣١٨٨  
٣١٨٩  
٣١٩٠  
٣١٩١  
٣١٩٢  
٣١٩٣  
٣١٩٤  
٣١٩٥  
٣١٩٦  
٣١٩٧  
٣١٩٨  
٣١٩٩  
٣٢٠٠  
٣٢٠١  
٣٢٠٢  
٣٢٠٣  
٣٢٠٤  
٣٢٠٥  
٣٢٠٦  
٣٢٠٧  
٣٢٠٨  
٣٢٠٩  
٣٢١٠  
٣٢١١  
٣٢١٢  
٣٢١٣  
٣٢١٤  
٣٢١٥  
٣٢١٦  
٣٢١٧  
٣٢١٨  
٣٢١٩  
٣٢٢٠  
٣٢٢١  
٣٢٢٢  
٣٢٢٣  
٣٢٢٤  
٣٢٢٥  
٣٢٢٦  
٣٢٢٧  
٣٢٢٨  
٣٢٢٩  
٣٢٣٠  
٣٢٣١  
٣٢٣٢  
٣٢٣٣  
٣٢٣٤  
٣٢٣٥  
٣٢٣٦  
٣٢٣٧  
٣٢٣٨  
٣٢٣٩  
٣٢٤٠  
٣٢٤١  
٣٢٤٢  
٣٢٤٣  
٣٢٤٤  
٣٢٤٥  
٣٢٤٦  
٣٢٤٧  
٣٢٤٨  
٣٢٤٩  
٣٢٥٠  
٣٢٥١  
٣٢٥٢  
٣٢٥٣  
٣٢٥٤  
٣٢٥٥  
٣٢٥٦  
٣٢٥٧  
٣٢٥٨  
٣٢٥٩  
٣٢٦٠  
٣٢٦١  
٣٢٦٢  
٣٢٦٣  
٣٢٦٤  
٣٢٦٥  
٣٢٦٦  
٣٢٦٧  
٣٢٦٨  
٣٢٦٩  
٣٢٧٠  
٣٢٧١  
٣٢٧٢  
٣٢٧٣  
٣٢٧٤  
٣٢٧٥  
٣٢٧٦  
٣٢٧٧  
٣٢٧٨  
٣٢٧٩  
٣٢٨٠  
٣٢٨١  
٣٢٨٢  
٣٢٨٣  
٣٢٨٤  
٣٢٨٥  
٣٢٨٦  
٣٢٨٧  
٣٢٨٨  
٣٢٨٩  
٣٢٩٠  
٣٢٩١  
٣٢٩٢  
٣٢٩٣  
٣٢٩٤  
٣٢٩٥  
٣٢٩٦  
٣٢٩٧  
٣٢٩٨  
٣٢٩٩  
٣٣٠٠  
٣٣٠١  
٣٣٠٢  
٣٣٠٣  
٣٣٠٤  
٣٣٠٥  
٣٣٠٦  
٣٣٠٧  
٣٣٠٨  
٣٣٠٩  
٣٣١٠  
٣٣١١  
٣٣١٢  
٣٣١٣  
٣٣١٤  
٣٣١٥  
٣٣١٦  
٣٣١٧  
٣٣١٨  
٣٣١٩  
٣٣٢٠  
٣٣٢١  
٣٣٢٢  
٣٣٢٣  
٣٣٢٤  
٣٣٢٥  
٣٣٢٦  
٣٣٢٧  
٣٣٢٨  
٣٣٢٩  
٣٣٣٠  
٣٣٣١  
٣٣٣٢  
٣٣٣٣  
٣٣٣٤  
٣٣٣٥  
٣٣٣٦  
٣٣٣٧  
٣٣٣٨  
٣٣٣٩  
٣٣٤٠  
٣٣٤١  
٣٣٤٢  
٣٣٤٣  
٣٣٤٤  
٣٣٤٥  
٣٣٤٦  
٣٣٤٧  
٣٣٤٨  
٣٣٤٩  
٣٣٥٠  
٣٣٥١  
٣٣٥٢  
٣٣٥٣  
٣٣٥٤  
٣٣٥٥  
٣٣٥٦  
٣٣٥٧  
٣٣٥٨  
٣٣٥٩  
٣٣٦٠  
٣٣٦١  
٣٣٦٢  
٣٣٦٣  
٣٣٦٤  
٣٣٦٥  
٣٣٦٦  
٣٣٦٧  
٣٣٦٨  
٣٣٦٩  
٣٣٧٠  
٣٣٧١  
٣٣٧٢  
٣٣٧٣  
٣٣٧٤  
٣٣٧٥  
٣٣٧٦  
٣٣٧٧  
٣٣٧٨  
٣٣٧٩  
٣٣٨٠  
٣٣٨١  
٣٣٨٢  
٣٣٨٣  
٣٣٨٤  
٣٣٨٥  
٣٣٨٦  
٣٣٨٧  
٣٣٨٨  
٣٣٨٩  
٣٣٩٠  
٣٣٩١  
٣٣٩٢  
٣٣٩٣  
٣٣٩٤  
٣٣٩٥  
٣٣٩٦  
٣٣٩٧  
٣٣٩٨  
٣٣٩٩  
٣٤٠٠  
٣٤٠١  
٣٤٠٢  
٣٤٠٣  
٣٤٠٤  
٣٤٠٥  
٣٤٠٦  
٣٤٠٧  
٣٤٠٨  
٣٤٠٩  
٣٤١٠  
٣٤١١  
٣٤١٢  
٣٤١٣  
٣٤١٤  
٣٤١٥  
٣٤١٦  
٣٤١٧  
٣٤١٨  
٣٤١٩  
٣٤٢٠  
٣٤٢١  
٣٤٢٢  
٣٤٢٣  
٣٤٢٤  
٣٤٢٥  
٣٤٢٦  
٣٤٢٧  
٣٤٢٨  
٣٤٢٩  
٣٤٣٠  
٣٤٣١  
٣٤٣٢  
٣٤٣٣  
٣٤٣٤  
٣٤٣٥  
٣٤٣٦  
٣٤٣٧  
٣٤٣٨  
٣٤٣٩  
٣٤٤٠  
٣٤٤١  
٣٤٤٢  
٣٤٤٣  
٣٤٤٤  
٣٤٤٥  
٣٤٤٦  
٣٤٤٧  
٣٤٤٨  
٣٤٤٩  
٣٤٥٠  
٣٤٥١  
٣٤٥٢  
٣٤٥٣  
٣٤٥٤  
٣٤٥٥  
٣٤٥٦  
٣٤٥٧  
٣٤٥٨  
٣٤٥٩  
٣٤٦٠  
٣٤٦١  
٣٤٦٢  
٣٤٦٣  
٣٤٦٤  
٣٤٦٥  
٣٤٦٦  
٣٤٦٧  
٣٤٦٨  
٣٤٦٩  
٣٤٧٠  
٣٤٧١  
٣٤٧٢  
٣٤٧٣  
٣٤٧٤  
٣٤٧٥  
٣٤٧٦  
٣٤٧٧  
٣٤٧٨  
٣٤٧٩  
٣٤٨٠  
٣٤٨١  
٣٤٨٢  
٣٤٨٣  
٣٤٨٤  
٣٤٨٥  
٣٤٨٦  
٣٤٨٧  
٣٤٨٨  
٣٤٨٩  
٣٤٩٠  
٣٤٩١  
٣٤٩٢  
٣٤٩٣  
٣٤٩٤  
٣٤٩٥  
٣٤٩٦  
٣٤٩٧  
٣٤٩٨  
٣٤٩٩  
٣٥٠٠  
٣٥٠١  
٣٥٠٢  
٣٥٠٣  
٣٥٠٤  
٣٥٠٥  
٣٥٠٦  
٣٥٠٧  
٣٥٠٨  
٣٥٠٩  
٣٥١٠  
٣٥١١  
٣٥١٢  
٣٥١٣  
٣٥١٤  
٣٥١٥  
٣٥١٦  
٣٥١٧  
٣٥١٨  
٣٥١٩  
٣٥٢٠  
٣٥٢١  
٣٥٢٢  
٣٥٢٣  
٣٥٢٤  
٣٥٢٥  
٣٥٢٦  
٣٥٢٧  
٣٥٢٨  
٣٥٢٩  
٣٥٣٠  
٣٥٣١  
٣٥٣٢  
٣٥٣٣  
٣٥٣٤  
٣٥٣٥  
٣٥٣٦  
٣٥٣٧  
٣٥٣٨  
٣٥٣٩  
٣٥٤٠  
٣٥٤١  
٣٥٤٢  
٣٥٤٣  
٣٥٤٤  
٣٥٤٥  
٣٥٤٦  
٣٥٤٧  
٣٥٤٨  
٣٥٤٩  
٣٥٥٠  
٣٥٥١  
٣٥٥٢  
٣٥٥٣  
٣٥٥٤  
٣٥٥٥  
٣٥٥٦  
٣٥٥٧  
٣٥٥٨  
٣٥٥٩  
٣٥٦٠  
٣٥٦١  
٣٥٦٢  
٣٥٦٣  
٣٥٦٤  
٣٥٦٥  
٣٥٦٦  
٣٥٦٧  
٣٥٦٨  
٣٥٦٩  
٣٥٧٠  
٣٥٧١  
٣٥٧٢  
٣٥٧٣  
٣٥٧٤  
٣٥٧٥  
٣٥٧٦  
٣٥٧٧  
٣٥٧٨  
٣٥٧٩  
٣٥٨٠  
٣٥٨١  
٣٥٨٢  
٣٥٨٣  
٣٥٨٤  
٣٥٨٥  
٣٥٨٦  
٣٥٨٧  
٣٥٨٨  
٣٥٨٩  
٣٥٩٠  
٣٥٩١  
٣٥٩٢  
٣٥٩٣  
٣٥٩٤  
٣٥٩٥  
٣٥٩٦  
٣٥٩٧  
٣٥٩٨  
٣٥٩٩  
٣٦٠٠  
٣٦٠١  
٣٦٠٢  
٣٦٠٣  
٣٦٠٤  
٣٦٠٥  
٣٦٠٦  
٣٦٠٧  
٣٦٠٨  
٣٦٠٩  
٣٦١٠  
٣٦١١  
٣٦١٢  
٣٦١٣  
٣٦١٤  
٣٦١٥  
٣٦١٦  
٣٦١٧  
٣٦١٨  
٣٦١٩  
٣٦٢٠  
٣٦٢١  
٣٦٢٢  
٣٦٢٣  
٣٦٢٤  
٣٦٢٥  
٣٦٢٦  
٣٦٢٧  
٣٦٢٨  
٣٦٢٩  
٣٦٣٠  
٣٦٣١  
٣٦٣٢  
٣٦٣٣  
٣٦٣٤  
٣٦٣٥  
٣٦٣٦  
٣٦٣٧  
٣٦٣٨  
٣٦٣٩  
٣٦٤٠  
٣٦٤١  
٣٦٤٢  
٣٦٤٣  
٣٦٤٤  
٣٦٤٥  
٣٦٤٦  
٣٦٤٧  
٣٦٤٨  
٣٦٤٩  
٣٦٥٠  
٣٦٥١  
٣٦٥٢  
٣٦٥٣  
٣٦٥٤  
٣٦٥٥  
٣٦٥٦  
٣٦٥٧  
٣٦٥٨  
٣٦٥٩  
٣٦٦٠  
٣٦٦١  
٣٦٦٢  
٣٦٦٣  
٣٦٦٤  
٣٦٦٥  
٣٦٦٦  
٣٦٦٧  
٣٦٦٨  
٣٦٦٩  
٣٦٧٠  
٣٦٧١  
٣٦٧٢  
٣٦٧٣  
٣٦٧٤  
٣٦٧٥  
٣٦٧٦  
٣٦٧٧  
٣٦٧٨  
٣٦٧٩  
٣٦٨٠  
٣٦٨١  
٣٦٨٢  
٣٦٨٣  
٣٦٨٤  
٣٦٨٥  
٣٦٨٦  
٣٦٨٧  
٣٦٨٨  
٣٦٨٩  
٣٦٩٠  
٣٦٩١  
٣٦٩٢  
٣٦٩٣  
٣٦٩٤  
٣٦٩٥  
٣٦٩٦  
٣٦٩٧  
٣٦٩٨  
٣٦٩٩  
٣٧٠٠  
٣٧٠١  
٣٧٠٢  
٣٧٠٣  
٣٧٠٤  
٣٧٠٥  
٣٧٠٦  
٣٧٠٧  
٣٧٠٨  
٣٧٠٩  
٣٧١٠  
٣٧١١  
٣٧١٢  
٣٧١٣  
٣٧١٤  
٣٧١٥  
٣٧١٦  
٣٧١٧  
٣٧١٨  
٣٧١٩  
٣٧٢٠  
٣٧٢١  
٣٧٢٢  
٣٧٢٣  
٣٧٢٤  
٣٧٢٥  
٣٧٢٦  
٣٧٢٧  
٣٧٢٨  
٣٧٢٩  
٣٧٣٠  
٣٧٣١  
٣٧٣٢  
٣٧٣٣  
٣٧٣٤  
٣٧٣٥  
٣٧٣٦  
٣٧٣٧  
٣٧٣٨  
٣٧٣٩  
٣٧٤٠  
٣٧٤١  
٣٧٤٢  
٣٧٤٣  
٣٧٤٤  
٣٧٤٥  
٣٧٤٦  
٣٧٤٧  
٣٧٤٨  
٣٧٤٩  
٣٧٥٠  
٣٧٥١  
٣٧٥٢  
٣٧٥٣  
٣٧٥٤  
٣٧٥٥  
٣٧٥٦  
٣٧٥٧  
٣٧٥٨  
٣٧٥٩  
٣٧٦٠  
٣٧٦١  
٣٧٦٢  
٣٧٦٣  
٣٧٦٤  
٣٧٦٥  
٣٧٦٦  
٣٧٦٧  
٣٧٦٨  
٣٧٦٩  
٣٧٧٠  
٣٧٧١  
٣٧٧٢  
٣٧٧٣  
٣٧٧٤  
٣٧٧٥  
٣٧٧٦  
٣٧٧٧  
٣٧٧٨  
٣٧٧٩  
٣٧٨٠  
٣٧٨١  
٣٧٨٢  
٣٧٨٣  
٣٧٨٤  
٣٧٨٥  
٣٧٨٦  
٣٧٨٧  
٣٧٨٨  
٣٧٨٩  
٣٧٩٠  
٣٧٩١  
٣٧٩٢  
٣٧٩٣  
٣٧٩٤  
٣٧٩٥  
٣٧٩٦  
٣٧٩٧  
٣٧٩٨  
٣٧٩٩  
٣٨٠٠  
٣٨٠١  
٣٨٠٢  
٣٨٠٣  
٣٨٠٤  
٣٨٠٥  
٣٨٠٦  
٣٨٠٧  
٣٨٠٨  
٣٨٠٩  
٣٨١٠  
٣٨١١  
٣٨١٢  
٣٨١٣  
٣٨١٤  
٣٨١٥  
٣٨١٦  
٣٨١٧  
٣٨١٨  
٣٨١٩  
٣٨٢٠  
٣٨٢١  
٣٨٢٢  
٣٨٢٣  
٣٨٢٤  
٣٨٢٥  
٣٨٢٦  
٣٨٢٧  
٣٨٢٨  
٣٨٢٩  
٣٨٣٠  
٣٨٣١  
٣٨٣٢  
٣٨٣٣  
٣٨٣٤  
٣٨٣٥  
٣٨٣٦  
٣٨٣٧  
٣٨٣٨  
٣٨٣٩  
٣٨٤٠  
٣٨٤١  
٣٨٤٢  
٣٨٤٣  
٣٨٤٤  
٣٨٤٥  
٣٨٤٦  
٣٨٤٧  
٣٨٤٨  
٣٨٤٩  
٣٨٥٠  
٣٨٥١  
٣٨٥٢  
٣٨٥٣  
٣٨٥٤  
٣٨٥٥  
٣٨٥٦  
٣٨٥٧  
٣٨٥٨  
٣٨٥٩  
٣٨٦٠  
٣٨٦١  
٣٨٦٢  
٣٨٦٣  
٣٨٦٤  
٣٨٦٥  
٣٨٦٦  
٣٨٦٧  
٣٨٦٨  
٣٨٦٩  
٣٨٧٠  
٣٨٧١  
٣٨٧٢  
٣٨٧٣  
٣٨٧٤  
٣٨٧٥  
٣٨٧٦  
٣٨٧٧  
٣٨٧٨  
٣٨٧٩  
٣٨٨٠  
٣٨٨١  
٣٨٨٢  
٣٨٨٣  
٣٨٨٤  
٣٨٨٥  
٣٨٨٦  
٣٨٨٧  
٣٨٨٨  
٣٨٨٩  
٣٨٩٠  
٣٨٩١  
٣٨٩٢  
٣٨٩٣  
٣٨٩٤  
٣٨٩٥  
٣٨٩٦  
٣٨٩٧  
٣٨٩٨  
٣٨٩٩  
٣٩٠٠  
٣٩٠١  
٣٩٠٢  
٣٩٠٣  
٣٩٠٤  
٣٩٠٥  
٣٩٠٦  
٣٩٠٧  
٣٩٠٨  
٣٩٠٩  
٣٩١٠  
٣٩١١  
٣٩١٢  
٣٩١٣  
٣٩١٤  
٣٩١٥  
٣٩١٦  
٣٩١٧  
٣٩١٨  
٣٩١٩  
٣٩٢٠  
٣٩٢١  
٣٩٢٢  
٣٩٢٣  
٣٩٢٤  
٣٩٢٥  
٣٩٢٦  
٣٩٢٧  
٣٩٢٨  
٣٩٢٩  
٣٩٣٠  
٣٩٣١  
٣٩٣٢  
٣٩٣٣  
٣٩٣٤  
٣٩٣٥  
٣٩٣٦  
٣٩٣٧  
٣٩٣٨  
٣٩٣٩  
٣٩٤٠  
٣٩٤١  
٣٩٤٢  
٣٩٤٣  
٣٩٤٤  
٣٩٤٥  
٣٩٤٦  
٣٩٤٧  
٣٩٤٨  
٣٩٤٩  
٣٩٥٠  
٣٩٥١  
٣٩٥٢  
٣٩٥٣  
٣٩٥٤  
٣٩٥٥  
٣٩٥٦  
٣٩٥٧  
٣٩٥٨  
٣٩٥٩  
٣٩٦٠  
٣٩٦١  
٣٩٦٢  
٣٩٦٣  
٣٩٦٤  
٣٩٦٥  
٣٩٦٦  
٣٩٦٧  
٣٩٦٨  
٣٩٦٩  
٣٩٧٠  
٣٩٧١  
٣٩٧٢  
٣٩



صالحى الطير والافعال العكس ويحتمل أن يكون قولهم هذا دعاء للميت ويحتمل أن تكون ما نافية  
ولفظ مرتين من تمام الكلام أى لا تكونى فى أهلك مرتين المرة الواحدة التى كنت تفهم انقضت  
ولست بعائدة اليهم مرتأخرى ويحتمل أن تكون ما استنقها مية أى كنت فى أهالك شربفة فأى  
شئ أنت الآن يقولون ذلك حزنا وتأسفا عليه \* الثامن حديث عمر فى قولهم أشرك ثبير وقد تقدم  
شرحها فى كتاب الحج مستوفى وقوله حتى تشرق الشمس قال ابن التين ضبط بفتح أوله وضم الراء  
 والمعروف بضم أوله وكسرها \* التاسع (قوله) حدثكم يحيى بن المهلب (هو الجبلى بكى أبا كدينة  
 بالتصغير والنون وهو كوفى موثق ماله فى البخارى سوى هذا الموضع (قوله) ملائمتا بعة) كذا  
 جمع بينهما وهما قولان لاهل اللغة تقول أدهقت الكأس اذا ملامتها وأدهقت له اذا تابته له  
 السقى وقيل أصل الدهق الضغظ والمعنى أنه ملاما البيا لكأس حتى لم يبق فيها متسع لغيرها (قوله)  
 قال وقال ابن عباس) الثالث هو عكرمة وهو موصول بالاسناد المذكور (قوله) سمعت أى هو  
 العباس ابن عبد المطيب (قوله) فى الجاهلية أى وقع سماع ذلك منه فى الجاهلية والمراد بها جاهلية  
 نسبه لا المطلقة لان ابن عباس لم يدرك ما قبل البعثة بل لم يولد الا بعد البعث بنحو عشرين فكانه  
 أراد أنه سمع العباس يقول ذلك قبل أن يسلم (قوله) اسقنا كأسا سادها قال فى رواية الاسماعيل بن  
 وجه آخر عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس سمعت أبى يقول انغلامه ادحق لنا أى املا لنا وأ  
 تابع لنا انتهى وهو بمعنى ماساها البخارى \* الحديث العاشر (قوله) سفيان (هو الثورى) (قوله) عن  
 عبد الملك (هو ابن عمير ولا جد عن عبد الرحمن بن مهندى عن الثورى حدثنا عبد الملك بن عمير وسلم  
 من هذا الوجه عن عبد الملك حدثنا أبو سلمة قوله من طريق اسرا ئيل عن عبد الملك عن أبى سلمة بن  
 عبد الرحمن سمعت أبا هريرة (قوله) أصدق كلمة قالها الشاعر) يحتمل أن يريد بالكلمة البيت الذى  
 ذكر شرطه ويحتمل أن يريد القصيدة كلها أو يريد الاول رواية مسلم من طريق شعبة وزائدة فرقهما  
 عن عبد الملك بلفظ أن أصدق بيت قاله الشاعر وليس فى رواية شعبة ان وقع عنده فى رواية شريك  
 عن عبد الملك بلفظ أشعر كلمة تكلمت بها العرب فلولا ان فى حفظ شريك مقال لا رفع هذا اللفظ  
 الاشكال الذى أبداه السهيلي على لفظ رواية الصحيح بلفظ أصدق اذا لا يزم من لفظ أشعر أن يكون  
 أصدق فعم السؤال فى حق التعيير بوصف شئ بالبطلان مع اندراج الطاعات والعبادات فى ذلك  
 وهى حق لاحتماله وكذا قوله صلى الله عليه وسلم فى دعائه بالليل أنت الحق وقولك الحق والخنة حق  
 والنار حق الخوا جيب عن ذلك بان المراد بقول الشاعر ما عدا الله أى ما عداه وعد اصفاه الذاتية  
 والقلبية من رحته وعذابه وغير ذلك فلذلك ذكر الخنة والنار والمراد فى البيت بالبطلان الفناء  
 لا الفساد فكل شئ سوى الله جاء ثمر عمله الفناء لانه حتى الخنة والنار وانما يقينان بابقاء الله لهما  
 وخلق الدوام لاهلها والحق على الحقيقة من لا يجوز زعله الزوال ولعل هذا هو السرفى اشيات  
 الالف واللام فى قوله أنت الحق وقولك الحق وعدك الحق وحدثهما عندك كغيرهما والله أعلم  
 وفى ايراد البخارى هذا الحديث فى هذا الباب تلج بما وقع لعثمان بن مظعون بسبب هذا البيت مع  
 ناظمه لم يدن بربعة قبل اسلامه والنبي صلى الله عليه وسلم يؤمئذ بمكة وقريش فى غاية الأذى  
 للمسلمين فذكر ابن اسحق عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن حده عن عثمان  
 ابن مظعون أنه لما رجع من الهجرة الاولى الى الحبشة دخل مكة فى جوار الويلدين المغيرة فلما رأى

٢٨٢٨  
وت من ق  
تحفة  
٩٠٦٦٦

\* حدثنى عمرو بن العباس  
حدثنا عبد الرحمن حدثنا  
سفيان عن أبى إسحق عن  
عمرو بن ميون قال قال عمر  
رضى الله عنه ان المشركين  
كانوا لا يفوضون من جمع  
حتى تشرق الشمس على نبي  
فخالفهم النبي صلى الله  
عليه وسلم فأفاض قبل أن  
تطلع الشمس \* حدثنى اسحق  
ابن ابراهيم قال قلت لابي  
أسامة حدثكم يحيى بن  
المهلب حدثنا حصين عن  
عكرمة قال سادها قال  
ملاى متباينة \* قال  
وقال ابن عباس سمعت أبى  
يقول فى الجاهلية اسقنا  
كأسا سادها \* حدثنا أبو نعيم  
حدثنا سفيان عن عبد  
الملك عن أبى سلمة عن أبى  
هريرة رضى الله عنه قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة  
لسند  
آل كل شئ ما خلا الله باطل  
٢٨٤١  
م ت ق  
تحفة  
٩٤٩٧٦

وكادمية بن أبي الصلت أن  
يسلم

المشركين يؤذون المسلمين وهو آمن رد على الوليد جواره فيبناها عوفي مجلس لقريش وقد وفد عليهم  
ليسد بن ربيعة فقعده بنشدتهم من شعره فقال لبيد \* ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* فقال عثمان بن  
مظعون صدقت فقال لبيد \* وكل نعيم لا يحاله زائل \* فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول فقال  
ليبيد متى كان يؤذى جلسكم بأعشر قريش فقام رجل منهم فاطم عثمان فأخضرت عينه فلامه  
الواسد على رد جواره فقال قد كنت في ذمة منبوعة فقال عثمان ان عيني الاخرى لما أصاب أختها  
لفقرت فقال له الوليد فعد الى جوارك فقال بل أرضى بجوار الله تعالى (قلت) وقد أسلم لبيد بعد  
ذلك وهو ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن زبيعة بن عامر العاصري ثم الكلابي  
ثم الجعفري يكنى أبا عقيل وذكره في الصحابة البخاري وابن أبي خنيمة وغيرهما وقال لعمر لم أسأله  
عما قاله من التسبب في الاسلام قد أبدى الله بالسر سورة البقرة ثم سكن الكوفة ومات بها في  
خلافة عثمان وعاش مائة وخمسين سنة وقيل أكثر وهو القائل

ولقد سئمت من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الناس كدف لبيد

وهذا يعكر على من قال انه لم يقل شعرا منذ أسلم الا ان يريد القطع المطولة لا البيت والبيتين والله  
أعلم (قوله) وكادمية بن أبي الصلت أن يسلم اسم أبي الصلت ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة  
بكسر الميم وفتح التيمانية بن عوف بن ثقف النقي وقيل في نسبه غير ذلك أبو عثمان كان ممن  
طلب الدين ونظر في الكتب ويقال انه ممن دخل في النصرانية وأكثرت شعره من ذكر التوحيد  
والبعث يوم القيامة وزعم الكلابي اني انه كان يهوديا وروى الطبراني من حديث معاوية بن أبي  
سفيان عن أبيه انه سافر مع أمية فذكر قصته وانه سأله عن عتبة بن ربيعة وعن سنة ورياسه  
فأعلمه انه منصف بذلك فقال ازرى به ذلك فغضب أبو سفيان فأخبره أمية انه نظري في الكنيان نيا  
يعت من العرب اظل زمانه قال فرجوت ان اكونه قال ثم نظرت فإذا هو من بني عبد مناف فنظرت  
فهم فلم أزل عتبة فلما قلت لي انه رئيس وانه جاوز الاربعين عرفت انه ليس هو قال أبو سفيان فما  
مضت الايام حتى ظهر محمد صلى الله عليه وسلم فقلت لامة قال نعم انه له وقلت أولا تبتعه قال  
استحي من نسيات ثقيف اني كنت أقول لهن اني أنا هو ثم أصبر تابعي السلام من بني عبد مناف  
وذكر ابو الفرج الاصمعي اني انه قال عندهم انه أنا علم ان الحنفية حق ولكن الشك بداخلي في  
محمد وروى الفياكهي وابن منده من حديث ابن عباس ان الفارعة بنت أبي الصلت أخت أمية  
أمت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته من شعره فقال آمن شعره وكفر قلبه وروى مسلم من حديث  
عمر بن الزبير عن أبيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر أمية قلت  
نعم فأنشدته مائة بيت فقال لقد كاد أن يسلم في شعره وروى ابن مردويه باسناد قوي عن عبد الله  
ابن عمرو بن العاص قال في قوله تعالى واتل علم سمى الذي آتاه آياتا فان لم يعلم قال نزلت  
في أمية بن أبي الصلت وروى من أوجه أخرى أنهم نزلت في بلعام الاسرائيل وهو المشهور وعاش  
أمية حتى أدرك وقبعه بدرورث من قتل بها من الكفار كاسياني شي من ذلك في أبواب الهجرة  
ومات أمية بعد ذلك سنة تسع وقيل مات سنة اثنين ذكره سبط بن الجوزي واعتمد في ذلك ما نقله عن  
ابن هشام ان أمية قدم من الشام على ان يأخذ ماله من الطائف ويهاجر الى المدينة فنزل في طريقه  
بيد فقبل له أندري من في القلب قال لا قبل فيه عتبة وشيبة وهما ابنا خالك وفلان وفلان فشق

نبايه وجذع ناقته وبكى ورجع الى الطائف فخلت بها (قلت) ولا يلزم من قوله فبات بها ان يكون مات في تلك السنة وأبو بكر الكلابي قال انه مات في حصار الطائف فان كان محشودا فاذلك سنة ثمان وثلوثه قصة طويلة أخرجهما البخاري في تاريخه والطبراني وغيرهما الحديث الحادي عشر (قوله حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي أويس وأخوه أبو بكر عبد الحميد ويعني بن سعيد هو الانصاري والاسناد كله مدنيون وفيه رواية للقرين عن القرين ورواية الاكبر سنا عن الاصغر منه يحيى ابن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم وقد أخرجه البيهقي في الشعب من طريق جعفر القرطبي عن أحمد بن محمد المقدسي عن اسمعيل بن أبي أويس بهذا السند لكن قال فيه عن سعيد بن عمر بدل عبد الرحمن بن القاسم فعمل يحيى بن سعيد فيه شخبين (قوله كان لابي بكر غلام) لم أقف على اسمه ووقع لابي بكر مع النعمان بن عمرو أحد الأحرار من الصحابة قصيدة كرها عبد الرزاق باسناد صحيح انهم زلوا بجاء فجعل النعمان يقول لهم يكون كذا فماتوا به الطعام فسرله الى أصحابه فبلغ أبو بكر فقال اراي أكل كهانة النعمان منذ الترم ثم أدخل يده في حلقه فاستقاه وفي الروع لاجد عن اسمعيل عن أبو بن ابن سيرين لم أعلم أحدا استقاه من طعام غير أبي بكر فانه أتى بطعام فأكل ثم قبل له بجاه ابن النعمان قال فأطعمته وفي كهانة بن النعمان ثم استقاه ورجاله ثقات لكنه مرسل ولاي بكر قصة أخرى في نحو هذا أخرجهما يعقوب بن أبي شيبة في مسنده من طريق نعيم الغزالي عن أبي سعيد قال كان ثلثا رقفا فترزقت في رفقة فيها أبو بكر على أهل آيات فيهن امرأة حبلى ومعنا رجل فقال لها أشرك ان تلدي كرا قالت نعم فتصعب لها أجمعاء فأعطته مشاة فذبحها وحلستها نأكل فلما علم أبو بكر القصة قام فقبأيا كل شيء أكله (قوله يخرج له الخراج) أي بأية ما يكسبه والخراج ما يقرر له السيد على عبده من مال يحضره من كسبه (قوله يأكل من خراجه) في رواية الاسماعيلي بن وجه آخر من طريق اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم كان لابي بكر غلام فسكان يحيى بكسبه فلا يأكل منه حتى يسأله فأنا له بكسبه فأكل منه ولم يسأله ثم سأله (قوله كنت تكهنت لانسان في الجاهلية) لم أعرف اسمه ويحتمل أن يكون المرأة المذكورة في حديث أبي سعيد (قوله فأعطاني بذلك) أي عوض تكهني له قال ابن التين انما استقاه أو بكر تتراه لان أمر الجاهلية وضع ولو كان في الاسلام لغرم مثل ما أكل أو قيمته ولم يكفه النبي كذا قال والذي يظهر ان أبابكر انما قال ما ثبت عنده من النبي عن حلوان الكاهن وحلوان الكاهن ما أخذته على كهانته والكاهن من يخبر بما سيكون عن غير دليل شرعي وكان ذلك قد كثر في الجاهلية خصه وصافيل ظهر والنبي صلى الله عليه وسلم \* الحديث الثاني عشر حديث ابن عمر في حبل الجبلية وقد تقدم شرحه مستوفى في السبوع والغرض منه قوله انهم كانوا يبايعونه في الجاهلية \* الحديث الثالث عشر حديث أنس الذي تقدم في أول مناقب الانصار وأدخله هنا لقوله فعل قومك كذا اوم كذا لانه يحتمل أن يشير به الى واقعههم في الجاهلية كما يحتمل أن يشير به الى واقعههم في الاسلام ولما هو أهم من ذلك وخاطب أنس غملا بان الانصار قومهم وليس هو من الانصار لكن ذلك باعتبار النسبة الاعممة الى الازد فانهم اتجمعهم والله أعلم \* الحديث الرابع عشر حديث القسامة في الجاهلية بطوله وثبت عند أكثر الرواة عن الفريرى هتار بجة القسامة في الجاهلية لم يقع عند النسفي وهو أوجه لان الجميع من ترجمة أيام الجاهلية

\* حدثنا اسمعيل حدثني  
 أخى عن سليمان بن بلال  
 عن يحيى بن سعيد عن  
 عبد الرحمن بن القاسم عن  
 القاسم بن محمد عن عائشة  
 رضى الله عنها قالت كان  
 لابي بكر غلام يخرج له  
 الخراج وكان أبو بكر يأكل  
 من خراجه فمات يومئذ  
 فأكل منه أبو بكر فقال له  
 الغلام أئذرى ما هذا فقال  
 أبو بكر وما هو قال كنت  
 تكهنت لانسان في  
 الجاهلية وما أحسن  
 الكهانة الا أنى خدعته  
 فقلتى فأعطاني بذلك فهذا  
 الذى أكلت منه فأدخل  
 أبو بكر يده فقام كل شيء في  
 بطنه \* حدثنا مسدد حدثنا  
 يحيى بن عبيد الله قال  
 أخبرني نافع عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما قال كان  
 أهل الجاهلية يبايعون  
 لحوم الجزور الى حبل الجبلية  
 قال ورجل الجبلية أن نتيج  
 الناقم في بطنها تمحصل  
 التي نتجت منها هم النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن ذلك  
 \* حدثنا أبو العمان حدثنا  
 مهدي قال حدثنا غيلان  
 ابن جبرير كان نأى أنس بن  
 مالك فيحدثنا عن الانصار  
 وكان يقول فعل قومك  
 كذا وكذا اوم كذا وكذا  
 وفعل قومك كذا وكذا اوم  
 كذا وكذا

١٣٧١  
 ١٣٧٢  
 ١٣٧٣  
 ١٣٧٤  
 ١٣٧٥  
 ١٣٧٦  
 ١٣٧٧  
 ١٣٧٨  
 ١٣٧٩  
 ١٣٨٠  
 ١٣٨١  
 ١٣٨٢  
 ١٣٨٣  
 ١٣٨٤  
 ١٣٨٥  
 ١٣٨٦  
 ١٣٨٧  
 ١٣٨٨  
 ١٣٨٩  
 ١٣٩٠  
 ١٣٩١  
 ١٣٩٢  
 ١٣٩٣  
 ١٣٩٤  
 ١٣٩٥  
 ١٣٩٦  
 ١٣٩٧  
 ١٣٩٨  
 ١٣٩٩  
 ١٤٠٠  
 ١٤٠١  
 ١٤٠٢  
 ١٤٠٣  
 ١٤٠٤  
 ١٤٠٥  
 ١٤٠٦  
 ١٤٠٧  
 ١٤٠٨  
 ١٤٠٩  
 ١٤١٠  
 ١٤١١  
 ١٤١٢  
 ١٤١٣  
 ١٤١٤  
 ١٤١٥  
 ١٤١٦  
 ١٤١٧  
 ١٤١٨  
 ١٤١٩  
 ١٤٢٠  
 ١٤٢١  
 ١٤٢٢  
 ١٤٢٣  
 ١٤٢٤  
 ١٤٢٥  
 ١٤٢٦  
 ١٤٢٧  
 ١٤٢٨  
 ١٤٢٩  
 ١٤٣٠  
 ١٤٣١  
 ١٤٣٢  
 ١٤٣٣  
 ١٤٣٤  
 ١٤٣٥  
 ١٤٣٦  
 ١٤٣٧  
 ١٤٣٨  
 ١٤٣٩  
 ١٤٤٠  
 ١٤٤١  
 ١٤٤٢  
 ١٤٤٣  
 ١٤٤٤  
 ١٤٤٥  
 ١٤٤٦  
 ١٤٤٧  
 ١٤٤٨  
 ١٤٤٩  
 ١٤٥٠  
 ١٤٥١  
 ١٤٥٢  
 ١٤٥٣  
 ١٤٥٤  
 ١٤٥٥  
 ١٤٥٦  
 ١٤٥٧  
 ١٤٥٨  
 ١٤٥٩  
 ١٤٦٠  
 ١٤٦١  
 ١٤٦٢  
 ١٤٦٣  
 ١٤٦٤  
 ١٤٦٥  
 ١٤٦٦  
 ١٤٦٧  
 ١٤٦٨  
 ١٤٦٩  
 ١٤٧٠  
 ١٤٧١  
 ١٤٧٢  
 ١٤٧٣  
 ١٤٧٤  
 ١٤٧٥  
 ١٤٧٦  
 ١٤٧٧  
 ١٤٧٨  
 ١٤٧٩  
 ١٤٨٠  
 ١٤٨١  
 ١٤٨٢  
 ١٤٨٣  
 ١٤٨٤  
 ١٤٨٥  
 ١٤٨٦  
 ١٤٨٧  
 ١٤٨٨  
 ١٤٨٩  
 ١٤٩٠  
 ١٤٩١  
 ١٤٩٢  
 ١٤٩٣  
 ١٤٩٤  
 ١٤٩٥  
 ١٤٩٦  
 ١٤٩٧  
 ١٤٩٨  
 ١٤٩٩  
 ١٥٠٠  
 ١٥٠١  
 ١٥٠٢  
 ١٥٠٣  
 ١٥٠٤  
 ١٥٠٥  
 ١٥٠٦  
 ١٥٠٧  
 ١٥٠٨  
 ١٥٠٩  
 ١٥١٠  
 ١٥١١  
 ١٥١٢  
 ١٥١٣  
 ١٥١٤  
 ١٥١٥  
 ١٥١٦  
 ١٥١٧  
 ١٥١٨  
 ١٥١٩  
 ١٥٢٠  
 ١٥٢١  
 ١٥٢٢  
 ١٥٢٣  
 ١٥٢٤  
 ١٥٢٥  
 ١٥٢٦  
 ١٥٢٧  
 ١٥٢٨  
 ١٥٢٩  
 ١٥٣٠  
 ١٥٣١  
 ١٥٣٢  
 ١٥٣٣  
 ١٥٣٤  
 ١٥٣٥  
 ١٥٣٦  
 ١٥٣٧  
 ١٥٣٨  
 ١٥٣٩  
 ١٥٤٠  
 ١٥٤١  
 ١٥٤٢  
 ١٥٤٣  
 ١٥٤٤  
 ١٥٤٥  
 ١٥٤٦  
 ١٥٤٧  
 ١٥٤٨  
 ١٥٤٩  
 ١٥٥٠  
 ١٥٥١  
 ١٥٥٢  
 ١٥٥٣  
 ١٥٥٤  
 ١٥٥٥  
 ١٥٥٦  
 ١٥٥٧  
 ١٥٥٨  
 ١٥٥٩  
 ١٥٦٠  
 ١٥٦١  
 ١٥٦٢  
 ١٥٦٣  
 ١٥٦٤  
 ١٥٦٥  
 ١٥٦٦  
 ١٥٦٧  
 ١٥٦٨  
 ١٥٦٩  
 ١٥٧٠  
 ١٥٧١  
 ١٥٧٢  
 ١٥٧٣  
 ١٥٧٤  
 ١٥٧٥  
 ١٥٧٦  
 ١٥٧٧  
 ١٥٧٨  
 ١٥٧٩  
 ١٥٨٠  
 ١٥٨١  
 ١٥٨٢  
 ١٥٨٣  
 ١٥٨٤  
 ١٥٨٥  
 ١٥٨٦  
 ١٥٨٧  
 ١٥٨٨  
 ١٥٨٩  
 ١٥٩٠  
 ١٥٩١  
 ١٥٩٢  
 ١٥٩٣  
 ١٥٩٤  
 ١٥٩٥  
 ١٥٩٦  
 ١٥٩٧  
 ١٥٩٨  
 ١٥٩٩  
 ١٦٠٠  
 ١٦٠١  
 ١٦٠٢  
 ١٦٠٣  
 ١٦٠٤  
 ١٦٠٥  
 ١٦٠٦  
 ١٦٠٧  
 ١٦٠٨  
 ١٦٠٩  
 ١٦١٠  
 ١٦١١  
 ١٦١٢  
 ١٦١٣  
 ١٦١٤  
 ١٦١٥  
 ١٦١٦  
 ١٦١٧  
 ١٦١٨  
 ١٦١٩  
 ١٦٢٠  
 ١٦٢١  
 ١٦٢٢  
 ١٦٢٣  
 ١٦٢٤  
 ١٦٢٥  
 ١٦٢٦  
 ١٦٢٧  
 ١٦٢٨  
 ١٦٢٩  
 ١٦٣٠  
 ١٦٣١  
 ١٦٣٢  
 ١٦٣٣  
 ١٦٣٤  
 ١٦٣٥  
 ١٦٣٦  
 ١٦٣٧  
 ١٦٣٨  
 ١٦٣٩  
 ١٦٤٠  
 ١٦٤١  
 ١٦٤٢  
 ١٦٤٣  
 ١٦٤٤  
 ١٦٤٥  
 ١٦٤٦  
 ١٦٤٧  
 ١٦٤٨  
 ١٦٤٩  
 ١٦٥٠  
 ١٦٥١  
 ١٦٥٢  
 ١٦٥٣  
 ١٦٥٤  
 ١٦٥٥  
 ١٦٥٦  
 ١٦٥٧  
 ١٦٥٨  
 ١٦٥٩  
 ١٦٦٠  
 ١٦٦١  
 ١٦٦٢  
 ١٦٦٣  
 ١٦٦٤  
 ١٦٦٥  
 ١٦٦٦  
 ١٦٦٧  
 ١٦٦٨  
 ١٦٦٩  
 ١٦٧٠  
 ١٦٧١  
 ١٦٧٢  
 ١٦٧٣  
 ١٦٧٤  
 ١٦٧٥  
 ١٦٧٦  
 ١٦٧٧  
 ١٦٧٨  
 ١٦٧٩  
 ١٦٨٠  
 ١٦٨١  
 ١٦٨٢  
 ١٦٨٣  
 ١٦٨٤  
 ١٦٨٥  
 ١٦٨٦  
 ١٦٨٧  
 ١٦٨٨  
 ١٦٨٩  
 ١٦٩٠  
 ١٦٩١  
 ١٦٩٢  
 ١٦٩٣  
 ١٦٩٤  
 ١٦٩٥  
 ١٦٩٦  
 ١٦٩٧  
 ١٦٩٨  
 ١٦٩٩  
 ١٧٠٠  
 ١٧٠١  
 ١٧٠٢  
 ١٧٠٣  
 ١٧٠٤  
 ١٧٠٥  
 ١٧٠٦  
 ١٧٠٧  
 ١٧٠٨  
 ١٧٠٩  
 ١٧١٠  
 ١٧١١  
 ١٧١٢  
 ١٧١٣  
 ١٧١٤  
 ١٧١٥  
 ١٧١٦  
 ١٧١٧  
 ١٧١٨  
 ١٧١٩  
 ١٧٢٠  
 ١٧٢١  
 ١٧٢٢  
 ١٧٢٣  
 ١٧٢٤  
 ١٧٢٥  
 ١٧٢٦  
 ١٧٢٧  
 ١٧٢٨  
 ١٧٢٩  
 ١٧٣٠  
 ١٧٣١  
 ١٧٣٢  
 ١٧٣٣  
 ١٧٣٤  
 ١٧٣٥  
 ١٧٣٦  
 ١٧٣٧  
 ١٧٣٨  
 ١٧٣٩  
 ١٧٤٠  
 ١٧٤١  
 ١٧٤٢  
 ١٧٤٣  
 ١٧٤٤  
 ١٧٤٥  
 ١٧٤٦  
 ١٧٤٧  
 ١٧٤٨  
 ١٧٤٩  
 ١٧٥٠  
 ١٧٥١  
 ١٧٥٢  
 ١٧٥٣  
 ١٧٥٤  
 ١٧٥٥  
 ١٧٥٦  
 ١٧٥٧  
 ١٧٥٨  
 ١٧٥٩  
 ١٧٦٠  
 ١٧٦١  
 ١٧٦٢  
 ١٧٦٣  
 ١٧٦٤  
 ١٧٦٥  
 ١٧٦٦  
 ١٧٦٧  
 ١٧٦٨  
 ١٧٦٩  
 ١٧٧٠  
 ١٧٧١  
 ١٧٧٢  
 ١٧٧٣  
 ١٧٧٤  
 ١٧٧٥  
 ١٧٧٦  
 ١٧٧٧  
 ١٧٧٨  
 ١٧٧٩  
 ١٧٨٠  
 ١٧٨١  
 ١٧٨٢  
 ١٧٨٣  
 ١٧٨٤  
 ١٧٨٥  
 ١٧٨٦  
 ١٧٨٧  
 ١٧٨٨  
 ١٧٨٩  
 ١٧٩٠  
 ١٧٩١  
 ١٧٩٢  
 ١٧٩٣  
 ١٧٩٤  
 ١٧٩٥  
 ١٧٩٦  
 ١٧٩٧  
 ١٧٩٨  
 ١٧٩٩  
 ١٨٠٠  
 ١٨٠١  
 ١٨٠٢  
 ١٨٠٣  
 ١٨٠٤  
 ١٨٠٥  
 ١٨٠٦  
 ١٨٠٧  
 ١٨٠٨  
 ١٨٠٩  
 ١٨١٠  
 ١٨١١  
 ١٨١٢  
 ١٨١٣  
 ١٨١٤  
 ١٨١٥  
 ١٨١٦  
 ١٨١٧  
 ١٨١٨  
 ١٨١٩  
 ١٨٢٠  
 ١٨٢١  
 ١٨٢٢  
 ١٨٢٣  
 ١٨٢٤  
 ١٨٢٥  
 ١٨٢٦  
 ١٨٢٧  
 ١٨٢٨  
 ١٨٢٩  
 ١٨٣٠  
 ١٨٣١  
 ١٨٣٢  
 ١٨٣٣  
 ١٨٣٤  
 ١٨٣٥  
 ١٨٣٦  
 ١٨٣٧  
 ١٨٣٨  
 ١٨٣٩  
 ١٨٤٠  
 ١٨٤١  
 ١٨٤٢  
 ١٨٤٣  
 ١٨٤٤  
 ١٨٤٥  
 ١٨٤٦  
 ١٨٤٧  
 ١٨٤٨  
 ١٨٤٩  
 ١٨٥٠  
 ١٨٥١  
 ١٨٥٢  
 ١٨٥٣  
 ١٨٥٤  
 ١٨٥٥  
 ١٨٥٦  
 ١٨٥٧  
 ١٨٥٨  
 ١٨٥٩  
 ١٨٦٠  
 ١٨٦١  
 ١٨٦٢  
 ١٨٦٣  
 ١٨٦٤  
 ١٨٦٥  
 ١٨٦٦  
 ١٨٦٧  
 ١٨٦٨  
 ١٨٦٩  
 ١٨٧٠  
 ١٨٧١  
 ١٨٧٢  
 ١٨٧٣  
 ١٨٧٤  
 ١٨٧٥  
 ١٨٧٦  
 ١٨٧٧  
 ١٨٧٨  
 ١٨٧٩  
 ١٨٨٠  
 ١٨٨١  
 ١٨٨٢  
 ١٨٨٣  
 ١٨٨٤  
 ١٨٨٥  
 ١٨٨٦  
 ١٨٨٧  
 ١٨٨٨  
 ١٨٨٩  
 ١٨٩٠  
 ١٨٩١  
 ١٨٩٢  
 ١٨٩٣  
 ١٨٩٤  
 ١٨٩٥  
 ١٨٩٦  
 ١٨٩٧  
 ١٨٩٨  
 ١٨٩٩  
 ١٩٠٠  
 ١٩٠١  
 ١٩٠٢  
 ١٩٠٣  
 ١٩٠٤  
 ١٩٠٥  
 ١٩٠٦  
 ١٩٠٧  
 ١٩٠٨  
 ١٩٠٩  
 ١٩١٠  
 ١٩١١  
 ١٩١٢  
 ١٩١٣  
 ١٩١٤  
 ١٩١٥  
 ١٩١٦  
 ١٩١٧  
 ١٩١٨  
 ١٩١٩  
 ١٩٢٠  
 ١٩٢١  
 ١٩٢٢  
 ١٩٢٣  
 ١٩٢٤  
 ١٩٢٥  
 ١٩٢٦  
 ١٩٢٧  
 ١٩٢٨  
 ١٩٢٩  
 ١٩٣٠  
 ١٩٣١  
 ١٩٣٢  
 ١٩٣٣  
 ١٩٣٤  
 ١٩٣٥  
 ١٩٣٦  
 ١٩٣٧  
 ١٩٣٨  
 ١٩٣٩  
 ١٩٤٠  
 ١٩٤١  
 ١٩٤٢  
 ١٩٤٣  
 ١٩٤٤  
 ١٩٤٥  
 ١٩٤٦  
 ١٩٤٧  
 ١٩٤٨  
 ١٩٤٩  
 ١٩٥٠  
 ١٩٥١  
 ١٩٥٢  
 ١٩٥٣  
 ١٩٥٤  
 ١٩٥٥  
 ١٩٥٦  
 ١٩٥٧  
 ١٩٥٨  
 ١٩٥٩  
 ١٩٦٠  
 ١٩٦١  
 ١٩٦٢  
 ١٩٦٣  
 ١٩٦٤  
 ١٩٦٥  
 ١٩٦٦  
 ١٩٦٧  
 ١٩٦٨  
 ١٩٦٩  
 ١٩٧٠  
 ١٩٧١  
 ١٩٧٢  
 ١٩٧٣  
 ١٩٧٤  
 ١٩٧٥  
 ١٩٧٦  
 ١٩٧٧  
 ١٩٧٨  
 ١٩٧٩  
 ١٩٨٠  
 ١٩٨١  
 ١٩٨٢  
 ١٩٨٣  
 ١٩٨٤  
 ١٩٨٥  
 ١٩٨٦  
 ١٩٨٧  
 ١٩٨٨  
 ١٩٨٩  
 ١٩٩٠  
 ١٩٩١  
 ١٩٩٢  
 ١٩٩٣  
 ١٩٩٤  
 ١٩٩٥  
 ١٩٩٦  
 ١٩٩٧  
 ١٩٩٨  
 ١٩٩٩  
 ٢٠٠٠  
 ٢٠٠١  
 ٢٠٠٢  
 ٢٠٠٣  
 ٢٠٠٤  
 ٢٠٠٥  
 ٢٠٠٦  
 ٢٠٠٧  
 ٢٠٠٨  
 ٢٠٠٩  
 ٢٠١٠  
 ٢٠١١  
 ٢٠١٢  
 ٢٠١٣  
 ٢٠١٤  
 ٢٠١٥  
 ٢٠١٦  
 ٢٠١٧  
 ٢٠١٨  
 ٢٠١٩  
 ٢٠٢٠  
 ٢٠٢١  
 ٢٠٢٢  
 ٢٠٢٣  
 ٢٠٢٤  
 ٢٠٢٥  
 ٢٠٢٦  
 ٢٠٢٧  
 ٢٠٢٨  
 ٢٠٢٩  
 ٢٠٣٠  
 ٢٠٣١  
 ٢٠٣٢  
 ٢٠٣٣  
 ٢٠٣٤  
 ٢٠٣٥  
 ٢٠٣٦  
 ٢٠٣٧  
 ٢٠٣٨  
 ٢٠٣٩  
 ٢٠٤٠  
 ٢٠٤١  
 ٢٠٤٢  
 ٢٠٤٣  
 ٢٠٤٤  
 ٢٠٤٥  
 ٢٠٤٦  
 ٢٠٤٧  
 ٢٠٤٨  
 ٢٠٤٩  
 ٢٠٥٠  
 ٢٠٥١  
 ٢٠٥٢  
 ٢٠٥٣  
 ٢٠٥٤  
 ٢٠٥٥  
 ٢٠٥٦  
 ٢٠٥٧  
 ٢٠٥٨  
 ٢٠٥٩  
 ٢٠٦٠  
 ٢٠٦١  
 ٢٠٦٢  
 ٢٠٦٣  
 ٢٠٦٤  
 ٢٠٦٥  
 ٢٠٦٦  
 ٢٠٦٧  
 ٢٠٦٨  
 ٢٠٦٩  
 ٢٠٧٠  
 ٢٠٧١  
 ٢٠٧٢  
 ٢٠٧٣  
 ٢٠٧٤  
 ٢٠٧٥  
 ٢٠٧٦  
 ٢٠٧٧  
 ٢٠٧٨  
 ٢٠٧٩  
 ٢٠٨٠  
 ٢٠٨١  
 ٢٠٨٢  
 ٢٠٨٣  
 ٢٠٨٤  
 ٢٠٨٥  
 ٢٠٨٦  
 ٢٠٨٧  
 ٢٠٨٨  
 ٢٠٨٩  
 ٢٠٩٠  
 ٢٠٩١  
 ٢٠٩٢  
 ٢٠٩٣  
 ٢٠٩٤  
 ٢٠٩٥  
 ٢٠٩٦  
 ٢٠٩٧  
 ٢٠٩٨  
 ٢٠٩٩  
 ٢١٠٠  
 ٢١٠١  
 ٢١٠٢  
 ٢١٠٣  
 ٢١٠٤  
 ٢١٠٥  
 ٢١٠٦  
 ٢١٠٧  
 ٢١٠٨  
 ٢١٠٩  
 ٢١١٠  
 ٢١١١  
 ٢١١٢  
 ٢١١٣  
 ٢١١٤  
 ٢١١٥  
 ٢١١٦  
 ٢١١٧  
 ٢١١٨  
 ٢١١٩  
 ٢١٢٠  
 ٢١٢١  
 ٢١٢٢  
 ٢١٢٣  
 ٢١٢٤  
 ٢١٢٥  
 ٢١٢٦  
 ٢١٢٧  
 ٢١٢٨  
 ٢١٢٩  
 ٢١٣٠  
 ٢١٣١  
 ٢١٣٢  
 ٢١٣٣  
 ٢١٣٤  
 ٢١٣٥  
 ٢١٣٦  
 ٢١٣٧  
 ٢١٣٨  
 ٢١٣٩  
 ٢١٤٠  
 ٢١٤١  
 ٢١٤٢  
 ٢١٤٣  
 ٢١٤٤  
 ٢١٤٥  
 ٢١٤٦  
 ٢١٤٧  
 ٢١٤٨  
 ٢١٤٩  
 ٢١٥٠  
 ٢١٥١  
 ٢١٥٢  
 ٢١٥٣  
 ٢١٥٤  
 ٢١٥٥  
 ٢١٥٦  
 ٢١٥٧  
 ٢١٥٨  
 ٢١٥٩  
 ٢١٦٠  
 ٢١٦١  
 ٢١٦٢  
 ٢١٦٣  
 ٢١٦٤  
 ٢١٦٥  
 ٢١٦٦  
 ٢١٦٧  
 ٢١٦٨  
 ٢١٦٩  
 ٢١٧٠  
 ٢١٧١  
 ٢١٧٢  
 ٢١٧٣  
 ٢١٧٤  
 ٢١٧٥  
 ٢١٧٦  
 ٢١٧٧  
 ٢١٧٨  
 ٢١٧٩  
 ٢١٨٠  
 ٢١٨١  
 ٢١٨٢  
 ٢١٨٣  
 ٢١٨٤  
 ٢١٨٥  
 ٢١٨٦  
 ٢١٨٧  
 ٢١٨٨  
 ٢١٨٩  
 ٢١٩٠  
 ٢١٩١  
 ٢١٩٢  
 ٢١٩٣  
 ٢١٩٤  
 ٢١٩٥  
 ٢١٩٦  
 ٢١٩٧  
 ٢١٩٨  
 ٢١٩٩  
 ٢٢٠٠  
 ٢٢٠١  
 ٢٢٠٢

حدثنا ابو يعمر حدثنا عبد الوارث حدثنا اقطن ابو الهيثم حدثنا ابو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية (١١٨) لفتيان بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ آخرى فانطلق

معه في ابله فخره رجل من بني هاشم فمدا تقطعت عروة جوالقه فقال اغثنى بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنثر الابل فأعطاه عقالا فشذبه عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استأجره ماشان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال فأين عقاله قال خذفه بعصا كان فيها أجله فخره رجل من أهل اليمن فقال أتشهد الموسم قال ما أشهد بعمر ما شهدت به قال هل أنت مبلغ عنى رسالة من الدهر قال نعم ذلك قال فكتب اذا أنت شهدت الموسم فنناديا آل قريش فاذا أجابوك فنناديا آل بنى هاشم فان أجابوك فأسأل عن أى طالب فأخبره أن فلا تقاتلنى في عقال ومات المستأجر فلما قدم الذى استأجره أمناه أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فأحسن التقييم عليه فوليت دفنه قال قد كان أهل ذلك منك فكنت حينما تم ان الرجل الذى أوصى الله ان يبلغ عنه وافر الموسم فقال آل قريش قالوا هذه قريش قال يا بنى هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال من أبو طالب قالوا هذا أبو طالب قال أمرنى فلان أن يبلغك رسالة ان فلا تقاتلنى في عقال فنادا أبو طالب

ونظروا ذلك من الاحاديث التى أوردناها لهذا الحديث **قوله** حدثنا اقطن) بفتح القاف والمهملة ثم نون هو ابن كعب القطيعي بضم القاف الضرى ثقة عندهم وشجعنا أبو يزيد المدني بصري أيضا ويقال له المدني بزيادة تحتانية ولعل أصله كان من المدينة ولكن لم ير عنه أحد من أهل المدينة وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولا يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره ولا يزال الراوى عنه في البخارى الا هذا الموضوع **قوله** ان أول قسامة) بفتح القاف وتحذف المهملة العين وهى في عرف النسخ حلف معين عند التهمة بالقتل على الاشياء أو النفي وقيل هى مأخوذة من قسمة الايمان على الخالفين وسأى بيان الاختلاف في حكمها في كتاب النيات ان شاء الله تعالى وقوله لفتيان بنى هاشم اللام للثأ كدوى بنى هاشم مجرور على البدل من الضمير المجرور ويحتمل أن يكون نصبا على التمييز أو على النداء بصيغة الاداة **قوله** كان رجل من بنى هاشم) هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف حرم بذلك الزبير بن بكار في هذه القصة فكانه نسب هذه الرواية إلى بنى هاشم مجاز لما كان بين بنى هاشم وبين المطلب من المودة والمواخاة والمناصرة وسماه ابن الكلبى عامرا **قوله** استأجره رجل من قريش من فخذ آخرى) كذا في رواية الاصيلي وأبي ذرور كذا أخرجه الفاكهي من وجه آخر عن أبى يعمر شيخ البخارى فيه وفي رواية ترجمة وغيرها استأجر رجلا من قريش وهو مقولب والاول هو الصواب والفخذ بكسر الميم وقد تسكن وحزم الزبير بن بكار بان المستأجر المذكور هو خدش عجمي بن ودال مهملة ابن عبد الله بن أبى قيس العامري **قوله** فخره) أى بالأجير (رجل من بنى هاشم) لم أقف على اسمه وقوله عروة جوالقه بضم الجيم وفتح اللام الوعامة من جلود وشباب وغيرهما فارى معرب وأصله كواله وجمعه جوالق وحكى جوالق بصيغة التحنثية والعقال الحبل **قوله** فأين عقاله قال خذفه) كذا في النسخ وفيه حذف يدل عليه سياق الكلام وقد بينته رواية الفاكهي فقال مرى رجل من بنى هاشم قد انقطع عروة جوالقه واستغاثى فأعطسته خذفه أى رماه **قوله** كان فيها أجله) أى أصاب مقتله وقوله غمات (١) أى أشرف على الموت بدليل قوله فخره بـ رجل من أهل اليمن قبل أن يقضى ولم أقف على اسم هذا المار أيضا **قوله** أتشهد الموسم) أى موسم الحج **قوله** فكتب) بالمشناة ثم الواحدة ولغيره أى ذروا الاصيلي بضم الكاف وسكون النون ثم المشناة والاول أوجه وفي رواية الزبير بن بكار فكتب إلى أى طالب يخبره بذلك ومات منها وفي ذلك يقول أبو طالب أفى فضل حبل الابل أنال فخره \* بنسأة قد جاء محبل وأحيل **قوله** يا آل قريش) بابتات الهمزة ويحذفها على الاستغاثة **قوله** قتلتنى في عقال) أى سب عقال **قوله** ومات المستأجر) بفتح الجيم أى بعد ان أوصى اليماني بما أوصاه **قوله** فوليت) بكسر اللام وفي رواية ابن الكلبى فقال أصابه قدره فصدقه ولم ينظروا به غير ذلك وقوله وافر الموسم أى أمناه **قوله** يا بنى هاشم) في رواية الكشمي بنى آل بنى هاشم **قوله** من أبو طالب) في رواية الكشمي بنى آل أبو طالب زاد ابن الكلبى فأخبره بالقصة وخذاش يطوف بالبيت لا يعلم بما كان

فقال  
أوصى الله ان يبلغ عنه وافر الموسم فقال آل قريش قالوا هذه قريش قال يا بنى هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال من أبو طالب قالوا هذا أبو طالب قال أمرنى فلان أن يبلغك رسالة ان فلا تقاتلنى في عقال فنادا أبو طالب  
(١) قوله وقوله غمات ظاهرة من الحديث عند البخارى ولم يوجد في نسخ الصحيح التي بايد ساؤد كرقسطلاني انه لم يجده في أصل من أصول البخارى بعد الكشف عنه وكذا قوله قبل ان يقضى ليس في نسخ المتن التي بايدنا ٨١

فقام رجال من بني هاشم الى خدش فضر بوه وقالوا قتلت صاحبنا لجد **(قوله)** اخترنا احدى  
 ثلاث) يحتمل أن تكون هذه الثلاث كانت معروفة بينهم ويحتمل أن تكون سبباً اخترت بها أبو  
 طالب وقال ابن التين لم ينقل عنهم تشاوروا في ذلك ولا تدافعوا فدل على أنهم كانوا يعرفون  
 القسامة قبل ذلك كذا قال وفيه نظر لقول ابن عباس راوى الحديث انها أول قسامة ويمكن  
 أن يكون مراد ابن عباس الوقوع وان كانوا يعرفون الحكم قبل ذلك وحكى الزبير بن بكار أنهم  
 تخافوا في ذلك الى الوليد بن المغيرة فقضى أن يحلف خسون رجلا من بني عامر عند الميت ما قتله  
 خدش وهذا يشعر بالاولية مطلقا **(قوله)** فأتته امرأة من بني هاشم هي زينب بنت علقمة أتت  
 المقول (كانت تحت رجل منهم) هو عبد العزيز بن أبي قيس العامري واسم ولدها منه حويطب  
 جهلمين معصرد كذلك الزبير وقد عاش حويطب بعد هذا دهرا طويلا وله هجعة وسأني حديثه  
 في كتاب الاحكام ونسبت الى بني هاشم بحجازية والتقدير كانت زوجا لرجل من بني هاشم ويحتمل  
 قولها فولدت له ولدا أسمى غرحويطب **(قوله)** أن تجزي ابني بالحليم والزاي اى تهبه ما يلزمه من العي  
 وقولها ولا تصير عينة بالمهله تم الموحدة أصل الصبر الحسب والمنع ومعناه في الايمان الالتزام  
 تقول صبره أى أزمته أن يحلف بأعظم الايمان حتى لا يسعه أن لا يحلف **(قوله)** حيث نصبر  
 الايمان) أى بين الركن والمقام قاله ابن التين قال ومن هنا استدلل الشافعي على انه لا يحلف بين  
 الركن والمقام على أقل من عشرين دينارا نصاب الزكاة كذا قال ولا أدرى كيف يستقيم هذا  
 الاستدلال ولم يذكر أحد من أصحاب الشافعي ان الشافعي استدلل لذلك بهذه القصة **(قوله)** فأتاه  
 رجل منهم لم أقف على اسمه ولا على اسم أحد من سائر الخسنيين الا من تقدم وزاد ابن الكلبي ثم  
 حلفوا عند الركن ان خدش ابر من دم المقول **(قوله)** فوالذى نفسى بيده) قال ابن التين كأن  
 الذى اخترنا ابن عباس بذلك جماعة اطمانت نفسه الى صدقهم حتى وسعه أن يحلف على ذلك  
 (قلت) يعنى انه كان حين القسامة لم يولد ويحتمل أن يكون الذى أخبره بذلك هو النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو أمكن في دخول هذا الحديث في الصحيح **(قوله)** فاحال الحول) أى من يوم حلفوا  
**(قوله)** ومن الثمانية وأربعين) في رواية أبي ذر وفي الثمانية وعند الاصيل والاربعين وقوله عين  
 نظرف بكسر الراء أى تحرك زادا ابن الكلبي وصارت رباع اجمع لحويطب فبذلك كان أكثر  
 من كتر رباعا وروى الفنا كهى من طريق ابن أبي عمير عن ابيه قال حلف ناس عند البيت قسامة  
 على باطل فخر جوا فتروا تحت صخرة فأنه دعت عليهم ومن طريق طاوس قال سكان أهل  
 الجاهلية لا يصيبون في الحرم شيئا إلا عجلت لهم عقوبته ومن طريق حويطب ان أمة في الجاهلية  
 عادت بالبليت فحلتها سيدة ما سبها فحبستها فسلت بعدها وروى يثاقى كتاب مجابى الدعوة لان أى الدنيا  
 في قصة طويله فى معنى سرعة الاجابة بالحرم للمطلوع فيمن ظله قال فقال عمر كان يفعل بهم ذلك في  
 الجاهلية لبتنا هوان العظم لانهم كانوا يعرفون البعث فلما جاء الاسلام أخر القصاص الى يوم  
 القيامة وروى الفنا كهى من وجه آخر عن طاوس قال يوشك أن لا يصيب أحد في الحرم شيئا إلا  
 عجلت له العقوبة فكأنه أشار الى أن ذلك يكون في آخر الزمان عند قبض العلم وتناسى أهل ذلك  
 الزمان أمور الشريعة فيعود الامر غريبا كما بدأ الله أعلم \* الحديث الخامس عشر **(قوله)** عن  
 هشام) هو ابن عروة **(قوله)** يوم بعثت) تقدم شرحه في أول مناقب الانصار وانه كان قبل البعث

فقال له اخترنا احدى  
 ثلاث ان شئت أن تؤدى  
 مائة من الابل فانك قتلت  
 صاحبنا وان شئت حلف  
 خسون من قومك أنك لم  
 تقتله فان آيت قتلناك به  
 فأتى قومه فقالوا تحلف  
 فأتمته امرأة من بني هاشم  
 كانت تحت رجل منهم قد  
 ولدت له فقالت يا أبا طالب  
 أحب أن تجزي ابني هذا  
 برجل من الخسنيين ولا  
 تصير عينة حيث تصير  
 الايمان ففعل فأتاه رجل  
 منهم فقال يا أبا طالب أردت  
 خسنيين رجلا أن يحلفوا  
 مكان مائة من الابل يصيب  
 كل رجل بعيران هذان  
 بعيران فأقبلهما على ولا  
 تصير عينة حيث تصير  
 الايمان فقتباهما وجاء ثمانية  
 وأربعون خلفوا قال ابن  
 عباس فولد الذى نفسى بيده  
 ما حال الحول ومن الثمانية  
 وأربعين عين تطرف  
 \* حدثني عبد بن اسمعيل  
 حدثنا أبو أسامة عن هشام  
 عن ابيه عن عائشة رضى  
 الله عنها قالت كان يوم  
 بعثت يوم افتدته الله رسوله  
 صلى الله عليه وسلم فقدم  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم

١٣٧١  
 ٥٨٧٤

وقد اشتهر قتلهم وقتلت  
سرواتهم وجرحو اقدمه  
الله لرسوله صلى الله عليه  
وسلم في دخولهم في الاسلام  
\* وقال ابن وهب أخبرنا  
عمر بن بكير بن الاشج  
أن كرسا مولى ابن عباس  
حدثه أن ابن عباس قال  
ليس السعي بين الوادي  
بين الصفا والمروة سنة إنما  
كان أهل الجاهلية يسعونها  
ويقولون لا نجيزا بطعاء  
الاشدا \* حدثنا عبيد الله  
ابن محمد الجعفي حدثنا  
سفيان أخبرنا مطرف قال  
سمعت أبا السفر يقول  
سمعت ابن عباس رضي الله  
عنهما يقول يا أيها الناس  
اسمعوا مني ما أقول لكم  
وأسمعوني ما تقولون ولا  
تذهبوا فتقولوا قال ابن  
عباس قال ابن عباس من  
طاف بالبيت فليظف من  
وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم  
فإن الرجل في الجاهلية  
كان يحلف فيلطي سوطه  
أو نعله أو قوسه

٧٦٥٦  
٧٦٥٦

على الراج وقوله فيه وجرحو بالجرح المشؤمة ثم الحاء المهملة وبعضهم وجرحو بفتح الحجة  
وتخفف الراء بعد هاجم والاول أرجح وقد تقدم من تسمة من جرح منهم في تلك الواقعة حضور  
الكاتب والدأسد قبلت منها الحديث السادس عشر **(قوله)** وقال ابن وهب (الخ) وصله أبو نعيم  
في المستخرج من طريق حملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب **(قوله)** ليس السعي أي شدة المشي  
**(قوله)** سنة في رواية الكشميهني بسنة قال ابن التين خولف ابن عباس في ذلك بل قالوا انه فرضة  
(قلت) لم يرب ابن عباس أصل السعي وإنما أراد شدة العدو وليس ذلك فرضة وقد تقدم في أحداث  
الانبياء في ترجمة ابراهيم عليه السلام في قصة هاجران مبدأ السعي بين الصفا والمروة كان من هاجر  
وهو من رواية ابن عباس أيضا فظهران الذي أراد ان مسدأ من أهل الجاهلية هي شدة العدو  
نم قوله ليس بسنة ان أراد به انه لا يسحب فهو مختلف ماعله الجهور ورواه نظرا لكاره استجاب  
الرمل في الطواف ويحتمل أن يريد بالسنة الطريقة الشرعية وهي نطاق كثر على المفروض  
ولم يرد اليه ما يطلع أهل الاصول وهو ثابت دليل مطلوبه من غير تأخير تاركه **(قوله)** لا نجيز  
بضم أوله أي لا تنتطع والبطعاء مسيل الوادي تقول لجزت الموضوع إذا سرت فيه وأجزته إذا  
خلفته ورواه قيل هاجم عني وقوله الاشد أي لا تقطعها بالاعدو والشديد \* الحديث السابع  
عشر **(قوله)** أخبرنا مطرف بالهملة وتشديد الراء هو ابن ظر بفتح الهملة أيضا الكوفي وأبو  
السفر بفتح الهملة والفاء هو سعد بن يحيى بالفتحانة المشؤمة والهملة الساكنة كوفي أيضا  
**(قوله)** يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم وأسمعوني بهمزة قطع أي أعبدا على قولنا لا عرف  
انكم حفظوه كأنه خشى أن لا يفهموا أما أراد في خبره وعنه بخلاف ما قال فكانه قال اسمعوا  
منى مع احتياط واتقان ولا تقولوا قال من قبل أن تضطوا **(قوله)** من طاف بالبيت فليظف من وراء  
الحجر في رواية ابن أبي عمير عن سفيان وراء الجدر والمراد به الحجر والسبب فيه ان الذي يلي البيت  
الى جهة الحجر من البيت وقد تقدم بيانه وما قبل في مقدمه في أوائل كتاب الحج **(قوله)** ولا تقولوا  
الحطيم في رواية سعد بن منصور عن زيد بن معاوية عن أبي اسحق عن أبي السفر في هذه القصة  
فقال رجل الحطيم فقال ابن عباس انه لا حطيم كان الرجل الجراد أبو نعيم في المستخرج من  
طريق خالد الطحان عن مطرف فان أهل الجاهلية كانوا يسمونه أي الحجر الحطيم كانت فيه أصنام  
فربش ولما كهي من طريق يونس بن أبي اسحق عن أبي السفر نحوه وقال كان أحدهم إذا أراد  
أن يحلف وضع يده تحت راسه ثم حلف من طاف فليظف من وراءه **(قوله)** كان يحلف بالحاء المهملة  
الساكنة وتخفيف اللام المكسورة وفي رواية خالد الطحان المذكورة كان إذا حلف بضم  
المهملة وتشديد اللام والاول وجه والمعنى أنهم كانوا إذا حلف بعضهم بعضا أي الحليف في الحجر  
نغلا وسوطا أو قوسا وعصا علامة لقصدهم فسموه الحطيم لذلك الكونه محطهم أممتهم وهو  
فعل بمعنى فاعل ويحتمل أن يكون ذلك كأن شأنهم إذا أرادوا أن يحلفوا على شيء وقيل إنما  
سمى الحطيم لان بعضهم كان إذا دعا على من ظلمه في ذلك الموضوع هلك وقال ابن الكلبي سمي الحجر  
حطيم لما تنحجر عليه أولانه قصر به عن ارتفاع البيت وأخرج عنه فعلى هذا فعلى بمعنى مقبول  
أولان الناس يحطيم فيه بعضهم بعضا من الزحام عند الدعاء فيه وقال غير الحطيم هو بئر الكعبة  
التي كان يأتي فيها ما يهدى لها وقيل الحطيم بين الركن الاسود والمقام وقيل من أول الركن

الاسودالي أول الحجر يسمى الخطيب وحديث ابن عباس حجة ردأكثر هذه الاقوال زاذفي  
 رواية يحدّث ويذكره الجند بفتح الجيم وسكون المهملة وهو من البيت ووقع عند الاسماعيلي  
 والبرقاني في آخر الحديث عن ابن عباس وأبي بصير حج به أهله فتدقضى حجه مادام صغيرا فإذا بلغ  
 فعلبه حجة أخرى وأبي عبد حج به أهله الحديث وهذه الزيادة عند البخاري أيضا في غير الصحيح  
 وحذفها منه عند العدم لتعلقها بالترجمة ولكونها موقوفة وأما أول الحديث فهو وإن كان موقوفا  
 من حديث ابن عباس إلا أن الغرض منه حاصل بالنسبة لتقل ابن عباس ما كان في الجاهلية مما  
 رأاه النبي صلى الله عليه وسلم فأقره وأزاله فهم ما لم ينكره واسقرت مشروعيته فيكون له حكم  
 المرفوع وهو مما أنكره فالشرع بخلافه الحديث الثامن عشر **(قوله)** حدثنا عبيد بن جاد في  
 رواية بعضهم حدثنا نعيم غير منسوب وهو المروزي نزيل مصر **وقل** إن يخرج له البخاري موصولا  
 بل عادته أن يذكره بصيغة التعليل ووقع في رواية القاسبي حدثنا أبو نعيم وصوبه بعضهم وهو  
**غلط (قوله)** عن حمين في رواية البخاري في التاريخ في هذا الحديث حدثنا حمين فأن ذلك  
 ما يخفى من تدليس هشيم الراوي عنه وقرن فيه أيضا مع حمين **(قوله)** رأيت في الجاهلية  
 قردة بكسر القاف وسكون الراء واحدة القردة وقوله اجتمع عليها قردة بفتح الراء جمع قرد وقد  
 ساق الاسماعيلي هذه القصة من وجه آخر مطولة من طريق عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون  
**قال** كنت في اليمن في غنم لاهلي وأنا على شرف فجاء قرد مع قردة فتوسد بها فجاء قرد أصغر منه  
 فغمزها فسلبها من تحت رأس القرد الأول سلا رفقا وتسعه فوقع عليها وأنا أنظر ثم رجعت  
 فغلت تدخل يدها تحت الخد الأول رفقا فاستدقظ فزعا فشمها فصاح فاجتمعت القردة فعمل  
 لصيح ويومئ اليها يسده فذهب القرد ويمسه ويسره فخاوأ بذلك القرد أعرفه فخفروا له ما حفرة  
 فرجوهما فلقه دأرت الرجم في غير بني آدم قال ابن التين لعل هؤلاء كانوا من نسل الذين مسخوا  
 فبقي فيهم ذلك الحكم ثم قال ان المسوخ لا ينسل **(قلت)** وهذا هو المعتمد لما ثبت في صحيح مسلم  
 أن المسوخ لا ينسل له وعند من حديث ابن مسعود من فوعان الله لهم ذلك قوم أفجعل لهم نسلا  
 وقد ذهب أبو إسحق الزجاج وأبو بكر بن العربي إلى أن الموجود من القردة من نسل المسوخ  
 وهو ذهب شاذ اعتمد من ذهب الله على ما ثبت أيضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما  
 أتى بالنبأ قال لعل من القرون التي مسخت وقال في النار فقتلت أمه من بني اسرائيل لأرأها  
 الا لتأرا وأجاب الجمهور عن ذلك بأنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل أن يوحى اليه بحقيقة الامر  
 في ذلك ولذلك لم يأت الجزم عنه بشيء من ذلك بخلاف النبي فانه جزم به كما في حديث ابن مسعود  
 ولكن لا يلزم أن تكون القردة المذكورة من النسل فيحصل أن يكون الذين مسخوا الماصروا  
 على هيئة القردة مع بقاء انفسهم ما عاشرتهم القردة الاصلية للمساومة في الشكل فتلقتوا عنهم  
 بعض ما شاهدوه من أفعالهم فخطووها وصارت فيهم وأخص القرد بذلك الما من الفطنة  
 الزائدة على غيره من الحيوان وقابلة التعليم لكل صناعة مما ليس لكرا للحيوان ومن خصاله انه  
 يضحك ويوطر ويحكى ما يراه وفيه من شدة الغيرة ما يوازي الأدمى ولا يتعدى أحدهم الى غير  
 زوجته فلا يدع في الغالب أن يجعلها مارا ككب فيهما من الغيرة على عقوبه من اعتدى الى ما لم  
 يختص به من الاتى ومن خصائصه أن الاثني تحمل أولادها كهيئة الاكسية وورعها منى القرد

٣٨٤٩

تحفة

٩٠٧٩٠

\* حدثنا نعيم بن جاد  
 حدثنا هشيم عن حصين  
 عن عمرو بن ميمون قال  
 رأيت في الجاهلية قردة  
 اجتمع عليها قردة قد ذنت  
 فرجوها فرجتها معهم

٢٨٥٠  
تحفة  
٥٨٦٨

على رجله لکن لا يستمر على ذلك وتناول الشيء يده ويأكل بيده وله أصابع مفصلة الى أنامل  
وأظفار وشارف عنقه أهداب وقد استنكر ابن عبد البر قصة عمرو بن ميمون هذه وقال فيها إضافة  
الزنا الى غير مكلف وإقامة الحد على الهاتم وهذا منكر عند أهل العلم قال فان كانت الطريق  
صححة ففعل هولاء كانوا من الجن لانهم من جملة المكلفين وانما قال ذلك لانه تكلم على الطريق  
التي أخرجها الاسماعيلي حسب وأوجب بانه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا والرجم  
أن يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدا وانما أطلق ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك ايقاع التكليف  
على الحيوان وأغرب الجهمدي في الجمع بين الصحيحين فزعم ان هذا الحديث وقع في بعض نسخ  
البخاري وان ابا مسعود ووجهه ذكره في الاطراف قال وليس في نسخة البخاري أصلا فاعلمه من  
الاحاديث المقيمة في كتاب البخاري وما قاله مررود فان الحديث المذكور في معظم الاصول التي  
وقفنا عليها وكفى باراد أبي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الأئمة المتقين عن الثوري بجملة وكذا  
اراد الاسماعيلي وأبي نعيم في مسخر جهم ماوى مسعوده في اطرافه نعم سقط من رواية التسي  
وكذا الحديث الذي بعده ولا يلزم من ذلك أن لا يكون في رواية الثوري فان روايته تزيد على رواية  
النسفي عدة آحاد ثبتت على كسبه منها فبما مضى وفما سأتى ان شاء الله تعالى وأما تجوز  
أن يضاف صحيح البخاري ما ليس منه فهذا يناق ما عليه العلماء من الحكم بصحیح جميع ما أورده  
البخاري في كتابه ومن اتفاهم على أنه مقطوع بنسبته اليه وهذا الذي قاله تخيل فاسد يتطرق منه  
عدم الوتوق بجمعه ما في الصحيح لانه اذا جاز في واحد لا يعينه جاز في كل فرد فلا يقي لاحد  
الوقوف بما في الكتاب المذكور واتفاق العلماء ساق ذلك والطريق التي أخرجها البخاري دافعة  
لتضعيف ابن عميد البر للطريق التي أخرجها الاسماعيلي وقد أطنبت في هذا الموضوع ثلاثا بغير  
ضعيف بكلام الجهمدي فيعتمده وهو ظاهر الفساد وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المنفي في كتاب الخيل  
له من طريق الازواج ان مهوراً أنزى على أمه فاستمع فادخلت في بيت وحلت بكسامة أنزى عليها  
فبزي فلما تم ربح أمه عمد الى ذكره فقطعه باسنانه من أصله فاذا كان هذا الفهم في الخيل مع  
كونها أبعدي الفطنة من القرد فجوازها في القرد أولى \* الحديث التاسع عشر (قوله عن  
عبيد الله) بالتصغير وهو ابن أبي يزيد المكي (قوله عن ابن عباس ٧) في نسخة انس وهو غلط  
(قوله خلال من خلال الجاهلية) أي من خصال (قوله الطعن في الانساب) أي النقد من بعض  
الناس في نسب بعض بغير علم (قوله والنياحة) أي على الميت وقد تقدم ذكر حكمها في كتاب  
الجنات في باب ما يكره من النياحة على الميت وقد تقدم هذا الكلام على حديث أنس ليس  
منها من ضرب الخلد ووشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية (قوله ونسي الثالثة) وقع في رواية ابن  
أبي عمير عن سفیان ونسي عبيد الله الثالثة فعين النامى أخرجه الاسماعيلي (قوله ويقولون انها  
الاستسقاء بالانواء) أي يقولون مطربا بنوء كذا وقد تقدم شرح ذلك في كتاب الاستسقاء ووقع عند  
أبي نعيم من رواية شرح بن يونس عن سفیان مدرجاً ولفظه والانواء ولم يقل ونسي الخ ومن رواية  
عبد الجبار بن العلاء عن سفیان يدل قوله ونسي الثالثة والتفاخر بالاحساب وهو وهم منهم ما  
سنة رواية ابن أبي عمرو على شيخ البخاري فيه وهو ابن المدبني وقد جاء من حديث أنس ذكر هذه

حدثنا علي بن عبد الله  
حدثنا سفیان عن عبيد الله  
سمع ابن عباس رضي الله  
عنه ما قال خلال من خلال  
الجاهلية الطعن في الانساب  
والنياحة ونسي الثالثة  
قال سفیان ويقولون انها  
الاستسقاء بالانواء

(٧) قول الشارح قوله عن  
ابن عباس الذي في نسخ  
الصحيح سمع ابن عباس  
فعل ما في الشرح رواية  
له ام صحيحه



الثلاثة وهي الطعن والنياحة والاستسقاء أخرجه أبو يعلى بإسناد قوي وجاء عن ابن عباس من وجه آخر ذكر فيه الخصال الأربع أخرجه ابن عدي من طريق عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عنه والمحفوظ في هذا ما أخرجه مسلم وابن حبان وغيرهما من طريق أبان بن يزيد وغيره عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري مر فوعا بلفظ أربع في أمي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالأنواء والنياحة \* (خاتمة) \* اشتملت أحاديث المناقب وما اتصل بهما من ذكر بعض ما وقع قبل البعث من الاحاديث المرفوعة على مائتي حديث وثلاثة وثلاثين حديثا المعلق منها ثلاثة وثلاثون طر بقا والبقية موصولة المكره منها في ماضي مائة وخمسة وثلاثون حديثا والخالص خمسة وتسعون حديثا ووافقه مسلم على تخريجها سوى حديث عائشة كان أبو بكر في الغار وحديث ابن عباس فيه وحديث أبي سعيد فيه وحديث ابن عمر كالتخريج وحديث ابن الزبير لو كنت متخذنا خطيلا وحديث عمار وماعه الانجسة وحديث أبي الدرداء قد غامر وحديث عائشة في طرف من حديث السقيفة وحديث علي تخير الناس وحديث عبد الله بن عمرو أشد ما صنع المشركون وحديث ابن مسعود ما زلنا أعزة وحديث ابن عمر في شأن عمر وحديث عبد الله بن هشام فيه وحديث عثمان ما يابعت وحديث علي اقضوا كما كنتم تقضون وحديث أبي هريرة في جعفر وحديث ابن عمر فيه وحديث أبي بكر ارقبوا وحديثه لقرائه رسول الله أحب الي وحديث عثمان في الزبير وحديث ابن عباس فيه وحديث ابن الزبير في اليرموك وحديث طلحة وسعد وحديث مس يد طلحة وحديث سعد في اسلامه وحديث ابن عمر في ابن أسامة وحديث أسامة في أبي جهما وحديث أنس في الحسين وحديثه في الحسن وحديث ابن عمر فيهما وحديث عمر في بلال وحديث حذيفة في ابن مسعود وحديث معاوية في الوتر وحديث ابن عباس في عائشة وحديث عمار فيهما وحديث أنس في الانصار وحديث زيد بن أرقم فيهم وحديث سعد في عبد الله بن سلام وحديث ابن سلام مع أبي بردة وحديث ابن عمر وحديث ابن عمر في زيد بن عمرو وحديث أسماء فيه وحديث ابن الزبير في بناء المسجد الحرام وحديث جد سعيد بن المسيب وحديث أبي بكر مع امرأته من أحسن وحديث عائشة في القيام للبيعة وحديث ابن عباس في كآسادهما فلو وحديث أبي بكر مع الذي تكهن وحديث ابن عباس في القسامة وحديثه في السعي وحديثه في الخطيم وحديث عمرو بن ميمون في القدرة وحديث ابن عباس ثلاث من خلال الجاهلية بجملة ذلك اثنان وخمسون حديثا ما بين معلق وموصول فوافقه منها على ثلاثة وأربعين حديثا فقط والسبب في ذلك ان الكثير منها صورته انه موقوف وان كان قد يتصل له حكم المرفوع ومسلم في الغالب يحرص على تخريج الاحاديث الصريحة في الرفع وفيه من الآثار عن الصحابة ثن بعدهم سبعة عشر أثر والله سبحانه وتعالى أعلم ﴿قوله باب﴾ **باب** معبت النبي صلى الله عليه وسلم) المبعث من البعث وأصله الامارة ويطلق على التوجيه في أمر تارسة أو واجبة ومنه بعثت البعير اذا أثرته من مكانه وبعثت العسكرية اذا وجهت للقتال وبعثت النائم من نومه اذا يقظته قد تقدم في أول الكتاب في الكلام على حديث عائشة كثير مما يتعلق بهذه الترجمة وساق المصنف هنا النسب الشريف

\* (باب معبت النبي صلى الله عليه وسلم) \*

محمد بن عبد الله بن عبد  
 المطلب بن هاشم بن عبد  
 مناف بن قصي بن كلاب بن  
 مرة بن كعب بن لؤي بن  
 غالب بن فهر بن مالك بن  
 النضر بن كنانة بن خزيمة

(قوله محمد) ذكر السبي في الدلائل باسناد مرسل أن عبد المطلب لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم عمل له مادية قتلماً كلوا أسوأ ما سميت له قالوا محمد قال جار غبت عن أسماء أهل بيته قال أردت أن يحمد الله في السماء وخلقه في الأرض (قوله ابن عبد الله) لم يختلف في اسمه واختلاف متى مات فقيل مات قبل أن يولد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بعد أن ولدوا أول أثبت واختلف في مقدار عمره صلى الله عليه وسلم للمات أبوه والراجح أنه دون السنة (قوله ابن عبد المطلب) اسمه شيبعة الحمد عند الجمهور وزعم ابن قتيبة أن اسمه عامر وسمى عبد المطلب واشتهر بها لأن أباه للمات بغزة كان خرج إليها تاجر افتترك أم عبد المطلب بالمدينة فأقامت عندها هلمها من الخبز فكب عبد المطلب فخامه المطلب فأخذه ودخل به مكة فقرأه الناس مردفه فقالوا هذا عبد المطلب فقبلت عليه في قصة طويلة ذكرها ابن اسحق وغيره (قوله ابن هاشم) اسمه عمرو وقيل له هاشم لأنه أول من هشم التريد بمكة لاهل الموسم ولقومه وألأ في سنة الجماعة وفيه بقول الشاعر

عمرو والهاشم التريد لقومه \* ورجال مكة تستنون بحفاف

(قوله ابن عبد مناف) اسمه المغيرة روى السراج في تاريخه من طريق أحمد بن حنبل سمعت الناذعي يقول اسم عبد المطلب شيبعة الحمد واسم هاشم عمرو واسم عبد مناف المغيرة واسم قصي زيد (قوله ابن قصي) بصيغة التصغير تلقب بذلك لأنه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاة في قصة طويلة ذكرها ابن اسحق (قوله ابن كلاب) بكسر أوله وتحفيف اللام قال السهيلي هو منقول من المصدر الذي في معنى المكالسة تقول كالت فلا نامكالسة وكلاباً وهو بلفظ جمع كلاب كما تسمت العرب بسباع وأعمار وغير ذلك انتهى وذكر ابن سعد أن اسمه المهذب وزعم محمد بن سعد أن اسمه حكيم وقيل عروة وأنه لقب كلاباً بحميته كلاب الصيد وكان يجتمعها فن مرت به فسأل عنها فقيل له هذه كلاب ابن مرة فلقب كلاباً (قوله ابن مرة) قال السهيلي منقول من وصف الحنظلة أو اليها المبالغة والمراد انه قوى (قوله ابن كعب) قال السهيلي قيل سمي بذلك لستره على قومه ولين جانبه لهم منقول من كعب القدم وقال ابن دريد من كعب القناة وكذا قال غيره سمي بذلك لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم فلذلك كانوا يخضعون له حتى أرتخوا عنه وهو أول من جمع قومه ليوم الجمعة كانوا يسمونه يوم العروبة حتى جاء الاسلام (قوله ابن لؤي) قال ابن الأباري هو تصغير لؤي بوزن عصاو اللادى هو الثور وقال السهيلي هو عندي لؤي بوزن عبد وهو البطة ويؤيده قول الشاعر

فدونكم بنى لؤي أناكم \* ودونك مالكيا أم عمرو

اتهى وهذا قد ذكره ابن الأباري أيضاً احتمالاً وقد قال الأصمعي هو تصغير لؤي الجيش زيدت فيه همزة (قوله ابن غالب) لا اشكال فيه كالأشكال في مالك والنضر (قوله ابن فهر) قيل هو قرش قيل الزبير عن الزهري أن أمه سمته به وسماه أبوه فقهر أو قيل فقهر لقبه وقيل بالعكس والفهر الحجر الصغير (قوله ابن كنانة) هو بلفظ وعاء السهام إذا كانت من جلود فإله ابن دريد ونقل عن أبي عامر العدواني أنه قال رأيت كنانة بن خزيمه شينفاً مسناً عظيم القدر يخرج إليه العرب لعلهم وفضلهم ينتم (قوله ابن خزيمه) تصغير خزيمه بحجبتين مفتوحتين وهى مرة واحدة من الخنزير وهو شدد

٢٨٥١  
ت  
تحفة  
٦٢٢٧

التي واصلها وقال الزجاج يجوز أن يكون من الخزم بفتح ثم سكون تقول خزمته فهو مخزوم  
 إذا دخلت في أنفه الخزام (قوله ابن مدركة) اسمه عمر وعندنا لجهور وقال ابن اسحق عامر (قوله  
 ابن الياس) بكسر الهمزة عند ابن الانباري قال وهو افعال من قواهم أليس الشجاع الذي لا يفر  
 قال الشاعر \* أليس كالتشوان وهو صاحي \* وقال غيره هو همزة وصل وهو ضد الرجاء واللام  
 فيه للصح الصفة قاله قاسم بن ثابت وأشد قول قصي \* أمهتي خندف والياس أبي \* (قوله ابن  
 مضر) قبل سمى بذلك لأنه كان يحب شرب اللبن المماض وهو الحامض وقيل سمى بذلك لبياضه  
 وقيل لأنه كان يعضر القلوب لحسنه وجماله (قوله ابن نزار) هو من التزأى القليل قال أبو الفرج  
 الاصهاني سمى بذلك لأنه كان يفر يد عصره (قوله ابن معد) بفتح الميم والمهمله وتشديد الدال قال  
 ابن الانباري يحتل أن يكون مفعلا من العتأ وهو من معد في الارض اذا أفسد قال الشاعر  
 \* وحار بن خر بافعدا \* وقيل غير ذلك (قوله ابن عدنان) يوزن فعلان من العدن تقول عدن  
 أقام وقد روى أبو جعفر بن حبيب في تاريخه المحبر من حديث ابن عباس قال كان عدنان ومعد  
 ويربعا ومضر وخزيمة وأسعد على ملة ابراهيم فلا تذكر وهم الاخير وروى الزبير بن بكار بن  
 وجه آخر في قولنا تسوا مضر ولا ربيعة فانها ما كانا مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من هرسل  
 سعد بن المسبب \* (تنبيه) \* اقتصر البخاري من النسب الشريفة على عدنان وقد أخرج  
 في التاريخ عن عبيد بن عبيس عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق مثل هذا النسب وزاد بعد  
 عدنان بن أدد بن القوم بن ناح بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن اسمعيل بن ابراهيم وقد قدمت  
 في أول الترجمة النبوية الاختلاف في بن عدنان و ابراهيم وفي بن ابراهيم وآدم ما يغني عن  
 الاعاد فو أخرج ابن سعد من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى  
 لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان (قوله حدثنا الضمر) هو ابن شميل (قوله عن هشام) هو ابن  
 حسان (قوله عن عكرمة) في رواية روى عن هشام الأعمى في الهجرة حدثنا عكرمة (قوله أنزل  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين) هذا هو المقصود من هذا الحديث في هذا  
 الباب وهو موثق عليه وقد مضى في صفة النبي صلى الله عليه وسلم حديث أنس انه صلى الله عليه  
 وسلم بعث على رأس أربعين وتقدم في بدء الوحي انه أنزل عليه في شهر رمضان فعلى الصحيح المشهور  
 ان مولده في شهر ربيع الأول يكون حين أنزل عليه ابن أربعين سنة وستة أشهر وكلام ابن الكلبي  
 يؤيد أنه ولد في رمضان فانه قال مات وله اثنتان وستون سنة ونصف سنة وقد أجمعوا على انه مات  
 في ربيع الأول فمستلزم ذلك أن يكون ولد في رمضان وبه جزم الزبير بن بكار وهو شاذ في مولده  
 أقوال أخر أشد شذوذا من هذا (قوله بمكة ثلاث عشرة سنة) هذا أصح مما رواه مسلم بن طربق  
 عمار بن أبي عامر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة خمس عشرة سنة وسبأ في  
 البحث في ذلك في أبواب الهجرة ان شاء الله تعالى (قوله ما مالتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم وأصحابه من المشركين بمكة) أي من وجوه الأذى وكريمه أحاديث في المعنى وقد تقدم في ذكر  
 الملائكة من بدء الخلق حديث عائشة أنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان  
 أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم فذكر قصته بالاطمات وروى  
 أحمد والترمذي وابن حبان من طريق جادين سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله

ابن مدركة بن الياس بن مضر  
 ابن نزار بن معد بن عدنان  
 \* حدثنا أحمد بن أبي رجاء  
 حدثنا الضمر عن هشام عن  
 عكرمة عن ابن عباس رضي  
 الله عنهم ما قال أنزل على  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو ابن أربعين فكت  
 بمكة ثلاث عشرة سنة ثم أمر  
 بالهجرة فهاجر الى المدينة  
 فمكث بهم اربع سنين ثم  
 توفي صلى الله عليه وسلم  
 \* (باب مالتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه من  
 المشركين بمكة) \*

٢٨٥٢  
تحفة  
٢٥١٩

عليه وسلم لقد أوديت في الله وما يؤذي أحدنا وأخفت في الله وما يخاف أحد الحديث وأخر ج ابن  
 عدى من حديث جابر رفعه ما أودى أحدنا وأوديت ذكره في ترجمة يوسف بن محمد بن المنكدر عن  
 أبيه عن جابر ويوسف ضعيف وقد استشكل بما جاء من صفات ما أودى به الحجابة كإسبا في لو ثبت  
 وهو محمول على معنى حديث أنس وقيل معناه أنه أودى إليه ما أودى به من قبله فتأذى بذلك  
 زيادة على ما أذاه قوميه وروى ابن اسحاق من حديث ابن عباس وذكر الحجابة فقال والله ان  
 كانوا المضربون أخدمهم ويحجونه ويعطشونه حتى ما يقدر أن يتسوى جالساً من شدة الضرح حتى  
 يقولوا له اللات والعزى الهلك من دون الله فيقول نعم وروى ابن ماجه وابن حبان من طريق  
 زر بن مسعود قال أول من أظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وأمه  
 سمية وصهيب وبلال والمقداد فإما رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزع الله بعجه وأما أبو بكر فنزعه  
 الله بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون فالسوءهم ادراع الحد يدوا وقفوه في الشمس  
 الحديث وأجيب بان جمع ما أودى به الحجابة كان يتأذى هو به لكونه يسيبه واستشكل أيضاً بما  
 أودى به الانبياء من القتل كما في قصة زكرايا وولد يحيى وبجانب المراد هنا غير اذق الروح ثم  
 ذكر المصنف في الباب أحاديث الحديث الأول **قوله** حدثنا بيان هوان بن بشر وسامعيل هوان بن  
 أي خالد وقس هوان بن أي حازم وخباب بالمجعة والموحدين الأولى نقوله **قوله** برة كذا لاكثر  
 بالتنوين ولكنهم يني بالهاء والاول أرجح فقد تقدم في علامات النبوة من وجه آخر بلفظ برة  
**قوله** (الادعاء والله لنا) زاد في الرواية التي في المعنى أن استنصر لنا **قوله** فقعد وهو محم  
 وجهه) أي من أثر النوم ويحتمل أن يكون من الغضب وبه جزم ابن التين **قوله** لقد كان من  
 قبلكم لي مشط عشاط الحديد) كذا لاكثر بكسر الميم ولكنهم يني أمشاط هو جمع مشط بكسر  
 الميم وبضمها يقال عشاط وأمشاط ورماح وأنكر ابن دريد الكسرى الفرد والاشرفي  
 الجمع مشاط ورماح **قوله** مادون عظامه من لحم أو عصب) في الرواية الماضية مادون لحمه من  
 عظم أو عصب **قوله** ويوضع الميشار) بكسر الميم وسكون التثنية بهمز وبغير همزة تقول وشرت  
 انثشة وأشرتها ويقال فسه النون وهي أشهر في الاستعمال ووقع في الرواية الماضية يحضر في  
 الارض فيجعل فيها فيصا الميشار قال ابن التين كان هؤلاء الذين يفعل بهم ذلك انبياء وأتباعهم  
 قال وكان في الحجابة من لو فعل به ذلك اصبر إلى أن قال وما زال خلق من الحجابة وأتباعهم من  
 بعدهم يؤذون في الله ولو أخذوا بالرخصة لسألهم **قوله** وليمن الله هذا الامر) بالنصب وفي  
 الرواية الماضية والله ليمن هذا الامر بالرفع والمراد بالامر الاسلام **قوله** زاديان والذئب على  
 غنمه) هذا يشعر بان في الرواية الماضية ادراجا فانه أخرجهما من طريق يحيى القطان عن اسمعيل  
 وحده وقال في آخرها ما يخاف الله والذئب على غنمه وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق محمد بن  
 الصباح وخلا بن أساب وعبد بن عبد الرحيم كلهم عن ابن عتبة بدر جابر طريق الحمدي أصح  
 وقد وافقه ابن أبي عمير أخرجه الاسماعيلي من طريقه مفصلاً أيضاً **قوله** (تبيهه) قوله والذئب هو  
 بالنصب عظفا على المستثنى منه لا المستثنى كذا جزمه الكرماني ولا يمنع أن يكون عظفا على  
 المستثنى والتقدير ولا يخاف الا الذئب على غنمه لان مساق الحديث انما هو لان من عدوان  
 بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية لا للامن من عدوان الذئب فان ذلك انما يكون في

\*حدثنا الحمدي حدثنا  
 سفيان حدثنا بيان وسامعيل  
 قالوا معنفا يساقول سمعت  
 خبابا يقول أتيت النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهو متوسد  
 برة وهو في ظل الكعبسة  
 وقد لثمن المشركين شدة  
 ذمات الأتداء والله لنا فقد  
 وهو محم وجهه فقال لقد  
 كان من قبلكم لي مشط عشاط  
 الحديد مادون عظامه من  
 لحم أو عصب ما يصرف ذلك  
 عن دينه ويوضع الميشار على  
 مفرق رأسه فيشق بالثين  
 ما يصرفه ذلك عن دينه  
 وليمن الله هذا الامر حتى  
 يسبر الراكب من صنعاه  
 الى حضرموت ما يخاف  
 الا الله زاديان والذئب على  
 غنمه



سبحته التصانية والمجبة هو الرقام وله شيخ آخر لا ينسبه في غالب ما يخرج عنه قال الجبائي وقع هنا عند الاصيل غير مقيد وزعم بعضهم انه العباس بن الوليد بن مر بدوهو بالموحدة والمهمله ثم نقل عن أبي زفر (١) ان البخاري وسليمانا آخر جابن مر بدوشياً قال ولا أعلم له رواية عن الوليد بن مسلم (قوله) حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم في رواية على بن المدينى الا تم في نفسه عن افر حدثني محمد بن ابراهيم (قوله) حدثني عروة) كذا قال الوليد بن مسلم وخالفه أيوب بن خالد الحراني فقال عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة قال قلت لعبد الله بن عمرو وأخرجه الاحماعلى وقول الوليد أخرج (قوله) سألت ابن عمرو في رواية على المذكورة قلت لعبد الله بن عمرو (قوله) بأشدني صنعه الخ) هذا الذي أجاب به عبد الله بن عمرو وخالف ما تقدم في ذكر الملائكة من حديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم قال لها وكان أشد ما لقيت من قومك فذكر قصة بالطائف مع ثقف والجمع بينهما ان عبد الله بن عمرو واستند الى ما رواه ولكن حضر اللقصة التي وقعت بالطائف وقد روى الزبير بن بكار والدارقطني في الافراد من طريق عبد الله بن عروة عن عروة حدثني عمرو بن عثمان عن أبيه عثمان قال أنكر ما لقيت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم انى رأيت يوم ما قال وذرفت عينا عثمان فذكر قصة يخالف سابقا حدث عبد الله بن عمرو بهذا فهو ذا الاختلاف ثابت على عروة في السند لكن سنده ضعيف فان كان صحيحاً لظاحل على التعدد وليس بعبد الله ما ينه (قوله) يصلى في حجر الكعبة اذا قبل عقبة بن أبي معيط فوضع يده في حقه فخرقه) في حديث عثمان المذكور كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويده في يد أبي بكر وفي حجر عقبة بن أبي معيط وأبو جهل وامية بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعصموا بعض ما يكره ثلاث مرات فلما كان في الشوط الرابع ناهضوا وأراد أبو جهل أن يأخذ بجعبته فوقع يده فدفعه ودفع أبو بكر أمة بن خباب ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة فهذا السباق غابر بل حديث عبد الله بن عمرو وفي حديث عبد الله قول أبي بكر أتقتلون رجلاً أن يقول ربى الله وفي حديث عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم أما والله لا تنهون حتى يحل بكم العقاب عاجلاً فأنهزمهم الرعدة الحديث وهذا يتولى التعدد (قوله) تابعه ابن اسحق) قال (حدثني يحيى بن عروة الخ) وصله أحمد بن طريق ابراهيم بن سعد واليزان بن طريق بكر بن سليمان كلاهما عن ابن اسحق بهذا السند وفي أول سباقه من الزيادة قال فترجمهم وقد اجتمع أشرفهم في الجحفة ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ماراً يشامل صبرنا عليه سفهاً حلماًنا وشتم أباناً وعيرد بنا وفرق جماعة فينباهم في ذلك اذا قبل قائم الركن فلما هم بمغزوه وذكراته قال لهم في الثالثة لتدجننكم بالذبح وانهم قالوا أبا القاسم ما كنت جاهلاً فأنصرف راشداً فأنصرف فلما كان من الغدا اجتمعوا فقاوا ذكروا ما بلغ منكم حتى اذا انما تهاكركهون تركتموه فينباهم كذلك اذ نطق فقالوا قوموا اليه وثبت رجل واحد قال فلقد صدأيت رجل منهم اخذ جماعة شابه وقام أبو بكر دونه وهو يبكي ذمناً أتقتلون رجلاً أن يقول ربى الله ثم انصرفوا عنه (قوله) وقال عبدته عن هشام) أى ابن عروة (عن أبيه قيل لعمر بن العاص) هكذا خالف هشام بن عروة أخاه يحيى بن عروة في الصحابي فقال يحيى عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص ويرجح رواية يحيى موافقة محمد بن ابراهيم التميمى عن عروة على أن قول هشام غير مدفوع

حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم التميمى حدثني عروة بن الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص قلت أخبرني بأشدني صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بنى النبي صلى الله عليه وسلم بصلى في حجر الكعبة اذا قبل عقبة ابن أبي معيط فوضع يده في حقه فخرقه خشقاً شديداً فأقبل أبو بكر حتى أخذ بكتفك ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتقتلون رجلاً أن يقول ربى الله الآية تابعه ابن اسحق \* حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو وقال عبدته عن هشام عن أبيه قيل لعمر بن العاص

١٥١٤

(١) قوله عن أبي زفر في نسخة عن أبي ذروراه معصمه

لان له اصل من حديث عمرو بن العاص يدل بل رواية أبي سلمة عن عمرو الائمة عقب هذا فيحصل  
 أن يكون عرو وسأله مرة وسأل آياه أخرى ويؤيده اختلاف السابقين وقد ذكرنا ان عبد الله بن  
 عروة ورواه عن أبيه باسناد آخر عن عثمان فلامانع من التعدد لم تنتهق الرواية عن هشام عن قوله  
 عمرو بن العاص فان سليمان بن بلال وافق عمدة على ذلك وخالفه محمد بن فضال عن هشام  
 عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وذكره البيهقي (قوله) وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة حدثني عمرو بن  
 العاص) وصله البخاري في خلق افعال العباد من طريقه وأخرجه أبو يعلى وابن حبان عنه من  
 وجه آخر عن محمد بن عمرو ووافقه ماراً يتقر بشا ايرادوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يوما  
 أعروا به وهم في ظل الكعبة جلوس وهو يصل عند المقام فقام اليه عقبه فجعل رداً في عنقه ثم  
 جذب به حتى وجبيل كتيبه ونصحه الناس وأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ يضيغ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من وراءه وهو يقول أقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه فلما قضى  
 صلته من مر بهم فقال والذي نفسي بيده ما أرسل اليكم الا لاتباع فقال له أبو جهل يا محمد ما كنت  
 جهولاً فقال أنت منهم ويدل على التعدد أيضاً آخر وجه البيهقي في الدلائل من حديث ابن عباس  
 عن فاطمة عليها السلام قالت اجتمع المشركون في الحجر فقالوا اذا امر محمد ضربه كل رجل منا  
 ضربة فسمعت ذلك فاحسرتة فقال استكني يا نبيته ثم خرج فدخل عليهم فرفعوا رؤسهم ثم تكسوا  
 قالت فاخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم ثم قال شأهت الوجوه فأصاب رجلاً منهم الاقليل  
 يوم بدر كانوا وقد أخرج أبو يعلى والازار باسناد صحيح عن أنس قال لقد ضربوا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مرة حتى غشي عليه فقام أبو بكر فجعل ينادي ويلكم أقتلون رجلاً ان يقول ربي الله  
 فتكروا وأقبلوا على أبي بكر وهذان من مراسل الصحابة وقد أخرجه أبو يعلى باسناد حسن مطولاً  
 من حديث أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا الهاماً شدمأ رأيت المشركين بلغوا من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فذكروهم سياق ابن ابيحن المتقدم قريبا وفيه فائق الصريح الى أبي بكر فقال أدرك  
 صاحبك قالت فخرج من عندنا وله غداً أربع وهو يقول ويلكم أقتلون رجلاً ان يقول ربي  
 الله فلهو عنه وأقبلوا الى أبي بكر فرجع الينا أبو بكر فجعل لايس شيئاً من غداً له الاربع معه  
 ولقصة أبي بكر هذه شاهد من حديث علي أخرجه البزار من رواية محمد بن علي عن أبيه انه خطب  
 فقال من أشجع الناس فقالوا أنت قال أمانى ما بارزنى أحد الا أنصفت منه ولو كنته أبو بكر لقد  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذته قريرش مجوّه فهذا وهذا يتلقاه ويقولون أنت تجعل  
 الآلهة الهاوا احد افوا الله ما ناماً احد الا لأبو بكر يضرب هذا ويدفع هذا ويقول ويلكم أقتلون  
 رجلاً ان يقول ربي الله ثم بي على ثم قال أنشدكم الله أمؤمن آل فرعون أفضل أم أبو بكر  
 فسكت القوم فقال علي والله لساعة من أبي بكر خير منه ذال رجل يكتم إيمانه وهذا يعان بإيمانه  
 ﴿قوله﴾ يا سلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه) ذكر فيه حديث عمار وقد تقدم  
 شرحه في مناقب أبي بكر رضي الله عنه وعبد الله شيخه قال ابن السكن في روايته حدثني عبد الله  
 ابن محمد فتوهم أبو يعلى الجبائي أنه اراد المسندى فقال لم يصنع شيئاً (قلت) وفي كلامه نظر فقد وقع  
 في تفسير التوبة حدثنا عبد الله بن محمد حدثني يحيى بن معين أن سكت عدة الجبائي هناك ان ناصر  
 الكلاني أذى حزم بن عبد الله هنا هو ابن جناد الأمل وكذا وقع في رواية أبي ذر الهروي منسوبة

تخ  
 ٨٥١٤  
 تحفة  
 ٩٠٧٣٩

وقال محمد بن عمرو عن أبي  
 سلمة حدثني عمرو بن العاص  
 \* (باب اسلام أبي بكر  
 الصديق رضي الله عنه) \*  
 \* حدثني عبد الله قال حدثني  
 يحيى بن معين حدثنا اسمعيل  
 ابن محمد عن بيان عن وبرة  
 عن همام بن الحرث قال قال  
 عمار بن أسير رأيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وماعة  
 الاخسة أعبداً و امرأتان  
 وأبو بكر

٢٨٥٢  
 تحفة  
 ٩٠٣٧٠

٢٨٥٨

ق  
تحفة

٢٨٥٩

\* (باب اسلام سعد رضي الله عنه) \* حدثني اسحق أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت أبا إسحاق سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسألت فيه ولقد مكنت سبعة أيام وإني لئن الإسلام \* (باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل أوصي إلى الله استمع نقر من الجن) \*

وهو عبد الله بن جدوه هو من اقران البخاري بل هو أصغر منه فلقد اتى البخاري يحيى بن معين وهو أقدم من ابن معين ويان هو ابن بشر ويرة بنعير الواو والموحدة واكتفى بهذا الحديث لأنه لم يحد شياً على شرطه غيره وفيه دلالة على قدم اسلام أبي بكر إذ لم يذكره معاراً رأى مع النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال غيره وقد اتفق الجمهور على ان ابا بكر أول من اسلم من الرجال وذكر ان اسحق انه كان يتحقق انه سيبعث لما كان يسمعه ويرى من ادلة ذلك فلما دعاه باذرائى تصد بقميس اول وهلة \* (تنبيه) \* كان حق هذا الباب ان يكون متقدماً ما جاء في باب المبعث او عقبه لكن وجهه هنا ما وقع في حديث عمر بن العاص الذي قبله انه قام بنصر النبي صلى الله عليه وسلم وتلا الآية المذكورة فدل ذلك على ان اسلامه متقدم على غيره بحيث ان عمار مع تقدم اسلامه لم يرمع النبي صلى الله عليه وسلم غير أبي بكر وبال وعنى بذلك الرجال وبال انما اشتراه أبو بكر ليقتده من تعذيب المشركين لكونه أسلم ﴿ قوله ما ﴾ اسلم سعد ذ كرفه حديثه وقد تقدم شرحه في مناقبه مستوفى ومناسبتة لما قبله واجتماعهما في ان كلامه ما يقتضى سبق من ذ كرفه الى الاسلام خاصة لكنه محمول على ما اطلع عليه والافسد أسلم قبل اسلام بلال وسعد خديجة وسعد بن حارثة وعلى بن أبي طالب وغيرهم ﴿ قوله ما ﴾ ذكر الجن تقدم الكلام على الجن في أوائل بابه الخلق بما يغنى عن اعادته ﴿ قوله ﴾ وقول الله عز وجل قل أوصي إلى الله استمع نقر من الجن الآية يريد تفسير هذه الآية وقد أنكر ابن عباس أنهم اجتمعوا للنبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الصلاة من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رأهم الحديث وحديث أبي هريرة في هذا الباب وان كان ظاهره في اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم بالجن وحديثه معهم لكنه ليس فيه انه قرأ عليهم ولا انهم بالجن الذين استمعوا القرآن لان في حديث أبي هريرة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ايلتشد وأبو هريرة انما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة المذنة وقصة استماع الجن للقرآن كان بمكة قبل الهجرة وحديث ابن عباس صريح في ذلك فيجمع بين مانفاه وما أئتمه غيره تعدد وفود الجن على النبي صلى الله عليه وسلم فأما ما وقع في مكة فكان لاستماع القرآن والرجوع الى قومهم منذرين كما وقع في القرآن وأما في المذنة فليس في ذلك الاحكام وذلك بين في الحديثين المذكورين ويحتمل أن يكون القدم الثاني كان أيضاً بمكة وهو الذي يدل عليه حديث ابن مسعود كما سند كرواً ما حديث أبي هريرة فليس فيه تصريح بذلك وقع بالمذنة ويحتمل تعدد القدم بمكة مرتين وبالذنب أيضاً قال البيهقي حديث ابن عباس حتى ما وقع في أول الامر عند ما علم الجن بحاله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك الوقت لم يقرأ عليهم ولم يهرسهم ثم نادى بالجن مرة أخرى فذهب معهم وقرأ عليهم القرآن كما حكاه عبد الله بن مسعود انتهى وأشار بذلك الى ما أخرجه أحمد والحاكم من طريق زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن يبطن نخيل فلما سمعوه قالوا أنتصروا كلوا سبعة أحدهم زبعة (قلت) وهذا يوافق حديث ابن عباس وأخرج مسلم من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة قال قلت لعبد الله بن مسعود هل يحب أحد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له الجن قال لا ولكنك فقد نادى ان لي له فقلنا اغتيل استطيرفتنا شر ليله فلما كان عند السحر اذا نحن نبيجي فمن قبل



حرا فذكرناه فقال أتأني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم فأنطلق فارانا آثارهم وأثار نيرانهم  
وقول ابن مسعود في هذا الحديث انه لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم أصح حماره واره الزهري  
أخبرني أبو عثمان بن شبة الحزلي انه سمع ابن مسعود يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا يجابه وهو بمكة من أحب منكم أن ينظر الله له أثر الجن فليفعل قال فليحضرهم منهم أحد يبرئ  
لما كبا على مكة خط لي برجله خطا ثم أمرني أن أجلس فيه ثم قرأ القرآن فغشيت به اسودة  
كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما سمع صوته ثم انطلقوا فرغ منهم مع الفجر فأنطلق الحديث قال  
البيهقي يحتمل أن يكون قوله في الصحيح ما صحبه منا أحد أراد به في حال اقراءه القرآن لكن قوله في  
الصحيح انهم فقدوه يدل على انهم لم يعملوا بخروجه الا أن يحتمل على ان الذي فقدوه غير الذي خرج  
معه فانه أعلم ولرواية الزهري متابع من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن ابن مسعود  
قال استبجى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان نفر من الجن خمسة عشر بنى اخوة وبنى عم  
ياوتى اللبنة فقرأ عليهم القرآن فأنطلقت معه الى المكان الذي أراد ان يخطب في خطافه كرا الحديث  
نحوه وأخرجه الدارقطني وابن مردويه وغيرهما وأخرج ابن مردويه بن طريق أبي الجوزاء عن  
ابن مسعود نحوه مختصرا وقد كان اميحا ان استماع الجن كان بعد رجوع النبي صلى الله عليه  
وسلم من الطائف لما خرج الهادي عوتيقفا الى نصر وذلك بعد موت أبي طالب وكان ذلك في سنة  
عشرين المبعث كما حرم ابن سعد ان خروجه الى الطائف كان في شوال وسوق عكاظ التي أشار  
بها ابن عباس كانت تمام في ذي القعدة وقول ابن عباس في حديثه وهو يصل بها يجابهه فيبسط  
من كان معه في ثلثة السقرة عزيز بن حارثة ففعل بعض العصابة فلما لم يرجع والله أعلم وقول من  
قال ان وفود الجن كان بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف ليس صريحا في أوله قدوم  
بعضهم والذي يظهر من سباق الحديث الذي فيه المبالغة في روى الشهاب طراسة السماء من  
استراق الجن السمع دال على ان ذلك كان قبل المبعث النبوي وانزال الوحي الى الارض فكشفوا  
ذلك الى ان وقفوا على السبب ولذلك لم يقيد الترجمة بقدم ولا وفاة ثم لما نشرت الدعوة وأسلم  
من أسلم قدموا فسمعوا فاسألو او كان ذلك بين الهجريين ثم تعدد مجيئهم حتى في المدينة (قوله)  
حدثني عبد الله بن سعيد) هو أبو قدامة السرخسي وهو بالنصغر مشهور بكنيته وفي طبقة  
عبد الله بن سعيد مكبر وهو أبو سعيد الأشج (قوله عن معن بن عبد الرحمن) أي ابن عبد الله بن  
مسعود وهو كوفي ثقة طالع في الصحارى الموضع (قوله من آذن) بالمداي أعلم (قوله انه  
آذنت بهم شجرة) في رواية اخرى بن راهويه في مسنده عن أبي أسامة هذا الاستناد آذنت بهم  
سورة بفتح الهمزة وضم الميم (قوله في حديث أبي هريرة) أخرني حديثي) هو سعد بن عمرو بن  
سعد بن العاص (قوله ابغني) قال ابن التين وهو موصول من الثلاث تقول بغيت النبي فبغيت  
وأبغيت النبي فاعتك على طلبه (قوله أبحاراً أستفرض بها) تقدم شرح ذلك في كتاب الطهارة  
(قوله وانه أتاني وقد جن نصيين) يحتمل أن يكون خبرا عما وقع في تلك الليلة ويحتمل أن يكون  
خبرا عما ضي قبل ذلك ونصيين بلدة مشهورة بالجزيرة ووقع في كلام ابن التين أنهم بالشام وفيه  
تجوز فان الجزيرة بين الشام والعراق ويجوز صرف نصيين وتركة (قوله فسألوني الزاد) أي عما  
يفضل عن الانس وقد يتعاقبهم يقول ان الاشياء قبل الشرع على الحظر حتى ترد الاباحة

\* حدثني عبد الله بن سعيد  
حدثنا أبو أسامة بن أسامة  
حدثنا مسعر بن معن بن  
عبد الرحمن قال سمعت أبي  
قال سألت مسرورا من أذن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
بالجن ليلة استمعوا القرآن  
فقال حدثني أبو بكر بن  
عبد الله أنه آذنت بهم شجرة  
\* حدثنا موسى بن اسمعيل  
حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد  
قال أخبرني حديثي عن أبي  
هريرة رضي الله عنه أنه  
كان يجعل مع النبي صلى الله  
عليه وسلم أداة لوضوئه  
وحاجته فينباها هو يتبعه  
بها فقال من هذا فقال أنا أبو  
هريرة فقال ابغني أبحاراً  
أستفرض بها ولا أتاني بعظم  
ولا بروه فأتيت به بأبحاراً أجابها  
في طرفي نوبتي حتى وضعت  
الى جنبه ثم انصرفت حتى  
اذ فرغ من شيبته معه فقلت  
ما بال العظم والروثة قال  
هما من طعام الجن وانه  
أتاني وقد جن نصيين ونفم  
الجن فسألوني الزاد

١٣١  
تحفة  
٥٧٠٤٥

فدعوت الله لهم ان لا يعرفوا  
 بعظم ولا روثه الا وجدوا  
 عليها طعاما (باب اسلام  
 أبي ذر الغفاري رضي الله  
 عنه) \* حدثني عمرو بن  
 عباس حدثنا عبد الرحمن بن  
 مهدي حدثنا المنفي عن أبي  
 جرة عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال لما بلغ أبان  
 مبعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لآخيه اركب إلى  
 هذا الوادي فاعلى علم هذا  
 الرجل الذي يزعم انه نبي  
 يأتيه الخبر من السماء اسمع  
 من قوله ثم اتيتي فانطلق الاخ  
 حتى قدمه ومع من قوله ثم  
 رجع الى أبي ذر فقال له رأيت  
 يا عمر بكلام الاخلاق وكلاما  
 ماهو بالشعر فقال ماشفتيني  
 مما أردت فتزود وجعل شنه له  
 فيها ما عني قدم مكة فأتى  
 المسجد فالتس النبي صلى  
 الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره  
 أن يسأل عنه حتى أدركه  
 بعض الليل

وتجابه عنه بجمع الدلالة على ذلك بل لأحكام قبل الشرع على الصحيح (قوله فدعوت الله لهم  
 أن لا يعرفوا بعظم ولا روثه الا وجدوا عليها طعاما) في رواية السرخسي الا وجدوا عليها طعاما قال  
 ابن التين يحتمل أن يجعل الله ذلك عليها يحتمل أن يذيقهم منها طعاما وفي حديث ابن مسعود  
 عنده مسلم أن العزراء ذابواهم ولا ينافي ذلك حديث الباب لا يمكن حمل الطعام فيه على طعام  
 الدواب ﴿قوله ما﴾ اسلام أبي ذر الغفاري هو جندب وقيل بريد بن جنادة  
 بضم الجيم والنون التثنية ابن سفيان وقيل سفير بن عبد بن حرام بالهمزة بن غفار وغفار بن  
 بني كنانة (قوله حدثنا المنفي) هو ابن سعيد الضبي له في البخاري حديثان هذا وآخر تقدم في ذكر  
 بني اسرايل وأبو جرة هو بالجيم نصر بن عمران (قوله ان أبان ذر قال لآخيه) هو أنيس (قوله اركب  
 الى هذا الوادي) أي وادي مكة وفي أول رواية أبي قتيبة الماضية في مناقب قريش قال لنا ابن  
 عباس ألا خير لكم يا اسلام أبي ذر قال قلنا بلى قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفارة وهذا السائق  
 يقتضي أن ابن عباس تلقاه من أبي ذر وقد أخرج مسلم قصة اسلام أبي ذر من طريق عبد الله بن  
 الصامت عنه وفيها مغارة كثيرة لسائق ابن عباس وليكن الجمع بينهما ممكن وأول حديثه  
 خرجنا من قومنا غفارة كانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت أنا وأخي أنيس وامننا فلتنا على حال  
 لنا فسعدنا قومهم فقالوا له انك اذا خرجت عن أهلك خالف الهمم فذكر لنا ذلك فقلنا له اما  
 ما مضى لنا من معروفك فقد كدرت فقمنا عليه وجلس بيكي فانطلقا نحو مكة فمنا فخرجت أنا أنيس  
 ورجل الى الكاهن فغيراً أنيسا فانا باصر متناوئنا وملكها معا قال وقد صليت ما بين أخي قبل أن أتى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قلت ان قال قلت فابن توجه قال حسب وجهي  
 ربي قال فقال لي أنيس ان لي حاجة بمكة فانطلق ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على  
 دينك يزعم ان الله أرسله قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان أنيس شاعرا  
 فقال لقد سمعت كلام الكهنة فها هو يقولهم لقد وضعت قوله على أقراء الشعر فبالتهم عليها  
 والله انه صادق (قلت) وهذا الفصل في الظاهر مغاير لقوله في حديث الباب ان أبان ذر قال لآخيه  
 ماشفتيني ويكن الجمع بانه كان أراد منه أن يأتيه بتفاصيل من كلامه وأخباره فلم يأتيه الا بجملة  
 (قوله فانطلق الاخ) في رواية الكشميني فانطلق الاخ أي أنيس قال عياض وقع عنده بعضهم  
 فانطلق الاخ الآخر والصواب الاقتصار على أحدهما لانه لا يعرف لاني ذرا الا آخر واحد وهو  
 أنيس (قلت) وعند مسلم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن أبي المنفي فانطلق الاخ حرسب  
 (قوله حتى قدمه) أي الوادي وادي مكة وفي رواية ابن مهدي فانطلق الاخ حتى قدم مكة  
 (قوله رأيت يا عمر بكلام الاخلاق وكلاما ماهو بالشعر) كذا في هذه الرواية وواقعه عبد الرحمن  
 ابن مهدي عنده مسلم وقوله وكلاما منصوب بالطف على الضمير المنصوب وفيه اشكال لان  
 الكلام لا يري ويحباب عنه بانه من قبل علقتهما اتينا وما مراد وفيه الوجهان الاضمار أي وسقتهما  
 أو ضمن العلف معنى الاعطاء ومنها يمكن أن يقال التقدير رأيت يا عمر بكلام الاخلاق وهيئة  
 يقول كلاما ماهو بالشعر وأضمن الرثبة معنى الاخذ عنه ووقع في رواية أبي قتيبة رأيت يا عمر  
 بالخبر ينهي عن الشر ولا اشكال فيها (قوله وكره أن يسأل عنه) لانه عرف أن قومه يؤذون من  
 يقصد ما يؤذونه بسبب تصدم من يقصد ما ولكرهتهم في ظهور أمره لا يدلون من يسأل عنه



تحفة  
العباس

قال والذي نفسى بيده  
لا صرخن بها بين ظهرانيهم  
تخرج حتى أتى المسجد  
فنادى بأعلى صوته أشهد  
أن لا اله الا الله وأن محمدا  
رسول الله ثم قام القوم  
فصر يوه حتى أوجعوه وأتى  
العباس فأكب عليه قال  
ويلكم ألمستم تعجون انه  
من غفاري أن طريق تجاركم  
الى الشام فأنتقدته منهم ثم  
عاد من الغد لئلا يفضروه  
وثاروا اليه فأكب العباس  
عليه \* (باب اسلام سعيد بن  
زيد رضى الله عنه) \* حدثنا  
قتيبة بن سعيد حدثنا  
سفيان عن اسمعيل بن قيس  
قال سمعت سعيد بن زيد بن  
عمر بن قيس في مسجد  
الكوفة يقول والله لقد  
رأيتني وان عمر لوفى على  
الاسلام قبل أن يسلم عمرو لو  
أن احدا ارفض للذي صنعت  
بعثنا لكان محموتا فان  
يرفض \* (باب اسلام عمر بن  
انخطب برضى الله عنه) \*

(١) قوله قوله فاقبلوا عني  
كذافي التبع التي يدي بنا  
وهذه الجملة ليست في رواية  
الباب ها وانما هي في رواية  
أبي قتيبة فاعلموا نسختها  
اه محققه

قتيبة اكتب هذا الامر وارجع الى قومك فأخبرهم فاذا بلغك ظهورنا فاقبل  
الصامت انه قد وجهت لى أرض ذات نخل فسل أنت مبلغ عنى قومك عسى الله أن يجمعهم بك  
فذكر قصة اسلام أخيه أنيس وأمه وانهم توجهوا الى قومه غفارا فاسلم تصفهم الحديث (قوله  
لا صرخن بها) أى بكلمة التوحيد والمراد انه رفع صوته جها را بين المشركين وكانه يفهم ان أمر  
الذى صلى الله عليه وسلم له بالكمثال ليس على الإيجاب بل على سبيل الثقة عليه فاعلم انه به قوة  
على ذلك ولهذا أقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ويؤخذ منه جواز قول الحق عند من يخشى  
منه الاذية لمن قاله وان كان السكوت جائزا والتحقق ان ذلك مختلف باختلاف الاحوال  
واقصا صدى بحسب ذلك يترتب وجود الاجر وعدمه (قوله ثم قام القوم) في رواية أبي قتيبة فقالوا  
قوموا الى هذا الصابي بالنساء اللينة فقاموا وكانوا يسهون من أسلم صابا لانه من صابا صوا اذا  
انتقل من شئ الى شئ (قوله فاضروه حتى أوجعوه) في رواية أبي قتيبة فاضربت لأموت أى ضربت  
ضربا لا يسالى من ضربى أن لو أموت منه (قوله ١) فاقبلوا عني أى تقبلوا (قوله فأكب العباس  
عليه) في رواية أبي قتيبة فقال مثل مقالته بالاسم وفي الحديث ما يدل على حسن تأتى العباس  
وجوده فظننه حيث توصل الى تخليصه منهم بقومهم ان يقاصوهم بان يقطعوا  
طرق مخبرهم وكان عيشهم من التجارة فلذلك بادروا الى الكف عنه وفي الحديث دلالة على تقدم  
اسلام أى في ذلك لكن الظاهر ان ذلك كان بعد المعجزة بطوله للمخاض من الحكاية على أن كما  
قدمناه ومن قوله أيضا في رواية عبد الله بن الصامت انى وجهت لى أرض ذات نخل فان ذلك  
يشعرون وتوقع ذلك كان قرب الهجرة والله أعلم (قوله باب اسلام سعيد بن زيد) أى ابن  
عمر بن قيس وألوه تقدم ذكره وانه ابن ابن عم عمر بن الخطاب (قوله حدثنا سفيان) هو ابن عيينة  
واسمعيل هو ابن أى خالد وقيس هو ابن أبى حازم (قوله لقد رأيتني) بضم المنانة والمعنى رأيت نفسى  
(وان عمرو نوى على الاسلام) أى ربطه بسبب اسلامه له وانما يرجوع عن الاسلام وقال  
الكرماني في معناه كان يشئنى على الاسلام ويسعدنى كذا قال وكانه نزل عن قوله هاتين ان  
يسلم فان وقوع التثبيت منه وهو كافر لضمه على الاسلام بعد جدمع انه خلاف الواقع وسأنى  
في كتاب الاكراه باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر وكان السبب في ذلك انه كان  
زوجه فاطمة بنت الخطاب أخت عمرو لهذا ذكرى أخبار اسلام عمر رأيتني نوى عى على الاسلام  
أنا وأخته وكان اسلام عمر متأخر اعن اسلام أخته وزوجه لان أول الباعث على دخوله  
فى الاسلام ما سمع فى بيتهم القرآن فى قصة طوله ذكرها الدارقطنى وغيره (قوله ولو ان احدا  
ارفض) أى زال من مكانه فى الرواية الآتية انقض بالنون والقاف بدل الراء والهاء أى سقط وزعم  
ابن التين انه أرحج الروايات وفى رواية الكشمه بنى بالنون والقاف وهو بمعنى الاول (قوله لكان)  
فى الرواية الآتية لكان محموتا فان ينقض وفى رواية الامعالي لكان حقيقا أى واجبا تقول  
حق عليك أن تفعل كذا وأنت حقيق ان تفعله وانما قال ذلك سعيد لعظم قتل عثمان وهو مأخوذ  
من قوله تعالى تكاد السموات يتدنن منه وتنشق الارض وتختر الجبال هذا أن يدعو للرجن ولدا  
قال ابن التين قال سعيد ذلك على سبيل التمثيل وقال الداودى معناه لو ضربت القبائل وطلبت  
بنا عثمان لكان أهلا لذلك وهذا بعيد من التأويل (قوله باب اسلام عمر بن الخطاب)

وحدثني محمد بن كثير باننا سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم (١٣٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال ما زلنا أعز منذ أسلم عمر **قد تقدم نسبه في مناقبه (١) (قوله) أسأنا سفيان** هو والي النوري **(قوله) ما زلنا أعز منذ أسلم عمر** زاد  
 الاسماعيل بن طريق أبي داود الحفري عن سفيان في حديث ذكره أي من كلام ابن مسعود  
 وقد تقدم في مناقب عمر الامام بشئ من ذلك \* **الحديث الثاني (قوله) فآخه** في حديثي ظاهر  
 السباق انه معطوف على شئ تقدم وقد رواه الاسماعيل بن طريق ابن وهب هذه فقال فيما عن  
 ابن وهب آخره في عمر بن محمد **(قوله) وعلمه حله** خبر بكسر الميم لفتح الموحدة وهو برد مخطط  
 بالوشى وفي رواية حبرة بن يادة هاه **(قوله) أن أسألت** بفتح الالف وتخفيف النون أي لاجل  
 أسألت **(قوله) لاسمى عليك بعد أن قالها** أي الكلمة المذكورة وهي قوله لاسمى عليك **(قوله)**  
**أمنت** بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون النون وضم المثناة أي حصل الامان في نفسي بقوله ذلك  
 ووقع في رواية الاصمعي عبد الهمزة وهو خطأ فإنه كان قد أسلم قبل ذلك وذكر عياض ان في رواية  
 الحديث بالصدر أيضا لكنه بفتح المثناة وهو خطأ أيضا لانه يصير من كلام العاص بن وائل وليس  
 كذلك بل هو من كلام عمر بن عبد الله من مقال له العاص بن وائل تلك المقالة ويؤيده الحديث  
 الذي بعده \* **الحديث الثالث (قوله) اجتمع الناس عند داره** في رواية الكشي حتى اجتمع الناس  
 اليه **(قوله) وأنا غلام** في رواية أخرى انه كان ابن خمس سنين وإذا كان كذلك خرج منه ان اسلام  
 عمر كان بعد المبعث بست سنين أو يسع لان ابن عمر كما سألني في المغازي كان يوم أحد ابن أربع  
 عشرة سنة وقد كان بعد المبعث بست عشرة سنة فيكون مولده بعد المبعث بستين **(قوله) على ظهر**  
**بني** قال الداودي هو غلط والمخوف ظاهر فينا وقع ابن التين بان ابن عمر أراد انه لان شبهه أي  
 عندهم قاله تلك وكان قبل ذلك لاسمه ولا يجئني عدم الاحتجاج الى هذا التأويل وانما نسب ابن عمر  
 البيت الى نفسه مجازا ورواه المكان الذي كان بأوى فيه سواء كان ملكه أم لا وبأى فانه ان أراد  
 نسبة اليه حال مقاتله تلك لم يصح لان في عدي بن كعب رط عمر لما هاجر واستولى عليهم على  
 بيوتهم كما ذكر ابن اسحق وعنده فلم يرجعوا فيها وبأى فان ابن عمر لم يفر يدالارث من عمر فصاح  
 دعوى أن يكون اشترى حصص غيره التي نقل فيعين الذي قلته **(قوله) فإذك** أي فلا باس  
 أو لاقتل أو لا يعترضه **وقوله) أنه جارأى** أجرته من أن يظلمه ظالم وقوله تصدعوا أي تفرقوا  
 عنه **(قوله) قالوا العاص بن وائل** زاد ابن أبي عمير في روايته عن سفيان قال فبجبت من عزته وكذا  
 عند الاسماعيل بن وجهين عن سفيان وفي رواية عبد الله بن داود عن عمر بن محمد عند الاسماعيل  
 قلت لعمر بن الذي ردهم عن يوم أسألت قال يا أي ذلك العاص بن وائل أي ابن هانم بن سعيد  
 بالنص في سهم القرشي السهمي مات على كفرة قبل الهجرة بجنة والعاص بمهملين من العوص  
 لأن العضان والصادم فوعوه ويحوز كسرهما **وقيل انه من العصان** فهو بالكسر جزما  
 ويجوز اثبات الياء كالتخاض ويؤيده كتاب عمر والى عمرو وهو عماله على مصر الى العاصي بن العاصي  
 وأطلق عليه ذلك لكونه خالف شأما مما كان أمره به في ولايته على مصر لما ظهر له من المصلحة  
 والحديث الرابع **(قوله) حدثني عمر** هو ابن محمد بن زيد وهو شيخ ابن وهب في الحديث الثاني  
 ورواه من زعم انه عمر بن الحرث كالكلابي وقد وقع في رواية الاسماعيل عن عمر بن محمد **(قوله)**  
**ما سمعت عمر يقول لشيء اتي لاظنه** كذا الا كان أي عن شئ واللام قد تأتي بمعنى عن وقوله  
 وقال الذين كفروا الذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه **(قوله) الا كان كما يظن** هو موافق لما

حدثني عمر بن سالم الحدي عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء يقط يقول اني لاظنه كذا الا كان كما يظن

اقوله قوله أسأنا الخ هذا هو الحديث الاول من أحاديث الباب وهي ستة وقد أغفل ذكر العدة اجمالا وهو خلاف عادته في كل باب

٢٨٦٥ تحفة ٧٥٥٩

١٦٨٧ تحفة ١٠٥٥٩

تقدم في مناقبه انه كان محمداً يفتح الدال وتقدم شرحه (قوله اذهر به رجل جميل) هو سواد بفتح  
 المهملة وتحتف الواو واخره مهملة ابن قارب بالقاف والموحدة وهو سدوسى اودوسى وقد  
 اخرج ابن ابي خزيمة وغيره من طريق ابي جعفر الباقى قال دخل رجل يقال له سواد بن قارب  
 السدوسى على عمر فقال يا سواد انشدك الله هل تحسن من كهاتان شأفاً ذكر القصة واخرج  
 الطبرنى والحاكم وغيرهما من طريق محمد بن كعب القرظى قال بينا عمر فاعدى المسجد فذكر  
 مثل سباق ابي جعفر وايمنه وهما طريقتان مرسلان يعضداً أحدهما الاخر واخرج البخارى  
 في تاريخه والطبرانى من طريق عباد بن عبد الصمد عن سعيد بن جبيرة قال اخبرني سواد بن قارب  
 قال كنت نائمًا فذكر قصته الاولى دون قصته مع عمرو وهذا ان تدل على تأخر وقته لكن عباد  
 ضعفه ولا بن شاهين من طريق آخرى ضعيفة عن انس قال دخل رجل من دوس يقال له سواد  
 ابن قارب على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر قصته أيضاً وهذه الطرق يقوى بعضها ببعض وله  
 طرق أخرى سأذكر ما فيها من فائدة (قوله لقد اخطأ ظني في رواية ابن عمر عند البيهقي لقد كنت  
 ذا فراسة وليس لي الا ترى ان لم يكن هذا الرجل يظن في الكهانة (قوله اوب) يسكون الواو (على  
 دين قومه في الجاهلية) أى مستقر على عبادة ما كانوا يعبدون (قوله اوب) يسكون الواو أيضاً (لقد  
 كان كاهنهم) أى كان كاهن قومه واصله ان عمر بن شامة يردد بين شيتين أحدهما يتردد بين  
 شيتين كأنه قال هذا الظن اما خطأ واصواب فان كانوا يهابون الا ان اصابوا على كفره واما كان  
 كاهنا وقد اظهر الحال القسم الاخرى وكأنه تطهرت له من حفة شبيهة وغيرها ذلك فريسة أثرت له  
 ذلك الظن فانه أعلم (قوله على) بالتشديد (الرجل) بالنسب أى احضره والى وقرنوسى (قوله  
 فقال له ذلك) أى ما فاله في عينه من التردد وفي رواية محمد بن كعب فقال له فانت على ما كنت  
 عليه من كهاتك فغضب وهذا من تلافى لانه اقتصر على احسن الامرين (قوله ما رأيت  
 كاليوم) أى ما رأيت شيئاً مثل ما رأيت اليوم (قوله استقبل) بضم التاء على البناء للمجهول  
 (قوله رجل مسلم) في رواية النسفي وأبي ذر رجلاً مسلماً ورأته مجوداً بفتح تاء استقبل على البناء  
 للفاعل وهو محذوف تقديره أحد وضبطه الكرماني استقبل بضم التاء وأعرّب رجلاً مسلماً على  
 انه مفعول رأيت وعلى هذا فالضمير في قوله به يعود على الكلام ويدل عليه السياق وبه البيهقي  
 في رواية مسلمة قد جاء الله بالاسلام فما تناولنا ولا كراهة (قوله فاني أعزم عليك) أى أزمك  
 وفي رواية محمد بن كعب ما تكلمت من الشرك أعظم مما كنت عليه من كاهنتك (قوله  
 الا تخترني) أى ما أطلب منك الا الاخبار (قوله كنت كاهنهم في الجاهلية) الكاهن الذى  
 يتعاطى الخبير عن الامور المعينة وكانوا في الجاهلية كثيراً فغفلت عنهم كان يعتمد على تابعة من الجن  
 وبعضهم كان يدعى معرفة ذلك بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يبا وهذا  
 الاخير يسمى العزاف بالمهلين وسبب في حكمه ذلك واضعافى كتاب الطب وتقدم طرف منه في  
 آخر البيوع ولقد تلافى سواد في الجواب اذ كان سؤال عمر عن حاله في كهاتنه اذ كان من أمر  
 الشرك فلما أزمه أخبره ما تحرى ووقع له لما تضمن من الاعلام بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وكان  
 سبب الاسلامه (قوله ما أحب) بالضم وما استهامة (قوله جنيتك) بكسر الجيم والنون النقلة  
 أى الواحدة من الجن كأنه أنت تحقيرا ويحتمل أن يكون عرف أن تابع سواد منهم كان أثنى

بينما عمر جالس اذهر به رجل  
 جميل فقال عمر لقد اخطأ  
 ظني أو ان هذا على دينه في  
 الجاهلية ولقد كان كاهنهم  
 على الرجل فدعى له فقال له  
 ذلك فقال ما رأيت كال يوم  
 استقبله رجل مسلم قال  
 فاني أعزم عليك الا ما اخبرني  
 قال كنت كاهنهم قال فما  
 أعجب ما جاءتك به جنيتك  
 (١) قوله أو على دين قومه في  
 الجاهلية كذا في النسخ التي  
 بأيدينا وهو مخالف للنسخة  
 المتن التي بالهامش كما ترى اه

او هو كما يقال تابع الذر يكون أعني وبالعكس (قوله أعرف فيها الفزع) بفتح الفاء والزاي أى الخوف وفي رواية محمد بن كعب ان ذلك كان وهو بين النائم واليقظان (قوله ألم تر الجن وابلاسها) بالموحدة والمهملة والمراد به اليأس ضد الرجاء وفي رواية أبي جعفر عجبت الجن وابلاسها وهو أشبه بأعراب بقية الشعرو مثله محمد بن كعب لكن قال وتحساسها بفتح الحاء ووجهات أى انها فقدت أمر افسرعت ففتش عليه (قوله وبأسها من بعد انكسها) اليأس بالتحسانة ضد الرجاء والانكس الانقلاب قال ابن فارس معناه انها لبست من استراق السمع بعد ان كانت قد ألفتها فانقلبت عن الاستراق قد لبست من السمع ووقع في شرح الداودي بتقديم السين على الكاف وفسر بانه المكان الذي ألفتته قال ووقع في رواية من بعد انكسها أى انها كانت أنست بالاستراق ولم أر ما قاله في شيء من الروايات وقد شرح الكرماني على اللفظ الاول الذي ذكره الداودي وقال الانكاس جمع نكس والمراد به العبادة ولم أر هذا التقسيم في غير الطريق التي أخرجهما البخاري ويزاد في رواية ابان القرومي محمد بن كعب وكذا عند البيهقي موصولان من حديث البراء بن عازب بعد قوله وأحلاسها تموى الى مكة شىء الهدى \* ماموئنه واهمئل أرجاسها فاسم الى الصفوة من هاشم \* واسم بعد نكس الى رأسها

وفروا يتهم ان الحى عاوده ثلاث ليل ان يشده هذه الايات مع تغيير قوافها فجعل بدل قوله ابلاسها تظلم اهلها وله منثاة تارة تجأ رها بجيم وهمزة وبدل قوله أحلاسها اقتباسها بفتح و منثاة جمع قتب وتارة كوارها وبدل قوله ماموئنه واهمئل أرجاسها ليس قد اماها كذا ناهي وتارة ليس ذروو الشركا خبارها وبدل قوله رأسها ناهي وتارة قال ماموئنه والجن ككفارها وعندهم من الزيادة أيضا أنه في كل مرة يقول له قد بعث محمد فانفض اليه ترشد وفي الرواية المرسله قال فأنعدت فرائضى حتى وقعت وعندهم جميعا أنه لما أصبح توجه الى مكة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد هاجر فأناه فأنشده أيضا تايقول فيها

أنا نرى بعد ليل وجمعة \* ولم يك فيما قد بلوت بكاذب  
ثلاث ليل قوله كل أسلة \* أنا النبي من لوى بن غالب  
يقول في آخرها

فكن لي شفعيا يوم لا ذو شفاعة \* سألنا نبعن عن سواد بن قارب

وفي آخر الرواية المرسله فالترمه عمر وقال لقد كنت أحب ان أسمع هذا منك (قوله ولحوقها بالفلاس وأحلاسها) الفلاس بكسر الفاء والمهملة جمع فاص بضمين وهو جمع فلول وهو القيسية من النفاق والاحلاس جمع حلس بكسر أوله وسكون ثانيته وبالهملتن وهو ما وضع على ظهور الابل تحت الرحل ووقع هذا التقسيم غير موزون وفي رواية الباقرو رحلها العيس بأحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر أوله وسكون الثانية وبالهملتن الابل (قوله قال عمر صدق بيضا ناعندا ألهتم) ظاهر هذا أن الذي قص القصه الثانية هو عمر وفي رواية ابن عمرو وغيره ان الذي قصها هو سواد بن قارب ولفظ ابن عمر عند البيهقي قال لتدراى عمر جلا فذكر القصه قال فآخرى عن بعض مرأيت قال انى ذات ليله تو اذ سمعت صائحا يقول بالجلج خبر فيجرح رجل فصيح يقول لاله الا الله عجبت الجن وابلاسها فذكر القصه ثم ساق من طريق أخرى مرسله قال

قال بيضا ناعندا ما فى السوق  
جاءتني أعرف فيها الفزع  
فقال  
ألم تر الجن وابلاسها  
وبأسها من بعد انكسها  
ولحوقها بالفلاس وأحلاسها  
قال عمر صدق بيضا ناعندا  
ألهتم

مر عمر بن عبد العزيز فقال لقد كان هذا كاهنا الحديث وفيه فقال عمر أخبرني فقال لي بنو أبي جالس إذ  
 قالت لي ألم تر إلى الشياطين وإبليسها الحديث قال عمر الله أكبر فقال أتيت مكة فآذنا رجل  
 عند تلك الأصاب فذكر قصة العجل وهذا يحتمل فيه ما احتفل في حديث الصحيح أن يكون القائل  
 أتيت مكة هو عمر وأصحاب القصة (قوله عند أهلهم) أي أصنامهم (قوله آذنا رجل) لم أقب  
 على اسمه لكن عند أحمد من وجوه آخر أنه ابن عيسى فأخرج من طريق مجاهد عن شيخ أدرك  
 الجاهلية يقال له ابن عيسى قال كنت أسوق بقره فلنا سمعت من جوفها ذكر الربز قال فقدمنا  
 فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ورجاله ثقات وهو شاهد قوي لما في رواية ابن عمرو أن النبي  
 حدث بذلك هو سواد بن قارب وأذكر بعد هذا ما يقوى أن الذي سمع ذلك هو عمر فممن ان يجمع  
 بينهما تعد ذلك لهما (قوله بالجيم والمهمله وزن عظيم ومعناه الوقع المكاني العداوة  
 قال ابن التين يحتمل أن يكون نادى رجلا بعينه ويحتمل أن يكون أراد من كان سلك الصفة  
 (قلت) ووقع في معظم الروايات التي أشرت إليها بال ذكر صريح بالذال المجعولة والراء وآخر مهمله وهم  
 يظن مشهور في العرب (قوله رجل فصيح) من الفصاح في رواية الكشميني بضم نة أوله بدل الفاء  
 من الصياح ووقع في حديث ابن عيسى قول فصيح رجل يصيح (قوله يقول لاله الأنت) وفي رواية  
 الكشميني لاله الله وهو الذي في بقية الروايات (قوله فانشبنا) بكسر المجمة وسكون الموحدة  
 أي لم تعلق بشيء من الأشياء حتى سمعنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج يريد أن ذلك كان  
 بقر بعث النبي صلى الله عليه وسلم (تبيين) أي أحدهما ذكر ابن التين أن الذي سمعه سواد بن  
 قارب من الجنى كان من أثر استراق السمع وفي جملة بذلك نظرو الذي يظهر أن ذلك كان من أثر منع  
 الجن من استراق السمع وسين ذلك ما أخرجه المصنف في الصلاة ويأتي في تفسير سورة الجن عن ابن  
 عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث منع الجن من استراق السمع فضر بالمشارق والمغارب  
 يبعثون عن سبب ذلك حتى رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يصحبا به صلاة الفجر الحديث  
 (التبسيه الثاني) ولعل المصنف يبار أذهبه القصة في باب اسلام عمر عما جاء عن عائشة وطلحة عن عمر  
 من أن هذه النصه كانت سبب اسلامه فروى أو نعيم في الدلائل ان أبا جهل جعل ابن يقاتل محمدا  
 مائة ناقة قال عرف قلت له أبا الحكم آل عثمان صحیح قال نعم قال فتقدمت سني أريده فررت على بجل  
 وهم يريدون أن يذبحوه فقامت أنظر إليهم فإذا صاعج نصيح من جوف العجل بال ذال ذريح أمر فنجح  
 رجل يصيح بلسان فصيح قال عرف قلت في نفسي ان هذا الأمر ما رآه إلا ما قال فدخلت على  
 أمي فإذ عند هاسعدين زيد فذكر القصة في سبب اسلامه بطولها وتأمل ما في ابراه حديث  
 سعدين زيد الذي بعده هذا وهو الحديث الخامس من المناسبة لهذه القصة (قوله انقض) بنون  
 وقاف وللكشميني بفتاويل القاف في الموضوعين ولاي نعيم في المستخرج بالفتاوى والراء ومعاينها  
 متقاربة والله أعلم (تبيسه) جعل ابن اسحق اسلام عمر بعد هجرة الحبشة ولم يذكر انشقاق القمر  
 فاقضى صنيع المصنف انه وقع في تلك الأيام وقد ذكر ابن اسحق من وجه آخر ان اسلام عمر كان  
 عقب هجرة الحبشة الاولى (قوله باس) انشقاق القمر أي في زمن النبي صلى الله عليه  
 وسلم على سبيل المبحرته له وقد ترجم معنى ذلك في علامات النبوة (قوله عن أنس) زاد في الرواية التي  
 في علامات النبوة أنه حدثهم (قوله ان أهل مكة) هذا من مراسيل الصحابة لأن أنس لم يدرك هذه

اذ جاء رجل يعجل فذبحه  
 فصرخ به صارخ لم اسمع  
 صار شاقط أشد صوتا منه  
 يقول يا جليل أمر فنجح رجل  
 فصيح يقول لاله الأنت  
 فوئس القوم قلت لأبرح  
 حتى أعلم ما وراءه ثم نادى  
 يا جليل أمر فنجح رجل فصيح  
 يقول لاله الأنت فقمت  
 فثابتنا أن قسبل هذا نبي  
 \* حدثني محمد بن المثنى  
 حدثنا يحيى حدثنا حميل  
 حدثنا قيس سمعت سعد بن  
 زيد يقول للقوم لورا أتيتني  
 موثق عر على الاسلام أنا  
 وأخته وما أسلم ولو أن احدا  
 انقض لما صنعت بعمثان  
 لكان محقوقا أن ينقض  
 \* (باب انشقاق القمر) \*  
 \* حدثني عبد الله بن عبد  
 الوهاب حدثنا بشر بن  
 المفضل حدثنا سعيد بن أبي  
 عروب عن قتادة عن أنس  
 ابن مالك رضى الله عنه أن  
 أهل مكة سألوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن يرهم  
 آية

٤٤٦٦  
 تحفة



القصص وقد جاءت هذه القصص من حديث ابن عباس وهو أيضا ممن لم يشاهدنا ومن حديث ابن  
 سعور وجبير بن مطعم وحذيفة وهو لا شاهدنا وهو لم أر في شيء من طرقه ان ذلك كان عقب سؤال  
 المشركين الا في حديث أنس فلعله سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثم وجدت في بعض طرق  
 حديث ابن عباس بيان صورة السؤال وهو وان كان لم يدركنا القصة لكن في بعض طرقه  
 ما يشعر بأنه محل الحديث عن ابن مسعود كما سأذكره فالخرج أبو نعيم في الدلائل من وجه ضعيف  
 عن ابن عباس قال اجتمع المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الوليد بن المغيرة  
 وأبو جهل بن هشام والعاص بن وائل والاسود بن المطلب والنضر بن الحرث ونظروا ثم قالوا للنبي  
 صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فاشق انا القمرفرقتين فسأل ربه فأنشق **(قوله شققتين)** بكسر  
 الهمزة أي نصفين وتقدم في العلامات من طريق سعيد وشبان عن قتادة بدون هذه اللفظة  
 وأخرجه مسلم من الوجه الذي أخرجه منه البخاري من حديث سعيد عن قتادة بلفظ فاراهم  
 انشقاق القمرفرقتين وأخرجه من طريق معمر عن قتادة قال يعني حديث شبان **(قلت)** وهو  
 في مصنف عبد الرزاق عن معمر بلفظ هر بن أيضا وكذلك أخرجه الامامان أحمد واسحق في  
 مسندهما عن عبد الرزاق وقد اتفق الشيخان عليه من رواية شعبة عن قتادة بلفظ فرقتين قال  
 البيهقي قد حفظ ثلاثه من أصحاب قتادة عنه هر بن **(قلت)** لكن اختلف عن كل منهم في هذه  
 اللفظة ولم يختلف على شعبة وهو أوقفهم ولم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود بلفظ  
 مر بن اتمامه فرقتين أو فلققتين بالراء أو اللام وكذا في حديث ابن عمر فلققتين وفي حديث جبير بن  
 مطعم فرقتين وفي لفظ عنه فأنشق بانثنتين وفي رواية عن ابن عباس عند أبي نعيم في الدلائل قصار  
 ثمر بن وفي لفظ شققتين وعند الطبراني من حديثه حتى رأوا شقيه ووقع في نظم السيرة لشيخنا الحافظ  
 أبي الفضل \* وانشق هر بن بالاجماع \* ولا أعرف من جزم من علماء الحديث تعدد الانشقاق في  
 زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يتعرض لذلك أحد من شراح الصحيحين وتكلم ابن القيم على هذه الرواية  
 فقال المرات براديسها الافعال تارة والاعمال أخرى والاول أكثر ومن الثاني انشق القمرفرقتين  
 وقد خفي على بعض الناس فادعى ان انشقاق القمرفرقع هر بن وهذا مما يعلم أهل الحديث والسيرة  
 انه غلط فانه لم يقع الامر واحد وقد قال العماد بن كثير في الرواية التي فيها مر بن نظر ولعل  
 قالها أراد فرقتين **(قلت)** وهذا الذي لا يتبع غيره جمعا بين الروايات ثم رجعت نظم شيخنا فوجدته  
 يحتمل التاويل المذكور ولفظه

فصار فرقتين فرقة علت \* وفرقه للطود منه نزات  
 وذلك هر بن بالاجماع \* والنص والتواتر السجاع

لجمع بين قوله فرقتين وبين قوله مر بن فيمكن أن يتعلق قوله بالاجماع بأصل الانشقاق لا بالتعدد مع  
 ان في نقل الاجماع في نفس الانشقاق نظرا مسيأتي بيانه **(قوله حتى رأوا حراء)** أي حيل حراء  
 بينهما أي بين الفرقتين وحراء تقدم ضبطه في بدء الوحي وهو على يسار السائر من مكة الى منى  
**(قوله عن أي حزة)** بالمهمله والراي هو محمد بن ميمون السكري المروزي **(قوله عن الاعمش عن**  
**ابراهيم)** وقع في رواية السرخسي والكشميري في آخر الباب من وجه آخر عن الاعمش حدثنا  
 ابراهيم **(قوله عن أبي معمر)** هذا هو المحفوظ ووقع في رواية سعدان بن يحيى ويحيى بن عيسى الرمي

٢٨٦٩

م ت س

تحفه

٩٢٢٦

فأراهم القمر شققتين حتى  
 رأوا حراء بينهما \* حدثنا  
 عبدان عن أبي حزة عن  
 الاعمش عن ابراهيم عن  
 أبي معمر

عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة أخرجه ابن مردويه ولا في نعيم نحوه من طريق غيبة عن شعبة  
 عن الاعمش والمحموط عن شعبة كما سياتي في التفسير عن الاعمش عن ابراهيم عن أبي معمر وهو  
 المشهور وقد أخرجه مسلم من طريق أخرى عن شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر وسأيت  
 له من سنن معلقان مجاهد ارواه عن أبي معمر عن ابن مسعود قاله أعلم هل عند مجاهد أسنادان  
 أو قول من قال ابن عمرو وهو من أبي معمر (قوله عن عبد الله) هو ابن مسعود (قوله انشق القمر  
 ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني) في رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن الاعمش يعني  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني اذا انشق القمر وهذا لا يعارض قول أنس ان ذلك كان بمكة لانه  
 لم يصرح بان النبي صلى الله عليه وسلم كان للنبذة بمكة وعلى تقدير نصر صحه في من حلة مكة فلا  
 تعارض وقد وقع عند الطبراني من طريق زر بن حبیش عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة  
 فرأته ففرقتين وهو محمول على ما ذكرته وكذا ما وقع في غيره هذه الرواية وقد وقع عند ابن مردويه  
 بيان المراد فاخرج من وجه أخر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ونحن بمكة قبل أن نصير الى المدينة فوضع ابن مراد بن كرمكة الإشارة الى ان ذلك وقع  
 قبل الهجرة وتجاوز ان ذلك وقع وهم ليلئذ بنى (قوله فقال اشهدوا) اى ضبطوا هذا القدر  
 بالشاهدة (قوله وقال أبو النخعي الخ) يحتمل أن يكون معطوفا على قوله عن ابراهيم فان أبا  
 النخعي من شيوخ الاعمش فيكون للاعمش فيه اسنادان ويحتمل أن يكون معلقا وهو المعتقد  
 فقد وصله أبو داود الطيالسي عن أبي عوانة وروى في فوائده أبي طاهر الذهلي من وجه أخر عن  
 أبي عوانة وأخرجه أبو نعيم في الدلائل من طريق هشيم كلاهما عن مغيرة عن أبي النخعي بهذا  
 الاسناد بلطف انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كفا رقر بش هذا امر  
 حصركم ابن أبي كريمة فانظر والى السقار فان أخبركم أنهم رأوا مثل ما رأيتم فقد صدقتم قال فما  
 قدم عليهم من أحد الا أخبرهم بذلك لفظ هشيم وعند أبي عوانة انشق القمر بمكة نحوه وفيه فان مجدا  
 لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم (قوله وتابعه محمد بن مسلم) هو الطائفي وابن أبي نعيم اسمه  
 عبد الله واسم أبيه يسار تحتمل أن يسمه له خفيقة وهو ادائه تابع ابراهيم في روايته عن أبي  
 معمر في قوله ان ذلك كان بمكة لاني جميع سياق الحديث والجمع بين قول ابن مسعود ان ذلك  
 وتارة بمكة اما اعتبار التعدد ان ثبت واما الجدل على انه كان يعني ومن قال كان بمكة لا يشافه لان  
 من كان يعني كان بمكة من غير عكس ويؤيده ان الرواية التي فيها يعني قال فيها ونحن يعني والرواية التي  
 فيها بمكة لم يقل فيها ونحن وانما قال انشق القمر بمكة يعني ان الانشقاق كان وهم بمكة قبل أن  
 يهاجروا الى المدينة وهذا يندفع دعوى الداودي أن بين الخبرين تضادا والله أعلم وابن أبي نعيم  
 رواه عن مجاهد عن أبي معمر وهذه الطريق وصلها عبد الرزاق في مصنفه ومن طريقه البيهقي في  
 الدلائل عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم جميعا عن ابن أبي نعيم هذا الاسناد بلطف رأيت القمر منشا  
 شقين شقة على أبي قيس وشقة على السويدي والسويدي المسملة والتصغير ناحة خارج مكة  
 عند هاجبل وقول ابن مسعود على أبي قيس يحتمل أن يكون رآه كذلك وهو يعني كان يكون  
 على مكان فرجع بحيث رأى طرف جبل أبي قيس ويحتمل أن يكون القمر اسمر منشا حتى  
 يرجع ابن مسعود من معنى الى مكة فراه كذلك وفيه بعد والذي يقتضيه غالب الروايات ان

عن عبد الله رضى الله عنه  
 قال انشق القمر ونحن مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 يعني فقال اشهدوا وذبحت  
 فرقة نحو الجبل \* وقال  
 أبو النخعي عن مسروق  
 عن عبد الله انشق بمكة  
 \* وتابعه محمد بن مسلم عن  
 ابن أبي نعيم عن مجاهد عن  
 أبي معمر عن عبد الله

تغ  
 ٨٩١٤  
 حت  
 تحفة  
 ٩٥٧٩

الانشقاق كان قريباً وبه يؤيد ذلك اسنادهم الرؤبة الى جهة الجبل ويحتمل أن يكون  
الانشقاق وقع أول طلوعه فان في بعض الروايات ان ذلك كان ليلة البدر والتعبير بابي قيس من  
تعبير بعض الرواة لان الفرض ثبوت رؤبة منسحقاً احدى الشقتين على جبل والأخرى على  
جبل آخر ولا يغير ذلك قول الراوى الآخر رأيت الجبل بينهما أى بين الفرقتين لانه اذا ذهبت  
فرقة عن عين الجبل وفرقة عن يساره صدق انه بينهما وأى جبل آخر كان من جهة عينه أو  
يساره صدق انها عليه أيضاً وسأقي في تفسير سورة القمر من وجه آخر عن مجاهد بلفظ آخر وهو  
قوله انشق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهدوا واشهدوا وليس فيه تعيين  
مكان وأخرجه ابن مردويه من رواية ابن جريج عن مجاهد بلفظ آخر وهو قوله انشق القمر قال  
الله تعالى اقربت الساعة وانشق القمر يقول كاشفت القمر كذلك أقرب الساعة (قوله في  
حديث ابن عباس ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم) هكذا أورده مختصراً  
وعندنا في نعم من وجه آخر انشق القمر فلقسين قال ابن مسعود لقد رأيت جبل حرام من بين  
فلقتى القمر وهذا وافى الرواية الأولى في ذكر حرام وقد أنكر جمهور الفلاسفة انشقاق القمر  
متسكين بان الآت العلوية لا يمتدأ منها الاخرق والانتام وكذا قالوا في فتح ابواب السماء ليلة  
الاسراء الى غير ذلك من انكارهم ما يكون يوم القيامة من تكوير الشمس وغير ذلك وجواب  
هو لان كانوا أكفارا أن ناظره وأولاً على ثبوت دين الاسلام ثم ينشروا مع غيرهم ممن أنكر ذلك  
من المسلمين حتى سلم المسلم بعض ذلك دون بعض أزم الناقض ولا سبل الى انكار ما ثبت في  
القرآن من الاخرق والانتام في القيامة فيستلزم جواز وقوع ذلك معجزه انبى الله صلى الله عليه  
وسلم وقد أجاب القدماء عن ذلك فقالوا بواجب الزجاج في معاني القرآن أن انكر بعض المبتدعة  
الموافقين بخالفى الملة انشقاق القمر ولا انكاره لقل فيه لان القمر مخلوق لله يفعل فيه ما يشاء كما  
يكوره يوم المعث ويفنيه وأما قول بعضهم لو وقع بناء متواتر واشترك أهل الارض في معرفته ولما  
اختص بها أهل مكة فجوابه ان ذلك وقع لبلاواً كثير الناس ينام والابواب مغلقة ومن قل من يراصد  
السماء الاناد وقد يقع بالمشاهدة في العادقان شكسفا القمر وتبدو الكواكب العظام  
وغير ذلك في الليل ولا يشاهدها الا الاحاد فكذلك الانشقاق كان آية وقعت في الليل تقوم سألوا  
واقترحوها فلم يتأهب غيرهم لها ويحتمل أن يكون القمر ليشد كان في بعض المنازل التي تظهر  
لبعض أهل الاقلاق دون بعض كايظهر الكسوف تقوم دون قوم وقال الخطابي انشقاق القمر آية  
عظيمة لا يكاد يعدلها شئ من آيات الانبياء وذلك انه ظهر في ملكوت السماء خارجاً من جملة طباع  
ما في هذا العالم المركب من الطباع فليس مما يطعم في الوصول اليه بحيلة فلذلك صار البرهان به  
أظهر وقد أنكر ذلك بعضهم فقال لو وقع ذلك لم يحزن أى معنى أمره على عوام الناس لانه أمر ضد  
عن حسن ومشاهدة قالوا اناس فيه شركاء والواعى متوفرة على رؤبة كل غريب ونقل ما لم يبعد  
فلا وكان لذلك أصل لخلافى كتب أهل التسمية والتعجيم اذ لا يجوز طباعتهم على تركه وانغافه مع  
جسالة شأنه ووضوح أمره والجواب عن ذلك ان هذه القصة خرجت عن بقية الامور والى  
ذكر وهما لا نهى عليه خاص من الناس فوقع لبلالان القمر لاساطان له بالتهاروم من شأن الليل  
أن يكون أكثر الناس فيه نياماً ومستكنين بالآبئة والبارز بالعمراء منهم اذا كان يقظان يحتمل

٢٨٢٠

تحفة

٥٨٢١

\* حدثنا عثمان بن صالح  
حدثنا بكر بن مضر حدثني  
جعفر بن ربيعة عن عز ابن  
مالك عن عبد الله بن عبد  
الله بن عتبة بن مسعود عن  
عبد الله بن عباس رضي الله  
عنه ما أن القمر انشق على  
زمان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم \* حدثنا عمر بن  
حفص حدثنا أنى حدثنا  
الاعمش حدثنا ابراهيم عن  
أبي معمر عن عبد الله رضي  
الله عنه قال انشق القمر

٢٨٢١

مكتوب

تحفة

٩٢٢٦

انه كان في ذلك الوقت مشغولاً بما يلهيه من سحر وغيره ومن المستبعد ان يقصدوا الى امر اصدم مركز  
القمر نظراً من اله لا يغفلون عنه فقد يجوز انه وقع ولم يشعر به أكثر الناس وانما امره من تصدى  
لرؤيته من اقترح وقوعه واعل ذلك انما كان في قدره اللطفة التي هي مدرك البصر ثم ابدى حكمة  
بالغة في كون المجهزات المحمدي لم يبلغ شيئاً منها مبلغ التواتر الذي لاذع فيه الا القرآن بما حاصله ان  
مجزئة كل نبي كانت اذا وقعت عامة أعقت هلاكاً من كذب به من قومه للاشتراك في ادراكها  
بالحسن والنبي صلى الله عليه وسلم بعث رجة فكانت مجزئة التي تحدى بها عقله فاختص بها  
القوم الذين بعثتهم لساناً وتوه من فضل العقول وزيادة الافهام ولو كان ادراكها عاماً لعوجل  
من كذب به كما عوجل من قبلهم وذكر أو نعيم في الدلائل نحو ما ذكره الخطابي وزادوا لاسمها اذا  
وقعت الآية في بلدة كان عامة أهلها يومئذ الكفار الذين يعتقدون انها سحر ويجهلون في اطلاقها  
نور الله (قلت) وهو حديث بالنسبة الى من سأل عن الحكمة في قوله من نقل ذلك من الصحابة وأما من  
سأل عن السبب في كون أهل التنجيم لم يذكروه فخوابه انه لم ينقل عن أحد منهم انه نفاه وهذا كافي  
فان الخبيثين أثبت لافين يوجد عنه صريح النبي حتى ان من وجد عنه صريح النبي يقدم  
عليه من وجد عنه صريح الانبياء وقال ابن عبد البر قد روي هذا الحديث جماعة كثيرة من  
الصحابة وروي ذلك عنهم أمثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الجهم الغفيري ان انتهى السناو يؤيد  
ذلك بالآية الكرمية فيقول لا يستبعد من استبعد وقوعه عذر ثم أجاب بنحو جواب الخطابي وقال  
وقد يطلع على قوم قبل طلوعه على آخرين وأيضا فان زمن الانشقاق لم يطل ولم تتوفر الدوايح  
على الاعتناء بالنظر اليه ومع ذلك فقد بعث أهل مكة الى آفاق مكة يسألون عن ذلك فاجاب السفار  
وأخبر بابانهم عما يتوذلك وذلك لان المسافرين في الليل غالباً يكونون سائرين في ضوء القمر  
ولا يجتنى عليهم ذلك وقال القرطبي الموانع من مشاهدة ذلك اذ لم يحصل التصدي اليه غير محصورة  
ويحتمل أن يكون الله صرف جسم أهل الارض غير أهل مكة وما حولها عن الالتفات الى القمر  
في تلك الساعة ليختص بمشاهدته أهل مكة كما اخصوا بمشاهدة أكثر الآيات ونقلوها الى غيرهم  
انتهى وفي كالمه نظر لان أحد لم ينقل ان أحداً من أهل الآفاق غير أهل مكة ذكروا انهم رصدوا  
القمر في تلك الليلة المعينة فقل بشاهدوا انشقاقه فلو نقل ذلك لكان الجواب الذي أباه القرطبي  
جداً ولكن لم ينقل عن أحد من أهل الارض شيئ من ذلك فالأقصر حجتاً على الجواب الذي  
ذكره الخطابي ومن تبعه أوضح والله أعلم وأما الآية فالمراد بقوله تعالى اقتربت الساعة وانشق  
القمر لكن ذهب بعض أهل العلم من القدماء أن المراد بقوله وانشق القمر أي سبشق كما قال تعالى  
أتى أمر الله أي ساقى والنسكته في ذلك ارادة المبالغة في تحقق وقوع ذلك فنزل منزلة الواقع والذي  
ذهب اليه الجمهور أصح كما حزمه ابن مسعود وحديثه وغيرهما يؤيده قوله تعالى بعد ذلك وان  
يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر فان ذلك ظاهر في أن المراد بقوله وانشق القمر وقوع انشقاقه  
لان الكفار لا يقولون ذلك يوم القيامة وادامين ان قولهم ذلك انما هو في الدنيا من وقوع الانشقاق  
وانه المراد الآية التي رزمو أنها سحر ووقع ذلك صريحاً في حديث ابن مسعود كما بناه قبل ونقل  
البيهقي في أوائل البعث والتشور عن الحلبي ان من الناس من يقول ان المراد بقوله تعالى وانشق  
القمر أي سينشق قال الحلبي فان كان كذلك فقد وقع في عصرنا فاشهدت الهلال بخفاري

في الليلة الثالثة منسقا فاضفين عرض كل واحد منهما كعرض القمر ليلة أربع أو خمس ثم اتصلا  
 نصارى في شكل أترجة الى ان غاب قال وأخبرني بعض من أتق به انه شاهد ذلك في ليلة أخرى انتهى  
 ولقد سمعت من السهقي كيف أقر هذا مع ابراهيم بن مسعود المصريح بان المراد بقوله تعالى  
 وانشق القمر ان ذلك وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فانه ساقه هكذا من طريق ابن مسعود  
 في هذه الآية اقتربت الساعة وانشق القمر قال لقد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم ساق حديث ابن مسعود ولقد مضت آية الدخان والروم والمطشنة وانشقاق القمر وسألت  
 الكلام على هذا الحديث الاخر في تفسير سورة الدخان ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ **باب هجرة الحبشة**  
 هجرة الحبشة) أي هجرة المسلمين من مكة الى أرض الحبشة وكان وقوع ذلك من بين وذكرا أهل  
 السمران الاولى كانت في شهر رجب من سنة خمس من المعث وان أول من هاجر منهم أحد عشر  
 رجلا وأربع نسوة وقيل واهرا أنان وقيل كانوا اثنى عشر رجلا وقيل عشرة وانهم خرجوا ماشا الى  
 الجرف فاستأجروا سفينة نصف دينار وذكرا ابن اسحق أن السبب في ذلك أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لأصحابه لما رأى المشركين يؤذونهم ولا يستطيع ان يكفهم عنهم ان بالحبشة ملك لا ينظر  
 عنده أحد فلو خرجتم اليه حتى يجعل الله لكم فرجا فكان أول من خرج منهم عثمان بن عفان  
 ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج يعقوب بن سفيان بن سعد موصول  
 الى أنس قال انطأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج خبرهما فقدت امرأته فقالت لقد رأيتهما  
 وقد جعل عثمان امرأته على جارية فقال صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر باهله وعلوط (قلت)  
 ومهدنا تظهر النكتة في تصدير الجازي الباب بحديث عثمان وقدمه ابن اسحق أسماءهم فاما  
 الرجال فهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وأبو حذيفة بن عتبة  
 ومضعب بن عمير وأبو سلمة بن عبد الاسد وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وسهيل بن بيضاء  
 وأوسيرة بن أبي رهم الغامري قال ويقال بدله حاطب بن عمرو والعامري قال فهوؤلاء العشرة أول  
 من خرج من المسلمين الى الحبشة قال ابن هشام وبلغني أنه كان عليهم عثمان بن مظعون وأما النسوة  
 فهن رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وسهيلة بنت سهل امرأته أبي حذيفة وأم سلمة بنت أبي  
 أسماء امرأته أبي سلمة ووليت بنت أبي حنيفة امرأته عامر بن ربيعة وواقفة الوائدي في سردهن وزاد  
 اثنتي عشر من مسعود وحاطب بن عمرو وعنفذ كرفي أول كلامه انهم كانوا أحد عشر رجلا  
 قال صواب ما قال ابن اسحق انه اختلف في الحادى عشر هل هو أوسيرة أو حاطب وأما ابن مسعود  
 بخبر ابن اسحق بانه انما كان في الهجرة الثانية ويؤيده ما روى أحمد بن اسناد حسن عن ابن مسعود  
 قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم الى الخاشي ونحن نحومن ثمانين رجلا فهم عبد الله بن مسعود  
 وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن عرفطة وعثمان بن مظعون وأبو موسى الأشعري فذكر الحديث  
 وقد استشكل ذكر أبي موسى فهم لان المذكور في الصحيح ان أبا موسى خرج من بلاده هو  
 وجماعة فاصدا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدية فالتقم السفينة بأرض الحبشة فظفر وامن  
 بجعفر النبي صلى الله عليه وسلم بخبره ويكن الجمع بان يكون أبو موسى هاجرا وألا الى مكة فأسلم  
 فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع من بعث الى الحبشة فتوجه الى بلاد قومه وهم مقابل  
 الحبشة من الجانب الشرقي فلما تحقق استقرار النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالمدية هاجر

\*(باب هجرة الحبشة)\*





فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم (١٤٦) أنتم أهل السفينة هجرتان \* (باب موت النجاشي) \* حدثنا أبو الربيع حدثنا بن

عبد الله عن ابن جريج عن  
 عطاء عن جابر بن عبد الله عن  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 حين مات النجاشي مات اليوم  
 رجل صالح فقوموا فاصلوا  
 على أخيكم أحممة \* حدثنا  
 عبد الأعلى بن جراح حدثنا  
 يزيد بن زريع حدثنا سعيد  
 حدثنا قتادة أن عطاء  
 حدثهم عن جابر بن عبد الله  
 الأنصاري رضى الله عنهما  
 أن نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 صلى على النجاشي فصفتنا  
 وراءه فكانت في الصف  
 الثاني أو الثالث \* حدثني  
 عبد الله بن أبي شبة حدثنا  
 يزيد بن هرون عن سليمان بن  
 حبان حدثنا سعيد بن ميناء  
 عن جابر بن عبد الله رضى الله  
 عنهما أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم صلى على أحممة  
 النجاشي فكبر عليه أربعاً  
 تابعه عبد الصمد \* حدثنا  
 زهير بن حرب حدثنا يعقوب  
 ابن إبراهيم حدثنا أبي عن  
 صالح بن ابن شهاب قال  
 حدثني أبو سلمة بن عبد  
 الرحمن وابن السبئ أن أبا  
 هريرة رضى الله عنه أخبرهما  
 أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نعى لهم النجاشي  
 صاحب الحبشة في اليوم الذي  
 مات فيه وقال استغثوا

الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم أنتم أهل السفينة هجرتان) سألني هذا الحديث في  
 غزوة خيبر مطولاً وفيه البيان بأن هذه الجملة الأخيرة إنما هي من حديث أمّة بنت عيسى كما  
 أشرت اليه في أول الباب والله أعلم \* (تكملة) \* أرض الحبشة بالجناب الغربي من بلاد اليمن  
 ومسافتها طويلاً جداً وهم أجناس وجميع فرق السودان يعطون الطاعة لملك الحبشة وكان  
 في القديم يلقب بالنجاشي وأما اليوم فيقال له الحطى. بفتح المهملة وتكسر الطاء المهملة الخسفة  
 بعدها تخانة خفيفة ويقال أنهم من ولد حبش بن كوش بن حام قال ابن زبير جمع الحبش أحوش  
 بضم أوله وأما قولهم الحبشة فعلى غير القياس وقد قالوا أيضاً حبشان وقالوا أحبش وأصل  
 الحبش التجمع والله أعلم \* (قوله) ما موت النجاشي تقدم ذكر اسمه واسم أبيه في  
 الخبرين وان النجاشي لقب من ملك الحبشة وأفاد ابن التين أنه سيكون الباء يعني أنها أصله لأياه  
 النسب وحكى غيره تشديدها أيضاً وحكى ابن دحية كسر نوذو كرمه هنا استطراداً لكون  
 المسلمين هاجروا إليه وانما وقعت وفاته بعد الهجرة تسعة عند الأكثر وقيل سنة ثمان قبل فتح  
 مكة كذا ذكره البيهقي في دلائل النبوة وقد استشكل كونه لم يترجم باسلامه وهذا موضعه وترجم  
 بجمعه وانما مات بعد ذلك بزمن طويل والحوادث انما لم يثبت عنده القصص الواردة في صفة اسلامه  
 وثبت عنده الحديث الدال على اسلامه وهو مصرح في موته ترجمه ليستفاد من الصلاة عليه انه  
 كان قد أسلم (قوله) فضالوا على أخيكم أحممة) بمهملتين وزن أربعة تقدم ضبطه في كتاب الخنازير  
 ويان الاختلاف فيه وأنه قيل فيه بالنساء المجمة (قوله) في الرواية الثالثة حدثنا سعيد  
 أبو عروبة (قوله) في الرواية الثالثة عن سليم) هو بفتح أوله (قوله) تابعه عبد الصمد) هو ابن  
 عبد الوارث أى ابن عبد الصمد تابع يزيد بن هرون في روايته إياه عن سليمان بن حبان وقد تقدم بيان  
 من وصله في كتاب الخنازير (قوله) في حديث أبي هريرة عن صالح) هو ابن كيسان (قوله) وعن صالح  
 عن ابن شهاب) هو معطوف على الإسناد الموصول (قوله) حدثني سعيد) هو ابن السبئ ووقع في  
 روايته الكسبية بنى وحده وأبو سلمة بن عبد الرحمن وهو زيادة لم يتابع عليها ولم يذكرها مسلم في  
 اسناد هذا الحديث وقد تقدم الكلام على مباحث حديثي الباب في كتاب الخنازير \* (قوله)

١٤٧٧  
 ١٤٧٨  
 ١٤٧٩  
 ١٤٨٠  
 ١٤٨١  
 ١٤٨٢  
 ١٤٨٣  
 ١٤٨٤  
 ١٤٨٥  
 ١٤٨٦  
 ١٤٨٧  
 ١٤٨٨  
 ١٤٨٩  
 ١٤٩٠  
 ١٤٩١  
 ١٤٩٢  
 ١٤٩٣  
 ١٤٩٤  
 ١٤٩٥  
 ١٤٩٦  
 ١٤٩٧  
 ١٤٩٨  
 ١٤٩٩  
 ١٥٠٠  
 ١٥٠١  
 ١٥٠٢  
 ١٥٠٣  
 ١٥٠٤  
 ١٥٠٥  
 ١٥٠٦  
 ١٥٠٧  
 ١٥٠٨  
 ١٥٠٩  
 ١٥١٠  
 ١٥١١  
 ١٥١٢  
 ١٥١٣  
 ١٥١٤  
 ١٥١٥  
 ١٥١٦  
 ١٥١٧  
 ١٥١٨  
 ١٥١٩  
 ١٥٢٠  
 ١٥٢١  
 ١٥٢٢  
 ١٥٢٣  
 ١٥٢٤  
 ١٥٢٥  
 ١٥٢٦  
 ١٥٢٧  
 ١٥٢٨  
 ١٥٢٩  
 ١٥٣٠  
 ١٥٣١  
 ١٥٣٢  
 ١٥٣٣  
 ١٥٣٤  
 ١٥٣٥  
 ١٥٣٦  
 ١٥٣٧  
 ١٥٣٨  
 ١٥٣٩  
 ١٥٤٠  
 ١٥٤١  
 ١٥٤٢  
 ١٥٤٣  
 ١٥٤٤  
 ١٥٤٥  
 ١٥٤٦  
 ١٥٤٧  
 ١٥٤٨  
 ١٥٤٩  
 ١٥٥٠  
 ١٥٥١  
 ١٥٥٢  
 ١٥٥٣  
 ١٥٥٤  
 ١٥٥٥  
 ١٥٥٦  
 ١٥٥٧  
 ١٥٥٨  
 ١٥٥٩  
 ١٥٦٠  
 ١٥٦١  
 ١٥٦٢  
 ١٥٦٣  
 ١٥٦٤  
 ١٥٦٥  
 ١٥٦٦  
 ١٥٦٧  
 ١٥٦٨  
 ١٥٦٩  
 ١٥٧٠  
 ١٥٧١  
 ١٥٧٢  
 ١٥٧٣  
 ١٥٧٤  
 ١٥٧٥  
 ١٥٧٦  
 ١٥٧٧  
 ١٥٧٨  
 ١٥٧٩  
 ١٥٨٠  
 ١٥٨١  
 ١٥٨٢  
 ١٥٨٣  
 ١٥٨٤  
 ١٥٨٥  
 ١٥٨٦  
 ١٥٨٧  
 ١٥٨٨  
 ١٥٨٩  
 ١٥٩٠  
 ١٥٩١  
 ١٥٩٢  
 ١٥٩٣  
 ١٥٩٤  
 ١٥٩٥  
 ١٥٩٦  
 ١٥٩٧  
 ١٥٩٨  
 ١٥٩٩  
 ١٦٠٠  
 ١٦٠١  
 ١٦٠٢  
 ١٦٠٣  
 ١٦٠٤  
 ١٦٠٥  
 ١٦٠٦  
 ١٦٠٧  
 ١٦٠٨  
 ١٦٠٩  
 ١٦١٠  
 ١٦١١  
 ١٦١٢  
 ١٦١٣  
 ١٦١٤  
 ١٦١٥  
 ١٦١٦  
 ١٦١٧  
 ١٦١٨  
 ١٦١٩  
 ١٦٢٠  
 ١٦٢١  
 ١٦٢٢  
 ١٦٢٣  
 ١٦٢٤  
 ١٦٢٥  
 ١٦٢٦  
 ١٦٢٧  
 ١٦٢٨  
 ١٦٢٩  
 ١٦٣٠  
 ١٦٣١  
 ١٦٣٢  
 ١٦٣٣  
 ١٦٣٤  
 ١٦٣٥  
 ١٦٣٦  
 ١٦٣٧  
 ١٦٣٨  
 ١٦٣٩  
 ١٦٤٠  
 ١٦٤١  
 ١٦٤٢  
 ١٦٤٣  
 ١٦٤٤  
 ١٦٤٥  
 ١٦٤٦  
 ١٦٤٧  
 ١٦٤٨  
 ١٦٤٩  
 ١٦٥٠  
 ١٦٥١  
 ١٦٥٢  
 ١٦٥٣  
 ١٦٥٤  
 ١٦٥٥  
 ١٦٥٦  
 ١٦٥٧  
 ١٦٥٨  
 ١٦٥٩  
 ١٦٦٠  
 ١٦٦١  
 ١٦٦٢  
 ١٦٦٣  
 ١٦٦٤  
 ١٦٦٥  
 ١٦٦٦  
 ١٦٦٧  
 ١٦٦٨  
 ١٦٦٩  
 ١٦٧٠  
 ١٦٧١  
 ١٦٧٢  
 ١٦٧٣  
 ١٦٧٤  
 ١٦٧٥  
 ١٦٧٦  
 ١٦٧٧  
 ١٦٧٨  
 ١٦٧٩  
 ١٦٨٠  
 ١٦٨١  
 ١٦٨٢  
 ١٦٨٣  
 ١٦٨٤  
 ١٦٨٥  
 ١٦٨٦  
 ١٦٨٧  
 ١٦٨٨  
 ١٦٨٩  
 ١٦٩٠  
 ١٦٩١  
 ١٦٩٢  
 ١٦٩٣  
 ١٦٩٤  
 ١٦٩٥  
 ١٦٩٦  
 ١٦٩٧  
 ١٦٩٨  
 ١٦٩٩  
 ١٧٠٠  
 ١٧٠١  
 ١٧٠٢  
 ١٧٠٣  
 ١٧٠٤  
 ١٧٠٥  
 ١٧٠٦  
 ١٧٠٧  
 ١٧٠٨  
 ١٧٠٩  
 ١٧١٠  
 ١٧١١  
 ١٧١٢  
 ١٧١٣  
 ١٧١٤  
 ١٧١٥  
 ١٧١٦  
 ١٧١٧  
 ١٧١٨  
 ١٧١٩  
 ١٧٢٠  
 ١٧٢١  
 ١٧٢٢  
 ١٧٢٣  
 ١٧٢٤  
 ١٧٢٥  
 ١٧٢٦  
 ١٧٢٧  
 ١٧٢٨  
 ١٧٢٩  
 ١٧٣٠  
 ١٧٣١  
 ١٧٣٢  
 ١٧٣٣  
 ١٧٣٤  
 ١٧٣٥  
 ١٧٣٦  
 ١٧٣٧  
 ١٧٣٨  
 ١٧٣٩  
 ١٧٤٠  
 ١٧٤١  
 ١٧٤٢  
 ١٧٤٣  
 ١٧٤٤  
 ١٧٤٥  
 ١٧٤٦  
 ١٧٤٧  
 ١٧٤٨  
 ١٧٤٩  
 ١٧٥٠  
 ١٧٥١  
 ١٧٥٢  
 ١٧٥٣  
 ١٧٥٤  
 ١٧٥٥  
 ١٧٥٦  
 ١٧٥٧  
 ١٧٥٨  
 ١٧٥٩  
 ١٧٦٠  
 ١٧٦١  
 ١٧٦٢  
 ١٧٦٣  
 ١٧٦٤  
 ١٧٦٥  
 ١٧٦٦  
 ١٧٦٧  
 ١٧٦٨  
 ١٧٦٩  
 ١٧٧٠  
 ١٧٧١  
 ١٧٧٢  
 ١٧٧٣  
 ١٧٧٤  
 ١٧٧٥  
 ١٧٧٦  
 ١٧٧٧  
 ١٧٧٨  
 ١٧٧٩  
 ١٧٨٠  
 ١٧٨١  
 ١٧٨٢  
 ١٧٨٣  
 ١٧٨٤  
 ١٧٨٥  
 ١٧٨٦  
 ١٧٨٧  
 ١٧٨٨  
 ١٧٨٩  
 ١٧٩٠  
 ١٧٩١  
 ١٧٩٢  
 ١٧٩٣  
 ١٧٩٤  
 ١٧٩٥  
 ١٧٩٦  
 ١٧٩٧  
 ١٧٩٨  
 ١٧٩٩  
 ١٨٠٠  
 ١٨٠١  
 ١٨٠٢  
 ١٨٠٣  
 ١٨٠٤  
 ١٨٠٥  
 ١٨٠٦  
 ١٨٠٧  
 ١٨٠٨  
 ١٨٠٩  
 ١٨١٠  
 ١٨١١  
 ١٨١٢  
 ١٨١٣  
 ١٨١٤  
 ١٨١٥  
 ١٨١٦  
 ١٨١٧  
 ١٨١٨  
 ١٨١٩  
 ١٨٢٠  
 ١٨٢١  
 ١٨٢٢  
 ١٨٢٣  
 ١٨٢٤  
 ١٨٢٥  
 ١٨٢٦  
 ١٨٢٧  
 ١٨٢٨  
 ١٨٢٩  
 ١٨٣٠  
 ١٨٣١  
 ١٨٣٢  
 ١٨٣٣  
 ١٨٣٤  
 ١٨٣٥  
 ١٨٣٦  
 ١٨٣٧  
 ١٨٣٨  
 ١٨٣٩  
 ١٨٤٠  
 ١٨٤١  
 ١٨٤٢  
 ١٨٤٣  
 ١٨٤٤  
 ١٨٤٥  
 ١٨٤٦  
 ١٨٤٧  
 ١٨٤٨  
 ١٨٤٩  
 ١٨٥٠  
 ١٨٥١  
 ١٨٥٢  
 ١٨٥٣  
 ١٨٥٤  
 ١٨٥٥  
 ١٨٥٦  
 ١٨٥٧  
 ١٨٥٨  
 ١٨٥٩  
 ١٨٦٠  
 ١٨٦١  
 ١٨٦٢  
 ١٨٦٣  
 ١٨٦٤  
 ١٨٦٥  
 ١٨٦٦  
 ١٨٦٧  
 ١٨٦٨  
 ١٨٦٩  
 ١٨٧٠  
 ١٨٧١  
 ١٨٧٢  
 ١٨٧٣  
 ١٨٧٤  
 ١٨٧٥  
 ١٨٧٦  
 ١٨٧٧  
 ١٨٧٨  
 ١٨٧٩  
 ١٨٨٠  
 ١٨٨١  
 ١٨٨٢  
 ١٨٨٣  
 ١٨٨٤  
 ١٨٨٥  
 ١٨٨٦  
 ١٨٨٧  
 ١٨٨٨  
 ١٨٨٩  
 ١٨٩٠  
 ١٨٩١  
 ١٨٩٢  
 ١٨٩٣  
 ١٨٩٤  
 ١٨٩٥  
 ١٨٩٦  
 ١٨٩٧  
 ١٨٩٨  
 ١٨٩٩  
 ١٩٠٠  
 ١٩٠١  
 ١٩٠٢  
 ١٩٠٣  
 ١٩٠٤  
 ١٩٠٥  
 ١٩٠٦  
 ١٩٠٧  
 ١٩٠٨  
 ١٩٠٩  
 ١٩١٠  
 ١٩١١  
 ١٩١٢  
 ١٩١٣  
 ١٩١٤  
 ١٩١٥  
 ١٩١٦  
 ١٩١٧  
 ١٩١٨  
 ١٩١٩  
 ١٩٢٠  
 ١٩٢١  
 ١٩٢٢  
 ١٩٢٣  
 ١٩٢٤

لا تخيم \* وعن صالح بن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن أبي هريرة رضى الله عنه أخبرهم أن رسول الله صلى الله فقلت  
 عليه وسلم صفت بهم في المصلى صلى الله عليه وكبر أربعاً \* (باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم) \*



٢٨٨٢

تحفة

٩٥١٢٠

\* حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حينا منزلا غدا ان شاء الله يخفف بئى كانه حيث تقاسمو اعل الكفر \* (باب قصة أبي طالب) \*

فلمت أصابعه ويقال ان الذى كتبها النضر بن الحرث وقيل طلحة من أبى طلحة العبدرى قال ابن اسحق قالما حازت بنوها ثم بنو المطلب الى أبى طالب فكانوا معه كلهم الا أبى طالب فكان مع فريرش وقيل كان ابتدا حصرهم فى الحرم سنة سبع من المبعث قال ابن اسحق فأما واعلى ذلك سنتين أو ثلاثا وجرم موسى بن عقبة بانها كانت ثلاث سنين حتى جهدوا ولم يكن بأنتهم ثم من الافروات الاخضبة حتى كانوا يؤذون من اطلعوا على انه أرسل الى بعض أقاربه شيئا من الصلوات الى ان قام فى نقض الصحيفة نفر من أشدهم فى ذلك صنيعا هشام بن عمرو بن الحرث العامرى وكانت أم أبيه تحت هشام بن عبد مناف قبل أن يتزوجها فكلان يصلهم وهم فى الشعب ثم منى الى زهير بن أبى أمية وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب فكلما فى ذلك فواقفه ومشيا جعيا الى الماطم بن عدى والى زمعة بن الاسود فاجتمعوا على ذلك فلما جلسوا بالبحر تكلموا فى ذلك وأنكروا وهو أطول اعلبه فقال أبو جهل هذا امر قضى بلىل وفى آخر الامر أخرجوا الصحيفة ثم قوها وأطالوا حكمها وذكرا بن هشام انهم رجسوا الارضه فكلما كتبت جميع ما فيها الا اسم الله تعالى وأما ابن اسحق وموسى بن عقبة وعروة فذكر واعكس ذلك ان الارضه لم تدع اسم الله تعالى الا كتبه وبقى ما فيها من النظم والقطعة فالله أعلم وذكروا ان قريش ان خرجهم من الشعب كان فى سنة عشر من المبعث وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ومات أبو طالب بعد ان خرجوا قبل قال ابن اسحق ومات هو وخديجة فى عام واحد فالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم تكن تبته فى حياة أبى طالب ولم الم ثبت عند البخارى شئ من هذه القصة اكنى ما يارد حدث أبى هريرة قالان قعدا لثة على أصل القصة لان الذى أوردته أهل المغازى من ذلك كالشرح لقوله فى الحديث تقاسموا على الكفر **قوله** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حينا منزلا غدا ان شاء الله تعالى يخفف بئى كانه حيث تقاسموا على الكفر هكذا أورد مختصرا وقد تقدم فى الحج من طريق شعيب عن ابن شهاب الزهري بهذا الاسناد بلقظ قال حين أراد قدوم مكة وهذا لا يعارض ما فى الباب لانه يحتمل على انه قال ذلك حين أراد دخول مكة فى غزوة الفتح وفى ذلك القدوم غزا حينا ولكن تقدم أ يضامن طريق شعيب عن الزهري بلقظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القدوم التصرو هو بئى نحن نازلون غدا الحديث وهذا ظاهر فى انه قاله فى حجة الوداع فيجمل قوله فى رواية او زاعى حين أراد قدوم مكة أى صادر من منى اليها الطواف الوداع ويحتمل التعدد وسأ فى بيان ذلك مع بقية شرح الحديث فى غزوة الفتح من كتاب المغازى ان شاء الله تعالى **قوله** ما **ت** قصة أبى طالب) واسمه عند الجميع عبد مناف وشدم قال جرانبلى هو قول باطل نقله ابن تيمقى فى كتاب الرد على الرافضى ان بعض الرواض زعم ان قوله تعالى ان الله اسطق آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران ان آل عمران هم آل أبى طالب وان اسم أبى طالب عمران واشتهر بكنيته وكان شقيق عمدا لله والرسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلك أوصى به عبد المطلب عند موته اليه فسكنه الى أن كبر واستقر على نصره بعد ان بعث الى أن مات أبو طالب وقد ذكرنا انه مات بعد خروجه من الشعب وذلك فى آخر السنة العاشرة من المبعث وكان يذب عن النبي صلى الله عليه وسلم ويرد عنه كل من يؤذيه وهو مقيم مع ذلك على دين قومه وقد تقدم فى سايحدين ابن مسعود وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمعه الله بعمه وأخباره فى

حياطته والذب عنه معروفه مشهوره وبما اشتر من شعره في ذلك قوله  
والله ان يصلوا اليك بجمعهم \* حتى اوسد في التراب دفينا  
كذبتم ويبت الله نبري محمدا \* ولما اقاتل حوله وتناضل

وقوله وقد تقدم شيء من هذه القصيدة في كتاب الاستسقاء وحديث ابن عباس في هذا الباب يشهد لذلك ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث \* الاول (قوله عن يحيى) هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وعبد الملك هو ابن عمير وعبد الله بن الحرث هو ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب والعباس عم جده (قوله ما أغنيت عن عك) يعني أباطالب (قوله كان يحوطك) بضم الحاء المهملة من الحياطة وهي المراجعة وقبسه تلجج الى ما ذكره ابن اسحق قال ثم ان خديجة وأباطالب هلكا في عام واحد قبل الهجرة ثلاث سنين وكانت خديجة له وزيرة صدق على الاسلام يسكن بها وكان أبو طالب له عضد واناصر على قومه فلما هلك أبو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى ما لم تطمع به في حياته أي طالب حتى اعترضه سقيم من سفها قريش ففتر على رأسه ثيابا خديثي هشام بن عروة عن أبيه قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته يقول ما نالتني قريش شيئا أكره حتى مات أبو طالب (قوله ويغضبك) بشعرا أي ما كان يردبه عنه من قول وفعل (قوله هو في ضحاح) بفتحين ومهملتين هو استعارة فان الضحاح من الماء ما يبلغ الكعب ويقال أيضا ما تقرب من الماء وهو ضد الغمرة والمعنى انه خفف عنه العذاب وقد ذكر في حديث أبي سعيد ثلاث أحاديث الباب أنه يجعل في ضحاح يبلغ كعبه يغلى منه دماغه ووقع في حديث ابن عباس عند مسلم ان أهون أهل النار عذابا أبو طالب له نعلان يغلى فيها دماغه ولا جدم من حديث أبي هريرة مثلا لكن لم يسم أباطالب وللزار من حديث جابر قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل نعت أباطالب قال أخرجه من النار الى ضحاح منها وسألت في آخر الرقاق من حديث التعمان ابن بشر بنحوه وفي آخره كما يغلى الرجل بالقمم والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم الا انه الذي يغلى فيه الماء وغيره والقمم بضم القافين وسكون الميم الاولى معروف وهو الذي يسخن فيه الماء قال ابن الاثير كذا وقع كما يغلى الرجل بالقمم وفيه نظر ووقع في نسخة كما يغلى الرجل والقمم وهذا أوضح ان ساعده الرواية انتهى ويحتمل أن تكون الباء بمعنى مع وقيل القمم هو البسر كما يقولونه على النار استعجالا لوضحه فان ثبت هذا زال الاشكال \* (نسخه) في سؤال العباس عن حال أبي طالب ما يدل على ضعف ما أخرجه ابن اسحق من حديث ابن عباس بسند فيه من لم يسم ان أباطالب لما تقارب منه الموت بعد أن عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول لا اله الا الله فأبى وقال فظن العباس السبه وهو يحرك شفتيه فأصغى السبه فقال يا ابن أخي والله لقد قال أخی الكلمة التي أمرت به أن يقولها وهذا الحديث لو كان طريقه صحيحا لعارضه هذا الحديث الذي هو أصح منه فضلا عن أنه لا يصح وروى أبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود ومن حديث علي قال لما مات أبو طالب قلت يا رسول الله ان عمك الشيخ الضال قدمات قال اذهب فوارف قلت انه مات مشركا فقال اذهب فوارفه الحديث ووقف على جزه جمع بعض أهل الرضا أكثر فبعض من الأحاديث الواهية الدالة على اسلام أبي طالب ولا ثبت من ذلك شيء والله التوفيق وقد تلخصت ذلك في ترجمة أبي طالب من كتاب الاصابة \* الحديث الثاني (قوله حدثنا محمود) هو ابن

٣٨٨٣

تحفة  
٥١٢٨

\* حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحرث قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عك فوالله كان يحوطك ويغضبك قال هو في ضحاح من نار ولولا أن لا كان في الدرلك الاسفل من النار \* حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب

٣٨٨٤

٤  
٦١٢٨١  
تحفة



عليه أن يقول لا اله الا الله ولم يقل فيها محمد رسول الله لان الكلمتين صارتا كالكلمة الواحدة  
ويحتمل أن يكون أبو طالب كان يتحقق انه رسول الله ولكن لا يقر بتوحيده الله ولهذا قال  
في الايات التوتية

ودعوتني وعمت أنك صانق \* ولقد صدقت وكنت قبل أمينا

فاقتصر على أمره به بقول لا اله الا الله فاذا أقر بالتوحيد لم يتوقف على الشهادة بقوله (تكلمة)  
من بحاث الاتفاق ان الذين أدر بهم الاسلام من أعوام النبي صلى الله عليه وسلم أربعين لم يسلم  
منهم اثنان وأسلم اثنان وكان اسم من لم يسلم ينافي أسامي المسلمين وهما أبو طالب واسمه عبد مناف  
وأولوب واسمه عبد العزى بخلاف من أسلم وهما حمزة والعباس (قوله حديث الاسراء وقول  
الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا) ساقى البحث في لفظ أسرى في تفسير سورة سبحان ان  
شاء الله تعالى قال ابن دحية جئنا بخارى الى أن ليلة الاسراء كانت غير ليلة المعراج لانه أفر ذلك  
منها مترجة (قلت) ولادلالة في ذلك على التغاير عنده بل كلامه في أول الصلاة ظاهر في اتحادهما  
وذلك أنه ترجى باب كيف فرضت الصلاة ليلية الاسراء والصلاة انما فرضت في المعراج فدل على  
اتحادهما عنده وانما أفر ذلك من كل منهما بترجمة لان كلامهما يشتمل على قصة مفردة وان كانا وقعاهما  
وقد روى كعب الاحبار ان باب السماء الذي يقال له مصعد الملائكة يقابل بيت المقدس فأخذ

\* (حديث الاسراء وقول  
الله تعالى سبحان الذي  
أسرى بعبده ليلا) \*

منه بعض العلماء ان الحكمة في الاسراء الى بيت المقدس قبل العروج ليحصل العروج مستويا  
من غير تعويج وفيه نظر لورود أن في كل سماء بيتا معمورا وان الذي في السماء الدنيا محال الحكمة  
وكان المناسب ان يصعد من مكة ليصل الى البيت المعمور بغير تعويج لانه يصعد من سماء الى سماء  
الى البيت المعمور وقد ذكر غيره مناسبات أخرى ضعيفة فقبل الحكمة في ذلك ان يجمع صلى الله  
عليه وسلم في تلك الليلة بين رؤيته القبلتين ولان بيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء قبله فحصل له  
الرحيل اليه في الجملة ليجمع بين أشنات الفضائل ولانه محل الخسر وغالب ما اتفق له في تلك الليلة  
يناسب الأحوال الاخرى وقد كان المعراج منسب اليه بذلك وللتمازول بحصول أنواع القدس له  
حدا ومعنى وليجتمع بالانبياء جملة كما ساقى بيانه وسيأتي مناسبة أخرى للشخص ابن أبي جرة قريبا  
والعلم عنده الله وقد اختلف السلف بحسب اختلاف الاخبار الواردة عنهم من ذهب الى أن  
الاسراء والمعراج وقعا في ليلة واحدة في القطة بحسب الذي صلى الله عليه وسلم وروجه بعد المبعث  
والى هذا ذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين وتوارثت عنه طوائف اخر الاخبار  
الصحيحة ولا ينبغي العدول عن ذلك اذ ليس في العقل ما يجعله حتى يحتاج الى تأويل نعم جاف في بعض  
الاخبار ما يخالف بعض ذلك فيجوز لاجل ذلك بعض أهل العلم منهم الى أن ذلك كله وقع مرتين مرة في  
المنام وظمة وعمدا ومرة ثانية في القطة كما وقع نظير ذلك في ابتداء مجيئ الملك الوحي فقد قسمت في  
أول الكتاب ما ذكر ابن ميسرة التابعي الكبير وغيره ان ذلك وقع في المنام وانهم جمعوا بينه وبين  
حديث عائشة بأن ذلك وقع مرتين والى هذا ذهب المهلب شارح البخارى وحكاه عن طائفة وأبو  
نصر بن القشيري ومن قبلهم أبو سعيد شرف المصطفى قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم معارج  
منها ما كان في القطة ومنها ما كان في المنام وحكاه السهيلي عن ابن العربي واحتاره وجوز بعض  
قائل ذلك ان تكون قصة المنام وقعت قبل المبعث لاجل قول شريك في روايته عن أنس وذلك قبل

أن يوحى اليه وقد قدمت في آخر صفة النبي صلى الله عليه وسلم بيان ما يرتفع به الأشكال ولا يحتاج  
 معه إلى هذا التأويل ويأتي بقية شرحه في الكلام على حديث شريك وبيان ما خلفه فيه وغيره من  
 الرواة والجواب عن ذلك وشرحه مستوفى في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى وقال بعض  
 المتأخرين كانت قصة الاسراء في ليلة والمعراج في ليلة متمسكاً بما ورد في حديث أنس من رواية  
 شريك من ترك ذكر الاسراء وكذا في ظاهر حديث مالك بن صعصعة هذا ولكن ذلك لا يستلزم  
 التعسّد بل هو محمول على ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الآخر كما سنينه وذهب بعضهم الى ان  
 الاسراء كان في النقطة والمعراج كان في المنام أو ان الاختلاف في كونه بقطة أو مناماً خاص  
 بالمعراج لا بالاسراء واذلك لما أخبر به قريشاً كذبوه في الاسراء واستبعدوا وقوعه ولم يعرضوا  
 للمعراج وأيضاً فان الله سبحانه وتعالى قال سبحانه الذي أسرى بعبد ليل من المسجد الحرام الى  
 المسجد الأقصى فالواقع والمعراج في النقطة لكان ذلك أبلغ في الذكركلما لم يقع ذكره في هذا الموضوع  
 مع كون شأنه أعجب وأمره أغرب من الاسراء بكتسب دل على أنه كان مناماً وأما الاسراء فلولا كان  
 مناماً لما كذبوه ولا استنكروا بطوارق وقوع مثل ذلك وأبعد منه لا حاد الناس وقيل كان الاسراء  
 مرتين في النقطة فالاولى رجوع من بيت المقدس وفي صبيحته أخير قريشاً ما وقع والثانية أسرى به  
 الى بيت المقدس ثم خرج به من ليلته الى السماء الى آخر ما وقع ولم يقع لقريش في ذلك اعتراض لان  
 ذلك عنددهم من جنس قوله ان الملك يأتيه من السماء في أسرع من طرفه عين وكانوا يعتقدون  
 استحالة ذلك مع قيام الحجة على صدقها بالمعجزات الباهرة فكيف عاندوا في ذلك واستمر وأعلى تكذيبه  
 فيه بخلاف اخباره انه جاء بيت المقدس في ليلة واحدة ورجع فأنهم صرحوا بتكذيبه فيه فطلبوا  
 منه نعمت بيت المقدس لمعرفتهم به وعلمهم بانها ما كان رأه قبل ذلك فأمكنهم استسلام صدقة في ذلك  
 بخلاف المعراج ويؤيد وقوع المعراج عقب الاسراء في ليلة واحدة رواية ثابت عن أنس عند مسلم  
 في أوله أثبت بالبراق فركت حتى أثبت بيت المقدس فذكر القصة الى أن قال ثم عرج نسا الى  
 السماء الدنيا وفي حديث أبي سعيد الخدري عند ابن اسحق فلما فرغت مما كان في بيت المقدس  
 أتى بالمعراج فذكر الحديث ووقع في أول حديث مالك بن صعصعة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 حدثهم عن ليلة أسرى به فذكر الحديث فهو وان لم يذكر فيه الاسراء الى بيت المقدس فقد أشار  
 اليه وصرح به في روايته فهو المعتد واجتمعت من زعم أن الاسراء وقع مفرداً بما أخرجه البزار  
 والطبراني وصححه البيهقي في الدلائل من حديث شداد بن أوس قال قلنا يا رسول الله كيف  
 أسرى بك قال صليت صلاة العتمة بمكة فأتاني جبريل بدأ به فذكر الحديث في صحبته بيت المقدس  
 وما وقع فيه قال ثم انصرف في غرنا بعد لقريش بمكان كذا فذكره قال ثم أتيت قمحياً قبل  
 الصبح بمكة وفي حديث أم هانئ عند ابن اسحق وأبي يعلى نحو ما في حديث أبي سعيد هذا فان ثبت  
 أن المعراج كان مناماً على ظاهر رواية شريك عن أنس فينتظم من ذلك أن الاسراء وقع مرتين مرة  
 على انفراد ومرة مضمومة الى المعراج وكلاهما في النقطة والمعراج وقع مرتين مرة في المنام على  
 انفرادة وتوطئة وتهبدا ومرة في النقطة مضمومة الى الاسراء وأما كونه قبل البعث فلا يثبت  
 بولايته تأويل ما وقع في رواية شريك ان شاء الله تعالى وجنح الامام أبو شامة الى وقوع المعراج  
 مراراً واستند الى ما أخرجه البزار وسعيد بن منصور من طريق أبي عمران الجوني عن أنس رفعه

٣٨٨٦  
٣٨٨٦  
تحفة  
٢٩٥٩

قال سنا أنا جاس اذ جاء حبر بل فوكز بن كتنى فقمنا الى شجرة فقمنا مثل وكرى الطائر فعدت  
 في اذ حده او قعد جبر بل في الاخر فاتفعت حتى سدت الخافقين الحديث وفيه فتفتح باب من  
 السماء ورأيت النور الاعظم واذادونه حجاب رفرف الدر والياقوت ورجالها باس مسم الا ان  
 الدار قاطني ذكر له على تنقضى ارساله وعلى كل حال فهي قصة اخرى انفاها رها وقتها بالمدينة  
 ولا بعد في وقوع امنا لها وانما المستعد وقوع التعدد في قصة المعراج التي وقع فيها سواله عن كل  
 نبى وسؤال أهل كل باب هل بعث اليه وفرض الصلوات الخمس وغير ذلك فان تعدد ذلك في المقظة  
 لا يتجه فيستعين ببعض الروايات المختلفة الى بعض أو الترجيح الا أنه لا بعد في جميع وقوع ذلك في  
 المنام لو طمئنة ثم وقوعه في المقظة على وقفه كما قدمته ومن المستغرب قول ابن عبد السلام في  
 تفسيره كان الاسراء في النوم والمقظة ووقع بمكة والمدن بنفان كان يريد تخصيص المدد بنسبة النوم  
 ويكون كلامه على طريق اللف والتشهير بالمرتب فيحتمل ان يكون الاسراء الذي اقبل به  
 المعراج وفرضت فيه الصلوات في المقظة بمكة والاخر في المنام بالمدينة يتبعه ان يراذفه ان  
 الاسراء في المنام تكرر بالمدينة نسبة النبوة وفي الصحيح حديث سمرة الطويل الماضي في الجنازة في  
 غيره حديث عبد الرحمن بن سمرة الطويل وفي الصحيح حديث ابن عباس في رؤياه الانبياء وحديث  
 ابن عمر في ذلك وغير ذلك والله اعلم **(قوله)** سبحان اصلها التنزيه وتطلق في موضع التعجب فعلى  
 الاول المعنى تزه الله عن ان يكون رسوله كذا او على الثاني عجب الله عما ادعى به على رسوله  
 ويحتمل ان تكون بمعنى الاسراءى سبحوا الذي اسرى **(قوله)** اسرى مما اخذ من السرى وهو وسير  
 الليل تقول اسرى وسرى اذا سار الى بلعنى هذا قول الاكثر وقال الحوفي اسرى سار الى وسرى  
 سار نهارا وقيل اسرى سار من اول الليل وسرى سار من آخره وهذا اقرب والمراد بقوله اسرى  
 بعده أى جعل البراق يسرى به كما يقال أمضت كذا أى جعلته يمضى وحذف المفعول للدلالة  
 السياق عليه ولان المراد ذكر المسرى به لا ذكر الدابة والمراد بقوله بعده محمد عليه الصلاة  
 والسلام اتفاقا فالضهير لله تعالى والاضافة للتشريف وقوله ليس الاظرف للاسراء وهو لنا كد  
 وقائده رفع نوحهم الجواز لانه قد يطلق على سير النهار ايضا ويقال بل هو اشارة الى ان ذلك وقع في  
 بعض الليل لاقى جميعه والعرب تقول سرى فلان ليل اذا سار بعرضه وسرى ليله اذا سار جميعها ولا  
 يقال اسرى ليل الا اذا وقع سيره في اثناء الليل واذا وقع في اوله يقال ادبج ومن هذا قوله تعالى  
 في قصة موسى وسى اسرايل فاسر بعبادى ليل الاى من وسط الليل **(قوله)** سمعت جابر بن عبد الله  
 كذا في رواية الزهرى عن ابي سلمة وخالفه عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة فقال عن ابي هريرة  
 أخرجه وهو محمول على ان لاني سلمة فيه شخبين لان في رواية عبد الله بن الفضل زيادة ليست  
 في رواية الزهرى **(قوله)** لما كذبني في رواية الكشيتهى كذا يتفق في زيادة مشتاة وكلاهما جائز وقد  
 وقع بيان ذلك في طرق اخرى فروى البيهقي في الدلائل من طريق صالح بن كيسان عن الزهرى  
 عن ابي سلمة قال افتن ناس كثير بعنى عقب الاسراء فجاء ناس الى ابي بكر فذكروا له فقال اشهد  
 أنه صادق فقالوا وصدقوا بأنه ابنى الشام في ليلة واحدة تخرج الى مكة قال نعم انى اصدق به بأبى من  
 ذلك اصدق به يخبر السماء قال فسبحى بذلك الصديق قال سمعت جابرا يقول فذكر الحديث وفي  
 حديث ابن عباس عند اجدوا البرا يا سنا دحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان

\* حديثنا يحيى بن بكير حدثنا  
 الثابت عن عمار بن ابن  
 شهاب حدثنى اوس سلمة بن  
 عبد الرحمن سمعت جابر بن  
 عبد الله رضى الله عنهما انه  
 سمع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول لما كذبنى  
 قريش قلت فى الحجر

لله أسرى بي وأصححت بركة هري عدو الله أبو جهل فقال هل كان من شيء قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إني أسرى بي الليلة إلى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين أظهرنا قال نعم قال فإن  
دعوت قومك أتخذتهم بذلك قال نعم قال يا معشر بني كعب بن لؤي قال فأنفضت إليه المجالس حتى  
جاؤا إليها فقال حدث قومك بما حدثتني فخذنتم قال فن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه  
متجيبا فالواو تستطيع ان تتعت لنا المسجد الحديث ووقع في غيره هذه الرواية بيان ماراة لآله  
الاسرامين ذلك ما وقع عند النسائي من رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنت دابة فوق الحمار ودون البغل الحديث وفيه فركبت ومعي جبريل فسررت  
فقال أنزل فصل فصل فنهلت فقال أتدري أين صليت صليت بطيبة واليه المهاجرة يعني بفتح الجيم  
ووقع في حديث شداد بن أوس عند البزار والطبراني أنه أول ما أسرى به من بأرض ذات نخيل فقال  
لجبريل أنزل فصل فصل فصل صليت بيت رب ثم قال في روايته ثم قال أنزل فصل مثل الأول  
قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم قال أنزل فذكر مثله قال صليت بيت لحم حيث ولد  
عيسى وقال في رواية شداد بعد قوله يترب ثم من بأرض بضا فقال أنزل فصل فقال صليت بمدين  
وفيه انه دخل المدينة من بابها العلياني فصلى في المسجد وفيه انه من في رجوعه بعسر لقرين فسلم  
عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد وفيه انه أعلمهم بذلك وان عرهم تقدم في يوم كذا انقردت  
الظهير بقدمه الجبل الذي وصفه وزاد رواية يزيد بن أبي مالك ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي  
الانبياء فقدمني جبريل حتى أممهم وفي رواية عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن أنس عند البيهقي في  
الدلائل انه مر بيثي يدعوهم متخفعا عن الطريق فقال له جبريل سر وأنت مر على جبريل فقال ما هذه  
فقال سر وأنت مر بجماعة فسلموا فقال له جبريل اردد عليهم وفي آخره فقال له الذي دعاك بالبليس  
والهجوza اللثيوا الذين سلخوا ابراهيم وموسى وعيسى وفي حديث أبي هريرة عند الطبراني والبزار  
انه مر بقوم يزعمون ويحصدون كل ما حصوا واعدوا كما كان قال جبريل هؤلاء انجهادون ومر بقوم  
ترشحوا رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت قال هؤلاء الذين تناقل رؤسهم عن الصلاة ومر بقوم على  
عوراتهم رفعوا سرحون كالانعام قال هؤلاء الذين لا يؤدون الزكاة ومر بقوم يأكلون لحسانا  
شبيها ويدعون لحسانها طسما قال هؤلاء الزناة ومر برجل جمع حزمة حطاب لا يستطيع حملها ثم  
هو يضم إليها غيره قال هذا الذي عنده الامانة لا يؤذيها وهو يطلب أخرى ومر بقوم تفرض  
ألسنةهم وشفاههم كلما رضخت عادت قال هؤلاء خطباء القسنة ومر بشور عظيم يتخرج من ثقب صغير  
يريد أن يرجع فلا يستطيع قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة فيفسد مائة فيردا فلا يستطيع  
وفي حديث أبي هريرة عند البزار والحاكم أنه صلى بيت المقدس مع الملائكة وأنه قال هناك  
بأرواح الانبياء فأتوا على الله وفيه قول ابراهيم لقد فضلكم محمد وفي رواية عبد الرحمن بن هاشم  
عن أنس ثم بعث له آدم فن دبره فأسمهم تلك الليلة أخرجه الطبراني وعند مسلم من رواية عبد الله  
ابن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه ثم حانت الصلاة فأسمهم وفي حديث أبي امامة عند  
الطبراني في الاوسط ثم أقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمدا وفيه ثم مر بقوم يبطونهم أمثال  
البيوت كلما تمض أحدهم خر وأن جبريل قال لهم آكلوا الربا وانهم يقوم مشافهم كالأبل  
يلتقمون حجرا فيخرج من أسافلهم وان جبريل قال هؤلاء آكلة أموال اليتامى (قوله جلي الله

جلي الله

لي بيت المقدس قيل معناه كشف الحجب بيني وبينه حتى رأته ووقع في رواية عبد الله بن الفضل  
 عن أم سلمة عندهم المثار إليها قال فسألوني عن أشياء لم أسمعها فكرت كراماً لم أكره مثل قط  
 فرفع الله لي بيت المقدس أنظر البصحة ما سألتوني عن شيء إلا أتتهم به ويحتمل أن يريد أنه حمل إلى  
 أن وضع بحيث يراه ثم أعيد وفي حديث ابن عباس المذكور جلي المسجد وأنا أنظر إليه  
 حتى وضع عند دار عميل فنتعته وأنا أنظر إليه وهذا بلغ في المعجزة ولا استحالة فيه فقد  
 أحضر عرش بلقيس في طرفه عين سليمان وهو يقتضيه أنه أزيل من مكانه حتى أحضر إليه  
 وماذا لي في قدرة الله بعزيرين ووقع في حديث أم هانئ عند ابن سعد نخيل لي بيت المقدس  
 فطفتت أخبرهم عن آياته فإن لم يكن غير ما من قوله بلي وكان ما سألته أن يكون المراد أنه مثل  
 قريباته كما تقدم نظيره في حديث أريت الجنة والنار وأنا أول قوله جلي المسجد أي جلي  
 والله أعلم ووقع في حديث شداد بن أوس عند البراء والطبراني ما يؤيد الاحتمال الأول فغصه ثم  
 هربت بعير لقرين فذكر القصة ثم أتت بحماي بكة قبل الصبح فأتاني أبو بكر فقال أين كنت  
 الدليل فقال إني أتيت بيت المقدس فقال أنه مسيرة شهر فصعق لي قال ففتح لي شركاً كآني أنظر إليه  
 لا سألتني عن شيء إلا أتته عنه وفي حديث أم هانئ أيضاً أنهم قالوا له كم للمسجد باب قال ولم  
 أكن عندتها فجعلت أنظر إليه وأعدت باباً باباً وفيه عند أبي يعلى ان الذي سأله عن صفة بيت  
 المقدس هو المطعم بن عدي والد جبير بن مطعم وفيه من الزيادة فقال رجل من القوم هل هربت بابل  
 لنا في مكان كذا وكذا قال نعم والله قد وجدتهم قد أضلوا بعير الهم ففهم في طلبه وهررت بابل في  
 فلان انكسرت لهم ناقه جراً قالوا فأخبرنا عن عدتها وما فيها من الرعاة قال كنت عن عدتها  
 مشغولاً فقام فأتى الابل فعددها وعلم ما فيها من الرعاة ثم أتى فريشا فقال هي كذا وكذا وفيها من  
 الرعاة فلان وفلان فكان كما قال قال الشيخ أبو محمد بن أبي جرة الحكمة في الاسراء إلى بيت  
 المقدس قيل العروج الى السماء ارادة اظهار الحق للعائنة من يريد اخراجه لانه لو عرج به من مكة  
 الى السماء لم يجد للعائنة الاعداء سيلا الى السماء والابض فإذ كانه أسرى به الى بيت المقدس  
 سألوه عن تعريشات جزيات من بيت المقدس كانوا رأوا وهو علموا أنه لم يكن رأها قبل ذلك فلما  
 أخبرهم بها حصل التحقيق بصدقه فيما ذكر من الاسراء الى بيت المقدس في ليلة واذبح خبره في  
 ذلك لم تصدقه في بقية ما ذكره فكان ذلك زيادة في ايمان المؤمن وزيادة في شقاء الجاحد والعائنة  
 انتهى ملخصاً **قوله باب المراج** كذا لاكثر ولا نسفي قصة المراج وهو بكسر الميم  
 وحكى ثمة ما من عرج بفتح الراء يعرج بضعها اذا ساعد وقد اختلف في وقت المراج فقيل كان  
 قبل المبعث وهو شاذ الا ان جعل على أنه وقع حينئذ في المنام كما تقدم وذهب الاكثر الى انه كان بعد  
 المبعث ثم اختلفوا فقيل قبل الهجرة بسنة قاله ابن سعد وغيره وبه جزم النووي والغازي بن حزم  
 فنقل الاجماع فيه وهو مردود فان في ذلك اختلافا كثيرا يدعى عشرة اقوال منها ما حكاه ابن  
 الجوزي أنه كان قبلها بثمانية أشهر وقيل بستة أشهر وحكى هذا الثاني أبو الريح بن سالم وحكى  
 ابن حزم مقتضى الذي قبله لانه قال كان في رجب سنة اثنتي عشرة من النبوة وقيل بالحد عشر  
 شهر اخرج به ابراهيم الحارثي حيث قال كان في ربيع الاخر قبل الهجرة بسنة ورجح ابن المنبر في  
 شرح السيرة لابن عبد البر وقيل قبل الهجرة بسنة وشهرين حكاه ابن عبد البر وقيل قبلها بسنة

لي بيت المقدس فطفتت  
 أخبرهم عن آياته وأنا أنظر  
 إليه \* (باب المراج) \*



٢٨٨٢  
م ت س  
تحفة  
١١٢٠٢

\* حدثنا محمد بن خالد  
حدثنا همام بن يحيى  
حدثنا قتادة عن أنس بن  
مالك عن مالك بن صعصعة  
رضي الله عنهما أن نبي الله  
صلى الله عليه وسلم حدثه  
عن ليلته أسرى قال بينما  
أنافي الحطيم ورجعا قال في  
الجزر

وثلاثة أشهر حكاه ابن فارس وقيل بسنة وخمسة أشهر قاله السدي وأخرجه من طريقه الطبري  
والبيهقي فعلى هذا كان في شوال أو في رمضان على الغناء الكسبرين منه ومن ربيع الأول وبه  
جزم الواقدى وعلى ظاهره منطبق ماذا ذكره ابن قتبية وحكاه ابن عبد البر أنه كان قبلها بمائة عشر  
شهرا وعند ابن سعد عن ابن أبي سريته أنه كان في رمضان قبل الهجرة بمائة وعشرين شهرا وقيل  
كان في رجب حكاه ابن عبد البر وجزم به النووي في الروضة وقيل قبل الهجرة بثلاث سنين  
حكاه ابن الأثير وحكي عياض وسبعة الفريضي والنووي عن الزهري أنه كان قبل الهجرة بخمسة  
سنين ورجحه عياض ومن تبعه وأجرح بأنه لا خلاف أن خديجة صلّت معه بعد فرض الصلاة  
ولا خلاف أنها توفيت قبل الهجرة أما ثلاث أو نحوها وأما الخمس ولا خلاف أن فرض الصلاة  
كان ليلة الاسراء (قلت) في جميع ما تناهه من الخلاف نظر أما أولا فإن العسكري حكى أنها ماتت  
قبل الهجرة بتسعين سنين وقيل بأربع وعن ابن الأعرابي أنها ماتت عام الهجرة وأما ثانياً فإن  
فرض الصلاة اختلف فيه فقيل كان من أول العترة وكان ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي  
وأما الذي فرض ليلة الاسراء الصلوات الخمس وأما ثالثا فقد تقدم في ترجمة خديجة في الكلام  
على حديث عائشة في بدء الخلق أن عائشة حزمت بان خديجة ماتت قبل أن تفرض الصلاة فالعقد  
أن مراد من قال بعد أن فرضت الصلاة ما فرض قبل الصلوات الخمس أن ثبت ذلك ومراد عائشة  
بقولها ماتت قبل أن تفرض الصلاة أي الخمس فيجمع بين القولين بذلك ويؤيده أنها ماتت قبل  
الاسراء وأما رابعاً ففي سنة موت خديجة اختلف آخر حكى العسكري عن الزهري أنها ماتت  
لتسعين مضي من البعثة وظاهره أن ذلك قبل الهجرة بست سنين فربعه العسكري على قول من قال  
أن اللدنة بين البعثة والهجرة كانت عشرة (قوله عن أنس) تقدم في أول بدء الخلق من وجه آخر  
عن قتادة حدثنا أنس (قوله عن مالك بن صعصعة) أي ابن وهب بن عدي بن مالك الأنصاري من  
بنى النجار ماله في البخاري ولا في غيره سوى هذا الحديث ولا يعرف روى عنه إلا أنس بن مالك  
(قوله حدثه عن ليلة اسرى) كذا لاكثر ولكن سميت أسرى به وكذا النسبي وقوله أسرى به  
ضد ليله أي أسرى به فيها (قوله في الحطيم ورجعا قال في الجزر) هو شئت من قتادة كما يشه أجد  
عن عثمان عن همام ولفظه يتنا أنا ثم في الحطيم ورجعا قال قتادة في الجزر والمراد بالحطيم هنا  
الجزر وأبعد من قال المراد به ما بين الركن والمقام أو بين زمزم والجزر وهو وإن كان مختلفا في  
الحطيم هل هو الجزر أم لا كما تقدم قريبا في باب بيان الكعبة لكن المراد هنا بيان البقعة التي  
وقعت ذلك فيها ومعلوم أنها لم تعد للذان القصبة متحدة لا لتحاذر حرها وقد تقدم في أول بدء الخلق  
بلنظري أنها عند البيت وهو أعم ووقع في رواية الزهري عن أنس عن أبي ذر فرج سقفت بيتي  
وأنا بكة وفي رواية الواقدى بأسانيد أنه أسرى به من شعب أبي طالب وفي حديث أم هانئ عند  
الطبراني أنها ماتت في بيتها قال فنقدته من الليل فقال ان جبريل أتاني والجمع بين هذه الأقوال  
أنها ماتت في بيت أم هانئ وبيتها عند شعب أبي طالب ففرج سقفت بيته وأضاف البيت إليه لكونه  
كان يمكنه فتريل منه الملك فأخرجه من البيت إلى المسجد فكان به مضطجعا وبه أثر النعاس  
ثم أخرجه الملك إلى باب المسجد فأركبه البراق وقد وقع في مرسل الحسن عند ابن اسحق  
ان جبريل أتاه فأخرجه إلى المسجد فأركبه البراق وهو يؤيد هذا الجمع وقيل الحكمة في نزوله

علمه من السقف الاشارة الى المبالغة في حفا جائه بذلك والتسمية على أن المراد منه أنه يعرج  
 به الى جوعة العلو **(قوله مضطجعا)** زاد في بدء الخلق بين النائم واليقظان وهو محمول على  
 ابتداء الخلق ثم الخرج به الى باب المسجد فاركبه البراق استمر في بظنه وأما ما وقع في رواية  
 بترك الاتية في التوحيد في آخر الحسد بث فلما استتمت نطق فلنا بان تعدد فلا اشكال والاجل  
 على أن المراد استتمت نطقت أي أنه أفاق عما كان فيه من شغل البال بمشاهدة الملكوت ورجع  
 الى العالم الدنيوي وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمر قولا قال صلى الله عليه وسلم انه كان يقظان لا يخبر  
 بالحق لان قلبه في النوم واليقظة سوا وعينته أيضا لم يكن النوم يمكن منها لكنه يحسرى صلى الله  
 عليه وسلم الصدق في الاخبار بالواقع فيؤخذ منه انه لا يعدل عن حقيقة اللفظ للجزا لا لضرورة  
**(قوله اذا ناني آت)** هو جبريل كأن تقدم ووقع في بدء الحق بلنظ وذكريين الرجلين وهو مختصر وقد  
 أوتيته رواية مسلم من طريق سفيان بن عيينة عن قتادة باللفظ ان دعيت فتلا يقول أحد الثلاثة بين الرجلين  
 فأبى فانطلق بي وتقدم في أول الصلاة أن المراد بالرجلين جزمة وجعفة وان النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان نائما بينهما ويستفاد منه ما كان فيه صلى الله عليه وسلم من التواضع وحسن الخلق  
 وفيه جواز نوم جماعة في موضع واحد وثبت من طرق أخرى انه يشترط أن لا يجتمعوا في لحاف  
 واحد **(قوله فقد)** بالقاف والدال الثقيلة **(قال وسعته يقول فشق)** القائل قتادة والمقول عنه أنس  
 ولا جد قال قتادة ورجع سمعت أنس يقول فشق **(قوله فقلت للجارود)** لم أر من نسبته من الرواة  
 وعلامة ابن أبي سبرة البصري صاحب أنس فقد أخرجه أبو داود ومن روايته عن أنس حديثا غير  
 هذا **(قوله من ثغرة)** بضم المثناة وسكون المجهدة وهي الموضع المنخفض الذي بين الترقوتين **(قوله)**  
**الى شعرته)** بكسر المجهدة أي شعر العانة وفي رواية مسلم الى أسفل بطنه وفي بدء الخلق من الخبر  
 الى مراتب بطنه وتقدم ضبطه في أوائل الصلاة **(قوله من قصه)** بفتح القاف وتشديد المهملة أي  
 رأس صدره **(قوله الى شعرته)** ذكر الكرماني انه وقع الى ثنته بضم المثناة وتشديد النون ما بين  
 السرة والعانة وقد استنكر بعضهم وقوع شق الصدر لالة الاسراء وقال انما كان ذلك وهو صغير  
 في جن سعد ولا انكار في ذلك فقد تواردت الروايات به وثبت شق الصدر أيضا عند الدعنة كما أخرجه  
 أبو نعيم في الدلائل ولكل منهما حكمة فالأول وقع فيه من الزيادة كما عند مسلم من حديث أنس  
 فأخرج عانة فقال هذا حظ الشيطان منك وكان هذا في زمن الطفولية فنشأ على أكل الاحوال  
 من العصمة من الشيطان ثم وقع شق الصدر عند البعث زيادة في أكرامه ليتلقى ما وحى اليه بقلب  
 قوي في أكل الاحوال من التطهير ثم وقع شق الصدر عند ارادة العروج الى السماء ليتأهب  
 للمناجاة ويحتمل أن تكون الحكمة في هذا الغسل لتقع المبالغة في الاسباغ يحصل المرارة الثالثة  
 كما ترى في شرعه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن تكون الحكمة في انفراج سقف بيته الاشارة الى  
 ما سبقه من شق صدره وأنه سلمتم بغيره عالجه يتضررها وجميع ما ورد من شق الصدر واستخراج  
 القلب وغير ذلك من الامور والطريقة للعادة مما يجب التسليم له دون التعرض لصره عن حقيقته  
 لصلاح حسنة القسرة فلا يستحيل شيء من ذلك قال القرطبي في المفهم لا يثبت لانكار الشق لالة  
 الاسراء لان روايته ثقات مشاهير ثم ذكر نحو ما تقدم **(قوله بظنت)** بفتح أوله وبكسره وبجئنة  
 وقد تحذف وهو الاكثر واثبتهم العاطية وأخطأ من أنكرها **(قوله من ذهب)** خص الطست

مضطجعا اذا ناني آت فقد  
 قال وسعته يقول فشق  
 ما بين هذه الى هذه فقلت  
 للجارود وهو الى جنسي  
 ما يعني به قال من ثغرة ثغرة  
 الى شعرته وسعته يقول  
 من قصه الى شعرته  
 فاستخرج قلبي ثم أنيت  
 بطست من ذهب



بالمشاركة وسأقي نظره هذا الحث في ركوب البراق **(قوله ثم أتت بداية)** قيل الحكمة في الاسراء  
 به اوكامع القدرة على طي الارض له اشارة الى ان ذلك وقع تأتيسا له بالعادة في مقام شرح العادة  
 لان العادة جرت بان الملائكة اذا استمدى من يختص به يعث اليه بجارية **(قوله دون البغل وفوق**  
**الجارية)** كذا ذكر باعتبار كونه من كوابأ وبالنظر للفظ البراق والحكمة لكونه بهذه الصفة  
 الاشارة الى ان الركوب كان في سلم وأمن لافي حرب وخوف أو لاطهار المحزنة بوقوع الاسراع  
 الشديد بدبابة لا يوصف بذلك في العادة **(قوله فقال له الجار وهو البراق يا أبا حنزة قال أنس نم)**  
 هذا يوضح أن الذي وقع في رواية بدء الخلق بلفظ دون البغل وفوق الجار البراق أي هو البراق وقع  
 بالمعنى لان أنس لم يلفظ بلفظ البراق في رواية قتادة **(قوله يضع خطوه)** يفتح المعجزة وله المرة  
 الواحدة وبنيتها الفعلية **(قوله عند أقصى طرفه)** يسكون الرامو بالناء أي نظره أي يضع رجله  
 عند منتهى ما يرى بصره وفي حديث ابن مسعود عند أبي يعلى واليزار اذا أتى على جبل ارتفعت  
 رجلاه واذ اهبط ارتفعت بداهة في رواية لابن سعد عن الواقدى بأسأ تبدله جنانا ولم وهما الغيرة  
 وعند الشعبي بسند ضعيف عن ابن عباس في صفة البراق لهاخذ كعدا الانسان وعرف كالفرس  
 وقوائم كالابل وأطراف وذنب كالذئب وكان صدره ياقوته جهراء قيل ويؤخذ من تركه تسمية سير  
 البراق طيرا نانا الله اذا أكرم عبدا تبسهيل الطريق له حتى قطع المسافة الطويلة في الزمن اليسير  
 أن لا يخبر بذلك عن اسم السفر وتجري عليه أحكامه والبراق يضم الموحدة وتخفيف الراء مشتق  
 من البريق فقد جاء في لونه أنه أبيض وأمن البريق لانه وصفه بسرعة السير وأمن قولهم شاة برقاء اذا  
 كان خلخال صوفها الأبيض طاقا ت سودولا ينافيه وصفه في الحديث بأن البراق أبيض لان البرقاء  
 من الغنم معدودة في البياض انتهى ويحتمل أن لا يكون مشتقا قال ابن أبي حنزة خص البراق  
 بذلك اشارة الى الاختصاص به لانه لم ينقل ان أحدا ملكه بخلاف غير جنسه من الثواب قال  
 والقدرة كانت صالحا لان يصعد نفسه من غير ابراق لكن ركوب البراق كان زيادة له في تشريفه  
 لانه لو صعد بنفسه لكان في صورة ماش والراكب أعز من الماشي **(قوله حملت عليه)** في رواية  
 لا يي سعد بن شرف المصطفى فكان الذي أمسك بركابه جبريل وزمام البراق ميكائيل وفي رواية  
 معمر عن قتادة عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى به أي بالبراق مسرا جالما  
 فاستصعب عليه فقال له جبريل ما جالك على هذا فوالله ما ركبت خلق قط أكرم على الله منه قال  
 فاراض عرأترجه الترمذي وقال حسن غريب وصححه ابن حبان وذكر ابن اسحق عن قتادة  
 انه لما سم وضع جبريل يده على معرفته فقال ما تشي قد ركحوه من سلام يذكرا نسوا في رواية  
 وثنية عن ابن اسحق فارقت حتى لصقت بالارض فاستويت عليهما وللنساء وابن مردويه  
 من طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس يخوه موصولا وزادو كانت تسخر للانباء قبله وتخوه في  
 حديث أبي سعيد عن ابن اسحق وفيه دلالة على أن البراق كان معدا لركوب الانبياء خلافا ل  
 نبي ذلك كان دحية وأقول قول جبريل ما ركبتك أكرم على الله منه أي ما ركبت أحد قط فكيف  
 بركبك أكرم منه وقد جزم السهيلي ان البراق انما استصعب عليه بعد عهده بركوب الانبياء  
 قبله قال النووي قال الزبيدي في مختصر العين وتبعه صاحب التصريح بركاب الانبياء ان ركوب البراق  
 قال وهذا يحتاج الى نقل صحيح **(قلت)** قد ذكرت النقل بذلك ويؤيده ظاهر قوله فربطته بالقلعة

ثم أتت بداية دون البغل  
 وفوق الجارية بفتح فتال له  
 الجار وهو البراق يا أبا  
 حنزة قال أنس نم يضع  
 خطوه عند أقصى طرفه  
 حملت عليه

التي تربطها الانبياء ووقع في المبتد الان اسحق من روايته وثمينة ذكر الاسراء فاستصعبت البراق  
وكانت الانبياء تركها قبلي وكانت بعدة العهد بر كوههم لم تكن ركبت في الترة وفي مغزى ابن  
عائذ من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال البراق هي الدابة التي كان يزور ابراهيم عليها  
اسماعيل وفي الطبراني من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه ان جبريل أتى النبي صلى الله  
عليه وسلم بالبراق فحمله بين يديه وعند أبي يعلى والحاكم من حديث ابن مسعود رفعه انيت بالبراق  
فركبت خلف جبريل وفي حديث حذيفة عنسند الترمذي والنسائي فماذا بالظهر البراق وفي  
كتاب مكة للفاكهى والازرق ان ابراهيم كان يمشي على البراق وفي أوائل الروض للسهيلى ان  
ابراهيم حمل جبريل على البراق لمسار الى مكة بها وولدها فهدمة آثار يشد بعضها بعضا وجاءت آثار  
أخرى تشبه ذلك ثم أراطلا التبارادها ومن الاخبار الواهية في صفة البراق ما ذكره الماوردي  
عن مقاتل وأورده القرطبي في التذكرة ومن قبله الثعلبي من طريق ابن الكلبي عن أبي صالح عن  
ابن عباس قال الموت والحياة جسمان فالوقت كبش لا يجدر بجمه شي الامات والحياة فرس بقاء  
أخرى هي التي كان جبريل والانبياير كيوها لا تمر بشي ولا يجدر بجمه شى الاحي ومنها أن  
البراق لما عابته جبريل قال له معذرا انه مس الصفر الموم وان الصفر اصمن من ذهب كان عند  
الكعبة وان النبي صلى الله عليه وسلم مر به فقال تاملن بعيدك من دون الله وانه صلى الله عليه  
وسلم نهي زيد بن حارثة ان يمسه بعد ذلك وكسره يوم فتح مكة قال ابن المنبر انما استصعب البراق  
تبارها وزغور اركوب النبي صلى الله عليه وسلم علمه وأراد جبريل استنطاقه فلذلك تجلج وارض عرقا  
من ذلك وقر به من ذلك رجفة الجبل به حتى قال له ائت فاعلمك نبي وصدق وشهدت فانها هزة  
الطرب لاهزة الغضب ووقع في حديث حذيفة عند جد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالبراق فبرز ايل ظهره هو وجبريل حتى اتنيا الى بيت المقدس فهذا لم يسند حذيفة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم فيجتمل أنه قاله عن اجتهاد ويحتمل أن يكون قوله هو وجبريل يتعلق بمراقفته  
في السير لا في الركوب قال ابن دحية وغيره معناه جبريل فائداً وسائقاً أو دليل قال وانما جزمنا  
بذلك لان قصة المعراج كانت كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم فلا مدخل لغيره فيها (قلت) ويرت  
التأويل بل المذكور ان في صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود ان جبريل حمله على البراق فريقاله  
وفي رواية بالحرف في مسنده اني بالبراق فركب خلف جبريل فسارهم ما فهذا صريح في ركوبه معه  
فائقاً علم وأيضاً فان ظاهره أن المعراج وقع للنبي صلى الله عليه وسلم على ظهر البراق الى أن صعد  
السوات كلها ووصل الى ما وصل ورجع وهو على حاله وقعه نظراً لمساؤة كرهوا على حذيفة انما اشار  
الى ما وقع في ليلة الاسراء المجردة التي لم يقع فيها معراج على ما تقدم من تقرير وقوع الاسراء مرتين  
(قوله) فانطلق في جبريل في رواية بداهة الخلق فانطلقت مع جبريل ولا مغاربة بينهما بخلاف ما سحا  
اليه بعضهم من أن روايته بداهة الخلق تشعر بأنه ما احتاج الى جبريل في العروج بل كانا معا بمنزلة  
واحدة لكن معظم الروايات جاء باللفظ الاول وفي حديث أبي ذر في أول الصلاة ثم أخذ يدي فخرج  
ي والذى يظهر أن جبريل في تلك الحالة كان دليلاً له فيما قصده فاذلك جاء مساق الكلام بشعر بذلك  
(قوله حتى أتى السماء الدنيا) ظاهره انه استمر على البراق حتى عرج الى السماء وهو مقتضى كلام  
ابن أبي جرة المذكور في ما عكس به أيضاً من زعم ان المعراج كان في ليلة غير ليلة الاسراء الى

فانطلق في جبريل حتى أتى  
السماء الدنيا



بعد ان هبط من السماء فمطوا ايضا وقال غيره رؤيته اياهم في السماء محمولة على رؤيته ارواحهم  
 اليعسبي المائت الله رفع جسده وقد قيل في ادريس ايضا ذلك واما الذين صلوا معه في بيت  
 المقدس فيجتمعا الارواح خاصة ويحتمل الاجساد بأرواحها والاطهر ان صلواته بهم بيت  
 المقدس كان قبل العروج والله اعلم **قوله** السماء الدنيا في حديث أبي سعيد في ذكر الانبياء  
 عند البيهقي في باب من أبواب السماء يقال له باب الحفظه وعاديه ملك يقال له اسمعيل ويحت يده  
 اثنا عشر ألف ملك **قوله** فاستفتح تقدم القول فيه في أول الصلاة وان قولهم لم يرسل اليه أي  
 للعروج وليس المراد أصل البعث لان ذلك كان قد اشترى الملكوت الاعلى وقيل سألوا تعجبا من  
 نعمة الله عليه بذلك واستبشار به وقد علوا أن بشر الا يترقى هذا الترقى الا ياذن الله تعالى وان  
 جبريل لا يصعد حين لم يرسل اليه وقوله من معك يشعر بانهم أحسوا معه برفيق والالكان  
 السؤال بلفظ أمعك أحد ذلك الاحساس اما عاينه لكون السماء شفاقة واما بأمر معنوي  
 كزيادة أنواراً ونحوها يشعر بتجدد أمر يحسن معه السؤال بهذه الصيغة وفي قول محمد دليل  
 على أن الاسم أول في التعريف من الكسفة وقيل الحكمة في سؤال الملائكة وقد بعث اليه أن  
 الله أراد اطلاع نبيه على أنهم معروف عند الملائكة على أنهم قد بعث اليه فدل على أنهم كانوا  
 يعرفون أن ذلك سيقوله والالكان يقولون ومن محمد مشلا **قوله** مر حبابه أي أصاب رجبا  
 وسعة وكفى بذلك عن الانسراح واستنبت منه ابن النيرجوان رد السلام بغير لفظ السلام  
 وتعقب بأن قول الملائك مر حبابه ليس رد السلام فانه كان قبل أن يفتح الباب والسياب يرشد اليه  
 وقد بعث على ذلك ابن ابي جرة ووقع هناك جبريل قال له عندك واحد منهم سلم عليه قال فسلمت  
 عليه فرد على السلام وفيه إشارة الى أنه رآهم قبل ذلك **قوله** فدم الجبي حياء قيل المخصوص  
 بالدم محذوف وفيه تقديم وتأخير والتقدير حياء فدم الجبي معجوه وقال ابن مالك في هذا الكلام  
 شاهد على الاستغناء بالصلاة عن الموصول أو الصفة عن الموصوف في باب نم لانها تحتاج الى فاعل  
 هو الجبي وموالى مخصوص بمعناها وهو مستد اشخر عنه نعم وفاعلها فهو في هذا الكلام وشبهه  
 موصول أو موصوف بحياء والتقدير نغم الجبي الذي جاء أو نغم الجبي معجى حياء وكونه موصولا  
 أجود لا شخر عنه والمخبر عنه اذا كان معرفة أولى من كونه نكرة **قوله** فاذا فهم آدم فقال هذا  
 أول آدم زاد في رواية أنس عن أبي ذر أول الصلاة ذكر التسم التي عن ينسوعن شماله وتقدم  
 القول فيه وقد كرت هناك احتمال لأن يكون المراد التسم المرثية لآدم التي لم تدخل الاجساد  
 بعد ثم ظهري الآن احتمال آخر وهو أن يكون المراد ما من خرجت من الاجساد حين خروجهما  
 لانها مستقرة ولا يلزم من رؤية آدم اياها وهو في السماء الدنيا أن يفتر لها أبواب السماء ولا يظنها  
 وقد وقع في حديث أبي سعيد عند البيهقي ما يؤيده واقتضه فاذا أتانا آدم تعرض عليه ارواح  
 ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة احملاها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته  
 النصارى فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في بحين وفي حديث أبي هريرة عند البزار فاذا  
 عن عيسى باب يخرج منه روح طيبة وعن شماله باب يخرج منه روح خبيثة الحديث فظهر من  
 الحديثين عدم اللزوم المذكور وهذا أولى مما جمعه القرطبي في المفهم ان ذلك في حالة مخصوصة  
**قوله** بالابن الصالح والنبي الصالح قيل اقتصر الانبياء على وصفه بهذه الصفة وتواردوا على ان

فاستفتح فقيل من هذا قال  
 جبريل قبل ومن معك قال  
 محمد قيل وقد أرسل اليه قال  
 نعم قيل مر حبابه فدم الجبي  
 حياء ففتح فلما خلصت فاذا فيها  
 آدم فقال هذا أول آدم فسلم  
 عليه فسلمت عليه فرد السلام  
 ثم قال مر حبابا لابن الصالح  
 والنبي الصالح

ثم صعدني حتى أتى السماء  
 الثانية فاستفتح قبل من هذا  
 قال جبريل قبل ومن معك  
 قال محمد قبل وقد أرسل  
 اليه قال ثم قبل مرحبانه  
 فنعم الجبي مبياه ففتح فلما  
 خلصت اذا تجي وعيسى  
 وهما ابناخالة قال هذا  
 يحي وعيسى فسلم عليهما  
 فسابت فردا ثم فلما احببا  
 بالاخ الصالح والنبي الصالح  
 ثم صعدني الى السماء  
 الثالثة فاستفتح قبل من  
 هذا قال جبريل قبل ومن  
 معك قال محمد قبل وقد أرسل  
 اليه قال نعم قبل مرحبانه  
 فنعم الجبي جاء ففتح فلما  
 خلصت اذا يوسف قال هذا  
 يوسف فسلم عليه فسلمت عليه  
 فسرد ثم قال مرحبا بالاخ  
 الصالح والنبي الصالح ثم صعد  
 في حتى أتى السماء الرابعة  
 فاستفتح قبل من هذا قال  
 جبريل قبل ومن معك قال  
 محمد قبل وقد أرسل اليه  
 قال نعم قبل من حبابه فتم  
 الجبي جاء ففتح فلما خلصت  
 فاذا ادريس قال هذا ادريس  
 فسلم عليه فسلمت عليه فرد  
 ثم قال مرحبا بالاخ الصالح  
 والنبي الصالح ثم صعدني  
 حتى أتى السماء الخامسة  
 فاستفتح قبل من هذا قال  
 جبريل قبل ومن معك قال  
 محمد صلى الله عليه وسلم

الصالح صفة تشمل خلال الخبر والذالك كرها كل منهم عند كل صفة والصالح هو الذي يقوم  
 بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد فنم كانت كلمة جامعة لمعاني الخير وفي قول آدم الامن  
 الصالح اشارة الى اختياره بأبو النبي صلى الله عليه وسلم وسأقي في التوحيد بيان الحكمة في  
 خصوص منازل الانبياء من السماء (قوله ثم صعدني حتى أتى السماء الثانية) وفيه فاذا يحي  
 وعيسى وهما ابناخالة قال النورى قال ابن السكيت يقال ابناخالة وتلا يقال ابناخالة ويقال  
 ابناخم ولا يقال ابناخال اه ولم يبين سبب ذلك والسبب فيه أن ابني الخالة أم كل منهم اخالة  
 الا تزلزوما بخلاف ابني العممة وقد توافق هذه الرواية مع رواية ثابت عن أنس عند مسلم أن  
 في الاولى آدم وفي الثانية يحي وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون  
 وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم وخالف ذلك الزهري في روايته عن أنس عن أبي ذر  
 أنه لم يثبت أسماءهم وقال فيه و ابراهيم في السماء السادسة ووقع في رواية شريك عن أنس  
 ان ادريس في الثالثة وهرون في الرابعة وآخر في الخامسة وساقه يدل على أنه لم يضبط منازلهم  
 أيضا كما صرح به الزهري ورواية من ضبط أولى واسمها مع اتفاق قتادة وثابت وقد وافقهما  
 بزيد بن أبي مالك عن أنس الأأنه خالف في ادريس وهرون فقال هرون في الرابعة و ادريس في  
 الخامسة ووافقهم أبو سعيد الأأن في روايته يوسف في الثانية وعيسى ويحي في الثالثة والاول  
 اثبت وقد استشكل رؤية الانبياء في السموات مع ان أجسادهم مستقرة في قبورهم بالارض  
 وأحجب بأن ارواحهم تشكل بصور أجسادهم أو أحضرت أجسادهم لها فأن النبي صلى الله  
 عليه وسلم تلك الليلة تشر بفاله وتكر عبا ويؤيده حديث عبد الرحمن بن هاشم عن أنس نفسه  
 وبعث له آدم فن دونه من الانبياء فافهم وقد تقدمت اشارة اليه في الباب الذي قبله (قوله فلما  
 خلصت اذا يوسف) زاد مسلم في رواية ثابت عن أنس فاذا هو قد أعطى شطرا الحسن وفي حديث  
 أبي سعيد عند البيهقي وأبي هريرة عند ابن عائد والطبراني فاذا أنابر رجل أحسن ماخلق الله قد فضل  
 الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب وهذا ظاهره أن يوسف عليه السلام كان  
 أحسن من جميع الناس لكن روى الترمذي من حديث أنس ما بعث الله نبياً الأحسن الوجه  
 حسن الصوت وكان نبيكم أحسنهم وجهاً وأحسنهم صوتاً فعلى هذا فيجعل حديث المعراج على  
 ان المراد غير النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيده قول من قال ان المتكلم لا يدخل في عموم خطابه  
 وأما حديث الأبد فقد جله ابن المير على ان المراد أن يوسف أعطى شطرا الحسن الذي أوتيه نبينا  
 صلى الله عليه وسلم والله أعلم وقد اختلف في الحكمة في اختصاص كل منهم بالسماء التي التقاهم  
 فقيل لظهور تناقضهم في الدرجات وقيل لمناسبة تعلق بالحكمة في الاقتصار على هؤلاء دون  
 غيرهم من الانبياء فقيل أمروا بجلا قاته فتمهم من أدرك في أول ولده له ومنهم من تأخر فخلق ومنهم  
 من قاته وهذا زيفه السهلي فأصاب وقيل الحكمة في الاقتصار على هؤلاء المذكورين للإشارة  
 الى ما سبق له صلى الله عليه وسلم مع قومه من نظير ما وقع لكل منهم فاما آدم فوقع التنبيه بما وقع  
 له من الخروج من الجنة الى الارض مما سبق للنبي صلى الله عليه وسلم من الهجرة الى المدينة  
 والجامع بينهما ما حصل لكل منهما من المشقة وكراهة فراق ما لله من الوطن ثم كان ما لكل منهما  
 أن يرجع الى موطنه الذي أخرج منه وبعيسى ويحي على ما وقع له من أول الهجرة من عبادة



اليهود وعادتهم على البيع عليه وادارتهم وصول السوء اليه ويوسف على ما وقع له من اخوته  
 من قريش في نصحهم الحرب له وادارتهم هلاكه وكانت العاقبة له وقد اشار الى ذلك بقوله لقريش  
 يوم الفتح اقول كما قال يوسف لا تثريب عليكم ويادريس على رفيع منزله عند الله وبهرون  
 على ان قومهم رجعوا الى محبته بعد ان ادوه وبجوسى على ما وقع له من معالحة قومهم وقد اشار الى  
 ذلك بقوله لقد ادى موسى باكثر من هذا نصبر وباراهيم في استناده الى البيت المعمور بما ختم  
 له صلى الله عليه وسلم في آخر عمره من اقامة منسك الحج وتعظيم البيت وهذه مناسبات لطيفة  
 ابداهها السليبي فاوردتهم امتنعة مخلصنة وقد زاد ابن المنسبر في ذلك اشياء فخرت عنها اذا كثرت  
 في المفاضلة بين الانبياء والاشارة في هذا المقام عندى اولى من تطويل العبارة وذكر في مناسبة  
 لقناع ابراهيم في السماء السابعة معنى لطيفاً زائداً وهو ما تنفق له صلى الله عليه وسلم من دخول مكة  
 في السنة السابعة وطوافه بالبيت ولما تنفق له الوصول اليها بعد الهجرة قبل هذه بل قصد حافى السنة  
 السادسة فصدوه عن ذلك كما تقدم بسطه في كتاب الشروط قال ان ابي جبرة الحكمة في كون آدم  
 في السماء الدنيا لانه اول الانبياء واول الاسباب هو اول فسكان اولى والاولى لاجل تأييد النبوة  
 بالابوة وعيسى في الثامنة لانه اقرب الانبياء عهدا من محمد ولبه يوسف لان امة محمد تدخل  
 الجنة على صورته وادريس في الرابعة قوله ورفعناه مكانا علوا والرابعة من السبع وسط معدل  
 وهو نون لقبرته من اخيه موسى وموسى ارفع منه لفضل كلام الله و ابراهيم لانه الاب الاخير  
 فناسب ان يقبله للتي صلى الله عليه وسلم بلقيه ائس لتوجهه بعده الى عالم آخر وايضا لقلة  
 التليل تقتضى ان تكون ارفع المنازل ومنزلة الحبيب ارفع من منزله فلذلك ارفع النبي صلى  
 الله عليه وسلم على منزلة ابراهيم الى قاب قوسين أو أدنى (قوله) في قصة موسى فلما تجاوزت بكى  
 قبله ما يبكيك قال ابي لان غلاما يعبدى يدخل الجنة من امة أكثر ممن يدخلها من امتي  
 وفي رواية شريك عن ائس لم اظن احد ارفع على وفي حديث ابي سعيد قال موسى يرتع  
 بنوا اسرائيل ابي اكرم على الله واكثرهم على الله منى زاد الاموى في روايته ولو كان هذا وحده  
 هان على ولكن معه امة هوهم افضل الامم عند الله وفي رواية ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود  
 عن ابيه انه مر بموسى عليه السلام وهو يرفع صوته فيقول اكرمته وفضلته فقال جبريل هذا  
 موسى قلت ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له  
 حذنه وفي حديث ابن مسعود عند الخبر واى يعلى والبرار وسمعت صوتا تدعى افسات  
 جبريل فقال هذا موسى قلت على من تدمره قال على ربه قلت على ربه قال انه يعرف ذلك منسه  
 قال العلماء لم يكن بكلام موسى حسدا فعاد الله فان الحسد في ذلك العالم منزع عن اعدا المؤمنين  
 فكيف بمن اصطفاه الله تعالى بل كان اسفعا له ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة  
 بسبب ما وقع من امة من كثرة الخالفة المقتضية لتقصيص اجورهم المستلزم لتقصيص اجره لان  
 لكل نبي مثل اجر كل من اتبعه ولهذا كان من اتبعه من امة في العدد دون اتبع تبينا صلى  
 الله عليه وسلم مع طول مدتهم بالنسبة لهذه الامة واما قوله غلام فليس على سبيل التقصير بل على  
 سبيل التنويه بقدرته الله وعظيم كرمه اذ اعطى لمن كان في ذلك السن مالم يعطه احد اقله من هو  
 اسن منه وقد وقع من موسى من العناية بهذه الامة من امر الصلاة ما لم يقع لغيره ووقعت

قبل وقد ارسل اليه قال نعم  
 قبل مر حبايه فتمع الجبي عبا  
 فلما خلصت فاذا هرون قال  
 هذا هرون فسلم عليه فسلبت  
 عليه فرددتم قال مر حبايا لا يخ  
 الصالح والنبي الصالح ثم صعد  
 الى حتى اتى السماء السادسة  
 فاستفتح قبل من هذا قال  
 جبريل فقبل من معك قال  
 محمد قبل وقد ارسل اليه قال  
 نعم قال مر حبايه فتمع الجبي  
 جا فلما خلصت فاذا موسى  
 قال هذا موسى فسلم عليه  
 فسلبت عليه فرددتم قال مر حبا  
 بالايخ الصالح والنبي الصالح  
 فلما تجاوزت بكى قبله  
 ما يبكيك قال ابي لان غلاما  
 يعبدى يدخل الجنة من امة اكثر  
 ممن يدخلها من امتي ثم صعد  
 الى السماء السابعة فاستفتح  
 جبريل  
 قبل من هذا قال جبريل  
 قبل ومن معك قال محمد قبل  
 وقد عبت السماء قال نعم قال  
 مر حبايه فتمع الجبي عبا فلما  
 خلصت

الاشارة لتلك في حديث أبي هريرة عند الطبري والبرزق قال عليه الصلاة والسلام كان موسى  
 أشدهم على حين مررت به وخبرهم لي حين رجعت اليه وفي حديث أبي سعيد فأقبلت راجعا  
 فررت بموسى ونم صاحب كان لكم فسأني كم فرض عليكم ربك الحديث وقال ابن أبي حنزة  
 ان الله جعل الرحمة في قلوب الانبياء أكثر مما جعل في قلوب غيرهم فلذلك بي رحمة لأمته وأما  
 قوله هذا الغلام فأشار إلى صغر سنه بالنسبة اليه قال الخطابي العرب تسمى الرجل المتجمع  
 السن غلاما مادامت فيه بقية من القوة اه ويظهر لي أن موسى عليه السلام أشار إلى ما أنتم  
 الله به على نبينا عليهما الصلاة والسلام من استمرار القوة في الكهولة وإلى أن دخل في سن  
 الشيخوخة ولم يدخل على بدنه هرم ولا عتري قوته نقص حتى ان الناس في قدومه المدينة كما  
 سألني من حديث أنس لما رآه مرذافا يابكر أطلقوا عليه اسم الشاب وعلى أبي بكر اسم الشيخ مع  
 كونه في العمر رأس من أبي بكر والله أعلم وقال القرطبي الحكمة في تخصيص موسى بمرآجة  
 النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الصلاة لعلها تكون أمة موسى كلفت من الصلوات بما لم تكلف به  
 غيرها من الأمم وثقلت عليهم فأشفق موسى على أمة محمد من مثل ذلك ويشير إلى ذلك قوله في قد  
 جرت الناس قبلك انتهى وقال غيره لعلها من جهة أنه ليس في الانبياء من له أشباع أكثر من  
 موسى ولا من له كتاب أكبر ولا أجمع للاحكام من كتابه فكان من هذه الجهة من مضاها النبي صلى الله  
 عليه وسلم فناسب أن تسمى أن يكون له مثل ما أتى به عليه من غير أن يريد زواله عنه وناسب أن  
 يطاهه على ما وقع له ويصغره فيما يتعلق به ويحتمل أن يكون موسى لما غلب عليه في الاستداء  
 الاسف على نقص أمته بالنسبة لامة محمد حتى ماتني أن يكون استدرك ذلك بسبب  
 الصيغة لهم والشفقة عليهم ليزيل ما عساه أن توهم عليه فيما وقع منه في الابتداء وذكر  
 السهل إلى أن الحكمة في ذلك أنه كان رأى في مناجاة صنه أمة محمد صلى الله عليه وسلم فدعا الله  
 أن يجعله منهم فكان اشفاقه عليهم كغناية من هو منهم وتقدم في أول الصلاة شيء من هذا وما  
 يتعلق بأمر موسى بالترديد مراروا العلم عند الله تعالى وقد وقع من موسى عليه السلام في هذه  
 القصة من مراعاة جانب النبي صلى الله عليه وسلم وأنه أسسك عن جميع ما وقع له حتى فارقه النبي صلى  
 الله عليه وسلم أيامه وحسن عشرة فلما فارقه بكى وقال ما قال (قوله فاذا ابراهيم) في حديث  
 أبي سعيد فاذا أبانا ابراهيم خليل الرحمن مسندا ظهره إلى البيت المعمور كأحسن الرجال وفي  
 حديث أبي هريرة عند الطبري فاذا هو برجل أشعث جالس عند باب الجنة على كرسى \* (كأعله) \*  
 اختلف في حال الانبياء عند لقي النبي صلى الله عليه وسلم بانهم لبلة الاسراء هل أسرى بأجسادهم  
 للملافة التي صلى الله عليه وسلم تلك اللبلة أو أن أرواحهم مستقرة في الأماكن التي لفنهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم وأرواحهم مشكلة بشكل أجسادهم كما جزم به أبو الوفاء عن عقل واختار الأول  
 بعض شيوخنا واحتج بمائيت في مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت موسى لبلة  
 أسرى في قائم ابصلي في قبره فدل على أنه أسرى به لما سربه (قلت) وليس ذلك بلازم بل يجوز أن  
 يكون لروحه اتصال بجسده في الارض فلذلك يتمكن من الصلاة وروحه مستقرة في السماء  
 (قوله) ثم رفعت إلى سدرة المنتهى) كذا لاكثر بضم الراء وسكون العين وضم التامم رفعت  
 بضم الميم المتكلم وبعده حرف جر وللشعبي بن رفعت بفتح العين وسكون التاء أي السدرة في البلازم

أى من أعلى وكذا تقدم في بدء الخلق ويجمع بين الروايتين بأن المراد انرفع اليها أى ارتقى به  
وظهرت والرفع الى الشئ يطلق على التقريب منه وقد قيل في قوله تعالى وفرش من فروع آوى  
تقريب لهم ووقع بيان سبب تسميتها سدرة المنتهى في حديث ابن مسعود عنده وسلم ولقظه لما أسرى  
برسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتهى الى السدرة المنتهى وهى فى السماء السادسة واليه ينتهى  
ما يعرج من الارض فيقبض منها واليه ينتهى ما يبسط فيقبض منها وقال النووي سميت سدرة  
المنتهى لان علم الملائكة ينتهى اليها ولم يجاوزها أحد الارسل الله صلى الله عليه وسلم (قلت) وهذا  
لا يعارض حديث ابن مسعود المتقدم لكن حديث ابن مسعود ثابت في الصحيح فهو أولى بالاعتقاد  
(قلت) وأورد النووي هذا بصيغة التبريض فقال وحكى عن ابن مسعود انها سميت بذلك الى آخره  
هكذا وأورد فاشعر بضعفه عنده ولا سيما ولم يصرح برفعه وهو صحيح فروع وقال القرطبي  
في المفهم ظاهر حديث أنس أن فى السابعة لقوله بعد ذكر السماء السابعة ثم ذهب الى السدرة  
وفى حديث ابن مسعود انها فى السادسة وهذا يعارض لاشك فيه وحديث أنس هو قول الأكثر  
وهو الذى يقتضيه وصفها بأنهم انتهى اليها علم كل نبي مرسل وكل ملك مقرب على ما قال كعب  
قال وما خلقها غيب لا يعلمه الا الله أو من أعلمه وهذا جزم اسمعيل بن أحمد وقال غيره اليها انتهى  
أرواح الشهداء قال ويترجح حديث أنس بأنه مر فروع وحديث ابن مسعود وهو قوف كذا قال  
ولم يعرج على الجمع بل جزم بالتعارض (قلت) ولا يعارض قوله انها فى السادسة مادلت عليه بقية  
الاخباراته وصل اليها بعد أن دخل السماء السابعة لانه يحمل على أن أصلها فى السماء السادسة  
وأعضائها وفروعها فى السابعة وليس فى السادسة منها الأصل سابقها وتقدم فى حديث أبي ذر أول  
الصلاة فغشيها ألوان لا أدري ما هى وبقيت حديث ابن مسعود المذكور قال الله تعالى اذ يغشى  
السدرة ما يغشى قال فراس من ذهب كذا فسر المهم فى قوله ما يغشى بالقراش ووقع فى رواية يزيد  
ابن أبى مالك عن أنس جراد من ذهب قال البضاوى وذكر القراش وقع على سبيل التمثيل لان  
من شأن الشجر أن يسقط عليها الجراد وشبهه وجعلها من الذهب لصفاتها ولونها واضاعتها فى نفسها  
انتهى ويجوز أن يكون من الذهب حقيقة ويخلق فيه الطيران والقدرة سالمة لذلك وفى حديث  
أبي سعيد وابن عباس يغشاها الملائكة وفى حديث أبي سعيد عند البيهقى على كل ورقة منها ملك  
ووقع فى رواية ثابت عن أنس عنده مسلم فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت نفاً أحد من خلق  
الله يستطعم أن شهت من حسنها وفى رواية جده عن أنس عند ابن مردويه نحوه لكن قال  
تحوّلت قواً ونحو ذلك (قوله) فإذا تبعها) بفتح النون وكسر الواو وسكونها أيضاً قال ابن  
دحية والاول هو الذى ثبت فى الرواية أى التعريف والنسق معروف وهو غير السدر (قوله) مثل  
قلال هجر) قال الخطابي القلال بالكسر جمع قلة بالضم هى الجرار يريد أن يمرها فى الكبر مثل  
القلال وكانت معروفة عند الخطاطين فلذلك وقع التمثيل بها قال وهى التى وقع تحديد الماء الكثير  
بها فى قوله اذا بلغ الماء قلتين وقوله هجر بفتح الهاء والجيم بلدة لا تنصرف للتأنيث والعلمية ويجوز  
الصرف (قوله) واذا ورقها مثل آذان الفيلة) بكسر الفاء وفتح التانيه بعد الهاء جمع فيل  
ووقع في بدء الخلق مثل آذان القبول وهو جمع فيل أيضاً قال ابن دحية اخترت السدرة قدون  
غيرها لان فيها ثلاثة اوصاف ظل ممدود وطعام لذيذ ورائحة زكية فكانت بمنزلة الايمان الذى

فاذا تبعها مثل قلال هجر  
واذا ورقها مثل آذان الفيلة  
قال هذه سدرة المنتهى

يجمع القول والعمل والنسبة والظل بمنزلة العمل والطعم بمنزلة النسبة والاراحة بمنزلة القول (قوله)  
 واذا أربعة أشهر في بدءه انطلق فاذا في أصلها أي في أصل سدرة المنتهى أربعة أشهر ومسلم يخرج  
 من أصلها ووقع في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة أربعة أشهر من الجنة النيل والقرات وسبحان  
 وجحجان فيحتمل أن تكون سدرة المنتهى مغروسة في الجنة والأشهر يخرج من تحتها فيصعد منها  
 من الجنة (قوله ٤) أما الباطنان في الجنة قال ابن أبي جرة فمه أن الباطن أجل من الظاهر لأن  
 الباطن جعل في دار البقاء والظاهر جعل في دار الفناء ومن ثم كان الاعتماد على ماني الباطن كما  
 قال صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم (قوله) وأما الظاهران  
 فالنيل والقرات) وقع في رواية شريك كما سيأتي في التوحيد أنه رأى في السماء الدنيا نهرين يطردان  
 فقال له جبريل هما النيل والقرات عنصرهما والجمع بينهما أنه رأى هذين النهرين عند سدرة  
 المنتهى مع نهرى الجنة ورأهما في السماء الدنيا دون نهرى الجنة وأراد بالنعصر عنصرهما  
 يسماه الدنيا كذا قال ابن رحيمة ووقع في حديث شريك أيضا ومضى به في السماء فاذا هو نهر  
 آخر عليه قصر من لؤلؤ ويزجره ففرض بيده فاذا هو مسك أذفر فقال ما هذا الجبريل قال هذا  
 الكوثر الذي خيالك ربك ووقع في رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس عند ابن أبي ساتم أنه بعد أن رأى  
 ابراهيم قال ثم انطلق في علي ظهر السماء السابعة حتى انتهى إلى نهر عليه خيام اللؤلؤ والياقوت  
 والزرجود وعليه طير خضر أفعم طير رأيت قال جبريل هذا الكوثر الذي أعطاك الله فاذا فيه آية  
 الذهب والفضة يجري على رضراض من الياقوت والزمرد وما أشبه ساكن من اللين قال فأخذت  
 من آنيته فاغترفت من ذلك الماء فشربت فاذا هو اجلى من العسل وأشد رائحة من المسك وفي  
 حديث أبي سعد فاذا فيها عين تجرى لها السلسيل فمنشق منها نهران أحدهما الكوثر  
 والآخر يقال له نهر الرحمة (قلت) فيمكن أن يفسر بهما النهران الباطنان المذكوران في  
 حديث الباب وكذا روى عن مقاتل قال الباطنان السلسيل والكوثر وأما الحديث الذي  
 أخرجه مسلم بلفظ سبحان وجحجان والنيل والقرات من أشهر الجنة فلا يتغير هذان المراد به  
 ان في الارض أربعة أشهر أصلها من الجنة وحيث ذم ثبت لسبحون وجحون أنهم ما ينبعان من  
 أصل سدرة المنتهى فيتم ازال النيل والقرات عليهما بذلك وأما الباطنان المذكوران في حديث  
 الباب فهما غير سبحون وجحون والله أعلم قال النووي في هذا الحديث ان أصل النيل والقرات  
 من الجنة وأنها يجريان من أصل سدرة المنتهى ثم يسيران حيث شاء الله ثم ينزلان إلى الارض  
 ثم يسيران فيها ثم يجريان منها وهذا لا يمتنع العقل وقد شبهه بظاهر الخبر فليعتمد وأما قول  
 عباس ان الحديث يدل على أن أصل سدرة المنتهى في الارض لكونه قال ان النيل والقرات  
 يجريان من أصلها وهما المشاهدة يجريان من الارض فبما زعمه أنه يكون أصل السدرة  
 في الارض وهو متعقب فان المراد بكونهما يجريان من أصلها غير خروجهما بالنسبة من الارض  
 والحاصل ان أصلها في الجنة وهما يجريان أولاً من أصلها ثم يسيران إلى أن يستقر في الارض  
 ثم ينبعان واستدل به على فضيلة ما النيل والقرات لكون منبعهما من الجنة وكذا سبحان  
 وجحجان قال القرطبي لعل تزل ذكرهما في حديث الاسرار لكونهما ليسا أصلاً برأسهما وإنما  
 يحتمل أن يتفرعا عن النيل والقرات قال وقيل انما أطلق على هذه الأسماء من الجنة تشبيها

واذا أربعة أشهر نهران  
 باطنان ونهران ظاهران  
 فقلت ما هذان الجبريل  
 قال أما الباطنان فهبران  
 في الجنة وأما الظاهران  
 فالنيل والقرات

(٢) قوله أما الباطنان في  
 الجنة هكذا ينسخ الشرح التي  
 يابى بنا والذي في نسخ الصحيح  
 يابى بنا أما الباطنان فهبران  
 في الجنة فلعلى ماني الشارح  
 رواية ٥١

لها بانها را الحنة لها فها من شدة العذوبة والحسن والبركة والاول والى والله أعلم \* (تنبيه) \*  
 الفرات بالمناضة في الخط في حالي الوصل والوقف في القراءات المشهورة وجماع في قراءة شاذة منها هاه  
 ثابت وشبهها أبو المنظر بن الليث بالتأبوت والتأبوه **(قوله)** ثم رفع لي البيت المعمور زاد الكشي  
 يدخله كل يوم سبعون ألف ملك وتقدمت هذه الزيادة في بدء الخلق بن زيادة اذا خرجوا ليعودوا آخر  
 ما عليهم وكذا وقع مضمومها الى الرواية فتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة وقد سبت في بدء الخلق  
 أنه مدح وذكرت من فصله من رواية فتادة عن الحسن بن أبي هريرة وقد قدمت ما يتعلق بالبيت  
 المعمور هناك ووقعت هذه الزيادة أيضا عند مسلم من طريق ثابت عن أنس وفيها بضاً ثم لا يعودون  
 اليه أبدا وزاد ابن اسحق في حديث أبي سعيد الى يوم القيامة وفي حديث أبي هريرة عند البزار  
 انه رأى هناك أقواما بيض الوجوه وأقواما في ألوانهم شيء فدخلوا نهرها فاغتسلوا فخرجوا وقد  
 خصلت ألوانهم فقال له جبريل هو لا من أمتك خلطوا عملا صالحا وآخر ساء وفي رواية أبي سعيد  
 عند الاموي والبيهقي أنهم دخلوا معه البيت المعمور وصلوا فيه جميعا واستدل به على ان  
 الملائكة أكثر الخلق فانه لا يعرف من جميع العوام من يتجدد من جنسه في كل يوم سبعون  
 ألفا غير ثابت عن الملائكة في هذا الخبر **(قوله)** ثم أتيت بانام من خروانام من لبن وانام من عسل  
 فأخذت اللبن فقال هي الفطرة التي أنت عليها أي دين الاسلام قال القرطبي يحتمل ان يكون  
 سبب تسمية اللبن فطرة لانه أول شيء يدخل بطن المولود ويشق أمعاه والسر في ميل النبي صلى الله  
 عليه وسلم اليه دون غيره لكونه كان ما لوقاله ولانه لا ينشأ عن جنسه مفسدة وقد وقع في هذه  
 الرواية ان اتانها الآتية كان بعد وصوله الى السدة المنتمى وسأق في الاشرية من طريق شعبة  
 عن فتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت لي سدة المنتمى فاذا اربعة أشهر  
 فذكره قال وأتيت بثلاثة أقداح الحديث وهذا موافق لحديث الباب الا أن شعبة لم يذكر  
 في الاستناد مالك بن صعصعة وفي حديث أبي هريرة عند ابن عثمة في حديث المعراج به ذكر  
 ابراهيم قال ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة آتية مغطاة فقال جبريل يا محمد الا تشرب مما سقاك ربك  
 فتناوتنا احداها فاذا هو عسل فشربت منه قليلا ثم تناوت الاخر فاذا هو لبن فشربت منه  
 حتى رويت فقال الا تشرب من الثالث قلت قد رويت قال وقلك الله وفي رواية البزار من هذا  
 الوجه ان الثالث كان خرا لكن وقع عنده ان ذلك كان بيت المقدس وان الاوّل كان ماء ولين ذكر  
 العسل وفي حديث ابن عباس عند أحمد فلما أتى المسجد الأقصى قام يصلي فلما انصرف حجه  
 بقدر حين في أحدهما اللبن وفي الاخر عسل فأخذ اللبن الحديث وقد وقع عند مسلم من طريق  
 ثابت عن أنس أيضا ان اتانها الآتية كان بيت المقدس قبل المعراج ولقظه ثم دخلت المسجد  
 فسلمت فيه ركعتين ثم خرجت فإخاه جبريل بانام من خروانام من لبن فأخذت اللبن فقال جبريل  
 أخذت الفطرة ثم عرج الى السماء وفي حديث شدد ابن اوس فصلبت من المسجد حيث  
 شاء الله وأخذني من العطش أشد ما أخذني فأتيت بانام من أحدهما لبن والاخر عسل فعدلت  
 بينهما ثم هداني الله فأخذت اللبن فقال شيخ بين يدي يعني جبريل أخذ صاحبك الفطرة وفي  
 حديث أبي سعيد عند ابن اسحق في قصة الاسراء فصلي بهم يعني الانبياء ثم أتى بثلاثة آتية اناه

ثم رفع لي البيت المعمور ثم  
 أتيت بانام من خروانام من  
 لبن وانام من عسل فأخذت  
 اللبن فقال هي الفطرة التي  
 أت عليها وأمتك

ثم فرضت على الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فررت على موسى فقال بما أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فأرجع الى ربك فأسأله التخصيف لأمتك فرجعت فوضع عنى عشرًا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشرًا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فأمرت بخميس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخميس صلوات كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خميس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فأرجع الى ربك فأسأله التخصيف لأمتك قال سألت ربى حتى استجبت ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزت نادانى مناد أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى

فصاين واناؤه خروا فانه ما أخذت اللبن الحديث وفي مرسل الحسن عنده نحوه لكن لم يذكر اناء الماء ووقع بيان مكان عرض الآية في رواية سعد بن المسيب عن أبي هريرة عند المصنف كما ساقى في أول الأشربة ولقظه أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى به باليلاء باناء فيه خروا فانه لين فنظر اليهما فأخذ اللبن فقال له جبريل الحمد لله الذى هب الدال للقطرة وأخذت الخمر غوت أمتك وهو عند مسلم في رواية عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن أنس عند البيهقي فعرض عليه الماء والخمر واللبن فأخذ اللبن فقال له جبريل أصبت القطرة ولو شربت الماء لغرقت وغرقت أمتك ولو شربت الخمر لغويت وغوت أمتك ويجمع بين هذا الاختلاف اما يجعل ثم على غير بابها من الترتيب وانما هى بمعنى الواو هنا واما يوقوع عرض الآية مرتين مرة عند فراغهم من الصلاة بيت المقدس وسببه ما وقع له من العطش ومره عند وصوله الى سدرة المنتهى وروية الانهار الاربعة وأما الاختلاف في عددا الآية وما فيها فيجعل على أن بعض الروايد ذكر ما يزيد كراهة الآخر وجميعها اربعة آية فيها اربعة أشياء من الانهار الاربعة التي رآها يخرج من أصل سدرة المنتهى ووقع في حديث أبي هريرة عند الطبري لما ذكر سدرة المنتهى يخرج من أصلها انهار من ماء غير آسن ومن لبن لم يتغير طعمه ومن خمر لذة الشار بين ومن عسل مصفى فله له عرض عليه من كل خمر اناؤه ما عن كعب بن انوار العسل نهر النيل ونهر النهر جحان ونهر الخمر القرات ونهر الماء سبحان والله أعلم (قوله ثم فرضت على الصلاة) تقدم ما يتعلق به في الكلام على حديث أبي ذر في اول الصلاة والحكمة في تخصيص فرض الصلاة بليلة الاسراء أنه صلى الله عليه وسلم لما عرج به رأى في تلك الليلة تعبد الملائكة وان منهم القائم فلا يقعد والراكع فلا يسجد والساجد فلا يقعد فجمع الله له ولايته تلك العبادات كلها في كل ركعة يصلها العبد بشرائطها من الظمأة نيسة والاخلاص أشار الى ذلك ابن أبي جرة وقال وفي اختصاص فرضيتها بليلة الاسراء إشارة الى عظيم ما يتممها ولذلك اختص فرضها بكونه بغير واسطة بل عراججات تعددت على ما سبق بيانه (قوله ولكن أرضى وأسلم) في رواية الكشي عنى ولكنى أرضى وأسلم وفيه حذف تقدير الكلام سألت ربى حتى استجبت فلا أراجع فاني ان رجعت صرت غير راض ولا مسلم ولكنى أرضى وأسلم (قوله أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى) تقدم أول الصلاة من رواية أنس عن أبي ذر عن خمس وهن خمسون وتقدم شرحه وفي رواية ثابت عن أنس عند مسلم حتى قال يا محمد خي خمس صلوات في كل يوم وليس لك صلاة عشرة فئات خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة الحديث وساقى الكلام على هذه الزيادة في الرافق وفي رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس عند النسائي وأثبت سدرة المنتهى فغشيت ضيابة فغرت ساجدا فقبل لي انى يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمك فذكر ما اجتمع مع موسى وفيه فانه فرض على بنى اسرائيل صلواتنا فاقاواها وما وقال في آخره خمسين فقم بها أنت وأمك قال فعزوت أنها عزومة من الله فرجعت الى موسى فقال لي ارجع فلم ارجع (قوله فلما جاوزت نادانى مناد أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى) هذا من أقوى ما استدلل به على أن الله سبحانه وتعالى كام نبيه

محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء بغير واسطة (تمكملة) وقع في غيره هذه الرواية زيادات رآها  
 صلى الله عليه وسلم بعد سورة المنتهى لم تذكر في هذا الرواية منها ما تقدم في أول الصلاة حتى ظهرت  
 المستوى أسمع فيه صريف الاقلام ورواية شريك عن أنس بكلمة أي في التوحيد حتى جاء  
 سورة المنتهى ودنا الجبار رب العزة ساركا وتعالى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأرسل اليه  
 خمسين صلاة الحديث وقد استشكلت هذه الزيادة باقي الكلام على ذلك مستوفي ان شاء  
 الله تعالى في كتاب التوحيد وفي رواية أبي ذر من الزيادة أيضا ثم أدخلت الجنة فإذا فيها  
 جنابا للؤلؤ وادارتهم المسك وعند مسلم من طريق همام عن قتادة عن أنس رفعه بينا أنا أسير  
 في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدراهم وفي رواية مسك اذ فرقت قال جبريل هذا الكوثر و  
 من طريق شيبان عن قتادة عن أنس لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وعند ابن أبي  
 حاتم وابن عازم من طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس ثم انطلق حتى انتهى إلى الشجرة فغشي من  
 كل جهة منها من كل لون فتأخر جبريل وخررت ساجدا وفي حديث ابن مسعود عنه مسلم  
 واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتم سورة البقرة وغفر له لم يشرك  
 بالله من أمته المقصمات بمعنى الكبائر وفي هذه الرواية من الزيادة ثم انصبت عنى السحابة  
 وأخذ سيدى جبريل فانصرفت سر يعاقا ثبت على ابراهيم فبل شبا ثم أتيت على موسى فقال  
 ما صنعت الحديث وفيه أيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل ما لي لم أت أهل سماه  
 الارواح ويحكوا إلى غير رجل واحد فسلمت عليه فردت على السلام ورحب بي ولم يفتك إلى  
 قال يا محمد مالك خازن جهنم لم يفتحك منذ خلق ولو فتحك إلى أحد لفتحك اليك وفي حديث  
 حذيفة عند احمد والترمذي حتى ففتح لهما أبواب السماء في أبواب الجنة والنار ووعدا آخره أجمع  
 وفي حديث أبي سعيد انه عرض عليه الجنة وان رماها كأنه الدلاء وإذا طيرها كأنها الخبز  
 وأنه عرضت عليه النار فاذا هي لوطر ح فيها الجبارة والحديداء كلهما وفي حديث شداد بن أوس  
 فاذا جهنم تكشف عن مثل الزرابي ووجدتهم مثل الجنة السخنة وزاد فيه انه رأى في وادي بيت  
 المقدس وفي رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس عند ابن أبي حاتم ان جبريل قال يا محمد هل سألت  
 ربك أن يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق إلى أولئك النسوة فسلم عليهن قال فأتيت المين  
 فسلمت فرودن فقلت من أنتن فقلن خبرات حسان الحديث وفي رواية أبي عبيدة بن عبد الله  
 ابن مسعود عن أبيه ان ابراهيم الخليل عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الان لا ي  
 ربك السلام وان أمك آخر الامم وأرضها فان استطعت ان تكون ساجدا أو أجهلها في أمك  
 فأفعل وفي رواية الواقدي باسائه في أول حديث الاسراء كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل ربه  
 أن يره الجنة والنار فلما كانت ليلة السبت اسبغ عشرة لبله فخلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية  
 عشر شهرا وهو ناظم في بيته ظهر أناه جبريل ومكائيل فصلا انطلق إلى ما سألت فانطلقته إلى  
 ما بين المقام وزعم فأتى بالمعراج فاذا هو أحسن شبا منتظرا فعرج به إلى السموات فلقى الانبياء  
 وانتهى إلى سورة المنتهى ورأى الجنة والنار وفرض عليه الخمس فلو ثبت هذا المكان ظاهر في أنه  
 معراج آخر لقوله انه كان ظهرا وان المعراج كان من مكة وهو مخالف لما في الروايات الصحيحة  
 في الامرين معا وبه كره على التعدد قوله ان الصلوات فرضت حينئذ الا ان جعل على انه أعيد ذكره

٣٨٨٨  
تس  
تحفة  
٦١٦٧

تأكيده وأفرغ على ان الاول كان من اموا وهذا بقظة أو بالعكس والله أعلم وفي الحديث  
من التواضع غير ما تقدم ان الله سماه أو باسحققة وحفظه وكان بها وفيه اثبات الاستناد  
وانه ينبغي ان يستأذن أن يقول أنا فلان ولا يقتصر على أنا لأنه يناق مطالب الاستفهام وان  
المبارسة على القاعد وان كان المأرا أفضل من القاعد وفيه استحباب تلقي أهل الفضل  
بالبشر والترحيب والشان الدعاء جواز مدح الانسان المؤمن عليه الافتنان في وجهه وفيه  
جواز الاستناد الى القبلة بالظهور وغيره ما - وضمن استناد ابراهيم الى البيت المعمور وهو الكعبة  
في انه قبله من كل جهة وفيه جواز نسخ الحكم قبل وقوع الفعل وقد سبق البحث فيه في أول  
الصلاة وفيه فضل السير بالليل على السير بالنهار لما وقع من الاسراء بالليل ولذلك كانت أكثر  
عبادته صلى الله عليه وسلم بالليل وكان أكثر سفره صلى الله عليه وسلم بالليل وقال صلى الله عليه  
وسلم عليكم بالبلية فان الارض تطوى بالليل وفيه ان التجربة أقوى في تحصيل المطالب من  
المعرفة الكثيرة يستفاد ذلك من قول موسى عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم انه عالم الناس  
قبله وحر بهم ويستفاد منه تحكيم الهادق والتسبب بالاعلى على الأدنى لان من سبقه من الامم  
كلوا أقوى أي ابداننا من هذه الامة وقد قال موسى في كلامه انه علمه على أقل من ذلك فاوافقوه  
أشار الى ذلك ابن أبي جرة قال ويستفاد منه ان مقام الخلة مقام الرضا والتسليم ومقام التكليم  
مقام الادلال والاتباط ومن ثم استبدت موسى بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بطلب التخفيف  
دون ابراهيم عليه السلام مع أن النبي صلى الله عليه وسلم من الاختصاص بابراهيم أي بد  
مخالفة من موسى لتمام الانويرة ورفعة المنزلة والاتباع في الملة وقال غيره الحكمة في ذلك ما أشار  
اليه موسى عليه السلام في نفس الحديث من سبقة الى معاملة قومه في هذه العبادة بعينها  
وانهم نهوه وعصوه وفيه ان الجنة والمار قد خلقنا لقوله في بعض طرقه التي ينبتها عرضت  
على الجنة والنار وقد تقدم البحث فيه في بدء الخلق وفيه استحباب الاكثار من سؤال الله تعالى  
وتكثير الشاءة عنده لما وقع منه صلى الله عليه وسلم في اجابته مشورة موسى في سؤال التخفيف  
وفيه فضيلة الاستحباب وبذل النصيحة لمن يحتاج اليها وان لم يستشر النصيح في ذلك \* الحديث  
الثاني (قوله حديث عروة) هو ان دينار (قوله في قوله) أي في تفسير قوله (تعالى وما جعلنا الرؤيا  
التي آتيناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أي رؤيا ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم اليه أسرى به  
الى بيت المقدس) قلت وابرار هذا الحديث في باب المعراج مما يؤيد ان المصنف يرى اتحاد ليلته  
الاسراء والمعراج بخلاف ما فهمه عنه من افراد الترجمة من وقد قدمت ان ترجمته في أول  
الصلاة تبدل على ذلك حيث قال فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليله الاسراء وقد  
تعدت بكلام ابن عباس هذا من قال الاسراء كان في المنام ومن قال انه كان في اليقظة فالاول  
أخذ من لفظ الرؤيا قال لان هذا اللفظ يخص برؤيا المنام ومن قال بالثاني فن قوله أي ليله  
الاسراء والاسراء انما كان في اليقظة لانه لو كان مناماً ما كانه الكفار فيه ولا يصحوا بعد منته  
كما تقدم تقريره واذا كان ذلك في اليقظة وكان المعراج في تلك الليلة تعين أن يكون في اليقظة  
أيضا لم يقل أحد انه نام لوصول الى بيت المقدس ثم عرج به وهو نائم واذا كان في اليقظة  
فإضافة الرؤيا الى العين للاحتراز عن رؤيا القلب وقد أثبت الله تعالى رؤيا القلب في القرآن

\* حديثنا الحمدي حدثنا  
سفيان حدثنا عروة عن  
عكرمة عن ابن عباس رضى  
الله عنهما في قوله تعالى وما  
جعلنا الرؤيا التي آتيناك  
الا فتنة للناس قال هي رؤيا  
عين أي يها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ليله أسرى به  
الى بيت المقدس



فقال ما كذب الشؤاد ما رأى وروى بالعين فقال مازاغ البصر وما طغى لقد رأى وروى الطبراني في الاوسط باسناد قوي عن ابن عباس قال رأى محمد بن عبد الله من وجه آخر قال نظر محمد بن ابراهيم في الكلام لموسى والخلعة لابراهيم والنظر لمحمد فاذا تقررت ذلك ظهر ان مراد ابن عباس هنا برؤية العين المذكورة جميع ما ذكره صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة من الاشياء التي تقدم ذكرها وفي ذلك رد لمن قال المراد بالرواية هذه الاية روى يا ه صلى الله عليه وسلم انه دخل المسجد الحرام المشاور اليها بقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام قال هذا القائل والمراد بقوله نسفة للناس ما وقع من صد المشركين له في المدينة عن دخول المسجد الحرام انتهى وهذا وان كان يكن أن يكون مراد الآية لكن الاعتماد في تفسيرها على ترجمان القرآن أولى والله أعلم واختلاف السلف هل رأى ربه في تلك الليلة أم لا على قولين مشهورين وأما كبرت ذلك عائشة رضي الله عنها وطائفة وأنها ابن عباس وطائفة وسأني بذلك في الكلام على حديث عائشة حيث ذكره المصنف في مقامه في تفسير سورة النجم من كتاب التفسير ان شاء الله تعالى **وقوله** والشجرة المعنوية في القرآن قال هي شجرة الزقوم) يريد تفسير الشجرة المذكورة في بقية الآية وقد قيل فيما غير ذلك كما سيأتي في موضعه في التفسير ان شاء الله تعالى **وقوله** يا فؤاد الانصار انى صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة) ذكر ابن اسحق وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد موت أبي طالب قد خرج الى ثقيف بالطائف يدعوهم الى نصره فلما استنصروا منه كما تقدم في بدءه انطلق شرحه جرح الى مكة فسكان يعرض نفسه على قبائل العرب في مواسم الحج وذكرها باسناد متفرقة انه أتى كندة وبنى كعب وبنى حذيفة وبنى عاصم بن صعصعة وغيرهم فلم يجبه أحد منهم الى ما سأل وقال موسى بن عقبة عن الزهري فكان في تلك السنين أى التي قبل الهجرة يعرض نفسه على القبائل ويكلم كل شريف قوم لا يسألهم الا أن يؤموه ويعتقوه ويقول لا أكره أحد منكم على شيء بل أريد ان منعه وامن يؤذني حتى أبلغ رسالة ربي فلا يقبله أحد بل يقولون قوم الرجل أعلم به وأخرج البيهقي وأصله عند أحمد وصححه ابن حبان من حديث ربيعة بن عباد بكسر المهملة وتخفيف الموحدة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في مكة يبيع الناس في منازلهم يدعوهم الى الله عز وجل الحديث وروى أحمد وأصحاب السنن وصححه الحاكم من حديث جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموسم فيقول هل من رجل يحميني الى قومه فان قرى شامة عوني ان أبلغ كلام ربي فأتاه رجل من همدان فأجابه ثم خشى ان لا يتبعه قومه فإخاء اليه فقال آق قومي فأخبرهم ثم أتيت من العام المقبل قال نعم فأنطلق الرجل وجاء وفد الانصار في رجب وقد أخرج الحاكم وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل باسناد حسن عن ابن عباس حدثني علي بن أبي طالب قال لما أمر الله نبيه أن يعرض نفسه على قبائل العرب فخرج وأمامه وأبو بكر الى منى حتى دفعنا الى المجلس من مجلس العرب وتقدم أبو بكر وكان نسابة فقال من القوم فسألوا من ربيعة فقال من أى ربيعة أنتم قالوا من ذهل فذكر واحد يماطو وبلا في مرآتهم ولو فقتبهم أخيرا عن الاجابة قال ثم دفعنا الى مجلس الاوس والخزرج وهم الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار لكونهم أجابوه الى ايوائهم ونصره قال فاشتموا حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى

قال والشجرة المعنوية في القرآن قال هي شجرة الزقوم  
 \* (باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة) \*

وذكر ابن اسحق ان أهل العقبة الأولى كانوا ستة نفر وهم أبو امامة أسعد بن زرارة النخاري ورافع  
 ابن مالك بن الجبلان النخلافى وقطبة بن عامر بن حديدة وجابر بن عبد الله بن زباب وعقبه بن  
 عامر وهو أول الثلاثة من بنى سلمة وعوف بن الحرث بن رفاعه من بنى مالك بن النخار وقال موسى  
 ابن عقبة عن الزهرى وأبو الاسود عن عروة هم أسعد بن زرارة ورافع بن مالك ومعاذ بن عفراء  
 ويزيد بن نعلبة وأبو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعدة ويقال كان فيهم عباد بن الصامت  
 وذكر كوان قال ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أسباط بن قومه قال لما راهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من أنتم قالوا من الخزرج قال أفلا تجلسون أكلتكم قالوا نعم فدعاهم الى  
 الله وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وكان مما صنع الله لهم ان اليهود كانوا معهم في  
 بلادهم وكانوا أهل كآب وكان الأوس والخزرج أكثرهم ثم مكثوا اذا كان بينهم شيء قالوا اني  
 سيعث الا ان قد أظلم زمانه تبعه فقتلكم معه فلما كلمهم النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا  
 التبع فقال بعضهم لبعض لا تنسبنا اليه يهودا فنوا وصدقوا وانصرفوا الى بلادهم ليدعوا  
 قوتهم فلما أخبرهم لم يبق دور من قوتهم الا وفيه اذ كر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا  
 كان الموسم وافاه منهم اثنا عشر رجلا ثم ذكر المصنف في الساب ثلاثة أحاديث أحدها حديث  
 كعب بن مالك في قصة نوسه ذكر منه طرفاوسيا في طولها في مكانه والنرض منه قوله وان  
 شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وعنسة هو ابن خالد بن زيد الابن يروى عن عمه  
 نوس بن نيس بن يدوقوله قال ابن بكير في حديثه يري ان اللفظ المساق ام قبل لا نوس وقوله نواقتنا  
 بالثلاثة والشاف أى وقع بيننا المشاق على ما تابعنا عليه وقوله وما أحب ان لي هم منهم يدبران  
 من شه يدبران وان كان فأضل بسبب انهم أول غزوة نصر فيها الاسلام لكن بيعة العقبة كانت سببا  
 في فشق الاسلام ومنها انشأ مشهم يدبر وقوله أذ كرمتهما هو أفضل تنضيل بمعنى المذكور أى أكثر  
 ذكر ابا النضل وشهرة بين الناس (قلت) وكان كعب بن أهل العقبة الثانية وقد عقد ثلاثة كما  
 أشرفت اليه قبل ولعل المصنف لم يحاخرجه ابن اسحق وصححه ابن حبان من طريقه بطوله قال  
 ابن اسحق حدثني محمد بن كعب بن مالك ان أخاه عبد الله وكان من اعلم الانصار حدثه ان اياه  
 كعب احديته وكان ممن شهد العقبة وابع منها قال خرجنا جميعا مع مشركي قومنا وقد فصلينا  
 وقفهنا ودمنا البراءين مهور وسعدنا وكبيرنا فاذكر شأن صلته الى الكعبة قال فلما وصلنا الى  
 مكة ولم نكن رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك فسألنا عنه فقيل هو مع العباس في  
 المسجد فدخلنا فجلسنا اليه فسأله البراءين القبلة ثم خرجنا الى الحج واعدناه العقبة ومنا  
 عبد الله بن عمرو والد جابر ولم يكن اسما قبل فعرّفنا امر الاسلام فأسلم حينئذ وصار من المشاهير  
 فان حاجة بنا عند العتمة ثلاثة وسبعين رجلا ومنا امرأتان امرأة بنت كعب احدي نساء  
 بنى مازن واسماء بنت عمرو بن عدى احدي نساء بنى سلمة قال لها ومعه العباس فتسكلم فقال ان  
 محمد انما من حيث علمتم وقدمت عنده وهو في عزان كنتم تريدون انكم وافون له بما دعوتوه اليه  
 وما نعوه من خالته فانتم وذلك والا فتن الا ان قال فقلنا اتكلم يا رسول الله نخذلك نسك ما أحببت  
 فتسكلم فدعا الى الله وقرأ القرآن ورغب في الاسلام ثم قال أيابكم على ان تمنعوني مما تمنعون  
 منه نساءكم وابناءكم قال فأخذ البراءين مهور وريده فقال نعم فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله



٢٨٩٢  
٢٨٩٣  
٢٨٩٤  
٢٨٩٥  
٢٨٩٦  
٢٨٩٧  
٢٨٩٨  
٢٨٩٩  
٢٩٠٠  
٢٩٠١  
٢٩٠٢  
٢٩٠٣  
٢٩٠٤  
٢٩٠٥  
٢٩٠٦  
٢٩٠٧  
٢٩٠٨  
٢٩٠٩  
٢٩١٠  
٢٩١١  
٢٩١٢  
٢٩١٣  
٢٩١٤  
٢٩١٥  
٢٩١٦  
٢٩١٧  
٢٩١٨  
٢٩١٩  
٢٩٢٠  
٢٩٢١  
٢٩٢٢  
٢٩٢٣  
٢٩٢٤  
٢٩٢٥  
٢٩٢٦  
٢٩٢٧  
٢٩٢٨  
٢٩٢٩  
٢٩٣٠  
٢٩٣١  
٢٩٣٢  
٢٩٣٣  
٢٩٣٤  
٢٩٣٥  
٢٩٣٦  
٢٩٣٧  
٢٩٣٨  
٢٩٣٩  
٢٩٤٠  
٢٩٤١  
٢٩٤٢  
٢٩٤٣  
٢٩٤٤  
٢٩٤٥  
٢٩٤٦  
٢٩٤٧  
٢٩٤٨  
٢٩٤٩  
٢٩٥٠  
٢٩٥١  
٢٩٥٢  
٢٩٥٣  
٢٩٥٤  
٢٩٥٥  
٢٩٥٦  
٢٩٥٧  
٢٩٥٨  
٢٩٥٩  
٢٩٦٠  
٢٩٦١  
٢٩٦٢  
٢٩٦٣  
٢٩٦٤  
٢٩٦٥  
٢٩٦٦  
٢٩٦٧  
٢٩٦٨  
٢٩٦٩  
٢٩٧٠  
٢٩٧١  
٢٩٧٢  
٢٩٧٣  
٢٩٧٤  
٢٩٧٥  
٢٩٧٦  
٢٩٧٧  
٢٩٧٨  
٢٩٧٩  
٢٩٨٠  
٢٩٨١  
٢٩٨٢  
٢٩٨٣  
٢٩٨٤  
٢٩٨٥  
٢٩٨٦  
٢٩٨٧  
٢٩٨٨  
٢٩٨٩  
٢٩٩٠  
٢٩٩١  
٢٩٩٢  
٢٩٩٣  
٢٩٩٤  
٢٩٩٥  
٢٩٩٦  
٢٩٩٧  
٢٩٩٨  
٢٩٩٩  
٣٠٠٠

حدثني اسحق بن منصور  
أخبرنا يعقوب بن ابراهيم  
حدثنا ابن اسحق بن شهاب عن  
عمه قال أخبرني أبو ادريس  
عائذ بالله عن عبد الله عن عبادة  
ابن الصامت من الذين شهدوا  
بدر مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومن أصحابه ليلة  
العقبة أخبره أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال وحوله  
عصاية من أصحابه تهلوا  
بإيعوبي على أن لا تشرخوا  
بالله شأ ولا تسرقوا لاترثوا  
ولا تقتلوا ولا دمكم ولا تأتوا  
ببهاك فتقربونه بين يديكم  
وأزجالكم ولا تصوفوني  
معرفة في وفي منكم فأجره  
على الله ومن أصاب من ذلك  
شأ فهو قبيح في الدنيا فهو  
له كفارة ومن أصاب من  
ذلك شأ فسأته الله فأمره الى  
الله ان شأ عاقبه وان شأ  
عاقبه قال فإيعابه على ذلك  
حدثنا ابي عبد الله  
عن يزيد بن ابي حبيب عن  
أبي اسحق عن الصنابحي عن  
عبادة بن الصامت رضی الله  
عنه انه قال ان من التوبة  
الذين يابغوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال بإيعابه  
على أن لا تشرخوا بالله شيئاً  
ولا تسرقوا ولا تترثوا ولا تقتل  
النفس التي حرم الله الاباحق  
ولا تتهب ولا تقضي بالجنة  
ان فعلنا ذلك فان غشنا  
من ذلك شيئاً كان قضاء ذلك  
الى الله

ابن الصامت في قصة البيعة ليلة العقبة وقد تقدم شرحه مستوفى في أوائل كتاب الايمان مع  
مباحث تفسيره تتعلق بقوله في الحديث فعوقب به فهو كفارة له وأوصحت هناك ان بيعة العقبة  
انما كانت على الايواء والبصر وأما ما ذكره من الكفارة فذلك بيعة أخرى وقعت بعد فتح مكة  
ثم رأيت ابن اسحق بن مهران بيعة العقبة وقت بمصافى الرواية الثانية التي في هذا الباب فقال  
حدثني يزيد بن ابي حبيب قد كتب استند الباب عن عبادة قال كنت فحين حضر العقبة الأولى فكنا  
اثني عشر رجلاً فإيعابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء أى على وفق بيعة النساء  
التي ترثت بعد ذلك عند فتح مكة وهذا الحمل لكن ليست الزيادة في طريق اللبث من بعد عن يزيد  
في الصحيحين وعلى تقدير ثبوتها فليس فيه ما ينافي ما قرره من أن قوله فهو كفارة انما ورد  
به ذلك لانه يعارضه حديث أبي هريرة ما أدرك الحدود كذا رواه لاها لم لا مع تأخر اسلام أبي  
هريرة عن ليلة العقبة كما استوفيت مباحثه هناك ومن ذكر صورة بيعة العقبة كعب بن مالك  
كما أسفسته أنفاعة وروى البيهقي من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن اسمعيل بن عبد الله  
ابن رفاعه عن أبيه قال قال عبادة بن الصامت بإيعابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع  
والطاعة في النشاط والكسل فذكر الحديث وفيه على ان تصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
قدم علينا نارب مما تمنع به أنفسنا أو أرواحنا أو أمانا أو أمانا أو أمانا فهدت بيعة رسول الله صلى الله  
وسلم التي بإيعابه عليها وعند أحمد بإسناد حسن وصححه الحاكم وابن حبان بن جابر مثله وأوله  
مكت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في المواسم حتى وغيرها  
يقول بن يونس بن منصرف حتى أبلغ رسالة التزوي له الجنة حتى بعشنا الله له من ثوب تصدقاه  
فذكر الحديث حتى قال فرحل اليه الناس بمجون رجلا فوجدناه بيعة العقبة فقلنا علام يتابعك  
فقال على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تصبر في اذقدهت عليكم ثوب بة تعرفي بما تمتهون منه  
أنفسكم وأرواحكم وأبناءكم ولانتم حديث ولا جسد من وجه آخر عن جابر قال كان  
العباس آخذاً يدرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغنا قال رسول الله أخذت وأعظت  
وللبرابر وجه آخر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي عن الشعبي ورواه الطبراني  
وتعريف قالوا انتم قالوا لئلا قال الجنة وروى البيهقي بإسناد قوي عن الشعبي ورواه الطبراني  
من حديث أبي موسى الانصاري قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم معه العباس عمه ان  
السبعين من الانصار عند العقبة فقال له أوامره يعني أسعد بن زرارة قال بمحمد بن خلف ولفسك  
ما شئت ثم أخبرنا ما نامن الثواب قال أسألكم لربي ان تعيدوه لا تشرخوا به شيئاً وأسألكم  
لنفسى ولا صغابى ان تؤونا وتصبروا وتمتعونا بما تمتعون منه أنفسكم قالوا لئلا قال الجنة قالوا  
ذالك وأخرجه أحمد من الوجوهين جميعاً (قوله في الرواية الثانية ولا تقضي) بالاقاف والصاد  
المجعة للاكثر وفي بعض النسخ عن شيوخ أبي ذر ولا تعصى بالعين والصاد المهملين وقد ثبت  
الصواب من ذلك في أوائل كتاب الايمان وذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مع  
الاثني عشر رجلاً مصعب بن عمير العبدري وقيل بعثه اليهم بعد ذلك بظلمهم لبيعة قومه وبقربهم  
فقال علي أسعد بن زرارة فروى أبو داود من طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كان أبي اذا



لان ظاهره يقتضى انه لم يبن بها الا بعد قدومه المدينة بستين ومخوذ ذلك لان قوله فلبث سنتين  
 أو نحو ذلك أى بعد موت خديجة وقوله وتكعب عائشة أى عقد عليها لقوله بعد ذلك وبني  
 بها وهي بنت نسع فخرج من ذلك أنه بني بها بعد قدومه المدينة بستين وليس كذلك لانه  
 وقع عنده المصنف فى النكاح من رواية الثورى عن هشام بن عروة فى هذا الحديث ومكنت  
 عنده تسعاً وسبب أى ما قبل من ادراج النكاح فى هذه الطريق وهو فى الجملة صحيح فان عند  
 مسلم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة فى هذا الحديث وزفت اليه وهي بنت نسع  
 ولعبت معها وومات عنها وهي بنت عثمان عشرة قولة من طريق الاسود عن عائشة نحوه ومن طريق  
 عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال وبني  
 فى شوال فعمل هذا فقوله فلبث سنتين أو قربا من ذلك أى لم يدخل على أحد من النساء ثم دخل  
 على سودة بنت زمعة قبل أن يهاجر ثم بني بعائشة بعد أن هاجر فكان ذكر سودة سقط على بعض  
 رواه وقد روى أحمد والطبرانى بإسناد حسن عن عائشة قالت لما وقفت خديجة قالت  
 خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون يا رسول الله ألا تزوج قال نعم فاعلمت ذلك قالت بكر  
 وثيب البكر بنت احب خلق الله البكر عائشة والشيب سودة بنت زمعة قال فاذهي فاذا كرهها  
 على قد خلت على أبي بكر فقال انما هي بنت أخيها قال قول له أنت أخي فى الاسلام وانما  
 تصلح لي بنجاء فأكعبه ثم دخلت على سودة فقالت لها اخبري أبى فذكر له تزوجه وذكر ابن  
 اسحق وغيره انه دخل على سودة بمكة وأخرج الطبرانى من وجه آخر عن عائشة قالت لما هاجر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر خلفنا بمكة فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة وأبا  
 رافع وبعث أبو بكر عبد الله بن أريقط وكتب الى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل معاً  
 رومان وأم أبي بكر وأنا وأختي أسماء فخرج بنا وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة  
 بنت زمعة وأخذ زيد امرأته أم أيمن وولدها أيمن وأسامة واصطعنا حتى قدمنا المدينة فبرأت  
 فى عمال أبي بكر وزل آل النبي صلى الله عليه وسلم عنده وهو يومئذ بنى المسجد ويونه فأدخل  
 سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت وكان يكون عندها فقال له أبو بكر ما يمنعك أن تبني بأهلك فبني  
 فى الحديث قال الماورى الفقهاء يقولون تزوج عائشة قبل سودة والمحدثون يقولون تزوج سودة  
 قبل عائشة وقد يجمع بينهما بأنه عقد على عائشة ولم يدخل بها ودخل بسودة (قلت) والرواية التى  
 ذكرتها عن الطبرانى ترفع الاشكال وتوجه الجمع المذكور والله أعلم وقد أخرج الاسماعلى من  
 طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام بن عمار عن أبيه انه كتب الى الوليد انك سألتنى متى وقفت  
 خديجة وانما وقفت قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين أو قربا من ذلك  
 وتكعب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة بعد موت خديجة وعائشة بنت ست سنين ثم ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم بني بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت سبع سنين وهذا السباق لا اشكال فيه  
 ويرتفع به ما تقدم من الاشكال أيضاً والله أعلم واذا ثبت انه بني بها فى شوال من السنة الاولى  
 من الهجرة قوى قول من قال انه دخل بها بعد الهجرة بسبعة أشهر وقد رواه المورى فى  
 تهذيبه وليس بواه اذا عد دناها من ربيع الاول وجرمه بأن دخوله بها كان فى السنة الثانية  
 بخلاف ما ثبت كما تقدم انه دخل بها بعد خديجة بثلاث سنين وقال الدماطى فى السيرة له



واعتزم ذلك بعض الناس في قوله قلال هجران المراد بها قرية كانت قرب المدينة كان يصنعها القلال وزعم آخرون بان المراد بها هجر التي بالبحرين وكان القلال كانت تعمل بها وتوجب الى المدينة وعمت بالمدينة على مثالها وأقاديأقوت ان هجر أيضا بلد بالبحرين فهذا أولى بالتردد فيها وبين اليمامة لان اليمامة بين مكة واليمن وقوله فأذاهي المدينة يثرب كان ذلك قبيل ان يسميها صلى الله عليه وسلم طيبة ووقع عند النبي من حديث صعب رفته أريت دار هجر تكلم سحنة بين ظهراني خرتين فاما ان تكون هجر أو يثرب ولم يذكر اليمامة وللترمذي من حديث جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى أمي هؤلاء الثلاثة تزات فهي دار هجر تلك المدينة أو البحرين أو قنسر بن أسد فغره الترمذي وفي وثونه نظرا لانه مخالف لما في الصحيح من ذكر اليمامة لان قنسر بن من أرض الشام من جهة حلب وهي بكسر القاف وفتح النون التثنية بعدها مهملة ساكنة بخلاف اليمامة فانها من جهة اليمن الا ان جعل على اختلاف المأخذ فان الاول جرى على مقتضى الرؤيا التي أربها والثاني يخبر بالوحي فيصطلح أن يكون أريأ ولا ثم خبر ثانيا فاختم المراد بالمدينة الحديث الرابع حديث خباب هاجر ناعم النبي صلى الله عليه وسلم أي باذنه والافلح رافق النبي صلى الله عليه وسلم سوى أبي بكر وعمر بن الخطاب وقد عاد المصنف هذا الحديث في هذا الباب وسأق الأشارة اليه بعد بضعة عشر حديثا وسأق شرح هذا الحديث مستوفى في كتاب الرقاق ومضى شيء منه في كتاب الخائز الحديث الخامس حديث عمر الاعمال بالنية أو رده مختصرا وقد تقدم شرحه مستوفى في أول الكتاب ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وهو الذي لا يثبت هذا الحديث الا من طريقه الحديث السادس قوله حديث اسحق بن يزيد الدمشقي هو اسحق بن ابراهيم بن يزيد الفراديسي الدمشقي أبو النضر نسبته هاتما الى جده وكذلك في الزكاة وفي الجهاد وجرم بأنه الفراديسي الكلاباذي وآخرون وتدرى الباجي فأفرده بترجمة ونسبه خراسانيا ولم يعرف من حاله زيادة على ذلك وقول الجماعة أولى **قوله** عن عبيدة بن أبي لبابة (بضم اللام والموحدة في الأولى خفيفة الاسدي كوفي نزل دمشق وكنيته أبو القاسم ولا يعرف اسم أبيه قال الاوزاعي لم يقدم علينا من العراق افضل منه **قوله** ان عبد الله بن عمرو كان يقول لاهجرة بعد الفتح) هذا موقوف وسأق شرحه في الذي بعده **قوله** الحديث السابع **قوله** قال يحيى بن حمزة وحديث الاوزاعي) هو موقوف على الذي قبله وقد أفرده همامي وأخر غزوة الفتح وأورد كل واحد منهما عن اسحق بن يزيد المذكور باسناده وأخرج ابن حبان الثاني من طريق الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال سألته عن انقطاع فضيلة الهجرة الى الله ورسوله فقال ذكره **قوله** عن عطاء) في رواية ابن حبان حديث عطاء **قوله** زرت عائشة مع عبيد بن عمير اللبثي) تقدم في ابواب الطواف من الحج انها كانت حينئذ مجاورة في جبل ثبير **قوله** فسألها عن الهجرة) أي التي كانت قبل الفتح واجبة الى المدينة ثم نسخت بقوله لاهجرة بعد الفتح وأصل الهجرة هجر الوطن وأكثر ما يطابق على من رحل من البادية الى القرية ووقع عند الاسوي في المغازي من وجه آخر عن عطاء فقالت انما كانت الهجرة قبل ففتح مكة والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة **قوله** لاهجرة اليوم) أي بعد الفتح **قوله** كان المؤمنون يفر أحدكم منه الخ) اشارت عائشة الى بيان مشروعية الهجرة وان سبها خوف الفتنه والحكم

\* حديث اسحق بن يزيد  
الدمشقي حديث يحيى بن حمزة  
قال حديث أبو عمرو والاوزاعي  
عن عبيدة بن أبي لبابة عن  
محمد بن جبر المكي أن  
عبيد الله بن عمرو رضئ الله  
عنه ما كان يقول لاهجرة  
بعد الفتح قال يحيى بن حمزة  
وحديث الاوزاعي عن  
عطاء بن أبي رباح قال زرت  
عائشة مع عبيد بن عمير اللبثي  
فسألناها عن الهجرة فقالت  
لاهجرة اليوم كان المؤمنون  
يفرأ أحدكم منه الى الله  
تعالى والى رسوله صلى الله  
عليه وسلم مخافة أن يفتن  
عليه فاما اليوم فقد أظهر  
الله الاسلام واليوم يعبد  
ربه حيث شاء ولكن جهاد  
ونية

٢٨٩٠  
٢٨٩١  
٢٨٩٢  
٢٨٩٣  
٢٨٩٤  
٢٨٩٥  
٢٨٩٦  
٢٨٩٧  
٢٨٩٨  
٢٨٩٩



يلومر علمه فقتضاه من ان قدر على عبادة الله في أى موضع اتفق لم يجب عليه الهجرة منه والا  
وجبت ومن ثم قال الماوردى اذا قدر على اظهار الدين في بلد من بلاد الكفرة فقد صارت البلد به  
دار اسلام فالقامة فيها افضل من الرحلة منها لما يترجى من دخول غيرك في الاسلام وقد تقدمت  
الاشارة الى ذلك في أوائل الجهاد باب وجوب التفرغ في الجمع بين حديث ابن عباس لا هجرة بعد  
التنعم وحديث عبد الله بن السعدى لا تنقطع الهجرة وقال الخطابي كانت الهجرة أى الى النبي  
صلى الله عليه وسلم في أول الاسلام مطولة ثم افترضت لما هاجر الى المدينة الى حضرته للقتال  
معه وتعلم شرائع الدين وقد أكد الله ذلك في عدة آيات حتى قطع المواصلة بين من هاجر ومن لم  
يهاجر فقال تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا فلما افتتحت مكة  
ودخل الناس في الاسلام من جميع القبائل سقطت الهجرة الواجبة وبقي الاستحباب وقال  
الغزوى في شرح السنة يحتمل الجمع بينهما بطريق أخرى بقوله لا هجرة بعد التنعم أى من مكة الى  
المدينة وقوله لا تنقطع أى من دار الكفر في حق من أسلم الى دار الاسلام قال ويحتمل وجهها  
آخر وهو ان قوله لا هجرة أى الى النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان نبية عدم الرجوع الى الوطن  
المهاجر منه الا اذا نزل وقوله لا تنقطع أى هجرة من هاجر على غير هذا الوصف من الاعراب ونحوهم  
(قلت) الذى يظهر ان المراد بالسنن الاول وهو المنقح ما ذكره في الاحتمال الاخر وبالشيء الاخر  
المثبت ما ذكره في الاحتمال الذى قبله وقد افصح ابن عربى بالمراد فيما أخرجه الامعاء على لفظ  
انقطعت الهجرة بعد التنعم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنقطع الهجرة ما قول الكفار  
أى ما دام في الدنيا دار كفر فالهجرة واجبة منها على من أسلم وخشى أن يفتن عن دينه ومنه هو  
انه لو قدر ان لا يبقى في الدنيا دار كفر ان الهجرة تنقطع لا تقطع عوجها والله أعلم وأطلق  
ابن التين ان الهجرة من مكة الى المدينة كانت واجبة وان من أفام مكة بعد هجرة النبي صلى الله  
عليه وسلم الى المدينة بغير عذر كان كافرا وهو اطلاق مردود والله أعلم الحديث الثامن (قوله)  
عن هشام) هو ابن عمرو (قوله ان سعدا) هو ابن معاذ وسأني شرح هذا في غزوة حتى قرظفة وأورده  
هنا مختصرا لما يتعلق بقرئش الذين أسحوا النبي صلى الله عليه وسلم الى الخروج عن وطنه  
(قوله) وقال أبان بن يزيد (١) هو العطار الخ) يعنى ابان وافق بن مخبرى وايته عن هشام لهذا  
الحديث وأفصح تعيين القوم الذين أجسوا واهمهم قرئش وزعم الداودى ان المراد بالقوم  
قرظفة ثم قال في الرواية العاقبة هذا ليس بمحفوظ وهو اقدم منه على رد الروايات الثابتة بالنقل  
الخطاب وذلك أن في رواية ابن عمر أيضا ما يدل على ان المراد بالقوم قرئش وانما انفرد ابان بذكر  
قرئش في الموضوع الاول والافسأني في المغازى في بقية هذا الحديث من كلام سعدو قال اللهم  
فان كان بيني من حرب قرئش من شئ فابقى له الحديث وأضاف في الموضوع الذى اقتصر الداودى على  
الظرفه ما يدل على ان المراد قرئش لان نفسه من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه فان هذه القصة  
مختصة بقرئش لانهم الذين أخرجوه وأما قرظفة فلا \* الحديث التاسع حديث ابن عباس  
(قوله) حدثنا هشام) هو ابن حسان (قوله) فكذبك بمكة ثلاث عشرة) هذا اصح مما أخرجه أحمد  
عن يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان هذا الاسناد قال أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو ابن ثلاث وأربعين فكذبك بمكة عشرة واصح مما أخرجه مسلم من وجه آخر عن ابن عباس ان

\* حدثني زكريا بن يحيى  
حدثنا ابن عمير قال هشام  
فاخبرني أبي عن عائشة  
رضي الله عنها ان سعدا  
قال اللهم انك تعلم ان ليس  
أحد أحب الي أن يجاهدكم  
فيكم من قوم كذبوا رسولك  
صلى الله عليه وسلم وأخرجوه  
اللهم فاني أظن أنك قد  
وضعت الحرب بيننا وبينهم  
وقال أبان بن يزيد حدثنا  
هشام عن أبيه أخبرني  
عائشة من قوم كذبوا  
نبيك وأخرجوه من قرئش  
\* حدثني مطر بن الفضل  
حدثنا روح بن عباد حدثنا  
هشام حدثنا عكرمة عن  
ابن عباس رضي الله عنهما  
قال بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أربعين سنة  
فكذبك بمكة ثلاث عشرة سنة  
وسعى اليه ثم أمر بالهجرة  
فهاجر عشر سنين ومات وهو  
ابن ثلاث وستين

٩٥١٤

٩٠

١٠

تحفة

٩٦٧٧

٩٦٧٧

بها  
الى  
بها  
ضة  
قال  
دار  
بمع  
ون  
خذ  
ولا  
بانه  
عاد  
رح  
س  
هو  
وله  
ض  
ون  
ول  
ق  
ق  
وله  
له  
وقد  
بانه  
ياله  
رت  
بل  
وله  
ربة  
مكة  
بفر  
كم

\* حديث مطرب من الفضل حدثناروح بن عبادة حدثنارزكريا بن اسحق حدثناعمر بن زيد بن عمار بن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم عكة ثلاث عشرة وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين \* حدثناسماعيل بن عبدالله قال حدثنى مالك بن أبي النضر مولى عمر بن عبدالله عن عبد بن يعنى (١٨٠) ابن حنين عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس

على المنبر فقال ان عبد اخيره الله بين أن يؤتبه من زهرة الدنيا ماشاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فيك أبو بكر وقال قد سألنا يا أبا بكر وأما هنا فبجانبنا وقال الناس انظر والى هذا الشيخ يجيز رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتبه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فدنا يا أبا سؤاها ما هنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واخيره وكان أبو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من آمن الناس على في صحبتته وماله أبا بكر ولو كنت متخذاً لخليلا من الاسلام لا يقين في المسجد نحوخة الا نحوخة أبي بكر \* حدثناسماعيل بن بكر قال حدثننا الحسن بن عقيل قال ابن مهابد فأنشئني عروة ابن الزبير رضى الله عنه ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوى قط الا وهما يدنان الدين ولم يزر علمنا يوم الا يا تبتنا فسه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكره عوشية فلما أتتني الغدادة بن الدغنة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة

اقامة النبي صلى الله عليه وسلم عكة كانت خمس عشرة سنة وقد تقدم بيان ذلك في كتاب المعث وسبأ في بقية الكلام عليه في الوفاة ان شاء الله تعالى وقوله هنا فهاجر عشر سنين أي أقام مهاجر عشر سنين وهو كقوله تعالى فامته الله مائة عام \* الحديث العاشر حديث أبي سعيد تقدم شرحه في مناقب أبي بكر مستوفى وقوله فيه فقال الناس انظر والى هذا الشيخ في حديث ابن عباس عند البلاذرى في شيوخه هذه القصة فقال له أبو سعيد الخدرى يا أبا بكر ما يبكيك فذكر الحديث \* الحديث الحادى عشر (قوله لم أعقل أبوى) يعنى أبى بكر وأبو بكر رومان (قوله يدنان الدين) بالنصب على نزع الخافض أي يدنان بندين الاسلام وهو مفعول به على التجوز (قوله فلما أتتني المسالون) أي باذى المشركين لما حصر وانى هاشم والمطلب في شعبأبى طالب وأذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى الحبشة كما تقدم بيانه (قوله خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة) أي ليلحق بمن سبقه اليها من المسلمين وقد قدمت ان الذين هاجروا الى الحبشة أولاسار والى جدوة وهى ساحل مكة ليركبوا مئمتها الصرا الى الحبشة (قوله برك الغماد) امبارك فهو يفتح الموحد وسكون الزا بعدها كاف وحكى كسر أوله وأما الغماد فهو بكسر المجمة وقد تضم وبخفيف الميم وحكى ابن فارس فياهم الغين موضع في جنس لبال من مكة الى جهة اليمن وقال البكرى هى أقاصى هجر وحكى الهمداني في أنساب اليمن هو فى أقصى اليمن والاولى وأولى وقال ابن خالويه حضرت مجلس الحامل وفيه زهاة ألف فأملى عليهم حديثنا فيه فقالت الانصار لودعو تنالى برك الغماد قالها بالكسر فقلت للمسمتى بالتم فذكره ذلك فقال لى وما هو قلت سألت ابن دريد عنه فقال هو بقعة في جهنم فقال الحامل وكذا فى كتابي على الغين ذمة قال ابن خالويه وأشد ان دريد

واذا تنكرت البسلا \*  
واجعل مقامك أومقرتك جاني برك الغماد  
لست ابن أم القاطنة \* ولا ابن عم البسلا

قال ابن خالويه وسألت أبا عمر يعنى غلام ثعلب فقال هو بالكسر والضم موضع بالين قال وموضع بالين أوله بالكسر لكن آخره راء مهملة وهو عند بئر رهوت الذى يقال ان أرواح الكفار تكون فيها اه واستبعد بعض المتأخرين ما ذكره ابن دريد فقال القول بأنه موضع بالين أن نسب لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعهم الى جهنم وخفى عليهم أن هذا بطريق المبالغة فلا يراه الحقيقة ثم ظهر لى أن لسانى بين القولين فيجعل قوله جهنم على مجاز المجاورة بناء على القول بأن رهوت مأوى أرواح الكفار وهم أهل النار (قوله ابن الدغنة) بضم المهملة والمجمة وتشديد النون عند أهل اللغة وعند الرواة بفتح أوله وكسر ثانيه وتخفيف النون قال الاصيل وقرأه لنا المروزي بفتح الغين وقيل ان ذلك كان لاسترخاء في لسانه والى صواب الكسر ونبت التخفيف والتشديد من طريق وهى أمه وقيل أم أبيه وقيل دابته ومعنى الدغنة المسترخية

٢٩٠٤ م ت تحفة ٤١٤٥

واسلها رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكره عوشية فلما أتتني الغدادة بن الدغنة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة

٤٩  
الله  
نضر  
طس  
مت  
فام  
مد  
بث  
نر  
ب  
له  
وز  
ب  
بكر  
وا  
رك  
هو  
من  
بى  
بشا  
له  
بى  
ال  
ح  
بع  
فا  
رة  
ل  
ل  
ر  
ة  
م

وأصلها الغمامة الكثيرة المطر واختلف في اسمه فعند البلاذري من طريق الواقدى عن معمر  
عن الزهري أنه الحارث بن يزيد وحكى السهيلي ان اسمه مالك ووقع في شرح الكرماني ان ابن  
اسحق حماه ربعة من رفيع وهو وهم من الكرماني فان ربيعة المذكور آخر يقال له ابن الدغنة  
أيضا لكنه سلبى والمذكور هذان القارة فاختلفنا وأيضاً السلبى اعاد ذكره ابن اسحق في غزوة  
حنين وانه صحابي قتل دريد بن الصمة ولم يذكره ابن اسحق في قصة الهجرة وفي الصحابة ثالث يقال له  
ابن الدغنة لكن اسمه حابس وهو كلبى له قصة في سبب اسلامه وانه رأى شخصاً من الجن فقال له  
«يا حابس بن دغنة ما حابس» في آيات وهو عمار بن ربيعة التخفيف في الدغنة **قوله** وهو سيد  
القارة بالقاف ويخفف الرواهى قبله مشهورة من بنى الهون والضم والتخفيف من خزعة بن  
مذركة ابن الباس بن مضر وكانوا حلفاء بنى زهرة من قريش وكانوا يضرب بهم المثل في قوة الرى  
قال الشاعر «قد أنصف القارة من رامها» **قوله** أخرجني قومي أي نسبوا في انجراحى  
**قوله** فابعد أن أصبح بالمهاجرين لعل أبابكر طوى عن ابن الدغنة تعين جهة مقصده لكونه كان  
كافراً ولا فقد تقدم أنه صد التوجه الى ارض الحبشة ومن المعلوم أنه لا يصل اليها من الطريق  
التي قصدناها حتى يسير في الارض ومدونه زماناً فيصدق أنه سائح لكن حقيقة السياحة أن لا يقصد  
موضعا بعينه يستقر فيه **قوله** وتكسب المعلوم في رواية الكشميهني المعلوم وقد تقدم  
شرح هذه الكلمات في حديث بدء الوحي أول الكتاب وفي مواضع وصف ابن الدغنة لابي بكر  
بمثل ما وصفت به خديجة النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على عظيم فضل أبي بكر واتصافه  
بالصفات البالغة في أنواع الكمال **قوله** وأتاك جبار أي مجيراً ممنع من يؤذيك **قوله** فرجع أي  
أبو بكر (وارتحل معه ابن الدغنة) ووقع في الكفالة وارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر والمراد  
في الزوايتين مطلق المصاحبة والأفالتحقيق ما في هذا الباب **قوله** لا يخرج مثله أي من وطنه  
باجتباره على نية الإقامة في غيره مع ما فيه من النفع المتعدى لاهل بلده (ولا يخرج) أي ولا  
يخرجه أحد غيراً اختياره للمعنى المذكور واستنبط بعض المالكية من هذا ان من كانت فيه  
منفعة متعددة لا يمكن من الانتقال عن البلد الى غيره به يرضورة راجحة **قوله** فلم تكذب  
قريش أي لم ترد عليه قوله في أمان أبي بكر كل من كذبك فقد رده قولك فاطلق التكذيب وأراد  
لازمه وتقدم في الكفالة باللفظ فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنت أبابكر وقد استشكل  
هذا مع ما ذكره ابن اسحق في قصة خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وسؤاله حين رجوع  
الاخمس بن شريق أن يدخل في جواره فأعتذر بأنه حليف وكان أيضاً من حلفاء بنى زهرة  
ويمكن الجواب بأن ابن الدغنة رغب في اجارة أبي بكر والاخمس لم يرغب فيما التمس منه فلم يثر ب  
النبي صلى الله عليه وسلم عليه **قوله** (يجوار) بكسر الجيم وبضمها وقد تقدم بيان المراد منه  
في كتاب الكفالة **قوله** مرأبأ بكر فليعدر به دخلت القاء على شيء محذوف لا يفتنى تقدیره  
**قوله** فلبث أبو بكر تقدم في الكفالة باللفظ فطفق أي جعل ولم يقع لي بيان المدة التي أقام  
فيها أبو بكر على ذلك **قوله** ثم اداني بكر أي ظهر له رأى غير الرأى الاول **قوله** فبقائه داره  
بكسر القاء وتخفيف النون وبالمدى امامها **قوله** فيتنذف بالثناة والقاف والذال المعجمة  
التقليل تقدم في الكفالة باللفظ فيتنصف أي يرد جوار ابن الدغنة حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد

وهو سدا القارة فقال ابن  
تريد بأب بكر فقال أبو بكر  
أخرجني قومي فأريد أن أصبح  
في الارض وأعدبري فقال  
ابن الدغنة فان مثلك بأب بكر  
لا يخرج ولا يخرج أنك  
تكسب المعلوم وتصل  
الرحم وتعمل الكل وتقري  
الضيف وتعين على نواب  
الحسق فألأك جزار جمع  
واعيدبر بك سيدك فورج  
وارتحل معه ابن الدغنة  
فطاق ابن الدغنة عشيمة في  
أشراف قريش فقال لهم  
ان أبابكر لا يخرج مثله ولا  
يخرج أخر جون ر جيلا  
يكسب المعلوم ويصل  
الرحم ويعمل الكل وتقري  
الضيف ويعين على نواب  
الحق فلم تكذب قريش  
يجوار ابن الدغنة وقالوا  
لابن الدغنة مرأبأ بكر فليعد  
ربه في داره فليصل فيها  
وليستقراً ماشاء ولا يؤذينا  
بذلك ولا يستعلن به فانا  
تختفى أن يفتن نساءنا  
وأبنا فقال ذلك ابن  
الدغنة لابي بكر فلبث أبو بكر  
بذلك يعيدربه في داره ولا  
يستعلن بصلاته ولا يقرأ  
في غداره ثم اداني بكر  
فابتنى تصدقاً ببقائه داره  
وكان يصل في نفسه وقرأ  
القرآن فيتنذف عليه نساء  
المشركين وأبنا وهم  
وهم يعجبون منه ويظنون  
الله

وكان أبو بكر رجلاً بكاه لأملاك عينية ١٨٢ إذا قرأ القرآن فافزع ذلك أشرف قريش من المشركين فأسروا إلى ابن الدغنة

فقدم عليهم فقتلوا أنا كما  
أجرنا أبو بكر بجوارك على أن  
يعبدربه في داره فمجد جاوز  
ذلك فابتني مسجداً بفناء داره  
فأعلن بالصلاة والقراءة فيه  
وأنا قد خشيتنا أن يفتن نساءنا  
وأبناءنا فأنهت فأن أحب أن  
يقصر علي أن يعبدربه في  
داره ففعل وإن أبي إلا أن  
يعلم بذلك فأسأله أن يرد اليك  
ذمتك فأنا قد كررنا أن نخفرك  
واسنامت من لابي بكر  
الاستعلان قالت عائشة  
قالت ابن الدغنة التي أتى بي بكر  
فقال قد علمت التي عاقدت  
لث عليه فأما أن تقتصر على  
ذلك وأما أن ترجع إلى الذمى  
قالت لا أحب أن تسمع العرب  
أنى اخفرت في رجل عقدت  
له فقال أبو بكر فأتى أرد اليك  
جوارك وارضى بجوارك الله  
عز وجل والتي صلى الله عليه  
وسلم ومثدحكة فقال التي  
صلى الله عليه وسلم للعسلين  
انفارت يات ربهيرتكم ذات  
تخل بين لابتين وهما الخمران  
فهاجر من هاجر قبل المدينة  
ورجع عامته من كان هاجر  
بأرض الحبشة إلى المدينة  
وتحجز أبو بكر قبل المدينة  
فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على رسلك فأتى  
أرجو أن يؤذن لي فقال  
أبو بكر وهل ترجو ذلك باني  
أنت قال نعم فحسب أبو بكر  
نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحببه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخطب

أن  
ول  
بجاه  
سة  
لونه  
بني  
كذا  
سم  
وله  
وله  
زين  
أم  
خذ  
صل  
هما  
اغتر  
سني  
أم  
الى  
سة  
سة  
بود  
لوا  
جم  
لفظا  
جرة  
لني  
وفي  
أى  
هـ  
س  
ال  
مة

والموحد كما يخطب بالعصا فيسقط من ورق الشجر قاله ابن فارس **(قوله أربعة أشهر)** فيه بيان  
 المدة التي كانت بين استدعاء هجرة الحجاب بين العقبة الاولى والثانية وبين هجرته صلى الله عليه  
 وسلم وقد تقدم في أول الباب ان بين العقبة الثانية وبين هجرته صلى الله عليه وسلم شهرين وبعض  
 شهر على الحرير **(قوله قال ابن شهاب الخ)** هو بالاسناد المذكور أولا وقد افردهما بن عاتق  
 المغازي من طريق الوليد بن محمد عن الزهري ووقع في رواية هشام بن عروة عند ابن حبان مضه وما  
 الى ما قبله وعند موسى بن عقبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئه يوم الأقي منزل  
 أبي بكر أول النهار وآخره **(قوله في نحر الظهيرة)** أي أول الزوال وهو أشد ما يكون في حرارة النهار  
 والغالب في أيام الحر القليلة فيه وفي رواية ابن حبان فأتت ذات يوم ظهرا وفي حديث اسماء بنت  
 أبي بكر عند الطبراني كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيها بمكة كل يوم مرتين بكرة وعشبة فلما  
 كان يوم من ذلك جاء نافي الظهيرة فقلت يا أبت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله هذا**  
**رسول الله متقنا)** أي مغضبا راسه وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب قالت عائشة  
 وليس عند أبي بكر إلا الأرواح أسماء قتل فيه جوارلس الطيلسان وجز من القبر بأن النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يلبسه ولا أحدهم أسحابه وأجاب عن الحديث بأن التمتع بخائف التلبس قال  
 ولم يكن يفعل التمتع عادة بل للحاجة وتعب بأن في حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يكثر التمتع أخرجه به وطبقات ابن سعد مر سلاذكر الطيلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال هذا أبو لا يؤدى شكر **(قوله فدا الله)** بكسر الهمزة وبالفتح وفي رواية الكشمي فدا  
 بالمد **(قوله ماجاهبه)** في رواية يعقوب بن سفيان ان جاءه وهي النافية بمعنى ما وفي رواية  
 موسى بن عقبة فقال أبو بكر يا رسول الله ماجاه بك الا امر حدث **(قوله انما هم أهلك)** أشار بذلك  
 الى عائشة واسماء فكافر موسى بن عقبة ففي رواية قال اخرج من عندك قال لا عين عليك انما  
 هما ابتأى وكذلك في رواية هشام بن عروة **(قوله فاني)** في رواية الكشمي فانه **(قوله**  
**الصباية)** بالنصب أي أريد الصاحبة ويجوز الرفع على انه خير مبتدأ محذوف **(قوله نعم)** زاد ابن  
 اسحق في روايته قالت عائشة فرأيت أبا بكر يبكي وما كنت أحسب ان أحدا يبكي من الفرح وفي  
 رواية هشام فقال العجبة يا رسول الله قال الصحبة **(قوله)** احدى راحلتي هاتين قال يا نعم زاد ابن  
 اسحق قال لا أترك بعير اليس هو لي قال فهو لث قال لا ولكن باليمن الذي اتته بها قال أخذتها  
 بكذا وكذا قال أخذتها بذلك قال هي لك وفي حديث أسماء بنت أبي بكر عند الطبراني فقال  
 بينهما أبا بكر فقال بينهما شئت ونقل السهلي في الروض عن بعض شيوخ المغرب انه سئل  
 عن استماعه من أخذوا لرحله مع ان أبا بكر اتفق عليه ماله فقال أحب ان لا تكون هجرته الا  
 من مال نفسه وأفاد الواقدي ان الفتي ثمانمائة وان التي أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من أبي بكر هي القصواء وانها كانت من نعم بني قشير وانها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
 فليسلا وماتت في خلافة أبي بكر وكانت مرسله ترجى بالبيع وذكر ابن اسحق انها الحذعاء  
 وكانت من اهل بني الحريش وكذلك في رواية أخرجه ابن حبان من طريق هشام عن أبيه عن  
 عائشة انها الحذعاء **(قوله أحت الجهاز)** أحت بالمهمل والمثناة فعمل تفضيل من الحث  
 وهو الاسراع وفي رواية لاني ذرأ حب بالموحدة والاول أصح والجهاز يفتح الجهم وقد تمسك

أربعة أشهر قال ابن شهاب  
 قال عروة قالت عائشة فبينما  
 نحن يومنا جلوس في بيتنا  
 أتني بكري نحر الظهيرة قال  
 فأقبل لاني بكر هذا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم متقنا فاني  
 ساعة لم يكن يا دنيا فها فقال  
 أبو بكر فدا الله أي وأمي  
 والله ماجاهبه في هذه الساعة  
 الا امر قالت جارية رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاستأذن  
 فاذن له فدخل فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لاني بكر  
 أخرج من عندك فقال  
 أبو بكر انما هم أهلك بأبي  
 انت يا رسول الله قال فاني  
 قد اذن لي في الخروج فقال  
 أبو بكر العجبة بأبي أنت  
 يا رسول الله قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نعم قال  
 أبو بكر نخذ بأبي أنت  
 يا رسول الله احدى راحلتي  
 هاتين قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم باليمن قالت  
 عائشة فخيرنا هاتين احث  
 الجهاز

و منهم من أنكروا الكسر وهو ما يحتاج اليه في السفر **(قوله)** وصنعنا لهم اسفرة في جراب) أي  
 زادوا في جراب لأن أصل السفرة في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر ثم استعمل في وعاء الزاد ومثله  
 المزادة للعام وكذلك الرواية فاستعملت السفرة في هذا الخبر على أصل اللغة وأما الواصل الذي  
 كان في الزرة شاة مطبوخة **(قوله)** ذات النطاق) بكسر النون وللكشميهي النطاقين بالثنية  
 والنطاق ما يثديه الوسط وقيل هو ازار فيه تكة وقيل هو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها  
 يجعل ثم ترسل الاعلى على الاسفل فله أبو عبيد الهروي قال وسميت ذات النطاقين لأنها كانت  
 تجعل نطا فاعلى نطاق وقيل كان لها نطاقان تابس أحدهما وتجعل في الآخر الزاد اه  
 والمخوف كما ساقى بعد هذا الحديث أنهم اشقت نطاقها فنهضت فشدت باحدهما الزاد واقصرت  
 على الآخر فنم قيل لها ذات النطاق وذات النطاقين فالثنية والأفراد هم الذين الاعتدلين  
 وعمتدين سعد بن حديث الباب شقت نطاقها فأو كأت بقطعة منه الجراب وشدت فم القربة  
 بالباقي فسميت ذات النطاقين **(قوله)** قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار  
 في جبل ثور) بالثلثة ذكر الواصل أي أنهم ما خرجا من خويفة في ظهر أبي بكر وقال الحاكم  
 وتواترت الاخبار أن خروجه كان يوم الاثنين ودخوله المدينة كان يوم الاثنين الآن محمد بن موسى  
 الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس **(قلت)** يجمع بينهما بأن خروجه من مكة كان  
 يوم الخميس وخروجه من الغار كان ليلة الاثنين لانه أضاف فيه ثلاث ايام فهي ليلة الجمعة ليلة  
 السبت وليلة الاحد وخرج في اثناء ليلة الاثنين ووقع في رواية هشام بن عمرو عتد ابن حبان  
 فركبا حتى أتيا الغار وهو نور فتورا ياقبه وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال فرقد على علي  
 فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يورى عنه وباتت قريش تختلف وتأترونهم بهم على  
 صاحب الفراش فوثقه حتى أصبحوا فأذا هم به على فسألوه فقال لا علم لي فعلوا أنه فرقتهم وذكر  
 ابن اسحق بن خزيمة وزاد أن جبريل أمره أن لا يبيت على فراشه فدعا عليا فأمره أن يبيت على فراشه  
 ويسعي بيره الاخضر ففعل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم على القوم ومعه حنفية من تراب  
 فجعل يثرها على رؤسهم وهو يثرها إلى فهم لا يصرون وذكر أحمد بن حنبل في حديث ابن عباس  
 بأساند حسن في قوله تعالى واذا جعرك الذين كفروا الآية قال تشاورت قريش ليلة الجمعة فقال  
 بعضهم اذا أصبح فأنثوه بالواق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه  
 وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك فبات على علي فراش النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذلك الليلة ونزع النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المنركون يصرون عليا  
 يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم يعني ينتظرونه حتى يقوم فيقبهون به ما اتفقوا عليه فلما  
 أصبحوا رأوا عليا ردهم فكروا فقالوا ابن صاحبك هذا قال لا أدري فأقتصوا أثره فلما بلغوا  
 الجبل اختلط عليهم فنهضوا الجبل فروا بالغار فرأوا علي بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا  
 لم يكن نسج العنكبوت على بابنا فكثت فيه ثلاث ايام وذكر محمد ذلك موسى بن عقبة عن  
 الزهري قال. كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحج بقية ذى الحجة والحرم وصفر ثم ان  
 مشركي قريش اجتمعوا فاذكر الحديث وفيه وباتت علي علي فراش النبي صلى الله عليه وسلم  
 يورى عنه وباتت قريش ينتظرون ويأترون أنهم بهم على صاحب الفراش فوثقه فلما أصبحوا

وصنعنا لهم اسفرة في جراب  
 فقتعت اسماء بنت أبي بكر  
 قطعة من نطاقها فربطت  
 به على فم الجراب فسد ذلك  
 سميت ذات النطاق قالت  
 ثم لحق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأبو بكر بغار  
 في جبل ثور

اذاهم يعلى وقال في آخره مفرجوا في كل وجه يظلمونه وفي مسند أبي بكر الصديق لابي بكر  
 ابن علي المرزبي شيخ النسائي من مرسل الحسن في قصة نسج العنكبوت نحوه واذ الوراقذي ان  
 قرشبا عموافي أثرهما قاتنن أحدهما كرزبن علقمة قرأ في كرزبن علقمة مائة على الغار نسج  
 العنكبوت فقال ههنا انقطع الأثر ولم يسلم الاخر وسماه أبو نعهم في الدلائل من حديث يزيد بن  
 أرقم وغيره سرافقة بن جعشم وقصة سرافقة مذكورة في هذا الباب وقد تقدم في مناقب أبي بكر  
 حديث أنس عن أبي بكر **قوله** فكنا فيه) بفتح الميم ويجوز كسرهما أي اخفنا **قوله**  
 ثلاث لبال) في رواية عروة بن الزبير ليلتين فاعلم لم يجد بأول ليلة - وروى أحد الواقفيين من  
 رواية طلحة النضري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنت مع صاحبتي يعني أبا بكر في الغار  
 بضعة عشر يوما لما تناولنا طعام الأعراب البربر قال الحياكم معناه ما كنا نختلفين من المشركين في الغار  
 وفي الطريق بضعة عشر يوما (قات) في يقع في رواية أحمد ذكر الغار وهي زيادة في الخبر من بعض  
 رواه ولا يصح على حاله العبري لما في الصحيح كآثره من أن عامر بن فهيرة كان يروح عليه ما  
 في الغار بالليل ولما وقع له ما في الطريق من لقي الراعي كما في حديث البراء في هذا الباب ومن التزول  
 بنجيمه أم معدو وغيره ذلك فالذي يظهر انها قصة أخرى والله أعلم وفي دلائل النبوة لليبي من  
 مرسل محمد بن سيرين أن أبا بكر ليلة انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار كان  
 يمشي بين يديه ساعة ومن خلفه ساعة فقال أذ كر الطاب فأمتسى خلفك وأذ كر الرصد  
 فأمتسى أمامك فقال لو كان شيء أحببت ان تقتله دوني قال اي الذي يمشك بالحق فلما انتهيا  
 الى الغار قال مكانك يا رسول الله حتى أسعدت لئك الغار فاستبرأه وذكر أبو القاسم البغوي من  
 مرسل ابن أبي ملكية نحوه وذكر ابن هشام من زيادته عن الحسن البصري بلا نحوه **قوله**  
 عبد الله بن أبي بكر) وقع في نسخة عبد الرحمن وهو وهم **قوله** ثقف) بفتح المثناة وكسر  
 القاف ويجوز اسكانها وفتحها وبعدها فاه الحاذق تقول ثقفت الشيء اذا ثقرت عوجه **قوله**  
 لئن) بفتح اللام وكسر القاف وبعدها نون اللين السميع النهم **قوله** فديج) بتشديد الال  
 بعد هاجيم أي يخرج بسهر الى مكة **قوله** فيصير مع قر يش بمكة بكأنت) أي مثل البائت يظنه  
 من لا يعرف حقيقة أمره أشد ترجوعه بغلس **قوله** يكاد ان يه) في رواية الكشي هي وكاد ان يه  
 بغير مائة أي يطلب لها مائة المكره وهو من الكسد **قوله** عامر بن فهيرة) تقدم ذكره في باب  
 الشراء من المشركين من كتاب البيوع وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن أبا بكر اشتراه  
 من الطليل بن حنظلة فاسل فاعتقه **قوله** متخة) بكسر الميم وسكون النون بعد هاهمهلة تقدم  
 سنها في الهبة وتطلق أيضا على كل شاة وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان الغنم كانت  
 لابي بكر فكان يروح عليه ما الغنم كل ليلة فيصيان ثم تشرح بكرة فيصير في رعيان الناس فلا  
 يظن له **قوله** في رسل) بكسر الراء بعد هاهمهلة ساكنة اللين الطرى **قوله** ورضيهما) بفتح  
 الراء وكسر الميمية بوزن رغف أي اللين المرضوف أي التي وضعت فيه اشجار العجوة بالمشس  
 أو السرا لينة قد تزول رشاونه وهو بالرفع ويجوز الجذر **قوله** حتى يعقها عامر) يعق بكسر  
 العين المهذولة أي يصعب بغنمه والتعيق صوت الراعي اذا جرح الغنم ووقع في رواية أبي ذر حتى  
 يعقها ما بالنتية أي يسبعهما صوته اذا زجر غنمه ووقع في حديث ابن عباس عند ابن عاتق في

فكنا فيه ثلاث لبال بيت  
 في الغار عبد الله بن أبي بكر  
 وهو غلام شاب ثقافتن  
 فديج من عندهما بصحر  
 فيصير مع قر يش بمكة  
 بكأنت فلا يسع أمر الكادان  
 به الاوعاء حتى يأتيها يجبر  
 ذلك حين يختلط الظلام  
 ويرعى عليه عامر بن فهيرة  
 مولى أبي بكر منخمة من غنم  
 فيريحها عليه ما حين تذهب  
 ساعة من المشاء فيبيتان  
 في رسل وهو لين متختما  
 ورضيهما حتى يعق بها  
 عامر بن فهيرة بغلس يفعل  
 ذلك في كل ليلة من تلك  
 الليالي الثلاث





يقول جاءنا رسول كفار  
 قريش يجعلون في رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأبي بكر  
 دبه كل واحد منهم ما من قلبه  
 أو أسرهم فينبأ أبا جالس في  
 مجلس من مجالس قومي بني  
 مدلج أقبل رجل منهم حتى  
 قام علينا ونحن جلوس  
 فقال يا سراقة اني قد رأيت  
 آنفا أسودة بالساحل أراها  
 محمد أو أخيه قال سراقة  
 ففرت أنتم هم فقلت له  
 انهم ليسوا بهم ولكنك  
 رأيت فلانا وفلانا انطلقوا  
 بأعينا يتبعون ضالة لهم ثم  
 لبثت في المجلس ساعة ثم قلت  
 فدخلت فأمرت جاريتي أن  
 تخرج بفريسي وهي من وراء  
 أكمة فتجسسها علي وأخذت  
 ربحي فخربت به من ظهر  
 البيت فخططت بزجه  
 الارض وخففت عاله  
 حتى أتت فريسي فركبتها  
 فرفعتها فسررتني حتى  
 دنوت منهم فعدتني فريسي  
 فخرت عنها فقمتم فأهوت  
 يدي الى كاتي فاستخرجت  
 منها الأزرلام فاستقسمت  
 بها أضرمهم أم لا فخرج  
 الذي أكره فركبت فريسي  
 وعصبت الأزرلام فتقرب بي  
 حتى أذا سمعت قراة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو لا يلتفت وأبو بكر  
 يكتم الالنفات ساخت بدا  
 فريسي في الارض حتى بلغت  
 الركبتي

وكيفية سراقه أبوسفيان وكان ينزل قديدا وعاش الى خلافة عثمان **(قوله)** دبه كل واحد  
 أي مائة من الابل وصرح بذلك موسى بن عبيدة وصالح بن كيسان في روايتهما معن الزهري  
 وفي حديث أسماء بنت أبي بكر عند الطبراني ونسخت قريش حين فقدوه ما في بغاياهم وجعلوا  
 في النبي صلى الله عليه وسلم مائة ناقة وطافوا في جبال مكة حتى انتهوا الى الجبل الذي فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله ان هذا الرجل ايرانا وكان موجهه فقال كالا  
 ان ملائكة تسترنا بأجحتهم الخلس ذلك الرجل يول موجهة الغار فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لو كان يرانا ما فعل هذا **(قوله)** رأيت آنفا أي في هذه الساعة **(قوله)** أسودة أي أشخاصا  
 في رواية موسى بن عبيدة وابن اسحق لقد رأيت ركبة ثلاثة اتي لا تظنه محمدا أو أخيه ونحوه  
 في رواية صالح بن كيسان **(قوله)** رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعينا أي في نظرنا مائة يتبعون  
 ضالتهم وفي رواية موسى بن عبيدة وابن اسحق فأومات الله ان اسكت وقلت انما هم بنو فلان  
 يتبعون ضالتهم قال لعل وسكت ونحوه في رواية معمر وفي حديث أسماء فقال سراقة انهما  
 را كان بن بعننا في طلب النعم **(قوله)** فأمرت جاريتي لم أقف على أيها وفي رواية موسى بن  
 عبيدة وصالح بن كيسان وأمرت بفريسي فقدمت الى بطن الوادي وزاد ثم أخذت قداحي بكسر  
 القاف أي الازلام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره لا تضروكنت أرجوان أردته فأخذ المائة  
 ناقة **(قوله)** فخططت بالمجمعة وللكشميين والاصيلي بالمجملة أي أمكنت أسنله وقوله بزجه  
 الزج بضم الزاي بعدها جاجم الحديد التي في أسفل الرمح وفي رواية الكشميين فخططت به وزاد  
 موسى بن عبيدة وصالح بن كيسان وابن اسحق فأمرت بسلاحي فأخرج من ذنب جريتي ثم انطلقت  
 فلبست لاسمي **(قوله)** وخففت أي أسكبه لده وجر زجه على الارض فخططها لئلا يظن  
 بربيعن بعدئذ لانه كره أن يتبعه منهم أحد فبشر كومه في الجمالة ووقع في رواية الحسن عن  
 سراقة عند ابن أبي شذبة وجعلت أجر الرمح مخافة ان يشركني أهل الماء فيها **(قوله)** فرفعتم  
 أي أسرعتم بها السير **(قوله)** تقرب بي التقرب السير دون العدو ونحوه في رواية الحسن عن  
 زرفع القوس يديها معا وتضعها معا **(قوله)** فأهوت يدي أي بسطها للاخذ والأكفة  
 الخريطة المستطيلة **(قوله)** فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها أضرمهم أم لا والازلام  
 هي الاقداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل وسياق شرحها وكيفيتها وصنيعهم بها في  
 تفسير المائدة **(قوله)** فخرج الذي أكره أي لا تضرمهم وصرح به الاسماعيلي وموسى وابن  
 اسحق وزاد وكنت أرجوان أردته فأخذ المائة ناقة وفي حديث ابن عباس عند ابن عائذ وركب  
 سراقة فلما ابصر الالانار على غير الطريق وهو وجعل أنكر الالانار فقال والله ما هذما نارنم  
 الشام ولا تهما فقتبعهم حتى أدركهم **(قوله)** حتى إذا سمعت في حديث البراء عن أبي بكر  
 الاثني عقب هذا فداعه الله النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية أبي خديفة في حديث البراء عند  
 الاسماعيلي فقال اللهم اكفنا عما شئت وفي حديث ابن عباس مثله ونحوه في رواية الحسن عن  
 سراقة وفي حديث أنس وهو الثامن عشر من أحاديث الباب قالت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال اللهم اصبره فصرعه فرسه **(قوله)** ساخت بانحاء الجمجمة أي غاصت وفي حديث أسماء  
 بنت أبي بكر فوقع فخرها **(قوله)** حتى بلغنا الركبتي في رواية البراء فانظمت به فرسه الى

نخررت عنها ثم نخرتها  
 فنضت فلم تكذتخرج  
 يديها فلما ايسوت فائمة اذا  
 لا تزيديها عن ساطع  
 في السماء مثل الدخان  
 فاستقسمت بالازلام فخرج  
 الذي اكره فناديتهم بالامان  
 فوقفوا فركبت فرسي حتى  
 جئتهم ووقع في نفسي حين  
 لقيت ما لقيت من الخبيس  
 عنهم ان سيطلهم امر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
 له ان قومك قد جعلوا فؤادك  
 الدية واخبرتهم اخبار ما يريد  
 الناس بهم وعرضت عليهم  
 الزاد والماع فلم يرنا في ولم  
 يسألاني الا ان قال اخف  
 عنا فاسأله ان يكتب لي  
 كتاب آمن فأمر عاصم بن  
 فهيرة فكتب في رقعة من  
 آدم ثم مضى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم  
 (١) في حديث أنس في نسخة  
 في حديث أسماء

ببطنها وفي رواية أي خلقة في الأرض إلى بطنها (قوله نخررت عنها) في رواية أي خلقة فوثبت  
 عنها زاد ابن اسحق فقلت ما هذا ثم أخرجت قد أحق نحو الأول (قوله ثم نخرتها) فنضت فلم تكذ  
 وفي حديث أنس (١) ثم قامت بجميع الحجمة بهما من هو صوت الفرس (قوله عنان) بضم  
 المهمله بعد هاء مثلثة خمسة أي دخان قال معمر قلت لابي عمرو بن العلاء ما العنان قال الدخان  
 من غير نار وفي رواية الكشميهني عبار بعجة ثم وحدة ثم راء اول اول أشهر وذكروا أبو عبيد في  
 غريبه قال وانما أراد بالعنان العبارتة شبهه عبار قوماً بالعنان وفي رواية موسى بن عقبة  
 والاسماعيلي واتبعها دخان مثل العبار وزاد فقلت انه معني (قوله فناديتهم بالامان) وفي  
 رواية أبي خلقة قد علمت يا محمد ان هذا علك فادع الله ان يخيبني بما أنقسه والله لا تخين عليك  
 من ورائي أي الطلب وفي رواية ابن اسحق فناديت القوم أناسرا قمن مالك بن جهم ثم أنظر وفي  
 أكلكم فوالله لا أتبعكم ولا أتبعكم مني ثم كرهوه وفي حديث ابن عباس مثله ورواد  
 وأما لكم نافع غير ضرار وانى لأدرى اهل الحى يعني قومه فزعوا ركوبى وأنا راجع وراهم عنكم  
 (قوله) ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الخبيس عنهم ان سيطلهم امر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) في رواية ابن اسحق انه قد معني (قوله) واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم أي من  
 الخرص على الظفر بهم وبذل المال لمن يحصلهم وفي حديث ابن عباس وعاهدتهم ان لا يقاتلهم  
 ولا يضر عنهم وان يكتم عنهم ثلاث ايام (قوله) وعرضت عليهم الزاد والماع في مرسل عبرين  
 اسحق عند ابن أبي شيبه فكشف ثم قال الهما الى الزاد والجلان فقال لا حاجة لنا في ذلك وفي حديث  
 ابن عباس ان سراقه قال لهم وان ابلى على طريقكم فاحذروا من اللبن وخذوا سهما من كائتي  
 أمانة الى الراعي (قوله فلم يرنا في) براء ثم زاي أي لم يتصاننى جماعي شيا وفي رواية أبي خلقة  
 وهذه كائتي فخذ سهما منها فانك تفر على ابلى وتعنى يمكن كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال لي  
 لا حاجة لنا في البان ودعاه (قوله اخف عنا) لم يذرك جوابه ووقع في رواية البراء فدعاه ففتحا ففعل  
 لا يلقى أحد الا قال له قد كتبت ما ههنا فلا يلقى أحد الا ردته قال ووفى لنا وفي حديث أنس  
 فقال يا اي الله من في جاشئت قال ففقد مكانك لا تتركن أحد الا يلحق بنا قال فكان أول النهار  
 جاءه داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحاً له أي حارسه بسلاحه وذكروا  
 ابن سعد انه لما رجع قال انزى ش قد عرفتم بصري بالطريق وبالزاد وقد استبرأت لكم فلما رأينا  
 فرجعوا (قوله كتاب آمن) يسكون الميم وفي رواية الاسماعيلي كتاب موادعة وفي رواية ابن اسحق  
 كتابا يكون اية بيني وبينك (قوله فأمر عاصم بن فهيرة فكتب في رقعة من آدم) وفي رواية ابن  
 اسحق فكتب لي كتابا في عظم أو ورقة أو خرقة ثم ألغاه الى فأخذته فجعلته في كائتي ثم خرجت  
 وفي رواية موسى بن عقبة فحوه وعندهما فرجعت فمسلت فلم أذكر شيئا مما كان حتى اذا فرغ من  
 حين بعد فدفعت مكة فخرجت لا اثناء ومعي الكتاب فلقته بالجرعة حتى دنوت منه فرفعت يدي  
 بالكتاب فقلت يا رسول الله هذا كتاب ففعل يوم وفاء وبرأ دن فاسلت وفي رواية صالح بن كيسان  
 فحوه وفي رواية الحسن عن سراقه قال فبلغني أنه يريد أن يعث خالد بن الوليد في قومي فآبته  
 فقلت أحب ان توادع قومي فان أسلم قوماً أسلموا والامنت منهم ففعل ذلك قال ففهم زنا  
 الا الذين يصلون الى قوم بينهم وبينك ميثاق الية قال ابن اسحق قال ابوجهل لما بلغه ما نالني

سراقة لاهم في تركهم فأنشده

أباحكم واللات لو كنت شاهدا \* لاهم جوادي أذنتي قوائمه  
عجبت ولم تشكك بان شجدا \* نبي وبرهان فمن ذاك كاتمه

وذكر ابن سعد ان سراقه عارضهم يوم السلاطه بقديده الحديث الثالث عشر **(قوله)** قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الزبير بن ركب) هو متصل الى ابن شهاب بالاسناد المذكور أو قد أفرداه الحاشي من وجه آخر عن يحيى بن بكير بالاسناد المذكور ولم يستخرج الاسماعيلي أصلا وصورة مرسل لكنه وصله الحاشيكم أيضا من طريق معمر عن الزهري قال أخبرني عروة أنه سمع الزبير وأقاربه أن قوله وسمع المسامون الخ من قبته الحديث المذكور وأخرجه موسى بن عقبة عن ابن شهاب وأبو ثمرته وزاد قال ويقال لهذا من المداينة من المداينة كان طلحة قدم من الشام فخرج عائدا الى مكة امام تلقيا وامام عقرا ومعه ثياب أهداها الى بكر من ثياب الشام فلما لقيه أعطاه فليس منها هو وأبو بكر انتهى وهذا ان كان محفوظا احتفل أن يكون كل من طلحة والزبير أهدي لهم امان الثياب والذي في السير هو الثاني وما لا المطالب الى ترجمته على عادته في ترجمته ما في السري على الاولي والجمع بينهما والاشيا في الصحيح أصح لان الرواية التي فيها طلحة من طريق ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة والتي في الصحيح من طريق عقييل عن الزهري عن عروة ثم وجدت عند ابى شيبة من طريق هشام بن عروة عن أبيه في رواية ابى الاسود وعند ابن عثان في المغازي من حديث ابن عباس خرج عرو والزبير وطلحة وعثمان وعياض بن أبي ربيعة فتقو وجه عثمان وطلحة الى الشام فتعين صحيح القولين **(قوله)** وسمع المسامون بالمدينة) في رواية معمر فاسمع المسامون **(قوله)** بغدادون) بسكون الغين المعجمة أي يعجز جون غدوة وفي رواية الحاشي من وجه آخر عن عروة عن عبد الرحمن بن عوف بن ساعدة عن رجال من قومه قال لما بلغنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يخرج فجلس له بظاهر الحرة فلما اذن المذبح تغلبنا عليه الشمس ثم رجع الى رحالنا **(قوله)** حتى يردهم) في رواية معمر يؤذيهم وفي رواية ابن سعد فاذا أحرقتهم الشمس رجعوا الى منازلهم ووقع في رواية ابى خليفة في حديث ابى البراء حتى أينا المداينة قليلا **(قوله)** فالتقوا يوما بعد ما طال (١) استنظارهم) في رواية عبد الرحمن بن عوف حتى اذا كان اليوم الذي جاف فيه جلسنا كما كنا فجلس حتى اذار رجعا جافا **(قوله)** أو في رجل من يهود) أي طلع الى سكان عال فأشرفه ولم أقف على اسم هذا اليهودي **(قوله)** أطم) بضم أوله وثانيه هو الحسن ويقال كان ينام من حجارة كالتصير **(قوله)** مبيضين) أي عليهم الثياب البيض التي كساهم اياها الزبير وطلحة وقال ابن التين يحتمل أن يكون معناه مستجيبين وحكي عن ابن فارس يقال يابض أي مستجيب **(قوله)** يزلون بهم السراب) أي يزل السراب عن النظر بسبب عرو وضعهم له وقيل معناه ظهرت حركتهم له **(قوله)** يا معاشرا العرب) في رواية عبد الرحمن بن عوف يابض قبلة وهو بفتح الشاف وسكون القنة وهي الحدة الكبرى للانصار والدة الاوس والخزرج وهي قبلة بنت كل بن عذرة **(قوله)** هذا جدك كم) بفتح الجيم أي خطكم وصاحب دولتكم الذي ستوقونه وفي رواية معمر هذا صاحبكم **(قوله)** حتى تزل بهم في بني عمرو بن عوف) أي ابن مالك بن الاوس بن حارثة

قال ابن شهاب فأخبرني عروة ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الزبير بن ركب من المسلمين كانوا تجارا فألفين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثياب بيضاء وسمع المسلمون بالمدينة يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فيتنظرونه حتى يردهم ثم يظهرونه فالتقوا ابو مابر ماطالوا انتظارهم فلما أووا الى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من أطعمهم لاهم ينظر اليه فيصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين يزلون بهم السراب فلما يك اليه ودى أن قال بأعلى صوته يا معاشرا العرب هذا جدك الذي تنتظرون فنار المسلمون الى السلاح فتلقتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف

(١) قوله بعد ما طال نسخة المتن التي يذنا بعد ما طالوا ويجرد

ومنازلهم بقية وهي على فرسخ من المسجد النبوي بالمدينة وكان نزوله على كاثروم بن الهرم وقيل  
 كان يومئذ مشركا وجزم به محمد بن الحسن بن زبالة في اخبار المدينة **قوله** وذلك يوم الاثنين  
 من شهر ربيع الاول وهذا هو المعتمد وشذمن قال يوم الجمعة في رواية موسى بن عقبة عن ابن  
 شهاب قدمه الهلال ربيع الاول أي أول يوم منه وفي رواية جري بن حازم عن ابن اسحق قدمها  
 للثلاثين خذامن شهر ربيع الاول ونحوه عند أبي معشر لكن قال ليله الاثنين ومثله عن ابن البرقي  
 وثبت كذلك في الأخير صحيح مسلم وفي رواية ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق قدمها لثلاثي عشرة  
 ليلة نخلت من ربيع الاول وعند ابن سعد في شرف المصطفى من طريق أبي بكر بن حزم قدم ثلاث  
 عشرة من ربيع الاول وهذا يجمع بينه وبين الذي قبله بالجل على الاختلاف في رواية الهلال  
 وعند من حديث عمر بن عبد العزيز بن علي بن عمرو بن عوف يوم الاثنين للثلاثين بقية من ربيع الاول  
 كذلك في رواية ابن حزم وعندهما في رواية جري بن حازم وعند ابن البرقي خبر المدينة عن ابن  
 شهاب في نصف ربيع الاول وقيل كان قدومه في سابعه وجزم ابن حزم بأنه خرج من مكة لثلاث  
 لياليتين من صدر وهذا يوافق قول هشام بن الكلبي انه خرج من الغار ليلة الاثنين أول يوم من  
 ربيع الاول فان كان محفوظا فعله لقدمه قباة كان يوم الاثنين ثامن ربيع الاول واذ ضم الى  
 قول أنس انه أقام بقية أربع عشرة ليلة خرج منه ان دخوله المدينة كان لثلاثين وعشرين منه  
 لكن الكلبي جزم بأنه دخاها لثلاثي عشرة نخلت منه فعلى قوله تكون اقامته بقية أربع ليال  
 فقط وبجزم ابن حبان فانه قال أقام بها الثلاثة والاربعاء والخميس يعني وخرج يوم الجمعة  
 فكان له يومين من الخروج وكذا قال موسى بن عقبة انه أقام فم ثلاث ليال فكان له  
 يومين من الخروج ولا الدخول وعن قوم من بني عمرو بن عوف انه أقام فمهم اثنتين وعشرين  
 يوما من حكاة الزبير بن بكار وفي مرسل عروة بن الزبير ما يقرب منه كما يذكر عقب هذا الاكثراه  
 قدم نهارا ووقع في رواية مسلم لا يجمع بان التدموم كان اخر الليل فدخل نهارا **قوله** فقام  
 أبو بكر للناس أي تلقاهم **قوله** فطفق أي جعل (من جاء من الانصار من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر) أي سلم عليه قال ابن التين انما كانوا يفعلون ذلك بأبي بكر  
 لكثرة تدمده اليهم في التجارة الى الشام فكانوا يعرفونه واما النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأبأ به  
 أن كبر (قلت) ظاهر السباق يقتضي ان الذي يحيي من لا يعرف النبي صلى الله عليه وسلم  
 نظمه أبا بكر فلذلك سبأ بالسلام عليه ويذل عليه قوله في بقية الحديث فاقبل أبو بكر نظال  
 عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع بيان ذلك في رواية موسى بن  
 عقبة عن ابن شهاب قال وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار  
 عن لم يكن رآه يحسبه أبا بكر حتى اذا أصابته الشمس أقبل أبو بكر يشيأ تظله به وله بدل الرحمن بن  
 عويم في رواية ابن اسحق اناخ الى الظل هو وأبو بكر والله ما أدري أم ما هو حتى رأينا أبا بكر  
 بضازته عن الظل فعرفناه بذلك **قوله** فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف  
 بضع عشرة ليلة في حديث أنس الآتي في الباب الذي يليه انه أقام فيهم أربع عشرة ليلة وقد  
 ذكرت قبله ما يحتمل والله أعلم قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب أقام فيهم ثلاثا قال زورى ابن  
 شهاب عن مجمع بن حارثة انه أقام اثنتين وعشرين ليلة وقال ابن اسحق أقام فيهم خمسا وبنو عمرو

وذلك يوم الاثنين من شهر  
 ربيع الاول فقام أبو بكر  
 للناس وجلس رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صامتا  
 فطفق من جاء من الانصار  
 من لم ير رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يحيي أبا بكر حتى  
 أصابته الشمس رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فأقبل  
 أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه  
 فعرف الناس رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عند  
 ذلك فلبث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في بني عمرو  
 ابن عوف بضع عشرة ليلة

ابن عوف بن عمرو ان اكثر من ذلك (قلت) ليس أنس من بنى عمرو بن عوف فانهم من الاوس وأنس  
 من الخزرج وقد جزم بما ذكرته فهو أولى بالقبول من غيره (قوله) وأسس المسجد الذي أسس  
 على التقوى) اي مسجد قبا وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن عمرو قال الذين  
 بنى فيهم المسجد الذي أسس على التقوى هم بنو عمرو بن عوف وكذا في حديث ابن عباس عند  
 ابن عائد وانه ظله وكتب في بنى عمرو بن عوف ثلاث ليال واتخذ مكانه مسجدا فكان يصل فيسه ثم  
 بناه بنو عمرو بن عوف فهو الذي أسس على التقوى وروى يونس بن بكير في زيادات المغازي عن  
 المشعوري عن الحكم بن عتيبة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم فزل بقباء قال عمار بن ياسر  
 ما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدمن أن يجعل له مكانا يستظل به اذا استمقظ ويصل فيه فجمع  
 حجارة فبنى مسجدا فبهاه وأول مسجد بني بعني بالمدينة وهو في التقوى أول مسجد صلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيه بأصحابه جماعة ظاهرا وأول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة وان كان  
 قد تقدم بناء غيره من المساجد لكن لخصوص الذي بناها كما تقدم في حديث عائشة في بناء أبي  
 بكر ومسجده وروى ابن أبي شيبه عن جابر قال لقد لبنا بالمدينة قبل ان يقدم علي بن ابي طالب  
 الله عليه وسلم بسنتين نهر الما سجدوا نقيم الصلاة وقد اختلف في المراد بقوله تعالى اسجدوا لاسس  
 على التقوى من أول يوم فالجهور على ان المراد به مسجد قبا هذا وهو ظاهر الآية وروى مسلم من  
 طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي  
 أسس على التقوى فقال هو مسجدكم هذا ولا جدوا الترمذي من وجه آخر عن أبي سعيد اختلف  
 رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال الآخر هو مسجد قبا فأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال هو هذا  
 وفي ذلك يعني مسجد قبا خير كثير ولا جد عن سهل بن سعد نحوه وأخرجهم من وجه آخر عن  
 سهل بن سعد عن أبي بن كعب مرفوعا قال القرطبي هذا السؤال صدر من ظهرت له المساواة  
 بين المسجدين في اشتراكهما في ان كلامهم ما بناه النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سئل النبي  
 صلى الله عليه وسلم عنه فأجاب بان المراد مسجده وكان الزبية التي اقتضت تعيينه دون مسجد  
 قبا ليكون مسجد قبا علم يكن بناؤه بأمر جزم من الله لئلا يكون رأيا آراء بخلاف مسجده أو كان  
 حصل له ولا يصحبه فيمنه من الاحوال القلبية ما لم يحصل لغيره انتهى ويحتمل أن تكون الزبية لما  
 اتفق من طول اقامته صلى الله عليه وسلم بمسجد المدينة بخلاف مسجد قبا فما وجه الاياما  
 فلائيل وكفى بهذا عذرا بتمن غير حاجة الى ما تكلفه القرطبي والحق ان كلامهم ما أسس على  
 التقوى وقوله تعالى في بقية الآية قوله رجال يحبون أن يتظاهروا يؤيد كون المراد مسجد قبا  
 وعند أبي داود باسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تزات فيه رجال  
 يحبون أن يتظاهروا في أهل قبا وعلى هذا فالسرفي جوابه صلى الله عليه وسلم بان المسجد الذي  
 أسس على التقوى مسجده ورفع توهم ان ذلك خاص بمسجد قبا والله أعلم قال الردي وغيره  
 ليس هذا اختلافا لان كلامهم ما أسس على التقوى وكذا قال السهلي وزاد غيره ان قوله تعالى  
 من أول يوم يقتضى انه مسجد قبا لان تأسيسه كان في أول يوم حل النبي صلى الله عليه وسلم  
 بدار الهجرة والله أعلم (قوله) ثم ركب راحلته) وقع عند ابن اسحق وابن عائد انه ركب من

وأسس المسجد الذي أسس  
 على التقوى صلى فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم  
 ركب راحلته فسار عشي  
 معه الناس

قيل  
 شين  
 ابن  
 مها  
 برق  
 مرة  
 لث  
 لال  
 ول  
 ابن  
 لث  
 من  
 الى  
 منه  
 بال  
 سنة  
 له لم  
 ين  
 الله  
 نام  
 لله  
 كبر  
 مد  
 لم  
 ل  
 بن  
 ار  
 بن  
 كر  
 س  
 د  
 ن  
 يو

قباء يوم الجمعة فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فقالوا يا رسول الله هلم إلى العدد والعدد والقوة  
 أنزل يوم أظهر نار عند أبي الأسود عن عروة بن زاذبان وابتناز عون زمام ناقته وصحى من  
 سألته التزول عندهم عتيان بن مالك في بني سالم وفروزة بن عمرو في بني بياضة وسعد بن عبادة والمندر  
 ابن عمرو وغيرهما في بني ساعدة وأبا سلمة وغيره في بني عدى يقول لكل منهم دعوا فأنها  
 مأمورة وعند الحكم من طريق اسحق ابن أبي طلحة عن أنس جاءت الانصار فقالتوا لينا يا رسول  
 الله فقال دعوا لنا فمأمورة فبركت على باب أبي أيوب **(قوله)** حتى بركت عند مسجد  
 الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه  
 يومئذ رجال من المسلمين  
 وكان هريرة للقرسهيل  
 وسهل غلامين يتبعان في حجر  
 سعد بن زرارة فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 حين بركت به حالته  
 هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الغلامين فسأوهما  
 بالمريد ليتخذ مسجدا فقالا  
 بل نحب للشار رسول الله فأبى  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أن يقبله منهما عبة  
 حتى ابتاعه منهما ثم بناه  
 مسجدا

قبا يوم الجمعة فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فقالوا يا رسول الله هلم إلى العدد والعدد والقوة  
 أنزل يوم أظهر نار عند أبي الأسود عن عروة بن زاذبان وابتناز عون زمام ناقته وصحى من  
 سألته التزول عندهم عتيان بن مالك في بني سالم وفروزة بن عمرو في بني بياضة وسعد بن عبادة والمندر  
 ابن عمرو وغيرهما في بني ساعدة وأبا سلمة وغيره في بني عدى يقول لكل منهم دعوا فأنها  
 مأمورة وعند الحكم من طريق اسحق ابن أبي طلحة عن أنس جاءت الانصار فقالتوا لينا يا رسول  
 الله فقال دعوا لنا فمأمورة فبركت على باب أبي أيوب **(قوله)** حتى بركت عند مسجد  
 الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه  
 يومئذ رجال من المسلمين  
 وكان هريرة للقرسهيل  
 وسهل غلامين يتبعان في حجر  
 سعد بن زرارة فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 حين بركت به حالته  
 هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الغلامين فسأوهما  
 بالمريد ليتخذ مسجدا فقالا  
 بل نحب للشار رسول الله فأبى  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أن يقبله منهما عبة  
 حتى ابتاعه منهما ثم بناه  
 مسجدا

في حجر سعد بن زرارة) كذا الأبي ذر وحده وفي رواية الباقرين أسعد بن زادة ألف وهو الوجه وكان  
 أسعد من السابقين إلى الإسلام من الانصار ويكنى أبا أمية وأما أخوه سعد فأتى إسلامه  
 ووقع في مرض ابن سيرين عند أبي عبيد في الغريب انهما كانا في حجره من عقره وحكي الزبير  
 انهما كانا في حجر أبي أيوب والاول أنبت وقد يجمع باسئرا كهما أو باسئرا ذلك بعد أسعد إلى  
 من ذكر واحد بعد واحد ذكر ابن سعد أن أسعد بن زرارة كان يصلي فيه قبل أن يتسلم النبي  
 صلى الله عليه وسلم **(قوله)** فسأوهما في رواية ابن عيينة فيكلم عهوما أي الذي كان في  
 حجره أن يتابعه منهما فطلبه منهما فقلما تصعب به فلم يجد بهما من أن يصدقهما ووقع لذي ذرع  
 الكعبه في فأي أن يقبله منهما **(قوله)** حتى ابتاعه منهما) ذكر ابن سعد عن الواقدي عن معمر  
 عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يعطيه ما منته قال وقال غيرهم وأعطاهما  
 عشرة دنانير وقد دم في أبواب المساجد من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني  
 التجار تأمنوني بحماظكم قالوا لا والله لا نطلب غنمه إلا إلى الله وبأني مثل في آخر الباب الذي يليه  
 ولا منافاة بينهما فيجمع بأنهما قالوا لا نطلب غنمه إلا إلى الله سأل عن يتخص بملكه منهم فبعنا  
 له الغلامين فابتاعه منهما فحينئذ يتحمل أن يكون الذين قالوا لا نطلب غنمه إلا إلى الله قائلوا

حتى بركت عند مسجد  
 الرسول صلى الله عليه وسلم  
 بالمدينة وهو يصلي فيه  
 يومئذ رجال من المسلمين  
 وكان هريرة للقرسهيل  
 وسهل غلامين يتبعان في حجر  
 سعد بن زرارة فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 حين بركت به حالته  
 هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الغلامين فسأوهما  
 بالمريد ليتخذ مسجدا فقالا  
 بل نحب للشار رسول الله فأبى  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أن يقبله منهما عبة  
 حتى ابتاعه منهما ثم بناه  
 مسجدا

عنه للعلامين باليمن وعند اليرباني أبو يربأرضاهما عن عنه (قوله) وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي جعل (سقط معهم اللبن) أي الطوبى المعمول من اللبن الذي لم يحرق وفي رواية علف بن خالد عند ابن عاذة أنه صلى نفسه وهو عريش أتني عشر يوماً ثم رده، وعند اليرباني خبر المديسة من حديث أنس أنه بناءه أو بالجر يد ثم بناه اللبن بعد الهسيرة أربع سنين (قوله هذا الجمل) بالهملية المكسورة وتخفيف الميم أي هذا الجمل من اللبن (أبر) عند الله أي أتني ذنواً أو أكثر أو أودم منقعة واشد طهارة من جمل خبير أي التي يحمل منها الفرس والزيب ونحو ذلك ووقع في بعض النسخ في رواية المستحلى هذا الجمل بفتح الجيم وقوته رتينا منادى مضاف (قوله اللهم ان اجر أجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة) كذا في هذه الرواية وبأني في حديث أنس في الباب الذي بعده اللهم لا خير الاخر الاخره فانصر الانصار والمهاجرة وجاه في غزوة الخندق تبعياً آخر من حديث سهل بن سعد ونقل الكرماني انه صلى الله عليه وسلم كان ينفق على الآخرة والمهاجرة بانها متحركة فيخرج من عه الزون ذكره في أوائل كتاب الصلاة وأبداً صكر مستند والكلام الذي بعده هذا يرد عليه (قوله) فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم له) قال الكرماني يمتثل أن يكون المراد الرجز المذكور ويحتمل أن يكون شعراً آخر (قلت) الاول هو المعتمد ومناسبة الشعر المذكور للعال المذكور واضحة فيها إشارة إلى أن الذي ورد في كراهية البناء مختص بما زاد على الحاجة ولم يكن في أمر ديني كبناء المسجد (قوله) قال ابن شهاب ولم يبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم غنم بيت شهراً ثم غنم هذه الأبيات) زاد ابن عاذة في آخره أن كان يرتجز حين وهو يتقبل اللبن لسنا المصد قال ابن التسين انكر على الزهري هذا من وجهين أحدهما انه رجز وليس بشعر ولهذا يقال لقاله رجزه وقال أنشد رجزاً ولا يقال له شاعر ولا أنشد شاعر والوجه الثاني ان العلماء اختلفوا هل ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعراً أم لا وعلى الجواز هل ينشد بيتاً واحداً أو يزيد وقد قيل ان البيت الواحد ليس بشعر وفيه نظر انتهى والجواب عن الاول ان الجمهور على ان الرجز من أقسام الشعر اذا كان موزوناً وقد قيل انه كان صلى الله عليه وسلم اذا قال ذلك لا يطنن القافية بل يقولها متصركه التاء ولا يثبت ذلك وسأقي من حديث سهل بن سعد في غزوة الخندق بلهظ فأنشده للمهاجرين والانصار وهذا ليس بموزون وعن الثاني بأن المتصركه صلى الله عليه وسلم انشأه ولا انشأه ولا دليل على منعه انشاده مثلاً وقول الزهري لم يبلغنا اعتراض عليه فيه ولو ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه أنشد غير ما نقله الزهري لانه ثبت أن يكون بلغه ولم يطلق النبي المذكور على ابن سعد روى عن عفا عن معمر بن سليمان عن معمر بن الزهري قال يقبل النبي صلى الله عليه وسلم شياً من الشعر قبله أو روى عن غيره الا هذا كذا قال وقد قال غيره ان الشعر المذكور لعبد الله بن رباح فكانه لم يبلغه وفي الصحيح أصح وهو قوله شعر رجل من المسلمين وفي الحديث جواز قول الشعر وأتوا به خصوصاً الرجز في الحرب والتعاون على سائر الاعمال الشاقة لما فيه من تحريك الهمم وتشميع النفوس وتحريكها على معالجة الامور الصعبة وذكر كرايز بن يربان طريق يربان قال قائل من المسلمين في ذلك لئن قعدنا والنبي يعمل \* ذاك اذا العمل المضل

وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل مهمم اللبن في بيانه ويقول هذا الجمل لا حال خبير هذا رجز رتينا وأظهر ويقول اللهم ان اجر أجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم له قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم بيت شعر ثم غنم هذه الأبيات \* حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة

٢٩٠٧  
تحفة  
٩٥٧٥٢  
٩٥٧٢٠







ونبى الله صلى الله عليه وسلم  
 شأنا لا يعرف قال فيلقى  
 الرجل أبابكر فيقول  
 يا أبابكر من هذا الرجل  
 الذى بين يديك فيقول هذا  
 الرجل يهدى السبيل قال  
 فيحسب الحياض انه انما  
 به معنى الطريق وانما يعنى  
 سبيل الخير فالتفت أبو بكر  
 فاذا هو بغارس قد قطعهم  
 فقال يا رسول الله هذا فارس  
 قد لحقني سنا فالتفت بي الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال  
 اللهم اصبره فصرعه  
 الفرس ثم قامت تتجمع فقال  
 يا نبى الله فرمى من شئت فقال  
 فقف مكانك لا تتركن أحدا  
 يلحق بنا قال فكان أول  
 النهار جاهد على نبى الله  
 صلى الله عليه وسلم وكان  
 آخر النهار سلحة له فنزل  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم جانب الحرة ثم بعث الى  
 الانصار بخاروا الى نبى الله  
 صلى الله عليه وسلم وأبى بكر  
 فسأوا عليهم ما قالوا أربك  
 آمنين مطاعين فركب نبى  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 وأبو بكر وحضوا دونهما  
 بالراح فقبل في المدينة  
 جانبى الله جانبى الله صلى  
 الله عليه وسلم فأنشروا  
 ينظرون ويقولون جانبى  
 الله فاقبل يسر حتى نزل  
 جانب دارا بنى أبو بكر

**(قوله)** ونبى الله شاب لا يعرف) ظاهرا أن أبابكر كان اسما من النبى صلى الله عليه وسلم وليس كذلك  
 وقد ذكر أبو عمر من رواية حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم ان النبى صلى  
 الله عليه وسلم قال لاني بكر ايمالين أنا وأنت قال أنت أكرم يا رسول الله مني وأكبر وأنا أسن  
 منك قال أبو عمر هذا امر سهل ولا أظنه الاوهما (قلت) وهو كما ظن وانما يعرف هذا اللعاب  
 وأما أبو بكر فثبت في صحيح مسلم عن معاوية انه عاش ثلاثا وستين سنة وكان قد عاش بعد النبى  
 صلى الله عليه وسلم سنتين وأشهر اقل من على الصحيح في سن أبي بكر ان يكون أصغر من النبى صلى  
 الله عليه وسلم بأكثر من سنتين **(قوله)** يهدى السبيل) بين سبب ذلك ان سعد بن رواحة قال ان النبى  
 صلى الله عليه وسلم قال لاني بكر آله الناس عنى فكان اذا سئل من أنت قال بانى حاجة فاذا قبل  
 من هذا معك قال هادي يهدى وفى حديث اسمه بنت أبي بكر عند الطبراني وكان أبو بكر رجلا  
 معروفا في الناس فاذا التسه لاق يقول لاني بكر من هذا معك فيقول هادي يهدى يري الهداية في  
 الدين ويحسبه الا ترد ليليا **(قوله)** فقال يا رسول الله هذا فارس) وهو سراقه وقد تقدم شرح  
 قصته في الحديث الحادى عشر ووقع للنبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر في سفرهم ذلك قصبا ما بها  
 نزل ولهم بضمي أم معبد وقصتها أخرجه ابن خزيمة والحاكم مطولة وأخرج البيهقي في الدلائل  
 من طريق عبد الرحمن بن ابى ليلي عن ابى بكر الصديق شيها ما يصل قصتها في ابن السادة المهزولة دون  
 ما فيها من سفته صلى الله عليه وسلم لكنه لم يسمها في هذه الرواية ولا نسبها فاحتمل التعدد  
 بعدى عنى غمنا وقد تقدم في حديث البراء بن أبى بكر وروى أبو سعيد في شرف المصطفى من  
 طريق ابي اس بن مالك بن الاوس الاسلمى قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مروا  
 بابل لما بلغته فقال لاني هذه قال الرجل من أسلم فالتفت الى ابى بكر فقال سميت قال ما اسمك قال  
 مسعود فالتفت الى أبى بكر فقال سعدت ووصله ابن السكن والطبراني عن اياس عن أبيه عن  
 جده أوس بن عبد الله بن جعفر قد كثره مطولا وفيه ان اوسا اعطاهما خلل البه وارسل معهما  
 غلام مسعودا وأمره أن لا يفارقهما حتى يهلا المدينة ويحدث انس بقصة سراقته  
 من اسيل العصابة وله دللها عن ابى بكر الصديق فقد تقدم في مناقبه ان انس احدث عنه بطرف  
 من حديث الغار وهو قوله قلت يا رسول الله لو ان احدكم نظر الى قدميه لا يصرنا الحديث وقوله  
 فيه فصرعه عن فرسه ثم قامت تتجمع قال ابن التين فيه نظر لان النرس ان كانت أمتى فلا يجوز  
 فصرعه وان كان ذلك ارفلا يقال ثم قامت (قلت) وانكاره من العجايب والجواب انه ذكر باعتبار  
 انظر الفرس وأنت باعتبار ما في نفس الامر من انها كانت اتمى **(قوله)** ثم بعث الى الانصار بخاروا  
 النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر فسأوا عليهم ما قالوا أربك آمنين مطاعين فركب في هذا  
 الحديث قصة اقامته عليه الصلاة والسلام هنا وقد تقدم بيانه في الحديث الثالث عشر وقد  
 الكلام فنزل جانب الحرة فاقام بقباه المدة التى اقامها ونهى بها المسجد ثم بعث الخ **(قوله)** حتى  
 نزل جانب دارا بنى أبو بكر) تقدم بيانه مستوفى في الحديث الثالث عشر وقال البخارى في التاريخ  
 الصغرى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال انى لاسى مع  
 العلمان اذ قالوا جاء محمد فنطلق فلانرى شأنى اقبل وصاحبه فكمنا في بعض خرب المدينة  
 وبما نرجل من اهل البادية يؤذنهم ما قاله تقوله ربه انهم جاءته من الانصار فقالوا انطلقا آمين

مطاعين الحديث (قوله فانه لحدث اهله) الضمير للذي صلى الله عليه وسلم (قوله اذ سمع به عبد الله بن سلام) بالتخفيف ابن الجويرث الاسرائيلي يكنى ابا يوسف يقال كان اسمه الحسين فسمي عبد الله في الاسلام وهو من خلفاء بني عوف بن الخزرج (قوله يخترف لهم) بانها المعجمة والقاء أي يختفي من الخمار (قوله يخاف وهي معه) أي الثرة التي اجتمناها وفي بعضها وهو أي الذي اجتمناه (قوله فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله) وقع عند أحمد والترمذي وصححه هو والحاكم من طريق زرارة بن أوفى عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انحفل الناس اليه فحشيت في الناس لانظر اليه فلما استبنت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب الحديث قال العماد بن كثير ظاهر هذا السياق يعني بساق أحمد حديث عبد الله بن سلام وانظله لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انحفل الناس اندومه فكشفت فبين انحفل انه اجتمع به لما قدم قبا ومظاها حديث أنس انه اجتمع به بعد ان نزل بداري ابيوب قال فيعمل على انه اجتمع به مرتين (قلت) ليس في الاول تعيين قبا فالظاهر الاتحاد وجعل المدينة ههنا على داخلها (قوله أي سيوت اهلنا أقرب) تقدم بيان ذلك في او اخر الحديث الثالث عشر وأطلق عليهم اهله لانه ربه ما بينهم من النساء لان منهم والدة عبد المطيب جدته وهي سلى بنت عوف من بني مالك بن النجار ولهذا جاف حديث البراء انه صلى الله عليه وسلم نزل على أخوه أو أجداده من بني النجار (قوله فوي لنا مقبلا) أي مكابا اتفق فيه القسولة (قال قوما) فيه حذف تقدره فذهب فيها وقد وقع صرحا في رواية الخالكم وكنى سعيد قال فانطلق فيها لهما مقبلا ثم جاف في حديث أبي ابيوب عند الخالكم وغيره انه أنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفلى ونزل هو واهله في العلو ثم أشفق من ذلك فلم ير يسأل النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتحول الى العلو ونزل ابو ايوب الى السفلى ونحوه في طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس عند ابي سعد في شرف المصطفى وأقاد ابن سعد انه أقام في منزل ابي ابيوب سبعة اشهر حتى يتي سبوه وأبو ايوب هو خالد بن زيد بن كليب من بني النجار وبنو النجار من الخزرج بن حارثة ويقال ان تبع المعازز الحجازي واجتاز ثرب خرج السهارة جماعة حبر فآخبروه بما يجب من تعظيم البيت وان نيبا سيبت يكون مسكنه ثرب فأكرمهم وعظم البيت بان كساه وهو اقل من كساه وكتب كتابا وسلم رجل من اولئك الاحبار وأوصاه أن يسلمه للذي صلى الله عليه وسلم ان ادركه فيقال ان ابا ايوب من ذرية ذلك الرجل حكاه ابن هشام في التيجان واورده ابن عساکر في ترجمة تبع (قوله فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الى منزل ابي ابيوب (جاء عبد الله بن سلام) أي اليه (فقال أشهدك رسول الله) زاد في رواية محمد بن أنس كما سألني قريبا قبل كلب الغازي انه سأله عن أشيا فلما أعلم بها اسلم وانظله فاتاه يسأله عن اشيا فقال اني سألتك عن ثلاث لا يعلمن الا نبي ما نزل اشراط الساعة وما نزل طعام بأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع الى أبيه او الى أمه فلماذا كر له جواب مسأله قال اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان اليهود قدوم بهت الحديث وعند البيهقي من طريق عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن يحيى بن عبد الله عن رجل من آل عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام قال سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت صفته واسمته فكشفت مسر الدلك حتى قدم المدينة فسمعت به وأنا على رأس نخلة فكشفت فقالت لي عمتي خالدة

فانه لحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخلة لاهله يخترف لهم فيعمل ان يضع الذي يخترف لهم فيها يخاف وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم أي بيوت اهلنا أقرب فقال أبو ايوب أي ابي الله ههنا دارى وهذا بابي قال فانطلق فهي لنا متيسلا قال فوعلى بركة الله تعالى فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جامع عبد الله ابن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وانك جئت بحقي

ذلك  
على  
سن  
اس  
النبي  
على  
النبي  
قل  
جلا  
بني  
رح  
منها  
لا  
يون  
وس  
من  
روا  
قال  
عن  
هما  
من  
رف  
قوله  
بوز  
نبار  
أبا  
هنا  
لبر  
حتى  
مع  
يق  
بين



حذفت في كنف أسه فلس هوكن هاجر بنفسه وكان لابن عمر حين الهجرة احدى عشرة سنة  
 وهم من قال اثنتا عشرة وكذا ثلاث عشرة المائت في الصحيحين انه عرض يوم أحد وهو ابن  
 أربع عشرة وكانت احدى في سوال سنة ثلاث \* (تنبه) \* أعاد المصنف هنا حديث خباب بعد  
 ان ذكره في أوائل الباب فأورد منه وجهين ساقمه على لفظ الرواية الثانية وهي رواية مسدد  
 وسأد كشرحه في غزوة احد ان شاء الله تعالى \* الحديث الحادى والعشرون **(قوله قال لى**  
**عبد الله بن عمر هل تدري)** وقعت في هذا الحديث زيادة من رواية سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال  
 صلت الى جنب ابن عمر فسمعتهم حين سجد يقولون فذكرنا قوله ما صلت صلاة منذ أسلت  
 الا وأنا أرا جوارئ تكون كفاشة وقال لى بردة علمت ان أبى فذكر حديث الباب روىناه في  
 الجزء السادس من فوائد أبى محمد بن صاعد **(قوله برد)** بفتح الموحدة والراء (لنا) أى ثبت لنا وادام  
 يقال بردى على الغريم حتى أبى ثبت في رواية سعيد بن أبى بردة خالص بدل برد وقوله كفا فاعاى  
 سواء بسواء والمراد بالموجبات والاولا عقابا وفي رواية سعيد بن أبى بردة لالاك ولا عليك **(قوله قال**  
**أبى لوالله)** كذا وقع فيه والשוב قال أبى بولك لان ابن عمر هو الذى يحكى لى بردة مادار بين عمر  
 وأبى موسى وهذا الكلام الاخير كلام أبى موسى وقد وقع في رواية النسفى على الصواب ولفظه  
 فقال أبى بولك لوالله الخ ووقع عند القاسبى والمسئلى فقال لى والله بكسر الهمزة تبعدها  
 تحتانية ساكنة جمع نغم معها القسم مثل قوله لى لى وروى وعند عبدوس لى والله بنون نقلة  
 بعد الهمزة المكسورة تحت ثمانية وكله تصعيف الارواية النسفى ووقع في رواية داود بن  
 أبى هند عن أبى بردة في تاريخ الخ الح كهد الحديث قال أبى موسى لا قال لى قال لى قدمت على  
 قوم جهال فعلمهم القرآن والسنة فأرجو بذلك **(قوله فقال لى لى)** الذى نفسى سده هذا  
 كلام عمر رضى الله عنه **(قوله فقلت)** القائل هو أبى بردة وخاطب بذلك ابن عمر فاراد ان عمر خير  
 من أبى موسى وأراد من الحديث المذكورة والاخى المقرران عمر أفضل من أبى موسى عند جميع  
 الطوائف لكن لا يمنع ان يفوق بعض المفضولين بمجمله لا تستلزم الافضلة المطلقة ومع هذا  
 فعمر في هذه الخصلة المذكورة أيضا أفضل من أبى موسى لان مقام الخوف أفضل من مقام  
 الرجاء فالعالم محيط بأن الاذى لا يتخلو عن تقصير مما فى كل ما يريه من الخير وانما قال عمر ذلك هضمنا  
 لنفسه والا لاقامة فى الفضائل والكالات أشهر من أن يذكر **(قوله خير من أبى)** في رواية سعيد  
 ابن أبى بردة أفقه من أبى \* الحديث الثانى والعشرون **(قوله حديث محمد بن الصباح)** أو بلغنى  
 عنه) أما محمد فهو محمد بن الصباح الدولابى البرازى مجتمعتين بزييل بغداد متفق على وثيقته وقدرى  
 عنه البخارى فى الصلاة وفى البيوع جاز ما بغسر واسطة وأمان بلغ البخارى عنه فيجتمعل أن  
 بكرن هو عباد بن الوليد فقد أخرجه أبو نعيم فى المستخرج من طريقه عن محمد بن الصباح بلفظه  
 وعباد المذكور يكنى أبابدر وهو غير بضم المجهية وقع الموحدة الخسفة روى عنه ابن ماجه  
 وابن أبى حاتم وقال صدوق ومات قبل سنة ستين أو بعدها واسم عبد الله بن محمد بن إبراهيم  
 المعروف بابن عليبة وعاصم هو ابن سليمان الاحول وأبو عثمان هو النهدي والاسناد كله بصريون  
**(قوله اذ قيل له هاجر قبل أسه يعقوب)** يعنى انه هاجر الاصبحة أسه كما تقدم وأخرج الطبرانى  
 من وجه آخر عن ابن عمر انه كان يقول لعن الله من بزعم انى هاجرت قبل أبى انما قدمنى فى ثقله

قال لى عبد الله بن عمر هل  
 تدري ما قال أبى لى قال  
 قلت لا قال فان أبى قال  
 لى بانك اباموسى هل يسرتك  
 اسلنا مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وهجرتنا معه  
 وجهادنا معه وعلمنا كاه  
 معه برد لنا وان كل عمل  
 علمناه بعد محو زمانه كنا فاعا  
 رأسا برأس فقال لى لى لوالله  
 قد جاهدنا بعد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واصلنا  
 وجهادنا معه ما خيرا كثيرا  
 وأسلم على أبى بنابر كثير  
 ولنا لى بنو ذلك فقال لى لى  
 لى أنا الذى نفس عمر  
 بيده ولدت ان ذلك برد لنا  
 وأن كل شئ علمناه بعد محو زمانه  
 منه كفا فافأ رأسا برأس  
 فقلت ان أبى لى والله خير من  
 أبى \* حديث محمد بن الصباح  
 أو بلغنى عنه حديثنا اسمعيل  
 عن عاصم عن ابى عثمان  
 النهدي قال سمعت ابن عمر  
 رضى الله عنهما اذ قيل له  
 هاجر قبل أسه يعقوب

١٩١  
 ٢٩١  
 ٣٩١  
 ٤٩١  
 ٥٩١  
 ٦٩١  
 ٧٩١  
 ٨٩١  
 ٩٩١



وليس في أصحابه أشبه غير  
 أبي بكر فغلغله بالحناء والكتم  
 \* وقال دحيم حدثنا الوليد  
 حدثنا الأوزاعي حدثني  
 أبو عبيد عن عقبه بن وساح  
 حدثني أنس بن مالك رضي  
 الله عنه قال قدم النبي صلى  
 الله عليه وسلم المدينة فكان  
 أسن أصحابه أبو بكر فغلغها  
 بالحناء والكتم حتى قتالونها  
 \* حدثنا أصبغ حدثنا ابن  
 وهب عن يونس عن ابن  
 شهاب عن عروة عن عائشة  
 أن أبا بكر رضي الله عنه  
 تزوج امرأته من كلب يقال  
 لها أم بكر فلما أجزأ أبو بكر  
 طلقها فترجها ابن عمها  
 هذا الشاعر الذي قال هذه  
 القصيدة رثى كفا رقرش  
 وماذا بالقلب قلب بدر  
 من الشيزي ترى بانسانم  
 وماذا بالقلب قلب بدر  
 من القنيتان والشرب الكرام

٢٩٢١ تحفة

الثاني هو حي يضم المهمله وفتح التختانية بعدها أخرى ثقله و يقال حي بلغض ضلعت وكان  
 صاحب سليمان بن عبد الملك (قوله غلغله) بالمجهمه أى خضبهما والمراد الحبة وإن لم يقع  
 لها ذكر (قوله والكتم) بفتح الكاف والمنشأة الخفيفة وحكى ثقيلها ورق خضبه كالا س  
 من نبات ينبت في أصغر الصغور وقد تلى خطيبا بالطا فاجتناه صعوب ولذلك هو قليل وقيل إنه  
 يخلط بالوشمة وقيل إنه الوشمة وقيل هو النبل وقيل هو حناء قرش وصعبه أصفر (قوله في)  
 الرواية الثانية وقال دحيم) هو عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي وصله الاسماعيلي عن الحسن  
 ابن سفيان عنه (قوله فكان أسن أصحابه أبو بكر) أى الذين قدموا معه حينئذ وقوله بكر تقدم  
 (قوله حتى قتبا) بفتح القاف والنون والهزرة أى اشتدت حرمتها ستأفى زيادة في الكلام على  
 خضاب الشعر في كتاب اللباس ان شاء الله تعالى \* الحديث الرابع والعشرون (قوله ان أبا بكر  
 تزوج امرأته من كلب) أى من بنى كلب وهو كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبدمنة  
 ابن كلفة ويذكر عليه ما وقع في رواية الترمذي الحكيم من طريق الزبيدي عن الزهري في هذا  
 الحديث ثم من بنى عوف وأما الكلبي المشهور فهو من بنى كلب بن وبرة بن تغلب بن قضاة  
 (قوله أم بكر) لم أفت على اسمها ولا كنهها المذكورة (قوله فلما أجزأ أبو بكر طلقها  
 فترجها ابن عمها هذا الشاعر) هو أبو بكر شدا بن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة  
 ويقال له ابن شعوب بفتح الميمه وضم المهمله وسكون الواو بعدها موحدة قال ابن حبيب هي  
 أمه وهي نزع اسم لكن ممدح وعرو بن بشر وأئسدها شعارا كثيرة قالها في الكفر قال تأسلم  
 وذكر مثله ابن الأعرابي في كتاب من نسب إلى أمه وزعم أبو عمدة أنه ارتد بعد اسلامه حكاه عنه  
 ابن هشام في زوائد السيرة والاول أوى وزاد القا كهي في هذا الحديث من الوجه الذي أخرجه  
 منه البخاري قالت عائشة والله ما قال أبو بكر بفت شعري الماهلة ولا الاسلام ولقد تركه هو  
 وعثمان شرب الخمر في الماهلة وهذا يضعف ما أخرجه القا كهي أيضا من طريق عوف عن  
 أبي القموص قال شرب أبو بكر الخمر قبل ان يحترم وقال هذه الايات فيبلغ ذلك النبي صلى الله  
 عليه وسلم فغضب فبلغ ذلك عمر فبأه فقال نعوذ بالله من غضب رسول الله والله لا تلج رؤسا بعد  
 هذا أبدا قال وكان أول من حرما فلها هذا فدعا راضه قول عائشة وهي أعلم بشأن أبيها من غيرها  
 وأبو القموص لم يدرك أبا بكر فالعهد على الواسطة لعله كان من الرافض ودل حديث عائشة  
 على ان النسبة إلى بكر إلى ذلك أصلا وان كان غير ثابت عنه والله اعلم (قوله رثى كفا رقرش)  
 يعني يوم بدر لما قتلوا وأتقاهم النبي صلى الله عليه وسلم في القلب وهي البئر التي لم تنطو (قوله من  
 الشيزي) بكسر الميمه وسكون التختانية بعدها رأى مقصود وهو شجر يتخذ منه الجفان  
 والقصاع الخشب التي يعمل فيها التريد وقال الاصمعي هي من شجر الخوز يسود بالدم والشيزي  
 جمع شيز والشيز يعلط حتى ينجث منه فاراد بالشيزي ما يتخذ منها وبالحناء تصاحبها كانه قال  
 ماذا بالقلب من أصحاب الجفان الملاي بلحوم أسخة الابل وكانوا يطلقون على الرجل الطعام  
 حنفة لكثرة اطعامه الناس فيها وأغرب الباردى فقال المشيزي الجمال قال لان الابل اذا سمعت  
 تعظم أسنمها وعضم جمالها وغلطه ابن التين قال واما أراد ان الجفنة من التريد ترى بالقطع  
 اللعمن السنام (قوله القنيتان) جمع قنينة بفتح القاف وسكون التختانية بعدها نون هي المنية

١٢١٢  
١٤١٢  
١٥١٢  
١٦١٢  
١٧١٢  
١٨١٢  
١٩١٢  
٢٠١٢  
٢١١٢  
٢٢١٢  
٢٣١٢  
٢٤١٢  
٢٥١٢  
٢٦١٢  
٢٧١٢  
٢٨١٢  
٢٩١٢  
٣٠١٢

تحسينا السلامة أم بكر  
فهل في بعد قومي من سلام  
يحدثنا الرسول بأن سنجيا  
وكيف حياة أصداء وهام  
\* حدثنا موسى بن اسمعيل  
حدثنا همام عن ثابت عن  
أنس عن أبي بكر رضي الله  
عنه قال كنت مع النبي صلى  
الله عليه وسلم في الغار  
فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام  
القوم فقلت يا بني التلوان  
بعضهم طأ بغيره وأ قال  
اسكت يا أبا بكر أنتان الله  
ثالثهم \* حدثنا علي بن  
عبد الله حدثنا الوليد بن  
مسلم حدثنا الأوزاعي  
وقال محمد بن يوسف حدثنا  
الأوزاعي حدثنا الزهري  
قال حدثني عطاء بن يزيد  
الليثي قال حدثني أبو سعيد  
رضي الله عنه قال جاء اعرابي  
الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فأله عن الهجرة فقال ويحك  
ان الهجرة شأنها شديد  
فول لل من ابل قال نعم قال  
تعطى صدقتها قال نعم قال  
فهل تنفع منها قال نعم قال  
فقطها يوم ورودها قال نعم  
قال فأعمل من وراة الحجار  
فان الله لن يترك من عمل شيئا  
\* (باب مدم التي صلى الله  
عليه وسلم وأصحابه المدينة) \*

وتطلق بأضالع الامة مطلقا والشرب يفتح المعجمة وسكون الراء جمع شارب وقيل هو اسم جمع  
وجزم ابن التين بالاول فقال هو كعبر وتاجر والمراد بهم النداء (قوله بتحسينا) في رواية الكشميهني  
تحسيني بالافراد وقوله فهل في رواية الكشميهني وهل في الواو وقوله من سلام اي من سلامة  
وفيه قوله قل قال المراد من السلام الدعاء بالسلامة او الاخبار بها (قوله أصداء) جمع صدئ  
وهو ذكرا البوم وهام جمع هامة وهو الصدى ايضا وهو عطف نفسه رى وقيل الصدى الطائر الذي  
يطير بالليل والهامة جمجمة الرأس وهي التي يخرج منها الصدى بزعمهم وأراد الشاعر انكار  
البعث بهذا الكلام كأنه يقول اذا صار الانسان كهذا الطائر كيف يصير مرة أخرى انسانا  
وقال اهل اللغة كان اهل الجاهلية يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بشارة تصير هامة فتزفر  
وتقول اسقوني اسقوني واذا أدرك بشارة طارت فذهبت قال الشاعر  
انك ان لا تدر سحبي ومقتضى \* أضر بك حتى تقول الهامة اسقوني  
وقد ورد ابن هشام هذه الايات في السيرة بزيادة خمسة آيات ووقع عند اسمعيل على من طريق  
أخرى عن ابن وهب وعن عنده من خالد أيضا كلاهما عن يونس الاسناني المذكور أن عائشة  
كانت تدعو علي من يقول ان أبا بكر قال القصيدة المذكورة فذكر كالحديث والشعر مطولا  
وعند الترمذي الحكيم من طريق الزبيدي عن الزهري مثله وزاد قالت عائشة فقطها الناس  
أبا بكر الصديق من أجل امرأته أم بكر التي طلق وانما قالها أبو بكر بن شعوب (قلت) وابن  
شعوب المذكور هو الذي يقول فيه أبو سفيان  
ولو شئت تحبتي كيت طمطرة \* ولم أجل النعماء لابن شعوب  
وكان حنظلة بن أبي عامر جعل يوم أحد على أبي سفيان فكاد أن يقتله فحمل ابن شعوب على  
حنظلة من ورائه فقتله فنجأ أبو سفيان فقال في ذلك آيات ما هنا هذا البيت \* الحديث الخامس  
والعشرون عن حديث أنس تقدم شرحه في مناقب أبي بكر ومعنى قوله الله نالهم ما أي معاوذا  
وناصرهم او الأفو مع كل اثنين بعلمه كما قال ما يكون من تحوي ثلاثة الا هو را بههم ولا خمسة  
الا هو سادسهم الآية \* الحديث السادس والعشرون حديث أبي سعيد جاء اعرابي الى النبي  
صلى الله عليه وسلم يسأله عن الهجرة الحديث أو رده من طريقين موصول ومعلق والموصول  
أخرج في كتاب الزكاة والمعلق أخرجه في كتاب الهبة بالاسنادين المذكورين هنا هو شرحه  
في كتاب الزكاة والاعرابي ما عرف اسمه والهجرة المسؤل عنها مائة مقدار الكفرا ذلك والتزام  
أحكام المهاجرين مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك وقع بعد فتح مكة لانها كانت انذ الفرض  
عين ثم نسخ ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح وقوله اعمل من وراة الحجار بما اعتقتي  
اعلامه بأن عمله لا يضيع في أي موضع كان وقوله لن يترك يفتح التعانيسه وكسر المشاة ثم را  
وكفي أي تصك (قوله باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة) بتقديم  
بيان الاختلاف فيه في آخر شرح حديث عائشة الطويل في شأن الهجرة ثم أخرج من طريقين  
معتبرين سليمان عن أبيه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعليهما ثياب بيض  
شامية ثم رعى عبد الله بن أبي فوقف عليه ليدعوه الى النزول عنده فنظروا اليه فقال انظر أصحابك  
الذين دعوا فأنزله عليهم فنزل على سعد بن خزيمة قال الحاكم الاول أروج وابن شهاب اعرف بذلك



٢٩٢٤

س  
تحفة  
١٨٧٩

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة  
قال أنبأنا أبو اسحق سمع  
البراء رضى الله عنه قال أول  
من قدم علينا صعب بن عمير  
وابن أم مكتوم ثم قدم علينا  
عمار بن ياسر وبلال رضى  
الله عنهم \* حدثنا محمد بن  
بشار حدثنا غندر حدثنا  
شعبة عن أبي اسحق سمعت  
البراء بن عازب رضى الله  
عنه ما قال أول من قدم  
علينا صعب بن عمير وابن  
أم مكتوم وكانوا يقرؤون  
الناس فقدم بلال وسعد  
وعمار بن ياسر

٢٩٢٥

س  
تحفة  
١٨٧٩

من غيره (قلت) ويقوى قول ابن شهاب ما أخرجه أبو سعد في شرف المصطفى من طريق الحاكم  
من طريق ابن جهم لآثر رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم هو أبو بكر وعامر  
ابن فهيرة قال كلثوم بالخبيج ابولى له فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنجبت وذ كرمحمد بن الحسن بن  
زبالة في أخبار المدينة أنه نزل على كلثوم وهو يومئذ مشركاً ويؤيد قول التيمي ما أخرجه أبو سعد  
أيضاً ومن طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام يوم الاثنين  
فزل على سعد بن خثمة وجع بين الخبرين بأنه نزل على كلثوم وكان يجلس مع أصحابه عند سعد  
ابن خثمة لأنه كان أعزب وان نبت قول ابن زبالة فكان نزل كلثوم مختص بالمبيت وسائر أقامته  
عند سعد لكونه كان أسلم ثم ذكر المصنف فيه ثمانية أحاديث \* الأول حديث البراء (قوله في  
الطريق الأول أبو اسحق سمع البراء) حذف قوله أنه كاحذف قال من الطريق الثاني عن أبي  
اسحق سمعت البراء وكان شعبة يراى أن أبا ناو أخيراً واحد ثنا واحد وقد تقدم البحث فيه في كتاب  
العلم (قوله أول من قدم علينا صعب) في رواية عن شعبة عند الحاكم في الأكليل عن عبد الله  
ابن رجاء في روايته من المهاجرين (قوله صعب بن عمير) زاد ابن أبي شيبعة أول من قدم علينا  
المدينة زاد في رواية عبد الله بن رجاء عن أسرا ئيل عن أبي اسحق عند الاسماعيلي أخو حنيفة  
عبد الله بن قصى والده عمير هو ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار زاد عبد الله بن رجاء فقلنا له  
ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو مكانه وأصحابه على اثرى وذ كرموسى بن عقبه  
الله ما قدم المدينة نزل على حبيب بن عدى وذ كرا بن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم أرسل  
مصعباً مع أهل العقبة يعلمهم (قوله وابن أم مكتوم) هو عمرو ويقال عبد الله العامري من بني  
عامر بن لؤى ووقع في رواية ابن أبي شيبعة ثم أنا بعده عمرو بن أم مكتوم الأعشى أخو حنيفة  
فقلنا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال هم على اثرى وذ رواية عبد الله بن رجاء  
من وراعه زاد في رواية غندر عن شعبة ثم عامر بن زبيرة ومعه امرأته لبلى نبت أبي حنيفة وهى  
أول مهاجرة وقيل بل أول مهاجرة أم سلمة لقولها المماثل أبو سلمة أول بنت هاجر ويجمع بأن أوله  
أم سلمة بقيد البيت وهو ظاهر من إطلاقها (قوله ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال) في رواية غندر  
فقدم وقد تقدم الاختلاف في عمار هل هاجر الى الحبشة أم لا فان يكن فقد كان ممن تقدمهما  
الى مكة ثم هاجر الى المدينة وأما بلال فكان لا يفارق النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر لكن  
تقدمهما بلان وتآخر معهما عامر بن فهيرة (قوله في الرواية الثانية عن غندر عن شعبة وكانوا  
يقرؤون الناس) في رواية الأصبلي وكرة فكانا يقرآن الناس وهو أوجه ويوجه الأول اما على  
أن أقل الجميع اثنتان واما على أن من كان يقرأ أنه كان يقرأ معهما أيضاً (قوله وسعد) زاد في رواية  
الحاكم بن مالك وهو ابن أبي وقاص وروى الحاكم من طريق موسى بن عقبه عن ابن شهاب قال  
وزعموا أن من آخر من قدم سعد بن أبى وقاص في عشرة فنزلوا على سعد بن خثمة وقد تقدم في  
أول الهجرة أن أول من قدم المدينة من المهاجرين بن عامر بن زبيرة ومعه امرأته أم عبد الله  
بنت أبي حنيفة أبو سلمة بن عبد الأسد وامرأته أم سلمة وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وشمس بن  
عثمان بن النضر وبعيد الله بن جهم بنه وبن جهم بنه وبين حديث البراء يجعله الأولى في أحدهما على  
صفة خاصة فقد حزم ابن عقبه بأن أول من قدم المدينة من المهاجرين مطلقاً أبو سلمة بن عبد الأسد

ثم قدم عمر بن الخطاب في  
عشرين من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم قدم  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فما رأيت أهمل المدينة  
فروحاً بشي فترجمهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
حتى جعل الاماء يقطن قدم  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاقدم حتى قرأت سبع  
اسم ربك الاعلى في سورتي  
المفصل \* حدثنا عبد الله بن  
يوسف اخبرنا مالك عن هشام  
ابن عروة عن ابيه عن عائشة  
رضي الله عنها انها قالت لما  
قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المدينة

(٢) قوله والخدم جاء الخ  
هكذا بالنسخ التي بأيدينا  
واعلم سقط من قلم الناخب بعد  
قوله والخدم لفظ وهم يقولون  
أونحو ذلك وقوله الاتي  
حتى حذفت سبع وكذا  
قوله قدمنا المدينة هكذا  
بالنسخ أيضاً والذي في الصحيح  
يأيد ما تراه بالهامش ففعل  
مافي الشارح وروايته اه

وكان رجع من الحبشة الى مكة فأودى بمكة فبلغه ما وقع للائمة عشرين من الانصار في العقبة الاولى  
فتوجه الى المدينة في أثناء السنة فجمع بين ذلك وبين ما وقع هناك بان ابا سلمة خرج للاقصا القائمة  
بالمدينة بل فرار امن المشركين بخلاف مصعب بن عمير فانه خرج اليها القائمة بها وتعليم من أسلم  
من أهلها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم فلكل أولية من جهة (قوله في الرواية الثانية ثم قدم عمر  
ابن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) في رواية عبد الله بن رجا في عشرين  
رابكاً وقد سمي ابن اسحق منهم يزيد بن الخطاب وسعد بن زيد بن عمرو وعمر بن سراقه وأخاه عبد الله  
وواقد بن عبد الله وخالد اوابا ساوع امر او عاقلا بنى الكبير وخديس بن حذافة عجمية وفون ثم سبن  
صغير وعياش بن ربيعة وخولى بن أبي خولى وأخاه هو لانه كلهم من أقراب عمرو وحلفاءهم قالوا فزولوا  
جميعا على رفاعة بن عبد المنذر يعني بقاءه (قلت) ففعل بقية العشرين كانوا من أسماهم ووروى  
ابن عابد في المغازي باسناد له عن ابن عباس قال خرج عمرو بن ابيز وطلمة وعثمان وعياش بن ربيعة  
في طائفة فتوجه عثمان وطلمة الى الشام اه فهو لانه ثلاثة عشرين ذكر ابن اسحق وقد كرموسى بن  
عقبة أن أكثر المهاجرين نزولوا على بني عمرو بن عوف بقاءه ابا عبد الرحمن بن عوف فانه نزل على  
سعد بن الربيع وهو خزرجي وسياق في كتاب الاحكام ان ساما مولى أبي حذيفة بن عتبة كان  
يؤم المهاجرين الاولين في مسجد بقاءهم منهم أبو سلمة بن عبد الاسد (قوله حتى جعل الاماء يقطن قدم  
رسول الله) في رواية عبد الله بن رجا فخرج الناس حين قدم المدينة في الطرق وعلى السوت  
والغلمان (٢) واخدم جاء محمد رسول الله الله أكبر جاء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج  
الحاكم من طريق اسحق بن أبي طلبة عن أنس تخربت جوار من بني التجار يضربن بالدف وهن  
يقطن سخن جوار من بني التجار \* يا حيداً محمد من جار

وأخرج أبو سلمة في شرف المصطفى وروياه في فوات الخ ليعي من طريق عبد الله بن عائشة  
منقدها المادخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل الولائد يقطن  
طلمع البدر علينا \* من ثمة الوداع  
وجب الشكر علينا \* مادنا لله داع  
وهو يستمد معضل ولعل ذلك كان في قدمه من غزوة تبوك (قوله فاقدم حتى حذفت سبع اسم  
ربك الاعلى في سورتي المفصل) أي سمع سورة وفي رواية الحسن بن سفيان عن بندار شيخ  
البخاري فيه وسور من المفصل وقتضاه ان سبع اسم ربك الاعلى مكية وفيه نظر لان ابن أبي حاتم  
أخرج من طريق حبيدة ان قوله تعالى قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى نزلت في صلاة العبد  
وزكاة الفطر وسنده حسن وكل منهما شريح في السنة الثانية فيمكن أن يكون نزول هاتين مناهما وقع  
بالمدينة وأقوى منه أن يتقدم نزول السورة كلها بمكة ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم أن المراد بصل  
صلاة العبد وتزكى زكاة الفطر فان تأخر البان عن وقت الخطب جازوا الجواب عن الاشكال  
من وجهين أحدهما احتمال أن تكون السورة مكية الا هاتين الايتين وتأتيهما وهو  
أصحهما فية يجوز نزولها كلها بمكة ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم المراد بقوله قد أفلح من تزكى  
وذكر اسم ربه فصلى صلاة العبد وزكاة الفطر فليس من الآية الا التزغيب في الذكر والصلوات من  
غير بيان للمراد في سنته السنة بعد ذلك \* الحديث الثاني حديث عائشة (قوله قدمنا المدينة في



ح وقال بشر بن شعيب حدثني ابي عن الزهري حدثني عمرو بن ابي الزبير ان عبد الله بن عدى بن خبار اخبره قال دخلت على عثمان فنتهدهم قال اما بعد فان الله بعث محمد اصلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولسوله وامن بعائش به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين وملت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابيعته فوالله ما عصبته ولا غششته حتى وفاه الله تعالى \* تابعه اسحق الكلبى حدثني الزهري مثله \* حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا مالك ح وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف رجع الى أهله وهو يئس في آخر حجة حجها عرفو حدي فقال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم يجمع رعاك الناس والى ارى ان تهمل حتى تقدم المدينة فانهم ادار الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه وأشرف الناس وذوى رأيهم قال عر لا قومون في اول مقام أقومه بالمدينة \* حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم (٢٠٦) الانصارى بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن خارجه بن زيد بن ثابت ان أم العلاء اصرته من

٢٢٦٢١  
٢٢٦٢٢  
٢٢٦٢٣  
٢٢٦٢٤  
٢٢٦٢٥  
٢٢٦٢٦  
٢٢٦٢٧  
٢٢٦٢٨  
٢٢٦٢٩  
٢٢٦٣٠  
٢٢٦٣١  
٢٢٦٣٢  
٢٢٦٣٣  
٢٢٦٣٤  
٢٢٦٣٥  
٢٢٦٣٦  
٢٢٦٣٧  
٢٢٦٣٨  
٢٢٦٣٩  
٢٢٦٤٠  
٢٢٦٤١  
٢٢٦٤٢  
٢٢٦٤٣  
٢٢٦٤٤  
٢٢٦٤٥  
٢٢٦٤٦  
٢٢٦٤٧  
٢٢٦٤٨  
٢٢٦٤٩  
٢٢٦٥٠  
٢٢٦٥١  
٢٢٦٥٢  
٢٢٦٥٣  
٢٢٦٥٤  
٢٢٦٥٥  
٢٢٦٥٦  
٢٢٦٥٧  
٢٢٦٥٨  
٢٢٦٥٩  
٢٢٦٦٠  
٢٢٦٦١  
٢٢٦٦٢  
٢٢٦٦٣  
٢٢٦٦٤  
٢٢٦٦٥  
٢٢٦٦٦  
٢٢٦٦٧  
٢٢٦٦٨  
٢٢٦٦٩  
٢٢٦٧٠  
٢٢٦٧١  
٢٢٦٧٢  
٢٢٦٧٣  
٢٢٦٧٤  
٢٢٦٧٥  
٢٢٦٧٦  
٢٢٦٧٧  
٢٢٦٧٨  
٢٢٦٧٩  
٢٢٦٨٠  
٢٢٦٨١  
٢٢٦٨٢  
٢٢٦٨٣  
٢٢٦٨٤  
٢٢٦٨٥  
٢٢٦٨٦  
٢٢٦٨٧  
٢٢٦٨٨  
٢٢٦٨٩  
٢٢٦٩٠  
٢٢٦٩١  
٢٢٦٩٢  
٢٢٦٩٣  
٢٢٦٩٤  
٢٢٦٩٥  
٢٢٦٩٦  
٢٢٦٩٧  
٢٢٦٩٨  
٢٢٦٩٩  
٢٢٧٠٠

الوليد بن عقبة وقد تقدم شرحه في مناقب عثمان مستوفى والغرض منه قوله وهاجرت الهجرةتين وكان عثمان ممن رجع من الحبشة فهاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** وقال بشر بن شعيب (المخ) وصله احمد بن حنبل في مسنده عنه بتامه **(قوله)** تابعه اسحق الكلبى وصله أبو بكر بن شاذان في مدار وسامه من طريقه باسناده الى يحيى بن صالح عن اسحق الكلبى عن الزهري فذكره بتامه وفيه انه جلد الوليد اربعين وقد تقدم البعث في ذلك في مناقب عثمان \* الحديث الرابع ذكر طر فأم قصة عبد الرحمن بن عوف مع عمرو بن خطبة عمر والغرض منه قول عبد الرحمن حتى تقدم المدينة فانهم ادار الهجرة والسنة ووقع في رواية الكشيبي والسلامة بدل السنة \* الحديث الخامس **(قوله)** ان أم العلاء هي والدة خارجه بن زيد بن ثابت الراوى عنها وقدرى سالم أبو النظر هذا الحديث عن خارجه بن زيد عن أمه مضموم وبسم هذه فكان اسمها كنيتما وهي بنت الحرث بن ثابت بن خارجه الانصارية الخزرجية **(قوله)** طار لهم) أى خرج في القرعة لهم وتقدم بيانه آخر الشهادات **(قوله)** حين قرعت) بالوقف كذا وقع ثلاثا والمعروف أقرعت من الراوى وتقدم في الجنائز لفظت أقرعت **(قوله)** ان أم العلاء هي كنية عثمان بن مظعون المذكور وكان عثمان من فضلاء الصحابة السابقين وقد تقدم خبره مع لسيد في أول المبعث \* الحديث السادس **(قوله)** كان يوم بعثت تقدم بيانه في مناقب الانصار ووقع عند ابن سعد في قصة العقبه الاولى ما يدل على أن يوم بعثت كان بعد المبعث بعشر سنين وتقدم نحوه في باب وفود الانصار وقوله في دخولهم متعلق بقوله قد قدمه الله \* الحديث السابع **(قوله)** بما تمازفت) بالمهله والزاي أى قالت من الاشعار في حجاب بعضهم بعضا وألقته على المغنيات فغنن به والمعازف آلات الملاهي الواحد معزفة وقال الخطابي يستعمل أن يكون من عزف الاله وهو ضرب المعازف على تلك الاشعار المنحرضة على القتال ويستعمل أن يكون المراد بالعزف أصوات الحرب شبيهها بعزف الرياح وهو ما سمع من دويها وفي رواية

نسا ثم بعثت التي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين قرعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشكى عثمان عندنا فرضته حتى توفي وجعلناه في أنوبة فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أمرت الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أمرت فقلت قلت لأدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله فن قال أما هو فقد جاءه والله يقين والله انى لارجو له الخير وما أدري والله وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لأزكر بعنه أحدا قالت فأخبرني ذلك ففت

فأريت لعثمان بن مظعون عنا تجزى فحنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك علمه \* حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعثت يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملوهم وقتلت سراهم في دخولهم في الاسلام \* حدثني محمد بن المنذر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فظن أروأضي وعندها اقتننا تغنيا بما تمازفت الانصار يوم بعثت فقال أبو بكر ممن مار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعهما يا بكر ان لكل قوم عيدوا وعيدنا هذا اليوم \* حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث

تعالى  
محمد  
الله  
نس  
بجة  
سنة  
دشنا  
من  
رت  
نت  
امه  
ين  
مت  
قه  
خ  
الدة  
عن  
رية  
ين  
ت  
نين  
انه  
عد  
الله  
صا  
أن  
أن  
ية  
وله  
ل  
طر  
له

خ وحديثنا صحق بن منصوراً أبان عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث فقال حدثنا أبو السباح بن زيد بن جريد الضبعي قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال المقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تزل في علو المدينة (٢٠٧) في حي يقال لهم بنوعروب وعوف

تقدمت بالقاف والذال المجهمة أي ترامت به \* الحديث الثامن (قوله) أبان عبد الصمد هوان عبد الوارث بن سعيد (قوله) في علو المدينة كل ما في جهة شجر يسمى العالية وما في جهة تهامة يسمى الساقلة وقبام من عوالى المدينة وأخذ من نزل النبي صلى الله عليه وسلم التفاوض له ولديه بالعلو (قوله) يقال لهم بنوعروب وعوف أي ابن مالك بن الأوس بن حارثة (قوله) وأبو بكر ردفه) تقدم ما فيه في الباب الذي قبله في الحديث الثامن عشر (قوله) وملا بنى النجار) أي جماعتهم (قوله) حتى أتى) أي نزل أو المراد أتى رحله (قوله) ببناء) البناء بكسر القاف وبالمدامتم من جوانب الدار (قوله) أي أبوب) هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري من بني مالك بن النجار (قوله) ثم إنه أمر) تقدم ضبطه في أوائل الصلاة (قوله) ثامنوني) أي قرروا معي ثمنه أو ساموني بثمنه تقول ثامنت الرجل في كذا إذا سامته (قوله) بجائظكم) أي بستانكم وقد تقدم في الباب قبله أنه كان مراد فاعله كان أولاً حائطاً ثم خرب فصار مراداً يؤديه قوله أنه كان فيه تمل وخرب وقيل كان بعضه يستأجره بعضه مراداً وقد تقدم في الباب الذي قبله تسمية صاحبى المكان المذكور ووقع عند موسى بن عيسى عن الزهري أنه اشتراه منسبة بعشرة دنانير وزاد الواقدي أن أبان بكر دفعها له ما عنه (قوله) فكان فيه) فصر بعد ذلك (قوله) خرب) بكسر المجهمة وفتح الراء والواو الواحدة وتقدم توجيه آخر في أوائل الصلاة فتح أوله وكسر ثانيه قال الخطابي أكتثر الراء والفتح ثم الكسر وحديثنا المخلص بكسر ثم الفتح ثم حكي احتمالات منها الخرب بضم أوله وسكون ثانيه قال هي الخروق المستديرة في الأرض والحرف بكسر الجيم وفتح الراء بعدها فامتجر فيه السيول وتما كمن من الأرض والحديد للمهلة وبالذال للمهلة أيضاً المرتفع من الأرض قال وهذا لا تقى بقوله فسويت لأنه اعمايسوى المكان المحذوب وكذا الذى جرفته السيول وأما الخراب فيبنى ويعمر دون أن يعط ويسوى (قلت) وما المانع من تسوية الخراب بأن يزال ما بقى منه ويسوى أرضه ولا ينبغى الالتفات إلى هذه الاحتمالات مع توجه الراء والجمجمة (قوله) فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنشئت) قال ابن بطال لم أجد في ندى قبور المشركين لتخذ مسجد انصاع أحد من العلماء ثم اختلقوا هل تنسب بطلب المال فأجزأه الجهور ومنعه الأوزاعى وهذا الحديث جبه الجواز لأن الشرك لا حرمة له حاولا متا وقد تقدم في المساجد البصت فيما يتعلق بها (قوله) وبالخل قطع) هو محمول على أنه لم يكن يجر ويحتمل أن يفرلكن دعت الحاجة إليه لذلك وقوله فسفوا الختل أي موضع الختل وقوله عضادته بكسر المهمله وتختصف المجهمة تفتنه عضادة وهي الخشبة التي على كتف الباب ولكل باب عضادتان وأعضاد كل شئ ما يشد جوانبه (قوله) يرتجزون) أي يقولون رجزاً وهو ضرب من الشعر على الصحيح (قوله) فأنصر الأنصار والمهاجرة) كذا رواه أبو داود وهذا المفظ وسبق ما فيه في أبواب المساجد وأصح من أجاز بيع غير المال جهده القصبة لأن المساومة وقعت مع غير المسلمين وأوجب باحتمال أنها كانت من بنى النصارى وساموهما وأشركه معهما في المساومة معهما الذى كان في حجره كما تقدم في الحديث الثاني عشر (قوله) ما) أقامة المهاجرة مكة بعد قضاء عنسكة) أي حج وأعمرة (قوله) حدثنا حاتم) هو ابن اسمعيل المدني (قوله) سمعت عمر بن عبد العزيز

قال فقام بعشره لسلة ثم أرسل إلى علي بن النجار قال فجاؤا متقلدى سبهم ففهم قال وكان في النظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رحلته وأبو بكر ردفه وملا بنى النجار حوله حتى أتى ببناء أبي أيوب قال فكان يصلى حيث أدركته الصلاة ويصلى في مراض الغنم قال ثم أنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى مسلابى النجار فجاؤا فقال بالبنى النجار ثامنوني بجائظكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله تعالى قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه تمل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنشئت وبالخراب فسويت وبالختل فقطع قال فسفوا الختل قبله المسجد قال وجعلوا عضادته حجارة قال جعلوا يتقنون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم لا خير إلا خيرة لا خير إلا خيرة فأنصر الأنصار والمهاجرة (باب) أقامة المهاجرة مكة

٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠

بعد قضاء نسكة) حديثي إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز

يسأل السائب) أى ابن يزيد (قوله ابن أخت التمر) تقدم ذكره قريبا فى المناقب النبوية  
 (قوله العلاء بن الحضرمي) اسمه عبد الله بن عماد وكان حليف بنى أمية وكان العلاء صحابيا جليلا  
 ولاء النبي صلى الله عليه وسلم البحرى وكان محباب الدعوة ومات فى خلافة عمر وماله فى البخارى  
 الا هذا الحديث (قوله ثلاث للمهاجر بعد الصدر) بقع المهملتين أى بعد الرجوع من منى  
 وقفه هذا الحديث أن الاقامة بمكة كانت حراما على من هاجر منها قبل الفتح لكن لا يعجلن  
 قصدها منهم صحيح أو عمرة أن يقسم بعد قضاء نسكه ثلاثة أيام لا يزيد عليها ولهذا رأى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بعد من خوله أن مات بمكة ويستنبط من ذلك أن اقامة ثلاثة أيام لا يخرج صاحبها  
 عن حكم المسافر وفى كلام الداودى اختصاص ذلك بالمهاجرين الاولين ولا معنى لتقسيمه بالاولين  
 قال النووي معنى هذا الحديث ان الذين هاجروا ويمرح عليهم استيطان مكة وحكى عياض  
 انه قول الجمهور وقال وأجازه لهم جماعة يعنى بعد الفتح قبل لوا هذا القول على الزمن الذى كانت  
 الهجرة المذكورة واجبة فيه قال واقف الجميع على أن الهجرة قبل الفتح كانت واجبة عليهم  
 وان سكنى المدينة كان واجبا لضرورة النبي صلى الله عليه وسلم ومواساة بالنفس وأما غير  
 المهاجرين فنجوز له سكنى أى بلد أو رسوا مكة وغيرها بالاتفاق انتهى كلام القاضى ويستحق  
 من ذلك أن ذن له النبي صلى الله عليه وسلم بالاقامة فى غير المدينة واستدل به هذا الحديث على  
 أن طواف الوداع عبادة مستقلة ليست من مناسك الحج وهو أصبح الوجهين فى الذهب له قوله  
 فى هذا الحديث بعد قضاء نسكه لان طواف الوداع لا اقامة بعده ومضى أقام بعده خرج عن كونه  
 طواف الوداع وقد سماه قبله فاضيا لمناسك الحج فطواف الوداع عن أن يكون من مناسك الحج  
 واقته اعلم وقال القرطبي المراد بهذا الحديث من هاجر من مكة الى المدينة لنصر النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولا يعنى به من هاجر من غيرها لانه خرج جوابا عن سؤالهم لما تخرجوا من الاقامة بمكة  
 إذ كانوا قد تروا كونه الله تعالى فأجابهم بذلك واعلمهم أن اقامة الثلاث ليس باقامة قال والخلاف  
 الذى اشار اليه عياض كان فى من مضى وهل يبنى عليه خلاف فمن قرئ به من موضع يخاف  
 أن يفترقه فى دينه فهل له أن يرجع اليه بعد انقضاء تلك الفتنة يمكن ان يقال ان كان تركها لله  
 كما فعله المهاجرون فليس له أن يرجع لمنى من ذلك وان كان تركها فخراريدته ليس له ولم يقصد  
 الى تركها هذا انتهى الرجوع الى ذلك انتهى وهو حسن متجه الا انه خص ذلك بمن تركها وما  
 أودر ولا حاجة الى تخصيص المسئلة بذلك والله اعلم ﴿قوله باب التاريخ﴾ قال  
 الجوهري التاريخ تعريف الوقت والتورى بمنسله تقول أرخت وورخت وقيل اشتقاقه من  
 الارخ وهو الاتى من بقر الوحش كأنه شئ يحدث كيجحد الولد وقيل هو معرب ويقال أول  
 ما أحدث التاريخ من الطوفان (قوله من أين أرخوا التاريخ) كأنه بشر الى اختلاف فى ذلك  
 وقد روى الحاكم فى الاكسيل من طريق ابن جرير عن أبي سلمة عن ابن شهاب الزهري ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمر بالتاريخ فكتب فى ربيع الاول وهذا معضل والمنهور  
 خلافه كما سأتى وان ذلك كان فى خلافة عمر وأفاذ السهيل ان الصحابة أخذوا التاريخ  
 بالهجرة من قوله تعالى المسجد أسس على التقوى من أول يوم لانه من المعلوم انه ليس أول الايام  
 مطلقا فحين انه أضيف الى شئ مضمهر وهو أول الزمن الذى عرف فيه الاسلام وعبدية النبي

يسأل السائب ابن أخت التمر  
 ما سمعت فى سكنى مكة قال  
 سمعت العلاء بن الحضرمي  
 قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثلاث للمهاجر  
 بعد الصدر (باب التاريخ) \*  
 من أين أرخوا التاريخ

٢٩٣٤

تحفة

٤٧٢٨

حدثنا عبد الله بن مسلمة  
 حدثنا عبد العزيز بن أبيه  
 عن سهل بن سعد قال  
 ما عدوا من مبعث النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولا من  
 وفاته ما عدوا الا من مقدمه  
 المدينة \* حدثنا مسدد  
 حدثنا يزيد بن زريع حدثنا  
 معمر بن الزهري عن عروة  
 عن عائشة رضی الله عنها

٢٩٢٥

تحفة

٩٦٦٥٠

صلى الله عليه وسلم ربه آمنا وابتدأنا المسجد فوافق رأى الصحابة ابتداء التاريخ من ذلك اليوم  
 وفهمنا من فعلهم ان قوله تعالى من أول يوم أول أيام التاريخ الاسلامي كذا قال والمتأدريان  
 معنى قوله من أول يوم أى دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة والله أعلم **قوله**  
 حدثنا عبد العزيز بن أبي ابن أبي حازم سلمة بن دينار **قوله** ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم في رواية الحالكيم من طريق مصعب الزبيري عن عبد العزيز بن رخطا الناس العدم لم يعدوا  
 من مبعثه ولا من قدمه المدينة وإنما عدوا من وفاته قال الحالكيم وهو وهم ثم ساقه على  
 الصواب بلطف ولا من قدمه المدينة وإنما عدوا من مقدمه المدينة والمراد بقوله أخطأ الناس العدم  
 أى أغفلوه وتركوه ثم استدركوه ولم يردان الصواب خلاف ما عملوا ويحتمل ان يريدوه وكان يرى  
 ان ابتداء من المبعث أو الوفاة أولى واتجاه لكن الراجح خلافه والله أعلم **قوله** مقدمه أى  
 زمن قدمه ولم يرد شهر قدمه لان التاريخ انما وقع من أول السنة وقد أبدى بعضهم بالابتداء  
 بالهجرة متناسبة فقال كانت القضايا التي اتفقت له ويمكن ان يؤرخ بها أربعة ولده وسبعته  
 ويحبره وفاته فرجع عندهم جعلها من الهجرة لان المولد والمبعث لا يتناول واحد منهما من  
 النزاع في تعيين السنة واما وقت الوفاة فأعرضوا عنه لما لم يقع بذكره من الاسف عليه فالتخصر  
 في الهجرة وإنما أخره من ربيع الاول الى الحرم لان ابتداء العزم على الهجرة كان في الحرم  
 اذ البعثة وقعت في الثمانين اى هجرة وهي مقدمه الهجرة فكان اول هلال استتمت بعد البعثة  
 والعزم على الهجرة هلال الحرم فناسب ان يجعل مبتدأ وهذا أقوى ما وثقت عنه من مناسبة  
 الابداء الحرم وذكره واثى سبب عمل عمر التاريخ ابتداء منها ما أخرجه ابن نعيم الفضل بن دكين في  
 تاريخه وهو من طريقه الحالكيم من طريق الشعبي ان ابا موسى كتب الى عمرانه يا بني انا منك  
 كتب ليس لها تاريخ فيجمع عمر الناس فقال بعضهم أرخ بالمبعث وبعضهم أرخ بالهجرة فقال  
 عمر الهجرة فرقته بين الحق والباطل فأرخوا بها وذلك سنة سبع عشرة فلما اتفقوا قال بعضهم  
 ادوا رمضان فقال عمر بل بالحرم فانه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه وقيل أول من  
 أرخ التاريخ يعلى بن امية حيث كان باليمن أخرجه أحمد بن حنبل باسناد صحيح لكن فيه انقطاع  
 بين عمرو بن دينار ويعلى وروى احمد وابوعروبة في الاوائل والبخارى في الادب والحالكيم من  
 طريق ميون بن مهران قال رفع له رصك بخلافه شعبان فقال اى شعبان المانى الذى  
 نحن فيه والا لاقى ضعو الناس شيئا يعرفونه فذكر نحو الاول وروى الحالكيم عن سعيد  
 ابن المسيب قال جمع عمر الناس فإلهم عن أول يوم يكتب التاريخ فقال على من يوم هاجر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك ففعله عمرو بن ابى خزيمة من طريق ابن  
 سيرين قال قدم رجل من اليمن فقال رأيت باليمن شيئا يسمونه التاريخ يكتبونه من عام كذا  
 وشهر كذا فقال عمر هذا حسن فأرخوا فلما جمع على ذلك قال قوم أرخوا للمولد وقال قائل  
 للمبعث وقال قائل من حين خرج مهاجرا وقال قائل من حين نوى فقال عمر أرخوا من خروجه  
 من مكة الى المدينة ثم قال بأى شهر نبدأ فقال قوم من رجب وقال قائل من رمضان فقال عثمان  
 أرخوا الحرم فانه شهر حرام وهو أول السنة ومنصرف الناس من الحج قال وكان ذلك سنة  
 سبع عشرة وقيل سنة ست عشرة في ربيع الاول فاستقدنا من مجموع هذه الآثار ان الذى

قالت فرضت الصلاة كعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعاً ورت صلاة السفر على الاولى \* تابعه عبد الرزاق عن معمر \* (باب قول النبي صلى الله (١٠) عليه وسلم اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ومم ثبتم لمن مات بمكة) \* حدثنا يحيى بن قزعة

حدثنا ابراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه قال قال عادي النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض أشفت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ من الوجع ما ترى وأنا ذومال ولا يرئني الا انا حتى واحدة أفأصدق بئلي ما لي قال لا قال فأصدق بشرطه قال لا قال الثلث والثالث كثير انك اتذر ورتك أعنفه خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس

تغ \* قال أحمد بن يونس عن ابراهيم ان تذر ورتك ولست يتناق نفقة تبغى بها وجه الله الا أجر له الله ما حتى القمة تجعلها في امر أنك قلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملنا يتبع به وحده الله الا ازددت به يد رغبة وعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضربك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تذرهم على أعقابهم لكن البأس سعد بن خولة يرفي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة \* وقال أحمد بن يونس وموسى عن ابراهيم ان تذر ورتك \* (باب كيف أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه

أشار بالمحرم عمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم **قوله** فرضت الصلاة كعتين أى بمكة وقوله تركت أى على ما كانت عليهن من عدم وجوب الزائد بخلاف صلاة الحاضر فانها زيدت في ثلاث منها ركعتان فالعنى أقوت صلاة السفر على جواز الانعام وان كان الاحب القصر وقد تقدم ما فيمن الاشكال في أول كتاب الصلاة **قوله** تابعه عبد الرزاق عن معمر) وصله الاسعيلي من طريق فياض بن زهير عن عبد الرزاق بلفظه وذكر ابن جرير عن الواقدي أن الزيادة في صلاة الحاضر كانت بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر واحد قال وزعم أنه لا خلاف بين أهل الحجاز في ذلك **قوله** ما **س** قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ومم ثبتم لمن مات بمكة) يتخفف التحية وهو عطف على قول والمرثية بتبديدها حسن الميت والمراد هنا التوجه له لكونه مات في البلد التي هاجر منها وقد تقدم بيان الحكمة في ذلك قبل باب **قوله** ورتك) كذلك كثير وللكتيبين والقابسي ذريتك ورواية الجماعة أولى لان هذه اللفظة قد بين البخاري انها غير يحيى بن قزعة شيخي هنا **قوله** ولست بتاق) كذا هنا للكتيبين يمتفق وهو الصواب **قوله** ١ ان مات بمكة) هو بفتح الهمزة لتلليل وأغرب الداودي فتدفعه فقال ان كان بالفخ فيه دلالة على أنه أقام بمكة بعد الصدم من هجرتهم مات وان كان بالكسر ففيه دليل على أنه قبل له انه يريد التكف بعد الصدر فخشي عليه أن يذكر له أنه بمكة **قلت** والمضبوط المحفوظ بالفتح لكن ليس فيه دلالة على أنه أقام بعد حجة لان السياق يدل على انه مات قبل الحج والله أعلم **قوله** وقال أحمد بن يونس وموسى عن ابراهيم) يعنى ابن سعد أن تذر ورتك أماروا به أحمد بن يونس فأخرجها المصنف في حجة الوداع في آخر المغازي واما روايته موسى وهو ابن اسمعيل فأخرجها المؤلف في الدعوات **قوله** ما **س** كيف أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه) تقدم في مناقب الانصار باب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار قال ابن عبد البر كانت المواخاة من بين مرة بين المهاجرين خاصة وذلك بمكة ومرة بين المهاجرين والانصار فهي المقصودة هنا وذكر ابن سعد بأسناد الواقدي الى جماعة من التابعين قالوا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أتى بين المهاجرين من وآخى بين المهاجرين والانصار على المواسة وكانوا يتوارثون وكانوا عمن نفسا بعضهم من المهاجرين وبعضهم من الانصار وقيل كذلك كانوا مائة فلما نزلوا الارحام بطلت الموارث بينهم تلك المواخاة **قلت** وسيأتى في الفرائض من حديث ابن عباس لما قدم المدينة كان يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رجمه بالاخوة التي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فوات وعند أحمد من روايته عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه قال السهلي أخى بين أصحابه ليذهب عنهم وحشة الغربة ويتأنسوا من مفارقة الاهل والعشرة ويشذبهم أرربعض فلما عز الاسلام واجتمع الشمل وذممت الوحشة أبطل الموارث وجعل المؤمنين كلهم اخوة وانزل اما المؤمنين اخوة يعنى في التوادد وشمول الدعوة واختلفوا في ابتدائها فقتل بعد الهجرة بجمعة أشهر وقيل بتسعة وقيل وهو بيتي المسجد وقيل قبل بثائه وقبل بسنة وثلاثة أشهر قبل بدر وعند ابن سعد في شرف المصطفى كان الاخاء بينهم في المسجد وذكر محمد بن اسمعيل المواخاة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة بعد ان هاجرنا ثم أخوين ثم أخوين فكان

(١) قوله ان مات بمكة هكذا في النسخ التي يابى تناولها في نسخة المتن الصحيحة وكتب عليها القسطلاني ان توفي ود كراني ذرأت توفي في المضارع فلهل هذه رواية له اه



وقال عبد الرحمن بن عوف أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قلنا من المدينة

(١) قوله تراخت كافي أبي الدرداء وسلمان إلى آخر القولة) هكذا في نسخة وفي نسخة أخرى بعد قوله تراخت مائنه كافي البيهقي وبلال وأبو ربيعة وأخوين وأبو عبيدة وسعدان معاً أخوين قلت وفي هذا نظر لان (١١١) في صحيح مسلم من رواية ثابت بن

أنس أتى بيني وبين عبيدة وأبي طلحة انتهى قال وعبد الرحمن ابن عوف وسعد بن الربيع أخوين والربيع وسليمة أخوين قال ابن سعد أتى من الانصار وفسر بعتبان ويمكن أن يكون أخوته له (١) تراخت كافي أبي الدرداء وسلمان ومصعب بن عمير وأبو أيوب أخوين وأبو جندب بن عتبة وعبد بن بشر أخوين ويقال بل عبار وثابت بن قيس لأن حديثه انما سلم زمان أحد وأبوذر والمذنب بن عمرو وأخوين وتعبق بأن بأذر تأخرت هجرته والجبواب كافي جعفر وشاطب بن أبي بلعنه وعمرو بن ساعدة أخوين وسلمان وأبو الدرداء أخوين وقعبق بن اناسلامه وكذا أبو الدرداء والجبواب ما تقدم في جعفر وسكان ابتدءوا المؤاخاة أوائل قدومه المدينة واستمر يجدها بحسب من يدخل في الاسلام أو يخرج من المدينة والاخاء بين سلمان وأبي الدرداء صحيح كافي الباب وعند ابن سعد وأخيه بين أبي الدرداء وعوف بن مالك وسندته ضعيف والمعتمد ما في الصحيح وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع مذكور في هذا الباب وسمي ابن عبد البر جماعة آخرين وأنكر ابن تيمية في كتاب الرد على ابن المطهر الرافضي المؤاخاة بين المهاجرين وخصوصاً مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم لعلي قال لان المؤاخاة شرعت لافراق بعضهم وبعضاً لمتاقف قلوب بعضهم على بعض فلامعنى مؤاخاة النبي لاحد منهم والمؤاخاة مهاجرى للمهاجرى وهذا رد للنص بالقباس واغفال عن حكمة المؤاخاة لان بعض المهاجرين كان أقوى من بعض المال والعشيرة والقوى فأتى بين الأعلى والادنى ليرتقى الادنى بالأعلى ويستعين الأعلى بالادنى وهذا تظهر مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم لعلي لأنه هو الذى كان يقوم به من عهد الصامن قبل البعثة واستمر وكذا مؤاخاة حذرة وزيد بن حارثة لان زيدا مولاهاهم فقد ثبتت اخوتهما وهما من المهاجرين وسما في في عمرة القضاء قول زيد بن حارثة ان بنت حذرة بنت أختي وأخرج الحاكم وابن عبد البر بسند حسن عن أبي الشعثاء عن ابن عباس أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين الزبير وابن مسعود وهما من المهاجرين (قلت) وأخرجه للضيايف المختارة من العجيب الكبير للطبراني وابن تيمية بصريحان احاديث المختارة أصح وأقوى من احاديث المستدرک وقصة المؤاخاة الاولى أخرجها الحاكم من طريق جمع بن عمير عن ابن عمراً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين طلحة والزبير وبين عبد الرحمن بن عوف وعمان وذكر جماعة قال فقال علي يارسول الله انك آتيت بين أصحابك ثم أتيتني قال أنا أولئك وإذا انضم هذا إلى ما تقدم فتقوى به وقد تقدم في باب الكفاية قبيل كتاب الزكاة الكلام على حديث لاحد في الاسلام يعاين عن الاعادة وقد سبق كلام السهلي في حكمة ذلك الميراث وسياق في الفرائض حديث ابن عباس كان المهاجرون لما قدموا المدينة ثبث المهاجرى الانصارى دون ذوى رحمة للاخوة \* الحديث الاول (قوله) وقال عبد الرحمن بن عوف أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع) هو طرف من حديث تقدم

هو وعلى أخوين وحذرة وزيد بن حارثة أخوين وجعفر بن أبي طالب ومعاذ بن جبل أخوين وتعقبه ابن هشام بأن جعفر كان ثوباً ثدياً لحبشة وفي هذا نظر وقد تقدم ووجهها العماد بن كثير بأنه أرصد له لاخوته حتى يقدم وفي تفسير سيد أختي بين معاذ بن مسعود وأبو بكر وخارجة بن زيد أخوين وعمرو وعتبان بن مالك أخوين وقد تقدم في أوائل الصلاة قول عمر سكان إلى أخ من الانصار وفسر بعتبان ويمكن أن يكون أخوته له (١) تراخت كافي أبي الدرداء وسلمان ومصعب بن عمير وأبو أيوب أخوين وأبو جندب بن عتبة وعبد بن بشر أخوين ويقال بل عبار وثابت بن قيس لأن حديثه انما سلم زمان أحد وأبوذر والمذنب بن عمرو وأخوين وتعبق بأن بأذر تأخرت هجرته والجبواب كافي جعفر وشاطب بن أبي بلعنه وعمرو بن ساعدة أخوين وسلمان وأبو الدرداء أخوين وقعبق بن اناسلامه وكذا أبو الدرداء والجبواب ما تقدم في جعفر وسكان ابتدءوا المؤاخاة أوائل قدومه المدينة واستمر يجدها بحسب من يدخل في الاسلام أو يخرج من المدينة والاخاء بين سلمان وأبي الدرداء صحيح كافي الباب وعند ابن سعد وأخيه بين أبي الدرداء وعوف بن مالك وسندته ضعيف والمعتمد ما في الصحيح وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع مذكور في هذا الباب وسمي ابن عبد البر جماعة آخرين وأنكر ابن تيمية في كتاب الرد على ابن المطهر الرافضي المؤاخاة بين المهاجرين وخصوصاً مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم لعلي قال لان المؤاخاة شرعت لافراق بعضهم وبعضاً لمتاقف قلوب بعضهم على بعض فلامعنى مؤاخاة النبي لاحد منهم والمؤاخاة مهاجرى للمهاجرى وهذا رد للنص بالقباس واغفال عن حكمة المؤاخاة لان بعض المهاجرين كان أقوى من بعض المال والعشيرة والقوى فأتى بين الأعلى والادنى ليرتقى الادنى بالأعلى ويستعين الأعلى بالادنى وهذا تظهر مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم لعلي لأنه هو الذى كان يقوم به من عهد الصامن قبل البعثة واستمر وكذا مؤاخاة حذرة وزيد بن حارثة لان زيدا مولاهاهم فقد ثبتت اخوتهما وهما من المهاجرين وسما في في عمرة القضاء قول زيد بن حارثة ان بنت حذرة بنت أختي وأخرج الحاكم وابن عبد البر بسند حسن عن أبي الشعثاء عن ابن عباس أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين الزبير وابن مسعود وهما من المهاجرين (قلت) وأخرجه للضيايف المختارة من العجيب الكبير للطبراني وابن تيمية بصريحان احاديث المختارة أصح وأقوى من احاديث المستدرک وقصة المؤاخاة الاولى أخرجها الحاكم من طريق جمع بن عمير عن ابن عمراً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين طلحة والزبير وبين عبد الرحمن بن عوف وعمان وذكر جماعة قال فقال علي يارسول الله انك آتيت بين أصحابك ثم أتيتني قال أنا أولئك وإذا انضم هذا إلى ما تقدم فتقوى به وقد تقدم في باب الكفاية قبيل كتاب الزكاة الكلام على حديث لاحد في الاسلام يعاين عن الاعادة وقد سبق كلام السهلي في حكمة ذلك الميراث وسياق في الفرائض حديث ابن عباس كان المهاجرون لما قدموا المدينة ثبث المهاجرى الانصارى دون ذوى رحمة للاخوة \* الحديث الاول (قوله) وقال عبد الرحمن بن عوف أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع) هو طرف من حديث تقدم

وعبد الرحمن بن عوف فقال علي يارسول الله انك آتيت بين أصحابك ثم أتيتني قال أنا أولئك وفي زيادات المغازى عن نونس بن بكرة عن السمرقندي عن القاسم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين أصحابه اخوة كانوا يراون حتى أنزل الله آية الميراث وقد تقدم في الفرائض حديث ابن عباس كان المهاجرون لما قدموا المدينة ثبث المهاجرى الانصارى دون ذوى رحمة للاخوة الحديث الاول اه

٢٢٧  
٨١٦٦  
٥٧٥

وقال أبو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء \* حدثنا محمد بن يوسف حدثنا شمس بن عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري  
فرض عليه أن يخاصمه  
أهل وماله فقال عبد الرحمن  
بارك الله لك في أهالك ومالك  
دلى على السوق فرجح شيئاً  
من أقط ومن فرأه النبي صلى  
الله عليه وسلم بعد أيام وعليه  
وضرم من صفة فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ميم  
يا عبد الرحمن قال يا رسول  
الله تزوجت امرأه من  
الانصار قال فما سقت فيها  
فقال وزن نواة من ذهب  
فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أولو لم يشاة (باب) \*  
حدثني محمد بن عمر بن بشر  
ابن الفضل حدثنا حميد  
عن أنس ابن عبد الله بن سلام  
بلغه مقدم النبي صلى الله  
عليه وسلم المدينة فأتاه بسأله  
عن أشياء فقال اني سألتك عن  
ثلاث لا يعلمهن الانبياء ما أول  
أشراط الساعة وما أول  
طعام يأكله أهل الجنة  
وما بال الولد يترع الى أبيه  
أولى أمه قال أخبرني به  
جبريل أتفا قال ابن سلام  
ذالك عدواً لهم ومن الملائكة  
قال أما أول أشراط الساعة  
فان تحشرهم من المشرق  
الى المغرب وأما أول طعام  
يأكله أهل الجنة فزيادة  
كبد الحوت وأما الولد فاذا

٢٢٨  
٧١٦٦  
٥٧٥

موصوفاً في أوائل البوع من طريق ابراهيم بن سعد بن أبيه وهو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدم المدينة آخى النبي صلى الله عليه وسلم  
بين وبين سعد بن الربيع فقال سعد اني أكثر الانصار مالاً فاقامت مالي الحديث وظن الشيخ  
عماد الدين بن كثير ان البخاري أشار بهذا التعليق الى حديث أنس فقال قصة عبد الرحمن لا تعرف  
مسندة عنه وإنما أسندها البخاري وغيره عن أنس قال فعل البخاري أراد أن أنسا اجملها عن  
عبد الرحمن بن عوف انتهى (١) والذي ادعاه مردود لثبوته في الصحيح \* الحديث الثاني (قوله)  
وقال أبو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء \* هو طرف من حديث  
وصله بتأمله في كتاب الصيام والغرض منه التنبه على تسمية من وقع الاخاء بينهم من المهاجرين  
والانصار فذكر هذا والذي بعده من اخاء سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف ولمسلم بن طريق  
ثابت عن أنس آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أبي طلحة وأبي عبيدة وتقدم في الإيمان حديث  
عمر كان في أخ من الانصار وكان تناوب النزول وذكر ابن ابي عمير بن مالك وكان أبو بكر  
الصديق وحارثه بن زيدا نحو بن فهاذ كره ابن ابي عمير أيضاً \* الحديث الثالث حديث أنس  
في قصة اخاء سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف وسيأتي شرحه في كتاب التكاثر \* (قوله)  
بنا كذا لهم بغير ترجمة وهو كالنصل من الباب الذي بعده ولعله كان بعده (قوله) عن  
أنس \* شرحه الاسماعيل فقال في رواية له عن حميد حدثنا أنس أخرجهما عن ابن خزيمة عن  
محمد بن عبد الأعلى عن بشر بن الفضل (قوله) ان عبد الله بن سلام بلغه تقدمه سان ذلك في باب  
مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة من وجه آخر (قوله) ذالك عدواً لهم ومن الملائكة سيأتي  
شرح هذا في تفسير سورة البقرة (قوله) أما أول اشراط الساعة فان تحشرهم من المشرق الى  
المغرب في رواية عبد الله بن بكر عن حميد في التفسير تحشر الناس وسيأتي الكلام على ذلك  
مستوفى في آخر كتاب الرقاق (قوله) وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت  
الزيادة هي القطعة المنفردة المتعلقة في الكبد وهي في اللحم في غاية اللذة ويقال انها فأنعام  
واهرأة ووقع في حديث ثوبان ان تحفتم حين يدخلون الجنة فزيادة كبد التون والتون هو الحوت  
ويقال هو الحوت الذي عليه الارض والاشارة بذلك الى نفاذ الدنيا في حديث ثوبان فزيادة وهي  
انه يخرلهم عقب ذلك تون الجنة الذي كان يأكل من اطرافها وشراهم عليه من عين تسمى  
سليلاً وذكر الطبري من طريق النخلك عن ابن عباس قال ينطح الثور الحوت بقرنه فتأكل منه  
كبد الجنة ثم يحيا فيحشر الثور بذيته فيأكلونه ثم يحيا فيحشر ان كذلك وهذا منقطع ضعيف  
(قوله) وأما الولد في رواية الفزاري عن حميد في ترجمة آدم وأما شبه الولد (قوله) فاذا سبق  
ماء الرجل وفي رواية الفزاري فان الرجل اذا غشى المرأة فبقيها مؤثمة (قوله) يترع الولد بالنصب  
على المتعولة أي جذبته اليه وفي رواية الفزاري كان الشبهه ووقع عند مسلم من حديث  
عائشة اذا اعلماء الرجل ماء المرأة أشبهه واعلماء المرأة ماء الرجل أشبهه أخواله  
ونحوه للبراز عن ابن مسعود وفيه ماء الرجل أبيض غليظ وماء المرأة أصفر رقيق فأبهما أعلى

سبق ماء الرجل ماء المرأة سبقت  
الولد واذا سبق ماء المرأة سبقت  
قال الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله  
قله والذي ادعاه الى آخره كذا في نسخة وفي أخرى قلت وطريق عبد الرحمن من غير طريق أنس والله المستعان  
(١)



ميون بن يامين وكان رأس اليهود والى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابعت اليهم  
 فاجعلني حكما فانهم يرجعون الى قادخلة داخلنا ثم ارسلى اليهم فاقوموا فطوبوه فقتلوا اختاروا رجلا  
 يكون حكما بيني وبينكم قالوا قد رضينا ميون بن يامين فقال اخرج اليهم فقال اشهد انه رسول  
 الله فاقبوا ان يصدقوه وذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم وادع اليه وادع اليه وادع اليه  
 وامتنعه وامن اتباعه فكتب بينهم كتابا وكانوا ثلاث قبائل قينقاع والنضير وقرظلة فقتل  
 الثلاثة العساة طائفة بعد طائفة فمن علي بن قينقاع واجلي بن النضير واستأصل بنى قرظلة  
 وسياتي بيان ذلك كله مفصلا ان شاء الله تعالى وذكر ابن اسحق ايضا عن الزهري سمعت رجلا  
 من مزينة يحدث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال احبار يهود اجتمعوا في بيت المدارس حين  
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقالوا غدا نطلقوا الى هذا الرجل فسأوه عن حد الزاني  
 فذكر الحديث **قوله** هادوا صاروا يهودا وما قوله هادنا تانا هادنا **قوله** قال ابو عبيدة في قوله  
 تعالى ومن الذين هادوا سمعون للكذب هو هانم الذين تودوا وفاروا يهودا وقال في قوله  
 تعالى انا هدنا اليك أي تانا اليك ثم ذكر فيه خمسة آحاد **قوله** هو ان خالد  
 ومحمد هو ابن سيرين والاسناد كله بصريون **قوله** لو آمن بنى عشرة من اليهود لا من بنى اليهود في  
 رواية الاسماعيلي لم يبق يهودي الا سلم وكذا أخرجه ابو سعيد في شرح المصطفى وزاد في آخره  
 قال قال كعب بن الأشرف الذي سماه الله في سورة المائدة فعمل هذا الفلاد عشرة متخصصة والافقد آمن  
 به أكثر من عشرة وقيل المعنى لو آمن بنى في الزمن الماضي كل من الذي قبل قدوم النبي صلى الله  
 عليه وسلم المدينة أو حال قدومه والذي يظهر أنهم الذين كانوا حينئذ وساع في اليهود ومن عداهم  
 كان يعالهم فلم يسلم منهم الا القليل كعبد الله بن سلام وكل من المشهورين بالرياسة في اليهود  
 عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ومن بنى النضير أو باسرن أو خطب وأخوه حبي بن أخطب  
 وكعب بن الأشرف ورافع بن أبي الحقيق ومن بنى قينقاع عبد الله بن حنيف وفخاخص ورفاعة  
 ابن زيد ومن بنى قرظلة الزبير بن باطيا وكعب بن أسد وشمويل بن زيد فهوؤلاء لم يثبت اسلام أحد  
 منهم وكان كل منهم رئيسا في اليهود ولو أسلم لاتبه جماعة منهم فيحتمل أن يكونوا المراد وقد روى  
 أبو نعيم في الدلائل من وجه آخر الحديث بلفظ لو آمن بنى الزبير بن باطيا وذوهم من رؤساء يهود  
 لا أسلموا كلهم وأغرب السهيلي فقال لم يسلم من أحبار اليهود الا اثنتان يعني عبد الله بن سلام  
 وعبد الله بن صوربا كذا قال ولم أر لعبد الله بن صوربا اسلاما من طريق صحيحة وانما نسبه  
 السهيلي في موضع آخر لتفسير النقاش وسأيت في باب أحكام أهل الذمة من كتاب الحمار بين شي  
 يتعلق بذلك ووقع عند ابن حبان قصة اسلام جماعة من الاحبار كزيد بن سعنة مطولا وروى  
 السهيلي أن يهودا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة يوسف فخا ومعه نفر من اليهود فأسلموا  
 كلهم لكن محتمل أن لا يكونوا أحبارا وحديث ميون بن يامين قد تقدم في الباب وأخرج يحيى  
 ابن سلام في تفسيره من وجه آخر عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة هذا الحديث فقال قال كعب  
 انما الحديث اثنا عشر لقول الله تعالى ويثمننا منهم اثني عشر نفقا فسكت أبو هريرة قال ابن  
 سيرين أبو هريرة عندنا أولى من كعب قال يحيى بن سلام وكعب أيضا صدوق لأن المعنى عشرة  
 بعد الاثني وهما عبد الله بن سلام وخيريق كذا قاله وهو معنوي الحديث الثاني

٢٩٤١

م  
تحفة

٩٤٩٩

هادوا صاروا يهودا وما  
 قوله هادنا تانا هادنا  
 \* حدنا مسلم بن ابراهيم  
 حدنا ساقرة عن محمد عن  
 أبي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لو آمن بنى  
 عشرة من اليهود لا من  
 بنى اليهود

وحدثني أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني حدثنا جادين أسامة أخبرنا أبو عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وإذا أناس من اليهود يعظون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه فأمر بصومه \* حدثنا يزيد بن أيوب حدثنا (٢١٥) هشيم حدثنا أبو بشر عن سعد بن جبير عن ابن عباس رضي

**قوله** حدثنا أحمد أو محمد بن عبيد الله بالصغير وفي رواية السرخسي والمثلي ابن عبد الله مكرو الأول أصح وأظهر وأسلم جده سهيل وهو الغداني بضم المجهية وتخفيف المهملة شك البخاري في اسمه هنا وقد ذكره في التاريخ فحين اسمه أحد بغير شك **قوله** عن أبي موسى وقع لبعضهم عن أبي مسعود وهو غلط **قوله** دخل النبي في رواية الكشمي في قدم وقد تقدم الكلام عليه في الصيام \* الحديث الثالث حدث ابن عباس في المعنى **قوله** لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء استشكل هذا لأن قدمه صلى الله عليه وسلم إنما كان في ربيع الأول وأوجب احتمال أن يكون بذلك تأخر إلى أن دخلت السنة الثانية قال بعض المتأخرين يحتمل أن يكون صامهم كل عام بحساب الأشهر الشمسية فلا يمنع أن يقع عاشوراء في ربيع الأول ويرتفع الأشكال بالكلمة هكذا ذكره ابن القيم في الهدي قال وصيام أهل الكتاب إنما هو بحساب سير الشمس (قلت) وما دعاهم برفع الأشكال بحسب لانه لا يزم منه اشكال آخر وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر المسلمان أن يصوموا عاشوراء بحساب المعروف من حال المسلمان في كل عصر في صيام عاشوراء أنه في الحرم لا في غيره من الشهور نعم وجدت في الظهري باسناد جيد عن زيد بن ثابت قال ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقولون إنما كان يوم استقر فيه الكعبة ونقلت فيه الحنيفة وكان يدور في السنة وكان الناس يأبون فلان اليهودي يسألونه فلما مات أو زيد بن ثابت فسألوه فعلى هذا فطريق الجمع أن تقول كان الاصل فيه ذلك فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصيام عاشوراء رده الى حكم شرعه وهو الاعتبار بالاهل فأتخذ أهل الاسلام بذلك لكن في الذي ادعاهم أن أهل الكتاب يبنون صومهم على حساب الشمس نظر فان اليهود لا يعتبرون في صومهم الا بالاهل الذي شاهدناهم منهم فيحتمل أن يكون فهم من كان يعتبر الشهر بحسب الشمس لكن لا وجود له الا كما انقضى الذين أخبر الله عنهم يقولون عزير ان الله تعالى الله عن ذلك وفي الحديث اشكال آخر سبق الجواب عنه في كتاب الصيام **قوله** فأمر بصومه في رواية الكشمي هي أم أمر بصومه \* الحديث الرابع حدث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره أي يرخيه **قوله** (١) عن عبد الله بن عبد الله هذا هو المحفوظ عن الزهري ورواه مالك في اللوط عن الزهري مرسلًا يدكر من فوقه وأغرب جادين خالد ورواه عن مالك عن الزهري عن أسس قال أمد بن حنبل أخطأه جادين خالد المحفوظ عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس **قوله** (٢) ثم يرفقون بفتح أوله وضم ثلثه **قوله** ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه بفتح الفاء والراء الخفيفة وقد شرحه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على أنه صلى الله عليه وسلم كان يوافق أهل الكتاب إذا حلقوا عبدة الأوثان أخذًا بأخف الامرين فلما فتح مكة ودخل عبدة الأوثان في الاسلام رجع الى مخالفة باقي الكفار وهو أهل الكتاب \* الحديث الخامس حدث ابن عباس قال هم أهل الكتاب جزؤهم أجزاء

٣٦٤٤ م سن تحفة ٥٨٣٦

٥٣٦٤ م سن تحفة ٥٤٣٥

(١) قوله عن عبد الله هكذا في النسخ ونسخة المتن التي كتب عليها القسطلاني أخبرني عبد الله (٢) قوله ثم يرفقون هكذا في النسخ والذي في المتن وكان المشركون يرفقون

٢٩٤٦

تحفة

٤٤٩٧

\*(باب اسلام سلمان الفارسي)\*  
 رضي الله تعالى عنه \*  
 حدثنا الحسن بن عمر بن  
 شقيق حدثنا معمر قال ابي  
 ح وحدثنا أبو عثمان عن  
 سلمان الفارسي أنه تداوله  
 بضعة عشر من رب الرب  
 \* حدثنا محمد بن يوسف  
 حدثنا إسحاق بن عوف عن  
 أبي عثمان قال سمعت سلمان  
 رضي الله عنه يقول أنا من  
 رام هرمز \* حدثنا الحسن  
 بن مديكر حدثنا يحيى بن  
 حماد أخبرنا أبو عروثة عن  
 عاصم الاحول عن أبي عثمان  
 عن سلمان قال فترة بين  
 عيسى ومحمد صلى الله عليه  
 وسلم ستائة سنة

٢٩٤٧  
 تحفة  
 ٤٤٩٨  
 ٥٥٥٩

بعضه وكفر وابعضه زاد الكشميني يعني قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين  
 ﴿قوله باب اسلام سلمان الفارسي﴾ تقدمت ترجمته في البيوع وقوله قال ابي  
 هو سليمان بن طرخان التيمي وأبو عثمان هو النهدي ﴿قوله تداوله بضعة عشر من رب الرب﴾ أي  
 من سيد الى سيد وكانه لم يبلغه حديث أبي هريرة النبي عن اطلاق رب على السيد وقدم  
 في البيوع وقد تقدم تفسير البضع وأنه من الثلاث الى العشر على المشهور وذكر ابن حبان  
 والحاكم من طريق ابن عباس عن سلمان في قصته انه كان ابن ملك وأنه خرج في طلب الدين هاربا  
 وأنه انتقل من عابد الى عابد الى أن قدم يثرب وقد تقدم في الشرا من المشركين من كتاب البيوع  
 كيفية اسلام سلمان وسكانته الذي كان في رقبة على غرس الودي وزعم الداودي أن ولا سلمان  
 كان لاهل البيت لانه أسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم فكان ولاؤه وتقصه ابن التين بأنه ليس  
 مذهب مالك قال والذي كاتب سلمان كان مستحقا لولا انه كان مسلمانا كان كافرا فولاؤه  
 للمسلمين (قلت) وفاته من وجوه الرد عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يورث فلا يورث عنه  
 الولاء أيضا فان قلنا بولاؤه الاسلام على تقدير التنزل ﴿قوله أنا من رام هرمز﴾ في رواية بشر بن  
 المفضل عن عوف بالفظ أنا من أهل رام هرمز: يفتح الراء والميم وضم الهاء الميم ينته ما رساكنة  
 نخرأى مدينة معروفة بارض فارس بقرب عراق العرب ووقع في حديث ابن عباس عند احد  
 وغيره ان سلمان كان من اصحابه وان يمكن الجمع باعتبارين ﴿قوله فترة بين عيسى ومحمد عليهما  
 الصلاة والسلام ستائة سنة﴾ والمراد الفترة المدة التي لا يعث فيها رسول من الله ولا يتبعن نبيا  
 فيهما من يدعو الى شريعة الرسول الاخير ونقل ابن الجوزي الاتفاق على اقصائه حديث سلمان  
 هذا وتعب بأن الخلاف في ذلك منقول فعن قتادة خمسمائة وستين سنة أخرجه عبد الرزاق  
 عن معمر عنه وعن الكلبى خمسمائة وأربعين وقيل أربع مائة سنة ووجه تعلق هذه الاحاديث  
 باسلام سلمان الاشارة الى أن الاحاديث التي وردت في سياق قصته ما هي على شرط البخاري  
 في الصحيح وان كان اسناد بعضها صالحا وأما احاديث الباب فحصلها انه أسلم بعد أن تداوله  
 جماعة بارق وبعد أن هاجر من وطنه وغاب عنه هذه المدة الطويلة حتى من الله عليه بالاسلام  
 طوعا ﴿خاتمة﴾ اشتملت احاديث المبعث وما بعده من الهجرة وغيره من احاديث  
 المرفوعة على مائة وعشرين حديثا الموصول منها مائة وثلاثة احدى والبقية مغلقات  
 ومتابعات المكر منها مائة وفيها ماضى سبعة وتسعون حديثا وانما الصا ثلاثة وأربعون واقفه  
 مسلم على تخريجها سوى حديث خباب لقد كان من قبلكم يمط وحديث عربون العاصم  
 أشد ما صنعه المشركون وحدث عبد الله آذنت بالحق شجرة وحدث ابن عمر في اسلام عمر  
 وحدث سواد بن قارب وحدث عمر بن الخطاب وحدث سعد بن زيد في اسلامه وحدث أم خالد  
 بنت خالد بن سعيد في الخصة وحدث ابن عباس في قوله وما جعلنا الروا وحدث جابر  
 شهدي خالاي العقبية وحدث ابن عمر وعائشة لاهجرة بعد النسخ وحدث عروة بن الزبير ان  
 الزبير قال النبي صلى الله عليه وسلم في ركب كانوا تجارا الحديث في الهجرة وحدث أنس في شأن  
 الهجرة وفيه قصة سراقاة ولم يسمه وحدث عمر مع أبي موسى في ذكر الهجرة وحدث ابن عمر  
 في البيعة وحدث عائشة ان أبابكر تزوج امرأته من كلب وفيه الشعر وحدث البراء في

٢٩٤٨

تحفة

٤٤٩٨

أول من قدم المدينة وحديث مهمل ما عدا توأمين المبعث وحديث ابن عباس في تفسير جعلوا القرآن عشرين وأحاديث سلمان الثلاثة في إسلامه وفيه من الآثار ناعن الصحابة فمن بعدهم أربعة آثار وأحسنة والله أعلم بالصواب

**قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي باب غزوة العشرة \***

بالمشرك المحجة كذا لا يذكر وغيره تأخير البسملة عن قوله كتاب المغازي وزادوا باب غزوة العشرة أو العسيرة بالشك هل هي بالأهمال أو بالانحام مكانها عند منزل الحج ينبع ليس بينها وبين البلد إلا الطريق وخرج في خمسين ومائة وقيل مائتين واستختلف فيها بأسماء بن عبد الأسد (١) والمغازي جمع مغزى يقال يغزى بغز وغزواومغزى والأصل غزوا والواحدة غزوة وغزاة والمغزاة غزاة وعن ثعلب الغزوة المرة الغزاة عمل سنة كملته تراصل الغز والقصد ومغزى الكلام مقصده والمراد بالمغزى هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله وقصدتهم أعم من أن يكونوا إلى بلادهم أو إلى الأمان التي سلخوا حتى دخل مثل أحد والندى **قوله** قال ابن إسحاق أول ما غزى النبي صلى الله عليه وسلم الأيواء ثم بواطم العسيرة كذا الأثر وسقط في ذراعيه من المستعمل وحده لكنه ذكره آخر الباب والأيواء بفتح الهمزة وسكون الواو وحده بالمذقر بمفعول الفرع بينها وبين الجنة من جهة المدينة ثلاثه وعشرون ميلا قبل بيت بنديك المسكن فيها من الأيواء وهي على القاب والاقبل الأيواء والذي وقع في مغازي ابن إسحاق ما صورته غزوة ودان بتشديد المهملة قال وهي أول غزوات النبي صلى الله عليه وسلم تخرج من المدينة في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة بدير يشا فوادع بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة من كنانة وادعه رئيسهم مجدي بن عمرو الضمري ورجع بغير قتال قال ابن هشام وكان قد استعمل على المدينة سعد بن عباد انتهى وليس بين ما وقع في السيرة وبين ما نقله البخاري عن ابن إسحاق اختلاف لأن الأيواء ودان مكانان متقاربان بينهما ستة أميال أو ثمانية ولهذا وقع في حديث الصعب بن جثامة وهو الأيواء أو ودان كما تقدم في كتاب الحج ووقع في مغازي الأموي حدثني أبي عن ابن إسحاق قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم غازيا بنفسه حتى انتهى إلى ودان وهي الأيواء وقال موسى بن عقبة أول غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم يعني نفسه الأيواء في الطبراني من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال أول غزاة غزواها مع النبي صلى الله عليه وسلم الأيواء وخرجه البخاري في التاريخ الصغير عن اسمعيل وهو ابن أبي أويس عن كثير بن عبد الله مقصرا عليه وكثير ضعيف عند الأكثر لكن البخاري شابهه وتبعه الترمذي وذكر أبو الأسود في مغازيه عن عروة قوله ابن عائدة من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل إلى الأيواء بعث عبيدة بن الحر بن سفيان رجلا فلحقوا به من قريش فتراموا بالنبل فرمى سعد بن أبي وقاص بهم وكان أول من رمى بسم في سبيل الله وعند الأموي يقال إن حزين بن عبد المطلب أول من عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام راية وكذلك جازم به موسى بن عقبة وأبو معشر والواقدي في آخرين قالوا وكان حامل رايته أبو هريرة خلف حزن وذلك في شهر رمضان من السنة الأولى وكانوا ثلاثين رجلا يعرضوا عليهم ريش فلما رأوا أبا جهل في جمع كثير حججهم منهم مجدي وأما بواطم ففتح للوحدة

٢٩٤٩

بسم الله  
تحفة

٢٩٩٧

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب المغازي)

باب غزوة العسيرة وقال  
ابن إسحاق أول ما غزى النبي  
صلى الله عليه وسلم الأيواء ثم  
بواطم العسيرة حدثني  
عبد الله بن محمد

(١) قوله المغازي جمع مغزى  
الخ هنا تخالف في النسخ  
والمال واحد اه

وقد تقدم ويخفيف الواو آخره مهملة تجبل من جبال جهنمة بقرب ينبع قال ابن اسحق ثم غزوا  
 في شهر ربيع الاول بردفقر يشأ بضاحتى بلغ واط من ناحية رضوى ورجع ولم يلق أحد ارضوى  
 بفتح الراء وسكون الميمجة مقصور وجبل مشهور عظيم ينبع قال ابن هشام وكان استعمل على  
 المدينة السائب بن عثمان بن مظعون وفي نسخة السائب بن مظعون وعلمه جرى السهيلي وقال  
 الواقدي سعد بن معاذ وأما المشيرة فلم يختلف على أهل المغازى انها بالميمجة والتصغير وآخرها  
 هاء قال ابن اسحق هي بطن ينبع وتخرج اليها في جمادى الاولى بردفقر يشأ أيضا فوادع فيها بنى  
 مدبلج من كاتبة قال ابن هشام استعمل فيها على المدينة أباسلة بن عبد الأسد وذكر الواقدي ان  
 هذه السفرات الثلاث كان يصرح فيها للقتل تجار قریش حين يرون الى الشام ذهابا وايابا وبسب  
 ذلك أيضا انها كانت وقعة يدرو كذلك السرايا التي زعمها قبل يدركاسيا قال ابن اسحق ولما  
 رجع الى المدينة لم يبقم اللبالي حتى أثار كرز بن جابر النهري على سرح المدينة فخرج النبي صلى  
 الله عليه وسلم في طلبه حتى بلغ سقران بفتح المهملة والفاء من ناحية بدر فناداه كرز بن جابر وهذه  
 هي بدر الاولى وقد تقدم في العلم البناء عن سرية عبد الله بن جحش وانهم من معه لقوا اسامان  
 قریش راجعين بجارة من الشام فقاتلوهم واتفق وقوع ذلك في رجب فقتلوا منهم وأسروا  
 وأخذوا الفئى كان معهم وكان أول قتل وقع في الاسلام وأول مال غنم وعن قتل عبد الله بن  
 الحضرمي وهو عمرو بن الحضرمي الذي حرض به أبو جهل قر يشاعلى القتال يدور وقال الزهري  
 أول قتال في الفئى كان أخيرى عمرو عن عائشة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلوا آخر حجة التسانى  
 واستعمل جميع وأخرج هو والترنذى وصححه الحاكم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال  
 لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر أخرجوا بينهم ليهلكن فزات اذن  
 للذين يقاتلون الآية قال ابن عباس فهي أول آية أنزلت في القتال وذكر غيره انهم اذن لهم في  
 قتال من قتلهم بقوله تعالى فقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ثم أمروا بالقتال مطلقا بقوله  
 تعالى انقروا واخفوا فاقالوا جاهدوا الآية **قوله** حدثنا وهب **قوله** هو ابن جرير بن حازم وابو اسحق  
 هو السبيعي **قوله** فقتل له القاتل هو الراوى أبو اسحق يشه امر ائيل بن نونس عن ابي اسحق  
 كاسيا آخر المغازى الملقب سألت زيد بن أرقم ويؤيده أيضا قوله في هذه الرواية آخر افاهم  
**قوله** أربع عشرة كذا قال ومراة الغزوات التي خرج النبي صلى الله عليه وسلم فيها نفسه  
 سواء قاتل أو لم يقاتل لكن روى أبو يعلى من طريق أبي الزبير عن جابر ان عدد الغزوات احدى  
 وعشرون واسناده صحيح وأصله في مسلم فعلى هذا فقات زيد بن أرقم ذكر ثنتين هم اولهما الاواه  
 ويواط وكان ذلك خنى عليه اصغره ويؤيد ما قتله ما وقع عند مسلم بلقظ قلت ما أول غزوة وغزاهما  
 قال ذات العشير وأول المشيرة انتهى والعشيرة كما تقدم هي الثالثة وأما قول ابن التين يحمل قول زيد  
 ابن أرقم على ان المشيرة أول ما غزاه هو أى زيد بن أرقم والتقدير فقات ما أول غزوة غزاهما أى  
 وأنت معه ذال المشيرة فهو محتمل أيضا ويكون قد خنى عليه ثنتان مما بعد ذلك وأعد الغزوتين  
 واحدة بعد قال موسى بن عقبة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه في ثمان بدر ثم أحدثتم  
 الاشراب ثم المصطلق ثم خبير ثم مكة ثم حنين ثم الطائف انتهى وأهل غزوة قرينة لانه ضمها الى  
 الاشراب لكونها كانت في اثرها وأفردها عن بقية لوقوعها منفردة بهذه جملة الاشراب وكذا وقع

حدثنا وهب حدثنا شعبة  
 عن أبي اسحق كنت الى جنب  
 زيد بن أرقم فقبل له كم غزا  
 النبي صلى الله عليه وسلم من  
 غزوة قال تسع عشرة قبل كم  
 غزوت أنت معه قال سبع  
 عشرة



لغيره الطائف وحسن واحده لتقاربهما فيجمع على هذا قول زيد بن ارقم وقول جابر وقد توسع  
 ابن سعد فبلغ عدة المغازي التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعاً وعشرين  
 وسبع في ذلك الواقدي وهو مطابق لما عده ابن اسحق الا انه لم يورد وادي القرى من خيبر وأشار الى  
 ذلك السهيلي وكان الستة الزائدة من هذا القبيل وعلى هذا يحمل ما أخرجه عبد الرزاق باسناد  
 صحيح عن سعد بن المسيب قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعاً وعشرين وأخرجه  
 يعقوب بن سفيان عن سامة بن شبيب عن عبد الرزاق فزاد فيه ان سعداً قال اولاً ثانياً عشرة ثم  
 قال أربعاً وعشرين قال الزهري فلا أدري أوهم أو كان شيئاً معه بعد (قلت) وحده على ما ذكرته  
 يدفع انوهم ويجمع الأقوال والله أعلم وأما البعوث والسر بالافند ابن اسحق ستاً وثلاثين وعند  
 الواقدي ثمانياً وأربعين وحكي ابن الجوزي في التلخيص ستاً وخمسين وعند السعدي ستين  
 وبلغها شيئاً في نظم السير في زيادة على السبعين ووقع عند الحياكم في الاكليل انها تزيد على مائة  
 فلهذا أراد ضم المغازي اليها (قوله) قلت فأبهم كان أول) كذا للجمع قال ابن مالك والحواب  
 فأبهم أو أبين ووجه بعضهم على ان المضاف محذوف والتقدير فأب غزوتهم (قلت) وقد  
 أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير بالاسناد الذي ذكره المصنف بلطف قلت  
 فأبهم فنقل عن ابن التميمي الضاري أو من شيخه عبد الله بن محمد المسندي أو من شيخه وهب  
 ابن جرير حدث به مرة على الصواب ومرة على غيره لم يصح له توجيه (قوله) العشير أو السيرة  
 كذا التصغير والاول بالمجبة بلاهاء والثانية بالهمله وبالياء ووقع في الترمذي العشير أو السير  
 بلاهاتهما (قوله) فذكرت لقتادة) القائل هو شعبة وقول قتادة العشير هو بالمجبة وبالياء  
 الياء ومنهم من حذفها وقول قتادة هو الذي اتفق عليه أهل السير وهو الصواب وأما غزوة  
 العسيرة بالمهمله فهي غزوة رسول الله صلى الله تعالى الذين اتعوه في ساعة العسيرة وسيت بذلك ما  
 كان فيها من المشقة كما سأتى بيانه وهي بغير تصغير وأما هذه فنسبت الى المكان الذي وصلوا اليه  
 واصله العشير أو العسيرة يذكرون وش هو موضع وذكرا بن سعد أن المطايع في هذه الغزاة  
 هي عير قريش التي صدرت من مكة الى الشام بالتجارة فقاتهم وكانوا يترقبون رجوعها ففرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم تلقاها ليغتها فبسبب ذلك كانت وقعة بدر قال ابن اسحق فان السبب  
 في غزوه وقدر ما حدثني زيد بن رومان عن عروة ان أباسفهان كان بالشام في ثلاثين راكناً منهم خزامة  
 ابن نوفل وعمرو بن العاص فأقباوا في قافلة عظيمة فيها أموال قريش فندب النبي صلى الله عليه  
 وسلم اليهم وكان أسوقيان يتحسس الاخبار فيبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم استفرغ أصحابه  
 بقصدهم فأرسل ضمض بن عمرو والغفاري الى قريش بمكة يخبرهم على الجبي لحفظ أموالهم  
 ويحذوهم المسلمين فاستنفرهم ضمض بن عمرو في القراكب ومعهم مائة فرس واشتد حذر  
 ابن سفيان فأخذ طريق الساحل وحذو السير حتى فأت المسلمون فلما أرسل الى من بقي  
 قريش أتاهم بالرجوع فامتنع أبو جهل من ذلك فكان ما كان من وقعة بدر (قوله)

قلت فأبهم كانت أول قال  
 العشير أو العسيرة فذكرت  
 لقتادة فقال العشير (باب  
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
 من يقتل يدر)

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل يدر  
 قال ووقع عند مسلم من حديث أنس عن عرقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ليرى ناصر  
 أهل بدر يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى وهذا مصرع فلان فوالذي بعثه بالحق

حدثني أحمد بن عثمان حدثنا

شريح بن مملعة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صدقاً لامية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة ينزل على سعد وكان سعد إذا مر بمكة ينزل على أمية فليقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معمراً فنزل على أمية بمكة فقال لامية انظري ساعة خلوتك لي أن أطوف بالبيت فخرج به قريمان نصف النهار فلقمها أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا رأيت تطوف بمكة أسنأ وقد أوتيت الصباة وزعمتم أنكم تصرونهم وتعيرونهم أما والله لو أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهالك لما قال له سعد ورفعه صوته عليه أما والله لئن منعتني هذا لامنعتك ما هو أشد عليك منه طربك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الواحي فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قالوا قال بركة لأدري ففزع أمية فزعاً شديداً

ما أخطوا تلك الحدود الحديث وهذا وقع وهم يدرفي اللذة التي التقوا في صيغتها بخلاف حديث الباب فإنه قبل ذلك بزمان (قوله شريح) هو بجملة وآخره مهمله و ابراهيم بن يوسف عن أبيه و يوسف بن اسحق بن أبي اسحق السيبى (قوله انه سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ قال كان صدقاً) فيه الثقات على رأي والسياق يقتضي أن يقول قال كنت صدقاً ويشتمل أن يكون قال زائداً ويكون قوله قال من كلام ابن مسعود والمراد سعد بن معاذ وهي رواية النسفي (قوله على أمية) بن خلف ووقع في علماء التبوذة من طريق اسرائيل عن ابن اسحق أمية بن خلف بن صفوان كذا للروزي وكذا أخرجه أحمد والبيهقي من طريق اسرائيل والصاب ما عند الباقين أمية بن خلف أبي صفوان وعمد الاسماعيل أبي صفوان أمية بن خلف وهي كنية أمية كني بانه صفوان بن أمية وكذلك اتفق أصحاب أبي اسحق ثم أصحاب اسرائيل على ان المزول عليه أمية بن خلف وخالفه أبو علي الحنفي فقال نزل على عمته بن زبيرة وساق القصة كلها أخرجه البزار وقول الجماعة أولى وعنه بن زبيرة قتل بيداً أيضاً لكنهم يكن كارهي في الخروج من مكة إلى بدر وانما عرض الناس على الرجوع وبه دانت تجارتهم بخالفه أبو جهل وفي سياق النصة البيان الواضح انها لامية بن خلف لقوله فيها فقال لأمر أنه يأمر صفوان لم يكن امة بن زبيرة امرأة قال لها أم صفوان (قوله فقال) أي سعد بن معاذ (الامة) ابن خلف (انظري ساعة خلوتك) في رواية اسرائيل فقال أمية لاعدل انتظر حتى يكون نصف النهار والجمع منه ما بان سعد اساله وأشعاره أمية وانما اختاره لانه نصف النهار لا مظنة الخلو (قوله ألا رأيت) بخفيف اللام للاستفتاح وللكنية في محذوف ههنا الاستسقاء وهي مرادة (قوله أو يتم) بالذوالنصر والصباء بضم المهملة وتشديد الموحدة جمع صابى وهو حذو كسورة تحتائية خفيفة بغير همز وهو الذي يتنقل من دين إلى دين وفي رواية اسرائيل وقد أوتيت مجمداً وأصحابه (قوله طربك على المدينة) أي ما يقاربه أو يصاحبه قال الكرمانى طربك بالانصب والرفع (قلت) انصب أصح لان عامله لا يمنعك فهو يدل من قوله ما هو أشد عليك وأما الرفع فاحتاج إلى تقدير وفي رواية اسرائيل متحرفاً إلى الشام وهو المراد بقطع طريقه على المدينة (قوله على أبي الحكم) هي كنية أبي جهل والتي صلى الله عليه وسلم الذي لقبه بأبي جهل (قوله فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قالوا) كذا في نسخة الجمع والمراد المسلمون أو النبي صلى الله عليه وسلم وذكره هذه الصيغة تعظيماً وفي نسخة ساق القصة ما يؤيد هذا الثاني ووقع لبعضهم قائلون بجملة بدل الواو وقالوا هي الجن ووجه محذوف الآداة والتقدير انهم يحككون قائلون وفي رواية اسرائيل انه قال تلك الآفراد وقد قدمت في سلامات النبوة بيان وهم الكرمانى في شرح هذا الموضوع وأنه ظن ان الخبر لا يوجب جهل فاستشكله فقال ان أباجهلم يقتل أمية ثم تأول ذلك بأنه كان سبياً في خروجه حتى قتل (قلت) ورواية الباب كافية في الرد على فأن فيها أن أمية قال لأمر أنه ان سمعنا أنه أخبرهم أنه قاتل ولم تقدم في كلامه لا يوجب جهل ذكر (قوله ففزع) لذلك أمية فزعاً شديداً بين سبب فزع في رواية اسرائيل فيها قال فوالله ما يكذب محمد إذا حدث ووقع عند البيهقي فقال والله ما يكذب محمد فكأن يحدث كذا وقع عنده بضم تحتائية وسكون المهملة وكسر الدال من الحديث وهو خروج الخاريج من

أحد المسلمين والضمير لامية أي أنه كاد أن يخرج منه الحدث من شدة فزعهم وما أظن ذلك  
 إلا تخميناً **(قوله فلما رجع أمية إلى أهله)** أي امرأته **(فقال يا أم صفوان)** هي كنيتهما واسمها صافية  
 ويقال كريمة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمه وهي من رهاط أمية فأمية بن  
 عم أبيها وقيل اسمها فاختة بنت الأسود **(قوله ما قال له)** وفي رواية إسرائيل ما قال لي  
 أي الثوري ذكر الأخوة باعتبار ما كان بينهم من المرافقة في الجاهلية ونسبه إلى ثوب وهو اسم  
 المدينة قبل الإسلام **(قوله فقلت له بمكة قال لا لأدرى فقال أمية والله لا أخرج من مكة)** يؤخذ  
 من أن الأخذ بالمحل حيث يتحقق الهلاك في غيره أو يعقوب الظن أو **(قوله فلما كان يوم بدر)** زاد  
 إسرائيل وجاء الصريح وفيه إشارة إلى ما أخرجه ابن اسحق كما تقدم قبل هذا الباب وعرف أن  
 اسم الصريح فضعف من عمرو والغفاري وذكرا بن اسحق بإسناده أنه لما وصل إلى مكة جرح بعيره  
 حول رحله وشق قصه وصرخ بامعمر فرأى أموالكم مع أي سفيان قد عرض لها محمد الفوث  
 الفوث **(قوله أدر كروا عيركم)** بك الية وسكون الخصائية أي القافلة التي كانت مع  
 أي سفيان **(قوله انك متى يرك الناس)** وفي رواية الكشيبي وحده من يرك الناس زيادة  
 ما هي الزائنة الكفافة عن العمل ويجذفها كان حق الألف من يرك أن تحذف لأن معنى للشرط  
 وهي تجزم الفعل المضارع قال ابن مالك يخرج ثبوت الألف على أن قوله يرك مضارع بتقديم  
 الألف على الهمزة وهي لغة في رأى قال الشاعر **أذرا في أبدي بشاشة واصل و مضارعه يراه** بعد  
 ثم غم فلما جرحت حذفت الألف ثم أبدت الهمزة الفاعل صير أو على أن متى شئت إذا لم يجزم  
 ما هو وكقول عائشة الماني في الصلاة في أي بكرمتي يقوم مقامك أو على إجراء المعل مجرى  
 الصحيح كقول الشاعر **ولا تراها ولا تلتقها** أو على الأشباع كما فرئ أنه من تقي (قلت) ووقع في  
 رواية الأصل متى يرك الناس يجذف الألف وهو الوجه **(قوله وأنت سيد أهل الوادي)** أي  
 وادي مكة فتنقدهم أن أمية وصف بها أهل الجاهل لما خاطب سعد أبوقله لترفع صوتك على أي  
 الحكم وهو سيد أهل الوادي فتقارضا التناء وكان كل منهما سيدا في قومه **(قوله فلما نزل به أبو  
 جهل)** ابن ابن اسحق الصفة التي كاد بها أبو جهل أمية حتى خالف رأى نفسه في ترك الخروج من  
 مكة فقال حدثني ابن أبي نعيم أن أمية بن خلف كان قد أجمع على عدم الخروج وكان خفاجا جسيما  
 فأناه عقبة بن أبي معيط بحجزة حتى وضعا بين يديه فقال انما أنت من النساء فقال فبكك الله  
 وكان أباجيل سلط عقبة عليه حتى صنع به ذلك وكان عقبة سفيها **(قوله لا شترين أجود بهير  
 بمكة)** يعني قابله بعد عليه الهزب إذ اخفت شأ **(قوله ثم قال أمية في الكلام حذفت قدره  
 فاشترى البعير الذي ذكركم قال لاهم أنه)** **(قوله لا يترك منزلا لا عقل بعيره)** في رواية الكشيبي  
 نزل بوزن وراي ولا من النزول وهي أوجه من رواية غيره يترك بمنزلة وراءه **(قوله فلم  
 يرك بذلك)** أي على ذلك **(قوله حتى قتله الله بيدر)** تقدم في الوكالة حديث عبد الرحمن بن  
 عوف في صفة قتله وسبأ في الإشارة إليه في هذه الغزوة وذكر الواقدي أن الذي ولي قتله خبيب  
 وهو بالجيم ومجدة مصغر ابن اساف بكسر الهمزة ومهولة خفيفة الأضارى وقال ابن اسحق  
 قتله رجل من بني مازن من الأضار وقال ابن هشام يقال اشترى فيه معاذ بن عمرو ورحلة  
 ابن زيد بن خبيب المذكور وذكر الجاهل في المنتدرك أن رقاعة بن رافع طعنه بالسيف ويقال

فلما رجع أمية إلى أهله قال  
 يا أم صفوان ألم ترى ما قال لي  
 سعد قالت وما قال لك قال  
 زعم أن محمدا أخبرهم أنهم  
 قاتلوا فقلت له بمكة قال  
 لأدرى فقال أمية والله  
 لا أخرج من مكة فلما كان  
 يوم بدر استقر أبو جهل  
 الناس قال أدر كروا عيركم  
 ففكره أمية أن يخرج فأناه  
 أبو جهل فقال يا أم صفوان  
 انك متى يرك الناس قيد  
 تحلفت وأنت سيد أهل  
 الوادي تجل فوامعك فلم يزل  
 به أبو جهل حتى قال أبانذا  
 غلبتني فوالله لا شترين أجود  
 بعير بمكة ثم قال أمية يا أم  
 صفوان جهزني فقالت له  
 يا أم صفوان وقد نبيت  
 ما قال لك أخوك البثري  
 قال لا ما أريد أن أجوز  
 معهم الأقربا فلما أخرج  
 أمية أخذت لا تترك منزلا  
 الا عقل بعيره فلم يزل بذلك  
 حتى قتله الله عز وجل بيدر

قتله بلال وأما ابنه علي بن أمية فقتله عمار وفي الحديث معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرة  
وما كان عليه سعد بن معاذ من قوة النفس واليقين وفيه انشأن العمرة كان قد عاين الصلاة  
كان ما ذروا إليهم في الاعتقاد من قبل أن يعمر النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الحج والله اعلم  
(قوله قصة غزوة بدر) كذلك كثروا في رواية كريمة (قوله وقول الله تعالى ولقد نصركم  
الله يديروا) ثم أدلة فأتوا الله لعلمكم تشكرون إلى فتسقلوا (أخايبين) كذلك كثروا للاصلي  
نحوه قال بغد قوله وأتم أدلة إلى قوله فتسقلوا (أخايبين) وساق الآيات كلها في رواية كريمة  
(قوله بدر) هي قرية مشهورة نسبت إلى بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة كان نزله أو يقال بدر  
ابن الحنزي ويقال بدر اسم البئر التي سماها سميت بذلك لاستدانتها وأصفاها ما فيها فكان البدر يرى  
فيها وحكي الواقدي أنكار ذلك كله عن غير واحد من شيوخ بني غدار وانما هي مأوانا ونازلنا  
وما ملكها أحد قط يقال له بدر وانما هو علم عليها كثيرها من البلاد (قوله وأتم أدلة) أي  
قليلون بالنسبة إلى من لقيهم من المشركين ومن جهة أنهم كانوا أمشاة الأقاليل منهم ومن جهة  
انهم كانوا عارفين من السلاح وكان المشركون على العكس من ذلك والسبب في ذلك أن النبي  
صلى الله عليه وسلم ندب الناس إلى تلقى أبي سفيان لاخذ ما معهم من أموال قریش وكان من معه  
قليلا فلم يظن أكثرا الانتصار له يقع قتال فلم يعجزه معهم من الأقاليل ولم يأخذوا به  
الاستعداد كما ينبغي بخلاف المشركين فانهم خرجوا مستعدين ذابن عن أموالهم وأما قوله  
اذقوه للومؤمنين فاختلف فيها أهل التأويل فمنهم من قال هي متعلقة بقوله نصركم فلي هذا هي  
في قصة بدر وعليه عمل المصنف وهو قول الأكثر وهو جزم الداودي وأنكره ابن التين فذلل  
وقيل هي متعلقة بقوله واذغدوت من أهلك سوى المؤمنین مقاعد للقتال فعلى هذا فهي متعلقة  
بغزوة أحد وهو قول عكرمة وطائفة ويؤيد الأول ما روى ابن أبي حاتم بسند صحيح إلى الشعبي  
ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر عبد المشركية بأنزل الله تعالى أن يكفركم أن يدرككم  
ريكم بثلاثة آلاف الآية قال فلم يعد كرز المشركين ولم يعد المسلمين بالخمسة ومن طريق سعد بن  
قتادة قال أمد الله المسلمين بخمسة آلاف من الملائكة من ربيع من أنس قال أمد الله المسلمين  
يوم بدر بألف ثم زادهم فصاروا ثلاثة آلاف ثم زادهم فصاروا خمسة آلاف وكانه جمع بذلك بين  
آي آل عمران والانفال وقدم المصنف بالاختلاف في النزول فذ كرقوله تعالى واذغدوت من  
أهلك في غزوة أحد وكذلك قوله ليس لك من الأمر شيء وذ كرماعدا ذلك في غزوة بدر وهو المعتقد  
(قوله فورهم غضبهم) ثبت كذلك في رواية الكشي هي وهو قول عكرمة ومجاهد وروى عن  
ابن عباس وقال الحسن وقتادة والسدي معناه من وجههم (قوله وقال وحشي) أي ابن حرب  
(قتل حمزة) أي ابن عبد المطلب (طهية بن عدى بن الحارث يوم بدر) كذلك وقع فيه ابن الحارث  
وهو وهم وصوابه ابن نوفل رسا بين ذلك في الكلام على قصة مقتل حمزة في غزوة أحد ان شاه الله  
تعالى (قوله وأذ بعدكم الله أحدى الطائفتين انما لكم وتودون ان غبذت الشوكه تكون  
لكم) هذه الآية نزلت في قصة بدر بلا خلاف بل جمع سورة الانفال أو معظمها نزلت في قصة  
بدر وسياق في تفسير قوله بدر بن جبير قلت لان عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر والمراد  
بالطائفتين العير والتغير فكان في العير أبو سفيان ومن معه كعمر بن العاص ومخرمة بن نوفل

«قصة غزوة بدر»  
وقول الله تعالى ولقد نصركم  
الله يديروا ثم أدلة فأتوا  
الله لعلمكم تشكرون إلى  
فتسقلوا (أخايبين فورهم  
غضبهم وقال وحشي قتل  
حمزة طهية بن عدى بن  
الحارث يوم بدر وقوله تعالى  
وأذ بعدكم الله أحدى  
الطائفتين انما لكم وتودون  
أن غبذت الشوكه تكون  
لكم

تغ  
١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

تحفة  
٩١٢١

الشوكة الحسد # حديثي  
 يحيى بن بكير حسدنا الليث  
 عن عقيس عن ابن شهاب  
 عن عبد الرحمن بن عبد الله  
 ابن كعب أن عبد الله  
 ابن كعب قال سمعت كعب بن  
 مالك رضى الله تعالى عنه  
 يقول لم تختلف عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في  
 غزوة غزاهما الا غزوة تبوك  
 غير اني تختلفت عن غزوة بدر  
 ولم يعاتب احد تخلف عنها  
 اتناخرج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يريد عير قريش  
 حتى جمع الله بينهم وبين  
 عدوهم على غير ميعاد  
 \* (باب قول الله تعالى اذ  
 تستغيثون ربكم اى قوله  
 شديد العقاب) وحديثنا  
 أو نعيم حدثنا اسرايل عن  
 مختار عن طارق بن شهاب  
 قال سمعت ابن مسعود يقول  
 شهدت من المقداد بن الأسود  
 شهيد الا ان اكون صاحبه  
 أحب الي مما عملت به اذ  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو يدعوا على المشركين

٢٩٥١

تحفة

٩١٢١

وزادهم من الاموال وكان في الشمر أو جمل وعتبة بن ربيعة وغيرهما من رؤساء قریش مستمدين  
 بالسلاح متأهين للقتال وكان ميل المسالين الى حصول العير لهم وهو المراد بقوله ويؤدون ان  
 غزوات الشوكة تكون لكم والمراد بذات الشوكة الطائفة التي فيها السلاح (قوله الشوكة الحد)  
 هو قول أبي عبيدة قال في كتاب الجرازو يقال ما شد شوكة بنى فلان أى حدهم وكلهم استعمارة  
 من واحدة الشوكة وروى الطبراني وأبو نعيم في الدلائل من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس  
 قال أقلت عيرا لاهل مكة من الشام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يريد ما فبلغ ذلك أهل مكة  
 فأسرعوا اليها وسبقت العير المسالين وكان الله وعدهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير  
 أحب اليهم وأيسر شوكة وأخص مغفما من أن يلقوا النفي فأتاهاهم العيرزل النبي صلى الله عليه  
 وسلم اليهم بدر فوقع القتال ثم ذكر المصنف طرفا من حديث كعب بن مالك في قصة قوسه  
 وسبأتي بطوله في غزوة تبوك والغرض منه هنا قوله ولم يعاتب احد وهو يفتح التاء على البناء  
 العجول ووقع في رواية الكشميني ولم يعاتب الله احدا وقوله فيه انما خرج النبي صلى الله  
 عليه وسلم يريد عير قريش أي ولم يرد القتال وقوله حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد  
 أي ولا ارادة قتال والعير المذكورة يقال كانت ألقب بعير وكان المال خمسين ألف دينار وكان فيها  
 ثلاثون رجلا من قریش وقيل أربعون وقيل ستون وقوله غير اني تختلفت في غزوة بدر واستثناء  
 من المفهوم في قوله لم تختلف الا في تبوك فان مفهومة اني حضرت في جميع الغزوات ما خلا  
 غزوة تبوك والسبب في كونه لم يستثنها معا بل لفظ واحد كونه تختلفت في تبوك مختارا لذلك مع  
 تقدم الطلب ووقوع العتاب على من تختلف بخلاف بدر في ذلك كله فلذلك عاب بين التخلين  
 (قوله ما) قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم اى قوله شديد العقاب) كذلك اكثر وساق  
 في رواية كريمة الآيات كلها وقد تقدمت الاشارة اليه في الذي قبله والجمع أيضا بين قوله بالفتح وبين  
 اللانكة وبين قوله بثلاثة آلا في وأورد البخاري فيه حديثين فقصة المقداد فيها بيان ما وقع قبل  
 الواقعة وحديث ابن عباس فيه بيان الاستغاثة (قوله عن مختار) يضم الميم ويختصف الميمجة هو  
 ابن عبد الله بن جابر الجلي الاحمسي جهنميين ويقال اسم أبيه عبد الرحمن ويقال خليفته هو  
 كوفي ثقة عند الجميع تكفى أما بعد ولم ازله رواة عن غير طارق وهو ابن شهاب وله رواية (قوله  
 شهدت من المقداد بن الأسود) تقدم ان اسم أمه عمرو وان الأسود كان يتناه فخصا بنسب اليه  
 (قوله عما عدل به) يضم المهمله وكسر الدال المهمله أى وزن أى من كل شى يقابل ذلك من  
 الذنوب وقبيل من الذنوب والمراد الاغم من ذلك والمراد بالمباغعة في عظمة ذلك المشهود انه  
 كان خير بين أن يكون صاحبه وبين أن يحصل له ما يقابل ذلك كائنا ما كان لكان حصوله  
 أحب اليه وقوله لان اكون صاحبه هو بالنصب وفي رواية الكشميني لان اكون أنا صاحبه  
 ويجوز فيه الرفع والنصب قال ابن مالك النصب أجود (قوله وهو يدعوا على المشركين) زاد  
 الساق في روايته جاء المقداد على فرس يوم بدر فقال وذكرا من احق ان هذا الكلام قاله المقداد  
 لما وصل لنبي صلى الله عليه وسلم الصقراه وبلغه ان قریشا قصدت بدرا وان أسقمان تخفجان  
 معه فاستشار الناس فقضاه أبو بكر فقال فاحسن ثم قام عرك ذلك ثم المقداد فدعرك فحو  
 ما في حديث الباب وزاد فقال والذى يهتك بالحق لوسلكت بنا ربك العباد لجاهدنا معك من دونه

٢٩٥٢

س  
تحفة

٩٠٥٤

فقال لانقول كما قال قوم  
موسى اذهب أنت وربك  
فقاتلا ولما قتلا عن عبيك  
وعن شمالك وبين يديك  
وخلقك فرأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم أشرف وجهه  
وسره يعنى قوله \* حدثني  
محمد بن عبد الله بن حوشب  
حدثنا عبد الوهاب حدثنا  
خالد عن عكرمة عن ابن  
عباس قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم

قال فقال أشهروا على قال ففرقوا الله برى الانصار وكان يخوف ان لا يوافقوه لانهم لم يبايعوه  
الا على نصرته عن بقصده لان سعد بن العبد وقول له سعد بن معاذ امض يا رسول الله لما  
أمرت به ففخ معك قال ففسره قوله ونشطه وكذا ذكره موسى بن عقبه بسوطا أخرجه ابن  
عائذ من طريق أبي الاسود عن عروة وعند ابن أبي شيبة من مرسل علقمة بن وقاص في نحو قصة  
المتعداة فقال سعد بن معاذ ان سرت حتى تأتي برك الغماد من ذى من نفسك من معك ولا تكون  
كالكافرين قالوا موسى فذكروه وفيه ولعلك خرجت لامر فأحدث الله غيره فامض لما شئت وصل  
حبال من شئت واقطع حبال من شئت وسالم من شئت وعادم من شئت وخذ من أمروا لنا ما شئت  
قال وانما خرج يريد عنفة فمأع أي سفينا فحدث الله له القتال وروى ابن أبي حاتم من حديث  
أبي أيوب قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة أتى أبي شيبة عن عمر بن  
فهل لكم أن تخرجوا اليها لعل الله يغفيناها فقلنا نعم فخرجنا فاسلمنا نياما أو يومين قال قد أخبر  
وأخبرنا فاستعدوا للقتال فقلنا لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم فاعادهم فقال له المقداد لا تقول  
كأقالت بنو اسرائيل لموسى ولكن تقول انما كما لمقتا لوت قال فقلت يا معشر الانصار لا نقول  
كما قال المقداد فانزل الله تعالى \* كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين  
لكارهاون وأخرج ابن مردويه عن طريق محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن أبيه عن جده  
نحوه لكن فيه ان سعد بن معاذ هو الذي قال ما قال المقداد والمخوف ان الكلام المذكور  
للمقداد كما في حديث الباب وان سعد بن معاذ انما قال لوسر بنا حتى تبلغ برك الغماد فسرنا  
معك كذلك ذكره موسى بن عقبه وعند ابن عائذ في حديث عروة فقال سعد بن معاذ لوسر  
بنا حتى تبلغ البركة من غمذي عن وقوع في مسلم ان سعد بن عبادة هو الذي قال ذلك وكذا أخرجه  
ابن أبي شيبة من مرسل عكرمة وفيه نظر لان سعد بن عبادة لم يشهد بدرا وان كان بعد فهم لكونه  
من ضرب ياله بهمه كما ساد ذكره في آخر الفزوة يمكن الجمع بان النبي صلى الله عليه وسلم  
استشارهم في غزوة بدر مرتين الأولى وهو بالمدينة أول ما بلغه خبر العير مع أبي سفيان وذلك بين  
في رواية مسلم ولقظه أن النبي صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال أبي سفيان والثانية  
كانت بعد أن خرج كما في حديث الباب ووقع عند الطبراني ان سعد بن عبادة قال ذلك بالحديفة  
وهذا أولى بالصواب وقد تقدم في الهجرة شرح برك الغماد ودلت رواية ابن عائذ على أنها  
من جهة اليمن وذكر السهيلي انه رأى في بعض الكتب انها أرض الحبشة وكأنه أخذ  
من قصة أبي بكر مع ابن الدغنة فان الله له ذاهبا الى الحبشة برك الغماد فأجابه ابن الدغنة  
كما تقدم في هذا الكتاب ويجمع بانها من جهة اليمن تقابل الحبشة وبينهما عرض البحر (قوله)  
ولكن انما سائل عن عبيك الخ) وفي رواية سفيان عن حمارق ولكن امض ونحن معك وفي رواية  
محمد بن عمرو والمذكورة ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انما معكم متيعون ولا جد من حديث  
عنته بن عبدنا ناد حسن قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانقول كما قالت بنو  
اسرايل ولكن النطق انت وربك انما يحكم (قوله) حدثنا عبد الوهاب هو ابن عبد الحميد  
الثقفي وخالد هو الخدام (قوله) عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من مرسل  
العبادة فان ابن عباس لم يحضر ذلك ولعله أخذ عن عمر أو عن أبي بكر في منسب من طريق

أبي زميل بالزاي مصغروا منه مالك بن الوليد عن ابن عباس قال حدثني عمر لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلثمائة وتسعة عشر فاستقبل القبلة ثم مد يديه فلم يزل يتفربه حتى سقط رداؤه عن منكبيه الحديث وعن سعيد بن منصور من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وتكاثروا بهم والى المسلمين فاستقبلهم فركع ركعتين وقام أبو بكر عن يمينه فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صلواته اللهم لا ترفع عنى اللهم لا تخذلنى اللهم لا تترنى اللهم أنشدك ما وعدتني وعند ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قرش قد أتت بخيلائها وخفها تحجادل وتكذب رسولاك اللهم فصررك الذي وعدتني **(قوله يوم بدر)** زاد في رواية وهيب الأتنية في التفسير عن خالد وهو في قبة المراد بها العريش الذي اتخذها العصابة لجالوس النبي صلى الله عليه وسلم فيه **(قوله اللهم انى أنشدك)** بفتح الهمزة وسكون النون والمجبة وضم الدال أى اطلب منك وعند الطبراني باسناد حسن عن ابن مسعود قال ما سمعنا مناشدا ينشد ضالة أشد مناشدة من محمد له يوم بدر اللهم انى أنشدك ما وعدتني قال السهيلي سبب شدة اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم ونصبه في الدعاء لانه رأى الملائكة تنصب في القتال والاضار يتحوضون نغمار الموت والجهاد تارة يكون السلاح وتارة الدعاء ومن السنن أن يكون الامام وراء الجيش لانه لا يقاوم معهم فلم يكن ابرح نفسه فتشاغل بأحد الاخرين وهو الدعاء **(قوله اللهم ان شئت لم تعبد)** في حديث عمر اللهم ان تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام لا تعبد في الارض ائمتنا لك فبفتح اوله وكسر اللام والعصابة بالرفع وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين فالوهلك هو ومن معه حينئذ لم يبعث احد من بعده يدعو الى الايمان ولا يستمر المشركون يعبدون غير الله فالعنى لا يعبد في الارض بهذه الشريعة ووقع عند مسلم من حديث أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام أيضا يوم أحد وروى النسائي والحاكم من حديث علي قال قالت يوم بدر شيا من قتال ثم جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا حي يا قيوم فرجعت فقالت ثم جئت فوجدته كذلك **(قوله فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك)** زاد في رواية وهيب عن خالد كاسأني في التفسير قد أخذت على ربك وكذا أخرجه الطبراني عن عثمان عن عبيد الوهاب الثقفي عن أبيه زاد في رواية مسلم المذكورة فأناه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزم من وراءه فقال يا نبي الله كفناك مناشدة ربك فانه سيفتح لك ما وعدك فاتزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية فأنه الله باللائمة اه وعرف بهذه الزيادة مناسبة الحديث للترجمة وقوله في رواية مسلم كذلك وهو بالذال المعجمة وهو بمعنى كفناك قال قاسم بن ثابت كذلك يراد بها الاعراء والاعراب بالكف عن الفعل وهو المراد هنا ومنه قول الشاعر \* كذلك القول ان عليك عيضا \* أى حسبك من القول فاتركه اه وقد أخذت من زعماء تصحيف وان الاصل كفناك قال الخطابي لا يجوز أن يتوهم أخذت أن أبكر كان أو تفر به من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال بل الحامل للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك شفقتة على أصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان أول مشهد شهده فالتوجه والتوجه والدعاء والالتجاء لتسكن نفوسهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون أن وسيلة مستجابة فلما قال له أبو بكر

يوم بدر اللهم انى أنشدك  
عهدك ووعدك اللهم ان  
شئت لم تعبد فأخذ أبو بكر  
بيده فقال حسبك

تحت  
٩٤٩٢

فخرج وهو يقول سيهزم  
الجمع ويولون الدر \* (باب) \*  
\* حدثني ابراهيم بن موسى  
أخبرنا هشام أن ابن جريج  
أخبرهم قال أخبرني عبد  
الكريم انه سمع مقصدا مولى  
عبدالله بن الحرث يحدث عن  
ابن عباس أنه سمعه يقول  
لا يستوى القاعدون من  
المؤمنين عن بدر والجارحون  
الى بدر \* (باب عدة أصحاب  
بدر) \* حدثنا مسلم حدثنا  
شعبة عن أبي إسحق عن  
البراء قال استصغرت أنا  
وابن عمر \* وحدثني محمود  
حدثنا وهب عن شعبة عن  
أبي إسحق عن البراء قال  
استصغرت أنا وابن عمرو  
بدر وكان المهاجرون يوم  
بدر ينفعا على ستين

تحت  
٩٨٨٠

ما قال كفف عن ذلك وعلم انه استجيب له لما وجد أبو بكر في نفسه من القوة والظماينة  
فلهذا عقب بقوله سيهزم الجمع انتهى ملخصا وقال غيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم في تلك  
الحالة في مقام الخوف وهو أكمل لحالات الصلاة وجاز عنده ان لا يقع التصريح بمثل ذلك  
وعده بالنصر لم يكن معينا للتلك الواقعة وانما كان مجلها هذا الذي يظهر وزول من لا علم عنده  
من ينسب الى الصوفية في هذا الموضوع لا لشديدا فلا يلتفت اليه ولعل الخطابي أشار اليه  
(قوله) فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدر وفي رواية أبو يوب عن عكرمة عن ابن عباس  
لماتت سيهزم الجمع ويولون الدر قال عمر أي جمع يهزم قال فلما كان يوم بدر أتت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينب في الدروع ويقول سيهزم الجمع أخرجه الطبري وابن مردويه وله من  
حديث أبي هريرة عن عمر لما ماتت هذه الآية قلت يا رسول الله أي جمع يهزم فذكر نحوه وهذا  
مما يؤيد ما قدمته ان ابن عباس حل هذا الحديث عن عمر وسألت في التفسير عن عائشة تزت  
بكرة وانا جارية ألب بل الساعة موعدهم الآية (قوله) ما ب كذا للجمع  
بغير ترجة ووقع في شرح شيخنا ابن الملقن باب فضل من شهد بدر وتسرع في ذلك بعض النسخ  
وهو خطأ من جهة ان هذه الترجمة يعينها ستأتي في باب بعد فلما عني استكرهها (قوله) أخبرني  
عبد الكريم) هو الجزري يشه أبو نعيم في المستخرج من طريق يحيى بن سعيد الاموي عن ابن  
جرير قال حدثني عبد الكريم الجزري انتهى وفي طبقة منتهى بروي عن مقسم ويروي  
عنه ابن جرير عبد الكريم بن أبي الخمارق أحد الضعفاء ويخرج له البخاري شيئا مستندا  
ومقسم بكسر الميم هو أبو القاسم مولى ابن عباس وهو في الاصل مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي  
وانما قيل له مولى ابن عباس لشدة زومه وواله في البخاري الا هذا الحديث الواحد وسألت  
شرح في تفسير سورة النساء ان شاء الله تعالى (قوله) ما ب عدة أصحاب بدر  
أي الذين شهدوا الواقعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن ألحق بهم (قوله) استصغرت  
بضم أوله ومراد البراء ان ذلك وقع عنده حضور القتال فغرض من يقابل فرد من لم يبلغ وكانت تلك  
عادة النبي صلى الله عليه وسلم في المواطن (قوله) أنا وابن عمر قال عياض هذا برده قول ابن  
عمر استصغرت يوم أحد وكذا اعترضه ابن التين وزاد ابن اخبار ابن عمر عن نفسه  
أولى من اخبار البراء عنه انتهى وهو اعتراض مردود اذ لا تنافي بين الاخبارين فيجعل على الله  
استصغير بدر ثم استصغر بأحد بل جاء ذلك صريحا عن ابن عمر نفسه وانه عرض يوم بدر وهو  
ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فاستصغر وسألت  
بيان ذلك في غزوة الخندق ان شاء الله تعالى ثم وجدت في ابن أبي شيبة من طريق يظرف عن  
أبي إسحق عن البراء مثل حديث الباب وزاد في آخره وشهدنا أحد أفهذه الزيادة ان جلت  
على أن المراد بقوله وشهدنا أحد ان نفسه وحده دون ابن عمر والاقافي الصحيح أصح (قوله)  
وحدثني محمود هو ابن غيلان ووهب هو ابن جري بن حازم ووقع في نسخة ووهب بن جري  
(قوله) عن البراء في رواية إسحق بن زاهو به في نسخة عن ووهب بن جري بن سنده سمعت البراء  
(قوله) وكان المهاجرون يوم بدر ينفعا على ستين كذا في هذه الرواية وسألت في آخر الكلام  
على هذه الغزوة أنهم كانوا ثمانين أو زيادة وبني وجهه التوفيق بينهم هناك ان شاء الله تعالى



وأما ما وقع عند يعقوب بن سفيان من مرسل عبدة السلماني ان الانصار كانوا سبعين ومائتين  
فلاس يثابت وقد وقع عند الحاتم من طريق عبد الملك بن ابراهيم الجسري عن شعبة في هذا  
الحدث ان المهاجرين كانوا اثنا وعشرين وهو خطأ في هذه الرواية لا يطابق أصحاب شعبة على  
ما وقع في البخاري **(قوله)** والانصار نصف وأربعين ومائتين) النصف بنحو النون وتشديد التختابة  
وقد تخفف وهو ما بين العقدين وقال في الاول نقا نسبة على انه خبر كان وقال في الثاني  
نصف برفع على انه خبر لم يتد المحذوف وقد وقع عند البيهقي بالنصب فيما وهو واضح وهو  
الذي وقع في رواية شعبة عن تفصيل عدد المهاجرين والانصار يوافق جلته ما وقع في رواية زهير  
واسرائيل وسفيان انهم كانوا اثنا مائة وبضعة عشر لكن الزيادة على العشرين ممة وقد سبق  
في الباب قبله ان في حديث عمر عند مسلم انها تسعة عشر لكن أخرجه أبو عوانة وابن حبان  
باستناد مسلم بلفظ بضعة عشر وللزار بن حديث أبي موسى اثنا مائة وسبعة عشر ولا جدوا الزرار  
والطبراني من حديث ابن عباس كان أهل بدر اثنا مائة وثلاثة عشر وكذلك أخرجه ابن أبي شامة  
والبيهقي من رواية عبدة بن عمرو السلماني أحد كبار التابعين ومنهم من وصله بد كركلى وهذا  
هو المشهور عند ابن اسحق وجماعة من أهل المغازي ويقال عن ابن اسحق وأربعة عشر وروى  
سعد بن منصور بن مرسل أبي اليمان عامر الهوزني ووصله الطبراني والبيهقي من وجه آخر  
عن أبي أيوب الانصاري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فقال لاصحابه تعادوا  
فوجدتهم اثنا مائة وأربعة عشر رجلا ثم قال لهم تعادوا فاعتادوا من ابن قابيل رجل على بكره  
ضعيف وهم يتعادون فقتل العدة اثنا مائة وخمسة عشر وروى البيهقي أيضا باسناد حسن عن  
عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ومعه اثنا مائة وخمسة  
عشر وهذه الرواية لا تنافي التي قبلها الاحتمال أن تكون الاولى لم يعد النبي صلى الله عليه وسلم  
والا لرجل الذي أتى آخرها وأما الرواية التي فيها اوتسعة عشر فيحتمل أنه ضم اليهم من استصغر  
ولم يؤذن له في القتال يومئذ كالبراء وابن عمر وكذلك أنس فقد روى أحمد بسند صحيح عنه أنه  
سئل هل شهد بدر فقال وأين أعجب عن بدر انتهى وكأنه كان حينئذ في خدمة النبي صلى  
الله عليه وسلم كما ثبت عنه لانه خدمه عشر سنين وذلك يقضى أن ابتداء خدمته له حين قدومه  
المدينة فكانه خرج معه إلى بدر وأخرج مع عمر زوج أمه أبي طلحة وحكي السهيلي أنه حضر مع  
المسلمين سبعون نفسا من الجن وكان المشركون ألفا وقيل سبعمائة وخمسون وكان معهم  
سبعمائة بعير ومائة فرس ومن هذا القبيل جابر بن عبد الله فقد روى أبو داود باسناد صحيح عنه  
قال كنت أفضح الماء لاصحابي يوم بدر واذ اتجر هذا الجمع فلعلم ان الجميع لم يشهدوا القتال وإنما  
شهد معهم اثنا مائة وخمسة وأسنة كما أخرجه ابن جرير وسفيان من حديث أنس ان ابن عمته حارثة  
ابن سراقة خرج تطارا وهو غلام يوم بدر فأصابه سهم فقتل وعند ابن جرير من حديث ابن عباس  
ان أهل بدر كانوا اثنا مائة وستة رجال وقدين ذلك ابن سعد فقال انهم كانوا اثنا مائة وخمسة وكانه  
لم يعد فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين وجه الجمع بان ثمانية أنفس عدوا في أهل بدر  
ويشهدونها وانما ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم بسماهم لكونهم تحلفوا  
لضرورات لهم وهم عثمان بن عفان تحلف عن زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

والانصار نصف وأربعين  
ومائتين

أثنية  
ثلاث  
ذلان  
عنده  
أواله  
عباس  
لله  
له من  
وهذا  
نزلت  
مبع  
التسع  
خبري  
بن  
يروي  
سندا  
باشي  
سبان  
يبد  
غرفن  
ت تلك  
ول ان  
قه  
على  
وهو  
وسائق  
فن  
نحلت  
قوله  
نجر  
النراء  
الكلام  
تعالى

حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شهيد بن أبيهم كانوا عدة أصحاب طالوت (٢٢٨) الذين أجازوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة قال البراء والله ما جاوز معه النهر

الأمون \* حدثني عبد الله ابن رجا \* حدثنا إسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تحدثنا عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة \* حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى عن سفیان عن أبي اسحق عن البراء ح وحدثنا محمد بن كثير حدثنا سفیان عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كأصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر وما جاوز معه الأمون \* (باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم \* حدثني عمرو ابن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن مسعود

٢٩٥٩ تحفة ١٨٥١

٢٩٦٠ تحفة ١٨٤٨

٢٩٦١ تحفة ١٩٥٤

عتبة وأبي جهل بن هشام فأثمم بالله لقد رأيتهم صرعى قد شربهم الشمس وكان يومها \* (باب قتل أبي جهل) حدثنا ابن غير حدثنا أبو اسامة حدثنا اسمعيل أخبرنا قيس عن عبد الله رضي الله عنه

(قوله)

لامن  
لأهل  
افرد  
ن مالك  
عبادة  
ب من  
نامين  
بازول  
هو  
يحتل  
قرآن  
رأس  
وقوله  
سرت  
ن ولده  
—  
نوع على  
موسلم  
سعود  
ظهور  
دها  
بأدى  
نقم  
سواد  
هذه  
ينها  
يخدر  
افقد  
أبني  
وابن  
سعود

تحفة  
٨٧٨

انه أتى أباجهل وبه ريق يوم  
يدرفقال أبوجهل هل أعمد  
من رجل قتلوه \* حدثنا  
أحمد بن نونس حدثنا زهير  
حدثنا سليمان التيمي ان أنسا  
حدثهم قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم ح وحديثي  
عمرو بن خالد حدثنا زهير  
عن سليمان التيمي عن أنس  
رضي الله عنه قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم من ينظر  
ما صنع أبوجهل فإطابق ابن  
مسعود رضي الله عنه فوجده  
قد ضرب به اباعقرا حتى برد  
قال أنت أبوجهل قال  
فأخذ بجمته قال وهل فوق  
رجل قتلوه أو رجل قتله  
قومه قال أحمد بن نونس أنت  
أباجهل \* حدثني محمد بن  
المثنى حدثنا ابن أبي عدي  
عن سليمان التيمي عن أنس  
رضي الله عنه قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
من ينظر ما فعل أبوجهل  
فإطابق ابن مسعود فوجده  
قد ضرب به اباعقرا حتى برد  
فأخذ بجمته فقال أنت أبأ  
جهل قال وهل فوق رجل  
قتله قومه أو قال قتلوه

قوله انه أتى أباجهل) وبه ريق كان أباجهل قد ضرب في المعركة بالسيف حتى خصر ريعا  
كما سياتي بيانه (قوله فقال أبوجهل هل أعمد) في الكلام حذف تقديره فكلمه أي  
بكلام تشفي منه فأجاب به بذلك ووقع بيان ذلك في رواية عمرو بن محزون عند الطبراني عن ابن  
مسعود قال أدركت أباجهل يوم بدر ضرب ريعا فقلت أي عدو الله قد أنزل الله قال ريعا  
أخراني من رجل قتله قومه الحديث وهذا تفسير المراد بقوله هل أعمد من رجل قتله قومه  
وأعمد بالهجمة أفعال تفضل من عمد أي هلاك يقال عمدا المعبر بعمد عمدا بالتحريك اذا ورم سنامه  
من عضو القتب فهو وعمد ويكنى بذلك عن الهلاك وقيل هو أن يكون سنامه وارما فجعل عليه  
الشيء الثقيل فيكسره فيموت فيه ضحمة وقيل معنى أعمد أعجب وقيل به عن غضب وقيل  
معناه هل زاد على سيد قتله قومه قاله أبو عبيد قال وكان أبو عبيد يضحك عن العرب أي عمد من كل  
يحيى أي هل زاد على مكانه نقص كده وإنشد في ذلك

وأعمد من قوم كذاهم أخوهم \* صدام الاعادي حين قلت يومها  
أي لازيادة على فعلنا فإنتا كسنا اخواننا أعادهم وفي معازي أحمد بن محمد بن أيوب قلت  
لابن يحيى ما عمد من رجل قال يقول هل هو الأرجل قتلوه ورجح السبي الأول ويؤيد  
تفسير أبي عبيد ما وقع في حديث أنس بعده بالنظر وهل فوق رجل قتلوه ووقع في رواية  
الكتيبية في حديث ابن مسعود اغدر بدل أعمد فان ثبت فلا إشكال فيه (قوله ان أنسا  
حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) وقع في رواية الاماعلي من طريق يحيى القطان  
عن سليمان التيمي ان أنسا سمعه من ابن مسعود ولفظه عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر من يأتي بنا يجزأني جهل قال يعني ابن مسعود فإطقت فاذا اباعقرا قد استغناه  
فضرباه فأخذت بجمته الحديث (قوله فإطابق ابن مسعود) وفي رواية ابن خزعة ومن  
طريقه أبو نعيم في المستخرج فقال ابن مسعود أنا فإطابق (قوله اباعقرا) هم امامنا ومعوذ  
كسائتي بيانه (قوله حتى برد) ينفع الموحدة والراء أي مات هكذا فسروه ووقع في رواية  
السمري قد في مسلم حتى يرك بكافي بدل الدال أي سقط وكذا هو عند أحمد عن الانصاري عن  
التيمي قال عاص وهذه الرواية أولى لانه قد كرم ابن مسعود فلو كان مات كيف كان بكامة انتهى  
ويحتمل أن يكون المراد بقوله حتى برد أي صار في حالة من مات ولم يبق فيه سوى حركة الذنوح  
فإطابق عليه باعتبار ما سأل اليهود منه قولهم للسيف وورد أي قوائل وقيل لمن قتل بالسيف  
بردى أي أصابه من الحديد لان طبع الحديد البرودة وقيل معنى قوله برد أي فتر وسكن يقال جد  
في الامر حتى برد أي فتر ويرد التبيد أي سكن غلبته (قوله قتلوه أو رجل قتله قومه) شك من  
الراوي بينه ابن عملة عن سليمان التيمي وان الشك من التيمي كسائتي في أواخر الغزوة وفيه من  
الزيادة قال سليمان التيمي قال أبو مجلز هو التابع المشهور قال أبوجهل فلو غيرا كل قتلتني هذا  
مرسل والأكل تشديد الكاف الزراع وعنى بذلك أن الانصار أصحاب زرع فأشار الى تنقص  
من قتله منهم بذلك ووقع في رواية مسلم وغيره أن كان قتلتني وهو يضحك (قوله أنت أباجهل) كذا  
لا أكثر وللمستحلى وحده أنت أبوجهل والأول هو المعتمد في حديث أنس هذا فقد صرح أحمد بن  
ابن عملة عن سليمان التيمي بالله هكذا انطق بها أنس وسبأ في ذلك في أواخر غزوة بدر ولفظه فقال

٢٩٦٢

٨٧٨

٢٩٦٢

تحفة  
٨٧٨

\* حدثني ابن المنني اخبرنا  
معاذ بن معاذ حدثنا سليمان  
اخبرنا انس بن مالك قصوه  
\* حدثنا علي بن عبد الله  
قال كتب عن يوسف بن  
الماجشون عن صالح بن  
ابراهيم عن ابيه عن جده  
في بدر يعني حديث ابني  
عفره

٢٩٦٤

تحفة  
٩٧٠٩

أنت أجاهل قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها أنس قال أنت أجاهل انتهى وقد أخرجه  
ابن خزيمة ومن طريقه أبو نعيم عن محمد بن المنني شيخ البخاري فيه فقال فيه أنت أوجهل وكأنه  
من اصلاح بعض الرواة وكذلك نطق بها يحيى القطان أخرجه الاسماعيلى من طريق المقدى  
عن يحيى القطان عن التيمي فذكر الحديث وفيه قال أنت أجاهل قال المقدى هكذا قالها  
يحيى القطان وقد وجهت الرواية المذكورة بالجل على اربعة من ثبت الانصاف في الاسماء المستنة  
في كل حالة كقوله ان أباها وأبأباها وقيل هو منصوب باضمار أعى وتعقبه ابن التين بان شرط  
هذا الاضمار ان تكثر النعوت وقال الداودي كان ابن مسعود نعت اللعن ليغضب أجاهل  
كل مغرله وما أبعد ما قال وقيل ان قوله أنت مبتدأ محذوف الخبر وقوله أجاهل مبتدأ  
محذوف الأداة والتقدير أنت المقتول بأجاهل وخاطبه بذلك مقرعاه ومتشفياسمته لانه كان  
يؤذيه بحكمة أشد الأذى وفي حديث ابن عباس عند ابن اسحق والحكم قال ابن مسعود فوجدته  
ياخرقني فوضعت رجلي على عنقه فقلت أخرجك الله يا عدو الله قال وعما أخرجني هل أعذر رجل  
قتلوه قال وزعم رجال من بني مخزوم انه قال له لتسد ارتقيت ياربوع الغنم مرتق صعبا قال ثم  
احتزرت رأسه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا رأس عدو الله أبي جهل  
فقال والله الذي لا اله الا هو خلفه وفي زيادة المغازي رواية يونس بن بكر من طريق النبي  
عن عبد الرحمن بن عوف نحو الحديث الذي بعده وفيه خلفه فأخذر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يده ثم انطلق حتى أتاه فقام عنده فقال الحمد لله الذي أعز الاسلام وأهل ثلاث  
مرات (قوله حدثنا سليمان) هو التيمي المذکور قبل (قوله أخبرنا أنس بن مالك قصوه) قد  
ساق ابن خزيمة ومن طريقه أبو نعيم لفظه فأخرجه عن محمد بن المنني شيخ البخاري في نفسه بلقنا  
فقال ابن مسعود أنا بنى الله وقال فيه قال فأخذت بجمته والباقي مثله وقوله قال فأخذت  
بجمته ويؤيد الرواية الماضية للاسماعيلي من طريق يحيى القطان فان أنسأأخذته عن ابن  
مسعود \* الحديث الرابع (قوله حدثنا علي بن عبد الله) هو ابن المديني (قوله كتب عن  
يوسف بن الماجشون) ظاهره انه كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد تقدم في الجنس مطول عن  
مسدد عن يوسف موصولا (قوله عن صالح بن ابراهيم عن ابيه) هو ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف (قوله عن جده في بدر) اى في قصة غزوة بدر (قوله يعني حديث ابني عفره) اى  
الحديث المتقدم ذكره في الجنس عن مسدد عن يوسف بن الماجشون بهذا الاستناد مطولا  
وسياق في باب شهود الملائكة بدرامن وجهه آخر عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ملخصا  
وحاصله ان كلام ابن عفره سأل عبد الرحمن بن عوف فدلهاه ما عليه فشد اعليه فضر باه حتى  
قتلاه وفي آخر حديث مسدد وهما معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفره وان النبي صلى الله  
عليه وسلم تطرق في سيفهما وقال كلا كما قتله وانه قضى بسلمه لمعاذ بن عمرو بن الجوح انتهى وعفره  
والدة معاذ واسم ابيه الحارث وأما ابن عمرو بن الجوح فليس اسم أمه عفره وانما أطلق عليه  
تغلبا ويحتمل أن تكون أمه مودأ بناتسمى عفره أو انه لما كان له وذاخ يسمى معاذ باسم الذي  
شركه في قتل أبي جهل ظنه الراوى أخاه وقد أخرج الحاكم من طريق ابن اسحق حديث يونس بن يزيد  
عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن اسحق وحديثي عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال معاذ بن

جده  
كانه  
دى  
فأله  
سنة  
شرط  
جهل  
ادى  
كان  
بده  
بجل  
الأم  
جهل  
بجى  
الله  
ذات  
قد  
اللفظ  
ذات  
ابن  
عن  
عن  
عن  
أى  
ولا  
نضا  
تقى  
الله  
راه  
سه  
ى  
يد  
بن

تفتحة  
٩٠٢٥٦

عرو بن الجوح سمعهم يقولون وأبو جهل في مثل الجرحه أوجهل الحكم لا يتخلص اليه فجعلته  
من شأني فعمدتم نحوه فلما مكنتي حملت عليه فضرته فبعضه فبعضه فبعضه فبعضه فبعضه فبعضه  
عكرمة على عاتق فطر حدى قال ثم عاش معاذ الى زمن عثمان قال ومرباى جهل معوذ  
ابن عفره فضره حتى أثبته وبه رفق ثم قاتل معوذ حتى قتل فرعبه الله بن مسعود يابى جهل  
فوجدما خر مرق فذكر ما تقدم فهذا الذى رواه ابن اسحق يجمع بين الاحاديث لكنه يخالف  
ما فى الصحيح من حديث عبد الرحمن بن عوف أنه رأى معاذاً ومعوذاً اشدا عليه جميعاً حتى طرعا  
وان اسحق يقول ان ابن عفره هو معوذ وهو بشديد الواو الذى فى الصحيح معاذ وهما أخوان  
فبعضه أن يكون معاذ بن عفره اشدا عليه مع معاذ بن عمرو كما فى الصحيح وضر به بعد ذلك معوذ  
حتى أثبته ثم خزا رأسه ابن معوذ فجميع الاقوال كلها واطلاق كونهما قتلا يخالف فى الظاهر  
حديث ابن معوذ أنه وجدوه بدرق وهو محمول على انهما بلغا به بضرهما اليه فبعضه منزلة  
المقتول حتى لم يبق به الا مثل حركة المذبح وفى تلك الحالة لقبه ابن مسعود فضره عنقه والله أعلم  
وأما ما وقع عند موسى بن عقبة وكذا عند أبي الاسود عن عروة ان ابن مسعود وجد أباه جهل  
مصروعاً بينه وبين المعركة غير كثير فتمتعا فى الحديد واضعاسه على عنقه لا يتحرك منه عضو  
وظن عبد الله أنه ثبت جراحاً فأنام من ورأه ثم قال قائم سيف أبى جهل فأسسته ورفع بيضه أبى  
جهل عن قفاه فضر به فوقع رأسه بين يديه فيجمل على أن ذلك وقع له معه بعد أن خاطبه بما تقدم  
والله أعلم \* الحديث الخامس والسادس حديث على وأبي ذر فى المبارزة وأورد من طرق  
وأبو مجاز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد هازى هو لاحق بن حديد تابعي وكذا شيخه  
والراوى عنه وقيس بن عباد بضم الهمزة وفتح فمف الموحدة تقدم فى مناقب عبد الله بن سلام  
وليس له فى البخارى سوى ذلك الحديث وحديث الباب مع الاختلاف عليه هل هو عن على  
أو أبى ذر الذى يظهر أنه سمعه من كل منهما وما يدل عليه اختلاف السياقين (قوله من يمشو)  
بالجيم والمثلثة أى بقدم على ركبته مخاضاً والمراد بهذه الولاية تقيده بالجاهدين من هذه الامة  
لان المبارزة المذكورة ولم مبارزة وقعت فى الاسلام (قوله وقال قيس) هو ابن عباد المذكور  
وهو موصل بالاسناد المذكور (قوله وقهت انزلت) هكذا وقع فى رواية معمر بن سليمان عن  
أبيه مسلاً ووقع فى رواية يوسف بن يعقوب بعد ما عن سليمان التيمي عن أبى مجاز عن قيس  
قال قال على فسانزلت وسياق فى تفسير الحج ان منصور رواه عن أبى هاشم عن أبى مجاز فوقفه  
عليه (قوله فى سنة من قرئش) يعنى ثلاثين من المسلمين من بنى عبد مناف اثنين من بنى هاشم  
وواحد من بنى المطلب وثلاثين للمشركين من بنى عبد شمس بن عبد مناف (قوله على وحزرة)  
أى ابن عبد المطلب بن هاشم وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب (قوله وشيبة بن ربيعة) أى ابن  
عبد شمس وعتبة هو أخوه والوليد بن عتبة ولده ولم يقع فى هذه الرواية تفصيل المبارزين وذكروا  
ابن اسحق أن عبيدة بن الحرث وعتبة بن ربيعة كانا أسن القوم فبرز عبيدة لعتبة وحزرة وشيبة  
وعلى لأولاد لوعند موسى بن عقبة برز عتبة وعبيدة لعتبة وعلى الوليد ثم اتفقا فقتل على  
الوليد وقتل حزرة الذى بارزه اختلف عبيدة ومن بارزه بضره فوقع الضربة فى ركة عبيدة  
فقتل منها المارحوا بالصفراء ومال حزة وعلى الى الذى بارزه عبيدة فاعاناه على قتله وعند

٢٩٦٦ قيس بن عباد

\* حدثنى محمد بن عبد الله  
الرقاشى حدثنا معمر قال  
سمعت ابي يقول حدثنا  
أبو مجاز عن قيس بن عباد  
عن على بن أبى طالب رضى  
الله عنه أنه قال أما اول  
من يجثو بين يدى الرحمن  
للخصومة يوم القيامة  
وقال قيس وفتح - انزلت  
هذان خصمان اختصموا  
فيهم قالهم الذين تبارزوا  
يوم بدر على وحزرة وعبيدة بن  
الحرث وشيبة بن ربيعة  
وعتبة بن ربيعة والوليد بن  
عتبة \* حدثنا قيسة حدثنا  
سفيان عن أبى هاشم عن  
أبى مجاز عن قيس بن عباد  
عن أبى ذر رضى الله عنه  
قال نزلت هذان خصمان  
اختصموا فى ربهم فى سنة  
من قرئش على وحزرة  
وعبيدة بن الحرث وشيبة  
ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة  
والوليد بن عتبة

\* حدثنا اسحق بن ابراهيم  
 الصواف حدثنا يوسف بن  
 يعقوب كان ينزل  
 في بني ضبيعة وهو مولد لبني  
 سدوس \* حدثنا اسماعيلان  
 التيمي عن أبي مجاز عن قيس  
 ابن عباد قال قال علي رضي  
 الله تعالى عنه فمنا تزلت  
 هذه الآية هذان خصمان  
 اختلفوا في ربهم \* حدثنا  
 يحيى بن جعفر ناخرنا وكيع  
 عن سفيان عن أبي هاشم  
 عن ابي مجاز عن قيس بن  
 عباد قال سمعت اباذر رضي  
 الله عنه يقسم لئن ت هولاء  
 الايات في هولاء الهطالسة  
 يوم يدربنهم \* حدثنا يعقوب  
 ابن ابراهيم حدثنا هشيم  
 ناخرنا ابو هاشم عن أبي مجاز  
 عن قيس سمعت اباذر يقسم  
 قسما ان هذه الآية هذان  
 خصمان اختلفوا في ربهم  
 تزلت في الذين برزوا يوم بدر  
 جزة وعلى وعبيدة بن الحرث  
 وعتبة وشيبة ابني ربيعة  
 والوليد بن عتبة \* حدثني  
 آجدين سمعنا ابو عبيدة الله  
 حدثنا اسحق بن منصور  
 السجلى حدثنا ابراهيم بن  
 يوسف عن ابيه عن ابي  
 اسحق سأل رجل البراء وأنا  
 قال وبارزوا ظاهرا

٢٩١٧  
 ٢٥٠٩  
 ٢٩١٨  
 ٢٩١٩  
 ٢٩٢٠  
 ٢٩٢١  
 ٢٩٢٢  
 ٢٩٢٣  
 ٢٩٢٤  
 ٢٩٢٥  
 ٢٩٢٦  
 ٢٩٢٧  
 ٢٩٢٨  
 ٢٩٢٩  
 ٢٩٣٠  
 ٢٩٣١  
 ٢٩٣٢  
 ٢٩٣٣  
 ٢٩٣٤  
 ٢٩٣٥  
 ٢٩٣٦  
 ٢٩٣٧  
 ٢٩٣٨  
 ٢٩٣٩  
 ٢٩٤٠  
 ٢٩٤١  
 ٢٩٤٢  
 ٢٩٤٣  
 ٢٩٤٤  
 ٢٩٤٥  
 ٢٩٤٦  
 ٢٩٤٧  
 ٢٩٤٨  
 ٢٩٤٩  
 ٢٩٥٠  
 ٢٩٥١  
 ٢٩٥٢  
 ٢٩٥٣  
 ٢٩٥٤  
 ٢٩٥٥  
 ٢٩٥٦  
 ٢٩٥٧  
 ٢٩٥٨  
 ٢٩٥٩  
 ٢٩٦٠  
 ٢٩٦١  
 ٢٩٦٢  
 ٢٩٦٣  
 ٢٩٦٤  
 ٢٩٦٥  
 ٢٩٦٦  
 ٢٩٦٧  
 ٢٩٦٨  
 ٢٩٦٩  
 ٢٩٧٠  
 ٢٩٧١  
 ٢٩٧٢  
 ٢٩٧٣  
 ٢٩٧٤  
 ٢٩٧٥  
 ٢٩٧٦  
 ٢٩٧٧  
 ٢٩٧٨  
 ٢٩٧٩  
 ٢٩٨٠  
 ٢٩٨١  
 ٢٩٨٢  
 ٢٩٨٣  
 ٢٩٨٤  
 ٢٩٨٥  
 ٢٩٨٦  
 ٢٩٨٧  
 ٢٩٨٨  
 ٢٩٨٩  
 ٢٩٩٠  
 ٢٩٩١  
 ٢٩٩٢  
 ٢٩٩٣  
 ٢٩٩٤  
 ٢٩٩٥  
 ٢٩٩٦  
 ٢٩٩٧  
 ٢٩٩٨  
 ٢٩٩٩  
 ٣٠٠٠

الحاكم من طريق عبد خبير عن علي مثل قول موسى بن عتبة وعند أبي الاسود عن عمرو مثله  
 وأورد ابن سعد من طريق عبيدة السلماني ان شبة لجزرة وعبيدة لعتبة وعلم الوليد ثم قال البث  
 ان عتبة لجزرة وشيبة لعبيدة اه قال بعض من اتيناها اتفقت الروايات على ان عبد الوليد وانما  
 اختلفت في عتبة وشيبة أيهما لعبيدة وجزرة والاكثر على ان شبة لعبيدة (قلت) وفي دعوى  
 الاتفاق نظر فقد أخرج أبو داود ومن طريق حارثة بن مضرب عن علي قال تقدم عتبة وتبعه ابنه  
 وأخوه فأتدب له شباب من الانصار فقال لا حاجة لنا فيكم انما أردنا بني عمناف قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فها جزة فباعي علي فها عبيدة فاقبل جزة الى عتبة وأقبلت الى شبة واختلف  
 بين عبيدة والوليد ضربتان فاختن كل واحد منهما صاحبه ثم لما علي الوليد فقتلنا واحتملنا  
 عبيدة (قلت) وهذا أصح الروايات لكن الذي في السير من ان الذي بارزه على هو الوليد وهو  
 المشهور وهو اللائق بالمقام لان عبيدة وشيبة كانا شبيخين كعبته وجزرة بخلاف علي  
 والوليد فكانا شبايين وقدرى الطبراني باسناد حسن عن علي قال أعنت ابا جزة وعبيدة بن  
 الحرث على الوليد بن عتبة فلم يعب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك علينا وهذا موافق لرواية  
 أبي داود والله أعلم وفي الحديث جواز المارزة خلافا لما أنكرها الحسن البصري ويشترط  
 الأوزاعي والثوري وأحمدوا اسحق الجوزان ابن الامير على الجيش وجواز اعانة المبارزة فبقه  
 وفيه فضيلة ظاهرة لجزرة وعلى وعبيدة بن الحرث رضي الله عنهم (قوله) حدثنا يوسف بن يعقوب  
 كان ينزل في بني ضبيعة) بالمجمعة والموحدة صغر (قوله) وهو مولد لبني سدوس قلت وبذلك  
 كان يقال له السدوسي تارة والضعي تارة وكان يقال له السلمي جهه لثنتين ولام سا كنه وقد  
 تحمروا ويقال له أيضا صاحب السلعة نسبة الى سلعة كانت يقفاه وليس له في البخاري سوى هذا  
 الحديث (قوله) فينا تزلت هذه الآية هذان خصمان اختلفوا في ربهم هكذا أورده مختصرا  
 وأورده الاسماعيلي عن ابن صاعد عن هلال بن بشر عن يوسف بن يعقوب المذكور بانظ  
 فينا تزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر واخرج من وجه آخر عن سليمان التيمي بانظ  
 في الذين برزوا يوم بدر في الثريقين وسماههم (قوله) في طريق وكيع عن سفيان في هولاء الرط  
 الستة يوم بدر نحوه) الضهير يعود الى سبياق قبيصة عن سفيان ويوضح ذلك ما أخرجه  
 الاسماعيلي من وجه آخر عن وكيع فانه ذكر ابواب هنا وزاد تسمية السنة وعنده من  
 طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الذين اختلفوا في يوم بدر (قوله) حدثنا يعقوب بن  
 ابراهيم زاد ابو ذر في روايته الدورق \* الحديث السابع حديث البراء بن عازب (قوله) اسحق بن  
 منصور السجلى وايراهيم بن يوسف هو ابن اسحق السبيعي (قوله) سأل رجل لم ألقه عن ابيه  
 ويحتمل أن يكون هو الراوي فليهم ابيه (قوله) أشهد) بمرزة الاسفة هام (قوله) وبارزوا ظاهرا  
 بلفظ الفعل الماضي فهما وقد تقدم حديث المبارزة في الذي قبله وقوله ظاهر أي بسى درعا  
 على درع وقوله في الجواب قال بارزوا ظاهرا فيه حذف تقديره قال نعم شهدنا فانه بارزوا ظاهرا  
 ووقع في رواية الاسماعيلي أشهد على بدرنا قال حقا \* (تنبيه) \* حديث البراء هذان  
 مر اسبيل الصحابة لانه لم يشهد بدرنا فكانه تلقى ذلك عن شهدا من الصحابة أو مع من النبي

يشمله  
الذي  
وأما  
عوى  
مانه  
ل الله  
تلف  
مقتنا  
دهو  
على  
دقن  
وابة  
مراط  
تقه  
وب  
ثالث  
وقد  
هذا  
سرا  
لنظ  
فظ  
هبط  
سه  
من  
بن  
بن  
مه  
ع  
ل  
ن  
ن

٢٩٧١

تحفة ٩٧١٠

حدثنا عبد العزيز قال

صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك \* الحديث الثامن (قوله عن الأسود) هو ابن يزيد (قوله)  
انه قرأ النجم) تقدم الكلام عليه في سجود القرآن وفي المعث وبأني في تفهيم سرورة النجم  
التصريح بان المراد بقول ابن مسعود فلقد رأيت به بعد قل كافر أمة بن خلف وبه يعرف  
مناسبه للترجمة \* الحديث التاسع والعاشر (قوله عن هشام) هو ابن عروة (قوله كان  
في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن في عاتقه) تقدم في مناقب الزبير من طريق عبد الله  
ابن المبارك عن هشام ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا هو في الرواية التي بعدهه (قوله)  
أصابني فيها) في رواية الكشي هي فيهن زاد في المناقب وفي الرواية التي بعدها لعاب وأصغير  
(قوله ضرب ثنتين يوم بدر) ورواية يوم اليرموك (في رواية ابن المبارك أنه ضرب يوم اليرموك  
ضربين على عاتقه وبينهما ضرب به يوم بدر فان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك  
أثبت لان في حديث معمر عن هشام مقالا والافصح أن يكون فيه في غير عاتقه ضربتان أيضا  
فيجمع بذلك بين الخبرين ووقعة اليرموك كانت أول خلافة عمر بين المسابن والروم بالشام سنة  
ثلاثة عشر وقيل سنة خمسة عشر ويؤيد الاول قوله في الحديث الذي بعده ان سن عبد الله بن  
الزبير كان عشرين واليرموك بفتح التمانينة وضمها أيضا وسكون الراء موضع نواحي  
فلسطين ويقال انه نهر والتجرب رأي أنه موضع بين أزدعات ودمشق كانت به الوقعة المشهورة وقتل  
في تلك الوقعة ثمن الروم سبعون ألفا في مقام واحد لانهم كانوا سلبوا أنفسهم لاجل الثبات فلما  
وقعت عليهم الهزيمة قتل أكثرهم وكان اسم أمير الروم من قبل هرقل باذان أوله ومحدثو وقال  
مير وكان أبو عبيدة الامير على المسابن يومئذ وقال انه شهد هاهنا أهل بدر ما من نفس والله أعلم  
وقوله في الرواية الثانية ألا تشد بضم المحممة أي تحمل على المشركين وقوله كذبتم أي اختلفتم  
وقوله بخاؤزهم وما معهما أحدى من الذين قالوا ألا تشد فنشدعك وقوله فأخذوا أي الروم  
بلجأه أي بلجأهم فرسه (قوله وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشرين) هو بحسب  
الغناء الكسر والاسنة حينئذ كان على الصحيح اثنتي عشرة سنة (قوله وركل به رجلا) لم أقف  
على اسمه وكان الزبير ناس من ولده عبد الله شجاعة وفروسية فأركبه الفرس وحشى عليه أن  
يهمجه ثالث الفرس على ما لا يطبقه فجعل معمر جلالا لمن عليه من كيد العدو وإذا اشتغل هو  
عنه بالقتال وروى ابن المبارك في الجهاد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير انه كان  
مع أبيه يوم اليرموك فلما انهزم المشركون حمل فجعل يجهز على جرحاهم وقوله يجهز بضم أوله  
ويجيم وزاى أي يكمل قتل من وجد يجر وحاو هذا ما يدل على قوة قلبه وشجاعته من صفره  
(قوله في الرواية الاولى قال عروة قال لي عبد الملك الى آخره) هو موصول بالاستناد المذكور  
وكان عروة مع أخيه عبد الله بن الزبير لما حاصره الخجاج بمكة فلما قتل عبد الله أخذ الخجاج  
ما وجد له فأرسل به الى عبد الملك فكان من ذلك سيف الزبير الذي سأله عبد الملك عروة عنه  
وترح عروة الى عبد الملك بن مروان بالشام (قوله فله) بفتح الفاء (فلهما) بضم الفاء أي كسرت  
أظفة من حده (قوله قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب) هذا شطر من بيت مشهور من  
قصيدة مشهورة للناطقة الدياني وأولها

٢٩٧٢  
٩٨٠  
٢٩٧٢  
٩٧١٠  
٢٩٧٢  
٩٧١٠  
٢٩٧٢  
٩٧١٠  
٢٩٧٢  
٩٧١٠

حدثني يوسف بن الماجشون  
عن صالح بن ابراهيم عن  
عبد الرحمن بن عوف عن  
أبيه عن جده عبد الرحمن  
قال كانت أمة بن خلف  
فلما كان يوم بدر فذكر قتله  
وقتل ابنه فقال بلال لنجوت  
ان ليحيا أمة \* حدثنا عبد ان  
قال اخبرني ابي عن شعبة  
عن ابي اسحق عن الأسود  
عن عبد الله رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قرأ النجم فوجد فيها  
وسجدت معه غير أن شيئا  
أخذ كذا من تراب فرفعه  
الى جبهته فقال كذبني هذا  
قال عبد الله فلقد رأيت به بعد  
قتل كقراءه اخبرني ابراهيم  
ابن موسى حدثنا هشام بن  
يوسف عن معمر عن هشام  
عن عروة قال كان في الزبير  
ثلاث ضربات بالسيف  
احداهن في عاتقه قال ان  
كنت لا أدخل أصابعي  
فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر  
وواحدة يوم اليرموك قال  
عروة وقال لي عبد الملك بن  
مروان حين قتل عبد الله بن  
الزبير يا عروة هل تعرف  
سيف الزبير قلت نعم قال  
فما فيه قلت فيه فله فلها يوم  
بدر قال صدقت  
بهن فلول من قراع الكتائب  
نزلده على عروة

قال هشام فأقناه سبئاً ثلاثة آلاف وأخذ بعضنا ولوددت أني كنت أخذته \* حدثني فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير يحل بفضة قال هشام وكان سيف (٢٣٤) عروة يحل بفضة \* حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله أخيراً نا هشام بن عروة

كاتبهم بأمية ناصب \* وليل أفا سيه بطي الكاتب

يقول فيها

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بين فلول من قراع الكتائب

وهو من المدح في معرض الذم لأن الفيل في السيف نقص حسي لكنهما كانا دسلا على قوة ساعد صاحبه كان من جملة كاله (قوله قال هشام) هو ابن عروة وهو موصول أيضاً وقوله فأقناه أي ذكرنا قيمته تقول قومت الشيء واقتنه أي ذكر ما يقوم مقامه من الثمن (قوله وأخذ بعضنا) أي بعض الورثة وهو عثمان بن عروة وأخوه هشام وقوله ولوددت الخ هو من كلام هشام (قوله حدثني فروة) هو ابن مقرئ بن فتح الميم وسكن النجفة بممدود وعلى هو ابن مسير وهشام هو ابن عروة وقوله يحل بالهمله وتشديد اللام من الحلية \* الحديث الحادي عشر (قوله حدثني عبد الله بن محمد) هو الجعفي (قوله سمع روح بن عباد) أي أنه سمع واقفة انه تحذف خطأ كما حذف قال من قوله حدثنا سعد (قوله ذكرنا أنس بن مالك) فيه نصح بفتح القاءة وهو من رواية صحابي عن صحابي أنس عن أبي طلحة وقد رواه شيبان عن قتادة فلم يذكرنا بالهمله أخرجه أحمد ورواية سعيد وأولى وكذلك أخرجه مسلم من طريق أحمد ابن سلمة عن ثابت عن أنس بغير ذكر أبي طلحة (قوله بأربع وعشرين رجلاً من صناديد) بالهمله والنون جمع صنديد بوزن عفرت وهو السيد الشجاع ووقع عند ابن عائد عن سعيد ابن بشر عن قتادة يصفه وعشرين زهي لتنا في رواية الباب الابع بضع يطلق على الأربع أيضاً ولأقف على تسمية هؤلاء جمعهم بل سبأ في تسمية بعضهم ويمكن كالههم معاردها بن اسمق من اسماء من قتل من الكفار يسد برآن يضيف على من كان يذكر منهم بار باسمة وأولو بالنسبة لايه وسبأ في من حديث البراء ان قتل بدر من الكفار كانوا سبعين وكان الذين طرحوا في القليب كانوا الرؤساء منهم ثم من قريش وخصوا بالمخاطبة المذكورة لما كان تقدم منهم من المعاندة في طرح باقي القتل في امكنة أخرى وافاد الواقدي ان القليب المذكور كان حفرة ترجل من بني النازف ناسب ان باقي فمه هؤلاء الكفار (قوله على شفة الركي) أي طرف البئر وفي رواية الكشميهني على شندير الركي والركي بفتح الراء وكرر الكاف وتشديد آخره البئر قبل أن تطوى والاطوا جمع طوى وهي البئر التي طويت وينت بالحجارة لتثبت ولا تنهار ويجمع بين الروايتين بأنها كانت مطوية فاسمدهت فصارت كل ركي (قوله جعل يناديهم باسمائهم واسماءهم بأفان بن فلان) في رواية جدي عن أنس قنادي بأعنية بن ربيعة وباشية ابن ربيعة وبأمية بن خلف وبأباجهل بن هشام أخرجه ابن اسحق وأحمد وغيرهما وكذا وقع عند أحمد ومسلم من طريق ثابت عن أنس فسمى الأربعة لكن قدموا آخر وساقه أتم قال في أوله تركهم ثلاثة أيام حتى جيفوا ذكروه فيسمن الزيادة فضع عروضة فقال يارسول الله

٢٩٧٤ تحفة ٢٦٢٨

عن أبيه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم الرمولة لا تشد فنشد معك فقال اني ان شددت كذبتم فقالوا لا تفعل فحل علمهم حتى شن صفوفهم فجاوزهم وماعه أحد ثم رجع مقلأ فآخذوا الجمامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضرب يوم بدر قال عروة كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعبوا ناصفهم قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشرين سنة فله على فارس ووكيل يهرجلا \* حدثني عبد الله بن محمد سمع روح بن عباد حدثنا سعد بن أبي عروة عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن النبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربع وعشرين رجلاً من صناديد قريش فقتلوا في طوى من أطوا بدر حيث حثت وكان اذا طهر على قوم أقام بالرمصة ثلاث ليال فلما كان يسد الروم الثالث أمر بإحلالته فشد عليها رحلها فمضى وتبعه أصحابه وقالوا ماترى ينطق

الابعض حاجته حتى قام على شفة الركي جعل يناديهم بأسمائهم وأسماء أمائهم بأفان بن فلان وبافلان اتناديهم ابن فلان يسركم أنكم أطعتم الله ورواه فانا قد وجدنا ما وعدنا ربك حقاً قال فقال عمر يارسول الله ماتكم من أجبسدا لأرواح لها انقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أتسم بأسماء أقول منهم



٣٩٧٧  
س  
تحفة  
٥٩٤٩

\* قال قتادة أحياهم الله حتى أصعبهم قوله تو بجا وتصغيرا ونقمة وحسرة ونما \* حدثنا الحمدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر

أثناسيوس بعد ثلاث وهل يسمعون ويقول الله تعالى انك لا تسمع الموتى فقال والذي نفسى بيده ما أتيت بأجمع لما أقول منهم لكن لا يستطيعون أن يجيبوا وفي بعضه نظرا لأن أمية بن خلف لم يكن في القلب لأنه كان ضمنا فاتفتح فألقوا عليه من الحجارة والتراب ما غيبه وقد أخرج ذلك ابن اسحق من حديث عائشة لكن يجمع بينهما بأنه كان قريبا من القلب فنودي فحين نودي لكونه كان من جله رؤسا ثم ومن رؤسا قريش ممن يصح الحاقه بن سمي بن عبد شمس بن عبد مناف عبدة والعاص والد أبي أحيحة وسعيد بن العاص بن أمية وحظله بن أبي سفيان والوليد بن عتبة بن ربيعة ومن بني نوفل بن عبد مناف الحرث بن عاص بن نوفل وطعينة بن عدى ومن سائر قريش نوفل بن خويلد بن أسد وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد وأخوه عقيل والعاص بن هشام أخو أبي جهل وأبو قيس بن الوليد أخو خالد بنه ومنه سائر الحجاج السهمي وعلي بن أمية بن خلف وعمرو بن عثمان عم طلحة أحد العشرة ومعه ودين أبي أمية أخو أم ساهة وقيس بن النفاك ابن المغيرة والأسود بن عبد الأسد أخو أبي سلة وأبو العاص بن قيس بن عدى السهمي وأميمة بن رفاعة بن أبي رفاعة فهؤلاء العشرة من بني النفاك في الأربعة فتكمل العدة ومن جله مخاطبتهم ما ذكر ابن اسحق حديثي بعض أهل العلم انه صلى الله عليه وسلم قال يا أهل القلب بس عشرين التي كنتم كذبوني وسعدتني الناس الحديث **(قوله قال قتادة)** هو موصول بالاسناد المذكور **(قوله أحياهم الله)** زاد الاسماعيل بأعيانهم **(قوله تو بجا وتصغيرا ونقمة وحسرة ونما)** في رواية الاسماعيل وتندا وثلة وسغارا والصغار الذلة والهوأن وأراد قتادة هذا التأويل الذي علم من أنكر أنهم يسمعون كما جاء عن عائشة انها استدل بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى وسفيان بن يحيى في ذلك في تالي الحديث الذي بعده **(الحديث الثاني عشر)** **(قوله)** حدثنا عمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح **(قوله)** عن ابن عباس في رواية أبي نعم في المسحوق سمعت ابن عباس **(قوله)** هم والله كفار قريش وقع في التفسيرهم والله كفار أهل مكة ورواه عبد الرزاق عن ابن عيينة قال هم لكفار قريش أو أهل مكة والظبراني عن كريب عن ابن عيينة هم والله أهل مكة قال ابن عيينة يعني كفارهم وعند سعيد بن جندب في التفسير من طريق أبي الطفيل قال قال عبد الله بن الكواء لعلى رضي الله عنه من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الأجران من قريش بنو أمية وبنو مخزوم قد كتبهم يوم بدر وأخرجهم الطبراني من وجه آخر عن علي بن محبوب فيه ما بنو مخزوم فقطع الله دارهم يوم بدر وما بنو أمية فتبعوا إلى حين وأخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب من وجه آخر ضعيف عن ابن عباس قال هم جملة بن الإهم والذين اتبعوه من العرب فلهذا وبالزوم والاول المعتد ويحتمل أن يكون مراده أن عموم الآية يتناول هؤلاء أيضا **(قوله قال عمرو)** هو ابن دينار وهو موصول بالاسناد المذكور **(قوله)** ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله هذا موقوف على عمرو بن دينار وكذا دار البوار النار يوم بدر وهكذا رواية في تفسير ابن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه عن عمرو بن دينار في قوله أم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم قال هم كفار قريش ومحمد النعمة ودار البوار النار يوم بدر انتهى وقوله يوم بدر ظرف لقوله وأحلوا أي أنهم أهلها كانوا يوم بدر فآذنتهم النار والبوار الهلاك وسميت جهنم دار البوار لاهلاكها من يدخلها وعند الطبراني

قوة  
قوله  
قوله  
كلام  
سهر  
شهر  
نقطة  
فيه  
نائة  
عاد  
مله  
ميد  
يع  
ابن  
ولو  
عوا  
سم  
كان  
في  
بند  
ولا  
٣٩  
بنة  
يق  
في  
الله



«باب فضل من شهد بدرًا» حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابواصحق عن جده قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام نجاشي أمه التي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فإن تكن في الجنة أصبر وأحسب وإن تكن الأخرى ترما أضنع فقال ويحك وأهبلت أو جنته واحدة هي أناه الجنان كثيرة وإنه في الجنة الفردوس # حدثني اصحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الله بن ادريس قال سمعت (٢٢٧) حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن

عسدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأبوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المذركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المذركين فأدر كها تأسر على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فأخذناها فالتسنا فلم نركبنا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجن الكتاب أو نخسرك فلما رأنا الخدأ هوت إلى حنجرتها وهي محتجزة بكساء فأخرجته فانطلقنا بها إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد سخان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عقبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما جاك على ما صنعت قال حاطب والله ما لي أن لا

الموق وكذلك المراد من في القبور فعملته عائشة على الحقيقة وجعلته أصلًا احتاجت معها إلى تأويل قوله ما أنتم بأسماع لما أقول منهم وهذا قول الأكثر وقيل هو مجاز والمراد بالموق وبين في القبور الكفار وشبهوا بالموق وهم أحباء والمعنى من هم في حال الموق أو في حال من سكن القبور على هذا اليتي في الابدليل على منافقة عائشة رضي الله عنها والله أعلم ﴿قوله﴾ المراد فضل من شهد بدرًا أي مع النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين قاتلًا للمشركين وكان المراد بيان فضلهم لا مطلق فضلهم ﴿قوله﴾ أصيب حارثة يوم بدر هو بالمهله والمثلثة ابن سراقه بن الحرث بن عدى الانصاري بن عدي بن الجراؤ أو مه سراقه له حصبة واستشهد يوم حنين ﴿قوله﴾ نجاشي أمه هي الربيع بالتمديد بنت النضر عمه أنس بن مالك ووقع في أوائل الجهاد من طريق شيان عن قتادة عن أنس أن أم الربيع بالتخفيف ابن البراء هي أم حارثة وقال هو وهم وانما الصواب أن أم حارثة أم الربيع عمه البراء وقد ذكرت مباحث ذلك مسستة وفاة هناك مع شرح الحديث وقوله ويحك هي لظمجة وزعم الداودي أنها التويج وقوله هبلت بضم الهاء بها موحدة مكسورة أي نكثت وهو بوزنه وقد تنقق الها يقال هبلته أمه ثم بله يعرك الهاء أي شكلته وقد يراد بمعنى المدح والاعجاب فالوا أصله إذا مات الولد في الهبل هو وضع الولد من الرحم فكانت أمه ومع ميلها بموت الولد فيه وزعم الداودي ان المعنى أجهات ولم يقع عنده أحد من أهل اللغة ان هبلت بمعنى جهلت ثم ذكر المصنف حديث علي في قصة حاطب بن أبي بلتعة وسياق شرح القصة في فجع مكة مسستوفى وذكر البرقاني ان مسلما أخرج نحو هذا الحديث من طريق ابن عباس عن عمر مسستوفى والمراد منه الاستدلال على فضل أهل بدر بقوله صلى الله عليه وسلم المذكور وهي بشارة عظيمة لم تنفع لغيرهم ووقع الخبر بالفاظ منها فقد غفرت لكم ومنها فقد وجبت لكم الجنة ومنها لعل الله اطع لكن قال العلماء ان الترجي في كلام الله وكلام رسوله للوقوع وعندنا جدواي داود بن أبي شيبة من حديث أبي هريرة قال بنزم ولفظ ان الله اطع على أهل بدر فقال اعلموا ما سئتم فقد غفرت لكم وعندنا حديثنا على شرط مسلم من حديث جابر مرفوعا ان يدخل النار أحد شهد بدرًا وقد استشكل قوله اعلموا ما سئتم فإن ظاهره انه للإباحة وهو خلاف عقد الشرع واجيب بأنها اخبار عن الماضي أي كل عمل كان لكم فهو مغفور ويؤيده انلو كان الاستقبال من العمل لم يقع بلطف الماضي ولقال فسأغفره لكم وتعقب بأنه لو كان الماضي الاحسن الاستدلال به في قصة حاطب لانه صلى الله عليه وسلم اطع به عمر منكر اعلمه ما قال في أمر حاطب وهذا القصة كانت بعد بدر بست سنين فدل على ان المراد ما سئتم وأورد في لفظ الماضي مبالغة في تحقيقه وقيل ان صيغة الامر في قوله اعلموا

أكون مؤمنًا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أردت أن تكون لي عند القوم بديفغ الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من أجمعناك إلاه هناك من عشر بره من يدفع الله به عن أهله وماله فقال صدق ولا تقولو له الاخير فقال عمر انه قد سخان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عقبه فقال أنس من أهل بدر فقال لعل الله اطع على أهل بدر فقال اعلموا ما سئتم فقد وجبت لكم الجنة وأوقفه غفرت لكم فدمعت عيناهم وقال الله ورسوله أعلم



٢٩٨٧  
٩٠٤٣  
تحفة  
٣٩٨٧

\* حدثني محمد بن العلاء  
حدثنا أبو أسامة عن يزيد  
عن جده أبي بردة عن أبي  
موسى أراه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال إذا خير  
ما جاء الله به من الخير بعد  
وواب الصدق الذي أتانا  
بعد يوم بدر \* حدثني  
يعقوب بن إبراهيم حدثنا  
إبراهيم بن سعد عن أبيه عن  
جده قال قال عبد الرحمن  
ابن عوف بن أبي الصفي يوم  
بدر إذ التفت فإذ عن يميني  
وعن يساري قسان حديثنا  
السس فسكنا في لم آمن  
بمكانهما إذ قال لي أحدهما  
سر امن صاحبه اعد عم أرى  
أنا جهل فسكنا فقال يا ابن أخي  
وما صنعت به قال عاهدت  
الله أن رأيت به أن أقتله أو  
أوت دونه فقال لي الآخر  
سر امن صاحبه مثله قال  
فما سرني أي بين رجلين  
مكانهما فأشرت لهما إليه  
فسدا عليه مثل الصقرين  
حتى ضرباه وهما ابنا عفره

٣٩٨٧  
٩٠٤٣  
تحفة  
٣٩٨٧

ان عديتهم سبعون قدا وفقه على ذلك ابن عباس وآخرون وأخرج ذلك مسلم من حديث ابن عباس وقال الله تعالى أولما أصابكم مصيبة قدا صبرتم مثلها وانفق أهل العار بالانفس على أن الخاطئين بذلك أهل أجدوان المراد بالصبر مثلها يوم بدر وعلى ان عدتمن استشهد من المسلمين بأحد سبعون نفسا وبذلك جزم ابن هشام واستدل به بقول كعب بن مالك من قصيدته  
فأقام بالظعن المطعم منهم \* سبعون عتبة منهم والاسود  
يعني عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وقد تقدم اسم من قتله والاسود بن عبد الاسد بن هلال المخزومي قتلته جزم بن عبد المطلب ثم سرد ابن هشام أسماء أخرى ممن قتل بيد غيره من ذكراه ابن اسحق فزاد وعلى السنين فقوى ما قلناه والله اعلم \* الحديث الثالث ذكر فيه حديث أبي موسى في رواية النبي صلى الله عليه وسلم وأوردته حقه فالتشبه باليه في الهجرة فالتشبه على طرفا منه هائله وأوردته في علامات النبوة بقامه فالتشبه على غزوة أحد ولم يذكر فيه غزوة أحد منه هذه القطعة التي ذكرها هنا وسأذكر شرحها في كتاب التبعيران شاء الله تعالى \* الحديث الرابع حديث عبد الرحمن بن عوف في قصة قتل أبي جهل **قوله** حدثني يعقوب بن إبراهيم كذا لا يذرو الاصيل واللباقين حدثنا يعقوب بن غير بنسب جزم الكلابي بأنه ابن جدي بن كاسب و به جزم الحاكم عن من يشبهه جزم أن يكون يعقوب بن محمد الزهري **قلت** وسيأتي ما يقويه قال الحاكم وقد ناظرني شيخنا أبو أحمد وهو متعجب مما عوف في روايه الاصيل وأبي ذر وقال أبو علي الحلبي وقع عند ابن السكن هنا حدثنا يعقوب بن محمد وعندي أبي ذر والاصلي حدثنا يعقوب بن إبراهيم وأهله الملقون وجزم أبو مسعود في الاطراف بأنه ابن إبراهيم وجزم انه يعقوب بن إبراهيم ابن سعد قال وهو غلط فان يعقوب مات قبل أن يرحل البخاري وقد روى له الكثير بواسطة وبني الكرماني على انه يعقوب بن إبراهيم بن سعد فقال هذا السند مسلسل يار وابه عن الابه ومال المزني الى انه يعقوب بن إبراهيم الدورقي انتهى وقد تقدم في آخر الصلاة في باب الصلاة في مسجد قنعا وفي المناقب في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم أحب الناس الى التصريح بالرواية عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي فقال البرقاني في المصاحفة يعقوب بن محمد ليس من شرط الصحیح وقد قيل انه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ولكن سقطت الواسطة من النسخة لان البخاري لم يسمع منه انتهى والراجح عدم السقوط وانه اما الدورقي واما ابن محمد الزهري والله اعلم **قوله** عن أبيه عن جده) أبوه هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقد تقدمت الإشارة في الباب الماضي الى أن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى هذا الحديث أيضا عن أبيه واه ساقه في الجنس تمامه وقوله في هذه الرواية فكأنني لم آمن بمكانهما أي من العدو وقيل مكانهما كتابة عنهما كأنهم يتفق بهما لانهم يعرفهما اذ لم آمن أن يكونا من العدو ثم وجدت في معازي ابن مائذ ما يعرف الاشكال فانه أخرجه هذه القصة مطروقة تاسندا منقطع وقال فيها فاشفت أن يوتئ الناس من ناحيتي كوني بين غلامين حديثين **قوله** الصقرين بالمهملة ثم التفت بنبية صقر وهو من سباع الطير وأحد الجوارح الاربعة وهي الصقر والبازي

عل  
قفة  
شع  
صنة  
من  
مه  
لك  
ارة  
له  
الله  
بن  
هو  
أبي  
لدة  
قد  
عز  
من  
به  
أولا  
كم  
في  
ين  
ها  
له  
وا  
في  
له  
را  
ان  
إيه

٢٧٥

تحفة

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٩

٢٨٠

٢٨١

٢٨٢

٢٨٣

٢٨٤

٢٨٥

٢٨٦

\* حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب قال اخبرني عمرو بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم اعاصم بن ثابت الانصاري جد اعاصم بن عمرو بن الخطاب حتى اذا كانا بالهدية بين عسفان ومكة ذكروا الخمر حتى هذبل لقال بهم بنو لحنان ففروا بهم بقرية بين مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ما كانهم التمر في منزل نزله فقالوا لمرءيتي فاتبوا آثارهم فلما حس بهم اعاصم وأصحابه لحقوا الى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا اللهم انزلوا فاعطوا يا ايديكم ولكم العهد والميثاق أن لا تقتل منكم أحدا فقال اعاصم بن ثابت أيها القوم أمانا نافلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نيك صلى الله عليه وسلم فرموا به بالنبل فقتلوا عاصم بن زول الهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب (٢٤٠) وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا وأتوا قسيعهم فبطوهم بها قال

الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا يحبكم ان لي هو ولا اسوقه يد القتل في جزوه وعالجوه فاني ابعيهم فأنطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث ابن عامر بن نوفل خبيلا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسرا حتى أجمعوا قتله فاستماز من بعض بنات الحارث موسى يستخدمها فأعارته فلدن بنى لها وهي عاقلة عنه حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى يسيده قالت ففرغت فرجة عرفها خبيب فقال أتحشبن أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسرا خيرا من خبيب والله

لقد وجدته يوميا كل قطعا من عنقب يديه وانملونى بالحديد وما جئكم من غرة وكانت تقول انه لزرزرقه الله خبيبا فلما خر جوابه من الحرمل لقتلوه في الخلل قال لهم خبيب دعوني أصلى ركعتين فتركونه فركركت من فقال والله لو لأن تحبصوا أن ما لي جزع عزبت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول فاستألى حنثا قتل مسلما على أي جنب كان لله مصرعى وذلك ذات الاله وان يشأ \* يبارك على وأصال شاي مزج ثم قام اليه أوسر وعفة عقبه ابن الحارث فقتله وكان خبيب هوسا لكل مسلم قل صبرا الصلاة وأخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أن صحابه يوم أصبوا خببرهم وبعث ناس من قريش الى اعاصم بن ثابت حين حدوا أنه قتل أن يؤثروا بشئ منه يعرفون كان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الثلاثة من الدرر فتمت من رسولهم فلم يشدروا أن ينقطه وامنه شيا \* وقال كعب بن مالك ذكروا امر ابن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا







٧٦٦١  
٣٩٩٦  
٣٩٩٧

٦٦٦١  
٣٩٩٦  
٣٩٩٧

(باب) \* حدثني خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا سعيد بن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال مات أبو زيد بن يزيد عقبيا وكان بديرا \* حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب أن بابا عبد بن مالك الخلدري رضي الله عنه قدم من سمرقند فقدم اليه أهله (٢٤٣) لثمان لحوم الاخصي فقال ما أنا سلكه

حتى أسأل فانطلق الى أخيه لامة وكان بديرا فتأذنه من التعمان فسأله فقال الله حدث بعدك أمر نقض لما كانوا يهون عنه من أهل لحوم الاخصي بعد ثلاثة أيام \* حدثني عبد ابن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبد بن سعيد بن العاص وهو مدح لارى منه الاعيان وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحمت عليه العترة فطعته في عينه فمات قال هشام فأخبرت أن الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم غطت فكان الجهد أن تزعمها وقد اتنى طرفها قال عروة فسأله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه اياها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه اياها فلما قبض أبو بكر سأله اياه عمر فأعطاه اياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه

وقال محمد بن الله بعثني اليك وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى أفرضت قال نعم ووقع عند ابن ابيق من حديث أبي واقد الليثي قال اني لاتبع يوم بدر رجلا من المشركين لا ضربه فوق رأسه قبل أن يصل اليه سبيني ووقع عند النبي من طريق بن محمد بن جبير بن مطعم أنه سمع عليا يقول هبت ريح شديدة لم أر مثلها ثم هبت ريح شديدة وأظنه ذكرك فالثمة فكانت الأولى جبريل والثانية ميكائيل والثالثة اسرافيل وكان ميكائيل عن بين النبي صلى الله عليه وسلم وفيها أبو بكر واسرافيل عن يساره وأبا نعيم ومن طريق أبي صالح عن علي قال قيل لي ولابي بكر يوم بدر مع أحدنا جبريل ومع الآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يحضر الصف ويشهد القتال وأخرجه أحدنا أبو يعلى ويحجه الحياكم والجمع بينه وبين الذي قبله يمكن قال الشيخ في الدين السبكي سألت عن الحكمة في قتال الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع أن جبريل قادر على أن يدفع الكفار بر بسنة من جناحه فقلت وقع ذلك لإرادة أن يكون القتل للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الاسباب وسما التي أجزاها الله تعالى في عباده والله تعالى هو فعال الجميع والله أعلم **قوله** يا سب كذا للجمع بغير ترجمة وهو فيما يتعلق ببيان من شهد بدر **قوله** حدثني خليفة هو ابن خياط بالجميع ثم العناية الشديدة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري هومن كبار شيوخ البخاري زرع ما حدثت عنه بواسطة كافي هذا الموضع وسعيد هو ابن أبي عروة **قوله** مات أبو زيد بترك عقبيا وكان بديرا كذا ورد مختصرا وقد مضى في مناقب الانصار باتهم من هذا الله أسأل أنس عن أبي زيد الذي جمع القرآن فقال هو قيس بن السكن رجل من بني عدى بن الجارمات فلم يترك عقبيا شخص ورثناه وقد تشددت في الخلاف في اسمه هناك الحديث الثاني **قوله** عن ابن خباب الملقبة وموحدتين الأولى لقبيلة واسمه عبد الله وفي الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق وسما في شرح الحديث في كتاب الاضاحي والغرض منه هنا وصف قتادة بن النعمان بكونه شهيدا **الحديث الثالث** **قوله** قال الزبير هو ابن العوام **قوله** عبيدة بالضم اي ابن سعيد بن العاص بن أمية وكان لسعيد بن العاص عدة أخوة أولهم منهم عمرو وخالد وأبان وقتل العاص كافرا **قوله** مدح بيمين الأولى لقبيلة ومنه متوحة وقد تكرر اسمي معطي بالاسلح ولا يظهر منه شيء **قوله** قال هشام هو ابن عروة وهو موصول بالاسناد المذكور وقوله فأخبرت بضم الهمزة على البناء المشهور ولم أقف على تعيين الخبر بذلك **قوله** ثم غطت قبل الصواب غطت بالتحمانية غير مهموز **قوله** فكان الجهد بفتح الجيم وبضها (ان) بفتح الهمزة (ترجمتها) **قوله** قال عروة هو موصول بالاسناد المذكور وقوله أخذها يعني الزبير ثم طلبها أبو بكر أي من الزبير وقوله وقت عند آل علي أي عند علي نفسه ثم أخذوا ولده **قوله** فطلبها عبد الله بن الزبير أي من آل علي **الحديث الرابع** ذكر فية طرفا من حديث عبادة الصامت في البيعة أتوا فيه وكان شهيدا وقد تقدم بتامه

اباها فقتل عثمان وقت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عند محمد حتى قتل \* حدثنا ابواليان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت وكان شهيدا بديرا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا يعنى

٤٠٠٢  
٣٧٧٧٧

٤٠٠٢  
٥٠٠٦٦

\* حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة ترضي الله عنهما زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أباً حذيفة وكان من شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى سالماً وانكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لأمرأة من الأنصار كاتبني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً وكان من تبني رجلاً في الجاهلية دعاه الناس له وورثه بماله حتى أنزل الله تعالى ادعوهم لأبائهم بخاتم سهله النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث \* حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني على فجلس على فراشي كجلسك مني وجوز برات يضربني بالدف يندب من قل من آبائي يوم بدر حتى قالت جارية وقتنا يحي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين \* حدثنا إبراهيم (٢٤٤) بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال

حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني أبو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة متابعيه كلب ولا صورة يد القاتل التي فيها الأرواح \* حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عيسى حدثنا يونس عن الزهري أخبرنا علي بن حسين أن حسين بن علي أخبرنا علياً قال كانت لي شارف من نصيبي من الغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما قاله

في الإيمان \* الحديث الخامس (قوله إن أباً حذيفة) هو ابن عتبة بن ربيعة الذي تقدم صنعة قتل والده قريباً وقوله تبني سالماً أي ادعى أنه ابنه وذلك قبل نزول قوله تعالى ادعوهم لأبائهم فأما المازنات صار يدعى مولى أي حذيفة وقد شهد بدر مع مولاة المذكورة والوليد بن عتبة والاهند فقتل مع أبيه كما تقدم وسميت هند هذه باسم عمها هند بنت عتبة قال الدمياطي رواه يونس ويحيى بن سعيد وشعب وعنه عن الزهري فقالوا هند وروى مالك عنه فاطمة وحدهم أو عمر بن الخطاب على فاطمة بنت الوليد فلي ترجع له هند بنت الوليد ولا ذكرها فاطمة واتصم أصحابه ووقع عنده فاطمة بنت عتبة فأما نسبها الجدها وأما كانت لهند أخت اسمها فاطمة وسكن أبو عرعن غيره ان اسم جد فاطمة بنت الوليد المغيرة فان ثبت فليست هي بنت أخي أبي حذيفة ويمكن الجمع بان بنت أبي حذيفة كان لها اسمان والله أعلم (قوله مولى لأمرأة من الأنصار) هي ثبثة بنت عتبة ثم واحدة ثم مناة مقصر بنت يعرب بنت بفتح الصغاية ثم هملة حذيفة وقد تقدم في مناقب الأنصار ان سالماً مولى أي حذيفة وهي نسبة مجازية باعتبار ملازمتها له وهو في الحقيقة مولى الأنصارية المذكورة والمراد بن زيد الذي مثل به زيد بن حارثة العنابي المشهور وسهله هي بنت سهيل بن عمرو زوج أبي حذيفة وقوله فذكر الحديث سياقاً بيان ذلك في كتاب السكاح ان شاء الله تعالى \* الحديث السادس (قوله حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني والربيع بالتشديد بنت معرو وهو ابن عفران الذي تقدم ذكره في قتل أبي جهل (قوله يندب من قتل من آبائي) كان الذي قتل يندب في هذه العبارة ولو بالجواز أو هو أعوف أو عوذ ومن يقرب له ما من الخنزير كحارثة من سراقه وقوله يندب الذئب دعاء الميت باحسن وأوصافه وهما جميع الشوق السه واليكاء عليه والدف معروف والده مضطومة وجوز فكتبتها وفيه جواز جمع الضرب بالدف صبيحة العرس وكرهه نسبة علم القبط لأحد من الخلوين \* الحديث السابع حدثني أبي طلحة الأنصاري في الصور وسياً في شرحه في اللباس وأوردته هنا لقوله فيه وكان قد شهد بدر \* الحديث الثامن حديث علي في قصة الشارفين وجزء من عبد المطلب وقد مضى شرحه في الجنس

الله من الجنس وقد ظلماً أردت أن أبني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم وأعدت رجلاً صواغاني وأوردته بني قنتع أن رجلاً من بني فزارة فآردت أن آيه من اله واغنين فستعز به في ولية عرسى فيينا أنا جرح لشارف من الاقناب والغراير والحبال وشارفاي مناسان الى جنب حجره رجل من الانصار حتى جعت ما جعته فاذا أنا تابش ارفي قد آحبت أستهموا وبشرني خواصرهما وأخذني أن يكادهما فأمر أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فاعل حجره من عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الاضارعه وقينه وأصحابه فقالت في غنائها (الايحار للشرف النواء) فوثب جزوا الى السيف فأجاب أستهموا بقر خواصرهما وأخذني أن يكادهما قال علي فاطمة لقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا جزه على نفاي فأجاب أستهموا بقر خواصرهما وهاهونا

في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم برائه فأرثدي ثم اطلق عيشي واتبعته أو يزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه  
حزاة فاستأذن عليه فأذن له فطافني النبي صلى الله عليه وسلم بلوم حزة فمافله فاذا حزة ثل حجرة عساه فنظر حزة إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم سعد النظر فنظر إلى ركبتيه ثم سعد النظر فنظر إلى وجهه (٢٤٥) ثم قال حزة وهل أتم الاعبيد لا يفرق النبي

صلى الله عليه وسلم أنه غل

فترك رسول الله صلى

الله عليه وسلم على عقبه

القهرقري فخرج وخرجنا

معه \* حدثني محمد بن عباد

أخبرنا ابن عيينة قال انقذه

لنا ابن الاصهاني سمعه من

ابن معقل أن عليا رضی الله

عنه كبر على سهل بن حنيف

فقال انه شهد بدر \* حدثنا

أبو الهيثم أخبرنا شيب عن

الزهري قال أخبرني سالم بن

عبد الله أنه سمع عبد الله بن

عمر رضی الله عنه عما يحدث

أن عمر بن الخطاب رضی

الله عنه حين تأتت حفصة

بنت عمر من خنيس بن

حذافة السهمي وكان من

أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم قد شهد بدر وتوفي

بالمدينة قال عمر فلقلت

عثمان بن عفان فعرضت

عليه حفصة فقلت ان شئت

أنك تحمك حفصة بنت عمر

قال سأنظر في أمرى فليدت

ليالي فقال قد بداني ان

لا تزوج بومي هذا قال عمر

فلقت ابابكر فقلت ان شئت

أنك تحمك حفصة بنت عمر

فصت أبو بكر فلم يرجع الي

وأردته هنا قوله فمنه من نصبي من المغن يوم بدر واستبدل بقوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
أعطاني شارقا مما آفأ الله عليه من الخس يومئذ ان غنية بدر خبت خلا فالما ذهب اليه أبو عبيد  
في كتاب الاموال ان آفة الخس انما زلت بعد قسمة عثمانم بدر وموضع الدلالة منسه قوله يومئذ  
ولكن تقدم الحديث في كتاب الخس بافظ وأعطاني شارقا من الخس ليس فيه يومئذ وفي رواية  
مسلم وأعطاني شارقا آخر ولم يقيد باليوم ولا بالخس والجهمور على ان آفة الخس نزلت في قصة بدر  
\* الحديث التاسع **قوله** حدثنا محمد بن عباد هو المكي نزيل بغداد ثقة مشهور ورواه له عند  
البخاري غيره هذا الحديث **قوله** انه ان ابن الاصهاني أي بلغ منتهاه من الرواية وتعام  
السياق فنقد فيه كقولك أنتقدت السهم أرى مبتها فاصبت وقيل المراد بشوله أنه قد نال ما  
أرسله فكاتبه جلد عنه مكاتباً واجازة وابن الاصهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي  
وعبد الله بن معقل يسكون المهالبة وكسر القاف قال أبو موسى وهذا الحديث مما كان ابن عينة  
سمعه من اسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن معقل ثم أخذته عابا بدر حجتين عن ابن  
الاصهاني عن عبد الله بن معقل **قوله** كبر على سهل بن حنيف أي الانصاري **قوله** فقال  
لقد شهد بدر **كذافي** الاصول لم يذ كر عند التكبير وقد أورد أبو نعيم في المستخرج من طريق  
الضاري بهذا الاسناد فقال فيه كبر خسا وأخرج البغوي في معجم الصحابة عن محمد بن عباد بهذا  
الاسناد والاصهاني والبرقاني والحاكم من طريقه فقال ستا وكذا أورد البخاري في اتاريخ  
عن محمد بن عباد وكذا أخرجه سعد بن مسعود بن منصور عن ابن عينة وأورده بلقظ خزا زاد في رواية  
الحاكم التفت البناء فقال انه من أهل بدر وقول رضى الله عنه لقد شهد بدر يسأل أن ابن  
شهدا فضلا على غيرهم في كل شئ حتى في تكبيرات الحنازة وهذا يدل على انه **ك** أن مشهورا  
عندهم ان التكبير أربع وهو قول أكثر الصحابة وعن بعضهم التكبير خمس وفي صحيح مسلم  
عن زيد بن أرقم حديث مرفوع في ذلك وقد تقدم في الحنازة ان انسا قال ان التكبير على الحنازة  
ثلاث وان الاولى للاستفتاح وروى ابن أبي خنيفة من وجه آخر مرفوعا انه كان يكبر أربعاً  
وتحسا وستا وسبعاً وعثمانا حتى مات البخاري فكبر عليه أربعاً وثبت على ذلك حتى مات وقال  
أبو عمر انه عقد الاجماع على أربع ولا يعلم من فقهاء الامصار من قال بخمس الا ابن أبي ابي  
وفي المبسوط للنفعية عن أبي يوسف مثله وقال النووي في شرح المذهب كان بين الصحابة خلاف  
ثم انقضى وأجمعوا على أنه أربع لكن لو كبر الامام تحسالم تطل صلاته ان كان ناسيا وكذا ان  
كان عامدا على الصحيح لكن لا يتابعه المأموم على الصحيح والله أعلم \* الحديث العاشر حديث عمر  
حين تأتت حفصة فتأتت بالحنانة الثقيلة أي صارت أعماموهي من مات زوجها وخيس بن جفاء  
مخبة ثم توفيت ثم هدله مصغر وهو أخو عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وسأني شرح هذا  
الحديث مستوفي في كتاب النكاح والغرض منه هنا قوله فيه قد شهد بدر واقوله أو جلدني عليه

شأفتك عليه أبو جردم عن علي عثمان فليدت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتكمتها اباه فلقني بن أبي بكر فقال لعلي  
وجئت على حين عرضت علي حفصة فلم أرجع اليك قلت نعم قال فانه لم ينعني أن أرجع اليك فيما عرضت الا في قد علمت أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد بكرهه ولم أكن لأفشي سر رسول صلى الله عليه وسلم ولو تركها قبلتها

تحفة  
٥٠٥  
تحفة  
٥٠٥

حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي بن عبد الله بن يزيد سمع بأبوسعود البدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهل صدقة \* حدثنا أبو اليمان قال (٢٤٦) أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عمرو بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز

٤٠٠٧ / ٤٠٠٨ / ٤٠٠٩ / ٤٠١٠  
٩٩٧٧ / ٩٩٩٩ / ٩٩٥٠ / ٩٧٥٠ / ٩٧٥٠

في امراته آخر المعرفين شعبة العصر وهو أمير الكوفة ن دخل أبو سعود عقبه بن عمرو الانصاري جدي بن حسن شهيدرا فقال لقد علمت نزل جبريل عليه السلام فضلى فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن صلواتي قال هكذا مرت كذلك كان بشير بن أبي سعود يحدث عن أبيه \* حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن زيد عن علقمة عن أبي مسعود البدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتها قال عبد الرحمن فلقبت بأبوسعود وهو يظوف بالبيت فسألته حدثني \* حدثنا يحيى بن بكر حدثنا البت عن عجيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع أن عتيان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن شهيدرا من الانصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* حدثنا أحمد هوان صالح حدثنا

أى أشد غضبا وهومن الموحدة وانما قال عز ذلك لما كان لابي بكر عنده وله عند أبي بكر من مزيد الحبة والمزلة فلذلك كان غضبه منه أشد من غضبه من عثمان \* الحديث الحادى عشر حديث ابى مسعود نفقة الرجل على أهل صدقة وسبأنى فى كتاب النكاح والغرض منه اثبات كون أبى مسعود شهيدرا (قوله حدثنا مسلم) هوان إبراهيم وعدي هوان ثابت (قوله سمع بأبوسعود البدرى) سبأنى سمعنى الذى يليه واختلف في شهود بدره الاكثر على انه لم يشهد هوانم يذكره محمد بن اسحق ومن اتبعه من اصحاب المغازى فى البدر بن وقال الواقدي وابراهيم الحربى لم يشهد بدره وانما نزل بها فنسب اليها وكذا قال الاسماعيلي لم يصح شهود أبى مسعود بدره وانما كانت مسكنة فقيل له البدرى فأشار الى ان الاستدلال بانه شهدها بما يقع فى الروايات انه بدرى ليس بقوى لانه يستلزم أن يقال لكل من شهد بدره البدرى وليس ذلك مطردا (قلت) لم يكتب الانصارى في ترجمته بانه شهيدرا بذلك بل بقوله فى الحديث الذى يليه انه شهيدرا فان الظاهر انه من كلام عمرو بن الزبير وهو حجة فى ذلك لكونه أدرك أبى مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة ويرجع اختيار البخارى ذلك قول نافع حين حدثه أبو بسابة البدرى فانه نسب الى شهود بدره لاني تزولها وقد اختار أبو عبيد القاسم بن سلام أنه شهدها ذكره البغوى في صحيحه عن عمى بن عبد العزيز عنه بذلك جزم ابن الكلبي ومسلم في الكنى وقال الطبراني وأبو أحمد الحاكم يقال انه شهدها وقال البرقي لم يذكره ابن اسحق فى السدر بين روى غير هذا الحديث انه شهدها انتهى والقاعدة أن المبتدأ مقدم على الثاني وانما خرج من نفي شهود بدره باعتقاده ان عنده من أثبت ذلك وصفه بالبدرى وان تلك النسبة الى تزول بدره الى شهودها لكن يصف ذلك تصريح من درج منهم بانه شهدها كما فى الحديث الثالث عشر حيث قال فيه فدخل عليه أبو مسعود عقبه بن عمرو الانصارى جدي بن حسن شهيدرا وقدمضى شرح الحديث فى المواقيت من الصلاة وزيد بن الحسن أى ابن على بن أبى طالب لان أمه أم بشير بنت أبى مسعود وكانت قبل الحسن عند سعيد بن زيد ثم بعد الحسن عند عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة \* الحديث الثالث عشر حديث أبى مسعود فى فضل آخر البقرة وسأنى شرحه فى فضائل القرآن وشيخه موسى هوان اسمعيل التبوذكى وفى اسناده أربع عشرة من التابعين فى نسق كلهم كوفيون \* الحديث الرابع عشر ذكر فيه طر فامن حديث عتيان بن مالك فى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فى بيته وشيخه أحمد هوان صالح المصرى وعقبته هوان خالد وبنس هوان يزيد لم يورد البخارى موضع الحاجة من الحديث وهى قوله فى أوله ان عتيان بن مالك وهومن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شهيدرا من الانصار وقد تقدم هكذا فى أبواب المساجد من كتاب الصلاة وكانه أصح بالاعمال اله كعادته \* الحديث الخامس عشر حديث عمرى قصة قدامة بن مظعون (قوله وكان من أكبر بنى عدى) أى ابن كعب بن أوى ولم يكن منهم وانما كان حليفا لهم ووصفه بكونه أكبر منهم بالنسبة لمن لقبه الزهري منهم (قوله وكان أبو شهيدرا) هو عامر ابن

عقبته حدثنا وبنس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو أخو حديثي سالم وهومن سرائرهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتيان بن مالك فصدقه \* حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبسدة الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بنى عدى وكان أبو شهيدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم

أن عراستعمل قدامة بن مظعون على الجرين وكان شهيد درا وهو خال بن عبد الله بن عمرو وحصة رضى الله عنهم - حدثنا عبد الله بن محمد بن اسمعيل حدثنا جويرية عن مالك بن الزهري أن سالم بن عبد الله أخيه قال أخبرنا رافع بن خديج عبد الله بن عمر بن أبي عمير وكانا شهداء بدر أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن كراه المزارع قلت الم الم فذكرتم أن أنت قال نعم إن رافعا كثر على نفسه - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت (٢٤٧) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت

٤٠١٥

٤٠١٥

٤٠١٥

٤٠١٦

٤٠١٦

٤٠١٦

٤٠١٦

٤٠١٦

٤٠١٦

٤٠١٦

أربعة المزي تفرغ ذكره في أوائل الهجرة وانه كان ممن سبق بالهجرة (قوله ان عراستعمل قدامة بن مظعون) أي ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي وهو أخو عثمان بن مظعون أحد السابقين ولم يذ كر البخاري القصة لكونه موقوفة ليست على شرطه لان غرضه ذكر من شهيد رافط وقد ورد بها عبد الرزاق في مصنفه عن ميمون بن مهران عن الزهري فزاد تقديم الجارود العقدي على عمر فقال ان قدامة سكر فقال من يشهد معك فقال أبو هريرة فشهد أبو هريرة انه رأس سكران يقي فإرسلى الى قدامة فقال له الجارود أقم عليه الحد فقال له عمر أخصم أنت أم شاهد فضمت ثم عارده فقال لتسكني أو لا سو أنك فقال ليس في الحق أن يشرب ابن عمك ونسوة في فأرسل عمر الى زوجته هند بنت الوليد فهدت على زوجها فقال له عمر لقدامة أتى أريد أن أحذرك فقال ليس لك ذلك لقول الله عز وجل ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية فقال لأخطأت التأويل بقية الآية إذا ما اتقوا فانك اذا اتقت احتسبت ما حرم الله عليك ثم أمر به بخلافه فغاضبه قدامة ثم حجاجا فاستيقظ عمر من نومته فزاعا فقال عجلوا بقدامة أتاني أت فقال صالح قدامة فانه أحوك فاصطلحا \* الحديث السادس عشر (قوله أخبرنا رافع بن خديج) بالرفع على الفاعلة عبد الله بن عمر بالتص على المفعولية ووقع في رواية المقتلى أخبرني رافع بن زياد التوني والباء وهو خطأ (قوله ان عمه) هما ظهير ومظهر وقد تقدم ذلك في المزارعة مع شرح الحديث (قوله وكانا شهداء بدر) أنكر ذلك الهمياطي وقال انما شهدا أحدا واعتقد على ابن سعد في ذلك ومن أنبت شهودهما أنبت عن نفاه \* الحديث السابع عشر (قوله رأيت رافعا بن رافع الانصاري وكان قد شهد بدر) قد تقدم ذكر رافعة ونسبه في باب شهود الملائكة بدر او بقية هذا الحديث آخره الا اسمعيل من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلقسط سمع رجلا من أهل بدر يقال له رافعة بن رافع كبر في صلواته حين دخلها ومن طريق ابن أبي عمير عن شعبة ونقله عن رافعة رجل من أهل بدر انه دخل في الصلاة فقال الله أكبر كبيرا ولم يذ كر البخاري ذلك لانه موقوف ليس من غرضه \* الحديث الثامن عشر (قوله ان عمرو بن عوف) هو الانصاري حليف بني عامر بن لؤي تقدم حديثه مشروحا في كتاب الخبر في وفي الاسناد صحابيان و تابعين وسياقي في رفاق بن زياد تابعي ثالث \* الحديث التاسع عشر حديث أبي لبابه وسياقي شرحه في اللباس وأبولبابه ممن ضرب له بسهمه وأجره ولم يحضر القتال \* الحديث العشرون (قوله ان رجلا من الانصار) أي ممن شهد بدر الان العباس كلنا أسرى سيدركم أسياقي وكان المشركون أخرجه معهم المبردا فخرج ابن اسحق من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر قد عرفتم رجلا من الانصار بنى هاشم قد أخرجوا كراهة في أحد ايمانهم فلا يقتله

أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم \* حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهم كان يقاتل الحيات كما حتى حدثه أبو لبابه البدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل جنات البيوت فأمدت عنها \* حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة \* قال ابن شهاب - حدثنا أسبن بن مالك أن رجلا من الانصار استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالوا لئن نوافلترك لابن أختنا عباس فداء قال والله لا تذرون منه درهما \* حدثنا أبو يعقوب عن ابن جرير عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن (٢٤٨) المقداد بن الاسود وحدثني اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد

٧٨٧  
٢٠١٠  
٢٠١٠  
٢٠١٠

حدثنا ابن اسحق ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عطاء بن زيد اللحي ثم المحدثي ان عبيد الله بن عدي بن المسار اخبره ان المقداد بن عمرو والكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان من شهم بدرا مع رسول الله صلى الله عليه الله ارايت ان لقت رجلا من الكفار فاقتلتنا ضرب احدى يدي بالسيف فضعها ثم لاذمني بشجرة فقال اسألت الله اقبلها رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبله فان قتله فانه يتركه قبل ان يقول كلمة التي قال \* حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمي حدثنا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ماضع ابوجهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربها بتاعقرها حتى برد فقال آت ابجهل \* قال

ابن علية قال سليمان هكذا قاله انس قال آت ابجهل قال وهل فوق رجل قتلوه \* قال سليمان اوقال \* الحديث قتلوه \* قال وقال ابوجهل فلو غيراً كارتخاف

عن  
يد  
هذا  
اسم  
إلى  
ولو  
وله  
اب  
ذنه  
كفى  
نمن  
صار  
دنى  
على  
موا  
بهم  
أفد  
قال  
فان  
عين  
خذ  
مت  
خبر  
أما  
بوى  
لونه  
بى  
يب  
ذنه  
الك  
قنى  
أبى  
يدرا

الحديث الثالث والعشرون ذكر طرفا من حديث السقيفة والغرض منه ذكر عويم بن ساعدة  
ومع بن عدى فى أهل بدر فاما عويم فهو بالمهمله متصرف بن ساعدة بن عياش بختامية وسبعة  
ابن قيس بن النعمان وهو أبى من بن عمرو بن عوف وأما عن فهو بنفق الميم وسكون المهمله  
أى ابن عدى بن الجدين بجلان أخو عاصم بن عدى وهو بكسرى من خلفاء بن عمرو بن عوف  
ومعنى شيخه هو ابن اسمعيل وعبد الواحد هو ابن زياد وعبد الله أى ابن عقبه بن مسعود وقد  
مضى شرح حديث السقيفة فى المناقب الحديث الرابع والعشرون **قوله** عن اسمعيل هو ابن  
أبى خالد وقيس هو ابن أبى حازم **قوله** كان عطاء الدين خمسة آلاف أى المال الذى  
بعطاه كل واحد منهم فى كل سنة من عهد عمر بن بعده **قوله** وقال عزرا لفضلتمهم أى على غيرهم  
فى زيادة العطاء وفى حديث مالك بن أوس عن عمرائه أعطى المهاجرين خمسة آلاف خمسة آلاف  
والانصار أربعة آلاف أربعة آلاف وفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأعطى كل واحدة  
اثنى عشر ألفا الحديث الخامس والعشرون حديث جبير بن مطعم فى القراءة فى المغرب بالطور  
تقدم شرحه فى الصلاة وقد عز المزى فى الأطراف طريق اسحق بن منصور وهذا الذى التقدير  
فوهم وهى فى المغازى بكبرى ووجه ايراده هنا ما تقدم فى الجهاد انه كان قدم فى أسارى بدر رأى  
فى طلب فدا لهم \* الحديث السادس والعشرون حديث جبير بن مطعم أيضا وهو موصول  
بالاسم نادى الذى قبله والمطمع وهو الدجبر المذکور والمراد بالتي جمع تين وهو النون والمنانة  
أسارى بدر بن المشركين وقوله ليركبهم له أى بغير فدا من بين ان شاهين من وجه آخر السبب فى  
ذلك وان المراد باليد المذکور رقما وقع منه حين رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف ودخل  
فى جوار المطمئ بن عدى وقد ذكر ابن اسحق القصصة فى ذلك مسبوطة وكذلك أوردها الفاكهى  
بإسناد حسن مرسل وفيه ان المطمئ عمر أربعة من اولاده قلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم  
عندك من الكعبة فبلغ ذلك قريشا فذموا له أنت الرجل الذى لا يتحقر ذمتك وقيل المراد باليد  
المذكورة انه كان من أشد من قام فى نقض الصحيفة التى كتبها قريش على بنى هاشم ومن معهم  
من المسلمين حين حصر وهم فى الشعب وقد تقدمت الإشارة الى ذلك فى أوائل السيرة وروى  
الطبرانى فى طريق محمد بن صالح التمار عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه قال قال المطمئ بن  
عدى لقريش انكم قد فعلتم محمد ما فعلتم فكونوا أكف الناس عنه وذلك بعد الهجرة ثم مات  
المطمئ بن عدى قبل وقعة بدر بولع وتبع وتسعون سنة وقد كلفا كفى بإسناد مرسل ان حسان بن  
ثابت رماه الملمات بمجازاة له على ما صنع للنبي صلى الله عليه وسلم وروى الترمذى والنسائى وابن  
حبان والحاكم مستدحج عن علي قال جاء جبير الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال خير  
أصحابك فى الاسرى ان شأوا القتل وان شأوا النداء على ان يقتل منهم عامام قبلا مثلهم قالوا  
النداء ويقتل منا وأخرج مسلم هذه القصصة مطولة من حديث عمر ذكر فيها السبب هو انه صلى  
الله عليه وسلم قال ماترونى فى حولاء الاسرى فقال أبو بكر رأى ان تأخذ منهم فدية تكون قوة  
لنا وعلى الله ان يهديهم فقال عمر رأى ان تمكأ منهم فغضب أبغضهم فان هو لائمة الكفر  
فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر الحديث وفيه نزول قوله تعالى ما كان لنبى أن  
يكون له أسرى حتى يرضى فى الارض وقد تقدم نقل خلاف الائمة فى جواز قوله أسرى الكفار

٤٠٢١

ع  
تحفة

٩٠٥٠٨ \* حدثنا موسى حدثنا  
عبد الواحد حدثنا  
معمر عن الزهري عن عبيد  
الله بن عبد الله حدثني ابن  
عباس عن عمر رضى الله  
عنه لما توفي النبي صلى الله  
عليه وسلم قلت لابي بكر  
انطلق بنا الى اخواننا من  
الانصار لقتلنا منهم رجلا  
صالحا شهد ابدا فخذت  
عروة بن الزبير فقال هما  
عويم بن ساعدة ومع بن  
عدى \* حدثنا اسحق بن  
ابراهيم سمع محمد بن فضيل  
عن اسمعيل عن قيس كان  
عطاء الدين بن خمسة آلاف  
خمسائة آلاف وقال عمر  
لافضلتم على من بعدهم  
\* حدثني اسحق بن منصور  
حدثنا عبد الرزاق قال  
أخبرنا معمر عن الزهري  
عن محمد بن جبير بن مطعم  
عن أبيه قال سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقرأ  
فى المغرب بالطور وذلك أول  
ما قرأ الايمان فى قلبى \* وعن  
الزهري عن محمد بن جبير  
ابن مطعم عن أبيه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال فى  
أسارى بدر لو كان المطمئ بن  
عدى حيا لم تكن فى حولاء  
التى الترتكهم له

٤٠٢٢  
٤٠٢٣  
٤٠٢٤  
٤٠٢٥  
٤٠٢٦  
٤٠٢٧  
٤٠٢٨  
٤٠٢٩  
٤٠٣٠  
٤٠٣١  
٤٠٣٢  
٤٠٣٣  
٤٠٣٤  
٤٠٣٥  
٤٠٣٦  
٤٠٣٧  
٤٠٣٨  
٤٠٣٩  
٤٠٤٠  
٤٠٤١  
٤٠٤٢  
٤٠٤٣  
٤٠٤٤  
٤٠٤٥  
٤٠٤٦  
٤٠٤٧  
٤٠٤٨  
٤٠٤٩  
٤٠٥٠  
٤٠٥١  
٤٠٥٢  
٤٠٥٣  
٤٠٥٤  
٤٠٥٥  
٤٠٥٦  
٤٠٥٧  
٤٠٥٨  
٤٠٥٩  
٤٠٦٠  
٤٠٦١  
٤٠٦٢  
٤٠٦٣  
٤٠٦٤  
٤٠٦٥  
٤٠٦٦  
٤٠٦٧  
٤٠٦٨  
٤٠٦٩  
٤٠٧٠  
٤٠٧١  
٤٠٧٢  
٤٠٧٣  
٤٠٧٤  
٤٠٧٥  
٤٠٧٦  
٤٠٧٧  
٤٠٧٨  
٤٠٧٩  
٤٠٨٠  
٤٠٨١  
٤٠٨٢  
٤٠٨٣  
٤٠٨٤  
٤٠٨٥  
٤٠٨٦  
٤٠٨٧  
٤٠٨٨  
٤٠٨٩  
٤٠٩٠  
٤٠٩١  
٤٠٩٢  
٤٠٩٣  
٤٠٩٤  
٤٠٩٥  
٤٠٩٦  
٤٠٩٧  
٤٠٩٨  
٤٠٩٩  
٤١٠٠  
٤١٠١  
٤١٠٢  
٤١٠٣  
٤١٠٤  
٤١٠٥  
٤١٠٦  
٤١٠٧  
٤١٠٨  
٤١٠٩  
٤١١٠  
٤١١١  
٤١١٢  
٤١١٣  
٤١١٤  
٤١١٥  
٤١١٦  
٤١١٧  
٤١١٨  
٤١١٩  
٤١٢٠  
٤١٢١  
٤١٢٢  
٤١٢٣  
٤١٢٤  
٤١٢٥  
٤١٢٦  
٤١٢٧  
٤١٢٨  
٤١٢٩  
٤١٣٠  
٤١٣١  
٤١٣٢  
٤١٣٣  
٤١٣٤  
٤١٣٥  
٤١٣٦  
٤١٣٧  
٤١٣٨  
٤١٣٩  
٤١٤٠  
٤١٤١  
٤١٤٢  
٤١٤٣  
٤١٤٤  
٤١٤٥  
٤١٤٦  
٤١٤٧  
٤١٤٨  
٤١٤٩  
٤١٥٠  
٤١٥١  
٤١٥٢  
٤١٥٣  
٤١٥٤  
٤١٥٥  
٤١٥٦  
٤١٥٧  
٤١٥٨  
٤١٥٩  
٤١٦٠  
٤١٦١  
٤١٦٢  
٤١٦٣  
٤١٦٤  
٤١٦٥  
٤١٦٦  
٤١٦٧  
٤١٦٨  
٤١٦٩  
٤١٧٠  
٤١٧١  
٤١٧٢  
٤١٧٣  
٤١٧٤  
٤١٧٥  
٤١٧٦  
٤١٧٧  
٤١٧٨  
٤١٧٩  
٤١٨٠  
٤١٨١  
٤١٨٢  
٤١٨٣  
٤١٨٤  
٤١٨٥  
٤١٨٦  
٤١٨٧  
٤١٨٨  
٤١٨٩  
٤١٩٠  
٤١٩١  
٤١٩٢  
٤١٩٣  
٤١٩٤  
٤١٩٥  
٤١٩٦  
٤١٩٧  
٤١٩٨  
٤١٩٩  
٤٢٠٠  
٤٢٠١  
٤٢٠٢  
٤٢٠٣  
٤٢٠٤  
٤٢٠٥  
٤٢٠٦  
٤٢٠٧  
٤٢٠٨  
٤٢٠٩  
٤٢١٠  
٤٢١١  
٤٢١٢  
٤٢١٣  
٤٢١٤  
٤٢١٥  
٤٢١٦  
٤٢١٧  
٤٢١٨  
٤٢١٩  
٤٢٢٠  
٤٢٢١  
٤٢٢٢  
٤٢٢٣  
٤٢٢٤  
٤٢٢٥  
٤٢٢٦  
٤٢٢٧  
٤٢٢٨  
٤٢٢٩  
٤٢٣٠  
٤٢٣١  
٤٢٣٢  
٤٢٣٣  
٤٢٣٤  
٤٢٣٥  
٤٢٣٦  
٤٢٣٧  
٤٢٣٨  
٤٢٣٩  
٤٢٤٠  
٤٢٤١  
٤٢٤٢  
٤٢٤٣  
٤٢٤٤  
٤٢٤٥  
٤٢٤٦  
٤٢٤٧  
٤٢٤٨  
٤٢٤٩  
٤٢٥٠  
٤٢٥١  
٤٢٥٢  
٤٢٥٣  
٤٢٥٤  
٤٢٥٥  
٤٢٥٦  
٤٢٥٧  
٤٢٥٨  
٤٢٥٩  
٤٢٦٠  
٤٢٦١  
٤٢٦٢  
٤٢٦٣  
٤٢٦٤  
٤٢٦٥  
٤٢٦٦  
٤٢٦٧  
٤٢٦٨  
٤٢٦٩  
٤٢٧٠  
٤٢٧١  
٤٢٧٢  
٤٢٧٣  
٤٢٧٤  
٤٢٧٥  
٤٢٧٦  
٤٢٧٧  
٤٢٧٨  
٤٢٧٩  
٤٢٨٠  
٤٢٨١  
٤٢٨٢  
٤٢٨٣  
٤٢٨٤  
٤٢٨٥  
٤٢٨٦  
٤٢٨٧  
٤٢٨٨  
٤٢٨٩  
٤٢٩٠  
٤٢٩١  
٤٢٩٢  
٤٢٩٣  
٤٢٩٤  
٤٢٩٥  
٤٢٩٦  
٤٢٩٧  
٤٢٩٨  
٤٢٩٩  
٤٣٠٠  
٤٣٠١  
٤٣٠٢  
٤٣٠٣  
٤٣٠٤  
٤٣٠٥  
٤٣٠٦  
٤٣٠٧  
٤٣٠٨  
٤٣٠٩  
٤٣١٠  
٤٣١١  
٤٣١٢  
٤٣١٣  
٤٣١٤  
٤٣١٥  
٤٣١٦  
٤٣١٧  
٤٣١٨  
٤٣١٩  
٤٣٢٠  
٤٣٢١  
٤٣٢٢  
٤٣٢٣  
٤٣٢٤  
٤٣٢٥  
٤٣٢٦  
٤٣٢٧  
٤٣٢٨  
٤٣٢٩  
٤٣٣٠  
٤٣٣١  
٤٣٣٢  
٤٣٣٣  
٤٣٣٤  
٤٣٣٥  
٤٣٣٦  
٤٣٣٧  
٤٣٣٨  
٤٣٣٩  
٤٣٤٠  
٤٣٤١  
٤٣٤٢  
٤٣٤٣  
٤٣٤٤  
٤٣٤٥  
٤٣٤٦  
٤٣٤٧  
٤٣٤٨  
٤٣٤٩  
٤٣٥٠  
٤٣٥١  
٤٣٥٢  
٤٣٥٣  
٤٣٥٤  
٤٣٥٥  
٤٣٥٦  
٤٣٥٧  
٤٣٥٨  
٤٣٥٩  
٤٣٦٠  
٤٣٦١  
٤٣٦٢  
٤٣٦٣  
٤٣٦٤  
٤٣٦٥  
٤٣٦٦  
٤٣٦٧  
٤٣٦٨  
٤٣٦٩  
٤٣٧٠  
٤٣٧١  
٤٣٧٢  
٤٣٧٣  
٤٣٧٤  
٤٣٧٥  
٤٣٧٦  
٤٣٧٧  
٤٣٧٨  
٤٣٧٩  
٤٣٨٠  
٤٣٨١  
٤٣٨٢  
٤٣٨٣  
٤٣٨٤  
٤٣٨٥  
٤٣٨٦  
٤٣٨٧  
٤٣٨٨  
٤٣٨٩  
٤٣٩٠  
٤٣٩١  
٤٣٩٢  
٤٣٩٣  
٤٣٩٤  
٤٣٩٥  
٤٣٩٦  
٤٣٩٧  
٤٣٩٨  
٤٣٩٩  
٤٤٠٠  
٤٤٠١  
٤٤٠٢  
٤٤٠٣  
٤٤٠٤  
٤٤٠٥  
٤٤٠٦  
٤٤٠٧  
٤٤٠٨  
٤٤٠٩  
٤٤١٠  
٤٤١١  
٤٤١٢  
٤٤١٣  
٤٤١٤  
٤٤١٥  
٤٤١٦  
٤٤١٧  
٤٤١٨  
٤٤١٩  
٤٤٢٠  
٤٤٢١  
٤٤٢٢  
٤٤٢٣  
٤٤٢٤  
٤٤٢٥  
٤٤٢٦  
٤٤٢٧  
٤٤٢٨  
٤٤٢٩  
٤٤٣٠  
٤٤٣١  
٤٤٣٢  
٤٤٣٣  
٤٤٣٤  
٤٤٣٥  
٤٤٣٦  
٤٤٣٧  
٤٤٣٨  
٤٤٣٩  
٤٤٤٠  
٤٤٤١  
٤٤٤٢  
٤٤٤٣  
٤٤٤٤  
٤٤٤٥  
٤٤٤٦  
٤٤٤٧  
٤٤٤٨  
٤٤٤٩  
٤٤٥٠  
٤٤٥١  
٤٤٥٢  
٤٤٥٣  
٤٤٥٤  
٤٤٥٥  
٤٤٥٦  
٤٤٥٧  
٤٤٥٨  
٤٤٥٩  
٤٤٦٠  
٤٤٦١  
٤٤٦٢  
٤٤٦٣  
٤٤٦٤  
٤٤٦٥  
٤٤٦٦  
٤٤٦٧  
٤٤٦٨  
٤٤٦٩  
٤٤٧٠  
٤٤٧١  
٤٤٧٢  
٤٤٧٣  
٤٤٧٤  
٤٤٧٥  
٤٤٧٦  
٤٤٧٧  
٤٤٧٨  
٤٤٧٩  
٤٤٨٠  
٤٤٨١  
٤٤٨٢  
٤٤٨٣  
٤٤٨٤  
٤٤٨٥  
٤٤٨٦  
٤٤٨٧  
٤٤٨٨  
٤٤٨٩  
٤٤٩٠  
٤٤٩١  
٤٤٩٢  
٤٤٩٣  
٤٤٩٤  
٤٤٩٥  
٤٤٩٦  
٤٤٩٧  
٤٤٩٨  
٤٤٩٩  
٤٥٠٠  
٤٥٠١  
٤٥٠٢  
٤٥٠٣  
٤٥٠٤  
٤٥٠٥  
٤٥٠٦  
٤٥٠٧  
٤٥٠٨  
٤٥٠٩  
٤٥١٠  
٤٥١١  
٤٥١٢  
٤٥١٣  
٤٥١٤  
٤٥١٥  
٤٥١٦  
٤٥١٧  
٤٥١٨  
٤٥١٩  
٤٥٢٠  
٤٥٢١  
٤٥٢٢  
٤٥٢٣  
٤٥٢٤  
٤٥٢٥  
٤٥٢٦  
٤٥٢٧  
٤٥٢٨  
٤٥٢٩  
٤٥٣٠  
٤٥٣١  
٤٥٣٢  
٤٥٣٣  
٤٥٣٤  
٤٥٣٥  
٤٥٣٦  
٤٥٣٧  
٤٥٣٨  
٤٥٣٩  
٤٥٤٠  
٤٥٤١  
٤٥٤٢  
٤٥٤٣  
٤٥٤٤  
٤٥٤٥  
٤٥٤٦  
٤٥٤٧  
٤٥٤٨  
٤٥٤٩  
٤٥٥٠  
٤٥٥١  
٤٥٥٢  
٤٥٥٣  
٤٥٥٤  
٤٥٥٥  
٤٥٥٦  
٤٥٥٧  
٤٥٥٨  
٤٥٥٩  
٤٥٦٠  
٤٥٦١  
٤٥٦٢  
٤٥٦٣  
٤٥٦٤  
٤٥٦٥  
٤٥٦٦  
٤٥٦٧  
٤٥٦٨  
٤٥٦٩  
٤٥٧٠  
٤٥٧١  
٤٥٧٢  
٤٥٧٣  
٤٥٧٤  
٤٥٧٥  
٤٥٧٦  
٤٥٧٧  
٤٥٧٨  
٤٥٧٩  
٤٥٨٠  
٤٥٨١  
٤٥٨٢  
٤٥٨٣  
٤٥٨٤  
٤٥٨٥  
٤٥٨٦  
٤٥٨٧  
٤٥٨٨  
٤٥٨٩  
٤٥٩٠  
٤٥٩١  
٤٥٩٢  
٤٥٩٣  
٤٥٩٤  
٤٥٩٥  
٤٥٩٦  
٤٥٩٧  
٤٥٩٨  
٤٥٩٩  
٤٦٠٠  
٤٦٠١  
٤٦٠٢  
٤٦٠٣  
٤٦٠٤  
٤٦٠٥  
٤٦٠٦  
٤٦٠٧  
٤٦٠٨  
٤٦٠٩  
٤٦١٠  
٤٦١١  
٤٦١٢  
٤٦١٣  
٤٦١٤  
٤٦١٥  
٤٦١٦  
٤٦١٧  
٤٦١٨  
٤٦١٩  
٤٦٢٠  
٤٦٢١  
٤٦٢٢  
٤٦٢٣  
٤٦٢٤  
٤٦٢٥  
٤٦٢٦  
٤٦٢٧  
٤٦٢٨  
٤٦٢٩  
٤٦٣٠  
٤٦٣١  
٤٦٣٢  
٤٦٣٣  
٤٦٣٤  
٤٦٣٥  
٤٦٣٦  
٤٦٣٧  
٤٦٣٨  
٤٦٣٩  
٤٦٤٠  
٤٦٤١  
٤٦٤٢  
٤٦٤٣  
٤٦٤٤  
٤٦٤٥  
٤٦٤٦  
٤٦٤٧  
٤٦٤٨  
٤٦٤٩  
٤٦٥٠  
٤٦٥١  
٤٦٥٢  
٤٦٥٣  
٤٦٥٤  
٤٦٥٥  
٤٦٥٦  
٤٦٥٧  
٤٦٥٨  
٤٦٥٩  
٤٦٦٠  
٤٦٦١  
٤٦٦٢  
٤٦٦٣  
٤٦٦٤  
٤٦٦٥  
٤٦٦٦  
٤٦٦٧  
٤٦٦٨  
٤٦٦٩  
٤٦٧٠  
٤٦٧١  
٤٦٧٢  
٤٦٧٣  
٤٦٧٤  
٤٦٧٥  
٤٦٧٦  
٤٦٧٧  
٤٦٧٨  
٤٦٧٩  
٤٦٨٠  
٤٦٨١  
٤٦٨٢  
٤٦٨٣  
٤٦٨٤  
٤٦٨٥  
٤٦٨٦  
٤٦٨٧  
٤٦٨٨  
٤٦٨٩  
٤٦٩٠  
٤٦٩١  
٤٦٩٢  
٤٦٩٣  
٤٦٩٤  
٤٦٩٥  
٤٦٩٦  
٤٦٩٧  
٤٦٩٨  
٤٦٩٩  
٤٧٠٠  
٤٧٠١  
٤٧٠٢  
٤٧٠٣  
٤٧٠٤  
٤٧٠٥  
٤٧٠٦  
٤٧٠٧  
٤٧٠٨  
٤٧٠٩  
٤٧١٠  
٤٧١١  
٤٧١٢  
٤٧١٣  
٤٧١٤  
٤٧١٥  
٤٧١٦  
٤٧١٧  
٤٧١٨  
٤٧١٩  
٤٧٢٠  
٤٧٢١  
٤٧٢٢  
٤٧٢٣  
٤٧٢٤  
٤٧٢٥  
٤٧٢٦  
٤٧٢٧  
٤٧٢٨  
٤٧٢٩  
٤٧٣٠  
٤٧٣١  
٤٧٣٢  
٤٧٣٣  
٤٧٣٤  
٤٧٣٥  
٤٧٣٦  
٤٧٣٧  
٤٧٣٨  
٤٧٣٩  
٤٧٤٠  
٤٧٤١  
٤٧٤٢  
٤٧٤٣  
٤٧٤٤  
٤٧٤٥  
٤٧٤٦  
٤٧٤٧  
٤٧٤٨  
٤٧٤٩  
٤٧٥٠  
٤٧٥١  
٤٧٥٢  
٤٧٥٣  
٤٧٥٤  
٤٧٥٥  
٤٧٥٦  
٤٧٥٧  
٤٧٥٨  
٤٧٥٩  
٤٧٦٠  
٤٧٦١  
٤٧٦٢  
٤٧٦٣  
٤٧٦٤  
٤٧٦٥  
٤٧٦٦  
٤٧٦٧  
٤٧٦٨  
٤٧٦٩  
٤٧٧٠  
٤٧٧١  
٤٧٧٢  
٤٧٧٣  
٤٧٧٤  
٤٧٧٥  
٤٧٧٦  
٤٧٧٧  
٤٧٧٨  
٤٧٧٩  
٤٧٨٠  
٤٧٨١  
٤٧٨٢  
٤٧٨٣  
٤٧٨٤  
٤٧٨٥  
٤٧٨٦  
٤٧٨٧  
٤٧٨٨  
٤٧٨٩  
٤٧٩٠  
٤٧٩١  
٤٧٩٢  
٤٧٩٣  
٤٧٩٤  
٤٧٩٥  
٤٧٩٦  
٤٧٩٧  
٤٧٩٨  
٤٧٩٩  
٤٨٠٠  
٤٨٠١  
٤٨٠٢  
٤٨٠٣  
٤٨٠٤  
٤٨٠٥  
٤٨٠٦  
٤٨٠٧  
٤٨٠٨  
٤٨٠٩  
٤٨١٠  
٤٨١١  
٤٨١٢  
٤٨١٣  
٤٨١٤  
٤٨١٥  
٤٨١٦  
٤٨١٧  
٤٨١٨  
٤٨١٩  
٤٨٢٠  
٤٨٢١  
٤٨٢٢  
٤٨٢٣  
٤٨٢٤  
٤٨٢٥  
٤٨٢٦  
٤٨٢٧  
٤٨٢٨  
٤٨٢٩  
٤٨٣٠  
٤٨٣١  
٤٨٣٢  
٤٨٣٣  
٤٨٣٤  
٤٨٣٥  
٤٨٣٦  
٤٨٣٧  
٤٨٣٨  
٤٨٣٩  
٤٨٤٠  
٤٨٤١  
٤٨٤٢  
٤٨٤٣  
٤٨٤٤  
٤٨٤٥  
٤٨٤٦  
٤٨٤٧  
٤٨٤٨  
٤٨٤٩  
٤٨٥٠  
٤٨٥١  
٤٨٥٢  
٤٨٥٣  
٤٨٥٤  
٤٨٥٥  
٤٨٥٦  
٤٨٥٧  
٤٨٥٨  
٤٨٥٩  
٤٨٦٠  
٤٨٦١  
٤٨٦٢  
٤٨٦٣  
٤٨٦٤  
٤٨٦٥  
٤٨٦٦  
٤٨٦٧  
٤٨٦٨  
٤٨٦٩  
٤٨٧٠  
٤٨٧١  
٤٨٧٢  
٤٨٧٣  
٤٨٧٤  
٤٨٧٥  
٤٨٧٦  
٤٨٧٧  
٤٨٧٨  
٤٨٧٩  
٤٨٨٠  
٤٨٨١  
٤٨٨٢  
٤٨٨٣  
٤٨٨٤  
٤٨٨٥  
٤٨٨٦  
٤٨٨٧  
٤٨٨٨  
٤٨٨٩  
٤٨٩٠  
٤٨٩١  
٤٨٩٢  
٤٨٩٣  
٤٨٩٤  
٤٨٩٥  
٤٨٩٦  
٤٨٩٧  
٤٨٩٨  
٤٨٩٩  
٤٩٠٠  
٤٩٠١  
٤٩٠٢  
٤٩٠٣  
٤٩٠٤  
٤٩٠٥  
٤٩٠٦  
٤٩٠٧  
٤٩٠٨  
٤٩٠٩  
٤٩١٠  
٤٩١١  
٤٩١٢  
٤٩١٣  
٤٩١٤  
٤٩١٥  
٤٩١٦  
٤٩١٧  
٤٩١٨  
٤٩١٩  
٤٩٢٠  
٤٩٢١  
٤٩٢٢  
٤٩٢٣  
٤٩٢٤  
٤٩٢٥  
٤٩٢٦  
٤٩٢٧  
٤٩٢٨  
٤٩٢٩  
٤٩٣٠  
٤٩٣١  
٤٩٣٢  
٤٩٣٣  
٤٩٣٤  
٤٩٣٥  
٤٩٣٦  
٤٩٣٧  
٤٩٣٨  
٤٩٣٩  
٤٩٤٠  
٤٩٤١  
٤٩٤٢  
٤٩٤٣  
٤٩٤٤  
٤٩٤٥  
٤٩٤٦  
٤٩٤٧  
٤٩٤٨  
٤٩٤٩  
٤٩٥٠  
٤٩٥١  
٤٩٥٢  
٤٩٥٣  
٤٩٥٤  
٤٩٥٥  
٤٩٥٦  
٤٩٥٧  
٤٩٥٨  
٤٩٥٩  
٤٩٦٠  
٤٩٦١  
٤٩٦٢  
٤٩٦٣  
٤٩٦٤  
٤٩٦٥  
٤٩٦٦  
٤٩٦٧  
٤٩٦٨  
٤٩٦٩  
٤٩٧٠  
٤٩٧١  
٤٩٧٢  
٤٩٧٣  
٤٩٧٤  
٤٩٧٥  
٤٩٧٦  
٤٩٧٧  
٤٩٧٨  
٤٩٧٩  
٤٩٨٠  
٤٩٨١  
٤٩٨٢  
٤٩٨٣  
٤٩٨٤  
٤٩٨٥  
٤٩٨٦  
٤٩٨٧  
٤٩٨٨  
٤٩٨٩  
٤٩٩٠  
٤٩٩١  
٤٩٩٢  
٤٩٩٣  
٤٩٩٤  
٤٩٩٥  
٤٩٩٦  
٤٩٩٧  
٤٩٩٨  
٤٩٩٩  
٥٠٠٠  
٥٠٠١  
٥٠٠٢  
٥٠٠٣  
٥٠٠٤  
٥٠٠٥  
٥٠٠٦  
٥٠٠٧  
٥٠٠٨  
٥٠٠٩  
٥٠١٠  
٥٠١١  
٥٠١٢  
٥٠١٣  
٥٠١٤  
٥٠١٥  
٥٠١٦  
٥٠١٧  
٥٠١٨  
٥٠١٩  
٥٠٢٠  
٥٠٢١  
٥٠٢٢  
٥٠٢٣  
٥٠٢٤  
٥٠٢٥  
٥٠٢٦  
٥٠٢٧  
٥٠٢٨  
٥٠٢٩  
٥٠٣٠  
٥٠٣١  
٥٠٣٢  
٥٠٣٣  
٥٠٣٤  
٥٠٣٥  
٥٠٣٦  
٥٠٣٧  
٥٠٣٨  
٥٠٣٩  
٥٠٤٠  
٥٠٤١  
٥٠٤٢  
٥٠٤٣  
٥٠٤٤  
٥٠٤٥  
٥٠٤٦  
٥٠٤٧  
٥٠٤٨  
٥٠٤٩  
٥٠٥٠  
٥٠٥١  
٥٠٥٢  
٥٠٥٣  
٥٠٥٤  
٥٠٥٥  
٥٠٥٦  
٥٠٥٧  
٥٠٥٨  
٥٠٥٩  
٥٠٦٠  
٥٠٦١  
٥٠٦٢  
٥٠٦٣  
٥٠٦٤  
٥٠٦٥  
٥٠٦٦  
٥٠٦٧  
٥٠٦٨  
٥٠٦٩  
٥٠٧٠  
٥٠٧١  
٥٠٧٢  
٥٠٧٣  
٥٠٧٤  
٥٠٧٥  
٥٠٧٦  
٥٠٧٧  
٥٠٧٨  
٥٠٧٩  
٥٠٨٠  
٥٠٨١  
٥٠٨٢  
٥٠٨٣  
٥٠٨٤  
٥٠٨٥  
٥٠٨٦  
٥٠٨٧  
٥٠٨٨  
٥٠٨٩  
٥٠٩٠  
٥٠٩١  
٥٠٩٢  
٥٠٩٣  
٥٠٩





\* حدثنا ابراهيم ابن المنذر  
 حدثنا محمد بن فليح بن سليمان  
 عن موسى بن عقبة عن ابن  
 شهاب قال هذه مغازي  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فذكر الحديث فقال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم  
 ما وعدكم ربكم حقا قال  
 موسى بن عقبة قال نافع  
 قال عبد الله قال ناس من  
 اصحابه يا رسول الله تنادي  
 ناسا امواتا قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما اتم  
 باسمع لما قلت منهم فجميع  
 من شهد بدر من قريش من  
 ضرب له بسهمه احد وعشرون  
 رجلا وكان عروة بن الزبير  
 يقول قال الزبير قسمت  
 سهمانهم فكانوا مائة والله  
 أعلم \* حدثني ابراهيم بن  
 موسى اخبرنا هشام عن معمر  
 عن هشام بن عروة عن ابيه  
 عن الزبير قال ضربت يوم بدر  
 للمهاجرين بمائة سهم \* (باب  
 تسمية من همي من أهل بدر  
 في الجامع الذي وضعه  
 أبو عبد الله على حروف  
 المجمع) \* النبي محمد بن عبد الله  
 الهاشمي صلى الله عليه وسلم  
 أبو بكر الصديق عمر

٢٠٠  
 تحفة  
 ٢٢٧

مستوفى والغرض منه شهادة عائشة لسلط بن أبيه من أهل بدر وهو مسلم بن أمية بضم الهزة  
 وتخفيف المثلثة ابن عباد بن المطلب وليس لعبد الله بن عمر النخعي عند البخاري غيره هذا الحديث  
 \* الحديث التاسع والعشرون (قوله عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فذكر الحديث) أي ما حمله موسى بن عقبة عن ابن شهاب من ذلك (قوله وهو يلقيهم) بتشديد  
 القاف المكسورة بعدها تخفيفا كسنة وفي رواية المستعمل بسكون اللام وتخفيف القاف  
 من الالتقاء وفي رواية الكشمي بعين همله ونون من اللعن وكذا هو في مغازي موسى بن عقبة  
 (قوله قال موسى بن عقبة) هو بالاسناد المذكور والله وعبد الله هو ابن عمر (قوله قال ناس من  
 اصحابه) تقدم شرحه وان من خاطبه بذلك عمر (قوله فجميع من شهد بدر من قريش) هو بقية  
 كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وقوله من ضرب له بسهمه احد وعشرون يريد بقوله ضرب له  
 بسهمه أي اعطاه نصيبا من الغنمة وان لم يشهدا لعذر له فصيره كمن شهدا (قوله وكان عروة بن  
 الزبير يقول) هو بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وقد استظهر له المصنف بالحديث  
 الذي بعده لكن العدد الذي ذكره يغير حديث البراء الماشخي في أوائل هذه القصة وهي قوله ان  
 المهاجرين كانوا زيادة على ستين فجميع بينهما بان حديث البراء اورد فيه شهدا حسا وحديث  
 الباب فممن شهدا حسا وحكا ويحتمل أن يكون المراد بالعدد الاول الاحرار والثاني بالاضام  
 من اولهم واثنا عشرهم وقد سرد ابن اسحق أسماء من شهد بدر من المهاجرين وذكر معهم حلفاءهم  
 ومواليهم فبلغوا اثناثة وعشرون رجلا وزاد عليهما بن هشام في تهذيب السيرة ثلاثة وأما الواقدي  
 فسردهم خمسة وعشرون رجلا وروى أحدوا والبراء والطبراني من حديث ابن عباس ان المهاجرين  
 بدر كانوا اربعة وسبعين رجلا فعلم له بذلك من ضرب له بسهم من لم يشهدا حسا الحديث  
 الثلاثون (قوله اخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (قوله ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة  
 سهم) عند ابن عاتق من طريق ابي الاسود عن عروة سألت الزبير على كم سهم جال المهاجرين يوم بدر  
 قال على مائة سهم قال الداودي هذا يغير قوله كانوا احدى وعشرون قال فان كان قوله بمائة سهم  
 من كلام الزبير فعلم دخله شك في العدد ويحتمل ان يكون من قول الراوي عنه قال وانما كانوا  
 على التحير اربعة وعشرون وكان معهم ثلاثة افراس فاسم لها سهمين سهمين وضرب له جال  
 ارسلهم في بعض أمرهم بسهمهم فصعقها كانت مائة بهذا الاعتبار (قلت) هذا الذي قاله اخيرا  
 لا بأس به لكن ظهران اطلاق المائة انما هو باعتبار الجنس وذلك انه عزل خمس الغنمة ثم قسم  
 ما عداه على الغنمين على ثمانين سهم ما عدا من شهدا ومن اطلق بهم فاذا اضيف اليه الجنس كان  
 ذلك من حساب مائة سهم والله أعلم (قوله باب تسمية من همي من أهل بدر في الجامع)  
 أي دون من لم يسلم فيه ودون من لم يذرك فيه أصلا والمراد بالجامع هذا الكتاب والمراد بعن  
 سمي من جاء ذكره في رواية عنه أو عن غيره بأنه شهدا لا يجرد ذكره دون التخصص على انه  
 شهدا وهذا يجب عن ترك ابراهيم مثل ابي عبيد بن الجراح فإنه شهدا با اتفاق وذكر في الكتاب  
 في عدة مواضع ان أمه لم يقع فيه التخصص على أنه شهدا (قوله النبي محمد بن عبد الله  
 الهاشمي صلى الله عليه وسلم) قلت بدأته تبركا وتينابذ كرهه الا فذلك من المتطوع به (قوله  
 أبو بكر) تقدم ذكره في مواضع منها في باب اذنته فيون ربكم (قوله عمر) ذكره في حديث

عثمان على بن أبي طالب اياس بن الكبير \* بلال (٢٥٢) بن رباح مولى أبي بكر الصديق \* حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن

أبي طلحة (قوله عثمان) قلت لم تقدم له ذكر في هذه القصة إلا أنه تقدم في المناقب من قول ابن عمر أنه ضرب له بسهمه (قوله علي بن أبي طالب) تقدم في حديث المبارزة وفي غيره (قوله اياس بن الكبير) تقدم قبل باب شهود الملائكة بديرا وقدم المصنف من هذه الاسماء على حروف المعجم وذكر بعض ذوى الكنى معتمدا على الاسم دون أداة الكنية فلهاذا قال أبو حذيفة في حرف الحاء وقدم النبي صلى الله عليه وسلم والاربعة قبل الماقين لشمرفهم وفي بعض النسخ قدم النبي صلى الله عليه وسلم فقط وذكر الاربعة في حرف العين والخطب في سهل ثم ان اياس بن الكبير المذكور بكسر الهمزة بعد هاء تحتانية وآخره مهملة ووهب من ضبطه بفتح الهمزة وأما أووه فتقدم ضبطه وقدمه بعد اياس بديرا أخوته عاقل وعامر وغيرهما ولكن لما بقع ذكرهم في الجامع لم يذكرهم (قوله بلال) تقدم في حديث عبد الرحمن بن عوف في قتل أمية بن خلف (قوله حمزة) تقدم في أول القصة (قوله حاطب) تقدم في فضل من شهد بديرا (قوله أبو حذيفة) تقدم في الحديث الخامس من الباب الاخير (قوله حارثة بن الربيع) يعني بالتشديد هو ابن سراقه تقدم في أول باب فضل من شهد بديرا وقوله كان في النظارة اشار الى ما وقع في رواية جادين سلمة بن ثابت عن أنس انه خرج تطارا أخرجه احمد والنسائي وزاد ما خرج لقتال (قوله حبيب ابن عدي) تقدم في حديث أبي هريرة وسياق ما قبل فيه في الكلام على غزوة الرجيع (قوله حنيفة بن حذافة) تقدم في العاشري من الباب الاخير (قوله رفاعه بن رافع) تقدم في باب فضل من شهد بديرا (قوله رفاعه بن عبد المنذر ابولبابه) تقدم في التاسع عشر من الباب الاخير وحمزة بن اسمعيل رفاعه خالف فيه الاكثر فانهم قالوا ان اسمه بشير وان رفاعه أخوه (قوله الزبير بن العوام) تقدم في عدة أحاديث (قوله زيد بن سهل ابوطهمة) تقدم في باب الدعاء على المشركين (قوله أبو زيد الانصاري) تقدم من حديث أنس (قوله سعد بن مالك) هو ابن أبي وقاص ولم تقدم له ذكر في هذه القصة ولكن هو من باب الاتفاق ويحتمل أن يكون أخذ من أنس سعد بن المسيب على بهد في ذلك (قوله سعد بن خولة) تقدم في قصة سبيعة الاسلمية (قوله سعد بن زيد) تقدم في أثر رافع عن ابن عمر (قوله سهل بن حنيف) تقدم في حديث علي أنه كبر عليه خنساء (قوله ظهير ابن رافع) تقدم في حديث رافع بن خديج وانه عن اسم أخيه مظهر ولم يسم البخاري أخاه (قوله عبد الله بن مسعود) تقدم في أوائله (قوله عتبة بن مسعود) يعني أخاه (قلت) ولم تقدم له ذكر بل ولا ذكره أحد من صنف في المغازي في البدرين وقد سقط ذكره من رواية النسفي ولم يذكره الاسماعيل ولا أبو نعيم في مستخرجهم ما هو المعتمد (قوله عبد الرحمن بن عوف) تقدم في قتل أبي جهل وغيره (قوله عبيدة بن الحرث) تقدم في حديث علي (قوله عبادة بن الصامت) تقدم بعد باب شهود الملائكة بديرا (قوله عمرو بن عوف) تقدم فسه (قوله عقمية بن عمرو) أبو مسعود البدرى تقدم مترجما بثلاثة أحاديث (قوله عامر بن زبيدة الغزوي) بالنون والزاي وقع في رواية الكشمي عن العدوي وكلاهما صواب فانه غزوي لاصل عدوي الحلف (قوله عامر بن ثابت) تقدم في حديث أبي هريرة (قوله عويم بن ساعدة) تقدم في حديث السقفة (قوله عثمان بن مالك) تقدم في باب شهود الملائكة بديرا (قوله قدامة بن مظعون) تقدم فيه (قوله قتادة بن النعمان) تقدم في أول الباب في حديث أبي سعيد (قوله معاذ بن عمرو بن الجوح)

أبي طلحة خديف القرشي أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقه كان في النظارة \* حبيب ابن عدي الانصاري حنيفة ابن حذافة السهمي \* رفاعه بن رافع الانصاري رفاعه بن عبد المنذر \* أبو اباباة الانصاري الزبير ابن العوام القرشي زيد بن سهل ابوطهمة الانصاري أبو زيد الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعد بن زيد بن عمرو ابن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري \* ظهير ابن رافع الانصاري وأخوه عبد الله بن مسعود الهذلي \* عتبة بن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحرث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف حليف بن عامر بن لؤي عتبة بن عمرو الانصاري عامر بن زبيدة العنزي عامر بن ثابت الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري عتيان بن مالك الانصاري \* قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاري \* معاذ بن عمرو ابن الجوح

بفتح الحيم ويخفف الميم المضرومة وآخره همزة تقدم في قتل أبي جهول **(قوله معوذ بن عفران)**  
هي أمه واسم أبيه الحارث ومعوذ بتشديد الواو ويفتحها على الأشهر ويجزم الوقى بأنه الكسر  
**(قوله وأخوه)** عرف بن الحارث تقدم ذكرهما **(قوله مالك بن ربيعة أو أسيد)** تقدم في أوائل باب  
من شهيد بن ربيعة وعياض على أن من لا معرفة له قد يتوهم أن مالكاً أخو معاذ لأن سباق البخاري  
فكذلك معاذ بن عفران أخوه مالك بن ربيعة وليس ذلك مراده بل قوله أخوه أي عرف ولم يسمه ثم  
استأنف فقال مالك بن ربيعة ولو كتبه بواو العطف لارتفع اللبس وكذا وقع عند بعض الرواة  
**(قوله مرارة بن الربيع)** تقدم في حديث كعب بن مالك **(قوله معن بن عدى)** تقدم مع عويم  
ابن ساعدة **(قوله مسطح بن أثانة)** تقدم في أوائل باب الأخير ووقع هنا لابي زيد في نسبه  
عباد بن عبد المطلب والصواب حذف عبد **(قوله المقداد بن عمرو)** تقدم ووقع في رواية  
الكشي في المقدم عيم في آخره وهو غلط **(قوله هلال بن أمية)** تقدم مع مرارة (قات) فخله  
من ذكر من أهل بدر هئنا أربعة وأربعون رجلاً وقد سبق البخاري إلى ترتيب أهل بدر على حروف  
المجيم وهو أضيف لاستيعاب أسماءهم ولكنه اقتصر على ما وقع عنده منهم واستوعبهم المحافظ  
ضياء الدين المقدسي في كتاب الأحكام وبين اختلاف أهل السير في بعضهم وهو اختلاف غير  
فاحش وأورد ابن سيد الناس أسماءهم في عيون الأثر لكن على القبائل كما صنع ابن إسحق وغيره  
واستوعب ما وقع لمن ذلك فزاد على ثلثمائة وثلاثة عشر خمسين رجلاً قال وسبب الزيادة  
الافتراق في بعض الأسماء (قلت) ولو لا خشية التطويل لسردت أسماءهم مفصلاً من اللزج  
لكن في هذا الإشارة كفاية والله المستعان **(قوله حديث بنى النضير)** بفتح النون وكسر التصاد  
المجتمعة هم قبيلة كبيرة من اليهود وقد مضت الإشارة إلى التعريف بهم في أوائل الكلام على  
أحاديث الهجرة وكان الكفار بعد الهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة أقسام قسم  
وادمع على أن لا يجار يوه ولا يمازوا عليه عدوه وهم طوائف اليهود الثلاثة قريظة والنضير  
وقينقاع وقسم حاربوه ونبهوا بالعداوة كقريش وقسم تاركوه وانتظر واما بول الهأمة  
كطوائف من العرب فمنهم من كان يجب ظهوره في الباطن كقريظة والعكس كبنى بكر  
ومنهم من كان معه ظاهر أومع عدو ومطابواهم المناقون فكان أول من نقض العهد من اليهود  
شوقينقاع فخار بهم في شوال بعد وقعة بدر فقتلوا على حكمه وأراد قتلهم فاستوهم منه عبد الله  
ابن أبي وقاص أحلفاه فوهمهم له وأخرجهم من المدينة إلى أذرعات ثم نقض العهد بنوا النضير كما  
سأفهم وكان ربيعة حتى بن أخطب ثم نقضت قريظة كسأفهم شرح حالهم بعد غزوة الخندق  
أن شاء الله تعالى **(قوله)** وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم في دية الرجلين وما أرادوا  
من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم سأسفهم شرح ذلك في نقل كلام ابن إسحق في هذا الباب  
**(قوله)** وقال الزهري عن عروة بن الزبير كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل وقعة أحد  
وصلة عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري أنهم من هنا ولقظه عن الزهري وهو في حديثه  
عن عروة ثم كانت غزوة بنى النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكانت  
منازلهم وفخلم بناحية المدينة فأحضرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء  
وعلى أن لهم ما أقلت الأبل من الاتعة والاموال لا الخلقة يعني السلاح فأنزله الله فيهم سبحانه

معوذ بن عفران وأخوه مالك  
ابن ربيعة أو أسيد الأنصاري  
مرارة بن الربيع الأنصاري  
معن بن عدى الأنصاري  
مسطح بن أثانة بن عباد بن  
عبد المطلب بن عبد مناف  
المقداد بن عمرو الكندي  
حليف بنى زهرة هلال بن  
أمية الأنصاري رضي الله  
عنهم \* (حديث بنى النضير  
وتخرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إليهم في دية  
الرجلين وما أرادوا من الغدر  
برسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقال الزهري عن عروة  
ابن الزبير كانت على رأس  
ستة أشهر من وقعة بدر قبل  
وقعة أحد

تغ

١٠٥١٤

الى قوله لا اول الحشر وقاتلهم حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم الى الشام وكانوا من مسلم  
 يصهم جلاء فمباخلا وكان الله قد كتب عليهم الجلاء لولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسب  
 وقوله لا اول الحشر فكان جلاؤهم أول حشر حشر في الدنيا الى الشام وحكى ابن التين عن  
 الداودي انه خرج ما قال ابن اسحق من أن غزوة بني النضير كانت بعد بئر معونة من تدلا بقوله  
 تعالى وأ نزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيمهم قال وذلك في قصة الاجزاب (قلت)  
 وهو استدلال واه فان الآية تزات في شأن بني قريظة فانهم هم الذين ظاهروا الاجزاب وأما  
 بنو النضير فلم يكن لهم في الاجزاب ذكربل كان من أعظم الاسباب في جمع الاجزاب ما وقع من  
 جلائهم فانه كان من رؤسهم حتى بن أخطب وهو الذي حسن لبني قريظة الغدر وموافقة الاجزاب  
 كما سأتى حتى كان من هلاكهم ما كان فكيف يصبر السابق لاحقا (قوله) وقول الله عز وجل  
 هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب الى قوله أن يخرجوا) وقد وضع المراد من ذلك في أثر  
 عبد الرزاق المذكور وقد أورد ابن اسحق تفسيرها لما ذكره هذه الغزوة واتفق أهل العلم على انها  
 نزلت في هذه القصة قاله السهيلي قال ولم يختلفوا في أن أموال بني النضير كانت خاصة برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وان المسلمين لم يوجئوا عليهم بخسول ولا ركاب وانه لم يقع بينهم قتال أصلا  
 (قوله) وجعله ابن اسحق بعد بئر معونة وأحد) كذا هو في المغازي لابن اسحق مجز وما به ووقع في  
 رواية القاسبي وجعله اسحق قال عياض وهو وهم والصواب ابن اسحق وهو كما قال ووقع في شرح  
 الكرماني محمد بن اسحق بن نصر وهو غلط وانما اسم جده يسار وقد ذكره ابن اسحق عن عبد الله  
 ابن أبي بكر بن حزم وغيره من أهل السلم ان عامر بن الطفيل أعتق عمرو بن أمية لما قتل أهل بئر  
 معونة عن رقية كانت على أمه فخرج عمرو الى المدينة فصادف رجلين من بني عامر معهما عقد  
 وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعربه عمرو فقال لهما عمرو عنى أنتم اذكر انهما  
 من بني عامر فتركهما حتى تاما فقتلهما عمرو ووطن انه ظفر ببعض ثار أصحابه فأخبر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد قتلت قبيلين لاؤد بينهما انتهى وسأني خبير غزوة بئر معونة بعد  
 غزوة أحد وفتح اعن عروة ان عمرو بن أمية الضمري كان مع المسلمين فاسره المشركون قال ابن  
 اسحق فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم في دينهما فيما حدثني بن زيد بن  
 رومان وكان بنى النضير وبني عامر عقد وحلف فلما تأهواهم يستعينهم قالوا انتم ثم خلا بعضهم  
 ببعض فقالوا انكم لن تجددوا على مثل هذه الحال قال وكان جالسا الى جانب جدراهم فقالوا  
 من رجل يباع على هذا البيت فيلحق هذه الصخرة عليه فيقتله ويرجئنا منه فأتيت بذلك عمرو بن  
 جحاش بن كعب فأتاه الخبر من السماء فقام فظهر أنه يقضى حاجة وقال لأصحابه لا تبرحوا وارجع  
 مسرعا الى المدينة واستطأه أصحابه فأخبروا أنه توجه الى المدينة فلقوا به فأمر بجرهم والسبر  
 اليهم فحصبوا فأمر بقطع الخيل والتبريق وذكر ابن اسحق انه حاضرهم سب لسان وكان ناس من  
 المناققين يبعثوا اليهم ان ائتوا وتمنعوا فان قوتلم فأتنا معكم فترى صواقتفد الله في قلوبهم  
 الرب فلم ينصر وهم فسألوا ان يجلبوا عن أرضهم على ان لهم ما حلت الابل فصولوا على ذلك  
 وروى البيهقي في الدلائل من حديث محمد بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني  
 النضير وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاثة أيام قال ابن اسحق فاحتلوا الى خبير والى الشام قال

وقول الله عز وجل هو الذي  
 أخرج الذين كفروا من  
 أهل الكتاب الى قوله أن  
 يخرجوا) \* وجعله ابن  
 اسحق بعد بئر معونة وأحد

٤٠٢٨

م

تحفة

٨٤٥٥

حدثني عبد الله بن أبي بكر أنهم جاؤا الاموال من الخليل والمزارع فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة قال ابن اسحق ولم يسلم منهم الا يامين بن عمير وأبو سعيد بن وهب فأحرزا أموالهما وروى ابن مردويه قصة بنى النضير باسناد صحيح الى معمر بن الزهري أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب كفار قريش الى عبد الله بن أبي وغيره عن بعد الاوثان قبل بدرم يهدونهم بايوائهم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويتعدونهم ان يغزوهم بجميع العرب فهم ابن أبي ومن معه يقتال المسلمين فاناهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كادتم أحدثكم ما كادتكم قريش يريدون ان تلقوا بأسكم ينسبكم فلما هموا ذلك عرفوا الحق فشقروا فلما كانت وقعة بدر كتبت كفار قريش بعدها الى اليهود انكم أهل الحليقة والحصون يهدونهم فاجع شؤ النضير على الغدر فأرسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرج النسيق ثلاثمئس أصحابك ولبقالك ثلاثمئس من علمائنا فان آمنوا بك اتعمنا لئلا نقتل اليهود الثلاثة على الخناجر فأرسلت امرأة من بنى النضير إلى أخ لها من الأنصار مسلم يخبره بأمر بنى النضير فأخبرها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل اليهم فرجع وصيهم بالكاتب فحصرهم يومه ثم دعا علي بن قريظة فحاصرهم فعاهدوه فأصرف عنهم الى بنى النضير فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الا بل الا السلاح فاحتملوا حتى أبواب يتوسم فكانوا يخرجون بيوتهم باليدهم فعم لمعونها ويحملون ما واقعهم من خشبها وكان جلاءهم ذلك أول حشر الناس الى الشام وكذا أخرجه عبد بن جدي في تفسيره عن عبد الرزاق وفي ذلك رد علي بن التين في زعمه انه ليس في هذه القصة حديث باسناد (قلت) فهذا أقوى مما ذكر ابن اسحق من أن سب غزوة بنى النضير طلبه صلى الله عليه وسلم أن يعينوه في دية الرجلين لكن وافق ابن اسحق جعل أهل المغازي فأنه أعلم واذا ثبت ان سب اجلاء بنى النضير ما ذكر من همهم بالغدر به وهو ما وقع عندهما جاء اليهم لاستعينهم في دية قتيل عمرو بن أمية تعين ما قال ابن اسحق لان يتر معونة كانت بعدا حبال اتفاق وأغرب السهلي فرج ما قال الزهري ولو لا ما ذكر في قصة عمرو بن أمية لا يمكن أن يكون ذلك في غزوة الرجيم والله اعلم ثم ذكر المصنف في الباب أحاديث \* الاول حديث ابن عمر حارب النضير وقريظة فأجلى بنى النضير كذا فيه ولم يعين المفعل من حارب ولم يسلم فاعل أجلى والمراد النبي صلى الله عليه وسلم وكان سب وقوع المحاربة تقصم العهد أما النضير فبالسب الا قد ذكره وهو ما ذكره موسى بن عقبة في المغازي قال كانت النضير قد سدوا الى قريش وضوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلوهم على العورة ثم كثر ما تقدم عن ابن اسحق من مجي النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الرجلين قال وفي ذلك نزلت يا أيها الذين آمنوا اذا كرهتموه الله عليكم اذهم قوم ان يبسطوا اليكم أيديهم الاية وعند ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل اليهم محمد بن مسلمة أن اخرجوا من بلدى فلا تسأكوني بعد ان هممتهم عما هممتهم به من الغدر وقد جاءكم عشر ايام وأما قريظة فبظواهرهم الا حزاب على النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق كاسأني (قوله) حتى حارب قريظة سأتى شرح بعد غزوة الخندق ان شاء الله تعالى كذا وقع تقدم قريظة على النضير وكأنه لشر فهم والافاجلاء النضير كان قبل قريظة بكثير (قوله) والنضير ذكر ابن اسحق في قصته

حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حاربت قريظة والنضير فأجلى بنى النضير وأقر قريظة ومن علمهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم

فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود  
 المدينة كلهم بنى قينقاع  
 وهم رهط عبد الله بن سلام  
 ويهود بنى حارثة وكل يهود  
 المدينة \* حدثنا الحسن بن  
 مدرك \* حدثنا يحيى بن جاد  
 أخبرنا أبو عروانة عن أبي بشر  
 عن سعيد بن جبيرة قال قلت  
 لابن عباس سورة الحشر  
 قال قل سورة الضمير تابعه  
 هشيم عن أبي بشر \* حدثنا  
 عبد الله بن أبي الاسود  
 حدثنا معمر عن أبيه سمعت  
 أنس بن مالك رضي الله تعالى  
 عنه قال كان الرجل يجعل  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 التخلات حتى افتتح قرينة  
 والضعيف فكان بعد ذلك يرد  
 عليهم \* حدثنا آدم \* حدثنا  
 الشث عن نافع عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما قال حرق  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نخل بني النضير وقطع  
 وهي البويرة فنزل ما قطعتم  
 من لينة وأتر كتفوها فأمته  
 على أصولها فبأذن الله

تغ  
 ١٠٧١٤  
 ٤٠٢٠٢  
 تحفة  
 ٨٧٧

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رسل اليهم أن اخرجوا واطلهم عشر او ارسل اليهم عبد الله بن أبي  
 بنظهم فأرسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انالافخرج فاصنع مايدالك فقال الله أكبر حارث بن يهود  
 شخرج اليهم فخذلهم ابن أبي ولتعنهم قرينة وروى عبد بن حميد في تفسيره من طريق عمركم  
 ان غزوة بني النضير كانت صبيحة قتل كعب بن الاشرف يعني الاق ذكروه عقب هذا (قوله بنى  
 قينقاع) هو بالنصب على البداية ونون قينقاع مثلثة والاشرف في الضم وكانوا أول من أخرج من  
 المدينة كأنهم قدم في أول الباب وروى ابن اسحق في المغازي عن أبيه عن عباد بن الوليد عن عباد  
 ابن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع قام بأمرهم عبد الله بن أبي تمشي عبادة بن الصامت وكان  
 له من حلفهم مثل الذي لعبد الله بن أبي قنبر أعبادتهم منهم قال فنزلت يأياهم الذين آمنوا لا تأخذوا  
 اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعضهم الى قوله يقولون نخشى أن تصيبناذامرؤة وكان عبد الله  
 ابن أبي لهاسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن ين عليهم قال يا محمد أنهم مني ومن في الاسود والاجر  
 واني امرؤ نخشى الدوامرؤة وهم له وذكروا قدي ان اجلاهم كان في شو السنة اثنتين يعني بعد  
 بدر بشهرو ويؤيده ما روى ابن اسحق بن اسناد حسن عن ابن عباس قال لما أصاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قرينسا يوم بدر جمع يودي في سوق بنى قينقاع فقال يا يهود أسألو اقبل ان يصيكم ما أصاب  
 قرينسا يوم بدر فقالوا اليهم كانوا اليعرفون القتال ولو فالتنا عرفنا انالرجال فانزل الله تعالى قل  
 للذين كفروا استغلبون الى قوله لا والى الانصار وأغرب الحاكم فزعم أن اجلاب بنى قينقاع واجلاء  
 بني النضير كان في زمن واحد ولم يوافق على ذلك لان اجلاب بنى النضير كان بعد بدر سنة أشهر على  
 قول عروة أو بعد ذلك مدة طويله على قول ابن اسحق كأنهم بسطه \* الحديث الثاني حديث  
 ابن عباس في تسعة سورة الحشر سورة النضر لانها نزلت فيهم قال الداودي كان ابن عباس  
 كره تسمة سورة الحشر لثلاثين أن المراد بالضمير يوم القيامة أو لكونه مجمل فكره النسبة الى  
 غيره معلوم كذا قال وعند ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس قال نزلت سورة الحشر في  
 بني النضير وذكرا لله فيها الذين أصابهم من النعمة (قوله حدثنا الحسن بن مدرك) كذا للجميع  
 وفي نسخة اسحق بدل الحسن وهو غلط (قوله تابعه هشيم الى آخره) وصله المصنف في التفسير كما  
 سيأتي هناك \* الحديث الثالث (قوله عن أبيه) هو سليمان التيمي (قوله كان الرجل يجعل للنبي  
 صلى الله عليه وسلم التخلات) تقدم هذا الحديث بهذا الاسناد في الجنس وسناني في أول غزوة  
 قرينة تأتمن في هذا السياق وقوله فكان بعد ذلك يرد عليهم زاد في الرواية الاخرى ما كانوا  
 أعطوه وروى الحاكم في الاكليل من حديث أم العلاء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 للانصار لما فتح النضر ان أحببت سمعت فيكم ما أفاء الله على وكان المهاجرون على ما هم عليه  
 من السكنى في منازلكم وأموالكم وأن أحببتهم أعطيتهم وخرجوا عنكم فاختاروا الثاني  
 \* الحديث الرابع (قوله حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير) في رواية  
 الكشي عن نخل النضير (قوله وهي البويرة) بالموحدة صغرى بويرة الحفرة وهي هناك كان  
 معروف بين المدينة وبين تيماء وهي من جهة قلبه بمسجد قباء الى جهة الغرب ويقال لها أيضا  
 البويرة باللام بدل الراء (قوله فنزل ما قطعتم من لينة) هي صنف من النخل قال السهيلي في  
 تخصصها بالذكرياء الى أن الذي يجوز قطعها من شجر العذوم لا يكون معد الاقليات لانهم

حدثني اسحق الخبر ناخبنا أخبرنا جرت به من أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل  
 بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت وهان على سراة بني أوى \* حريق بالبورقة مستطير قال فاجابه أبو سفيان بن الحرث  
 آدم الله ذلك من صنع \* وحرق في نواحيها السبعر ستعلم أثمانها بنزه \* وتعلم أي أرضنا نصره \* حدثنا أبو اليان أخبنا  
 شعيب عن الزهري قال أخبرني مالك بن أوس بن الحذبان النضري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه أذناه حاجبه يرفأ فقال  
 له هل لك رغبة في دخول عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد بن تاذون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك رغبة في  
 عباس وعلى يستأذنان قال نعم فلما دخلوا وسلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي أفاض الله  
 على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير فاستب على وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهم ما أرح أحدهما من  
 الآخر فقال عمر أتشدوا وأشدكم بالله الذي يذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون (٢٥٧) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا نورث ما تركناه صدقة يريد  
 بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك  
 فأقبل عمر على علي وعباس  
 فقال أتشدكم بالله هل تعلمان  
 أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قد قال ذلك فالانعم قال  
 فإني أجدتكم عن هذا الأمر  
 ان الله سبحانه كان خص  
 رسوله صلى الله عليه وسلم في  
 هذا التي يشع لم يعطه أحدا  
 غيره فقال جل ذكره وما أفاض  
 الله على رسوله منهم فإني  
 علمه من خيل ولا ركاب إلى  
 قوله قد يرفك انت هذه شالفة  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم والله ما احتازها دونكم  
 ولا استأثرها عليكم لقد  
 أعطوا كلها وشهها فكسبكم  
 حتى بقي هذا المال منها فكان

كأنوا يقاتلون الجعوبة والبرني دون السنة وفي الجامع اللينة الخلة وقيل الدقل وعن القراء كل  
 شيء من النخل سوى الجعوبة فهو من اللبن (قوله في الرواية الثانية أخبرنا حسان) هو ابن هلال  
 وهو يفتح المهمله بعدها موحدة ثم صلة واسحق الراوي عنه هو ابن راهويه (قوله ولها يقول  
 حسان بن ثابت وهان على سراة بني أوى) كذا لاكثر وفي رواية الكشميهني لها بن بالام  
 بدل الواو وسقطت اللام والواو من رواية الاسماعيلي وقوله سراة يفتح المهمله وتختف الراء  
 جمع سرى وهو الرئيس وقوله حريق بالبورقة مستطير رأى مشتعل وإنما قال حسان ذلك تعييرا  
 لقرين لا نسهم كانوا أغر وهم يتقاض العبدوا مروههم ويعودوهم ان ينصر وهم ان قصدهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فاجابه أبو سفيان بن الحرث) أي ابن عبد المطلب وهو ابن عم  
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان حينئذ يسلم وقد أسلم بعد في الفتح وثبت مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم يمينين وذكرهما بن المذنران اسمه الغيرة وجزم ابن قتيبة ان الغيرة أخوه وهو جزم ابن  
 عبد البر والسهلي (قوله سلتعلم أثمانها بنزه) بنون ثم زاي سا كنة أي يعدون زاي وعسى  
 ويقال يفتح النون أيضا وقوله وتعلم أي أرضنا بانتمية وقوله تضر بهنغ المشاة وكسر الصاد  
 المعجمة من الضير وهو عمى الضرو ويطلق الضير ويراد به المضرة ونسبته هذه الآيات لحسان  
 ابن ثابت وجوابها إلى سفيان بن الحرث هو المشهور كما وقع في هذا الصحيح وعند مسلم بعض  
 ذلك وعند شيخ شيوخنا أي الفتح ابن سعد الناس في عمون الأثر له عن أبي عمرو الشيباني ان الذي  
 قاله وهان على سراة بني أوى هو أبو سفيان بن الحرث وأنه اغتا قال عزيد هان وان الذي أجاب  
 بقوله آدم الله ذلك من صنع البيتين هو حسان قال وهو أسبق من الرواية التي وقعت في البخاري  
 اه ولم يدكر مستند الترجيح والذي يظهر ان الذي في الصحيح أصح وذلك ان قرينا كانوا

(٢٣) - فض الباري سابع) رسول الله صلى الله عليه وسلم يثق على أهله نفقة منهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعل مال  
 الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر وأبو ناري رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتم حينئذ فاقبل على علي وعباس وقال تدكر ان أبا بكر  
 عمل فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للعق ثم توفي الله عز وجل أبا بكر فقلت لأولي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأبي بكر فقبضته سنتين من أمارق أعمل فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم انه فيه صادق بار راشد تابع  
 للعق ثم حتمتني كلا كما وكسبا واحدة وأمر كما جيع جعنتني يعني عباسا فقلت لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث  
 ما تركناه صدقة فلماذا إلى أن ادفعه الكبا قلت ان شئنا دفعته الكبا على أن عليا عهد الله وميثاقه لئعملان فيه بما عمل فيه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه منذ ولت والافلات كما ماني فقلت ما دفعه المنابذ لك فدفعه الكبا فقلت لسان مني قضاء غير  
 ذلك فوالله الذي يذنه تقوم السماء والأرض لأقضى فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عزت اعنه فادفعها لي فانأ كفي كيه

يظاهرون كل من عادى النبي صلى الله عليه وسلم علمه و يغدوهم النصر والمساعدة فلما وقع لبي  
 التضرير من الخسدلان ما وقع قال حسان الايات المذكورة موجبا لقريش وهم يتوأوى كيف  
 خذلوها أصحابهم وقد ذكر ابن اسحق ان حسان قال ذلك في غزوة بني قريظة وانه انما ذكر بني  
 النضير استطرادا فمن الايات المذكورة

الاياسه سدس عد بن معاذ \* فماعتت قريظة والنضير

وفيها

وقد قال السكر بن ابي حجاب \* آقيها وقتي نقاع ولا تسبروا

وأولها

تقاعد معشر نصر واقريشا \* وليس لهم يلدتهم نصير

هم أو توأ الكلاب فضيعوه \* فهم عى عن التوراة بور

كفرتهم بالقرآن لقد قسمتم \* تصديق الذي قال النضير

وفي جواب أبي سفيان بن الحرث في قوله وتعلم أى أرضينا تضرير ما يرجع ما وقع في الصحيح لان  
 أرض بني النضير مجاورة لأرض الاضار فاذا خربت أضرت بما جاورها بخلاف أرض قريش  
 فانها بعيدة منها بعد اشديد فلا تنال بخربها فكان أبو سفيان يقول تخربت أرض بني النضير  
 وتخربها انما يضراً أرض من جاورها وأرضكم هي التي تجاورها فهي التي تضرر لا أرضنا ولا يتمها  
 مثل هذا في عكسه الا بتسكف وهو أن يقال ان المدة كانت تحمل من أرض بني النضير ان مكة  
 فكانوا يرتفقون بها فاذا خربت تضررهم بخلاف المدينة فانها في غنية عن أرض بني النضير  
 بغيرها كخبر ونحوها فيتجه بعض اتجاه لكن اذا تعارضا كان مافي الصحيح أصح ومجمل ان  
 كان ما قال أبو عمر والشيباني محققا أن أبو سفيان بن الحرث ضمن في جوابه بيتا من قصيدة  
 حسان فاهتمه فلما قال حسان \* وهان على سرة بني لؤى \* اهتمه أبو سفيان فقال  
 وعز على سرة بني لؤى وهو عمل سائق وكان من أنكرك ذلك استبعد أن يدعوا أبو سفيان بن  
 الحرث على أرض الكفرة مثله بالتحريق في قوله ادام الله ذلك من صنيع والحواب عنه ان  
 امم الكفرة وان جمعهم لكن العداوة الدنية كانت فاقمة بينهم كما بين أهل الكتاب وعبيدة  
 الاومان من التباين وايضا فقوله \* وحرقت في وواحيها السعير \* يريد سواحيها المدينة فترجع  
 ذلك دعاء على المسايين وايضا لكعب بن مالك في هذه القصيدة على هذا الوزن والروي أيضا  
 ذكرها ابن اسحق أولها

لقد منيت بغدرتها الجبور \* كذلك الدهر ذو صرف يدور

يقول فيها فغودر منم كعب صربعا \* فذات عند مصرعه النضير

بشير الى كعب بن الاشرف الذي سدد كرقله عقب هذا وفيها

فذا فواغب أمرهم وبالا \* لكل ثلاثة منهم بعير

فأجلا عامدين بقينقاع \* وغودر منم نخل ودور

الحدث الخامس من حديث مالك بن أنس بن الحدثن عن عمر وفيه قصة خصاصة العباس وعلى  
 عنده مطولة وقد تقدم شرحه في فرض الجنس مستوفى والفرض منه قوله وهيما يتحصان



قال حدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس انا سمعت عائشة رضيت الله عنها اذ روي النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى أبي بكر يسأله عنهن (٢٥٩) مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فقلت أنأأرهن فقلت

لهن إلا اتقين الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه اغمايا كل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال فانتهي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما أخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة يدعى لمتعها على عما سافغدهس عليها ثم كان يمدحهن بن علي ثم يمدح حسين بن علي ثم يمدح بن حسين وحسن بن حسين كلاهما كائنا بدوا ولا نهما يمدح بن حسين وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا \* حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام حدثنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام والعباس أيتا أبابكر لبتسان ميراثهما أرضهن من فذل وسهمن من خيسر فقال أبو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة اغمايا كل آل محمد في هذا المال والله اقربا

في أفاء الله على رسوله من بني النضير الحديث السادس حديث عائشة (قوله) قال حدثت هذا الحديث عروة القائل هو الزهري وهو موصول بالاسناد المذكور وقد كرت شرحه أيضا مع حديث مالك بن اوس في فرض النخس الحديث السابع حديث أبي بكر الصديق تقدم أيضا في أول فرض النخس بزيادة فيه وزادها قول أبي بكر والله لقربا رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى أن أصل من قرأتي وظاهر سياقه الأذراع وقد بينه الاسماعيلي باللفظ فتشهد أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بعد فوالله لقربا رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى أن أصل من قرأتي قال أبو بكر ذلك معتذرا عن متعه القسمة وأنه لا يترجمها أن لا يصلحهم بترمه من جهة أخرى ومحصل كلامه أن قربا الأ شخص مقدمة في بره الا ان عارضهم في ذلك من هو أرح منهم والله اعلم

**قوله باب قتل كعب بن الأشرف** أي اليهودي قال ابن اسحق وغيره كان عربيا من بني بهان وهم بطن من طيء وكان أبوه أصاب دما في الجاهلية فأتى المدينة مخالفاً بني النضير فشرع فيهم وتزوج بقتله بنت أبي الحقيق فولدت له كعبا وكان طويلا جسيما ابطن وهامة وهما المسلمين بعد وقعة بدر وخرج الى مكة فنزل على ابن ربيعة السهمي والد المطلب فهجاه حسان وهجاء امرأته عائكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية فطردته فرجع كعب الى المدينة ونشب بنساء المسلمين حتى أذاهم وروى أبو داود والترمذي من طريق الزهري عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب بن الأشرف كان شاعرا وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفا ريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وأهلها اخلا فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم استصلاحهم وكان اليهود المشركون يؤذون المسلمين أشد الاذى فأمر الله رسوله والمسلمين بالصرغ فلما أتى كعب أتى يترج عن أذاه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ أن يعطه هطال يقتله وذكرا بن سعد أن قتله كان في ربيع الأول من السنة الثامنة (قوله) قال عمرو هو ابن دينار كذا هنا وفي رواية قتيبة عن سفیان في الجهاد وعند أبي نعيم من طريق الحمدي عن سفیان حدثنا عمرو (قوله) من لكعب بن الأشرف) أي من الذي يتدب الى قتله (قوله) أذى الله ورسوله في رواية محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر عند الحاكم في الأكليل فقتل أذانا بشعره وقوى المشركين وأخرج ابن عاتق من طريق الكلبي أن كعب بن الأشرف قدم على مشركي قريش فخاللهم عند أستاها الكعبة على قتال المسلمين ومن طريق أبي الاسود عن عروة أنه كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويحرض قريشا عليهم وأنه لما قدم على قريش قالوا له أديننا أهدى أم دين محمد قال يسكنكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لنا باني الأشرف فانه قد اس تعلى بعد اوتنا ووجدت في فوائد عبد الله بن اسحق انخراساني من مرسل عكرمة بن عبد الصمد ضعيف اليه لقتل كعب سببا آخر وهو أنه صنع طعاما وواطى جماعة من اليهود أنه يدعو النبي صلى الله عليه وسلم الى الولية فاذا حضر فتكبروا به ثم دعاه فاجتمع معه بعض أصحابه فأعلمه جبريل بما أتته وهو بعد ان جلسه فقام فستره جبريل بجناحه

٢٥٢٧  
٢٥٢٨  
٢٥٢٩  
٢٥٣٠  
٢٥٣١  
٢٥٣٢  
٢٥٣٣  
٢٥٣٤  
٢٥٣٥  
٢٥٣٦  
٢٥٣٧  
٢٥٣٨  
٢٥٣٩  
٢٥٤٠  
٢٥٤١  
٢٥٤٢  
٢٥٤٣  
٢٥٤٤  
٢٥٤٥  
٢٥٤٦  
٢٥٤٧  
٢٥٤٨  
٢٥٤٩  
٢٥٥٠  
٢٥٥١  
٢٥٥٢  
٢٥٥٣  
٢٥٥٤  
٢٥٥٥  
٢٥٥٦  
٢٥٥٧  
٢٥٥٨  
٢٥٥٩  
٢٥٦٠  
٢٥٦١  
٢٥٦٢  
٢٥٦٣  
٢٥٦٤  
٢٥٦٥  
٢٥٦٦  
٢٥٦٧  
٢٥٦٨  
٢٥٦٩  
٢٥٧٠  
٢٥٧١  
٢٥٧٢  
٢٥٧٣  
٢٥٧٤  
٢٥٧٥  
٢٥٧٦  
٢٥٧٧  
٢٥٧٨  
٢٥٧٩  
٢٥٨٠  
٢٥٨١  
٢٥٨٢  
٢٥٨٣  
٢٥٨٤  
٢٥٨٥  
٢٥٨٦  
٢٥٨٧  
٢٥٨٨  
٢٥٨٩  
٢٥٩٠  
٢٥٩١  
٢٥٩٢  
٢٥٩٣  
٢٥٩٤  
٢٥٩٥  
٢٥٩٦  
٢٥٩٧  
٢٥٩٨  
٢٥٩٩  
٢٦٠٠  
٢٦٠١  
٢٦٠٢  
٢٦٠٣  
٢٦٠٤  
٢٦٠٥  
٢٦٠٦  
٢٦٠٧  
٢٦٠٨  
٢٦٠٩  
٢٦١٠  
٢٦١١  
٢٦١٢  
٢٦١٣  
٢٦١٤  
٢٦١٥  
٢٦١٦  
٢٦١٧  
٢٦١٨  
٢٦١٩  
٢٦٢٠  
٢٦٢١  
٢٦٢٢  
٢٦٢٣  
٢٦٢٤  
٢٦٢٥  
٢٦٢٦  
٢٦٢٧  
٢٦٢٨  
٢٦٢٩  
٢٦٣٠  
٢٦٣١  
٢٦٣٢  
٢٦٣٣  
٢٦٣٤  
٢٦٣٥  
٢٦٣٦  
٢٦٣٧  
٢٦٣٨  
٢٦٣٩  
٢٦٤٠  
٢٦٤١  
٢٦٤٢  
٢٦٤٣  
٢٦٤٤  
٢٦٤٥  
٢٦٤٦  
٢٦٤٧  
٢٦٤٨  
٢٦٤٩  
٢٦٥٠  
٢٦٥١  
٢٦٥٢  
٢٦٥٣  
٢٦٥٤  
٢٦٥٥  
٢٦٥٦  
٢٦٥٧  
٢٦٥٨  
٢٦٥٩  
٢٦٦٠  
٢٦٦١  
٢٦٦٢  
٢٦٦٣  
٢٦٦٤  
٢٦٦٥  
٢٦٦٦  
٢٦٦٧  
٢٦٦٨  
٢٦٦٩  
٢٦٧٠  
٢٦٧١  
٢٦٧٢  
٢٦٧٣  
٢٦٧٤  
٢٦٧٥  
٢٦٧٦  
٢٦٧٧  
٢٦٧٨  
٢٦٧٩  
٢٦٨٠  
٢٦٨١  
٢٦٨٢  
٢٦٨٣  
٢٦٨٤  
٢٦٨٥  
٢٦٨٦  
٢٦٨٧  
٢٦٨٨  
٢٦٨٩  
٢٦٩٠  
٢٦٩١  
٢٦٩٢  
٢٦٩٣  
٢٦٩٤  
٢٦٩٥  
٢٦٩٦  
٢٦٩٧  
٢٦٩٨  
٢٦٩٩  
٢٧٠٠  
٢٧٠١  
٢٧٠٢  
٢٧٠٣  
٢٧٠٤  
٢٧٠٥  
٢٧٠٦  
٢٧٠٧  
٢٧٠٨  
٢٧٠٩  
٢٧١٠  
٢٧١١  
٢٧١٢  
٢٧١٣  
٢٧١٤  
٢٧١٥  
٢٧١٦  
٢٧١٧  
٢٧١٨  
٢٧١٩  
٢٧٢٠  
٢٧٢١  
٢٧٢٢  
٢٧٢٣  
٢٧٢٤  
٢٧٢٥  
٢٧٢٦  
٢٧٢٧  
٢٧٢٨  
٢٧٢٩  
٢٧٣٠  
٢٧٣١  
٢٧٣٢  
٢٧٣٣  
٢٧٣٤  
٢٧٣٥  
٢٧٣٦  
٢٧٣٧  
٢٧٣٨  
٢٧٣٩  
٢٧٤٠  
٢٧٤١  
٢٧٤٢  
٢٧٤٣  
٢٧٤٤  
٢٧٤٥  
٢٧٤٦  
٢٧٤٧  
٢٧٤٨  
٢٧٤٩  
٢٧٥٠  
٢٧٥١  
٢٧٥٢  
٢٧٥٣  
٢٧٥٤  
٢٧٥٥  
٢٧٥٦  
٢٧٥٧  
٢٧٥٨  
٢٧٥٩  
٢٧٦٠  
٢٧٦١  
٢٧٦٢  
٢٧٦٣  
٢٧٦٤  
٢٧٦٥  
٢٧٦٦  
٢٧٦٧  
٢٧٦٨  
٢٧٦٩  
٢٧٧٠  
٢٧٧١  
٢٧٧٢  
٢٧٧٣  
٢٧٧٤  
٢٧٧٥  
٢٧٧٦  
٢٧٧٧  
٢٧٧٨  
٢٧٧٩  
٢٧٨٠  
٢٧٨١  
٢٧٨٢  
٢٧٨٣  
٢٧٨٤  
٢٧٨٥  
٢٧٨٦  
٢٧٨٧  
٢٧٨٨  
٢٧٨٩  
٢٧٩٠  
٢٧٩١  
٢٧٩٢  
٢٧٩٣  
٢٧٩٤  
٢٧٩٥  
٢٧٩٦  
٢٧٩٧  
٢٧٩٨  
٢٧٩٩  
٢٨٠٠  
٢٨٠١  
٢٨٠٢  
٢٨٠٣  
٢٨٠٤  
٢٨٠٥  
٢٨٠٦  
٢٨٠٧  
٢٨٠٨  
٢٨٠٩  
٢٨١٠  
٢٨١١  
٢٨١٢  
٢٨١٣  
٢٨١٤  
٢٨١٥  
٢٨١٦  
٢٨١٧  
٢٨١٨  
٢٨١٩  
٢٨٢٠  
٢٨٢١  
٢٨٢٢  
٢٨٢٣  
٢٨٢٤  
٢٨٢٥  
٢٨٢٦  
٢٨٢٧  
٢٨٢٨  
٢٨٢٩  
٢٨٣٠  
٢٨٣١  
٢٨٣٢  
٢٨٣٣  
٢٨٣٤  
٢٨٣٥  
٢٨٣٦  
٢٨٣٧  
٢٨٣٨  
٢٨٣٩  
٢٨٤٠  
٢٨٤١  
٢٨٤٢  
٢٨٤٣  
٢٨٤٤  
٢٨٤٥  
٢٨٤٦  
٢٨٤٧  
٢٨٤٨  
٢٨٤٩  
٢٨٥٠  
٢٨٥١  
٢٨٥٢  
٢٨٥٣  
٢٨٥٤  
٢٨٥٥  
٢٨٥٦  
٢٨٥٧  
٢٨٥٨  
٢٨٥٩  
٢٨٦٠  
٢٨٦١  
٢٨٦٢  
٢٨٦٣  
٢٨٦٤  
٢٨٦٥  
٢٨٦٦  
٢٨٦٧  
٢٨٦٨  
٢٨٦٩  
٢٨٧٠  
٢٨٧١  
٢٨٧٢  
٢٨٧٣  
٢٨٧٤  
٢٨٧٥  
٢٨٧٦  
٢٨٧٧  
٢٨٧٨  
٢٨٧٩  
٢٨٨٠  
٢٨٨١  
٢٨٨٢  
٢٨٨٣  
٢٨٨٤  
٢٨٨٥  
٢٨٨٦  
٢٨٨٧  
٢٨٨٨  
٢٨٨٩  
٢٨٩٠  
٢٨٩١  
٢٨٩٢  
٢٨٩٣  
٢٨٩٤  
٢٨٩٥  
٢٨٩٦  
٢٨٩٧  
٢٨٩٨  
٢٨٩٩  
٢٩٠٠  
٢٩٠١  
٢٩٠٢  
٢٩٠٣  
٢٩٠٤  
٢٩٠٥  
٢٩٠٦  
٢٩٠٧  
٢٩٠٨  
٢٩٠٩  
٢٩١٠  
٢٩١١  
٢٩١٢  
٢٩١٣  
٢٩١٤  
٢٩١٥  
٢٩١٦  
٢٩١٧  
٢٩١٨  
٢٩١٩  
٢٩٢٠  
٢٩٢١  
٢٩٢٢  
٢٩٢٣  
٢٩٢٤  
٢٩٢٥  
٢٩٢٦  
٢٩٢٧  
٢٩٢٨  
٢٩٢٩  
٢٩٣٠  
٢٩٣١  
٢٩٣٢  
٢٩٣٣  
٢٩٣٤  
٢٩٣٥  
٢٩٣٦  
٢٩٣٧  
٢٩٣٨  
٢٩٣٩  
٢٩٤٠  
٢٩٤١  
٢٩٤٢  
٢٩٤٣  
٢٩٤٤  
٢٩٤٥  
٢٩٤٦  
٢٩٤٧  
٢٩٤٨  
٢٩٤٩  
٢٩٥٠  
٢٩٥١  
٢٩٥٢  
٢٩٥٣  
٢٩٥٤  
٢٩٥٥  
٢٩٥٦  
٢٩٥٧  
٢٩٥٨  
٢٩٥٩  
٢٩٦٠  
٢٩٦١  
٢٩٦٢  
٢٩٦٣  
٢٩٦٤  
٢٩٦٥  
٢٩٦٦  
٢٩٦٧  
٢٩٦٨  
٢٩٦٩  
٢٩٧٠  
٢٩٧١  
٢٩٧٢  
٢٩٧٣  
٢٩٧٤  
٢٩٧٥  
٢٩٧٦  
٢٩٧٧  
٢٩٧٨  
٢٩٧٩  
٢٩٨٠  
٢٩٨١  
٢٩٨٢  
٢٩٨٣  
٢٩٨٤  
٢٩٨٥  
٢٩٨٦  
٢٩٨٧  
٢٩٨٨  
٢٩٨٩  
٢٩٩٠  
٢٩٩١  
٢٩٩٢  
٢٩٩٣  
٢٩٩٤  
٢٩٩٥  
٢٩٩٦  
٢٩٩٧  
٢٩٩٨  
٢٩٩٩  
٣٠٠٠  
٣٠٠١  
٣٠٠٢  
٣٠٠٣  
٣٠٠٤  
٣٠٠٥  
٣٠٠٦  
٣٠٠٧  
٣٠٠٨  
٣٠٠٩  
٣٠١٠  
٣٠١١  
٣٠١٢  
٣٠١٣  
٣٠١٤  
٣٠١٥  
٣٠١٦  
٣٠١٧  
٣٠١٨  
٣٠١٩  
٣٠٢٠  
٣٠٢١  
٣٠٢٢  
٣٠٢٣  
٣٠٢٤  
٣٠٢٥  
٣٠٢٦  
٣٠٢٧  
٣٠٢٨  
٣٠٢٩  
٣٠٣٠  
٣٠٣١  
٣٠٣٢  
٣٠٣٣  
٣٠٣٤  
٣٠٣٥  
٣٠٣٦  
٣٠٣٧  
٣٠٣٨  
٣٠٣٩  
٣٠٤٠  
٣٠٤١  
٣٠٤٢  
٣٠٤٣  
٣٠٤٤  
٣٠٤٥  
٣٠٤٦  
٣٠٤٧  
٣٠٤٨  
٣٠٤٩  
٣٠٥٠  
٣٠٥١  
٣٠٥٢  
٣٠٥٣  
٣٠٥٤  
٣٠٥٥  
٣٠٥٦  
٣٠٥٧  
٣٠٥٨  
٣٠٥٩  
٣٠٦٠  
٣٠٦١  
٣٠٦٢  
٣٠٦٣  
٣٠٦٤  
٣٠٦٥  
٣٠٦٦  
٣٠٦٧  
٣٠٦٨  
٣٠٦٩  
٣٠٧٠  
٣٠٧١  
٣٠٧٢  
٣٠٧٣  
٣٠٧٤  
٣٠٧٥  
٣٠٧٦  
٣٠٧٧  
٣٠٧٨  
٣٠٧٩  
٣٠٨٠  
٣٠٨١  
٣٠٨٢  
٣٠٨٣  
٣٠٨٤  
٣٠٨٥  
٣٠٨٦  
٣٠٨٧  
٣٠٨٨  
٣٠٨٩  
٣٠٩٠  
٣٠٩١  
٣٠٩٢  
٣٠٩٣  
٣٠٩٤  
٣٠٩٥  
٣٠٩٦  
٣٠٩٧  
٣٠٩٨  
٣٠٩٩  
٣١٠٠  
٣١٠١  
٣١٠٢  
٣١٠٣  
٣١٠٤  
٣١٠٥  
٣١٠٦  
٣١٠٧  
٣١٠٨  
٣١٠٩  
٣١١٠  
٣١١١  
٣١١٢  
٣١١٣  
٣١١٤  
٣١١٥  
٣١١٦  
٣١١٧  
٣١١٨  
٣١١٩  
٣١٢٠  
٣١٢١  
٣١٢٢  
٣١٢٣  
٣١٢٤  
٣١٢٥  
٣١٢٦  
٣١٢٧  
٣١٢٨  
٣١٢٩  
٣١٣٠  
٣١٣١  
٣١٣٢  
٣١٣٣  
٣١٣٤  
٣١٣٥  
٣١٣٦  
٣١٣٧  
٣١٣٨  
٣١٣٩  
٣١٤٠  
٣١٤١  
٣١٤٢  
٣١٤٣  
٣١٤٤  
٣١٤٥  
٣١٤٦  
٣١٤٧  
٣١٤٨  
٣١٤٩  
٣١٥٠  
٣١٥١  
٣١٥٢  
٣١٥٣  
٣١٥٤  
٣١٥٥  
٣١٥٦  
٣١٥٧  
٣١٥٨  
٣١٥٩  
٣١٦٠  
٣١٦١  
٣١٦٢  
٣١٦٣  
٣١٦٤  
٣١٦٥  
٣١٦٦  
٣١٦٧  
٣١٦٨  
٣١٦٩  
٣١٧٠  
٣١٧١  
٣١٧٢  
٣١٧٣  
٣١٧٤  
٣١٧٥  
٣١٧٦  
٣١٧٧  
٣١٧٨  
٣١٧٩  
٣١٨٠  
٣١٨١  
٣١٨٢  
٣١٨٣  
٣١٨٤  
٣١٨٥  
٣١٨٦  
٣١٨٧  
٣١٨٨  
٣١٨٩  
٣١٩٠  
٣١٩١  
٣١٩٢  
٣١٩٣  
٣١٩٤  
٣١٩٥  
٣١٩٦  
٣١٩٧  
٣١٩٨  
٣١٩٩  
٣٢٠٠  
٣٢٠١  
٣٢٠٢  
٣٢٠٣  
٣٢٠٤  
٣٢٠٥  
٣٢٠٦  
٣٢٠٧  
٣٢٠٨  
٣٢٠٩  
٣٢١٠  
٣٢١١  
٣٢١٢  
٣٢١٣  
٣٢١٤  
٣٢١٥  
٣٢١٦  
٣٢١٧  
٣٢١٨  
٣٢١٩  
٣٢٢٠  
٣٢٢١  
٣٢٢٢  
٣٢٢٣  
٣٢٢٤  
٣٢٢٥  
٣٢٢٦  
٣٢٢٧  
٣٢٢٨  
٣٢٢٩  
٣٢٣٠  
٣٢٣١  
٣٢٣٢  
٣٢٣٣  
٣٢٣٤  
٣٢٣٥  
٣٢٣٦  
٣٢٣٧  
٣٢٣٨  
٣٢٣٩  
٣٢٤٠  
٣٢٤١  
٣٢٤٢  
٣٢٤٣  
٣٢٤٤  
٣٢٤٥  
٣٢٤٦  
٣٢٤٧  
٣٢٤٨  
٣٢٤٩  
٣٢٥٠  
٣٢٥١  
٣٢٥٢  
٣٢٥٣  
٣٢٥٤  
٣٢٥٥  
٣٢٥٦  
٣٢٥٧  
٣٢٥٨  
٣٢٥٩  
٣٢٦٠  
٣٢٦١  
٣٢٦٢  
٣٢٦٣  
٣٢٦٤  
٣٢٦٥  
٣٢٦٦  
٣٢٦٧  
٣٢٦٨  
٣٢٦٩  
٣٢٧٠  
٣٢٧١  
٣٢٧٢  
٣٢٧٣  
٣٢٧٤  
٣٢٧٥  
٣٢٧٦  
٣٢٧٧  
٣٢٧٨  
٣٢٧٩  
٣٢٨٠  
٣٢٨١  
٣٢٨٢  
٣٢٨٣  
٣٢٨٤  
٣٢٨٥  
٣٢٨٦  
٣٢٨٧  
٣٢٨٨  
٣٢٨٩  
٣٢٩٠  
٣٢٩١  
٣٢٩٢  
٣٢٩٣  
٣٢٩٤  
٣٢٩٥  
٣٢٩٦  
٣٢٩٧  
٣٢٩٨  
٣٢٩٩  
٣٣٠٠  
٣٣٠١  
٣٣٠٢  
٣٣٠٣  
٣٣٠٤  
٣٣٠٥  
٣٣٠٦  
٣٣٠٧  
٣٣٠٨  
٣٣٠٩  
٣٣١٠  
٣٣١١  
٣٣١٢  
٣٣١٣  
٣٣١٤  
٣٣١٥  
٣٣١٦  
٣٣١٧  
٣٣١٨  
٣٣١٩  
٣٣٢٠  
٣٣٢١  
٣٣٢٢  
٣٣٢٣  
٣٣٢٤  
٣٣٢٥  
٣٣٢٦  
٣٣٢٧  
٣٣٢٨  
٣٣٢٩  
٣٣٣٠  
٣٣٣١  
٣٣٣٢  
٣٣٣٣  
٣٣٣٤  
٣٣٣٥  
٣٣٣٦  
٣٣٣٧  
٣٣٣٨  
٣٣٣٩  
٣٣٤٠  
٣٣٤١  
٣٣٤٢  
٣٣٤٣  
٣٣٤٤  
٣٣٤٥  
٣٣٤٦  
٣٣٤٧  
٣٣٤٨  
٣٣٤٩  
٣٣٥٠  
٣٣٥١  
٣٣٥٢  
٣٣٥٣  
٣٣٥٤  
٣٣٥٥  
٣٣٥٦  
٣٣٥٧  
٣٣٥٨  
٣٣٥٩  
٣٣٦٠  
٣٣٦١  
٣٣٦٢  
٣٣٦٣  
٣٣٦٤  
٣٣٦٥  
٣٣٦٦  
٣٣٦٧  
٣٣٦٨  
٣٣٦٩  
٣٣٧٠  
٣٣٧١  
٣٣٧٢  
٣٣٧٣  
٣٣٧٤  
٣٣٧٥  
٣٣٧٦  
٣٣٧٧  
٣٣٧٨  
٣٣٧٩  
٣٣٨٠  
٣٣٨١  
٣٣٨٢  
٣٣٨٣  
٣٣٨٤  
٣٣٨٥  
٣٣٨٦  
٣٣٨٧  
٣٣٨٨  
٣٣٨٩  
٣٣٩٠  
٣٣٩١  
٣٣٩٢  
٣٣٩٣  
٣٣٩٤  
٣٣٩٥  
٣٣٩٦  
٣٣٩٧  
٣٣٩٨  
٣٣٩٩  
٣٤٠٠  
٣٤٠١  
٣٤٠٢  
٣٤٠٣  
٣٤٠٤  
٣٤٠٥  
٣٤٠٦  
٣٤٠٧  
٣٤٠٨  
٣٤٠٩  
٣٤١٠  
٣٤١١  
٣٤١٢  
٣٤١٣  
٣٤١٤  
٣٤١٥  
٣٤١٦  
٣٤١٧  
٣٤١٨  
٣٤١٩  
٣٤٢٠  
٣٤٢١  
٣٤٢٢  
٣٤٢٣  
٣٤٢٤  
٣٤٢٥  
٣٤٢٦  
٣٤٢٧  
٣٤٢٨  
٣٤٢٩  
٣٤٣٠  
٣٤٣١  
٣٤٣٢  
٣٤٣٣  
٣٤٣٤  
٣٤٣٥  
٣٤٣٦  
٣٤٣٧  
٣٤٣٨  
٣٤٣٩  
٣٤٤٠  
٣٤٤١  
٣٤٤٢  
٣٤٤٣  
٣٤٤٤  
٣٤٤٥  
٣٤٤٦  
٣٤٤٧  
٣٤٤٨  
٣٤٤٩  
٣٤٥٠  
٣٤٥١  
٣٤٥٢  
٣٤٥٣  
٣٤٥٤  
٣٤٥٥  
٣٤٥٦  
٣٤٥٧  
٣٤٥٨  
٣٤٥٩  
٣٤٦٠  
٣٤٦١  
٣٤٦٢  
٣٤٦٣  
٣٤٦٤  
٣٤٦٥  
٣٤٦٦  
٣٤٦٧  
٣٤٦٨  
٣٤٦٩  
٣٤٧٠  
٣٤٧١  
٣٤٧٢  
٣٤٧٣  
٣٤٧٤  
٣٤٧٥  
٣٤٧٦  
٣٤٧٧  
٣٤٧٨  
٣٤٧٩  
٣٤٨٠  
٣٤٨١  
٣٤٨٢  
٣٤٨٣  
٣٤٨٤  
٣٤٨٥  
٣٤٨٦  
٣٤٨٧  
٣٤٨٨  
٣٤٨٩  
٣٤٩٠  
٣٤٩١  
٣٤٩٢  
٣٤٩٣  
٣٤٩٤  
٣٤٩٥  
٣٤٩٦  
٣٤٩٧  
٣٤٩٨  
٣٤٩٩  
٣٥٠٠  
٣٥٠١  
٣٥٠٢  
٣٥٠٣  
٣٥٠٤  
٣٥٠٥  
٣٥٠٦  
٣٥٠٧  
٣٥٠٨  
٣٥٠٩  
٣٥١٠  
٣٥١١  
٣٥١٢  
٣٥١٣  
٣٥١٤  
٣٥١٥  
٣٥١٦  
٣٥١٧  
٣٥١٨  
٣٥١٩  
٣٥٢٠  
٣٥٢١  
٣٥٢٢  
٣٥٢٣  
٣٥٢٤  
٣٥٢٥  
٣٥٢٦  
٣٥٢٧  
٣٥٢٨  
٣٥٢٩  
٣٥٣٠  
٣٥٣١  
٣٥٣٢  
٣٥٣٣  
٣٥٣٤  
٣٥٣٥  
٣٥٣٦  
٣٥٣٧  
٣٥٣٨  
٣٥٣٩  
٣٥٤٠  
٣٥٤١  
٣٥٤٢  
٣٥٤٣  
٣٥٤٤  
٣٥٤٥  
٣٥٤٦  
٣٥٤٧  
٣٥٤٨  
٣٥٤٩  
٣٥٥٠  
٣٥٥١  
٣٥٥٢  
٣٥٥٣  
٣٥٥٤  
٣٥٥٥  
٣٥٥٦  
٣٥٥٧  
٣٥٥٨  
٣٥٥٩  
٣٥٦٠  
٣٥٦١  
٣٥٦٢  
٣٥٦٣  
٣٥٦٤  
٣٥٦٥  
٣٥٦٦  
٣٥٦٧  
٣٥٦٨  
٣٥٦٩  
٣٥٧٠  
٣٥٧١  
٣٥٧٢  
٣٥٧٣  
٣٥٧٤  
٣٥٧٥  
٣٥٧٦  
٣٥٧٧  
٣٥٧٨  
٣٥٧٩  
٣٥٨٠  
٣٥٨١  
٣٥٨٢  
٣٥٨٣  
٣٥٨٤  
٣٥٨٥  
٣٥٨٦  
٣٥٨٧  
٣٥٨٨  
٣٥٨٩  
٣٥٩٠  
٣٥٩١  
٣٥٩٢  
٣٥٩٣  
٣٥٩٤  
٣٥٩٥  
٣٥٩٦  
٣٥٩٧  
٣٥٩٨  
٣٥٩٩  
٣٦٠٠  
٣٦٠١  
٣٦٠٢  
٣٦٠٣  
٣٦٠٤  
٣٦٠٥  
٣٦٠٦  
٣٦٠٧  
٣٦٠٨  
٣٦٠٩  
٣٦١٠  
٣٦١١  
٣٦١٢  
٣٦١٣  
٣٦١٤  
٣٦١٥  
٣٦١٦  
٣٦١٧  
٣٦١٨  
٣٦١٩  
٣٦٢٠  
٣٦٢١  
٣٦٢٢  
٣٦٢٣  
٣٦٢٤  
٣٦٢٥  
٣٦٢٦  
٣٦٢٧  
٣٦٢٨  
٣٦٢٩  
٣٦٣٠  
٣٦٣١  
٣٦٣٢  
٣٦٣

فقال محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أحب أن أقتله قال نعم قال فأئذ نلى أن أقول شيئاً قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه قد أعاننا وإني قد أتيتك أنت مسلماً قال وأيضا والله أنه قال أنا قد سألناه فلا يحب أن ندعه حتى ينظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن نسلفنا وسقياً أو وسقياً وحديثنا وغير مرة فلم يذكر سقياً أو وسقياً فقلت له فيه وسقياً أو وسقياً فقال أرى فيه وسقياً أو وسقياً فقال نعم ارهنوني قالوا أي شيء تريد قال ارهنوني نساء كم قالوا كفى زهرك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا كفى زهرك أبناءنا ففسب أحدهم فقال رهن يوسف أو وسقياً هذا عار علينا ولكنا زهرك الأمانة قال سفيان يعني السلاح فواعده أن يأتيه

فخرج فلما فقدوه تفرقوا فقال حينئذ من ينتدب لقتل كعب ويمكن الجمع تعدد الأسباب **(قوله)** فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أحب أن أقتله في مرسل عكرمة فقال محمد بن مسلمة هو خالي **(قوله)** قال نعم في رواية محمد بن محمود فقال أنت له وفي رواية ابن اسحق قال فافعل إن قدرت على ذلك وفي رواية عروة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن مسلمة أقرضت ومنه عند سحره به في فوائده فإن ثبت احتمال أن يكون سكت أو لا ثم أذن له فإن في رواية عروة أيضاً أنه قال له إن كنت فاعلا فلا يعجل حتى تشاور سعد بن معاذ قال فشاوره فقال له توجه إليه واشك إليه الحاجة وسأله أن يسلفك طعاماً **(قوله)** فأئذ نلى أن أقول شيئاً قال قل كأنه استأذنه أن يشعل شيئاً يخطر به ومن ثم يوجب عليه المصنف الكذب في الحرب وقد ظهر من سياق ابن سعد للقصة أنهم استأذنوا أن يشكروا منه ويعيبروا به ولفظه فقال له كان قدوم هذا الرجل علينا من البلا عار بنا العرب وسمتان قوس واحدة وعند ابن اسحق بأسناد حسن عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مشى معهم إلى بقيق الغردق ثم وجههم فقال انطلقوا على اسم الله اللهم عنهم **(قوله)** ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** قد سألنا صدقة في رواية الواقدي سألنا الصدقة ونحن لا نجد ما نأكل وفي مرسل عكرمة فقالوا يا أبا سعيدان نسينا أراد معنا الصدقة وليس لنا مال نصدقه **(قوله)** قد عدنا بنا بالمهمله وتشديد الزون الأولى من العناء وهو التعب **(قوله)** قال وأيضا أي وزيادة على ذلك وقد فسره بعد ذلك قوله والله لئن لم يفتق المشاة والمير وتشديد اللام والتون من الملال وعند الواقدي أن كعباً قال لا إني نائلاً أخبرني ما في نفسك ما الذي تريدون في أمره قال خذنا له والتخلي عنه قال سررتي **(قوله)** وقد أردنا أن نسلفنا وسقياً أو وسقياً وحديثنا وغيره فلم يذكر وسقياً أو وسقياً قال ذلك على بن المديني ولم يقع ذلك في رواية الهيمدي ووقع في رواية عروة وأحب أن نسلفنا طعاماً قال ابن طعامكم قالوا أن نقتناه على هذا الرجل وعلى أصحابه قال لم بأن لكم أن تعرفوا ما أنتم عليه من الباطل **(تنبيه)** وقع في هذه الرواية الصححة أن الذي خاطب كعباً بذلك هو محمد بن مسلمة والذي عند ابن اسحق وغيره من أهل المغازي أنه أبو نائلة وأوماً الديسابي التي ترجمه ويحتمل أن يكون كل منهما كلمة في ذلك لأن أباناً له أخوه من الرضاة ومحمد بن مسلمة ابن أخته وفي مرسل عكرمة في الكل بصيغة الجمع قالوا وفي مرسل عكرمة مؤانذ لنا أن نصيب منك فطمئن الساق قال قولوا ما شئتم وعنده أماناً إلى فليس عندي اليوم ولكن عندي القدر وذكر ابن عائد أن سعد بن معاذ بعث محمد بن أخيه الحارث بن أوس بن معاذ **(قوله)** ارهنوني أي ادفعه وإلى شيء يكون رهناً على الثمر الذي تريدونه **(قوله)** وأنت أجمل العرب أعلمهم قالوا ذلك هم كباوان كان هو في نفسه كان جسيلاً زاد ابن سعد من مرسل عكرمة مؤانذ لنا أن نأكل من أمرأة تمنع منك الجمالك وفي المرسل الآخر الذي أشرت إليه وأنت رجل حسان تعجب النساء وحسان بضم الحاء وتشديد السين المهملتين **(قوله)** ولكن زهرك الأمانة بتشديد اللام وسكون الهمزة **(قوله)** قال سفيان يعني السلاح كذا قال وقال غيره من أهل اللغة الأمانة الدرغ ففعل هذا اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض وفي مرسل عكرمة ولكنا زهرك سلاحنا مع عاب بجاحتنا إليه قال نعم وفي رواية الواقدي وانما قالوا ذلك لئلا يشكركم جيمهم إليه

فجاءه لاملومعه أنوناثة وهو

أخو كعب من الرضاة  
 فدعاهم الى الحصن فنزل الهم  
 فقالت له امرأته أن يخرج  
 هذه الساعة فقال اغاهو  
 محمد بن مسلمة وأخي أنوناثة  
 وقال غير عرو قالت اسمع  
 صوتا كأنه يقطر منه الدم  
 قال اغاهوا أخي محمد بن  
 مسلمة ورضي أنوناثة ان  
 الكرم لودى الطعنة  
 لبديل لأجاب قال ويدخل  
 محمد بن مسلمة معه رجلين  
 قيل لسفيان ما هم عمرو  
 قال سمى بعضهم قال عمرو  
 جامعهم رجلين وقال غير  
 عمرو أبو عيسى بن جبر  
 والحرث بن أوس وعباد بن  
 بشر قال عمرو جامعهم  
 رجلين فقال اذا ما جاء فاني  
 قائل بشعره فأشبهه فاذا  
 رأيتوني استمكنت من  
 رأسه فدونكم فأشبهوه  
 وقال مرة ثم أشبهكم فنزل  
 اليهم متوشحا وهو يفتح  
 منه ربح الطب فقال  
 ما رأيت كالوم ربحا أرى  
 أطلب وقال غير عرو قال  
 عندي أعطر نساء العرب  
 وأكل العرب قال عمرو  
 فقال أنا ذنبي أن أشم رأسك  
 قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه  
 ثم قال أنا ذنبي قال نعم فلما  
 استمكن منه قال دونكم  
 فقتلوه ثم أنوناثة صلى الله  
 عليه وسلم فأخبروه

بالسلاح (قوله جاءه لاملومعه أنوناثة) بنون وبعد الالف بحتانية واسمه سلكن بن سلامة  
 (قوله وكان أخاه من الرضاة) يعني كان أنوناثة أخا كعب وذكروا أنه كان ندبة في الجاهلية  
 فكان بركن اليه وقد ذكر الواقدي أن محمد بن مسلمة أيضا كان أخاه زاد الحمدي في روايته  
 وكانوا أربعة سمى عمرو منهم اثنين (قلت) وسأق تسميتهم قريبا وعند الخراساني في مرسل  
 عكرمة فلما كان في الغائلة أتوه ومعهم السلاح فقالوا يا أبا سعيد فقال سامع ادعوت (قوله)  
 فقالت له امرأته لم أفقف على اسمها (قوله) وقال غير عرو قالت اسمع صوتا كأنه يقطر منه  
 الدم) في رواية الكلبي فنعقلت به امرأته وقالت مكانك فوالله اني لأرى حرة الدم مع الصوت  
 وبين الحمدي في روايته عن سفيان أن الغير الذي أمه سفيان في هذه القصة هو العنبي وأنه  
 حدثه بذلك عن عكرمة مرسلًا وعند ابن اسحق في تهافت أنوناثة وكان حديث عهد بعمر  
 فوثب في ملحفته فأخذت امرأته بناحيتهما وقالت له أنت امرؤ محارب لا تنزل في هذه الساعة  
 فقال انه أنوناثة لئو وجدني ناعما ما يقظني فقالت والله اني لا عرف من صوتة الشرب وفي مرسل  
 عكرمة أخذت شوبه فقالت اذكرك الله أن لا تنزل الهم فوالله اني لاسمع صوتا يقطر منه الدم  
 (قوله) قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان ما هم عمرو قال سمى بعضهم  
 قال عمرو جامعهم رجلين وقال غير عرو أبو عيسى بن جبر والحرث بن أوس وعباد بن بشر) قلت  
 ووقع في رواية الجسدي قال فأماه معه أنوناثة وعباد بن بشر وأبو عيسى بن جبر والحرث بن  
 معاذن شاء الله كذا أدرجه ورواية علي بن المدني مقصلة ونسب الحرث بن معاذ الى جده  
 وقعت تسميتهم كذلك في رواية ابن سعد فعلى هذا فكانوا خمسة ورويه قول عباد بن بشر  
 من قصيدة في هذه القصة

فشدت سيفه صلنا عليه \* فقطعه أبو عيسى بن جبر  
 وكان الله سادسنا بنا \* بأنهم نعمة وأعرنصر

وهو أولى مما وقع في رواية محمد بن محمود كان مع محمد بن مسلمة أبو عيسى بن جبر وأبو عبيدك ولم  
 يذكر غيرهما وكذا في مرسل عكرمة ومعه رجلان من الانصار ويمكن الجمع بينهم كلوا مرة  
 ثلاثة وفي الاخرى خمسة (قوله فاني قائل بشعره فأشبهه) وهو من اطلاق التول على الشعر  
 (قوله وقال مرة فأشبهكم) أي أمكنكم من الشعر وهو يفتح بالقاء والمهجمة (قوله ربح  
 الطب) في رواية ابن سعد وكان حديث عهد بعمرس وفي مرسل عكرمة فقال يا أمه سفيان  
 مني رأيتك أشبهه وأشبهه بعيني ووجهي (قوله عندي أعطر نساء العرب وأكل العرب)  
 وعند الاصبلي وأجل بلحيم بدل الكاف وهي أشبهه وفي مرسل عكرمة فقال هذا عطر ام  
 فلان يعني امرأته وفي رواية الواقدي وكان كعب يدهن بالمسك المقتت والعنبر حتى يتليد  
 في صدغه وفي رواية أخرى عندي أعطر نساء العرب وكان سيد تصحف من نساء فان  
 كانت محقوظة فالهني أعطر نساء سيد العرب على الخذف (قوله دونكم فقتلوه ثم أنوناثة)  
 صلى الله عليه وسلم فأخبروه) في رواية عمرو بن مخرمة بن محمد بن مسلمة فقتله وأصاب ذناب السيف  
 الحرث بن أوس وأشباه حتى اذا كانوا يجربون بعضا يتخلف الحرث ونزف فلما اقتفده أصحابه  
 رجحوا فقتلوه ثم أنوناثة سارعا حتى دخلوا المدينة وفي رواية الواقدي أن النبي صلى الله

عليه وسلم نفل على جرح الحرب بن أوس فلم يؤذنه وفي مرضه صلى الله عليه وسلم ففترق فيها ثم ألقها  
فالتصمت وفي رواية ابن الكلبي فضر به حتى برد وصاح عند أول ضربة واجتمعت اليهود  
فأخذوا على غير طريق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا بهم وفي رواية ابن سعد أن محمد  
ابن مسleme لما أخذ بقرون شعره قال لأصحابه اقبلوا عدواً لله فضر به بأسيا فهم فالتفت عليه فلم  
تغن شيئا قال محمد فذكرت معولا كان في سيق فوضعت في سرنه ثم تحاملت عليه ففقطته حتى  
انتهى الى عاتة فصاح وصاحتم امرأته يا آل قريظة والنضير ميتين **(قوله)** فأخبروه في رواية  
عروة فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى وفي رواية ابن سعد فلما بلغوا يسبق الفرقد  
كبروا وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلي فلما سمع تكبيرهم كبروا وعرف ان قد  
قتلوه ثم اتهموا الله فقال أفلحت الوجوه فقاتلوا ووجهك يا رسول الله ورموا رأسه بين يديه فحمد  
الله على قتله وفي مرضه صلى الله عليه وسلم فاصبحت يومئذ عور بن فاقوا النبي صلى الله عليه وسلم فقاتلوا  
قتل سعد ناغله فذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم جميعه وما كان يحرض عليه ويؤذي المسلمين  
زاد ابن سعد خفا فوافل ينطقوا قال السهلي في قصة كعب بن الأشرف قتل المعاهد اذ اسب  
الشارح خلافا لابي حنيفة (قلت) وفيه نظر وصنيع المصنف في الجهاد يعطى أن كعبا كان  
محاربا حيث ترجم لهذا الحديث القتل بأهل الحرب وترجمه له أيضا الكذب في الحرب وفيه  
جواز قتل المشرك بغيرة إذا كانت الدعوة العامة قد بلغت وفيه جواز الكلام الذي يحتاج  
اليه في الحرب ولو لم يقصد فاقله الى حقيقته وقد تقدم البحث في ذلك مستوفى في كتاب الجهاد  
وفي دلالة على قوة فطنة امرأته المذكورة وصحة حديثها وبالغتها في الاطلاق ان الصوت ينظر  
منه الدم **(قوله)** قتل أي رافع عبد الله بن أي الحقيق ويقال اسلام بن أي الحقيق كان بخيبر  
والحقيق بمهمله وقاف وصغروا الذي سماه عبد الله هو عبد الله بن أنيس وذلك فخرأخبره  
الحاكم في الاكامل من حديثه مطولا وأوله ان الرهط الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى عبد الله بن أي الحقيق ليقبلوه وهم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة وحليف  
لهم ورجل من الانصار وانهم قدموا خيبر ليلا فذكر الحديث وقال ابن اسحق هو سلام أي  
يتشدد الالام قال لما قتلت الاوس كعب بن الأشرف استأذنت الخزرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في قتل سلام بن أي الحقيق وهو بخيبر فأذن لهم قال حدثني الزهري عن عبد الله بن كعب  
ابن مالك قال كان مما صنع الله لرسوله أن الاوس والخزرج كانا يتصاولان وتتصاول النيران  
لا تصنع الاوس شيئا الا قالت الخزرج والله لا تذهبون هذه فضلا علينا وكذلك الاوس فلما  
أصاب الاوس كعب بن الأشرف تذاكرت الخزرج من رجل له من العداوة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كما كان لكعب فذكروا ابن أي الحقيق وهو بخيبر **(قوله)** ويقال في حصن له بأرض  
الجزاز هو قول وقع في سباق الحديث الموصول في الباب ويحتمل أن يكون حصنه كان قريبا  
من خيبر في طرف أرض الجزاز ووقع عند موسى بن عقبة فطروا أبا رافع بن أي الحقيق بخيبر  
فقتلوه في بيته وولاي رافع المذكور اخوان مشهوران من أهل خيبر أحدهما كاتبة وكان  
زوج صفية بنت جبي قبل النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه الربيع بن أي الحقيق وقتلها النبي  
صلى الله عليه وسلم جميعا بعد فتح خيبر **(قوله)** وقال الزهري هو بعد كعب بن الأشرف وصله

كعب بن الأشرف  
تبع  
١٠٧١٤

يعتوب

بعقوب بن سفيان في تاريخه عن ججاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري وقد ذكرت من عند ابن اسحق عن الزهري أنها أخذت ذلك من عبد الله بن كعب بن مالك بن زيادة فيه قال ابن سعد كانت في رمضان سنة ست وقيل في ذي الحجة سنة خمس وقيل فيها سنة أربع وقيل في رجب سنة ثلاث ثم أو رد البخاري قصته من رواية ثلاثة عن أبي اسحق عن البراء بن عازب الأولى رواه بكر بن أبي زائدة عن أبي اسحق عن البراء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً إلى أبي رافع فدخّل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلاً وهو نائم فقتله هكذا ورد مختصراً وقوله بيته لئلا يكثر بسكون الثمانية وبالنصب على المفهولة والسرخسي والمسلمي تشديد الثمانية بلنظ الفعل الماضي من التيميت وقد أخرجه المصنف في الجهاد من هذا الوجه مطولاً نحو رواية إبراهيم بن يوسف الآتية **(قوله)** حدثنا يوسف بن موسى هو القطان وعبد الله بن موسى هو العريبي شيخ البخاري وقد حدث عنه هناد بن اسباط **(قوله)** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجلاً من الانصار في رواية يوسف بن اسحق بن أبي اسحق الآتية بعد هذه بعث إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في أناس معهم وعبد الله بن عتيك بالنصب منقول بعث وهو المبعوث إلى أبي رافع وليس هو اسم أبي رافع وعبد الله بن عتبة لم يذكر إلا في هذا الطريق وزعم ابن الأثير في جامع الأصول أنه ابن عتبة بكسر العين ونسخ النون وهو غلط منه فإنه خولاني لا انصاري ومتأخر الاسلام وهذه القصة متقدمة والرواية تضم العين وسكون المشناة لانون والله أعلم **(قوله)** رجال من الانصار قد سمى منهم في هذا الباب عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة وعبد ابن اسحق عبد الله بن عتيك ومسعود بن سنان وعبد الله ابن أنيس وأبو قتادة وخزاعي بن أسود فكان عبد الله بن عتبة محفوظاً فقد كانوا سنة فأما الأول فهو ابن عتيك بفتح المهملة وكسر المشناة ابن قيس بن الأسود من بني سلمة بكسر اللام وأما عبد الله بن عتبة فقد شرحته ما فيه وأما مسعود فهو ابن سنان الاسلي حليف بني سلمة شهد احد واستشهد باليمامة وأما عبد الله بن أنيس فهو الجهني حليف الانصار وقد فرق المنذري بين عبد الله بن أنيس الجهني وعبد الله بن أنيس الانصاري وجزم بأن الانصاري هو الذي كان في قتل ابن أبي الحقيق وتبع في ذلك ابن المديني وجزم غير واحد بأنهم واحد وهو جهني حالف الانصار وأما أبو قتادة فمجهول وأما خزاعي بن أسود فقد قلبه بعضهم فقال أسود بن خزاعي وفي حديث عبد الله بن أنيس في الاكليل أسود بن حرام وكذا ذكره موسى ابن عقبة في المغازي فان غير من ذكره والافهوت تصحيف ثم وجدته في دلائل البيهقي من طريق موسى بن عقبة على الشك هل هو أسود بن خزاعي أو أسود بن حرام **(قوله)** وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه ذكر ابن عائد من طريق أبي الاسود عن عمرو أنه قال ممن أن أعان عطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله)** وقد دخل الناس ذكر في روايه يوسف سبباً لتأخر غلق الباب فقال فقد وجدوا حماراً لهم فخرجوا بفسى شعله من نار بطلبونه قال خشيت أن أعرف فغطيت رأسي **(قوله)** وراح الناس يسرحهم أي رجعوا وواسعهم التي ترمى وسرح بفتح المهملة وسكون الراء بعد هاء مهملة هي السائمة من ابل ويقروغتم **(قوله)** يا عبد الله لم ير داسه العلم لانه لو كان كذلك لكان قد عرفه

\* حدثني اسحق بن نصر  
 حدثنا يحيى بن آدم حدثنا  
 ابن أبي زائدة عن أبيه عن  
 أبي اسحق عن البراء بن  
 عازب رضی الله عنهم قال  
 بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رهطاً إلى أبي  
 رافع فدخّل عليه عبد الله  
 ابن عتيك بيته ليلاً وهو  
 نائم فقتله **حدثنا يوسف بن  
 موسى** حدثنا عبد الله بن  
 موسى عن اسراييل عن  
 أبي اسحق عن البراء بن  
 عازب قال بعث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إلى أبي  
 رافع اليهودي رجلاً من  
 الانصار فأمر علمهم عبد  
 الله بن عتيك وكان أبو رافع  
 يؤذي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ويعين عليه وكان  
 في حصن له بأرض الحجاز فلما  
 دنا منه وقد سخرت  
 الشمس وراح الناس  
 يسرحهم فقال عبد الله  
 لأصحابه اجلسوا مكانكم  
 فأني منطلق ومتلطف للباب  
 لعل أن أدخل فأقبل حتى  
 دنا من الباب

من  
 تحفة  
 ١٨٣٥

باعتدائه ان كنت تريد  
أن تدخل فادخل فاني أريد  
أن أعلق الباب فدخلت  
فكمنت فمادخل الناس  
أعلق الباب ثم علق الأغاليق  
على ود قال فقدمت الى  
الآن فالد فإخذهن فافتحت  
الباب وكان أبو رافع يسير  
عندهم وكان في علالي له فلما  
ذهب عنه أهل بيته وصعدت  
اليه فجعلت كلما ففتحت بابا  
أعلقت على من داخل قلت  
ان القوم نذروا لي لم يتصلوا  
الي حتى أقبله فأنتميت اليه  
فأذاهو في بيت مظلم وسط  
عماله لا أدري أين هو ومن  
البيت فقات أبو رافع فقال  
من هذا فأهوى بيت نحو  
الصوت فأضربه ضربة  
بالسيف وأناهش فإ  
أغيت شيئا وصاح فخرجت  
من البيت فأمكنك غير بعيد  
ثم دخلت اليه فقات ما هذا  
الصوت يا أبو رافع فقال  
لاملك اللويل ان رجلا في  
البيت ضربني قبل بالسيف  
قال فأضربه ضربة فمخنته  
ولم أقتله ثم وضعت ضبيب  
السيف في بطنه حتى أخذ  
في ظهره فمعرفة أني قتلته  
فجعلت أفتح الابواب بابا بابا  
حتى انتهيت الى درجته  
فوضعت رجلي وأنا أرى أني  
قد انتهيت الى الارض  
فوقعت في ليله مقصرة

وأواقع أنه كان مستخفيا منه فالذي يظهر أنه أراد مناهة الحقني لان الجميع عبد الله (قوله)  
تقع شوبه أي تغطي به ليعتق شخصه لئلا يعرف (قوله فهمت به) أي ناداه ورواية يوسف ثم  
نادى صاحب الباب أي البواب ولم أضع على اسمه (قوله فكمنت) أي اختبأت وفي رواية يوسف  
ثم اختبأت في مربوط حمار عند باب الحصن (قوله ثم علق الأغاليق على ود) بفتح الواو وتشديد  
الدال هو الوند وفي رواية يوسف وضع مفتاح الحصن في كوة الأغاليق بالمجنحة جمع غلق بفتح  
أوله ما يعلق به الباب والمراد بها المنادج كأنه كان يعلق بها ويفتحها كذا في رواية أبي ذر وفي  
رواية غيره بالعين المهملة وهو المفتاح بلا اشكال والكسوة بالفتح وقد تدمت وقيل بالفتح  
غير النافذة وبالضمة النافذة (قوله فقدمت الى الفاليد) هي جمع اقليد وهو المفتاح وفي  
رواية يوسف ففتحت باب الحصن (قوله يسير عنده) أي يتقدمون ليلا وفي رواية يوسف  
فتعشوا عند أبي رافع ويحدوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم خرجوا الى بيوتهم (قوله في علالي  
له) بالمهمله جمع علمة تشديد الضمائية وهي الغرفة وفي رواية ابن اسحق وكان في علمة الهيا  
معلمة والعلمة بفتح المهملة والجيم السلم من الخشب وقدمه ابن قتيبة بسبب الخشب (قوله)  
فجعلت كلما ففتحت بابا فأعلقت على من داخل) في حديث عبد الله بن أنيس عندنا كما قبله وهو  
بابا الألقوه (قوله نذروا لي) يكسر الذال المعجمة أي علوا وأصله من الانذار وهو الاعلام  
بالشيء الذي يحذر منه وذكر ابن سعد أن عبد الله بن عبد كنان بن طربن بالهوية فاستفتح فقالت  
لمرأة أم أي رافع من أنت قال جئت بأرافع هم يدته فتفتحت له وفي رواية يوسف فلما هدأت  
الاصوات أي سكنت وعنده ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فأعلقت ما عليهم من ظاهرها ثم صعدت الى  
أبي رافع في سلم (قوله فأهوى بيت نحو الصوت) أي قصدت نحو صاحب الصوت وفي رواية يوسف  
فعمدت نحو الصوت (قوله وأناهش) بكسر الهاء بعدها ميم (قوله فما أغيت شيئا) أي لم أقتله  
(قوله فقات ما هذا الصوت يا أبو رافع) في حديث عبد الله بن أنيس فقالت امرأته يا أبو رافع هذا  
صوت عبد الله بن عبد كنان فقال نكلك أملك وأين عبد الله بن عبد كنان (قوله هدأت الاصوات) همزة  
أي سكنت وزعم ابن التين أنه وقع عنده هدت بغير همز وان الصواب بالهمزة (قوله فأضربه) ذكره  
بلفظ المضارع بالغة الاستحضار صورة الحال وان كان ذلك قد مضى (قوله فلم يبق) أي لم يبق  
(قوله ثم دخلت اليه) يوسف ثم جئت كائى أغشيه فقلت مالك وغيرت صوتي (قوله لاملك اللويل)  
في رواية يوسف زاد (١) وقال ألا أعلمك وزاد في رواية قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى فلم  
تغن شيئا فصاح وقام أهله ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة السبع فإذاهو مستلق على ظهره وفي  
رواية ابن اسحق فصاحت امرأته فتوهت بنا فجعلنا نرفع السيف عليها ثم نذرتهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قبل النساء فنكف عنها (قوله ضبيب السيف) بضاد ميمه متفوحة  
وموحدين وزن رغيف قال الخطابي هكذا روي ومأثرا مخفوظا وانما هو نظمة السيف  
وهو حرف جحد السيف ويجمع على نظبات قال والضبيب لامعني له هنا لانه سيلان الدم  
النسم قال عياض هوفي رواية أبي ذر بالصاد المهملة وكذا ذكره الحارثي وقال أعظفه طرفة  
وفي رواية غيره أي ذر بالمجتمعة وهو طرف السيف وفي رواية يوسف فأضع السيف في بطنه ثم  
اتكى عليه حتى سمعت صوت العظم (قوله فوضعت رجلي وأنا أرى) بضم الهمزة فأى أظن وذكر

(١) قوله ألا أعلمك كذا في النسخ وحرره اه صححه

فانكسرت ساقى فقصتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج لليلة حتى اعلم اقلته فلما صاح الديك قام النامى على السور فقال انى ابارافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابى فقلت الخباء فقد قتل الله ابارافع فانتميت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدمته فقال لي ابسط رجلك فابسط رجلك فاسقطت منه فامتلعت رجلى فقصتها وبعثت عثمان بن عفان شاعرهم هو ابن مسلة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنا من الحصن فقتل لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى انا تطلق قال فانا نظرت قال فطلعت انا فدخل (٢٦٥) الحصن ففقدوا اجراما لهم قال فخرجوا يقبض يظلمونه قال فخشيت

ان اصرق في روايته انه كان سى البصر **(قوله فانكسرت ساقى فقصتها)** في رواية يوسف ثم خرجت دهساحي آيت السلم اريد ان ازل فسقطت منه فامتلعت رجلى فقصتها ويجمع بينهما بانها انفلقت من المفصل وانكسرت الساق وقال الداودي هذا اختلاف وقد يجوز في التعبير بأحدهما عن الآخر لان الخلع هو زوال المفصل من غير بقية أى بخلاف الكسر **(قلت)** والجمع بينهما على وجه وقوعهما معا اولى ووقع في رواية ابن اسحق فوثبت بدهوهو اوقدوا التيران وذهبوا في كل وجه يظلمون حتى ايسر وجعوا السهوهو يقضى **(قوله قام النامى)** في رواية يوسف سعد الناعية **(قوله انى ابارافع)** كذا ثبت في الروايات ففتح العين قال ابن السني هي لغة والمعروف انعوا والنبي خبر الموت والاسم النامى وذكر الاصمعي أن العرب كانوا اذا مات فيهم الكبير ركبوا كعب فرسا وسار فقال نبي فلان **(قوله فقات الخباء)** بالنصب أى اسرعوا في رواية يوسف ثم آيت اصحابي ايجل فقلت انطلقتوا فبشر وارسلوا الله صلى الله عليه وسلم وقوله ايجل هو بجملة ثم جيم ايجل هو ان يرفع رجلا ويقف على اخرى من العرج وقد يكون بالرجل معا الا انه حينئذ يسي قفرا لامسها ويقال جمل في مشيه اذا مشى مثل المقيد أى فارب خطوه وفي حديث عبد الله بن ابي نيس قال ووجهنا من خير فكانا نكمن النهار ونسير الليل واذا كنا بنا لها رقدنا منا واما واحد يجر سنا فاذا راى شيئا يخافه اشارة لنا فلما قربنا من المدينة كانت نوبى فاشرت اليهم فخرجوا سرا عا ثم لحقتهم فدخلنا المدينة فقالوا اماذا رايت قلت ما رايت شيئا ولكن خشيت ان تكونوا اعديت فاجبت ان يحملكم الفرع **(قوله)** فقصتها فكنا نهم ائسكتها قاطم ووقع في رواية يوسف اني لم اسمع النامى قال فقمت امشيت مابى قلبه وهو يفتح القاف واللام والواحدة أى علة انقلابها وقال الفراء اصل القلاب بكسر القاف دا عصب البعير فبوت من بومه فقيل لكل من سلم من علة ما به قلة أى استه علة تم لك وقوله فاдрكت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم بشرته بحمل على علة ما سقطت من الدرجة وقع له جميع ما تقدم لكنهم من شدة ما كان فيه من الاهتمام بالامر ما احس

(٢٤ - فتح الباري سابع) فقلت يا ابارافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضرب بهوصا فلم تغن شيئا قال ثم جئت كافي افسه فقلت مالك يا ابارافع وغيرت صوتي فقال لا ايجل لاماك الويل دخل على رجل فضرني بالسيف قال فعمدت له ايفا فاضربه اخرى فلم تغن شيئا فصاح وقال اهل قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغت فاذا هو مستاق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفى عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهساحي آيت السلم اريد ان ازل فاسقطت منه فامتلعت رجلى فقصتها ثم آيت اصحابي ايجل فقلت لهم انطلقتوا فبشر وارسلوا الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح سعد الناعية فقال انى ابارافع قال فقمت امشيت مابى قلبه فاдрكت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

بالألم وأعين على المشي أتولا وعلمه بدل قوله ما بي قلبه ثم لما نادى عليه المشي أحس بالألم فغله  
 أعصابه كما وقع في رواية ابن سحقي ثم لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم مسج عليه فزال عبد جبيع  
 الألم ببركته صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث من الثوائد جواز استعمال المشرك الذي بلغته  
 الدعوة وأصر وقتل من أعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وأماله أو لسانه وجواز  
 التجسس على أهل الحرب وتطلب غزيرهم والاختذ بالشدة في محاربة المشركين وجواز إمام  
 القول للمصلحة وتعرض القليل من المسلمين للكثير من المشركين والحكم بالدليل والعلامة  
 لاستدلال ابن عتيك على أبي رافع بصوته واعتماده على صوت الناعي بموته والله أعلم ﴿قوله﴾  
**باب** غزوة أحد سقط لفظ باب من رواه أبي ذر وأحد يضم الهمزة والمهمله جبل  
 معروف وبنيته وبين المدينة أقل من فرسخ وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم جبل يحبنا ونحبه  
 كما سألني في آخر باب من هذه الغزوة مع من دفنوا فيه ما يتعلق به ونقل السهيلي عن الزبير بن  
 بكار في فضل المدينة أنه قبرهون عليه السلام بأحد وأنه قدم مع موسى في جماعة من بني إسرائيل  
 حينما باقوا هناك (قلت) وسند الزبير بن بكار في ذلك ضعيف جدا من جهة شيخه محمد بن الحسن  
 ابن زبالة ومنقطع أيضا وليس معروف عن مكانت عنده الواقعة المشهورة في سؤال سبعة ثلاث بافتاق  
 الجهور وسد من قال سنة أربع قال ابن اسحق لا حدى عشرة ليلة خلت منه وقيل لتسع ليال  
 وقيل لثمان وقيل لتسع وقيل في نصفه وقال مالك كانت بعد بدر سنة وفيه نحو ثلاثين دنيا  
 كانت في رمضان بافتاق فهي بعد هابسنة وشهر لم يكمل ولهذا قال مرة أخرى كانت بعد  
 الهجرة باحد وثلاثين شهرا وكان السبب فيها ما ذكر ابن اسحق عن شيبوخه وموسى بن عقبة عن  
 ابن شهاب وأبو الأسود عن عروة قالوا وهذا المخلص ما ذكره موسى بن عقبة في سياق القصة كلها  
 قال لما رجعت قريش استجلبوا من استطاعوا من العرب وسائرهم أو سقيان حتى نزوا لياطين  
 الوادي من قبل أحد وكان رجال من المسلمين أسفوا على ما فاتهم من مشهدين وتموا القاه الغدر  
 وأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه الجمعة رؤيا فلما أصبح قال رأيت البارحة في منامي قرا  
 نذبح والله خير وأبني ورأيت سبقي ذا الفقار اتعصم من عند ظمته أو قال به فالول فكرهته وهما  
 مصيدتان ورأيت أني في درع حصينة وأني مردف كبشا قالوا وما أولتها قال أولت البقر بقرا  
 يكون فسأوا وأولت الكبش كبش الكتيبة وأولت الدرع الحصينة المدسة فأمكثوا فان دخل القوم  
 الأارقة فالتذاهم وردوا من فوق البيوت فقالوا أولت القوم يا بني الله كما تمني هذا اليوم وأبي كثير  
 من الناس الا انكروا فلما صلى الجمعة وانصرف دعا باللائمة فلهما ثم أذن في الناس بالخروج  
 فندم ذوو الرأي منهم فقالوا يا رسول الله أمكث كما أمرتنا فقال ما ينبغي لني إذا أخذنا لمرة الحرب  
 أن يرجع حتى يقاوم نزل فخرج بهم وهم ألف رجل وكان المشركون ثلاثة آلاف حتى نزل بأحد  
 ورجع عنه عبد الله بن أبي ابن سلول في ثلثة مائة فتى في سبع مائة فلما رجع عبد الله سقط في أذى  
 طائفتين من المؤمنين وهما بنو حارثة وبنو سلمة ووصف المسلمون بأصل أحد ووصف المشركون  
 بالسحرة وتبعوا للقتال وعلى خيل المشركين وهي مائة فرس خالد بن الوليد وليس مع المسلمين فرس  
 وصاحب لواء المشركين طلحة بن عثمان وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جبير على  
 الرماة وهم حسون رجال وعهد إليهم أن لا يتركوا منازلهم وكان صاحب لواء المسلمين مصعب

\*(باب غزوة أحد)



ابن عمير فبارز طلحة بن عثمان فقتله وجعل المسلمون على المشركين حتى أجهضوهم عن أنفقالهم  
 وحلت خيبر المشركين فنضحتهم الرماة بالنبل ثلاث مرات فدخل المسلمون عسكر المشركين  
 فأتهم بهم فرأى ذلك الرماة فتركوا مكانهم ودخل العسكر فأبصر ذلك خالد بن الوليد ومن معه  
 فجاءوا على المسلمين في الخيل فزقوهم وصرح صان فقتل محمداً آخراً كم فغطف المسلمون يقتل  
 بعضهم وبعضاً وهم لا يشعرون وأنهم طاقمة منهم إلى جهة المدينة وتفرق سائرهم ووقع فبهم القتل  
 وبيت نبي الله حين انكشفوا عنه وهو يدعوهم في أواخرهم حتى رجع إليه بعضهم وهو عند  
 المهراس في الشعب ويوجه النبي صلى الله عليه وسلم بالنس أصحابه فاستقبله المشركون فرموا  
 وجهه فأدموه وكسروا رابعتهم فترصعوا في الشعب ومعه طلحة وازبير وقيل معه طائفة من  
 الانصار منهم سهل بن ضياء والحريث بن الصمة وشغل المشركون يقتل المسلمين يتولون بهم  
 يقطعون الأذان والأقوف والفرج ويزقون البطون وهم يظنون أنهم أصابوا النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأشرف أصحابه فقال أبو سفيان يقتل بالهتمة أعل هبل فناداه عمر الله أعل وأجل  
 ويرجع المشركون إلى أنفقالهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه ان ركبووا جعلوا الاتقال  
 تتبع آثار الخيل فبهم يريدون السيوت وان ركبووا الاتقال وتحبوا الخيل فبهم يريدون الرجوع  
 فقتبهم سعد بن أبي وقاص ثم رجع فقال رأيت الخيل مجنونة فطابت أنفس المسلمين ورجعوا إلى  
 قتلاهم فدفنواهم في سبيلهم ولم يغسلوهم ولم يصاوا عليهم وبكى المسلمون على قتلاهم فسر المنافقون  
 وظهر غش اليهود وارت المدينة بالمنافق فقال اليهود لو كان نبيا ما ظهر وأعلمه وقالت المنافقون  
 لو أظنا عونا ما أصابهم هذا قال العلماء وكان في قصة أحد ما أصيب به المسلمون فيها من القوائد  
 والحكم الربانية أشبه عظيمة منها تعريف المسلمين سوء عاقبة العصية وشؤم ارتكاب النبي لها  
 وقع من ترك الرماة موقفهم الذي أمرهم الرسول أن لا يبرحوا منه ومنها أن عادة الرسل أن يتبلى  
 وتكون لها العاقبة كما تقدم في قصة هرقل مع أبي سفيان والحكمة في ذلك أنهم لو اتصروا  
 دائماً دخل في المؤمنين من ليس منهم ولم يميز الصادق من غيره ولو انكسر وادانهم يحصل  
 المقصود من العنة فاقترضت الحكمة الجمع بين الأحرار لتمييز الصادق من الكاذب وذلك ان  
 نفاق المنافقين كان خفياً كان خفياً في الجاهل فاجرت هذه القصة وأظهر أهل النفاق ما أظهره ومن  
 الفعل والقول عاد التلويح وتصريحاً وعرف المسلمون أن لهم عدواً في ديارهم فاستعدوا لهم  
 وتحزروا منهم ومنها أن في تأخر النصر في بعض المواطن هضما للنفس وكسر الشجاعتها فلما  
 أبلى المؤمنون صبراً وواجزع المنافقون ومنها أن الله سبحانه يعبد المؤمنين منازل في دار كرامته  
 لا تبلغها أعمالهم فقبض لهم أسباب الاتلاء والمخ ليصاوا إليها ومنها أن الشهادتهم  
 أعلاهم أرب الأروياء فساقها لهم ومنها أنه أراد اهلاك أعدائه فقبض لهم الأسباب التي  
 يسترجعون بها ذلك من كفرهم وطمعناهم في أدى أولياهم فنجح بذلك ذنوب المؤمنين  
 وسحق بذلك الكافرين ثم ذكر المصنف آيات من آل عمران في هذا الباب وفيما بعده كلها  
 تتعلق بوقعة أحد وقد قال ابن اسحق أنزل الله في شأن أحد ستمين آية من آل عمران وروى  
 ابن أبي حاتم عن طريق المسورين مخزومة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف أخيراً عن قصتك  
 يوم أحد قال أقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجدها واذغدت من أهلك بيوت المؤمنين

وقول الله تعالى واذغدوت  
 من أهلك سيؤى المؤمنين  
 مقاعد القتال والله سمع  
 علم وقوله جمل ذكره  
 ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم  
 الاعلون ان كنتم مؤمنين  
 ان يسسكم قرح فقد مس  
 القوم قرح مثله وتلك الأيام  
 نداولها بين الناس ولعلم  
 الله الذين آمنوا ويتخذ  
 منكم شهداء والله لا يحب  
 الظالمين ولعصم الله الذين  
 آمنوا ويحق الكافرين  
 أم حسبكم أن تدخلوا الجنة  
 وما يعلم الله الذين جاهدوا  
 منكم ويعلم الصابرين ولقد  
 كنتم تمنون الموت من قبل  
 أن تلقوه فقد أتموه وأنتم  
 تنظرون وقوله ولقد  
 صدقكم الله وعده اذ  
 تحسبونهم تستأصلونهم  
 قتلاباذنه الآية الى قوله  
 والله ذو فضل على المؤمنين  
 وقوله تعالى ولا تحسن الذين  
 قتلوا في سبيل الله أمواتا  
 الآية ﴿حدثنا ابراهيم بن  
 موسى اشجرتنا عبد الوهاب  
 حدثنا خالد عن عكرمة عن  
 ابن عباس رضى الله عنهم  
 قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم يوم أحد هذا جبريل  
 أخذ رأس فرسه عليه أداة  
 الحرب

تحفة  
 في  
 بيان  
 ما  
 في  
 قوله  
 منكم  
 شهداء  
 والله  
 لا  
 يحب  
 الظالمين

مقاعدا للقتال الى قوله أمنة نغاسا (قوله) وقول الله تعالى واذغدوت من أهلك سيؤى المؤمنين  
 مقاعد القتال والله سمع علم) وقوله غدت أى خرجت أول النهار والعاقل اذ مضى  
 تقديره واذا غدت وقوله سيؤى المؤمنين أى تزلهم وأصله من المأب وهو المرجع والمقاعد  
 جمع مقعد والمراد به مكان القعود وروى الطبرى من طريق سعبد عن قتادة قال غدا نجي  
 الله من أهله يوم أحد سيؤى المؤمنين مقاعدا للقتال ومن طريق مجاهد والسدى وغيرهما نحوه  
 ومن طريق الحسن أن ذلك كان يوم الاحزاب ورواه (قوله) ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون  
 ان كنتم مؤمنين) الاصل فهو نوا خذفت الواو والوهن الضعف يقال وهن بالفتح حين بالكسر  
 فى المضارع وهذا هو الاصح ويستعمل وهن لازما ومعنينا قال تعالى وهن العظمى وفى  
 الحديث وهنبتهم حتى يثرب والاعلون جمع اعلا وقوله ان كنتم مؤمنين محذوف الجواب  
 وتقديره فلا تنهوا ولا تحزنوا وأخرج الطبرى من طريق مجاهد فى قوله ولا تنهوا أى لا تنفعوا  
 ومن طريق الزهري قال كثرة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم القتل والجراح حتى حطص  
 الى كل امرئ منهم نصيب فاستدحزهم فعزاهم الله أحسن تعزية ومن طريق قتادة نحوه  
 قال فعزاهم وحنهم على قتال عدوهم وبنهم عن العجز ومن طريق ابن جرير قال فى قوله  
 ولا تنهوا أى لا تنفعوا فى امر عدوكم ولا تحزنوا فى أنفسكم فانكم أنتم الاعلون قال  
 والسبب فيها أنهم لما تفرقوا ثم رجعوا الى الشعب قالوا ما فعل فلان فأنفى  
 بعضهم بعضا وتحدثوا بينهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل فكانوا فى هم وحن  
 فينبأهم كذلك اذ دعا خالد بن الوليد بجعل المشركين فوقهم فتاب نفر من المسلمين رماة قصبوا  
 فرموا خيل المشركين حتى هزمهم الله وعلا المسلمون الخيل والتقوا بالنبي صلى الله عليه  
 وسلم ومن طريق العوفى عن ابن عباس قال اقبل خالد بن الوليد يدان يعا والجليل عليهم فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلون علينا فانزل الله تعالى ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون  
 (قوله) وقوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسبونهم تستأصلونهم قتلاباذنه الآية الى قوله  
 والله ذو فضل على المؤمنين) أخرج الطبرى من طريق السدى وغيره أن المراد بالوعد قوله صلى  
 الله عليه وسلم لامة أنكم ستظهرون عليهم فلا تحروا من مكانكم حتى أمركم وقد ذكر  
 المصنف قصة الرماة فى هذا الباب وسأذكر شرحها ان شاء الله تعالى ومن طريق قتادة  
 ومجاهد فى قوله اذ تحسبونهم أى تقتلونهم وقول المصنف فى تفسير تحسبونهم تستأصلونهم هو  
 كلام أبى عبيدة وأخرج الطبرى من طريق السدى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لامة  
 انان نزالنا بالسين ما تبتم مكانكم وكان أول من برز طلحة بن عمار فقتل ثم جعل المسلمون على  
 المشركين فهزمهم وحمل خالد بن الوليد وكان فى خيل المشركين على الرماة فرموا بالنبل  
 فانهتج ثمك الرماة مكانهم ودخلوا العسكر فى طلب الغنمة فصاح خالد خيله فقتل من بنى  
 من الرماة منهم أميرهم عبد الله بن جبير ولما رأى المشركون خيلهم ظاهره تراجعا فشدوا  
 على المسلمين فهزمهم وأخذوا فم في القتل وقوله حتى اذا فشلتم أى جبنتم وتنازعتم  
 الامر أى اختلفتم وحتى حرف جر وهو متعلقة بمحذوف أى دام لكم ذلك الى وقت فشلكم  
 ويجوز أن تكون ابتداءية داخلية على الجملة الشرطية وجوابها محذوف وقوله ثم نصر فكم

٤٠٤٢

م د سل

تحفة

٩٩٥٦

\* حدثنا محمد بن عبد الرحيم  
 أخبرنا زكريا بن عدي أخبرنا  
 ابن المبارك عن حيوة عن  
 يزيد بن أبي حبيب عن أبي  
 الخير عن عقبه بن عامر  
 قال صلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على قتي أحد  
 بعد غاي سنين كالودع  
 للأحياء والاموات ثم طلع  
 المنبر فقال اني بين ايديكم  
 فرط واناعليكم شهيد وان  
 موعدهم الخوض وانى  
 لا تقربوه من مقامى هذا  
 وانى لست اخشى عليكم  
 ان تشركوا ولكنى اخشى  
 عليكم الدنيا ان تنافسوها  
 قال فكانت آخر نظرة  
 نظرتها الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم \* حدثنا عبد  
 الله بن موسى عن اسرائيل  
 عن ابى اسحق عن البراء  
 رضى الله عنه قال لقينا  
 المشركين يومئذ واجلس  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 جساما من الرماة امر عليهم  
 عبد الله وقال لا تبرحوا ان  
 رأيتونا ظهرنا عليهم فلا  
 تبرحوا وان رأيتوهم ظهرنا

س  
 ب  
 تحفة  
 ٨٧١

عنهم فيه اشارة الى رجوع المسلمين عن المشركين بعد ان ظهر واعليهم لما وقع من الرماة من  
 الرغبة في الغنمة والى ذلك الاشارة بقوله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة قال  
 السدي عن عبد خير قال قال عبد الله بن مسعود ما كنت أرى أحدا من أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزلت هذه الآية يوم أحد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة  
 وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية أخرجه مسلم من طريق مسروق قال  
 سألتنا عبد الله بن مسعود عن هؤلاء الآيات قال أما أنا فأسألتنا عنها فقيل لنا انه لما أصيب  
 اخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أسفار الجنة وتأكل من ثمارها  
 الحديث ثم ذكر المصنف تلوه هذه الآيات أحاديث كالتفسيره الآيات المذكورة \* الاول  
 حديث عقبه بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتي أحد الحديث وهو متعلق  
 بقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله وقوله بعد ثمان سنين فيه تجوز تقدم يانه في باب  
 الصلاة على الشهداء من كتاب الجنائز وقوله ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وقد وقع  
 في امر سئل أبو بن بشر من رواية الزهري عنه عند ابن أبي شيبة خرج عاصبا رآه سحى جلس  
 على المنبر ثم كان أول ما تكلم به أنه صلى على أصحاب أحد واستغفر لهم فأكثر الصلاة عليهم  
 وهذا يجعل على أن المراد أول ما تكلم به أى عند خروجه قبل أن يصعد المنبر (قوله كالودع  
 للأحياء والاموات) تابع حيوة بن بشر على هذه الزيادة عن يزيد بن أبي حبيب يحيى بن أبي  
 عند مسلم ولفظه ثم صعد المنبر كالودع للأحياء والاموات وتوديع الأحياء ظاهر لان سابقه  
 يشهر بأن ذلك كان في أخر حيا به صلى الله عليه وسلم وأما توديع الاموات فيجتمى أن يكون  
 الصالحى أراد بذلك انقطاع زيارته الاموات بجسده لانه بعد موته وان كان حيا فهي حياة  
 أخرى ولا تشبه الحياة الدنيا والله أعلم ويحتمل أن يكون المراد بتوديع الاموات ما أشار اليه  
 في حديث عائشة من الاستغفار لاهل القبور وقد سبق شرح هذا الحديث في الجنائز وفى  
 علامات النبوة وتأني قبته في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى \* (تسبه) وقع في رواية أبي  
 الوقت والاصل هنا قبل حديث عقبه بن عامر حديث ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم أحد هذا اجبريل اخذ برأس فرسه الحديث وهو وهم من وجهين أحدهما أن هذا  
 الحديث تقدم بسنده ومثله في باب شهود الملائكة بدارا ولهذا لم يذكره هنا أو ذروا لغيره من  
 ميثقى رواية البخارى ولا يستخرجها الاضعافى ولا أبو نعيم ثانيهما أن المعروف في هذا المتن يوم  
 يذكر تقدم اليوم أي يوم الله المستعان \* الحديث الثاني حديث البراء بن عازب في قصة الرماة  
 (قوله عن البراء) في رواية زهير في الجهاد عن ابى اسحق سمعت البراء بن عازب (قوله لقينا  
 المشركين يومئذ) في رواية لابي نعيم لما كان يوم أحد لقينا المشركين (قوله الرماة) في رواية  
 زهير وكانوا خمسين رجلا وهذا هو المعتقد ووقع في الهدى أن الخمسين عددا للفرسان يومئذ  
 وهو عظيم بين وقد جزم موسى بن عقبه بأنه لم يكن معهم في أحد حتى من الخيل ووقع عند  
 الواقدي كان معهم فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس لابي بردة (قوله وأمر عليهم عبد  
 الله) في رواية زهير عبد الله بن جبير وعند ابن اسحق قال لهم انفتحوا الخيل عننا بالنبل  
 لا ياؤنا من خلفنا (قوله لا تبرحوا) في رواية زهير حتى أرسل لكم (قوله وان رأيتوهم ظهرنا

علينا) في رواية زهير وان رأيتونا نحفظنا الطير وفي حديث ابن عباس عند أحد والطيراني  
والحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامهم في موضع ثم قال لهم اجوا ظهورنا فان رأيتونا  
تقتل فلا تنصرونا وان رأيتونا فادغمنا فلا تنسرونا (قوله رأيت النساء يشددن) كذلك أكثر  
بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح المنناة بعد هادال مكسورة ثم أخرى ساكنة أي بسر عن المشي  
يقال اشتد في مشيه إذا أسرع وكذلك الكشميين في رواية زهير وله هنا يسندن بضم أوله وسكون  
المهمله بعد هانون مكسورة ودال مهملة أي يصعدن يقال أسند في الجبل يسند اذا صعد  
وبالباقي في رواية زهير يشددن بفتح أوله وسكون المعجمة وضم المهمله الأولى وسكون الثانية  
قال عياض ووقع القابسي في الجهاد يشددن وكذا ابن السكن فيه وفي الفضائل وعند  
الاسماعيلي والنسفي يشدون بمعجمة ودال واحدة ولكن كشميين يستدون ورفقه يشدون  
وكه بمعنى وقد تقدم في أول الباب أن قرينها خر جوامعهم بالنساء لاجل الحفظه والنبات  
وسمي ابن اسحق النساء المذكورات وهن هند بنت عتبة خرجت مع أبي سفيان وأم حكيم  
بنت الحرث بن هشام مع زوجها عكرمة بن أبي جهل وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع زوجها  
الحرث بن هشام وورثة مع سعد الثقفي مع زوجها صفوان بن أمية وهي والدان صفوان  
وربطة بنت شبة السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي والدانة عبد الله وسلافة بنت  
سعد مع زوجها طلحة بن أبي طلحة الجعي وخناص بنت مالك والتمصعب بن عمرو وعمر بنت علقمة  
ابن كنانة وقال غيره كان النساء اللاتي خرجن مع المشركين يوم أحد خمس عشرة امرأة (قوله  
رفعن عن سوقهن) جمع ساق أي لمعينن ذلك عن سرعة الهرب وفي حديث الزبير بن العوام  
عند ابن اسحق قال والله لقد رأيتني أنظر إلى حزم هند بنت عتبة وصواحبها تمسحن أمهرا وب  
مادون احداهن قليل ولا كثير اذا مات الرماة إلى العسكر حتى كشف القوم عنه وخاها  
ظهرنا للجبل فأوتينا من خلفنا وصرخ صراخ الا ان محمدا قد قتل فانكفأنا وانكفأ علينا القوم  
بعد ان أصبنا أصحابنا وهم حتى ما يدون منه أحد (قوله فأخذوا يقولون الغنمة الغنمة فقال عبد  
الله بن جبير عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا) في رواية زهير فقال أصحاب عبد  
الله بن جبير الغنمة أي يوم الغنمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون وزاد فقال عبد الله بن جبير لتسبم  
ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنا تين الناس فلنصين من الغنمة وفي  
حديث ابن عباس فبلغهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا عسكر المشركين انكفت الرماة  
جمعاء فدخلوا في العسكر يتبعون وقد اتقت صفوف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فهم هكذا وشبك بين أصابعه فلما أخت الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخلت الخيل من ذلك  
الموضع على الصحابة فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير قد كانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أول النهار حتى قتل من أصحاب أبوا المشركين تسعة  
أو تسعة ورجال المسلوبون جولة نحو الجبل وصاح الشيطان قتل محمد وقد ذكرنا من حديث الزبير  
نحوه (قوله فلما أبوا صرفت وجوههم) في رواية زهير فلما أبوا بالمناة وقوله صرفت وجوههم  
أي تحيروا فلم يدروا أين يتوجهون وزاد زهير في روايته بذلك أن يدعوهم الرسول في آخرهم  
فلم يمع النبي صلى الله عليه وسلم غير أبي عشرين رجلا وجاء في رواية مرسله أنهم من الانصار

علينا فلا تعينوا فإنا القينا  
هر بوا حتى رأيت النساء  
يشددن في الجبل رفعن  
عن سوقهن قد بدبت  
خلاخلهن فأخذوا يقولون  
الغنمة الغنمة فقال عبد الله  
ابن جبير عهد إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم أن لا تبرحوا  
فأبوا فلما أبوا صرفت وجوههم

وسأذ كرهافي الكلام على الحديث السابع من الباب الذي يليه وروى التسائي من طريق  
 أبي الزبير عن جابر قال لما ولي الناس يوم أحد كان النبي صلى الله عليه وسلم في اثني عشر رجلا  
 من الانصار ووقمهم طلحة الحديث ووقع عند الطبري من طريق السدي قال تفرق الصحابة  
 فدخل بعضهم المدينة وانطلق بعضهم فوق الجبل وبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو  
 الناس الى الله فرماه ابن قيس بن مجمر فكسرا نفيه ورباعيته وشجبه في وجهه فاقبله فتراجع الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثلاثون رجلا فجعلوا يذون عنه فحمله منهم طلحة وسهل بن خنيف فرمى طلحة  
 بسهم ويستديه وقال بعض من قرأ الجبل ليت لنا رسولا الى عبد الله من أبي يستأمن لنا من  
 أبي سفيان فقال أنس بن النضر يا قوم إن كان محمد قتل قريب محمد لم يقتل فقتلوا على ما قاتل عليه  
 ثم ذرصة قتله كما سبأني قريبا وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبل فأراد رجل من أصحابه  
 أن يرميه بسهم فقال له أنار رسول الله فله جمود لك فرحوا به واجتمعوا حوله وتراجع الناس  
 وسبأني في باب مقر دما يتعلق بين شج وجهه عليه الصلاة والسلام (قوله فأصيب سبعون قبيلة)  
 في رواية زهر فاصابوا منها أي من طائفة المسابين وفي رواية الكشمي فاصابوا منها وهي أوجه  
 وزاد زهير كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة  
 وقد تقدم بسط القول في ذلك وروى سعيد بن منصور من مرسل أبي النخعي قال قتل يومئذ  
 يعني يوم أحد سبعون أربعة من المهاجر بن حزة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشاس  
 ابن عثمان وسائرهم من الانصار (قلت) وههنا جزم الواقدي في كلام ابن سعد ما يخالف  
 ذلك ويمكن الجمع كما تقدم وأخرج ابن حبان والحاكم في صحيحهما عن أبي بن كعب قال أصيب  
 يوم أحد من الانصار أربعة وستون ومن المهاجر من ستة وكان الخامس سعد مولى حاطب بن أبي  
 بلتعمة والسادس يوسف بن عمرو الاسلي حليف بنى عبد شمس وذكر الخب الطبري عن الشافعي  
 أن شهداء أحد اثنا وسبعون وعن مالك خمسة وسبعون من الانصار خاصة أحد وسبعون  
 ونبرد أبو النقع البعمرى أسماءهم فبلغوا ستة وتسعين من المهاجر بن أحد عشر وسائرهم من  
 الانصار منهم من ذكره ابن اسحق والزبادة من عند موسى بن عقبة أو محمد بن سعد أو هشام بن  
 الكلبي ثم ذكر عن ابن عبد البر عن الدماطي أربعة وأخسة قال فزادوا عن المائة قال  
 العديزي قد ورد في تفسير قوله تعالى ولما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها أنهم انزلت تسليمة  
 لليومئذ يعني أصيب منهم يوم أحد فانهم أصابوا من المشركين يوم بدر سبعين قبيلة وسبعين  
 أسرا في عدد من قتل قال البعمرى ان ثبتت في هذه الزيادة ناشئة عن الخلاف في التفصيل (قلت)  
 وهو الذي يقول عليه الحديث الذي أشار اليه أخرجه الترمذي والتسائي من طريق الثوري عن  
 هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبيدة بن عمرو عن علي أن جبريل هبط فقال خيرهم في أسارى  
 بدر من القتل أو الفداء على أن يقتل منهم فأنزل مثلهم قالوا الفداء أو يقتل منا قال الترمذي حسن  
 ورواه ابن عوف عن ابن سيرين عن عبيدة بن عمرو عن عبد الله بن عوف عن عبد الطبري ووصلها  
 من وجه آخر عنه وله شاهد من حديث عمر عند أحمد وغيره قال البعمرى ومن الناس من يقول  
 السبعين من الانصار خاصة وبذلك جزم ابن سعد (قلت) وكأن الخطاب بقوله أو لولا  
 أصابكم للانصار خاصة ويؤيده قول أنس أصيب مناصيهم أحد وسبعون وهو في الصحيح عمارة

فأصيب سبعون قبيلة

وأشرف أبو سفيان فقال  
 أفي القوم محمد فقال لا تحبوه  
 فقال أفي القوم ابن أبي  
 تخافة قال لا تحبوه فقال  
 أفي القوم ابن الخطاب فقال  
 ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا  
 أحباء لأجأوا فلم يملك عمر  
 نفسه فقال له كذبت يا عدو  
 الله أفي الله عليك ما يحزنك  
 قال أبو سفيان اعل هبل  
 فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم أجيبوه قالوا ما نقول  
 قال قولوا لله أعلى وأجل  
 قال أبو سفيان لنا العزى  
 ولا عزى لكم فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم أجيبوه  
 قالوا ما نقول قال قولوا  
 الله مولانا ولا مولى لكم  
 قال أبو سفيان يوم يوم بدر  
 والحرب سجال وتجدون  
 مثله لم أمر به ولم تتروى

**(قوله وأشرف أبو سفيان)** أي ابن حرب وكان رئيس المشركين يومئذ **(قوله فقال أفي القوم محمد)** زاد زهير ثلاث مرات في المواضع الثلاث **(قوله فقال لا تحبوه)** وقع في حديث ابن عباس أين ابن أبي كنفشة أين ابن أبي تخافة أين ابن الخطاب فقال عمراً لأجيبه قال بلى ركأته نهى عن اجابته في الأولى وأذن فيها في الثالثة **(قوله فقال ان هؤلاء قتلوا)** في رواية زهير ثم رجع الى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا **(قوله أفي الله عليك ما يحزنك)** زاد زهير ان الذي أعددت لاحياءكم هم **(قوله اعل هبل)** في رواية زهير ثم أخذ زهير زناد هبل الذي قال ابن اسحق معنى قوله اعل هبل أي ظهر دينك وقال السهلي معناه زاد عمالوا وقال الكرماني فان قلت ما معنى اعل ولا علفوق هبل فالجواب هو بمعنى العمل أو المراد اعل من كل شيء اه  
 وزاد زهير قال أبو سفيان يوم يوم بدر والحرب سجال بكسر المهملة وتخفيف الجسيم وفي حديث ابن عباس الأيام دول والحرب سجال وفي رواية ابن اسحق انه قال أنعمت فعال ان الحرب سجال اه وفعال يفتح الفاء وتخفيف المهملة فالوا معناه أنعمت الا للزام وكان استقسم بها حين خرج الى أحد ووقع في خيبر السدي عند الطبراني اعل هبل حنظلة بحنظلة يوم أحد يوم بدر وقد استقر أبو سفيان على اعتقاد ذلك حتى قاله هرقل لما سأله كيف كان سر بيكم مع أي النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم بسطه في بدء الوحي وقد أقر النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا سفيان على ذلك بل نطق النبي صلى الله عليه وسلم بهذه اللفظة كما في حديث أوس ابن أبي أوس عند ابن ماجه وأصله عند أبي داود والحرب سجال ويؤيد ذلك قوله تعالى وتلك الأيام نداولها بين الناس بعد قوله ان يعسكتم قرح فقد تمس القوم قرح مثله فانتم تزلت في قصة أحد بالانصاف والقرح الجراح وأخرج ابن أبي حاتم عن مرسل عكرمة قال المصاعد النبي صلى الله عليه وسلم الجبل جاء أبو سفيان فقال الحرب سجال فذكر القصة قال فانزل الله تعالى ان يعسكتم قرح فقد تمس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وزاد في حديث ابن عباس قال عمراً لاسوا وقتلانا في الجنة وقتلاكم في النار قال انك لترجمون ذلك لقد خشنا اذا وخسنا **(قوله وتجدون)** في رواية الكشي هي وسجدون **(قوله مثله)** بضم الميم وسكون المثلثة ويحور رفع أوله وقال ابن التين يفتح الميم وضم المثلثة قال ابن فارس مثل بالفتيل اذا جدعه قال ابن اسحق حدثني صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها يثمل بالقتيل يفتحن الاذان والالانف حتى اتخذت هند من ذلك حرمها فلا تدوا أعطت حرمها ولا تدها أي اللانف كن عليها الوحش يحزاهه على قتل جزءه ويرقت عن كبد جزءه فلا كبتهم اقل تستطيع ان تسبغها فلقد نلتها **(قوله لم أمر به ولم تتروى)** أي لم أكرهها وان كان وقوعها بغير أمرى وفي حديث ابن عباس ولم يكن ذلك عن رأي سر اتنا أدر كنه حجة الجاهلية فقال أمانه كان لم يكرهه وفي رواية ابن اسحق والله ما رضيت وما منحت وما منيت وما أمرت وفي هذا الحديث من القوائد منزلة أبي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصت ما به بحيث كان أعداؤه لا يعرفون بذلك غيرهما اذ لم يسأل أبو سفيان عن غيرهما وأنه ينفي للمرء أن يتذرع بضعمة الله ويعترف بالتصريحين أدام شكرها وفيه شوم اذ كذب النبي وأنه يعم ضرر من لم يقع منه كما قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا وامتكم خاصة وان من آثر دنياه أضر بامر آخره ولم تحصل له









٣٥٠٣  
٤٣٧٤٦٦  
٥٥٠٣  
٨٥٧٤٦٦  
١٥٠٦١  
١٥٠٦١  
٨٥٧٤٦٦  
٤٣٧٤٦٦  
٣٥٠٣

قال أوتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وتروى في أحسن الروايات الغزوة فقال أذهب فبيدركل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظر والله كأنهم كأعزواي تلك الساعة فلما رأى ما رخصت أطاف حول أعظمه سبعا ثلاث مرات ثم جلس (٢٧٦) عليه ثم قال ادع لك أصحابك فينازل بكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أماته وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة

والذي ولا أرجع إلى أخواني  
بقرة وسلم الله البادر كما احتج  
اني أنظر إلى الصدر الذي كان  
عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
كأنها لم تنقص مرة واحدة  
\* حدثنا عبد العزيز بن  
عبد الله حدثنا إبراهيم بن  
سعد عن أبيه عن جده عن  
سعد بن أبي وقاص رضي الله  
عنه قال رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم أحد  
ومعه رجلان بقا أن لان عنه  
عليهما نسل بيض كأشد  
القتال ماراً ثم ما قبل ولا بعد  
\* حدثني عبد الله بن محمد  
حدثنا وران بن معاوية  
حدثنا هاشم بن هاشم  
السعدي قال سمعت سعد  
ابن المسيب يقول سمعت سعد  
ابن أبي وقاص يقول نزل لي  
النبي صلى الله عليه وسلم كأنه  
يوم أحد فقال ارم فذال أبي  
وأخي \* حدثنا سعد حدثنا  
يحيى عن يحيى بن سعيد قال  
سمعت سعد بن المسيب قال  
سمعت سعدا يقول جمع لي  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم أحد \* حدثنا  
قتيبة حدثنا الليث عن يحيى

عن ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبو به كلاًهما في  
يريد حين قال فذال أبي وأخي وهو يقال \* حدثنا أبو نعيم حدثنا سعد بن سعد عن ابن شاذان قال سمعت علياً يقول ما سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لأحد غير سعد \* حدثنا بسرة بن صفوان حدثنا إبراهيم بن أبيه عن عبد الله بن شاذان عن علي رضي  
الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لأحد إلا سعد بن مالك فإني سمعته يقول يوم أحد ما سمعت دارم فذال أبي وأخي  
٩٠٩٩٥

٤٠٦٠  
٤٠٦١  
تحفة  
٢٩٠٤  
٥٠٠٢

حدثنا موسى بن اسمعيل عن  
معمر بن أبيه قال زعم أبو  
عثمان أنه لم يبق مع النبي  
صلى الله عليه وسلم في تلك  
الايام الذي يقاتل فيهن غير  
طلحة وسعد عن حديثهما

في رواية الكشي عن غير سعد بن مالك \* الحديث السابع (قوله عن معمر) هو ابن سليمان  
وقوله زعم أبو عثمان يعني الهندي وفي رواية الاسماعيلي سمعت أبا عثمان (قوله في تلك الايام)  
في رواية غير أبي ذر في بعض تلك الايام وهو أبو بينان المراد بالبعض يوم أحد وقوله الذي يقاتل  
فيهن في رواية في أبي ذر التي وقوله غير طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص وقوله عن  
حديثهما يريد أنهم محدثا بأبا عثمان بذلك ووقع عند أبي نعيم في المستخرج من طريق عبد الله  
ابن معاذ عن معمر في هذا الحديث قال سألت لابي عثمان وما علمك بذلك قال عن  
حديثهما وهذا قد يعكز عليه ما تقدم قريبا في الحديث الخامس ان المقداد كان من بقي معه  
لكن يحتمل أن المقداد انما حضر بعد تلك الجولة ويحتمل أن يكون انفرادهما عنه في بعض  
المقامات فقد روى مسلم من طريق ثابت عن أنس قال أفر برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
أحد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش وكان المراد بالرجل طلحة وسعد وكان المراد  
بالحصر المذكور في حديث الباب تخصصه بالمهاجرين فكانه قال لم يبق معه من المهاجرين غير  
هذين وتعين جهه على ما ولته وان ذلك باعتبار اختلاف الاحوال وانهم تفرقوا في القتال فاما  
وقت الهزيمة فبين انهم وصاح الشيطان قتل مجدا اشتغل كل واحد منهم بهم والذنب عن نفسه  
كأني حديث سعد بن عرفوا عن قريب بقاءه فتراجعوا اليه أولا فأتوا بعد ذلك كان يتدهم  
الى القتال فيشتغلون به وروى ابن اسحق بإسناد حسن عن الزبير بن العوام قال مال الرماة  
يوم أحد يريدون النهب فأتيناهن ورائنا صرخ صارخا لأن سمحدا قتل فأنكفأنا ناراجعين  
وانكفأنا القوم علينا وسمى ابن اسحق في المغازي بأسناده ان من جملة من استشهد من الانصار  
الذين بقوامع النبي صلى الله عليه وسلم يوم مشدز ياد بن السكن قال وبعضهم يقول عمارة بن  
السكن في خمسة من الانصار وعند ابن عائد من مرسل المطلب بن عبد الله بن حنبل ان  
الاصحاب تفرقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى بقي معه اثنا عشر رجلا من الانصار  
وللساقى واليهيقي في الدلائل من طريق عمارة بن غزبة عن أبي الزبير عن جابر قال تفرق الناس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وفي معه أحد عشر رجلا من الانصار وطلحة واسناده  
جيد وهو كحديث أنس الا ان فيه زيادة أربعة فلعلهم جاؤا بعد ذلك وعند محمد بن سعد ان ثبت  
معه أربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم أبو بكر وسبعة من الانصار ويجمع بينهم وبين  
حديث الباب بان سبعة جاءهم بعد ذلك كأني حديثه الذي قدمته في الحديث الخامس وان  
المذكور من الانصار استشهدوا كأني حديث أنس فان فيه عند مسلم فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم من يردهم عنا وهو رفيق في الجنة فقام رجل من الانصار فذكر ان المذكورين من الانصار  
استشهدوا كلهم فلم يبق غير طلحة وسعد ثم جاء بهدهم من جاء وأما المقداد فيحتمل أن يكون  
استشهدوا بالقتال وسأني بيان ماجرى لطلحة بعد هذا وذكر الواقدي في المغازي انه ثبت  
يوم أحد من المهاجرين سبعة أبو بكر وعلى وعبد الرحمن بن عوف وسعد وطلحة والزبير  
وأبو عبيدة ومن الانصار أبو دجانة والحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل  
ابن حنيفة وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وقيل ان سعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة بدل الاخيرين  
وان ثبت حمل على انهم تنشقوا في الجلة وما تقدم فيهن حضر عنده صلى الله عليه وسلم أولا فاولا

٤٠٦٢  
تحفة  
٤٩٩٨

والله اعلم \* الحديث الثامن (قوله عن محمد بن يوسف) هو الكندي والسائب بن يزيد  
صغرى صغير (قوله الا اني سمعت طلحة) يعني بن عبد الله يحدث عن يوم أحد وقد تقدم شرح  
هذا الحديث في الجهاد ووقع عند ابي يعلى من وجه آخر عن السائب بن زيد ان طلحة طاهر  
يوم أحد بين درعين وذكر ان اسحق ان طلحة جلس تحت النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد  
الجبل قال خذني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عبد الله عن الزبير قال  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ يقول أوجب طلحة \* الحديث التاسع (قوله عن اسمعيل)  
هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم وقوله رأيت يد طلحة أي ابن عبد الله وقوله שלא يفتح  
المخيم وتشد يد اللام مع المداي أصحاب السبل وهو ما يطل على الاصابع وبعضها (قوله وفيها  
النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد) يقع بان ذلك عند الحائك في الاكليل من طريق موسى بن طلحة  
جرح يوم أحد تسعا وثلاثين او خسا وثلاثين وثبت اصبعه اى السابعة والتي تلبس والاطلس اى  
من طريق عيسى بن طلحة عن عائشة قالت كان ابو بكر اذا ذكروا يوم أحد قال كان ذلك اليوم  
كله للطلحة قال كنت اول من فاه فرأيت رجلا يقاتل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
فقلت كن طلحة (قلت) حيث فاتني يكون رجلا من قومي وبني وبينه رجل من المشركين  
فاذا هو أبو عبيدة فانتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دونك صاحبك يريد يد طلحة  
فاذا هو وقد قطعت اصبعه فلما اخلصنا من شأنه وفي حديث جابر عند النسائي قال فادرك  
المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من للقرم فقال طلحة انا فذكروا قتلى الذين كانوا  
معهم من الانصار وقال ثم قاتل طلحة قتال الاحد عشر حتى ضربت يده فقطعت اصابعه فقال  
حسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوقلت بسم الله لرفعك الملائكة والناس ينظرون قال ثم  
رد الله المشركين \* الحديث العاشر (قوله عبد العزيز) هو ابن صهيب (قوله انهزم الناس) أي  
بعضهم أو اطلق ذلك باعتبار تفرقهم كما تقدم بيانه والواقع انه صاروا ثلاث فرقة استقروا  
في الهزيمة إلى قرب المدينة فخرجوا حتى انفض القتال وهم اقل وهم الذين نزل فيهم ان الذين  
نزلوا متمسك يوم اتى الجمعان وفرقة صاروا حبارى لما سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل  
فصاروا يابوا الواحد منهم ان يذب عن نفسه أو يستقر على بصيرة في القتال ان يقتل وهم أكثر  
الخصاء وفرقة تبت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تراجع اليه القسم الثاني شاكفا لما عرفوا انه  
حتى كما ينته في الحديث السابع وهذا يجمع بين مختلف الاخبار في عدة من بني مع النبي صلى الله  
عليه وسلم فمنه محمد بن عائد من مرسل المطلب بن حنظل لم يبق معه سوى اثني عشر رجلا وعند  
ابن سعد ثبت معه سبعة من الانصار وسبعة من قريش وفي مسلم بن حديث أنس أفرد سبعة  
من الانصار ورجلين من قريش طلحة وسعد وقد سرد اسماءهم الواقدي واقتصر ابو عثمان  
الهندي على ذكر طلحة وسعد وهو في الصحيح واخرج الطبري من طريق السدي ان ابن قتيبة لما روى  
النبي صلى الله عليه وسلم وكسر رابعيته وشجبه في وجهه وتفرق الخصاء منه زمين وجعل يدعوه  
فاجتمع اليه منهم ثلاثون رجلا فذكر بقية القصة (قوله ابو طلحة) هو زيد بن سهل الانصاري  
وهو زوج والدة أنس وكان أنس حمل هذا الحديث عنه (قوله مجزوب) بضم أوله وقع الجيم  
وتشديد الواو المكسورة بعدها موحدة أي تدرس ويقال للترس جوبة واخفة بفتح الهاء ملة

\* حدثنا عبد الله بن أبي الاسود  
حدثنا خاتم بن اسمعيل عن  
محمد بن يوسف قال سمعت  
السائب بن زيد قال سمعت  
عبد الرحمن بن عوف وطلحة  
ابن عبيد الله والمقداد  
وسعد ارضى الله عنهم فما  
سمعت أحد منهم يحدث عن  
النبي صلى الله عليه وسلم الا  
أن سمعت طلحة يحدث عن  
يوم أحد \* حدثني عبد الله  
ابن أبي شيبه حدثنا وكيع  
عن اسمعيل بن قيس قال  
رأيت يد طلحة שלא يفتح  
النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
أحد \* حدثنا ابو معمر  
حدثنا عبد الوارث حدثنا  
عبد العزيز عن أنس رضى  
الله عنه قال ما كان يوم  
أحد انهزم الناس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبو طلحة بين يدي النبي  
صلى الله عليه وسلم مجزوب  
عليه بحففة له

٤٠٦٢  
تحفة  
٥٠٠٧  
٤٠٦٢  
تحفة  
٥٠٠٧

والجيم والقاهي الترس **(قوله شديد التزع)** بفتح الزون والراي الساكنة ثم المهمله أى رى  
 السهم وتقدم في الجها من وجه آخر بلطف كان أبو طلحة حسن الرى وكان سترى مع النبى  
 صلى الله عليه وسلم بترس واحد **(قوله كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا)** أى من شدة الرى **(قوله**  
**بجعبة)** بضم الجيم وسكون العين المهمله بعدها موحدة هى الآلة التى يوضع فيها السهام **(قوله**  
**لا تنصرف)** بضم أوله وسكون المجهمة من الاشراف ولاي الوقت بفتح أوله وسكون الشين أيضا  
 وتشديد الراء وأصله تنصرف أى لا تطالب الاشراف عليهم **(قوله بصيت)** بسكون الموحدة على  
 انه جواب النهى ولغير أبى ذر بصيكم بالرفع وهو جائز على تقدير كأنه قال مشلا لا تنصرف فإنه  
 بصيكم **(قوله بحرى دون تحرك)** أى أديك بنفسى **(قوله ولقد رأيت عائشة بنت أبى بكر)** أى  
 أم المؤمنين وأم سليم أى والده أنس **(قوله أرى نخدم سوقهما)** بفتح المجهمة والمهمله جمع خدمة  
 وهى الخلايل وقيل الخدمة أصل الساق والسوق جمع ساق وقد تقدم في الجهاد وكذا ناسخ  
 قوله يتفرقان القرب واختلاف في انظنه **(قوله ولقد دفع السيف من يداى طلحة)** في رواية  
 الاصيل من يدي التثنية **(قوله اما امرئنا وما مثله آمن)** زاد مسلم عن الدارمى عن أبى معمر شريح  
 الضارى فيه هذا الاستناد من النعاس فأداسب وقوع السيف من يده وسأنى بعد سداب من  
 وجه آخر عن أنس عن أبى طلحة كنت فيمن يغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سرفى من يدي  
 مرارا ولا جداولاً ثم من طريق ثابت عن أنس رفعت رأسى يوم أحد فجلت أنظر وما منهم من  
 أحد الا وهو جيل تحت جفنته من النعاس وهو قوله تعالى اذ يغشاكم النعاس أمنة منه الحديث  
 الحادى عشر **(قوله لما كان يوم أحد همز المشركون فصرخ ابلس أى عباد الله أكرأ)** أى  
 احترزوا لمن جهة آخرأ كرهى كلمة قتال لمن يخشى أن يؤتى عند القتال من ورائه وكان ذلك لما  
 ترك الروماة مكانهم ودخلوا يتهبون عسكر المشركين كما سقى بيانه **(قوله فرجعت أولا هم فاجتلدت**  
**هى وأخراهم)** أى وهم يظنون انهم من العدو وقد تقدم بيان ذلك من حديث ابن عباس الذى  
 أخرجه أحدوا لحاكم وانهم لما رجعو اخطأوا بالمشركين والتبس العسكران فلم يتجزوا فوقع  
 القتلى على المسلمين بعضهم من بعض **(قوله فصر خذيفة فاذا هو بأبيه الميان فقال أى عباد الله**  
**أبى أبى)** هو بفتح الهمزة وتفتح الموحدة وأعادها تأ كيدا وانما ضبطه لئلا يتعجب بأبى بضم  
 الهمزة وتفتح الموحدة مع التشديد وأقارب ابن سعدان الذى قتل الميان خطأ عتبة من مسعوداً نحو  
 عبد الله بن مسعود وهو فى تفسير عبد بن حماد من وجه آخر عن ابن عباس وذكر ان اسحق قال  
 حدثنى عاصم بن عمر بن محمود بن يزيد قال كان الميان والد خذيفة وثابت بن وقش شخص كبيرين  
 فتركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النساء والصيدا فتصدرا كرايتمهما وورعيا في الشهادة  
 فأخذت سيفه جازم لطلحة المسلمين بعد الهمز ثم يعرفون ما قاما ثابت فقتله المشركون وأما الميان  
 فأشتت عليه أسباف المسلمين فقتلوا ولا يعرفونه **(قوله قال عروة الخ)** تقدم بيانه في المناقب  
 وفى رواية ابن اسحق فقال خذيفة قتلتم أبى قالوا والله ما عرفناه وصدقا فقال خذيفة بغير الله  
 لكم فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق خذيفة بيده على المسلمين فزاد ذلك عند  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا وفيه تعقيب على ابن التين حيث قال ان الراوى سكت في قتل  
 الميان عجيب فيه من الذب والكفارة فاما ان تكون لم تفرض يومئذ أو اكتبى يعلم السامع

وكان أبو طلحة رجلا راميا  
 شديد التزع كسر يومئذ  
 قوسين أو ثلاثا وكان الرجل  
 يرمعه بجعبة من النبل  
 فيقول انثرها لابل طلحة قال  
 ويشرف النبى صلى الله عليه  
 وسلم ينظر الى القوم فيقول  
 أبو طلحة بأبى أنت وأبى  
 لا تنصرف بصيكم سهم من  
 سهم القوم بحرى دون تحرك  
 ولقد رأيت عائشة بنت أبى  
 بكر وأم سليم وانهم المشركان  
 أرى خدم سوقهما فتفرقان  
 القرب على متوخما تفرقانه  
 فى أواد اقوم ثم رجعا  
 قتلا شهما تخبيا فنفرقانه  
 فى أواد القوم ولقد وقع  
 السيف من يداى طلحة اما  
 مرتين واما ثلاثا فحدثنى  
 عبد الله بن سعد حدثنا  
 أبو أسامة عن هشام بن عروة  
 عن أبىه عن عائشة رضى الله  
 عنها قالت لما كان يوم أحد  
 هزم المشركون فصرخ ابلس  
 لعنة الله عليه أى عباد الله  
 أكرأ ثم فرجعت أولا هم  
 فاجتلدت هى وأخراهم  
 فصر خذيفة فاذا هو بأيه  
 الميان فقال أى عباد الله  
 أبى أبى قال قالت فوالله  
 ما احترزوا حتى قتلوا فقال  
 خذيفة بغير الله لكم قال  
 عروة فوالله ما زالت فى  
 خذيفة بقية حتى خلى  
 بالله عز وجل بصرت علمت  
 من البصرة فى الامر وأبصرت من بصر العين ويقال بصرت وأبصرت في واحد

تقفة  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠

باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلِيم \* حدثنا عبدان أخبرنا أبو جعفر عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء اتقوا قال هؤلاء فرس قال من الشيخ قالوا بن عمر فأتاه فقال اني سألتك عن شيء اتحدثني قال انشدك بحجزة هذا البيت أعلم ان عثمان بن عفان فر يوم أحد قال نعم قال فعله تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فعله أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال فكبر (٢٨٠) قال ابن عمر تعال لا تخبرك ولا بين لك عما سألني عنه أما فرار يوم أحد فاشهد ان الله ضاعضه

وأما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت حريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل من شهد بدر يومه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه كان أحد أعز بيطن مكة من عثمان بن عفان لبعنه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليده النبي هذبي عثمان فضرب بها على يده فقال هذبي لعثمان اذهب بي هذا الآن معك \* (باب اذ تصعدون ولا تلونوا على أحد الى قوله بجماعتهم تصعدون تذهبون أصعدوا عد فوق البيت) سقط هذا التفسير المسمى كأنه يريد بعض أهل اللغة أصعدوا إذا ساء السرير وقوله فأتاكم بكم غمائم روى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال كان الغم الأول حين سمعوا الصوت ان محمدا قد قتل والناسي لما فتحوا والى النبي صلى الله عليه وسلم وصعدوا في الجبل فخذوا قتل من قتل منهم ففتحوا ومن طريق بن سعد عن قتادة بن شحوه وزاد وقوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم أي من الغنمة ولا ما أصابكم أي من الجراح وقتل اخوانكم وروى الطبري من طريق السري شحوه ولكن قال الغم الأول ما فاتهم من الغنمة والناسي ما أصابهم من الجراح وزاد قال المصعدوا أي قبل أو سفيا ما خيل حتى أشرف عليهم فنسوا ما كانوا فيه من الحزن على من قتل منهم واشتغلوا بدفع المشركين ثم ذكر المصنف طرفان حديث البراء في قصة الرماة وقد تقدم شرحه قريبا

بقوله ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان اتفق أهل العلم بالنقل على ان المراد به هنا يوم أحد وغفل من قال يوم بدر لأنه لم يول فيها أحد من المسلمين نعم المراد بشوله تعالى وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقي الجمعان وهي في سورة الانفال يوم بدر ولا يلزم منه ان يكون حيث جاء التقي الجمعان المراد به يوم بدر (قوله استزلهم) أي زين لهم ان ينزلوا وقوله بعض ما كسبوا قال ابن الزبير قال ان الشيطان ذكرهم خطاياهم تذكرها القتال قبل التوبة ولم يكن هو معاندة ولا نفاقا فافعنا الله عنهم (قلت) ولم يتعين ما قال فيصم على ان يكونوا فرارا وجنا وبخفة في الحياة لاعناد اولائنا فأتوا بفتحنا الله عنهم ثم ذكر حديث ابن عمر في قصة عثمان وقد تقدم شرحه في مناقب عثمان وقد تمت اني لم أقف على اسمه صريحا لأنه يحتمل أن يكون هو العلاء بن عرار ثم رأيت بعضهم ان اسمه حكيم فحجروا وفي الرواية المقدمة انه من أهل مصر ثم وجدت الجزم بالعلاء بن عرار وهو ما بالمهمات وذلك في مناقب عثمان وبأني يابسط من ذلك في تفسيره وقاتلهم حتى لا تكون نسبة من سورة البقرة وقوله في هذه الرواية انشدك بحجزة هذا البيت فيه جواز مثل هذا القسم عند أثر عبد الله بن عمر لكونه لم يركب عليه وسأقي البحث في شيء من هذا في كتاب الايمان والتذوران شاء الله تعالى (قوله اني سألتك عن شيء اتحدثني) زاد في رواية أبي نعيم المذكورة قال نعم (قوله باب) اذ تصعدون ولا تلونوا على أحد الى قوله بجماعتهم (قوله تصعدون تذهبون أصعدوا عد فوق البيت) سقط هذا التفسير المسمى كأنه يريد بعض أهل اللغة أصعدوا إذا ساء السرير وقوله فأتاكم بكم غمائم روى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال كان الغم الأول حين سمعوا الصوت ان محمدا قد قتل والناسي لما فتحوا والى النبي صلى الله عليه وسلم وصعدوا في الجبل فخذوا قتل من قتل منهم ففتحوا ومن طريق بن سعد عن قتادة بن شحوه وزاد وقوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم أي من الغنمة ولا ما أصابكم أي من الجراح وقتل اخوانكم وروى الطبري من طريق السري شحوه ولكن قال الغم الأول ما فاتهم من الغنمة والناسي ما أصابهم من الجراح وزاد قال المصعدوا أي قبل أو سفيا ما خيل حتى أشرف عليهم فنسوا ما كانوا فيه من الحزن على من قتل منهم واشتغلوا بدفع المشركين ثم ذكر المصنف طرفان حديث البراء في قصة الرماة وقد تقدم شرحه قريبا

قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهم من فذل الأند عوهم الرسول في آخرهم \* (باب أنزل عليكم من بعد التمام نعماسا) وقال في خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعد بن قتادة عن أبي طلحة رضی الله عنه قال كنت فيمن قتلناه النعاس يوم أحد حتى سقط سفي من يدي مر ارا يسقط وأخذوه يسقط فأخذ

٤٠٦٦ ت تحفة ٧٣١٩

عليكم

تغ

١٠٧١٤

عليكم من بعد الفم أمانة تعاسا الآية ذكر فيه حديث أبي طلحة كنت فبين انقشاه النعاس الحديث وقد تقدم شرحه قريبا قال ابن اسحق انزل الله النعاس أمانة لاهل اليقين فهم ينام ليحافظون والذين أهوتهم أنفسهم أهمل اتناق في غابة الخوف والذعر **(قوله ما)** قوله ليس للكن من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون **ه** أي بيان سبب نزول هذه الآية وقد ذكر في الباب سببين ويحتمل أن تكون نزات في الامر من جهة فانهم كانوا قصة واحدة وسأذكر في آخر الباب سببا آخر **(قوله)** وقال حميد وثابت عن أنس شيخ النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف ينفلخ قوم شجوا بئيمهم فنزلت ليس للكن من الامر شيء **أ** أما حديث حميد فوصله أحد والتمذي والنسائي من طرق عن حميد **ب** وقال ابن اسحق في المغازي حدثني حميد الطويل عن أنس قال كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وشج وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يسبح الدم وهو يقول كيف ينفلخ قوم خضبوا وجه نبيهم ويعدوهم إلى الحد فأنزل الله الآية **و** أما حديث ثابت فوصله مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد وهو يسلم الدم عن وجهه كيف ينفلخ قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وأدموا وجهه فأنزل الله عز وجل ليس للكن من الامر شيء الآية **و** ذكر ابن هشام في حديث أبي سعيد الخدري ان عتبة بن أبي وقاص هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم السقلى وجرح شفته السفلى وان عبد الله بن ثمال الزهري هو الذي شج في جبهته وان عبد الله بن قتيبة يرحم في روايته فدخلت حلقما من حلق المغزى ورحمته وان مالك بن سنان مض الدم من وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انزرده فقال ابن تيسك النار وروى ابن اسحق من حديث سعد بن أبي وقاص قال فاشحرت على قتل رجل قط حرصى على قتل أخي عتبة بن أبي وقاص لما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وفي الطبراني من حديث أبي أمامة قال روى عبد الله بن قتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فشج وجهه وكسر رباعيته فقال خذها وأنا ابن قتيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسبح الدم عن وجهه مالك **أ** قال الله فسلط الله عليه تيس جبل فلم ينزل ينلجيه حتى قطعته قطعة قطعة وأخرج من عاتق في المغازي عن الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد عن جابر فذكر نحوه من قطعها وسأني في وأخر هذه الغزوة وشواها حديث أنس من حديث أبي هريرة وغيره ووقع عند مسلم من طريق ابن عباس عن عروة قصة بدر قال فلما كان يوم أحد قتل منهم سبعون وفتروا وكسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وهشمت البضة على رأسه وسال الدم على وجهه فأنزل الله تعالى وأوليا أصابكم مصيبة فقلأ صبيحت مثلهم الآية ولما دبكسرا رباعية وهي السن التي بين الشفة والنااب انها كسرت فذهب منها فلتة ولم تنلغ من أصلها **(قوله)** اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك **(قوله)** العن فلانا وفلانا وفلانا سماهم في الرواية التي بعدها **(قوله)** وعن حنظلة بن أبي سفيان هو عطف على قوله اخبرناهم مرالى آخره والرواية عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك وروهم من زعم انه معلق وقوله سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعواى آخره وهو مرسل والثلاثة الذين سماهم قد أسلوا يوم التبخ ولعل هذا هو السورتي نزول

٢٠٦٩ سن ٤٠٦٩

٩٩٤٥ نسخة

٤٠٧٠ سن ٤٠٧٠

٩٩٤٥ سن ٩٩٤٥

١٠٩١٤

**ه** (باب ليس للكن من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون) **ه** قال حميد وثابت عن أنس شيخ النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف ينفلخ قوم شجوا بئيمهم فنزلت ليس للكن من الامر شيء **ه** حدثنا يحيى بن عبد الله السلي أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رفع رأسه من الركوع من الركعة الاخيرة من الفجر بقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن جده و بناولك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس للكن من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون **ه** وعن حنظلة ابن أبي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعواى آخره وهو مرسل وآسمه وسهل بن عمرو وواطرت ابن هشام فنزلت ليس للكن من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون

٤٠٧٣  
١٧٥٢

قوله تعالى لس لك من الامر شي ووقع في رواية يونس عن الزهري عن سعد بن عبد الله عن أبي سلمة عن  
 أبي هريرة بن عمار بن عبد الله بن مكرم عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب  
 انه تراء ذلك لس لك من الامر شي (قلت) وهذا ان كان محفوظا احق ان يكون نزول  
 الآية تاريخي عن قصة أحد الان قصة رعل وذ كوان كانت بعدها كما سمعنا في تلويده الغزوة وفيه  
 بعد الصواب انه زارت في شأن الذين دعاهم بسبب قصة أحد والله أعلم وبو بذلك ظاهر قوله  
 في صدر الآية ليقطع طرفا من الذين كفروا أي يقتلهم أو يكتمهم أي يحجزهم ثم قال أو يتوب  
 عليهم أي يسألوا أو يعذبهم أي ان ما قوا كفارا ﴿ قوله ما سب ذ كرام سلبط ﴾ بفتح  
 المهمله وكسر اللام ذكر فيه حديث عمر في قصة المروط وقد تقدم شرحه في كتاب الجهاد وأم سلبط  
 المذكورة هي والدتها أي سعيد الخدري كانت زوجا لابي سلبط مات عنها قبل الهجرة فنزحها  
 مالك بن سنان الخدري فولدت له أبا سعيد ﴿ قوله قتل حزة بن عبد المطلب رضى الله عنه ﴾  
 كذا في رواية غيره باب قتل حزة فقط والنسبي قتل حزة بسيد الشهداء وهذا اللفظ قد ثبت في  
 حديث مرفوع أخرجه الطبراني من طريق الأصبغ بن نباته عن علي قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سيد الشهداء حزة بن عبد المطلب ﴿ قوله حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله ﴾ أي  
 ابن المبارك الخزازي يضم الميم وفتح الميمجة وتشديد الراء الخدادى روى عنه البخاري شافى  
 الطلاق وشيخه يحيى بن المثنى بهم له ثم جرم وآخرون من صغره من العيامة وسكن بغداد وروى  
 قضاء خراسان وهو من أقران كبار شيوخ البخاري لكن لم يسمع عنه البخاري وليس له عنده سوى  
 هذا الموضوع ﴿ قوله عن عبد الله بن الفضل ﴾ هو ابن عباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب  
 الهاشمي المدني من صغار التابعين ﴿ قوله عن جعفر بن عمرو بن أمية ﴾ هو الضمري وأبوه هو  
 الصعالي المشهور وهذا هو المحفوظ وكذا رواه أحمد بن خالد الوهبي عن عبد العزيز بن  
 الطبراني وقد رواه أبو داود الطيالسي عن عبد العزيز بن شريح بن المنذر بن عبد الله  
 ابن الفضل الهاشمي عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عدى بن الحار قال أقبلنا من الروم  
 فذكر الحديث والمحفوظ عن جعفر بن عمرو قال خرجت مع عبيد الله بن عدى وكذا أخرجه  
 ابن اسحق عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن جعفر قال خرجت أنا وعبيد الله فذكر وكذا  
 أخرجه ابن عاتق في المغازي عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن جعفر بن عمرو  
 ابن أمية قال خرجت أنا وعبيد الله بن عدى ولطبراني ومنه أخرجه ابن جابر ﴿ قوله ﴾  
 خرجت مع عبيد الله بن عدى بن الحار التوفى الذي تقدم ذكره في مناقب عثمان زاد أحمد  
 ابن خالد الوهبي عن عبد العزيز بن عبد الله فادر بن شاذي دخلنا درب الروم بجهد بن فلان مرنا  
 بجحص وكذا في رواية ابن اسحق وفي رواية عبد الرحمن بن يزيد بن جابر خرجت أنا وعبيد الله  
 ابن عدى غاز بين الصائغين معاوية فقلنا قلنا مرنا بجحص ﴿ قوله هل الكفى وحشى ﴾ أي  
 ابن حرب الحبشي مولد جبير بن مطعم ﴿ قوله نسأله عن قتل حزة ﴾ في رواية الكشي هي نسأله  
 عن قتل حزة زاد ابن اسحق كيف قتله ﴿ قوله فسانا عنه فقلنا ﴾ في رواية ابن اسحق فقال لنا  
 رجل ونحن نسأل عنه انه غلب عليه الخمر فان تجدها صاحبا تجدها عيا ياجدها سكارا شامتا وان  
 في ظل قصره



تيسدا على غير ذلك فانه فرغته وفي رواية الطيالسي نحووه وقال فيه وان أدرك كما اشار بافلا  
 نسأله (قوله) كأنه حبت) هههه وزن رغيف أي رزق كبيروا كثيرا يقال ذلك اذا كان معلوا وفي  
 رواية لابن عاصم فوجدوا رجلا سبخا منجورة عيناه وفي رواية الطيالسي فاذا به قد ألقى له شيئا على يابه  
 وهو جالس صاح وفي رواية ابن اسحق على طنفسة له وزاد فاذا شبع كبير مثل البعك يعني  
 بفتح الموحدة والمعجمة الخفيفة وآخره منلثة وهو طارض عفيف الخنثة كالرثة ونحوها مما لا يصد  
 ولا يصاد (قوله) ومعبر) أي لاف عمامته عن رأسه من غير تحنك (قوله) يا وحشى أن تعرفني) في  
 رواية ابن اسحق قالما انتهينا اليه سالنا عليه فرفع رأسه الي عبد الله بن عدى فقال ابن العدي بن  
 الخيار أنت قال نعم فيحتمل أن يكون قال له ذلك بعد ان قال له أن تعرفني (قوله) أم قتال) بكسر  
 القاف بعدها مائة خفيفة وفي رواية الكشميهني بوحدة والاول أصح وهي عمه عتبان بن  
 أسد أي ابن أبي العيص بن أمية (قوله) أسترضع له) أي أطلب له من يرضعه زاد في رواية ابن  
 اسحق والله مارأيتك منذ أولك أمك السعدية التي أرضعتك بنى طوى فإني ناولته كها وهي على  
 بعيرها فاخذت فلبت لي قدما حين رفعتك فها هو الان وقتت على تعرفتها وهذا يوضح قوله  
 في رواية الباب فكأنى نظرت الى قدسيك يعني أنه شبهه بقدسيه بقدم الغلام الذي حمله فكان هو  
 هو بين الرايتين قريب من خمسين سنة فذل ذلك على ذكامة شرط ومعرفة تامة بالقيافة (قوله  
 ألا تخبرنا بهتل حزة قال نعم) في رواية الطيالسي فقال سأحدثك كما حدثت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حين سأني (قوله) فلما أن خرج الناس) أي قريش ومن معهم (عام عيين) أي سنة  
 أهدوا قوله عيين جبل بحمال أحد أي من ناحية أحد يقال فلان حبال كذا بالمهولة المسكورة  
 بعد تحناسة خفيفة أي مقابله وهو تسمير من بعض روايه والسبب في نسبة وحشى العام اليه  
 دون أحد أن قريشا كانوا نزوا عنده قال ابن اسحق نزوا بعينين جبل بطن الحصة من قناة على  
 شبرا لوادى مقابل المدينة (قوله) خرجت مع الناس الى القتال) في رواية الطيالسي فانطلقت  
 يوم أهدمهم حربى وأنا رجل من الحبشة ألعب لهم قال وخرجت ما أريد أن أقتل ولا أقاتل  
 الاجزة وعبد ابن اسحق وكان وحشى يقذف بالحربة قذف الحبشة فلما خطى (قوله) خرج  
 يساع) بكسر المهمله بعدها موحدة خفيفة وهو ابن عبد العزى الخزاعي ثم الغشائي يضم المعجمة  
 وسكون الموحدة ثم معجمة كرابن اسحق أن كنيته أبو يزار بكسر النون وتخفيف التثنية (قوله)  
 خرج اليه حزة) في رواية الطيالسي فاذا حزة كأنه جل أو رزق ما يرفع له أحد الاقعة بالسيف فيبينه  
 وبادرا اليه رجل من ولد يساع كذا قال والذي في الصحيح هو الصواب وعبد ابن اسحق جعل يهد  
 الناس بسيفه وعبد ابن عاصم ذرأيت رجلا اذا جل لا يرجح حتى يرمضا فقاتل من هذا قالوا حزة  
 قلت هذا حاجتي (قوله) يا أم أيمن) بفتح الهزرة وسكون النون هي أمه كانت مولدة لسري بن  
 عمرو الثقفي والبالاسنس (قوله) مقطعة البظور) بالظا ١٠ المحجمة جمع نظروهي الحصة التي تقطع  
 من فرج المرأة عند النشاق قال ابن اسحق كانت أم مختلفة بمكة تختن النساء أو العرب تطاق هذا  
 اللفظ في معرض الزهوا قالوا لعلنا نتعود كرمع بن شبة في كلب سكة عن عبد العزيز بن المطالب انها  
 أم يساع وعبد العزى الخزاعي وكانت أم مؤهوي والدة شباب بن الارت الحصابي المشهور (قوله)  
 أجداد) بمجملتين وتشديد الدال أي أجداد وأصل الحمايدة أن يكون ذاتى جد وذاتى جد ثم استعمل

كأنه حبت قال خثنا حتى  
 وقفتنا عليه يسير فسلمنا فرد  
 السلام قال وعبيد الله  
 معجبر بعمامته ما يرى  
 وحشى الاعينيه ورجليه  
 فقال عبيد الله يا وحشى  
 أن تعرفني قال فنظر اليه ثم  
 قال لا والله الأني أعلم أن  
 عدى بن الخيار تزوج امرأه  
 يقال لها أم قتال بنت أبي  
 العيص فولدت له غلاما بمكة  
 فكنت أسترضع له فخذت  
 ذلك الغلام معي فناولتها  
 إياه فلما كفى نظرت الى  
 قدسيك قال فكشف  
 عبيد الله عن وجهه ثم قال  
 ألا تخبرنا بهتل حزة قال نعم  
 ان حزة قتل طعية من عدى  
 ابن الخيار يسرد فقال لي  
 مولاي جيسرين مطعم ان  
 قتلت حزة بعينى فأت حر  
 قال فلما أن خرج الناس  
 عام عيين وعيينين جبل  
 بحمال أحد يشبهه وبينه واد  
 خرجت مع الناس الى  
 القتال فلما أن اصطفوا  
 للقتال خرج يساع فقال  
 هل من مبارز قال فخرج  
 اليه حزة بن عبد المطالب  
 فقال يساع يا ابن أم أيمن  
 مقطعة البظور أخطأ الله  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 قال ثم شد عليه فكان

كأمس المذهب قال وكنت  
 لحزة تحت شجرة لمادنا مني  
 رمية بجررتي فأضعهافي  
 ننتسه حتى خرجت من بين  
 وركبته قال فكان ذلك  
 العهد به فلما رجع الناس  
 رجعت معهم فلم تأت بمكة  
 حتى شفاها بالاسلام ثم  
 خرجت الى الطائف فأرسلوا  
 الي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رسلا فقبل لي انه  
 لا يخرج الرسل قال فخرجت  
 معهم حتى قدمت على  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلما راى قال أنت  
 وحشي قلت نعم قال أنت  
 قلت جز قلت قد كان من  
 الامر ما قد بلغك قال فيقول  
 تستطيع أن تغيب وجهك  
 عني قال فخرجت فلما قبض  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نخرج مسجلة  
 الكذاب قلت لا يخرجن  
 الى مسجلة لعلى أقبله  
 فأكاني به حزة قال  
 فخرجت مع الناس فكان  
 من أمرهم ما كان فاذر رجل  
 قائم في ثلثة جدار كأنه جبل  
 أورق

في الحاربية والمعادة وقوله كأمس المذهب هي كناية عن قتله أي صبره عندما وفروا به ابن  
 اسحق فكانت أخطأ رأسه وهذا يقال عند المبالغة في الاصابة **(قوله وكنت)** بفتح الحاء أي  
 اختنفت وفي رواية ابن عائد عن عبد شجرة وعند ابن أبي شيبة من مرسل عمر بن اسحق أن حزة  
 عثر فأنكشفت الدر عن إبطه فأبصره العبد الحبشي فرماد بالحربة **(قوله في بنته)** بضم التلمة  
 وتشديد النون هي العائنة وقيل ما بين السرة والعائنة والطيب السلي فجعلت ألوز من حزة بشجرة  
 ومهي حريتي حتى اذا استحكمت منه هزرت الحربة حتى رضيت منها ثم أرسلتها فوقع بين شديونه  
 وذهب يقوم فلم يستطع اه والتسندوة بفتح التلمة وسكون النون وضم المهمله تعدها وواو  
 خنفتة هي من الرجل موضع التمدى من المرأة والذي في الصحيح أن الحربة أصابت ننتسه أصعب  
**(قوله فلما رجع الناس)** أي الى مكة زاد الطيب السلي فلما حثت عتقت ولابن اسحق فلما قدمت  
 مكة عتقت وانما قبلته لاعتق **(قوله حتى شفاها بالاسلام)** في رواية ابن اسحق فلما فتح رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مكة هربت الى الطائف **(قوله فأرسلوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم)**  
 في رواية ابن اسحق فلما خرج وفد الطائف لسألو اقمتم على المذاهب فقلت ألحق بالين  
 أو الشام أو غيرها **(قوله رسلا)** كذا لا في ذروا في الوقت وغيرهم رسول بالافراد كان أول  
 من قدم من تنقب على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدنة عروية ثم مسعود فاسلم ورجع فدعاهم  
 الى الاسلام فقتلوا ثم ندموا فأرسلوا وفدهم وهم عمرو بن وهب بن مغث وشرحبيل بن غلان بن  
 مسلمة وعبد الباقيل بن عمرو بن عمير وهؤلاء الثلاثة من الاحلاف وعثمان بن أبي العاص  
 وأوس بن عوف وغيرهم حرسه وهؤلاء الثلاثة من بني مالك ذلك محمد بن اسحق مطولوا زاد  
 ابن اسحق أن الوفد كانوا سبعين رجلا وكان الستة رؤساءهم وقيل كل الجميع سبعة عشر  
 قال وهو أبيت **(قوله فقبل لي انه لا يخرج الرسل)** أي لا ياتهم منه ازجاج وفي رواية الطيب السلي  
 فأردت الهرب الى الشام فقال لي رجل ويحك والله ما أتى محمد أ أحد بشهادة الحق الا نبي عنه  
 قال فانطلقت فماتت في الاوثان قائم على رأسه أشهد بشهادة الحق وعند ابن اسحق فلم يرعه  
 الابن قائم على رأسه **(قوله قال أنت قلت جز قلت قد كان من الامر ما قد بلغك)** في رواية  
 الطيب السلي فقال ويحك حدثني عن قتل حزة قال فانشأت أحدته كاحد شيكنا وعند واوس بن  
 بكر في المغازي عند ابن اسحق قال فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وحشي فقال دعوه  
 فلا سلاما لرجل واحد أحب الي من قتل ألف كافر **(قوله فويل تسطيع أن تغيب وجهك)**  
 عني في رواية الطيب السلي فقال غيب وجهك عني فلا رأنا **(قوله قال فخرجت)** زاد الطيب السلي  
 فكنت أتقي أن رأني ولابن عائد فإرا أتى حتى مات وعند الطبراني فقال وحشي اخرج فقاتل  
 في سبيل الله كما كنت تصد عن سبيل الله **(قوله فقلت لا يخرجن الى مسجلة)** في رواية الطيب السلي  
 فلما كان من أمر مسجلة ما كان انبثت مع البعث فأخذت حريتي ولابن اسحق نحوه **(قوله)**  
 فأكاني به حزة) بالهمز أي أساويه به وقد فسر بعد بقوله فقلت خبر الناس وشرا الناس وقوله  
 فكان من أمرهم ما كان أي من شمارة وقتل جيف من الصحابة في الواقعة التي كانت بينهم وبينه  
 ثم كان الفتح للمسلمين بتقل مسجلة كما ساقى بيان ذلك في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى **(قوله في ثلثة)**  
 جدار أي خال جدار **(قوله جبل أورق)** أي ألونه مثل الرمادو كان ذلك من غبار الحرب وقوله

نائر الرأس أى شعره منتفش **قوله** فوضعها في رواية الكشي هي فأضعها **قوله** ووثب اليه رجل من الانصار هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني كاجرم به الواقدي واسحق بن را هو به والحاكم وقيل هو عدى بن سهل جزم به سيف في كتاب الردة وقيل أبو دجلة وقيل زيد بن الخطاب والاول أشهر ولعل عبد الله بن زيد هو الذي أصابته ضربة أو الأخران فخللا عليه في الجملة وأغرب وثيمة في كتاب الردة فزع عن أن الذي شرب مسيلة هوشن بنسخ المجمع وتشديد النون ابن عبد الله وأنشد

ألم تر انى ووحشهم \* ضربنا مسيلة المفتن  
بساتنى النامس عن قتله \* فقلت ضربت وهذا طعن  
فلست بصاحبه دونه \* وليس صاحبه دون شبن

نائر الرأس قال فرميتنه  
بحر بى فوضعها بين ثديه  
حتى خرجت من بين كتفيه  
قال ووثب اليه رجل من  
الانصار فضر به بالسيف  
على هامته قال عبد الله بن  
الفضل فأخبرني سليمان بن  
يسار أنه سمع عبد الله بن عمر  
يقول فقالت جارية على  
ظهر بيت وأمير المؤمنين  
قتله العبد الأسود

وأغرب من ذلك ما حكى ابن عبد البر أن الذي قتل مسيلة هو خلاص بن بشر بن الاصم **قوله**  
فضر به بالسيف على هامته في رواية الطيالسي فربك أعلم أنا قتله فان ألك قتله فقد قلت خير  
الناس وشرا الناس **قوله** قال عبد الله بن الفضل هو موصول بالاسناد المذكور أولا وفي رواية  
الطيالسي فقال سليمان بن يسار سمعت ابن عمر يقول زاد ابن اسحق في روايته وكان قد شهد  
البيعة **قوله** فقالت جارية على ظهر بيت وأمير المؤمنين قتله العبد الأسود هذا فيه تأيد  
لقول وحشى انه قتله لكن في قول الجارية أمير المؤمنين نظر لان مسيلة كان يدعى أنه بنى  
مرسل من الله وكأني يقولون له يا رسول الله توحى الله والتلقب بأمير المؤمنين حدث بعد ذلك  
وأول من لقب به عمر وذلك بعد قتل مسيلة بمدة فليستأمل هذا وأما قول ابن الزبير كان مسيلة  
تسمى تارة بالنبي وتارة بأمير المؤمنين فان كان أخذه من هذا الحديث فلا يس جريد والافصاح الى  
نفس بذلك والذي في رواية الطيالسي قال ابن عمر كنت في الجيش يومئذ سمعت قائلا يقول  
قتل مسيلة قتله العبد الأسود ولم يقل أمير المؤمنين ويحتمل ان تكون الجارية أطلقت عليه  
الامر باعتبار أن آخر أصحابه كان اليه وأطلقت على أصحابه المؤمنين باعتبار اعتبارهم به ولم يقصد  
الى تلقيبه بذلك والله أعلم ثم وجدت في كلام أبي الخطاب بن دحية الانتكار على من أطلق أن  
عمر أول من لقب أمير المؤمنين وقال قد نسي به مسيلة قتله كما أخرجه الضارى في قصة وحشى  
يشير الى هذه الرواية وتعقبه ابن الصلاح ثم النورى قال النورى وذكر ان الصلاح أن الذي  
ذكره ابن دحية ليس بصحيح فإنه ليس في هذا الحديث الا أن الجارية صاحبت لما أصيب مسيلة  
وأمير المؤمنين ولا يلزم من ذلك تسميته بذلك اه واعترض مغلطى أيضا بان أول من قيل له  
أمير المؤمنين عبد الله بن جحش وهو متعقب أيضا بأنه لم يلقب به وانما خوطب بذلك لانه كان  
أول أمير في الاسلام على سرية وفي حديث وحشى من القوائد غير ما تقدم ما كان عليه من  
الذكا المشرط ومناقب كثيرة لحزة وفيه أن المرء يكره أن يرى من أوصل القرية أو صديقه  
أذى ولا يلزم من ذلك وقوع الهجرة المنهية بينهما وفيه أن الاسلام بهم ما قبله والخذرى  
الحروب وأن لا يحق المرء مهاجدا فان جزة لا بد أن يكون رأى وحشى في ذلك اليوم لكنه لم  
يحترمه واحتقار امته الى أن أتى من قبله وذكر ابن اسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير

باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم (٢٨٦) من الجراح يوم أحد \* حدثنا الحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن

٤٠٧٢ تحفة ٩٤٧١٧

٤٠٧٥ تحفة ٩٤٧٨١

معمر عن هشام سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه بشراى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله \* حدثني محمد بن مالا حدثنا يحيى بن سعيد الاموى حدثنا ابن جرير عن عروة بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجهه بنى الله صلى الله عليه وسلم - حدثنا قتيبة بن سعد حدثنا يعقوب بن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما والله انى لا تعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء على جرحه قال كانت فاطمة تعليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلى بن أبي طالب يسكب الماء بالجن فلما رأته فاطمة أن الماء لا ين يد الماء الاكثره أخذت قطعة من حصير وأحرقها وألصقتها فاستسك الدم وكسرت رباعيته ومشوا جرح وجهه وكسرت البضعة على رأسه

٢ قوله دموا الذى فى المنى بايدينا دموا وجهه بنى الله صلى الله عليه وسلم اه

غضب

٤٠٧٦  
تحفة  
٦١٧٠

غضب الله على قوم دموا وجهه رسوله ثم حكمت ساعة ثم قال اللهم اشقر لثقتي فانهم لا يعلمون وقال  
 ابن عائذ أخبني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن الذي يرى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بأحد جدره في وجهه قال خذها بي وأنا بن قتيبة فقال قلنا الله قال  
 فانصرف الى أهله فخرج الى غنمه فوافاه على ذروة جبل فدخل فيها فاشد عليه تبسها فظلمه  
 نطحة أدرأه من شاهق الجبل فتقطع وفي الحديث جواز السداوى وان الانبياء قد يصابون  
 ببعض العوارض النبي به من الجراحات والالام والاسقام لعظم اههم بذلك الاجر وترداد  
 درجاتهم رفعة وليتأسى بهم أتباعهم في الصبر على المكارة والمعاقبة للمتقين ﴿ قوله ﴾  
 ما الذين استجابوا لله والرسول) أى سبب نزولها وانها تتعلق بأحد قال ابن اسحق  
 كان أحد يوم السبت لل نصف من شوال فلما كان العديوم الاحد سادس عشر شوال أذن  
 مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العديوم وان لا يخرج من الان حضر  
 بالأمس فاستأذنه جابر بن عبد الله في الخروج معه فأذن له وانما خرج مرهبا للعدو وليتظنون ان  
 الذى أصابهم لروهتهم عن طلب عدوهم فلما بلغ جراً ألسد لقمته سعيد بن أبي عبد الخزاعي  
 فياخذني عبد الله بن أبي بكر فعزاه عصاب أعصابه فأعلمه أنه لقي أباسقيان ومن معه وهم بالرواح  
 وقد تلوموا في أنفسهم وقالوا أصدنا جمل أصحاب محمد وأشرافهم وانصر فناقيل ان نستأصلهم  
 وهموا بالعدو الى المدنة فأخبرهم معبدان بن محمد فخرج في طلبكم في جمع لأرسله من تخلف  
 عنه بالمدينة قال فتناهم ذلك عن رأيهم فرجعوا الى مكة وعند عبد بن حديد من مرسل عكرمة  
 نحو هذا ﴿ قوله ﴾ حدثني محمد) هو ابن سلام وقال أبو نعيم في مسخر جراه ابن سلام ﴿ قوله ﴾ عن  
 عائشة الذين استجابوا) في الكلام حذف تقديره عن عائشة انها قرأت هذه الآية الذين استجابوا  
 وأنها سئلت عن هذه الآية ونحو ذلك ﴿ قوله ﴾ كان أولك منهم الزبير) أى الزبير بن العوام ﴿ قوله ﴾  
 فأتى بدب منهم) أى من المسلمين ﴿ قوله ﴾ سبعون رجلا) وقع في نسخة الصغاني كان بينهم أبو بكر  
 والزبير اه وقد سعى منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار بن ياسر وطهة وسعد بن أبي قاص  
 وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة وحذيفة وابن مسعود أخرجه الطبري من حديث ابن  
 عباس وعند ابن أبي حاتم من مرسل الحسن ذ كر الخمس الاولين وعند عبد الزاق من مرسل  
 عروة ذ كر ابن مسعود وقد ذكرت عائشة في حديث الباب ابكرو الزبير ﴿ قوله ﴾ ما  
 من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حزمة بن عبد المطلب واليمان والنضر بن أنس ومصعب بن  
 عمير) اما حزمة فتقدم ذكرك في باب مفرد واما اليمان وهو والد حذيفة فتقدم ذكرك في باب اذ  
 همت طائفتان واما النضر بن أنس فيكذوا وقع لا يذرعن شيوخه وكذا وقع عند النسفي  
 وهو خطأ والصواب ما وقع عند الباقرين أنس بن النضر وقد تقدم ذكرك في أوائل الغزوة على  
 الصواب فاما النضر بن أنس فهو وليه وكان اذ ذاك صغيرا وعاش بعد ذلك زمانا وقد تقدم في  
 هذه الابواب من استشهد بها عبد الله بن عمرو والد جابر ومن المشهورين عبد الله بن جبير أمير  
 الرماة وسعد بن الربيع ومالك بن سنان والد أبي سعيد وأوس بن ثابت اخو حسان وحظلة  
 ابن أبي عامر المعروف بقسبل الملائكة وخارجة بن زيد بن أبي زهير صهر أبي بكر الصديق وعمرو  
 ابن الجوح وكل من هو لاقصة مشهورة عند أهل المغازي ثم ذكرا المصنف في الباب خمسة

٤٠٧٦  
تحفة  
٦١٧٠

« حدثني عمرو بن علي  
 حدثنا أبو عاصم حدثنا  
 ابن جرير عن عمرو بن دينار  
 عن عكرمة عن ابن  
 عباس قال اشد غضب الله  
 على من قتله في واشتد  
 غضب الله على من دعى  
 وجه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) (باب الذين  
 استجابوا لله والرسول) «  
 حدثني محمد حدثنا أبو  
 معاوية عن هشام عن أبيه  
 عن عائشة رضيت الله عنها  
 الذين استجابوا لله والرسول  
 من بعد ما أصابهم القرح  
 للذين أحسنوا منه واتقوا  
 أجر عظيم قالت لعروة قال  
 أخي كان أولك منهم الزبير  
 وأبو بكر لما أصاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 ما أصاب يوم أحد  
 وانصرف المشركون خاف  
 أن يرجعوا قال بن يذهب  
 في اثرهم فأتى بدب منهم  
 سبعون رجلا قال كان فيهم  
 أبو بكر والزبير) (باب من  
 قتل من المسلمين يوم أحد) «  
 منهم حزمة بن عبد المطلب  
 واليمان والنضر بن أنس



وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكر قال سمعت جابرا قال لما قتل أبي (٢٨٩) جعلت أباي وأكسفت الثوب عن وجهه

جعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهونني وأبني صلى الله عليه وسلم ينهونني عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبني أو ما تسبني ما زالت المسلمة تكلمه بأجنتها حتى رفع حديثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله ابن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه أرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي أني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو مأصوب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرته أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ماجاه به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد حديثنا محمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعشى عن شقيق عن خباب رضى الله عنه قال هاجر نافع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوجب أن نأعلى الله فناموا حتى أودعهم يأكل من أجره شيئا كان منهم مدع بن عمير قتل يوم أحد ولم يترك الأغرزة كما إذا غطبتنا برأسه خرجت

انما هي في قصة حزة فيحتمل أن يكون ذلك مخصصا به حزة من الفضل وأوجب بأن المخصص لا يتناول الاحتمال ويوجب بأنه وقف الاستدلال فالواو يمكن الجمع بأنه لم يصل عليهم ذلك اليوم كما قال جابر ثم صلى عليهم نالي يوم كما قال غيره الحديث الثالث (قوله وقال أبو الوليد عن شعبة) وصله الاسماعيل حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد بنده (قوله لما قتل أبي) زاد في الخبر يوم أحد (قوله والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشه) في رواية الاسماعيل لا ينهاني (قوله لا تسبني) كذا هنا وظاهره أنه نسي جابرا وليس كذلك وانما هو نسي الفاطمة بنت عمر وعمة جابر وقد أخرجه مسلم من طريق غير شعبة بل بلفظ قتل أبي فذكر الحديث الى أن قال وجعلت فاطمة بنت عمر وعي تسبني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبني وكذا تقدم عند المصنف في الخبر انفقوا هذا من طريق ابن عيينة عن ابن المنكر وشيوخه والله أعلم الحديث الرابع حديث أبي موسى (قوله أرى عن النبي صلى الله عليه وسلم) كذا في الاصول أرى وهو بضم الهمزة بمعنى أظن والقائل ذلك هو البخاري كأنه شك هل جمع من شيخه صبغة الرفع أم لا وقد ذكره هذه العبارة في هذا الحديث في علامات النبوة وفي التعبير وغيرهما وأبو يعلى عن أبي كريب شيخ البخاري فلم يتردد فيه (قوله رأيت) في رواية الكشي هي رأيت (قوله اني هزرت سيفا) في رواية الكشي هي سيني وقد تقدم في آل العزرة أنه ذوالنقار (قوله فانقطع صدره) عند ابن اسحق ورأيت في ذاب سيني فلما وعند أبي الاسود في المغازي عن عمرو رأيت سيني ذا الفقار قد انقص من عند ظنيته وكذا عند ابن سعد وأخرجه البيهقي في الدلائل من حديث أنس وسبق موصولا وفي رواية عمرو كان الذي رأى بسننه ما أصاب وجهه المكرم وعند ابن هشام حديثي بعض أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم قال وأما التلم في السيف فهو رجل من أهل بيتي يقتل (قوله ورأيت فيها بقرا) بالموحدة والتاق وفي رواية أبي الاسود عن عمرو بقرا تدبح وكذا في حديث ابن عباس عند أبي يعلى (قوله والله خير) هذا من جملة الرؤيا كما جزم به بعض وغيره كذا ارفع فسمعنا على أنه مبتدأ وخبر وفيه حذف تقديره وصنع الله خير قال السهيلي معناه رأيت بقرا تخبرو الله عنده خير (قلت) في رواية ابن اسحق واني رأيت والله خير رأيت بقرا وهي أوضح والواو للقسمة والله باخبر وخيرا مفعول رأيت وقال السهيلي البقر في التعبير بمعنى رجال مستلحين يتناطحون (قلت) وفيه نظرة قدر رأى الملك بمصر البقر وأولها يوسف عليه السلام بالسنين وقد وقع في حديث ابن عباس ومرسل عمرو تأولت البقر التي رأيت بقرا يكون فينا قال فكان ذلك من أصيب من المسلمين اه وقوله بقرو يسكون التاق وهو شق البطن وهذا أحد وجوه التعبير ان يشتم من الاسم معنى مناسب ويمكن أن يكون ذلك لوجه آخر من وجوه التأويل وهو التحصيف فان لفظ بقرا بالنون والتاء خطأ وعند أجدوا السنان وابن سعد من حديث جابر بسند صحيح في هذا الحديث ورأيت بقرا متصرة وقال فيه فأولت أن الدرع المدينة والبقرنة هكذا في شون وقاه وهو يؤيد الاحتمال المذكور فانه أعلم وسبأني بقية لهذا في كتاب التعبير ان شاء الله تعالى الحديث الخامس حديث خباب تقدم هذا السند والمتن عن الكلام عليه (قوله باب) أحد جبل يحبنا ونحبه قال السهيلي سمى

٤٠٨٢ م سن تحفة ١١٠

(٣٧ - فتح الباري سابق) رجلاه واذا غطي بهار جلده خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بهار رأسه واجعلوا على رجله الأذخر وقال القوا على رجله من الأذخر ومنا من أيعت له ثم به فوهيها (باب أحد جبل يحبنا ونحبه) \*

٣٠٣  
٥٥١١٢٥  
٣٠٣  
١١١١١١  
٣٠٣  
٥٥٧٠٥  
١١١١١١  
٥٥٧٠٥

فأله عباس بن سهل عن أبي  
جيد عن النبي صلى الله  
عليه وسلم \* حدثني نصر  
ابن علي قال أخبرني أبي  
عن قرظ بن خالد عن قتادة  
سمعت أنس رضي الله عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال هذا جبل يحبنا ونحبه  
\* حدثنا عبد الله بن يوسف  
أخبرنا مالك عن عمرو مولى  
المطلب عن أنس بن مالك  
رضي الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم طلع له  
أحد فقال هذا جبل يحبنا  
ونحبه اللهم إن إبراهيم  
حرم مكة وإني حرمت  
المدينة ما بين لابتيها  
\* حدثني عمرو بن خالد حدثنا  
اليثرب عن يزيد بن أبي حبيب  
عن أبي الخير عن عقبه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
خرج ومافسلى على أهل  
أحد صلاته على الميت ثم  
انصرف إلى المنبر فقال اني  
فرط لكم وأنا شهيد عليكم  
واني لا نظير في حوضي  
الآن واني أعطيت مقاتب  
خزائن الأرض وأمواتها  
الأرض واني والله ما أخاف  
عليكم أن تتمروا بعمى  
وتكني أخاف عليكم أن  
تنافسوا فيها \* (باب غزوة  
الربيع ورجل وذو كوان  
وثرعونة وحدثني عضل  
والقارة

أحد التوحده وانقطاعه عن جبال أخرى هناك أو لما وقع من أهلهم نصر التوحيد (قوله)  
فأله عباس بن سهل عن أبي جيد عن النبي صلى الله عليه وسلم) هو طرف من حديث رصه البزار  
في الزكاة مطولا وقد تقدم شرح مانفه هناك الأما يتعلق بأحد ونسبه مغلط إلى تخريجه  
موصولا في كتاب الحج وإنما شرح هناك أصله دون خصوص هذه الزيادة (قوله أخبرني أبي)  
هو علي بن نصر الجهضمي (قوله هذا جبل يحبنا ونحبه) ظهر من الرواية التي بعدها أنه صلى الله  
عليه وسلم قال ذلك للمرأة في حال رجوعه من الحج ووقع في رواية أبي حمزة أنه قال لهم ذلك  
لما رجع من نسوك وأشرف على المدينة قال هذه طابة فلما رأى أحدنا قال هذا جبل يحبنا ونحبه  
فكانته صلى الله عليه وسلم تكرر منه ذلك القول وللعلم في معنى ذلك أقوال \* أحدها أنه على  
حذف مضاف والتقدير أهل أحد والمراد بهم الانصار لانهم جبرائه ثم ثابته أنه قال ذلك  
للمسرة بلسان الحال اذا قدم من سفر لقرية من أهلها ولقباهم وذلك لفعل من يحب من يحب  
\* فالثاني أن الحب من الجانبين على حقيقته وظاهره لا يكون أحد من جبال الجنة كانت في  
حديث أبي عيسى بن جبرم فوجاهل أحد يحبنا ونحبه وهو من جبال الجنة أخرجه أحمد  
والمايع في جانب البلدان امكان المحبة منه كما جاء التسبيح منها وقد خاطبه صلى الله عليه وسلم  
مخاطبة من يعقل فقال لما اضطرب اسكن أحد الحديث وقال السهيلي كان صلى الله عليه وسلم  
يجب الغال الحسن والاسم الحسن ولا اسم أحسن من اسم مشتق من الاحدية قال ومع كونه  
مشتقا من الاحدية فخر كات روفه الرفع وذلك لشعره بان تفاعله من الاحد وعلمه فتعلق الحب  
من النبي صلى الله عليه وسلم به لفظا ومعنى لخص من بين الجبال بذلك والله أعلم وقد تقدم ثبوت  
الكلام على قوله يحبنا ونحبه في باب من غزا بصلى للخدمة من كتاب الجهاد ثم ذكر المصنف  
حديث عقبه بن عامر في صلواته صلى الله عليه وسلم على أهل أحد وقد تقدم مع الكلام عليه في  
أول الباب (قوله باب غزوة الربيع) سقط لفظ باب لابي ذر والجميع بنح  
الراء وكسر الجيم هو في الأصل اسم الروث سمى بذلك لاستحائه والمراد هنا اسم موضع من بلاد  
هذيل كانت الواقعة بقرب منه فسميت به (قوله ورجل وذو كوان) أي وغزوة رجل وذو كوان فلما  
رجل فكسر الراء وسكون المهمله بطن من بني سليم ينسبون إلى رجل بن عرف بن مالك بن امرئ  
القيس بن لهيعة بن سليم وأما ذو كوان فبطن من بني سليم أيضا ينسبون إلى ذو كوان بن ثعلبة  
ابن هبته بن سليم ففسدت الغزوة اليهما (قوله وثرعونة) يقع الميم وضم المهمله وسكون الواو  
بعدها ونوع موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان وهذه الواقعة تعرف بسرقة القرام وكانت مع بني  
رجل وذو كوان المذكورين وسب ذلك في حديث أنس المذكور في الباب (قوله وحدثني  
عضل والقارة) أما عضل فيفتح المهمله ثم المجبة بعدها لام بطن من بني الهول بن خزيمية من مدركة  
ابن الياس بن مضر ينسبون إلى عضل بن الدبش بن محكم وأما القارة فيالقاف وتحقق الراء  
بطن من الهول أيضا ينسبون إلى الدبش المذكور وقال ابن دريد القارة أكمة سوداء فيها حجارة  
كأنهم زلوا عنها نساء واهبها وبضرب بهم المثل في اصابة الرمي وقال الشاعر  
\* قد انصف القارة من رامها \* وقصة العضل والقارة كانت في غزوة الربيع لافسرية  
بثرعونة وقد فصل بينهما ابن اسحق فذكر غزوة الربيع في أواخر سنة ثلاث وثرعونة في



أوائل سنة أربع ولم يقع ذكر عضل والقارة عند المصنف صريحا وإنما وقع ذلك عند ابن إسحاق فإنه  
 بعد أن استوفى قصة أحد قال ذكر يوم الرجيع حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال قدم على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد رط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله إن فينا اسلما فابعث  
 معنا فرسان أصحابك يفقهون ما فاجع معهم ستة من أصحابه فذكر القصة وعرف بها بيان قول  
 المصنف قال ابن إسحاق حدثنا عاصم بن عمر أنها بعد أحد وان الضمير يعود على غزوة الرجيع لأعلى  
 غزوة بئر معونة وسأد كما عنده في مامن فائدة زائدة في شرح حديث أبي هريرة في الباب (قوله)  
 وعاصم بن ثابت) أي ابن أبي القحطبان والمهملة الأضارى وشيبب بالمجبة والموحدة صخر  
 (قوله وأصحابه) يعني العشرة كما سئذ كره في حديث أبي هريرة (تنبيه) «ساق هذه الترجمة بهم  
 ان غزوة الرجيع وبئر معونة شيء واحد وليس كذلك كما وضعته فغزوة الرجيع كانت سرية وعاصم  
 وشيبب في عشرة فأنس وهي مع عضل والقارة وبئر معونة كانت سرية القراء السبعين وهي مع  
 رعل وذكوان وكان المصنف درجها معها لقر بها منها وبذل على قريه لمها منا في حديث أنس  
 من ثشريك النبي صلى الله عليه وسلم بن بن لحيان وبني عصمة وغيرهم في الدعاء عليهم وذكر  
 الواقدي ان خبر بئر معونة وخبر أصحاب الرجيع جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة  
 ورجح السبيل ان رواية البخاري ان عاصم كان اميرهم ارجح وجع غيره بأن امير السرية مرئد  
 وان امير العشرة عاصم بناء على التعدد ولم ير المصنف انها قصة واحدة والله اعلم (قوله) عن عمرو  
 ابن أبي سفيان الثقفي هكذا يقول معمر وواقعه شيبب وآخرون وقد تقدم مسطور في  
 الجهاديات من هذا ابراهيم بن سعد يقول عن الزهري عن عمر بن الخطاب كذا أخرجه ابن سعد  
 عن معمر بن عيسى عنه وكذا قال الطيالسي عن ابراهيم بن سعد عن عمرو بن شيبب العين في الزهريات لكن  
 وقع في غزوة بدر عن موسى بن اسعيل عن ابراهيم بن سعد عن عمرو بن شيبب العين وأخرجه ابوداود عن  
 موسى المذكور فقال عمرو كذا قال ابن أخي الزهري وونس من رواية الليث عنه عن الزهري  
 عن عمر قال البخاري في تاريخه عمرو أصح وقد ذكرت ما فيه في غزوة بدر (قوله) بعث النبي  
 صلى الله عليه وسلم سرية) في رواية الكشميني بسرية بزائدة موحدة في أوله وفي رواية  
 ابراهيم بن سعد التي مضت في غزوة بدر بعث عشرة معنا يجيبسون له وفي رواية أبي الاسود  
 عن عمرو بن علقمة عيوننا الى مكة لئلا نؤبخب قريش وذكر الواقدي ان سبب خروج بني لحيان  
 عليهم قتل سفيان بن بعيق الهذلي (قلت) وكان قتل سفيان المذكور على يد عبد الله بن أنس  
 وقصة عند أبي داود بن سعد حسن وذكر ابن إسحاق أنهم كانوا ستة وسماهم وهم عاصم بن ثابت  
 المذكور وهو ثدبن أبي مرئد وشيبب بن عدى وزيد بن الدثنة وهو يفتح الدال وكسر المثلثة  
 بعد هاتون وعبد الله بن طارق وحالد بن البكير وجرم بن سعد بأنهم كانوا عشرة وساق اسمه  
 الستة المذكورين وزاد معمر بن عيسى قال وهو أخو عبد الله بن طارق لأمه وكذا هي  
 موسى بن عقبة السبعة المذكورين لكن قال معمر بن عوف (قلت) فلهل الثلاثة  
 الاخرين كانوا ابا عا لهم فلم يحصل الاعتناء بتسميتهم (قوله) وأمر عبد الله عاصم بن ثابت كذا  
 في الصحيح وفي السيرة ان الامير عليهم كان مرئد بن أبي مرئد وما في الصحيح أصح (قوله) حتى اذا  
 كانوا بين عسفان ومكة تقدم في غزوة بدر حتى اذا كانوا بالهداة وهي لاكثر يكون الدال

تغ

١١١١٤

وعاصم بن ثابت وشيبب  
 وأصحابه) قال ابن إسحاق  
 حدثنا عاصم بن عمر أنها بعد  
 أحد \* حدثني ابراهيم بن  
 موسى أخبرنا هشام بن يوسف  
 عن معمر عن الزهري عن  
 عمرو بن أبي سفيان الثقفي  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 قال بعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم سرية عينا وأمر عليهم  
 عاصم بن ثابت وهو جد  
 عاصم بن عمر بن الخطاب  
 فانطلقوا حتى اذا كان بين  
 عسفان ومكة ذكروا لحي  
 من هذيل

٤٠٨٦

د سين

تحفة

١٤٢٧١

يقال لهم شولحيان فتبعوههم  
 بقرب من مائة رام فاقتصوا  
 آثارهم حتى أوامزلا نزلوه  
 فوجدوا فيه نوى فترزروه  
 من المدينة فقالوا هذا تر  
 يثوب فتبعوا آثارهم حتى  
 لحقوهم فلما انتهى عاصم  
 وأصحابه لحقوا إلى فدندوجاه  
 القوم فحاطوا بهم فقتلوا  
 لكم العهد والنياق انزلتم  
 النساء أن لا تقتل منكم  
 رجلا فقال عاصم أمأنا فلا  
 أنزل في ذمة كافر اللهم  
 أخبرنا نيك فقال لهم  
 حتى فتلوا عاصم في سبعة  
 نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد  
 ورجل آخر فأعطوهم  
 العهد والنياق فلما أعطوهم  
 العهد والنياق نزلوا اللهم  
 فلما استكثروا منهم حلوا  
 أو تارتسهم فوطوهم بها  
 فقال الرجل الثالث الذي  
 معهما هذا أول الغدراقي  
 ان يصعبم فجزروا عجلوه  
 على أن يصعبم فلم يسع  
 فقتلوه وانطلقوا خبيب  
 وزيد حتى باعوهما بمكة  
 فاشترى خبيبا شوالحرث  
 ابن عامر بن نوفل

بعدها همزة مفتوحة وللششمى  
 بقية الال وهو ميل الهمزة  
 وعند ابن اسحق الهدية تشديد  
 الدال بغير ألف قال وهى على  
 سبعة أميال من عسفان **(قوله)**  
 وهو جد عاصم بن عمر تقدم أنه  
 خال عاصم لأجدده وان الرواية  
 المتقدمة في رد ذلك الصواب بأن  
 يقرأ جدنا الكسر وأما هذه  
 فلا حيل له فيها وقد أخذ  
 بنظاها بعضهم فقال تزوج  
 عرجيله بنت عاصم بن ثابت  
 فولدت له عاصما **(قوله)**  
 يقال لهم شولحيان بكسر  
 اللام وقيل بفتحها وسكون  
 المهملة ولحيان هو ابن  
 هذيل نفسه وهذيل هو ابن  
 مدركة بن الياس بن مضر  
 وزعم الهمداني النسابة أن  
 أصل بني لحيان من بقايا  
 جرهم دخلوا في هذيل فندبوا  
 إليهم **(قوله)** فتبعوهم بقرب  
 من مائة رام في رواية يشعب  
 في الجهاد فنشروا إليهم  
 فرسان مائتي رجل والجمع  
 بينهم واضح بأن تكون  
 المائة الأخرى غير رماة  
 ولم أفسر له اسم أحد منهم  
**(قوله)** فاقتصوا آثارهم حتى  
 أوامزلا نزلوه فوجدوا فيه  
 نوى غير في رواية أبي معشر  
 في مغازيه فنزلوا بالجميع  
 صحرا فكلوا ثم عروا فقتلت  
 نواته بالارض وكانوا يسرون  
 الليل ويكمنون النهار فحما  
 امرأته من هذيل ترى غنائم  
 قرأت النواة فأضرت صغرى  
 وقالت هذا تترى فصح في  
 قومها أتيتم بخاوا في طلبهم  
 فوجدوهم فمكثوا في الجبل **(قوله)**  
 حتى لحقوهم في رواية ابن  
 سعد فلم يرع القوم إلا بالرجال  
 بأيديهم السيوف فندشوهم  
**(قوله)** لحقوا إلى فدندج بقاهين  
 مقتوحين وبهم لثن الأولى  
 ساكنة وهى الزانية المشرفة  
 ووقع عند أبي داود إلى قري  
 دبقاقى ورواه الذين قال ابن  
 الأثير هو الموضوع المرتفع  
 ويقال الأرض المتحوية والأول  
 أصح **(قوله)** فتلوا لكم  
 العهد والنياق انزلتم النساء  
 أن لا تقتل منكم شيئا من  
 أهل مكة **(قوله)** ابن سعد  
 فقتلوا أمأنا فلا أنزل في  
 ذمة كافر في مرسل بريدة بن  
 سفيان عن سعيد بن منصور  
 فقال عاصم أمأنا فلا أقبل  
 عهدا من مشرك **(قوله)**  
 فقال اللهم أخبرنا رسولك في  
 رواية الطيالسي عن ابراهيم  
 بن سعد فاستجاب الله لعاصم  
 فأخبر رسوله خبره فأخبر  
 أصحابه بذلك يوم أصبحوا  
 وفي رواية بريدة فقال  
 عاصم اللهم انى أحيى لك  
 اليوم دينك فاحى لى لى وسبأنى  
 ما يتعلق بذلك في آخر  
 الكلام على الحديث **(قوله)**  
 في سبعة أى في جملة سبعة **(قوله)**  
 وبقي خبيب وزيد ورجل آخر  
 في رواية ابن اسحق فاما  
 خبيب بن عدى وزيد بن  
 اللثمة وعبد الله بن طارق  
 فاستأسروا وعرف منه تسعة  
 من الرجل الثالث وأنه عبد  
 الله بن طارق وفي رواية  
 الاسود عن عروة أنهم  
 صدروا في الجبل فلم يقدر  
 وعليهم حتى أعطوهم  
 العهد والنياق **(قوله)**  
 فرطوهم بها فقال الرجل  
 الثالث الذى معهما هذا أول  
 الغدراخي وهو يقتضى ان  
 ذلك وقع منه أول ما أسروهم  
 لكن في رواية ابن اسحق  
 فخرجوا للفر السلاحة حتى  
 إذا كانوا بالظهران اتزع  
 عيدانه بن طارق يده  
 وأخسبته فذكركر قصة  
 قتله فيجتمل أنهم انما  
 بطوهم بعدئذ وصلوا إلى  
 مر الظهران والافاقى  
 الصحيح أصح **(قوله)**  
 حتى باعوهما بمكة في رواية  
 ابن اسحق وابن سعد فاما  
 زيد فاشاعه صوان بن  
 أسية فقتله بابه وعند  
 ابن سعد ان الذى نطق  
 مولى صوان **(قوله)**  
 فاشترى خبيبا شوالحرث  
 بن عامر بن نوفل بين  
 ابن اسحق أن الذى نطق  
 شره هو يحيى بن أبي  
 هاب التميمي حليف بنى  
 نوفل وكان أخا الحرث بن  
 عامر لأمه في رواية  
 بريدة بن سفيان أنهم  
 اشترى خبيبا بامه  
 سوداء وقال ابن  
 هشام باعوهما بأسير  
 من هذيل كانا

بمكة ويمكن الجمع (قوله) وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر) كذا وقع في حديث أبي هريرة وعنده البخاري على ذلك فذكر خبيب بن عدي فبين شهيد بدر وهو اعدا دمته لكن تعقبه الدمشقي بان أهل المغازي لم يذكروا خدمتهم من خبيب بن عدي شهيد بدر ولا قتل الحرث بن عامر وانما ذكر وان الذي قتل الحرث بن عامر بيد خبيب بن اساف وهو غير خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي اوسى والله أعلم (قلت) يلزم من الذي قال ذلك رده هذا الحديث الصحيح فلو لم يقتل خبيب بن عدي الحرث بن عامر ما كان لا عتناء الحرث بن عامر بأمر خبيب معنى ولا بقوله مع التصريح في الحديث الصحيح انهم قتله به لكن يحتمل أن يكون قتله بخبيب بن عدي ليكون خبيب بن اساف قتل الحرث على عادتهم في الجاهلية بقتل بعض القبيلة عن بعض ويحتمل أن يكون خبيب بن عدي شرك في قتل الحرث والعلم عند الله تعالى (قوله) فكثرت عندهم أسيراتي اذا أجعوا قبيلة) في رواية ابن سعد فبسوا ما حتى خرجت الأشهر الحرم ثم أخرجوهما إلى التعمير فقتلوهما وفي رواية بريدة بن سفيان فأسأوا الله في أساره فقال لهم ما تدفع القوم الكرام هذا بأسيرهم قال فاحسنوا إليه بعد ذلك وجعلوه عند امرأته فخرسه وروى ابن سعد من طريق موهب بن مولى آل نوفل قال قال لى خبيب وكانوا جعلوه عندى باموهب اطلب البسك ثلاثان تسقي العذوب وان تجتنبى ما ذبح على النصب وان تعالى اذا أرادوا قتلى (قوله حتى اذا أجعوا على قتله استعار موسى) هكذا وقعت هذه القصة مدرجة في رواية معمر وكذا ابراهيم بن سعد كما تقدم في غزوة بدر وقد وصلها شعيب في روايته كما تقدم في الجهاد قال فليت خبيب عندهم أسيرا فآخبرني عبيد الله بن عباس ان بنت الحرث آخبرته انهم حين اجتمعوا استعار منها موسى ووقع في الاطراف خلفان اسمها زينب بنت الحرث وهي أخت عتبة بن الحرث الذي قتل خبيبا وقيل امرأته وعبيد الله بن عباس المذكور قال الدمشقي أغفلهم من صف في رجال البخاري (قلت) لكن ترجمه المزني وذكر انه تابعي روى عن عائشة وغيرها وروى عنه الزهري وعبيد الله بن عثمان بن خنيم وغيرهما والقائل فآخبرني هو الزهري ووجه من زعم أنه محروم في أبي سفيان وعبدان اسحق عن عبيد الله بن أبي نجيب قال حدثت مارية مولاة حنين بن أبي اهاب وكانت قد أسلت قالت حبس خبيب في بيتي واطقت عليه يوم اوان في يده لقطقان من عتب مثل رأس الرجل يأكل منه فان كان محظوظا احتمل أن يكون كل من مارية وزينب رأيت القطف في يده يأكله وان التي حبس في بيتها مارية والتي كانت تحرسه زينب جعاليين الروايتين ويحتمل أن يكون الحرث اب المارية من الرضاع ووقع عبدان بطلان اسم المرأتين جوهرية فيحتمل أن يكون للمارأة قول ابن اسحق أنها مولاة حنين بن أبي اهاب أطلق عليها جوهرية لكونها أمه أو يكون وقع له رواية فيها أن اسمها جوهرية وقوله موسى يجوز فيه النصف وعدمه وقوله ليستعملها في رواية بريدة بن سفيان ليستطيع بها المراد أنه يحلق عاتته (قوله) قالت فغذت عن حبي (لى) ذكر الزبير بن عمار أن هذا الصبي هو أبو حنيفة بن الحرث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي حنيفة الملكى المحدث وهو من أقران الزبير وفي رواية بريدة بن سفيان كان لها ابن صغير فأقبل إليه الصبي فأخذته فجلسه عنده فغشيت المراد ان يقتله فنشده وعند أبي الاسود عن

وكان خبيب هو قتل الحرث  
ابن عامر يوم بدر فكثرت  
عندهم أسيراتي حتى اذا  
أجعوا قتله استعار موسى  
من بعض بنات الحمرث  
ليستعملها فأعارته قالت  
فغذت عن صبي لى فدرج  
إليه حتى أتته فوضعه على  
نخذه فلبارأته فمزعت فرعة  
عسرف ذلك متى وفي يده  
الموسى فقال أنخسني أن  
أقتله ما كنت لأفعل ذلك  
ان شاء الله تعالى

عروة فاخذ خبيب بيد الغلام فقال هل أمكن الله منكم فقالت ما كان هذا ظني بك فرفى لها  
الموسى وقال انما كنت مازحا وفي رواية بريدة بن سفيان ما كنت لا غدر وعند ابن اسحق عن  
ابن ابي نجيح وعاصم بن عمر جيعا ان مارية قالت قال لي خبيب حين حضره القتل ابعث لي بجمدة  
أظهر بها قالت فأعطته غلاما من الحبي قال ابن هشام يقال ان الغلام ابنها ويجمع بين  
الروايتين بأنه طلب الموسى من كل من المرأتين وكان الذي أوصاه اليه ابن احداهما وأما ابن  
الذي خشيت عليه ففي رواية هذا الباب فغفلت عن صبي لي فدرج الحبي حتى أتاه فوضعه على  
فخذة فهذا غير الذي أحضر اليه الحبيذ والله أعلم **قوله** لقد درأته يا كل من قطف عنب  
وما بك يومئذ فتره القطف بكسر القاف العنقود وفي رواية ابن اسحق عن ابن ابي نجيح كما تقدم  
وان في يده لقطفان عنب مثل رأس الرجل **قوله** وما كان الارزق رزقه الله في رواية بن سعد  
رزقه الله خبيبا وفي رواية شعيب وثابت تقول انه ارزق من الله رزقه خبيبا قال ابن بطال هذا  
يمكن أي يكون الله جبهه آية على الكفار وورثه الله ليعجز رسالته قال فاما من يدعى وقوع  
ذلك له اليوم بين ظهراني المسلمين فلا وجه له اذا استلوا قد دخلوا في الدين وأبقوا النبوة فأى  
معنى لاظهار الآية عندهم ولولم يكن في تجوز ذلك الا ان يقول جاهل اذا جاز ظهر هذه الآيات  
على يد غيري فكيف تصدقهم اني والفرس ان غيره بأنهم الكان في انكار ذلك قطعه للذريعة  
الى ان قال الا ان يكون وقوع ذلك محال يخبر عادة ولا يقبل عيناه مثل ان يكرم عبدا اجابة  
دعوة في الحين ونحو ذلك محال يظهر فيه فضل الغاضر وكرامة الولي ومن ذلك حياية الله تعالى عما هما  
ثلاثا ينبتك عدوه وحرمته انتهى والحاصل ان ابن بطال وسط بين من يثبت الكرامة ومن ينفيها  
فجعل الذي يثبت ما قد يخبر به العادة لاحاد الناس أحيانا والمتعصم ما يقبل الاعيان مثلا  
والمتهم وعن أهل السنة اثبات الكرامات مطلقا لكن استثنى بعض المحققين منهم كأبي القاسم  
القشيري ما وقع به التصدي لبعض الانبياء فقال ولا يصون الى مثل ايجاد ولد من غير اب ونحو ذلك  
وهذا عدل المذهب في ذلك فان اجابة الدعوة في الحال وتكثير الطعام والماء والاكشاف فبما  
ينبغي عن العين والاختبار عما سألني ونحو ذلك قد كثر جدا حتى صار وقوع ذلك ممن ينسب الى  
الصلاح كالعادة فالخصر الخارق الان فيما قاله القشيري ونوعين تقدم قول من أطلق ان كل  
معجزة حدثت لشيء يجوز ان تقع كرامة لولي وورا ذلك كله ان الذي استقر عند العامة ان خرق  
العاد قتل على ان من وقع له ذلك من أولياء الله تعالى وهو غلط ممن بقوله فان الخارق قد يظهر على  
يد البطل من ساحر وكاهن وراهب فيحتاج من يستدل بذلك على ولاية أولياءه تعالى الى فارق  
وأولى ما ذكره ان يمتد بحال من وقع له ذلك فان كان متمسكا بالآواخر الشرعية والتواهي كان  
ذلك علامة ولايته ومن لا فلا والله التوفيق **قوله** فلما سرجوا به (١) من الحرم بين ابن اسحق  
انهم أخرجوه الى التنعيم **قوله** دعوني في أصل كذا لكشيمى بن يغير يا ولفه بشيوت الياه ولكل  
وجه ولو سبى بن عسبة انه صلى ركعتين في موضع مسجد التنعيم **قوله** لزدت في رواية بريدة  
ابن سفيان لزدت سجدة بن آخرين **قوله** ثم قال اللهم أحصم عددا زاد في رواية ابراهيم بن سعد  
واقتلهم بددا أي متفرقين ولا تبق منهم أحدا وفي رواية بريدة بن سفيان فقال خبيب اللهم اني  
لا أحسن يبلغ رسواك مني السلام فبلغه وفيه فلما رفع على الخشبية استقبل الدعاء قال فليدبرجل

وكانت تقول مارأيت أسيرا  
قط خسرا من خبيب لقد  
رايته يأكل من قطف  
عنب وما بك يومئذ فتره  
وانه ملوث في الخسد وما  
كان الارزق رزقه الله  
فخر جوابه من الحرم ليقبلوه  
فقال دعوني في أصل ركعتين  
ثم انصرف اليهم فقال لولا  
أن تروا أن ما بي جرح من  
الموت لزدت فكان أول من  
سن الركعتين عند القتل هو  
ثم قال اللهم أحصم عددا  
ثم قال

(١) قول الشارح قوله فلما  
خرجوا الذي في المتن فخرجوا  
هـ

بالارض خوفا من دعائه فقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا قال فلم يجعل الحول ومنهم أبي حنيفة  
 غير ذلك الرجل الذي لبس بالارض وحكى ابن اسحق عن معاوية بن أبي سفيان قال كنت مع أبي  
 جعفر يلقيني الى الارض حين سمع دعوة خبيب وفي رواية أبي الاسود عن عروة عن من حضر ذلك  
 أبو اهاب بن عزير والافنس بن شريق وعبد بن حكيم السلمي وأمية بن عقبة بن همام وعند أبي  
 جهم جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأخبر أصحابه بذلك وعند موسى بن عقبة فزعا  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك اليوم وهو جالس وعليك السلام يا خبيب قتلتك قريش  
**(قوله ما ان أبالي)** هكذا اكثر وللكشميهي قلت أبالي وهو أول والأول جازئ لكنه مخروم  
 ويكمل بزياة الفاء وما نافية وان بعدها بكسر الهمزة نافية أيضا للتأكيد وفي رواية شعيب  
 للكشميهي وما ان أبالي بزياة واول وغيره ولست أبالي وقوله وذلك في ذات الاله بأبي الكلام  
 على هذه اللفظة في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى **(قوله أوصال شلو مع)** الأوصال جمع وصل  
 وهو الضو والشوايف بكسر المجمة الجسد وقد يطلق على العضو ولكن المراد به هنا الجسد والمعز  
 بالزاي ثم المهمله المقطع ونعني الكلام اعضاء جسدي يقطع وعند أبي الاسود عن عروة زياة  
 في هذا الشعر

لتدأ جمع الاحزاب حولي وأبوا \* فباتلهم واستجمعوا كل يجمع

وفيه الى الله أشكو غير بني بعد كربتي \* وما أصد الاجراب لي عند مصرعي

وساقها ابن اسحق ثلاثة عشر بيتا قال ابن هشام ومنهم من ينكرها لخبيب **(قوله)** ثم فم اليه  
 عقبة بن الحرث فقتله ساق الجث فنه في الحديث الذي بعده وفي رواية أبي الاسود عن  
 عروة فألواضه وافيه السلاح وهو مصابوب نادوه وناشدوه تحب ان محمد ما كنت قال لوالته  
 العظيم ما أحب ان يندبني بشوكه في قدمه **(قوله)** ويعنت قريش الى عاصم ليؤايشي من جسده  
 يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظامهم يوم بدر لعلى العظيم المذكور عقبة بن أبي معيط فان  
 عاصم اقتله صبر اباهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انصر فوامس بدر ووقع عند ابن اسحق  
 وكذا في رواية يزيد بن سفيان ان عاصم لما قتل ارادت هذيل أخذ رأسه ليذروه من سلافة  
 بنت سعد بن شهيد وهي أم مسافع وحلامس ابني طلحة العسدي وكان عاصم قتلها يوم أحد  
 وكانت تدرئ قدرت على رأس عاصم لتشرن بن الحرف فقعه فنه ته الدر فان كان محفوظا  
 احتمل أن تكون قريش لم تشهر بجري لهذيل من منع الدر لها من أخذ رأس عاصم فأرسلت  
 من يأخذها وعرفوا بذلك ورجوا أن تكون الدر تركته فممكنوا من أخذها **(قوله)** مثل الظلة  
 من الدر) الظلة بضم المجمة الصحابة والدر بفتح المهمله وسكون الموحد الزناهر وقيل ذكر  
 الخيل ولاوا حدلة من لفظه وقوله فختمه بفتح المهمله والميم أي منعته منهم **(قوله)** فلم يقدروا  
 منه على شيء في رواية شعيب فلم يقدر وأن يقطعوا من لحمه شيئا وفي رواية أبي الاسود عن عروة  
 فبعث الله عليهم الدر تطعروا وجوههم وتلدغهم فحالت بينهم وبين أن يقطعوا وفي رواية ابن  
 اسحق عن عاصم بن عرعرة فنادت قال كان عاصم بن ثابت اعطى الله عهدا ان لا يسعه  
 مشركا ولا يس مشركا بعد افكان عر يقول لما بلغه خبره يحفظ الله العهد المؤمن بعد وفائه كما  
 حفظه في حياته وفي الحديث ان اللاسير ان يتعمن قبول الامان ولا يمكن من نفسه ولو قتل انفة

ما ان أبالي حين أقتل مسلما  
 على أي شق كان الله مصرعي  
 وذلك في ذات الاله وان يشا  
 يبارك على أوصال شلو مع  
 ثم قام اليه عقبة بن الحرث  
 فقتله ويعنت قريش الى  
 عاصم ليؤايشي من جسده  
 يعرفونه وكان عاصم قتل  
 عظيما من عظامهم يوم بدر  
 فبعث الله عليه مثل الظلة  
 من الدر فختمته من رسالهم  
 فلم يقدر وامنه في بني

٤٠٨٧

تحفة

٢٥٤٢

من انه يجزى عليه حكم كافر وهذا اذا اراد الاخذ بالشدة فان اراد الاخذ بالرخصة فله ان يستامن  
قال الحسن البصرى لا بأس بذلك وقال سفيان الثوري اكره ذلك وفيه الوفاة للمشركين  
بالعهد والتورع عن قتل اولادهم والتلفظ بين اريد قتلها وثابت كرامة الاولياء والدعاء على  
المشركين بالتعميم والصلاة عند القتل وفيه انشاء الشعر وانشاده عند القتل ودلالة على قوة يقين  
خييب وشدة في دينه وفيه ان الله يبغى عبده المسلم عشاء كما سبق في علمه ليشبهه ولو شاربك  
ما فعلوه وفيه استحباب دعاء المسلم وكرامه حيواتها وغير ذلك من الفوائد مما يظهر بالتأمل وانما  
استحباب الله له في حيايته من المشركين ولم يمنعهم من قتله لما اراد من اكرامه بالشهادة ومن  
كرامته حمايته من هتك حرمة بقطع لحمه وفيه ما كان عليه مشركا كقرير بن من تعظيم الحرم  
والاشهر الحرم \* الحديث الثاني (قوله عن عمرو) هو ابن دينار (قوله الذي قتل خبيبا  
هو أبو سروة) زاد سعيد بن منصور عن سفيان واسمه عقبه بن الحرث ووقع عند الاسماعيلي  
من رواية ابن أبي عمير عن سفيان مدرجا وهذا خلف فيه سفيان جماعة من أهل السير والتسب  
فقالوا أبو سروة أخو عقبه بن الحرث حتى قال أبو أحمد العسكري من زعم أنهم ما واحد فقدورهم  
وذكر ابن اسحق باسناد صحيح عن عقبه بن الحرث قال ما ناقلت خبيبا الا في كنت أصغر من ذلك  
ولكن انا ميسرة العبدي أخذ الحرب فجعلها في يدي ثم أخذ بيدي والحرب ثم طعن بها حتى قتله  
\* الحديث الثالث وهو أول حديث بتره عونة وجميعها عن أنس (قوله بعث النبي صلى الله  
عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة) فسر قتادة الحاجة كما سياتي قريبا بقوله ان رجلا وغيرهم استمدوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار وقد تقدم في الجهاد من وجه  
آخر عن سعد بن قتادة بلقظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اثار رجل وذكوان وعصبة وشوخيان  
فزعموا أنهم اسلموا واستمدوا على قوتهم وفي هذا رد على من قال رواية قتادة وهم وانهم لم يستمدوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الذين استمدتهم عامر بن الطفيل على اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انتهى ولا مانع ان يستمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظاهر ويكون قصدهم  
الغدور بهم ويحتمل أن يكون الذين استمدوا غير الذين استمدتهم عامر بن الطفيل وان كان الكل من  
بنو سلم وفي رواية عاصم آخر الباب عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث أقواما الى ناس من  
المشركين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ويحتمل انه لم يكن استمدادهم لهم  
لقتال عدو وانما هو للدعاء الى الاسلام وقد أوضح ذلك ابن اسحق قال حدثني أبي عن المغيرة بن  
عبد الرحمن وغيره قال قدم أبو راء عامر بن مالك المعروف بجلاعب الاسنة على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يعهد وقال يا محمد لو بعثت رجلا من أصحابك الى  
أهل خيبر رجوت أن يستحيبوا لك وأتاجر لهم فبعثت المنذر بن عمرو في أربعين رجلا منهم الحرث  
ابن الصمة وجرام بن الحنان ورافع بن بديل بن ورقاء وعروة بن أمية وعمار بن فهيرة وغيرهم  
خيار المسلمين وكذلك أخرج هذه القصة عمرو بن عقبة عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن  
عبد الله بن كعب بن مالك ورجال من بني خديجة ولكن لم يسلم المذكورين ووصله  
الطبري من وجه آخر عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك عن كعب ووصلها أيضا بن عائذ بن  
حديث ابن عباس لكن يستند ضعيف وهي استمدادهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن

\* حدثنا عبد الله بن محمد  
حدثنا سفيان عن عمرو  
سمع جابرا يقول الذي قتل  
خبيبا هو أبو سروة \* حدثنا  
أبو عمر حدثنا عبد الوارث  
حدثنا عبد العزيز عن أنس  
رضي الله تعالى عنه قال  
بعث النبي صلى الله عليه  
وسلم سبعين رجلا لحاجة

٤٠٨٨

تحفة

٩٠٥٠



أبى براء وان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه فقال اللهم أكفنى عامراً قال فجاء الى بيت امرأة  
 من بنى ساول (قلت) ساول امرأة وهي بنت ذهل بن شيان وزوجها امرء بن صعصعة أخو عامر  
 ابن صعصعة فنسب بنوه اليها (قوله) فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج) كذا هنا على  
 انها صعصعة حرام وليس كذلك بل الأعرج غيره وقد وقع في رواية عثمان بن سعيد فانطلق حرام  
 ورجلان معه رجل أعرج ورجل من بنى فلان فالذي يظهر ان الواو في قوله وهو قدمت سهوا  
 من الكتاب والصواب تأخيرها وصواب الكلام فانطلق حرام هو ورجل أعرج فاما الأعرج  
 فاسمه كعب بن زيد وهو من بنى دينار بن الجبار وأما الآخر فاسمه المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة  
 ابن الجلاح الخزرجي ساهداً ابن هشام في زيادات السيرة ووقع في بعض النسخ هو ورجل  
 أعرج وهو الصواب (قوله) فان آمنوني كنتم) وقع هنا بطريق الاكتفاء ووقع في رواية عثمان  
 ابن سعيد المذكور فان آمنوني كنتم كذا ولعل لفظة كذل من الراوي كانه كتبها على قوله كنتم  
 أى كذا ووقع بطريق الاكتفاء ولا ينعيم في المستخرج من طريق عبد الله بن زيد المقرئ  
 عن همام فان آمنوني كنتم قريسيامي فهذه رواية مفسرة (قوله) يجعل يحدوهم) في رواية الطبري  
 من طريق بكرمة عن عار عن اسحق بن أبي طلحة في هذه القصة فخرج حرام فقال يا أهل بئر معونة  
 اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم فآمنوا بالله ورسوله فخرج رجل من كسر البيت  
 برمح فضرب في جنبه حتى خرج من الشق الآخر (قوله) فأومأ الرجل فأتاه من خلفه فطعنه  
 لم يعرف اسم الرجل الذي طعنه ووقع في السيرة لابن اسحق ما ظاهره انه عامر بن الطفيل لانه  
 قال فلما نزلوا أي الصحابة بئر معونة بعثوا حرام بن ملحان بكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
 عامر بن الطفيل فلما أتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا عليه فقتله لكن وقع في الطبري ان من طريق ثابت  
 عن أنس أن قاتل حرام بن ملحان أسلم وعامر بن الطفيل مات كافر كما تقدم في هذا الباب وأما  
 ما أخرجه المستغفري في الصحابة من طريق القاسم عن أبي أمامة عن عامر بن الطفيل انه قال  
 يا رسول الله زدني بكلمات قال يا عامر افسح السلام وأطعم الطعام واسخى من الله وإذا أسأت  
 فأحسن الحديث فهو أسلى ورواه المستغفري في كونه ساق في ترجمته نسب عامر بن الطفيل  
 العامري وقدرى البغوي في ترجمته أبى براء عامر بن مالك العامري من طريق عبد الله بن يزيد  
 الاسلمي قال حدثني عن عامر بن الطفيل فذكر حديثاً يعرف ان الصحابي اسلمى ووافق اسمه واسم  
 أبيه العامري فكان ذلك سبب الوهم (قوله) قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فلقى الرجل  
 فقتلوا كلهم) أشكل ضبط قوله فلقى الرجل في هذا السياق فقيل يحتمل أن يكون المراد بالرجل  
 الرجل الذي كان رفيق حرام وفيه حذف تصديره فلقى الرجل بالمسلمين ويحتمل أن يكون  
 المراد به قاتل حرام والتقدير فطعن حراماً فقال فزت ورب الكعبة فلقى الرجل المشرك الطاعن  
 بقومه المشركين فاجتمعوا على المسلمين فقتلوا كلهم ويحتمل أن يكون فلقى يضم اللام والرجل هو  
 حرام أى لحقه أجلاً والرجل رقيقه بمعنى أنهم لم يكنوا أن يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون  
 فقتلوه وقتلوا أصحابه ويحتمل أن يضبط الرجل بكون الجيم وهو صيغة جمع والمعنى أن الذي  
 طعن حراماً لحق بقومه وهم الرجال الذين استنصر بهم عامر بن الطفيل والرجل بكون الجيم  
 هم المسلمون القراء فقتلوا كلهم وهذا أوجه التوجيهات ان ثبت الرواية بكون الجيم والله

فانطلق حرام أخو أم سليم  
 وهو رجل أعرج ورجل  
 من بنى فلان قال كونا  
 قريسياس حتى آتيتهم فان  
 آمنوني كنتم وان تقاتوني  
 أنستهم أصحابكم فقال  
 أنؤمنوني أبلغ رسالة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يجعل  
 يحدوهم فأومأ الى الرجل  
 فأتاه من خلفه فطعنه قال  
 همام أحسبه حتى أنفذ  
 بالرمح قال الله أكبر فزت  
 ورب الكعبة فلقى الرجل





٤٠٩٢  
١٦٥٠  
٤٠٩٤  
١٦٥٠  
٤٠٩٢  
١٦٥٠

غامر بن الطفيل من هذا فاشارا الى قتيل فقال له عزو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيت به بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني  
لا أنظر الى السماء بينه وبين الارض (٣٠٠) ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان أصحابكم قد أصابوا  
وأعقبه عن ربيعة كانت على أمه (قوله) قال له عامر بن الطفيل من هذا فاشارا الى قتيل في رواية  
الواقدي باسناده عن عروة بن عامر بن الطفيل قال لعمر بن أمية هل تعرف أصحابك قال نعم  
طفاف في القتل فجعل يسأله عن أنسابهم (قوله) هذا عامر بن فهيرة وهو مولى أبي بكر المذكور  
في حديث الهجرة (قوله) لقد رأيت به بعد ما قتل في رواية يقره المذكور فاشارا عامر بن  
الطفيل الى رجل فقال هذا طعمه برحمته ثم انتزع رجمه فذهب بالرجل علوا في السماء حتى ما رآه  
(قوله) ثم وضع) أي الى الارض وذ كرا الواقدي في روايته أن الملائكة وكرهته ولم يره المشركون  
وهذا وقع عند ابن المبارك عن يونس عن الزهري وفي ذلك تعظيم لعامر بن فهيرة وترهب  
للكفار وتخوف وفي رواية عروة المذكور وكان الذي قتله رجل من بني كلاب جبار بن  
سلي ذكرانه لمطعمته قال فزنت والله قال فقالت في نفسي ما قولن فأتيت النخلك بن سلقان  
فأناته فقال بالجنة قال فاست ودعاني الى ذلك ما رأيت من عامر بن فهيرة انتهى وجار بالخير  
والموحد متمثل معسود وفي العجاية ووقع في ترجمة عامر بن فهيرة في الاستيعاب أن عامر بن  
الطفيل قتله وكان نسبه له على سبيل التجوز لكونه كان رأس القوم (قوله) فأتى النبي صلى الله  
عليه وسلم خبرهم قد ظهر من حديث أنس ان الله أخبر به ذلك على لسان جبريل وفي رواية عروة  
المذكور فاجاب خبرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثالث الليلة (قوله) وأصيب فيهم يومئذ  
عروة بن أسماء بن أبي حبيب بن حارثة السلمي حليف بن عمرو بن عوف (قوله)  
فسمى عروفة) قيل المراد ابن الزبير كان الزبير يسمي ابنه عروفا لولده باسم عروة بن اسماء المذكور  
وكان بين قتل عروة بن أسماء ومولده عروفة بن الزبير خمسة عشر عاما وقد يستبعد هذا بطول المدّة  
وبأنه لا قرابة بين الزبير وعروة بن أسماء (قوله) وسند بن عمرو) أي ابن أبي حبيش بن لوذان من  
بني سعد من الخزرج وكان عقبا بدر يمان كأر العجاية (سمى به منذرا) كذا ثبت بالنصب  
والاولى سمي به منذر كما تقدم فقرر به في الذي قبله أي أن الزبير سمي ابنه منذرا باسم المندزين عمرو  
هذا فاجتمعت أن تكون الرواية بفتح السين على النساء الفاعل وهو محذوف والمراد به الزبير والمراد  
به أبو أسيد لما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى فباين لابي اسيد فقال ما اسمه قالوا افلان  
قال بل هو المندز قال النووي في شرح مسلم قالوا ان اسمه المندز تقا ولا باسمه أي المندزين  
عمرو وكان استنم بدبير عروفة فقال به ليكون خلفا منه وهذا مما يؤيد البعث الذي ذكرته في  
عروة ويحتمل أن يوجه النصب على مذهب الكوفي في إقامة الحارث والحجر ورفق قوله به مقام  
الفاعل كما قرئ العزى قوما كما في الكوفيين ومن المناسبة هنا عروة بن الزبير وعروة بن  
أسماء بنت أبي بكر وكان لها كان عروة بن أسماء نائب أن يسمي باسم عروة بن اسماء ولما سمي  
الزبير ابنه باسم أحد الرجلين المشهورين ناسب أن يسمي الآخر باسم الثاني (قوله) حدثني محمد  
هو ابن مقاتل وعبد الله هو ابن المبارك (قوله) عن أبي مجاز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام  
بعدها زاي اسمه لاحق بن حمدور ورواه هدهد مختصر قلما ظهر من رواية اسحق بن أبي طلحة التي  
تقدمت وكذلك رواية مالك عن اسحق التي بعده هدهد مختصر قال نسبه الى رواية همام عن  
اسحق المتقدم (قوله) حدثنا عبد الواحد هو ابن زياد (قوله) فان فلانا) كأنه محمد بن زياد

الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الزكوع وأوبعده قال قبله قلت فان فلانا أخبرني عنك أنك قلت بهدهد وقد

وقد تقدم بيان ذلك في أوخر كتاب الوتر **(قوله)** الى ناس من المشركين و بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هو لاء الذين كان بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد هكذا اساقه هنا وقوله قبلهم بكسر القاف وفتح الواو المحذرة واللام أى من جهتهم وأورده في آخر كتاب الوتر عن مسدد عن عبد الواحد بلقظ الى قوم من المشركين دون أولئك وكان بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وليس المراد من ذلك أيضا واضح وقد ساقه الاسماعيليين فاوردته يوسف القاضي عن مسدد شيخ البخاري فيه ولنظرة الى قوم من المشركين فقتلهم قوم مشركون دون أولئك وكان بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فظهر ان الذين كان بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد غير الذين قتلوا المسلمين وقد بين ابن اسحق في المغازي عن مشايخه وكذلك موسى بن عقبة عن ابن شهاب أصحاب الطائفتين وان أصحاب العهد هم بنوعا ما ورأهم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر المعروف بجلاعب الاسنة وان الطائفة الاخرى من بني سليم وان عامر بن الطفيل وهو ابن أخي ملاعب الاسنة اراد الغدر بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما بنى عامر الى قتالهم فاستمعوا وقالوا لا تخف ذمة أى براه فاستصرخ عليهم عصبية وذكوان من بني سليم فاطاعوه وقتلهم وذكوان شعرا يعيب فيه أبا براء ويحرضه على قتال عامر بن الطفيل فيصنع فيه فعمد ربيعة بن أبي براء الى عامر بن الطفيل فطعنه فأرداه فقال له عامر بن الطفيل ان عشت نظرت في أمرى وان مت فدى لعمى قالوا ومات أبو براء عقب ذلك أسفا على ما صنع به عامر بن الطفيل وعاش عامر بن الطفيل بعد ذلك ومات بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما قدمته ووقع في آخر الحد يث في الدعوات ففتت شهرافى صلاة النجور وقال ان عصبه عصب الله ورسوله وعصبه بطن من بني سليم مصغر قبله تنسب الى عصبه بن خضاف بن نديبة بن مهبة بن سليم **(قوله)** ما غزوة الخندق وهي الاحزاب) يعنى ان لها اسمين وهو كما قال والاحزاب جمع حرب أى طائفة فامانتهم الخندق فلاجل الخندق الذى حفر حول المدينة بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذى أشار بذلك سلمان فمأذكره أصحاب المغازي منهم أيوم عشر قال قال سلمان للنبي صلى الله عليه وسلم انا كئافارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق حول المدينة وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين فساروا الى عمله حتى فرغوا منه وجاء المشركون فحاصروهم وأمانتهم الاحزاب فلا اجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين وهم قريش وعطفان واليهود ومن تبعهم وقد أنزل الله تعالى في هذه القصة صدر سورة الاحزاب وذكروسي بن عقبة في المغازي قال خرج حبي بن احطب بعد قتال بني النضير الى مكة يحرض قريش على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق يسيق في بني عطفان ويحرضهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لوهم نصف قريش خير فاجابه عتبة بن حصن بن حذيفة بن بدر القرظي الى ذلك وكتبوا الى حلفائهم من بني أسد فأقبل لهم طلحة بن خويلد فيمن أطاعه وخرج أبو سفيان بن حرب بقرش فزولوا بر الظهران فجاءهم من أجاهم من بني سليم مدد لهم فصاروا في جمع عظيم فهم الذين ساءهم الله تعالى الاحزاب وذكرا بن اسحق بأسانيد ان عدتهم عشرة آلاف قال وكان المسلمون ثلاثة آلاف وقيل كان المشركون أربعة الاف والمسلمون نحو الالف وذكروسي بن عقبة ان مدة الحصار كانت عشرين

قال كذب اغماقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر الله كان بعث ناسيا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين و بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هو لاء الذين كان بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقتت رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم بعد الركوع ثم يريد عو عليهم \* (باب غزوة الخندق وهي الاحزاب) \*

تغ

٩٩٢١٤

قال موسى بن عقبة كانت في سؤال سنة أربع حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعد عن عبد الله اخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلهم عرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه حديثي قديمة حدثنا عبد العزيز بن علي بن حاتم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن نتقل التراب على أكتافنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوما ولم يكن بينهم قتال الا امر امة بالنبل والحجارة واصيب منها ساعد من معاذ بنهم فكانت سبب مونه كما سأتى وذكر أهل المغازي سبب رحيلهم وان نعم من مسدود الاشجعي التي بينهم الفتنة فاختلقوا وذلك بامر النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك ثم أرسل الله عليهم الزرع فنفر قوا وكفى الله المؤمنين القتال (قوله) قال موسى بن عقبة كانت في سؤال سنة أربع) هكذا رواه في معازيه (قلت) وتابع موسى على ذلك مالك وأخرجه أحمد عن موسى بن داود عنه وقال ابن اسحق كانت في سؤال سنة خمس وبذلك جزم غيره من أهل المغازي ومال المصنف الى قول موسى بن عقبة وقواه بما أخرجه أول أحاديث الباب من قول ابن عرانة عرض يوم أحد وهو ابن أربع عشرة يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فيكون بينهما سنة واحدة وأحد كانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة أربع ولا يخفى فيه اذا ثبت انها كانت سنة خمس لاحتمال أن يكون ابن عمر في أحد كان في أول ما طعن في الرابعة عشر وكان في الاثر قد استكمل الخمس عشرة وهذا أجاب البيهقي ويؤيد قول ابن اسحق ان ابا سفيان قال للمسلمين لما رجع من أحد موعدهم العام المقبل يسدر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من السنة المقبلة الى بدر فتأخر يحيى بن اسفيان تلك السنة للجدب الذي كان حينئذ وقال لقيه انما يصلح الغزو في سنة الخصب فيرجو ان بعد ان وصلوا الى عسفان أو دونهما ذلك ان اسحق وغيره من أهل المغازي وقد بين البيهقي سبب هذا الاختلاف وهو ان جماعة من السلف كانوا يعدون التاريخ من الحرم الذي وقع بعد الهجرة وبلغون الاشهر التي قبل ذلك الى ربيع الأول وعلى ذلك جرى يعقوب بن اسفيان في تاريخه فذكر ان غزوة بدر الكبرى كانت في السنة الأولى وان غزوة أحد كانت في الثانية وان الخندق كانت في الرابعة وهذا عمل صحيح على ذلك السنة لكنه تناهوا مخالف لما عليه الجمهور من جعل التاريخ من الحرم سنة الهجرة وعلى ذلك تكون بدر في الثانية وأحد في الثالثة والخندق في الخامسة وهو المعتبر فذكر المصنف في الباب سبعة عشر حديثا \* الحديث الاول حديث ابن عمر (قوله) عرضه يوم أحد) عرض الجيش اختياراً حوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في همتهم وترتيب منازلهم وغير ذلك (قوله) وهو ابن أربع عشرة سنة) في رواية مسلم عرضني يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة وقد تقدم شرحه وما حمله في كتاب الشهادات بما يغني عن اعادته وقوله فاجازه أي أمضاه وأذن له في القتال وقال النكراني أجازه من الاجازة وهي النفاذ أي أسهم له (قلت) الاول أولى ويرد الثاني هنا انه لم يكن في غزوة الخندق غنمية يحصل منها نفل وفي حديث أبي واقد الليثي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض العلمان وهو يحفر الخندق فأجاز من أجاز ورد من رد الى الذاري فهذا هو المراد بالاجازة الامضاء للقتال لان ذلك كان في مبدأ الامر قبل حصول الغنمة أن لو حصلت غنمة والله أعلم بالحديث الثاني حديث سهل بن سعد (قوله) كاع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون) فقد تقدم ذكر السبب في حفر الخندق في مغازي بن عقبة وما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم جمعهم أخذني حفر الخندق حول المدينة وتوضع يده في العمل معهم مستعملين يادرون قدوم العدو وكذا ذكر ابن اسحق نحوه وعند موسى انهم أقاموا في غزوة فريامن عشر من ليلة وعند الواقدي أربعاً وعشرين وفي الروضة للنووي خمسة عشر يوماً وفي الهدى لابن التميم أقاموا شهراً (قوله) ونحن نتقل التراب على أكتافنا

بالمثناة جمع كند يفتح أوله وكسر المثناة وهو ما بين الكاهل الى الظهر وقد تقدم في الجهاد من حديث أنس يلفظ على متونهم والتمن مكتفب الصلب بين العجم والصب ووهب ابن التين فعزا هذه اللفظة لحديث سهل بن سعد ووقع في بعض النسخ على أ كادنا بالموحدة وهو موجه على أن يكون المراد به ما يلي الكبد من الجنب **(قوله اللهم لا عيش الا عيش الآخرة)** قال ابن بطال هو قول ابن رواحة يعني تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن من لفظه لم يكن بذلك النبي صلى الله عليه وسلم شاعر اقال وانما يسمى شاعر من قصده وعلم السبب والتوديع معانيه من الزحاف ويخون ذلك كذا قال وعلم السبب التودى الى آخرة انما تلقوه من العروض التي اخترع ترتيبها الخليل بن أحمد وقد كان شعر الجاهلية والمختصر من الطبقة الاولى والثانية شعرا الاسلام قبل أن يصنفه الخليل كما قال أبو العتاهية أبا أقدم من العروض يعني انه نظم الشعر قبل وضعه وقال أبو عبد الله بن الجراح الكتاب

فدكان شعر اورى قديما \* من قبل ان يخلق الخليل

وقال الداودي فيما نقله ابن التين انما قال ابن رواحة لاهم ان العيش بلا آف ولام فأورده بعض الرواة على المعنى كذا قال وحمله على ذلك ظنه أنه يصير بالالف واللام غير موزون وليس كذلك بل يكون دخله الخنز ومن صورته زيادة شيء من حروف العاني في أول الجزء **(قوله)** فأغفر للمهاجرين **(والانصار)** في حديث أنس بعده فأغفر للانصار والمهاجرة وكلاهما غير موزون ولعله صلى الله عليه وسلم تعدد ذلك واعل أنه فأغفر الانصار والمهاجرة بضم يل لام الانصار باللام في المهاجرة وفي الرواية الاخرى فبارك بدل فأغفر \* الحديث الثالث حديث أنس أوردته من وجهين في الثاني زيادة **(قوله)** ولم يكن لهم عبيد يعاملون ذلك أي أنهم علوا فيه بأنفسهم لا يحتاجهم الى ذلك ليجرد الرغبة في الاجر **(قوله)** فلما رأى أيهم من النصب والجوع فيه بيان لسبب قوله صلى الله عليه وسلم اللهم ان العيش عيش الآخرة وعند الحرث بن أي في أسامة من مرسل طواس زيادة في هذا الرجز

والعن عضلا والقارة \* هم كلنوا تنقل الحجارة

والاول غير موزون أيضا ولعله كان والعن الهى عضلا والقارة وفي الطريق الثانية لانس انه قال ذلك جوابا لتقولهم نحن الذين يابغوا محمد الى آخرة ولا أثر للتقديم والتأخير فيه لانه يحصل على انه كان يقول اذا قالوا ويقولون اذا قال وقبه أن في الشادا الشعر تنشطاق العمل وبذلك جرت عادتهم في الحرب وأكرمنا يستعملون في ذلك الرجز **(قوله)** نحن الذين يابغوا هروضة الذين لاصفة نحن **(قوله)** على الجهاد ما يقينا أبدا في رواية عبد العزيز بن سعد في أوائل الجهاد سوى قوله قال والاول أنت \* **(تنبيه)** \* تقدم طريق عبد العزيز بن سعد وبتنا في أوائل الجهاد سوى قوله قال يؤثون الى آخرة وسبأ في بعدأ حادث من حديث البراء انه كان يقول اللهم لو لانت ما هتدينا **(قوله)** قال ديوقن) قائل ذلك أنس بن مالك وهو موصول بالاسناد المذكور له **(قوله)** جلء كنى) روى لافراد والتنمية (فصنع لهم الشعر) أي يطبخ وقوله ما جالت بكسر الهمة وتخفف الهاء لدهن الذي يؤتد بهم سواء كان زيتا أو حنأا وشحمنا وأغرب الداودي فقال الالهة وعاء من جلد فيه من وقوله نسخة أي تغير طعمها ولو لم يكن قد هها ولهدا وصفها

اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فأغفر للمهاجرين والانصار \* حدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحق عن محمد بن عبد الله بن أنس رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحضرون في غداة نادرة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة \* فأغفر للانصار والمهاجرة \* فقالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم نحن الذين يابغوا محمد على الجهاد ما يقينا أبدا \* حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الوارث عن عبد العزيز بن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحضرون الخندق حول المدينة ويتقون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين يابغوا محمد على الاسلام ما يقينا أبدا \* قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحسبهم اللهم انه لا خيرا الاخير الآخرة \* فبارك في الانصار والمهاجرة \* قال ديوقن جلء كنى من الشعر فيصنع لهم باهاله نسخة توضع بين يدي القوم والقوم يجاع وهي بشعة في الخلق

٥٦٠٣ تحفة ٥٦٥

٤١٠١

تحفة

٢٢١٦

ولهارح منتمن حد ثنا خالد  
ابن يحيى حد ثنا عبد الواحد  
ابن أيمن عن أبيه قال أتت  
جباررضى الله عنه فقال انا  
يوم الخندق تحضر فعرضت  
كديبة شديدة فجازوا النبي صلى  
الله عليه وسلم فقالوا هذه  
كديبة عرضت في الخندق  
فقال أنا نازل ثم قام وبطنه  
معصوب يمشي وليتنا ثلاثة  
أيام لا ندوق ذواقا فأخذ النبي  
صلى الله عليه وسلم الغول  
فضرب في الكديبة فعاد  
كتيباً أهبل أو أهتم

يكونن اشعة وقوله بشعة بموحدة ومجبهة وعن مهمله وقيل بنون وعين مجبهة والنسخ  
الغنى أى انهم كان يحصل لهم عند زرادها شبيهة بالغنى والاول أصوب وقوله في الخلق هو  
بالحاء المهمله **(قوله)** ولهارح منتمن يدل على انها عتيقة جد حتى عفنت وأنتت وفي رواية  
الاسماعيلي ولهارح منتمن قال ابن التين الصواب ربح منتمنة لان الربح مؤنثة قال الا انه  
يجوز في المؤنث غير الحقيقي أن يعبر عنه بالذكور ومنتمن بضم الميم ويجوز كسرهما \* الحديث  
الرابع **(قوله)** عن أبيه في رواية يونس بن بكير في زيادات المغازي عن عبد الواحد بن أيمن  
الخزومي **(قوله)** أتت جبار فقال انا يوم الخندق في رواية الاسماعيلي من طريق المحاربي  
عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال قلت لجابر بن عبد الله حدثني يحدث عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أرويه عنك فقال كلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق **(قوله)** فعرضت  
كديبة كذا لا يذكر بفتح الكاف وسكون التمانية قيل هي القطعة الشديدة الصلبة من  
الارض وقال عياض كان المراد منها واحدة الكديبة كاهم أرادوا أن الكيدوهى الجيلة  
أعجزهم فلبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية أحمد عن وكيع عن عبد الواحد بن أيمن  
وهو ما كديبة من الجبل وفي رواية الاسماعيلي فعرضت كديبة وهى بضم الكاف وتقديم الدال  
على التمانية وهى القطعة الصلبة الصماء ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني كديبة بنون  
وعند ابن السكن كديبة ثمانية من فوق قال عياض لا أعرف لها معنى وفي رواية الاسماعيلي  
فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه كديبة قد عرضت في الخندق وزاد في روايته  
فقال فرسوها بالماء فرسوها **(قوله)** أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب يمشي زاد يونس من  
الجوع وفي رواية أحد اصحابهم جهده شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجر من  
الجوع وقائدة ربط الحجر على البطن انها تضر من الجوع فيجشى على انخاء الصلب بواسطة ذلك  
فأذا وضع فوقها الحجر وشده عليها العصابة استقام الظاهر وقال الكرماني لعله لتسكين حرارة  
الجوع يريد الحجر ولانها بحجارة رفاق قدر البطن تشد الامعاء فلا يتخلل شيء الى البطن فلا يحصل  
ضعف زائد بسبب التحلل **(قوله)** وليتنا ثلاثة أيام لا ندوق ذواقا هي جملة معترضة أو ردها لبيان  
السبب في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه وزاد الاسماعيلي لانطم شياً أو لا تقدر عليه  
**(قوله)** فأخذ الغول بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الواو بعدها لام أى السحابة وفي رواية  
أحد فاخذ الغول أو المسحاة تبالشك **(قوله)** فضرب في رواية الاسماعيلي ثم سمي ثلاثاً ثم ضرب  
وعند الحرث بن أبي أسامة من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان قال ضرب النبي صلى الله عليه  
وسلم في الخندق ثم قال \* بسم الله وبه دننا \* ولو عبدنا غيره شقنا \* فخذاروا وحيدنا  
**(قوله)** فعاد كتيباً أى رملاً **(قوله)** أهبل أو أهتم شك من الراوى في رواية الاسماعيلي  
أهبل بغير شك وكذا عند يونس وفي رواية أحد كتبيبايمال والمعنى انه صار رملاً يسيل ولا  
يتماسك قال الله تعالى وكانت الجبال كتيباً هم سلا أى رملاً سائلاً وأما هم فقال عياض  
ضبطها بعضهم بالثالثة وبعضهم بالثمانية وفسرها بأنهم تكسرت والمعروف بالثمانية وهى معنى  
أهبل وقد قال في قوله تعالى فشاربون شرب الهيم المراد المال التى لا ير ويها الماء وقد تقدم  
الخلاص في تفسيرها في كتاب البيوع ووقع عند أحمد والنسائي في هذه القصص زيادة تساند حسن

من حديث البراء بن عازب قال لما كان حين أمر نارسول الله صلى الله عليه وسلم بحضر الخندق عرضت لنا في بعض الخندق صخرة لا تأخذ فيها الماعول فاشتكتنا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام فاخذ الماعول فقال بسم الله فضرب ضربة فكسرت ثلثها وقال الله أكبر اعطت مفااتيح الشام والله اني لا ابصر قصورها الجمر الساعة ثم ضرب الثانية فقطع الثلث الاخر فقال الله أكبر اعطيت مفااتيح فارس والله اني لا ابصر قصر المدائن ابيض ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله فقطع بقية الحجر فقال الله أكبر اعطيت مفااتيح اليمن والله اني لا ابصر ابواب صنعاء من مكاني هذا الساعة والطبراني من حديث عبد الله بن عمرو بن نحووه واخرجه البيهقي مطولاً من طريق كثيرين عبد الرحمن بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده وفي اوله خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق لكل عشرة اناص عشره اذرع وفيه فرت بنا صخرة بيضاء كسرت معا وبننا فاردنا ان نعدل عنها فقلنا حتى نشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلنا اليه سلمان وفيه فصر بصره صدع الصخرة وورق منها برقة فكبر وكبر المسلمون وفيه رأينا التكبير فكبرنا بتكبيرك فقال ان البرقة الاولى اضاءت لها قصور الشام فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليهم وفي آخره فصرح المسلمون واستبشروا واخرجه الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو بن ابي العاص نحوه **(قوله)** فقلت يا رسول الله انك لن في البيت زادنا بوعيم في المستخرج فاخذني وفي المسند بن زياد بن عبد الله بن احنبن حديث ابن عباس اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واصحابه فشدوا الحجارة على بطونهم من الجوع فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال هل دلتكم على رجل يطعمنا كلمة قال رجل نعم قال اما لا فتقدم الحديث وكأنا جابر ويؤثمن هذه الكسفة في قوله انك لن يا رسول الله **(قوله)** فقلت لامرأتى اسمها سهيلة بنت مسعود الانصارية **(قوله)** عندي شعير بين يونس بن بكير في روايته انه صاع **(قوله)** وعن ابي بنعش العين المهمله وتخفيف النون هي الانثى من المعز وفي رواية سعيد بن ميناء التي تلوه هذه فاخرجت الى بحر انافيه صاع من شعير ولناهمجة داجن اى سمينة والداجن التي تترك في البيت ولا تفتل للمريخ ومن شأنه ان تسمن وفي رواية اجد من طريق سعيد بن ميناء سمينة **(قوله)** فذبحت بسكون المهمله وضم التاء وقوله وطعنت بفتح المهمله وفتح النون فالذي ذبح هو جابروا امرأته هي التي طعنت وفي رواية سعيد عند اجد فامرأتى فطعنت لنا الشعير وصنعت لنا منة خبزاً **(قوله)** والعين قد انكسر اى لان ورطب وتكن منه الخمر **(قوله)** والبرمة بين الانافى بثلاثة وفاء اى الحجارة التي توضع عليها القدر وهي ثلاثة **(قوله)** حتى جعلنا في رواية الكشميهني حتى جعلت **(قوله)** في البرمة بضم الموحدة وسكون الراء **(قوله)** طعم بفتح الراء بتشديد التثنية على طريقة المد الغة في تحقيره قالوا من تمام المعروف تجيله وتحقيره قال ابن التين ضبطه بعضهم بتخفيف الباء وهو غلط **(قوله)** فقم اى أنت يا رسول الله ورجل اى ورجلان في رواية يونس ورجلان بالخزم وفي رواية سعيد بعد هذه فقم أنت ونقر معك وفي رواية اجد وكنك اريد ان يصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وسدنه **(قوله)** فقال قوموا فقام المهاجرون في رواية يونس فقال المسابن جميعاً قوموا وهي اوضح فان الاحاديث تدل على انه لم يخص المهاجرين بذلك فكان المراد فقام المهاجرون ومن معهم وخصهم

فقلت يا رسول الله انك لن في البيت فقلت لامرأتى رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ما كان في ذلك صبر فعدت لك شئ قالت عندي شعير وعن ابي فذبحت العناق وطعنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والحجيين قد انكسروا والبرمة بين الانافى قد كادت ان تنضج فقلت طعمي فقم اى أنت يا رسول الله ورجل اى ورجلان قال كم هو فذكرت له قال كسير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من الشعير حتى آتى فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فادخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم

٣١٠٢٥  
تحفة  
٢٢٢٩٢

قالت هل سألت قلت نعم فقال  
ادخلوا ولانصاعوا فعمل  
يكسر الخبز يجعل عليه اللحم  
ويخمر البرمة والتوروا اذا أخذ  
منه و يقرب الى أصحابه ثم ينزع  
فلينزل يكسر الخبز ويغرف  
حتى شعوا وبقى بقية قال  
كلى هذا وأهدى فان الناس  
أصابهم جماعة \* حدثني  
عمرو بن علي حدثنا أبو  
عاصم أخبرنا خنظلة بن أبي  
سفيان أخبرنا عبد بن مينا  
قال سمعت جابر بن عبد الله  
رضي الله عنهما قال لما  
حضر الخندق رأيت بالتي  
صلى الله عليه وسلم خصا  
شديدا فأنه كفت الى  
امرأتى فقلت هل عندك  
شيء فاني رأيت برسول الله  
صلى الله عليه وسلم خصا  
شديدا فأخرجت الى جراب  
فيه صاع من شعير ولنا جمعة  
داجين فذبحتها واطحمت  
الشعير ففرغت الى فراغي  
وقطعتها في برمتها ثم وليت  
الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت لا تنفخني  
برسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبن معه فثبته  
فساررتة فقلت تارسول  
الله ذبحنا به جمعة لنا وطمنا  
صاعا من شعير كان عندنا  
فقال أنت وقرمك فصاح  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا أهل الخندق ان  
جابر اذ صنع سوراء فخبلكم

بالذكر اشرفهم وفي بقية الحديث ما يؤيد هذا فانه قال فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانسار **(قوله)** قالت هل سألت قال نعم فقال ادخلوا  
في هذا السباق اختصارا وبيان في رواية تونس قال فقلت من الجاه ما لا يعلمه الا الله عز وجل  
وقلت جاء الخلق على صاع من شعير وعناق فدخلت على امرأتى أقول اقتضت جاءك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالخندق أجمعين فقالت هل كان سألك كم طعماءك فقلت نعم فقالت الله ورسوله  
أعلم ونحن قد أخبرناه بما عندنا فكشفت عنى غمما شديدا وفي الرواية التي تلي هذه فثقت امرأتى  
فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت وكان قد ذكر في أولها قالت له لا تنفخني برسول الله  
وبن معه فثقت فساررتة ويجمع بينهما بأنهم أوصته أو بأن يعلم بالصورة فلما قال لها انه جاء  
بالجميع ظننت انه لم يعلمه فخاصته فلما علمها الله أعلمه سكن ما عندنا لعلها بإمكان خرق العادة  
وذلك على وفور عقلاها واكل فضلها وقد وقع لها مع جابر في قصة القرآن جابرا وصاها لما  
زارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تكلمه فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الانصراف نادته يارسول الله صل على وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك فعاتبها  
جابر فقالت له أكنت تظن ان الله يورد رسوله يتي يتخبر ولا أسأله الدعاء أخرجه أجد بابناد  
حسن في حديث طويل ووقع في رواية أبي الزبير عن جابر في نحو هذه القصة أنها قالت لجابر  
فارجع اليه فبين ما أتته فقلت يارسول الله انما هي عنق وصاع من شعير قال فارجح فلا تخزن  
شيئا من السور ولا من القدر حتى أتتها واستعصمها **(قوله)** ولانصاعوا) بضاد مجمة وغير  
مجمة وطء مهمله مشالة أي لا تزدهوا وفي الرواية التي بعدها فأخرجت له عجينا فصق فيه وبارك  
ثم عدلى برمتنا فصق فيها وبارك **(قوله)** ويخمر البرمة) أي يغطها **(قوله)** ثم ينزع) أي يأخذ اللحم  
من البرمة وفي رواية سعيد التي تلو هذه فقال ادع خبيرة فلتعبر معك أي تساعدك وقوله واقدمي  
من برمتكم أي اغرفي والمقدحة المغرفة وفي رواية أبي الزبير عن جابر وأعددهم عشرة عشرة  
فأكلوا **(قوله)** وبقى بقية) في رواية سعد فاقسم بالله لا أكلوا أي ألقوا كلوا حتى تركوه واخرقوا  
بالجاء المهمله والفاء أي رجعوا وفي رواية تونس بن بكر في زال يشرى الى الناس حتى شبعوا  
فأجعون ويعود السوروا القدر أملا ما كانا **(قوله)** كلى هذا وأهدى) مزمزة قطع فعل أمر للمرأة  
من الهدية ثم بين سبب ذلك بقوله فان الناس أصابهم جماعة وفي رواية تونس كلى وأهدى فلم نزل  
نأكل ونهدى يوما جمع وفي رواية أبي الزبير عن جابرا قال كنا نحن وأهدنا جابرنا فلما خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك وقد تقدم في علامات النبوة حديث أنس في تكثير  
الطعام القليل أيضا في قصة أخرى بما يغنى عن الاعادة \* الحديث الخامس حديث جابر أيضا  
**(قوله)** أبو عاصم) هو النخلك بن مخلد شيخ البخاري وقد روى عنه هنا واسطة وهو من كبار شيوخه  
فكان هذا فانه سمع منه كثيرا من الاحاديث التي يدخل بينه وبينه واسطة **(قوله)** خصا  
جمعة وميم مفتوحين وصاد مهمله وقد تسكن الميم وهو جنس البطن **(قوله)** فأنكسبت) بفاء  
مفتوحة بعدها تحتية ساكنة أي انقلب وأصله انكفأت مزمزة وكاتبه لها **(قوله)** ان جابر اذ  
صنع سوراء) انضم المهمله وسكون الواو ويغير همزها الصنع بالحيشة وقيل العرس بالغارسة  
ويطلق أيضا على البناء الذي يحيط بالمدينة وأما الذي بالهمز فهو القبية **(قوله)** فخبلكم هي





٤١٠٤

م

س

تحفة

١٨٧٥

\* حدثنا مسلم بن إبراهيم  
 حدثنا شعبة عن أبي اسحق  
 عن البراء رضي الله عنه قال  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يتقبل التراب يوم الخندق  
 حتى أغمر بطنه أو أغبر  
 بطنه يقول  
 والله لولا الله ما اهتدينا  
 ولا تصدقنا ولا صلينا  
 فأنزلن سكتة علينا  
 وثبت الأقدام إن لاقينا  
 إن الأولى قد بغوا علينا  
 إذا أرادوا فتنة أينا  
 ويرفعها صوتة أينا أينا

المنافقون يستأذنون ويقولون ان يوتنا عورة فربي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جاحث على  
 ركبتى ولم يبق معه الا ثلثمائة فقال اذهب فأتى بخبر القوم قال فدعاني فأذهب الله عنى القتر  
 والفرع فدخلت عسكرهم فاذا الرج فيه لاحتوا زه شبرا فلما رجعت رأيت فوارس في طريقي  
 فقالوا اخرج صاحبك ان الله عز وجل كفاه القوم وأصل هذا الحديث عند مسلم باختصار وسيأتي  
 في الحديث الذى يليه شئ يتعلق بحديث عائشة \* الحديث السابع ذكر فيه حديث البراء من  
 وجهين (قوله عن البراء) سميأتى بعد حديث ابن عباس الطريق الاخرى لحديث البراء وفيه  
 تصريح أى اسحق يسماعه من البراء (قوله حتى أغمر بطنه أو أغبر بطنه) كذا وقع الشك  
 بالغين المحجمة فيهما ما أتى بالموحدة فواضع من الغبار وأما التى بالميم فقال الخطابي ان كانت  
 محفوظة فالعنى وارى التراب جلدة بطنه ومنه غمار الناس وهو جمعهم اذا تكاثف ودخل  
 بعضهم فى بعض قال وروى أغفر بهمله ورفاه العفر بالتحريك التراب وقال عياض وقع  
 للاكثر بهمله ورفاه محجمة وموحدة فمنهم من ضبطه بتصب بطنه ومنهم من ضبطه برفعها  
 وعند النسفي حتى غير بطنه أو أغبر بطنه فمحمدة موحدة تولابى ذروا أى زيد حتى أغمر قال  
 ولا وجه لها الا الآن يكون بمعنى تستر كما فى الرواية الاخرى حتى وارى عنى التراب بطنه قال  
 وأوجه هذه الروايات أغبر بطنه وموحدة ورفعه بطنه (قلت) وفي حديث أم سلمة عند  
 أحمد بسند صحيح كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاطبهم بالين يوم الخندق وقد اغبر شعر صدره  
 وفي الرواية الالية حتى وارى عنى الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر وظاهر هذا أنه كان كثير  
 شعر الصدر وليس كذلك فان فى صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيق البسيرة أى الشعر  
 الذى فى الصدر الى البطن فيمكن أن يجمع بأنه كان معرقته كبرأى لم يكن منتشر ابل كان  
 مستطيلا والله أعلم (قوله يقول والله لولا الله ما اهتدينا) بين فى الرواية التى بعده ان هذا  
 البرجز من كلام عبد الله بن رواحة وقوله ان الاولى قد بغوا علينا ليس يجوزون وتحزروه الذين  
 قد بغوا علينا فقد كراوى الاولى بمعنى الذين وحذف قد وزعم ابن التين أن المحذوف قد وهم  
 قال والاصل ان الاولى هم قد بغوا علينا وهو يتن بما قال لكن لا يتعين وذكره بعض الروايات  
 مسلم بلفظ أو ابدل بغوا ومعناه صحيح أى أو أن يدخلوا فى ديننا ووقع فى الطريق الثالثة لحديث  
 البراء ان الاولى قد بغوا علينا كذا السر شسى والكشمة بنى وأتى الوقت والاصلى وكذا فى  
 نسخة بن عساكر والباقي قد بغوا كالأولى وأما الاصل ففضطها بالغين النقلة والموحدة  
 وضبطها فى المطالع بالغين المحجمة وضبطت فى رواية أى الوقت كذا لكن بزأى أوله والمشهور  
 ما فى المطالع (قوله ويرفعها صوتة أينا أينا) كذا لاكثر موحدة وفى آخر الرواية الالية قال  
 ثم صد صوته يا خرها وهو سين أن المراد بقوله أينا ما وقع فى آخر القسم الاخير وهو قوله اذا  
 أرادوا فتنة أينا ويحتمل أن يريد ما وقع فى القسم الاخير وهو قوله انا اذا صمى بنا أينا فانتهى  
 بالوجهين ووقع فى رواية أى ذروا أى الوقت وكريمة أينا عمتا قبل الموحدة والاصلى والسحرى  
 عمتا قال عياض كلاهما صحيح المعنى أما الاول فعناه اذا صمى تنافزع أو حادث أينا التراب  
 وشئنا وأما الثانى فعناه جئنا وأقد مناعل عدونا قال والرواية فى هذا القسم بالمتأه وأوجه لان  
 اعادة الكلمة فى قوافى البرجز عن قرب عيب معلوم عنده فالراجح أن قوله اذا أرادوا فتنة أينا

\* حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد (٣٠٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى

بالموحدة وقوله انا اذ اصعب بنا انما بالمنا والى الله اعلم ووقع في بعض النسخ وان ارادوا نعال قنمة  
 اذ بنا وهو تغير \* الحديث الثامن حدثني ابن عباس (قوله نصرت بالصبا) بفتح المهمله وتحفيف  
 الموحدة وهي الریح الشرقية والدبور هي الریح الغربية وروى أحمد بن من حديث أبي سعيد قال قلنا  
 يوم اخشدنا قال رسول الله هل من شيء نقوله قد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استعروا منا  
 وآمن روعانا قال فضرب الله وجهه اعدائنا بالريح فهنزهم الله عز وجل بالريح وروى ابن  
 مردويه في التفسير من طريق أخرى عن ابن عباس أيضا قال قالت الصبا للشمس اذهبي بنا تنصير  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحرائر لا تهاب الليل فغضب الله عليها جعلها عقيما وفي  
 رواية له من هذا الوجه فكانت الریح التي نصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبا وقد تقدم  
 في الاستقصاء ذكر الکتبة في تخصيص الدبور بعباد الصبا بالسلمين وعرف بهذا وجه ايراد المصنف  
 هذا الحديث هنا وان الله نصرتهم في غزوة الخندق بالريح قال تعالى فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا  
 لم يرها قال مجاهد ساط الله عليهم الریح فكفأت قدورهم وترعت خيامهم حتى أظعنتم وذكر  
 ابن اسحق في سبب رحيلهم ان نعيم بن مسعود الاشجعي أتى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ولم يعلم  
 به فقومه فقال له خذنا غناضي الى بني قريظة وكان ندعيا لهم فقال قد فرقت محبتي قالوا نعم فقال  
 ان قريشا وغطفان ليست هذه بلادهم وانهم ان رأوا فرصة اتهمزوها والارجوع الى بلادهم  
 وتركوكم في البلاع محمد ودلا طاقا لكم به قالوا فاشترى قال لا تنفوا لواعيهم حتى تأخذوا رهننا  
 منهم فقبوا راء به فتوجه الى قريش فقال لهم ان اليهود ندموا على الغدر بمحمد فاسلوا في  
 الرجوع اليه فراسلهم بانا لانرضي حتى نبعثوا الى قريش فآخذوا منهم رهنا فاقبلوهم ثم جاء  
 غطفان بخيول ذلك قال فلما اصبح اوسطيانا بعث عكرمة بن أبي جهل الى بني قريظة ما اتقدضوا  
 بنا التزل ولم يخدمهم في فاخر جوابا بنا حتى تنازع محمد ابا جوفهم ان اليوم يوم السبت ولا تعمل فيه  
 شيئا ولا بد لنا من الرهن منكم لتلا تقدر وانا قالت قريش هذا ما حذركم نعيم فراسلواهم ثانيا  
 ان لا نعطيكهم رهنا فان شئتم ان تخرجوا فاعلوا فقالت قريظة هذا ما اخبرنا نعيم قال ابن اسحق  
 وحدثني يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة ان نعبيا كان رجلا غوما وان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال له ان اليهود بعثت الى ان كان يرضيك ان تأخذ من قريش وغطفان رهنا فندفعهم اليك  
 فقتلهم نعلنا فرجع نعيم مسرعا الى قومه فأخبرهم فقالوا والله ما كذب محمد عليهم وانهم لا هل  
 غدروا كذلك قال قريش فكان ذلك سبب خذلانهم ورحيلهم وقد تقدم في الحديث السادس  
 بيان ما أرسل عليهم من الریح \* الحديث التاسع (قوله حدثنا عبد الصمد) هو ابن عبد الوارث بن  
 سعيد (قوله أول مذهب شيدته يوم الخندق) أي باشرت فيه القتال وهذا واقف رواية تافعه عنه  
 الخاصة في أول الباب وروى الطبراني باسناد صحيح عن ابن عمر قال بعثني خالي عثمان بن  
 مظعون في حاجة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم فأذن لي وقال من لقيت فقل لهم ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان ترجعوا قال فلا والله ما عطف علي منهم اثنان \* الحديث  
 العاشر (قوله هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (قوله قال واخبرني ابن طاوس) قائل ذلك هو  
 معمر واسم ابن طاوس عبد الله (قوله دخلت على حفصة) أي بنت عمر أخته (قوله ونسواهما)  
 بفتح النون والمهمله قال الخطابي كذا وقع وليس بشئ وانما هو أي ذواتها ومعنى

الله عليه وسلم قال نصرت  
 بالصبا اول هلكت عابد بالدور  
 \* حدثني أحمد بن عثمان  
 حدثنا شرح بن مسلمة قال  
 حدثني ابراهيم بن يوسف  
 قال حدثني أبي عن أبي  
 اسحق قال سمعت البراء  
 يحدث قال لما كان يوم  
 الأحزاب وخندق رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أتته  
 ينقل من تراب الخندق  
 حتى وارى عني التراب  
 جلدة بطنه وكان كثير  
 الشعر فسمعتهم يحتر  
 بكلمات ابن رواحة وهو  
 ينقل من التراب يقول  
 اللهم لولا أت ما هدتنا  
 ولا تصدقنا ولا صلينا  
 فانزلنا سكنة علينا  
 وثبت الأقدام لانقينا  
 ان الاولي قد ينفوا علينا  
 وان ارادوا قنمة اذ بنا  
 قال ثم بعد صوته بنا  
 \* حدثني عبد بن عبد الله  
 حدثنا عبد الصمد عن عبد  
 الرحمن هو ابن عبد الله بن  
 دينار عن أبيه ان ابن عمر  
 رضي الله عنهما قال أول يوم  
 شهده يوم الخندق \* حدثني  
 ابراهيم بن موسى أخبرنا  
 هشام عن معمر بن الزهري  
 عن سالم عن ابن عمر قال  
 واخبرني ابن طاوس عن  
 عكرمة بن خالد عن ابن عمر  
 قال دخلت على حفصة  
 ونسواهما تطف

١٠١٣  
 تحفة  
 ٧٥٧١  
 ١٠١٣  
 تحفة  
 ٧٥٨٨  
 ٧٠١٣  
 تحفة  
 ١٥٥٤ - ٤٣٤٨  
 ٣١٨٥

قول الشارح قوله أول مشهد شهده يوم الخندق هكذا ينسخ الشرح والذي ينسخ الصحيح أول يوم شهده يوم الخندق  
 والمعنى في كل واحد

تنطف أي تنظر كأنها قد اغتسلت والنوسات جمع نوسة والمراد أن ذواتها كانت تنوس أي  
تتحرك وكل شيء يتحرك فقد ناس والنوس الاضطراب ومنه قول المرأة في حديث أم زرع أناس  
من حلى أذني قال ابن التين قوله نوسات هو يسكون الواو وضبط بفتحها وأمانسوات فكأنه  
على القلب **قوله** قد كان من أمر الناس ما ترى فلم يجعل لي من الأمر شيء) مراده بذلك ما وقع  
بين علي ومعاوية من القتال في صفتين يوم اجتماع الناس على الحكومة بينهم فيما اختلفوا فيه  
فراساوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وما واعدوا على الاجتماع للنظر وفي ذلك فشا ورأى  
عمر أخته في التوجه اليهم وأعدمه فأشارت عليه بالعاقب بهم خشية أن ينشأ من غيبته اختلاف  
يفضي الى استمرار الفسنة **قوله** فلما تفرق الناس أي بعد ان اختلف الحكام وهما أبو موسى  
الاشعري وكان من قبل علي وعمرو بن العاص وكان من قبل معاوية ووقع في رواية عبد الرزاق  
عن معمر في هذا الحديث فلما تفرق الحكام وهو يفسر المرادو يعني أن القصة كانت بصفتين  
وجوز بعضهم أن يكون المراد الاجتماع الأخير الذي كان بين معاوية والحسن بن علي ورواه  
عبد الرزاق تردده وعلى هذا تقدير الكلام فلم تعد حتى ذهب اليهم في المكان الذي فيه الحكام  
فخض معهم فلما تفرقوا خطب معاوية الى آخره وأبعد من ذلك قول ابن الجوزي في كشف  
المشكوك أشار بذلك الى جعل عمر الخلافة شورى في ستة ولم يجعل له من الأمر شيئاً فأمر تعالفاً  
قال وهذا الحكاية الحال التي جرت قبل وأما قوله فلما تفرق الناس خطب معاوية كان هذا في زمن  
معاوية لما أراد أن يجعل ابنه يزيد ولياً بعده كذا قال ولم يأت له مستند والمعتمد ماصرح به في  
في رواية عبد الرزاق ثم وجدت في رواية حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال لما كان في اليوم  
الذي اجتمع فيه معاوية بدومة الجندل قالت حفصة انه لا يجمل بك أن تتخلف عن صلح يصلح  
الله به بين أمة محمد وأنت صهر رسول الله وابن عمر بن الخطاب قال فأقبل معاوية يومئذ على يحيى  
عظيم فقال من يطمع في هذا الأمر أو يرجوه أو يمد اليه عنقه الحديث أخرجه الطبراني **قوله**  
أن يسكنكم في هذا الأمر أي الخلافة **قوله** فليطلع لنا قرنه) بفتح القاف قال ابن التين يجعل أن  
يريد بعبه كما جاء في الخبر الآخر كلما تجهم قرن أي طلع قرن ويجعل أن يكون المعنى فليسد لنا صفة  
وجهه والقرن من شأنه أن يكون في الوجه والمعنى فليظهر لنا نفسه ولا يتخفيها قبل أراد علما  
وعرض الحسن والحسين وقيل أراد عمر وعرض يابنه عبد الله وفيه بعد لان معاوية كان بالغ في  
تعظيم عمر ووقع في رواية حبيب بن أبي ثابت أيضاً قال ابن عمر ما حدثت نفسي بالذي نقبل يومئذ  
أردت أن أقول له يطمع فيه من ضربك وأبائك على الإسلام حتى ادخلك فيه فذكرت الجنة  
فأعرضت عنه ومن هنا يظهر مناسبة ادخال هذه القصة في غزوة الخندق لان أساسيات كان  
قائد الحزاب يومئذ **قوله** قال حبيب بن مسلمة) أي ابن مالك القهري صحابي صغير ولا يهجمه  
وكان قد سكن الشام وارسله معاوية في عسكر نصر عثمان فقتل عثمان قبل أن يصل فرجع  
فكان مع معاوية وولاه غزوة الروم فكان يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم وهم مات في  
خلافه معاوية **قوله** فهلاً أحبته أي هلاً أحببت معاوية عن تلك المقالة فاعلمه ابن عمر بالذي  
منعه عن ذلك قال حلت جبوتي الخ ووقع في رواية عبد الرزاق عند قوله فلحن أحق بمنه  
ومن أبيه يعرض يابن عمر فعرف بهذه الزيادة مناسبة قول حبيب بن مسلمة لابن عمر هلاً أحبته

قال قد كان من أمر الناس  
ما ترى فلم يجعل لي من الأمر  
شيء فقالت الحق فانهم  
ينتظرونك وأخشى أن  
يكون في احتسابك عنهم  
فرقة فلم تعد حتى ذهب فلما  
تفرق الناس خطب معاوية  
قال من كان يريد أن يسكنكم  
في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه  
فلحن أحق بمنه ومن أبيه  
قال حبيب بن مسلمة فهلاً  
أحبته قال عبد الله فحلت  
جبوتي وهممت أن أقول  
أحق بهذا الأمر منك

والحيو ويقض المهمة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد  
 ضمهما **قوله** من قاتلك وأبأك على الاسلام يعني يوم احدث يوم الخندق ويدخل في هذه المقابلة  
 على جميع من شهد هامن المهاجرين ومنهم عبد الله بن عمرو بن هاننا تظهر مناسبة ادخال هذه  
 القصة في غزوة الخندق لان اساسه فيان والدمعوا به كان رأس الاشراب يومئذ ووقع في رواية  
 حبيب بن ابي ثابت أيضا قال ابن عمر فحدثت نفسي بالذي قبيل يومئذ أردت أن أقول له يطمع  
 فيه من قاتلك وأبأك على الاسلام حتى أدخل كما فيه فذكرت الجنة فأعرضت عنه وكان رأي  
 معاوية في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والرأي والمعرفة على الفاضل في السبق الى الاسلام  
 والدين والعبادة فلهذا أطلق أنه أحق ورأي ابن عمر بخلاف ذلك وأنه لا يسابع المقضول الا  
 اذا خشى الفتنة ولهذا تابع بعد ذلك معاوية ثم ابنه زيد ونسبى شبهه عن تقضى بيعة كما سألني  
 في الفتى وتابع بعد ذلك لعبد الملك بن مروان **قوله** ويحتمل عن غير ذلك أي غير ما أردت  
 ووقع في رواية مئة طعة عند سعيد بن منصور اخرجها عن اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب قال ثبت  
 أن ابن عمر لما قال معاوية من أحق بهذا الأمر منا ومن شازعنا فهمت ان أقول الذين قالوا لك  
 وأبأك على الاسلام خشيت أن يكون في قولي هراقه الدماء وان يحتمل قولي على غير الذي أردت  
**قوله** فذكرت ما أعد الله في الجنان أي بل صبروا أثر الاخرة على الدنيا **قوله** قال حبيب أي  
 ابن مسلمة المذكور حفظ وعصمت بضم أولهما أي أنه صوب رأيه في ذلك وقد سئل عن حبيب  
 ابن مسلمة المذكور كان من أصحاب معاوية **قوله** قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها أي ان عبد  
 الرزاق روى عن معمر شيخ هشام بن يوسف هذا الحديث كما رواه هشام مخالفا في هذه اللفظة  
 فقال نوساتها وهذا هو الصواب كما تقدم وطريق محمود هذا وهو ابن غيلان أن المرزوي وصلها  
 محمد بن قدامة الجوهري في كتاب أخبار الخوارج له قال حدثنا محمود بن غيلان المرزوي أبا نا  
 عبد الرزاق عن معمر فذكره بالاسنادين معا وساق المتن بقامه وأوله دخالت على حفصة  
 ونوساتها تنظف وقد ذكرنا في روايته من فائدة زائدة وكذلك أخرجه اسحق بن راهويه في  
 مسنده عن عبد الرزاق الحديث الحادي عشر حديث سليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح  
 الراء بعد هاء مهملة ابن الجون بفتح الجيم الخرازمي صحابي مشهور يقال كان اسمه يسار فغيره النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في صفة ابليس وله طريق في  
 الادب وقد صرح في الرواية الثانية بسماح أي اسحق له منه وكان سليمان المذكور أسمن من خرج  
 من أهل الكوفة في طلب ثار الحسين بن علي فقتل هو واصحابه بعين الورد في سنة خمس وستين  
**قوله** نغزوهم ولا يغزونا في رواية أبي نعيم في المستخرج من طريق بشر بن موسى عن أبي نعيم  
 شيخ البخاري فيه الا أن نغزوهم وهي في رواية اسرائيل التي تلوه هذه وقوله في رواية اسرائيل  
 حين أجلى بضم اللام وكسر اللام أي رجعوا عنه وفيه إشارة الى أنهم رجعوا  
 غير اختيارهم بل بصنع الله تعالى لرسوله وذكر الواقدي انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك بعد ان  
 انصرفوا وذلك لسبع بقين من ذى القعدة وفيه علم من اعلام النبوة فانه صلى الله عليه وسلم  
 اعترف في السنة المقبلة قصد نه فرديش عن البيت ووقع الهدنة بينهم الى أن نقضوها فكان ذلك  
 سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال صلى الله عليه وسلم وأخرج البرازي باسناد حسن من حديث

٤١٠٩  
 تحفة  
 ٤٥٦٨

من قاتلك وأبأك على الاسلام  
 خشيت أن أقول كلمة تفرق  
 بين الجمع وتنفك الدم  
 ويحتمل عن غير ذلك  
 فذكرت ما أعد الله في  
 الجنان قال حبيب حفظت  
 وعصمت قال محمود عن  
 عبد الرزاق ونوساتها  
 \* حدثنا أبو نعيم حدثنا  
 سفيان عن أبي اسحق عن  
 سليمان بن صرد قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
 الاشراب نغزوهم ولا يغزونا  
 \* حدثني عبد الله بن محمد  
 حدثنا يحيى بن آدم حدثنا  
 اسرائيل سمعت أبا اسحق  
 يقول سمعت سليمان بن  
 صرد يقول سمعت النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقول حين  
 أجلى الاشراب عنه الا أن  
 نغزوهم ولا يغزونا نحن  
 نسرا لهم

١١٣  
 تحفة  
 ٧٤٥٨

٤١١٢ تحفة ٢١٥٠  
٤١١٣ تحفة ٢٠٢٠  
٤١١٤ تحفة ١٤٢١٢

حديثنا الحق حدثنا روح حدثنا هشام (٢١٢) عن محمد بن عبيدة عن علي بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملا

جابر شاهد هذا الحديث ولقظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب وقد جعلوا  
جوعاً كثيرة لا يذوقونكم بعدها أبداً ولكن أنتم تغزونهم \* الحديث الثاني عشر حدث علي  
(قوله حدثنا الحق) هو ابن منصور وهشام كنت ذكرت في الجهاد أنه الدستواني لكن جزم  
المزني في الاطراف أنه ابن حسان ثم وحده مصر جابه في عدة طرق فهذا هو المعتمد وأما تصعب  
الاصلي للعدبته فابن عمه كذا وكذا وصححه في التفسير ان شاء الله تعالى (قوله عن محمد) هو ابن  
سيرين وعبيدة يفتح العين هو ابن عمرو السلمي (قوله قال يوم الخندق) في رواية الجهاد يوم  
الاحزاب وهو بالمعنى وقد رواية يعجب بن الجزار عن علي بن محمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يوم الاحزاب فأعد على فرصة من فرص الخندق فذكره (قوله كاشغولنا) في رواية  
الكتيبة في كاشغولنا زيادة لام وهو خطأ (قوله الصلاة الوسطى) زاد مسلم صلاة العصر  
وسأيت الكلام عليها وعلى شرح هذا الحديث مستوفى في تفسير سورة البقرة \* الحديث الثالث  
عشر حديث جابر (قوله حدثنا هشام) أي ابن عبد الله الدستواني ويعجب هو ابن أي كثير (قوله  
جعل بسب كفار قريش) قد سبق شرح هذا الحديث في المواقيت من كتاب الصلاة وينت فيه  
المذاهب في ترتيب فائسة الصلاة \* الحديث الرابع عشر حدث جابر أيضاً في ذكر كرايزير وقد  
تقدم شرحه في المناقب (قوله من يأتينا بجبر القوم فقال الزبير) انما ذكرها ثلاث مرات وقد  
تقدم في الجهاد في باب فضل الطليعة ذكرها مرتين ومضى شرح الحديث في مناقب الزبير وقد  
استشكل ذكر كرايزير في هذه القصة فقال شيخنا ابن الملقن اعلم انه وقع هناك ان يبر هو الذي  
ذهب لكشف خبر بني قريظة والمشهور كما قاله شيخنا أبو الفتح العمري ان الذي توجه اليه  
جبر القوم حذيفة بن كرزوم من بني كرزوم وغيره (قلت) وهذا الحصر ممن وفد ان القصة  
التي ذهب لكشفها غير القصة التي ذهب حذيفة لكشفها فقصه ان يبر كانت لكشف خبر بني  
قريظة هل تنصروا العهد بينهم وبين المسلمين ووافقه اقر بشار على محاربة السابيين وقصة حذيفة  
كانت لما استند الحصار على المسلمين بالخندق وعمالات عليهم الطوائف ثم وقع بين الاحزاب  
الاختلاف وحذرت كل طائفة من الاخرى وأرسل الله تعالى عليهم الرجح واشتد البرد تلك  
الليلة فالتب النبي صلى الله عليه وسلم من يابيه جبر قريش فالتب له حذيفة بعد تكرار طلب  
ذلك وقصته في ذلك مشهور وقد داخل بين قريش في الليل وعرف قصتهم ورجع وقد اشتد عليه  
البرد فغضاه النبي صلى الله عليه وسلم حتى دفى وبين الواقدي ان المراد بالقوم بنو قريظة وروى  
ابن أبي شيبة عن مرسل عكرمة أن رجلاً من المشركين قال يوم الخندق من يبارز فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم قبايزير فقالت أمه صفية بنت عبد المطلب واحدى يارسول الله فقال قبايزير فقام  
الزبير فقتله ثم جاء بساها الى النبي صلى الله عليه وسلم فنقله اياه \* الحديث الخامس عشر (قوله  
عن أبيه) هو أبو سعيد المقبري (قوله وغلب الاحزاب وحده فلاشي بعده) هو من السبع  
المخوذ والفرق بينه وبين المذموم ان المذموم ما يأتي سكتك واستكراه والمجود ما جاء بانسجام  
وافئاق ولهذا قال في مثل الاول اجمع ومثل جميع الكهان وكذا قال كان يكره السبع  
في الدعاء ووقع في كثير من الادعية والمخاطبات ومواقع مسجوع الكعبة في غاية الانسجام المشهر

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده عز وجله  
ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلاشي بعده

حدثني محمد خبيرا النزازي وعبد عن اسمعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه يقول دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم \* حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا موسى بن عبيدة عن سالم بن نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قتل من الغزوة أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول (٢١٣) لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك

بأنه وقع بغير قصد ومعنى قوله لا شئ بعده أي جميع الأشياء بالنسبة إلى وجوده كالعدم والمراد أن كل شئ يقضى وهو الباقي فهو بعد كل شئ فلا شئ بعده كما قال تعالى كل شئ عيال \* الأوجه \* الحديث السادس عشر **قوله** حدثني محمد بن سلام والنزازي هو مروان بن معاوية وعبد هو ابن سليمان **قوله** دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب قد تقدم شرحه في باب لا تتوا القاء العدوم كتاب الجهاد \* الحديث السابع عشر حدثت عبد الله وهو ابن عمر **قوله** الحج أو العمرة ليست أو للشك بل هي التنويع وذكره هنا لقوله وهزم الأحزاب وحده وسأيت شرحه في الدعوات إن شاء الله تعالى **قوله** باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب أي من الموضوع الذي كان يقاثل فيه الأحزاب إلى منزله بالمدينة **قوله** وخزرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم \* حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا ابن عمر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما رحع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح وغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعت فخرج إليهم قال فإني قال ههنا وأشار إلى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم \* حدثنا موسى حدثنا جبريل ابن حازم عن جده بن هلال عن أنس رضي الله عنه قال كآنى أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة \* حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جبريل بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب لا يصليان أحد العصر الا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لهم رد مناديا فلذ كذالك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعفوا واحدا منهم

١١٣١٧  
١١٣١٨  
١١٣١٩  
١١٣٢٠  
١١٣٢١  
١١٣٢٢  
١١٣٢٣  
١١٣٢٤  
١١٣٢٥  
١١٣٢٦  
١١٣٢٧  
١١٣٢٨  
١١٣٢٩  
١١٣٣٠  
١١٣٣١  
١١٣٣٢  
١١٣٣٣  
١١٣٣٤  
١١٣٣٥  
١١٣٣٦  
١١٣٣٧  
١١٣٣٨  
١١٣٣٩  
١١٣٤٠  
١١٣٤١  
١١٣٤٢  
١١٣٤٣  
١١٣٤٤  
١١٣٤٥  
١١٣٤٦  
١١٣٤٧  
١١٣٤٨  
١١٣٤٩  
١١٣٥٠  
١١٣٥١  
١١٣٥٢  
١١٣٥٣  
١١٣٥٤  
١١٣٥٥  
١١٣٥٦  
١١٣٥٧  
١١٣٥٨  
١١٣٥٩  
١١٣٦٠  
١١٣٦١  
١١٣٦٢  
١١٣٦٣  
١١٣٦٤  
١١٣٦٥  
١١٣٦٦  
١١٣٦٧  
١١٣٦٨  
١١٣٦٩  
١١٣٧٠  
١١٣٧١  
١١٣٧٢  
١١٣٧٣  
١١٣٧٤  
١١٣٧٥  
١١٣٧٦  
١١٣٧٧  
١١٣٧٨  
١١٣٧٩  
١١٣٨٠  
١١٣٨١  
١١٣٨٢  
١١٣٨٣  
١١٣٨٤  
١١٣٨٥  
١١٣٨٦  
١١٣٨٧  
١١٣٨٨  
١١٣٨٩  
١١٣٩٠  
١١٣٩١  
١١٣٩٢  
١١٣٩٣  
١١٣٩٤  
١١٣٩٥  
١١٣٩٦  
١١٣٩٧  
١١٣٩٨  
١١٣٩٩  
١١٤٠٠  
١١٤٠١  
١١٤٠٢  
١١٤٠٣  
١١٤٠٤  
١١٤٠٥  
١١٤٠٦  
١١٤٠٧  
١١٤٠٨  
١١٤٠٩  
١١٤١٠  
١١٤١١  
١١٤١٢  
١١٤١٣  
١١٤١٤  
١١٤١٥  
١١٤١٦  
١١٤١٧  
١١٤١٨  
١١٤١٩  
١١٤٢٠  
١١٤٢١  
١١٤٢٢  
١١٤٢٣  
١١٤٢٤  
١١٤٢٥  
١١٤٢٦  
١١٤٢٧  
١١٤٢٨  
١١٤٢٩  
١١٤٣٠  
١١٤٣١  
١١٤٣٢  
١١٤٣٣  
١١٤٣٤  
١١٤٣٥  
١١٤٣٦  
١١٤٣٧  
١١٤٣٨  
١١٤٣٩  
١١٤٤٠  
١١٤٤١  
١١٤٤٢  
١١٤٤٣  
١١٤٤٤  
١١٤٤٥  
١١٤٤٦  
١١٤٤٧  
١١٤٤٨  
١١٤٤٩  
١١٤٥٠  
١١٤٥١  
١١٤٥٢  
١١٤٥٣  
١١٤٥٤  
١١٤٥٥  
١١٤٥٦  
١١٤٥٧  
١١٤٥٨  
١١٤٥٩  
١١٤٦٠  
١١٤٦١  
١١٤٦٢  
١١٤٦٣  
١١٤٦٤  
١١٤٦٥  
١١٤٦٦  
١١٤٦٧  
١١٤٦٨  
١١٤٦٩  
١١٤٧٠  
١١٤٧١  
١١٤٧٢  
١١٤٧٣  
١١٤٧٤  
١١٤٧٥  
١١٤٧٦  
١١٤٧٧  
١١٤٧٨  
١١٤٧٩  
١١٤٨٠  
١١٤٨١  
١١٤٨٢  
١١٤٨٣  
١١٤٨٤  
١١٤٨٥  
١١٤٨٦  
١١٤٨٧  
١١٤٨٨  
١١٤٨٩  
١١٤٩٠  
١١٤٩١  
١١٤٩٢  
١١٤٩٣  
١١٤٩٤  
١١٤٩٥  
١١٤٩٦  
١١٤٩٧  
١١٤٩٨  
١١٤٩٩  
١١٥٠٠  
١١٥٠١  
١١٥٠٢  
١١٥٠٣  
١١٥٠٤  
١١٥٠٥  
١١٥٠٦  
١١٥٠٧  
١١٥٠٨  
١١٥٠٩  
١١٥١٠  
١١٥١١  
١١٥١٢  
١١٥١٣  
١١٥١٤  
١١٥١٥  
١١٥١٦  
١١٥١٧  
١١٥١٨  
١١٥١٩  
١١٥٢٠  
١١٥٢١  
١١٥٢٢  
١١٥٢٣  
١١٥٢٤  
١١٥٢٥  
١١٥٢٦  
١١٥٢٧  
١١٥٢٨  
١١٥٢٩  
١١٥٣٠  
١١٥٣١  
١١٥٣٢  
١١٥٣٣  
١١٥٣٤  
١١٥٣٥  
١١٥٣٦  
١١٥٣٧  
١١٥٣٨  
١١٥٣٩  
١١٥٤٠  
١١٥٤١  
١١٥٤٢  
١١٥٤٣  
١١٥٤٤  
١١٥٤٥  
١١٥٤٦  
١١٥٤٧  
١١٥٤٨  
١١٥٤٩  
١١٥٥٠  
١١٥٥١  
١١٥٥٢  
١١٥٥٣  
١١٥٥٤  
١١٥٥٥  
١١٥٥٦  
١١٥٥٧  
١١٥٥٨  
١١٥٥٩  
١١٥٦٠  
١١٥٦١  
١١٥٦٢  
١١٥٦٣  
١١٥٦٤  
١١٥٦٥  
١١٥٦٦  
١١٥٦٧  
١١٥٦٨  
١١٥٦٩  
١١٥٧٠  
١١٥٧١  
١١٥٧٢  
١١٥٧٣  
١١٥٧٤  
١١٥٧٥  
١١٥٧٦  
١١٥٧٧  
١١٥٧٨  
١١٥٧٩  
١١٥٨٠  
١١٥٨١  
١١٥٨٢  
١١٥٨٣  
١١٥٨٤  
١١٥٨٥  
١١٥٨٦  
١١٥٨٧  
١١٥٨٨  
١١٥٨٩  
١١٥٩٠  
١١٥٩١  
١١٥٩٢  
١١٥٩٣  
١١٥٩٤  
١١٥٩٥  
١١٥٩٦  
١١٥٩٧  
١١٥٩٨  
١١٥٩٩  
١١٦٠٠  
١١٦٠١  
١١٦٠٢  
١١٦٠٣  
١١٦٠٤  
١١٦٠٥  
١١٦٠٦  
١١٦٠٧  
١١٦٠٨  
١١٦٠٩  
١١٦١٠  
١١٦١١  
١١٦١٢  
١١٦١٣  
١١٦١٤  
١١٦١٥  
١١٦١٦  
١١٦١٧  
١١٦١٨  
١١٦١٩  
١١٦٢٠  
١١٦٢١  
١١٦٢٢  
١١٦٢٣  
١١٦٢٤  
١١٦٢٥  
١١٦٢٦  
١١٦٢٧  
١١٦٢٨  
١١٦٢٩  
١١٦٣٠  
١١٦٣١  
١١٦٣٢  
١١٦٣٣  
١١٦٣٤  
١١٦٣٥  
١١٦٣٦  
١١٦٣٧  
١١٦٣٨  
١١٦٣٩  
١١٦٤٠  
١١٦٤١  
١١٦٤٢  
١١٦٤٣  
١١٦٤٤  
١١٦٤٥  
١١٦٤٦  
١١٦٤٧  
١١٦٤٨  
١١٦٤٩  
١١٦٥٠  
١١٦٥١  
١١٦٥٢  
١١٦٥٣  
١١٦٥٤  
١١٦٥٥  
١١٦٥٦  
١١٦٥٧  
١١٦٥٨  
١١٦٥٩  
١١٦٦٠  
١١٦٦١  
١١٦٦٢  
١١٦٦٣  
١١٦٦٤  
١١٦٦٥  
١١٦٦٦  
١١٦٦٧  
١١٦٦٨  
١١٦٦٩  
١١٦٧٠  
١١٦٧١  
١١٦٧٢  
١١٦٧٣  
١١٦٧٤  
١١٦٧٥  
١١٦٧٦  
١١٦٧٧  
١١٦٧٨  
١١٦٧٩  
١١٦٨٠  
١١٦٨١  
١١٦٨٢  
١١٦٨٣  
١١٦٨٤  
١١٦٨٥  
١١٦٨٦  
١١٦٨٧  
١١٦٨٨  
١١٦٨٩  
١١٦٩٠  
١١٦٩١  
١١٦٩٢  
١١٦٩٣  
١١٦٩٤  
١١٦٩٥  
١١٦٩٦  
١١٦٩٧  
١١٦٩٨  
١١٦٩٩  
١١٧٠٠  
١١٧٠١  
١١٧٠٢  
١١٧٠٣  
١١٧٠٤  
١١٧٠٥  
١١٧٠٦  
١١٧٠٧  
١١٧٠٨  
١١٧٠٩  
١١٧١٠  
١١٧١١  
١١٧١٢  
١١٧١٣  
١١٧١٤  
١١٧١٥  
١١٧١٦  
١١٧١٧  
١١٧١٨  
١١٧١٩  
١١٧٢٠  
١١٧٢١  
١١٧٢٢  
١١٧٢٣  
١١٧٢٤  
١١٧٢٥  
١١٧٢٦  
١١٧٢٧  
١١٧٢٨  
١١٧٢٩  
١١٧٣٠  
١١٧٣١  
١١٧٣٢  
١١٧٣٣  
١١٧٣٤  
١١٧٣٥  
١١٧٣٦  
١١٧٣٧  
١١٧٣٨  
١١٧٣٩  
١١٧٤٠  
١١٧٤١  
١١٧٤٢  
١١٧٤٣  
١١٧٤٤  
١١٧٤٥  
١١٧٤٦  
١١٧٤٧  
١١٧٤٨  
١١٧٤٩  
١١٧٥٠  
١١٧٥١  
١١٧٥٢  
١١٧٥٣  
١١٧٥٤  
١١٧٥٥  
١١٧٥٦  
١١٧٥٧  
١١٧٥٨  
١١٧٥٩  
١١٧٦٠  
١١٧٦١  
١١٧٦٢  
١١٧٦٣  
١١٧٦٤  
١١٧٦٥  
١١٧٦٦  
١١٧٦٧  
١١٧٦٨  
١١٧٦٩  
١١٧٧٠  
١١٧٧١  
١١٧٧٢  
١١٧٧٣  
١١٧٧٤  
١١٧٧٥  
١١٧٧٦  
١١٧٧٧  
١١٧٧٨  
١١٧٧٩  
١١٧٨٠  
١١٧٨١  
١١٧٨٢  
١١٧٨٣  
١١٧٨٤  
١١٧٨٥  
١١٧٨٦  
١١٧٨٧  
١١٧٨٨  
١١٧٨٩  
١١٧٩٠  
١١٧٩١  
١١٧٩٢  
١١٧٩٣  
١١٧٩٤  
١١٧٩٥  
١١٧٩٦  
١١٧٩٧  
١١٧٩٨  
١١٧٩٩  
١١٨٠٠  
١١٨٠١  
١١٨٠٢  
١١٨٠٣  
١١٨٠٤  
١١٨٠٥  
١١٨٠٦  
١١٨٠٧  
١١٨٠٨  
١١٨٠٩  
١١٨١٠  
١١٨١١  
١١٨١٢  
١١٨١٣  
١١٨١٤  
١١٨١٥  
١١٨١٦  
١١٨١٧  
١١٨١٨  
١١٨١٩  
١١٨٢٠  
١١٨٢١  
١١٨٢٢  
١١٨٢٣  
١١٨٢٤  
١١٨٢٥  
١١٨٢٦  
١١٨٢٧  
١١٨٢٨  
١١٨٢٩  
١١٨٣٠  
١١٨٣١  
١١٨٣٢  
١١٨٣٣  
١١٨٣٤  
١١٨٣٥  
١١٨٣٦  
١١٨٣٧  
١١٨٣٨  
١١٨٣٩  
١١٨٤٠  
١١٨٤١  
١١٨٤٢  
١١٨٤٣  
١١٨٤٤  
١١٨٤٥  
١١٨٤٦  
١١٨٤٧  
١١٨٤٨  
١١٨٤٩  
١١٨٥٠  
١١٨٥١  
١١٨٥٢  
١١٨٥٣  
١١٨٥٤  
١١٨٥٥  
١١٨٥٦  
١١٨٥٧  
١١٨٥٨  
١١٨٥٩  
١١٨٦٠  
١١٨٦١  
١١٨٦٢  
١١٨٦٣  
١١٨٦٤  
١١٨٦٥  
١١٨٦٦  
١١٨٦٧  
١١٨٦٨  
١١٨٦٩  
١١٨٧٠  
١١٨٧١  
١١٨٧٢  
١١٨٧٣  
١١٨٧٤  
١١٨٧٥  
١١٨٧٦  
١١٨٧٧  
١١٨٧٨  
١١٨٧٩  
١١٨٨٠  
١١٨٨١  
١١٨٨٢  
١١٨٨٣  
١١٨٨٤  
١١٨٨٥  
١١٨٨٦  
١١٨٨٧  
١١٨٨٨  
١١٨٨٩  
١١٨٩٠  
١١٨٩١  
١١٨٩٢  
١١٨٩٣  
١١٨٩٤  
١١٨٩٥  
١١٨٩٦  
١١٨٩٧  
١١٨٩٨  
١١٨٩٩  
١١٩٠٠  
١١٩٠١  
١١٩٠٢  
١١٩٠٣  
١١٩٠٤  
١١٩٠٥  
١١٩٠٦  
١١٩٠٧  
١١٩٠٨  
١١٩٠٩  
١١٩١٠  
١١٩١١  
١١٩١٢  
١١٩١٣  
١١٩١٤  
١١٩١٥  
١١٩١٦  
١١٩١٧  
١١٩١٨  
١١٩١٩  
١١٩٢٠  
١١٩٢١  
١١٩٢٢  
١١٩٢٣  
١١٩٢٤  
١١٩٢٥  
١١٩٢٦  
١١٩٢٧  
١١٩٢٨  
١١٩٢٩  
١١٩٣٠  
١١٩٣١  
١١٩٣٢  
١١٩٣٣  
١١٩٣٤  
١١٩٣٥  
١١٩٣٦  
١١٩٣٧  
١١٩٣٨  
١١٩٣٩  
١١٩٤٠  
١١٩٤١  
١١٩٤٢  
١١٩٤٣  
١١٩٤٤  
١١٩٤٥  
١١٩٤٦  
١١٩٤٧  
١١٩٤٨  
١١٩٤٩  
١١٩٥٠  
١١٩٥١  
١١٩٥٢  
١١٩٥٣  
١١٩٥٤  
١١٩٥٥  
١١٩٥٦  
١١٩٥٧  
١١٩٥٨  
١١٩٥٩  
١١٩٦٠  
١١٩٦١  
١١٩٦٢  
١١٩٦٣  
١١٩٦٤  
١١٩٦٥  
١١٩٦٦  
١١٩٦٧  
١١٩٦٨  
١١٩٦٩  
١١٩٧٠  
١١٩٧١  
١١٩٧٢  
١١٩٧٣  
١١٩٧٤  
١١٩٧٥  
١١٩٧٦  
١١٩٧٧  
١١٩٧٨  
١١٩٧٩  
١١٩٨٠  
١١٩٨١  
١١٩٨٢  
١١٩٨٣  
١١٩٨٤  
١١٩٨٥  
١١٩٨٦  
١١٩٨٧  
١١٩٨٨  
١١٩٨٩  
١١٩٩٠  
١١٩٩١  
١١٩٩٢  
١١٩٩٣  
١١٩٩٤  
١١٩٩٥  
١١٩٩٦  
١١٩٩٧  
١١٩٩٨  
١١٩٩٩  
١٢٠٠٠

(٤٠ - فتح الباري سابق)

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب لا يصليان أحد العصر الا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لهم رد مناديا فلذ كذالك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعفوا واحدا منهم

قوله عن أبي عتيبان في نسخة  
عن أبي عبدان خرقه ٥١

وأخرون وكذلك أخرجه ابن سعد عن أبي عتيبان مالك بن اسمعيل عن جويرية بلفظ الظهر  
وابن حبان من طريق أبي عتيبان كذلك ولم أره من رواية جويرية الا بلفظ الظهر غير ان أبا  
نعيم في المستخرج أخرجه من طريق أبي حفص السبلي عن جويرية فقال العصر وأما  
أصحاب المغازي فاتفقوا على انها العصر قال ابن اسحق لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من  
الهند قد راجعا الى المدينة أتاه جبريل الظهر فقال ان الله يأمرك ان تسير الى بني قريظة فامر  
بلا فأذن في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلي العصر الا في بني قريظة وكذلك أخرجه  
الطبراني والبيهقي في الدلائل باسناد صحيح الى الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن  
مالك عن عمه عبد الله بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من طلب الاجراب  
وجمع عليه الائمة واغتسل واستجمرتدى له جبريل فقال عذرك من محارب فوثب فرأفهم  
على الناس أن لا يصلوا العصر حتى يأتوا بني قريظة قال فليس الناس السلاح فأتوا قريظة  
حتى غربت الشمس قال فآخضهم وعند غروب الشمس فصلت طائفة العصر وتركها طائفة  
وقالت نافي عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس علينا ثم فلم يعنف واحدا من الفريقين  
وأخرجه الطبراني من هذا الوجه موصولا بذكر كعب بن مالك فيه والبيهقي من طريق القاسم  
ابن محمد عن عائشة رضی الله عنها نحوه مطولا وفيه فصلت طائفة ايمانوا احتسابا وترك طائفة  
ايمانوا احتسابا وهذا كله يؤيد رواية البخاري في انها العصر وقد جمع بعض العلماء بين الروايتين  
باحتمال ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقبل ان لم يصلها لا يصلي  
أحد الظهر ولين صلاها لا يصلي أحد العصر وجمع بعضهم باحتمال ان تكون طائفة منهم  
راحت بعد طائفة فقبل للطائفة الاولى الظهر وقبل للطائفة التي بعدها العصر وكلاهما جمع  
لا بأس به لكن سيء اتحاد مخرج الحديث لانه عند الشيخين كما ينما به اسناد واحد من مبدئه  
الى منتهاه فيمعدان يكون كل من رجال اسناده قد حدث به على الوجهين ادلوا كان كذلك لجملة  
واحد منهم عن بعض روايته على الوجهين ولم يوجد ذلك ثم أكد عندى ان الاختلاف في اللفظ  
المذكور عن حفظ بعض روايته فان سياق البخاري وحده مخالف لسباق كل من رواه عن عبد  
الله بن محمد بن أسماء وعن عمه جويرية ولفظ البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي  
أحد العصر الا في بني قريظة قادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى تأتيا  
وقال بعضهم بل نصلي لم يردنا ذلك فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم ولفظ مسلم  
وسائر من رواه نادى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الاجراب ان لا يصلي  
أحد الظهر الا في بني قريظة فتخوف ناس فوث الوقت فصلا دون بني قريظة وقال آخرون  
لا نصلي الا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فاتنا الوقت قال فاعتفوا واحدا  
من الفريقين فالذي يظهر من تغير اللفظ ان عبد الله بن محمد بن أسماء شيخ الشيخين فيه لما  
حدث به البخاري حدث به على هذا اللفظ ولما حدث به الباقي حدثهم به على اللفظ الاخير هو  
اللفظ الذي حدث به جويرية به بدليل موافقة أبي عتيبان له عليه بخلاف اللفظ الذي حدث به  
البخاري وان البخاري كتبه من حفظه ولم يراع اللفظ كما عرف من مذهبه في تجوز ذلك بخلاف  
مسلم فانه يحافظ على اللفظ كثيرا وانما لم أجوز عكسه لموافقة من وافق مسلما على نقله بخلاف



الخارى لكن موافقة أبي حفص السلي له تؤيد الاحتمال الاول وهذا كله من حيث حديث  
 ابن عمر اما بالنظر الى حديث غيره فالاحتمالان المتقدمان في كونه قال الظاهر لطائفة والعصر  
 لطائفة متجهة فيجتمعا ان تكون رواية الظاهر هي التي سمعها ابن عمر ورواية العصر هي التي سمعها  
 كعب بن مالك وعائشة والله أعلم قال السهيلي وغيره في هذا الحديث من التقهانه لا يعاب على من  
 أخذ بظاهر حديثه وآية ولا على من استنبط من النص معنى يخصه وفيه ان كل مختلفين في  
 الفروع من المجتهدين مصيب قال السهيلي ولا يستحيل أن يكون الشيء صوابا في حق انسان  
 وضطأ في حق غيره وانما الخيال أن يحكم في النازلة بحكمين متضادين في حق شخص واحد قال  
 والاصل في ذلك ان الحظر والاباحة صفات أحكام لأعيان قال فكل مجتهد وافق اجتهاده وجها  
 من التأويل فهو مصيب انتهى والمنه وران الجمهور ذهبوا الى ان المصيب في القطعيات واحد  
 وخالف الجاحظ والعتيرى وأما ما لا قطع فيه فقال الجمهور أيضا المصيب واحد وقد ذكر ذلك  
 الشافعي وقرره ونقل عن الأشعري ان كل مجتهد مصيب وان حكم الله تابع لظن المجتهد وقال  
 بعض الحنفية وبعض الشافعية هم مصيب باجتهاده وان لم يصب ما في نفس الامر فهو خطيئ له  
 أجر واحد وسأقي بسط هذه المسئلة في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى ثم الاستدلال بهذه  
 القصة على ان كل مجتهد مصيب على الاطلاق ليس بواضح وانما فيه ترك تعييف من بذل وسعه  
 واجتهاد فيستفاد منه عدم تأنيبه وحاصل ما وقع في القصة ان بعض الصحابة جعلوا النهي على  
 حقيقته وليا للوجوه الوقت ترجيحاً للنهي الثاني الاول وهو ترك تأخير الصلاة عن  
 وقتها وامتدوا ليجواز التأخير لئن اشتغل بأمر الحرب بنظر ما وقع في تلك الايام بالخذق فقد تقدم  
 حديث جابر المصرح بانهم صلوا العصر بعد ما غربت الشمس وذلك لشغلهم بأمر الحرب فجوزوا  
 ان يكون ذلك عاماً في كل شغل يتعلق بأمر الحرب ولا سيما والزمان زمان التشرية والبعض  
 الاسترخاء النهي على غير الحقيقة قوله كآية عن الحث والاستجمال والاسراع الى بني قريظة  
 وقد استدل به الجمهور على عدم تأنيب من اجتهد لانه صلى الله عليه وسلم لم يعنف أحد من  
 الطائفتين فلو كان هنالك لعنف من اثم واستدل به ابن حبان على ان تارك الصلاة حتى يخرج  
 وقتها لا يكثر وفيه نظر لا يخفى واستدل به غيره على جواز الصلاة على الدواب في شدة الخوف وفيه  
 نظر قد أخذ بخصته في باب صلاة الخوف وعلى ان الذي يستعمل تأخير الصلاة حتى يخرج وقتها يرضها  
 بعد ذلك لان الذين لم يصلوا العصر صلوا به بعد ذلك كما وقع عند ابن اسحق انهم صلوا في وقت العشاء  
 وعنده موسى بن عقبة انهم صلوا بعد ان غابت الشمس وكذا في حديث كعب بن مالك وفيه نظر  
 أيضا لانهم لم يؤخروها الا بعد تأويله والتزاع انما هو فيمن أخر عمدا بغير تأويل وأغرب ابن المنبر  
 فأدعى ان الطائفة الذين صلوا العصر لما أوردت كتبهم في الطريق انما صلوا وهم على الدواب  
 واستدلوا ان النزول الى الصلاة ينافي مقصود الاسراع في الوصول قال فان الذين لم يصلوا عمدوا  
 بالدليل الخاص وهو الاسراع فتركوا عموم ايقاع العصر في وقتها الى ان فات والذين صلوا  
 جعوا بين دابلي وجوب الصلاة وجوب الاسراع فصار كما بالانهم لو صلوا في مكان مضادة  
 للمأمر وابهمن الاسراع ولا يظن ذلك منهم مع ثقب أفهامهم انتهى وفيه نظر لانه لم يصرح  
 لهم بترك النزول فلعلمهم فهم وان المراد بهم ان لا يصلوا العصر الا في بني قريظة المبالغة في

٤١٢١ سن ٢٤٣٥

\* حدثني ابن أبي الاسود  
 حدثنا معتمر وحديثي  
 خلفه حدثنا معتمر  
 قال سمعت أبي عن أنس  
 رضى الله عنه قال كان  
 الرجل يجعل للنبي صلى  
 الله عليه وسلم الخلات  
 حتى افتتح قرينة والنضر  
 وان أهلى أمر وفى أن أتى  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 فأسأله الذين كانوا أعطوه  
 أو بعضه وكان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قد أعطاه أم  
 أيمن فجات أم أيمن فخطت  
 التوب في عنق تقول كلا  
 والذى لاله الا هو لا يعطيكم  
 وقد أعطانها أو كما قالت  
 والنبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول لك كذا ويقول كلا  
 والله حتى أعطاها حسبت  
 أنه قال عشرة أمثاله أو كما  
 قال \* حدثني محمد بن  
 بشار حدثنا عنده حدثنا  
 شعبة عن سعد قال سمعت  
 أبا أمامة قال سمعت أبا سعد  
 الخدرى رضى الله عنه  
 يقول

الامر بالاسراع فيادروا الى امتثال أمره وخصوصا وقت الصلاة من ذلك لما تقرر عندهم من  
 تأكيد أمرها فلا يمنع ان ينزلوا فاصلا ولا يكون في ذلك مضادا لتلا أمره وادعوى انهم صلوا  
 ركبا بجماع الدليل ولم أره صريحا في شيء من طرق هذه القصة وقد تقدم بحث ابن بطال في ذلك  
 في باب صلاة الخوف وقال ابن القيم في الهدى ما حاصله كل من التبريقين مأجور بقصد الا ان  
 من صلى حاز الفضيلتين امتثال الامر في الاسراع وامتثال الامر في المحافظة على الوقت ولا سيما  
 ما في هذه الصلاة بعينها من الخشوع على المحافظة عليها وان من فاتته حبط عمله واما لعنف الذين  
 آخروها لقيام عذرهم في التسلك بظاهر الامر ولا منهم اجتهاد وافتخر والامتثال لهم الامر لكنهم لم  
 يصلوا الى أن يكون اجتهادهم أصوب من اجتهاد الطائفة الاخرى وأما من اجتمع بين آخر بان  
 الصلاة حتمية كانت تؤخر كما في الخندق وكان ذلك قبل صلاة الخوف فليس بواضح لاحتمال أن  
 يكون التأخير في الخندق كان عن نسيان وذلك بين في قوله صلى الله عليه وسلم لعمر لما قاله  
 ما كنت أصلى العصر حتى كادت الشمس ان تعرب فقال والله ما صليتها الا لانه كان ذا ركابها  
 لبادر اليها كما صنع عمر انتهى وقد تقدم تأخير الصلاة في الخندق في كتاب الصلاة بما يغني عن اعادته  
 \* الحديث الرابع (قوله حدثني ابن أبي الاسود) هو عبد الله كما تقدم سابق في كتاب الخمس  
 وساق هذا الحديث عنه هناك آتم وتقدم باختصار في غزوة بني النضير وقد تقدم ما يتعلق بالزيادة  
 التي فيها في حديث الزهري عن أنس في كتاب الهبة وما حصله ان الانصار كانوا واسوا المهاجرين  
 بغيبهم ليعتقوا بقرها فافتح الله النضير ثم قرينة قسم في المهاجرين من غنائمهم فذكروا أمرهم  
 بزما كان للانصار لاستغنائهم عنه ولاتهم لي يكونوا ملكهم فزاد ذلك وامتنعت أم أيمن من  
 رد ذلك فلما انهم ملكت الرقبة فلا طفها النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لها عليه من حق  
 الحضنة حتى عوضها عن الذي كان سيدا بها أراضاها (قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد  
 أعطاه أم أيمن فجات أم أيمن) في هذا السياق حذف بوجه رواية مسلم من هذا الوجه بلفظ  
 أعطاه أم أيمن فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطيت فجات أم أيمن (قوله والنبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول لك كذا) أي يقول لام أيمن لك كذا في رواية مسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بأم  
 أيمن تركيه ولك كذا وقوله ولك كذا كما به عن القدر الذي ذكره لها النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال النورى ظنت أم أيمن ان تلك الخصة مؤبدة فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم عليها هذا الظن  
 تطييبا لتلبها لكونها حاضته وزادها من عنده حتى طاب قلبها (قوله أو كما قالت) إشارة الى  
 شكك وتوقع في اللفظ محصول المعنى (قوله حتى أعطاها حسبت) انه قال عشرة أمثاله أو كما قال  
 في رواية مسلم حتى أعطاه عشرة أمثاله أو قريبا من عشرة أمثاله وعرف بهذا ان معنى قوله  
 ولك كذا أي مثل الذي لك مرة ثم شرع يزيد ما مرتين أو ثلاثا لي ان يبلغها عشرة وفي الحديث  
 مشروعية هبة النعمة دون الرقبة وفرط جود النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة حلمه برومته أم  
 أيمن عند النبي صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنها وهي والدة أسامة بن زيدوا بنها أيمن أيضا هبة  
 واستشهد بجنتين وهو أس من أسامة وعاشت أم أيمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم قللا رضى الله  
 عنهم \* الحديث الخامس حديث أبي سعيد أورده من طريق شعبة بنزول وقد تقدم له في المناقب  
 غالبا وكذا في المغازي قبل هذا بقليل (قوله عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة بن سهل) هكذا

م د س  
تحفة

٩٦٩٧٨

نزل أهل قرظنة على حكم  
سعد بن معاذ فأرسل  
النبي صلى الله عليه وسلم  
الى سعد فأتى على جمارها  
ذمان المسجد قال للانصار  
قوموا الى سيدكم أو خيركم  
فقال هؤلاء قرظنة على  
حكمك فقال قتل منهم  
مقاتلتهم ونسي ذرارهم قال  
قضيت بحكم الله ورعا قال  
يحكم الملك \* حدثنا زكرياء  
ابن يحيى حدثنا عبد الله بن  
تميم حدثنا هشام عن أبيه عن  
عائشة رضيت الله عنها قالت  
أصيب سعد يوم الخندق  
رماه رجل من قرظين يقال  
له حبان بن العرقه وهو حبان  
ابن قيس من بني معص بن  
عامر بن لؤي رماه في الأكل

(١) قوله حكمت فيه كذا  
بالنسخ والذى في المتن الذى  
بأيدنا قضيت وبدون لفظ  
فيه فحقر ررواية الشارح اه

رواه شعبة عن سعد بن ابراهيم ورواه محمد بن صالح بن دينار التمار المديني عن سعد بن ابراهيم  
فقال عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أخرجه النسائي ورواية شعبة أصح ويحتمل  
ان يكون لسعد بن ابراهيم فيه اسنادان (قوله نزل أهل قرظنة على حكم سعد بن معاذ) سياقي  
بيان ذلك في الحديث الذي يليه وفي رواية محمد بن صالح المذكورة حكم أن يقتل منهم كل من جرت  
عليه الموبى وفيه زيادة بيان الفرق بين المقاتلة والذرية (قوله فلما ذمان المسجد) قبل المراد  
المسجد الذى كان النبي صلى الله عليه وسلم أعد لاجلته فيه في ديار بني قرظنة أيام حصارهم وليس  
المراد به المسجد النبوي بالمدينة لكن كلام ابن اسحق يدل على انه كان مقيم في مسجد المدينة  
حتى بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم في بني قرظنة فانه قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جعل سعدا في خيمة رفيدة عند مسجده وكانت امرأة تدعى الجريسي فقال اجعلوه  
في خيمته الا اعوده من قريب فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قرظنة وحاصروهم  
وسأله الانصار ان ينزلوا على حكم سعد ارسلا اليه فمما رواه جمار ووطوله وكان جسدا فدل  
قوله فلما خرج الى بني قرظنة ان سعدا كان في مسجد المدينة (قوله قوموا الى سيدكم) باق  
الحديث في كتاب الاستمذان ان شاء الله تعالى وفيه البيان عما اختلف فيه هل الخطاب بذلك  
الانصار خاصة أم هم وغيرهم ووقع في مسند عائشة رضيت الله عنها من مسند أحمد بن طريق  
علقة بن من وقاص عنهما في أثناء حديث طويل قال ابو سعد فلما طلع قال النبي صلى الله عليه وسلم  
قوموا الى سيدكم فانزلوه فقال عمر السدي هو الله (قوله حكمت فيه) (١) بحكم الله ورجا قال يحكم  
الملك) هو بكسر اللام والشك فيه من أحد رواه أى اللطيفين قال وفي رواية محمد بن صالح  
المذكورة لقد حكمت فبسم اليوم يحكم الله الذى حكم به من فوق سبع سموات وفي حديث  
جابر عند ابن عائد فقال احكم بينهم يا سعد قال الله ورسوله أحق بالحكم قال قد أمرك الله تعالى  
ان تحكم فيهم وفي رواية ابن اسحق من مرسل علقة بن وقاص لقد حكمت فيهم بحكم الله من  
فوق سبعة أرفعة وأربعة التساقف جع رقيق وهو من أسماء السماء قيل سميت بذلك لانها  
ارتفعت بالجود وهذا كذا يدفع ما وقع عند الكرماني بحكم الملك بنسخ اللام وفسره بغير لانه  
الذى ينزل بالاحكام قال السهيلي قوله من فوق سبع سموات معناه ان الحكم ينزل من فوق قال  
ومثله قول زينب بنت جحش زوجتي الله من نبيه من فوق سبع سموات أى نزل تزويجها من فوق  
قال ولا يستحيل وصفه تعالى بالرفوق على المعنى الذى يليق بحلاله لاعلى المعنى الذى يسبق الى  
الوهم من التعسيف الذى يقضى الى التشبيه وبشيء الكلام على هذا الحديث فى الذى بعده  
\* الحديث السادس حديث عائشة رضيت الله عنها (قوله أصيب سعد) فى الرواية التى فى  
المناقب لسعد بن معاذ (قوله حبان) بكسر الميملة وتشديد الموحدة ابن العرقه بنى المعهلة  
وكسر الراء ثم قاف (قوله وهو حبان بن قيس) يعنى ان العرقه أمه وهى بنت سعد بن سعد  
ابن سهم (قوله من بنى معيص) بنى الميم وكسر الميملة ثم تحتانها سا كنه ثم هملة وهو حبان  
ابن قيس ويقال ابن أبى قيس بن علقة بن عبد مناف (قوله رماه فى الأكل) بنى الهيمزة  
والمهملة بينهما كفى سا كنه وهو عرقى وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحماة ويقال ان  
فى كل عضو من شعبة فهو فى اليد الأكل وفى الظهر الأبر وفى الفخذ النساء اذا قطع لم يقرأ بالدم

فضرب أنسبى صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد لعليه وسلم خيمة في المسجد يعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واعتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو يتفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعتة اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال

(قوله خيمة في المسجد) تقدم بيانها في الذي قبله (قوله فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واعتسل فأتاه جبريل) هذا السياق بين ان الواو زائدة في الطريق التي في الجهاد حيث وقع فيه باللفظ لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح فأتاه جبريل وهو أولى من دعوى القرطبي ان الفاء زائدة قال وكانها زيدت كما زيدت الواو في جواب لما انتهى ودعوى زيادة الواو في قوله ووضع أولى من دعوى زيادة الفاء المكثره بحسب الواو زائدة ووقع في أول هذه الغزاة لما رجع من الخندق ووضع السلاح واعتسل فأتاه جبريل فمن هنا ادعى القرطبي ان الفاء زائدة ووقع عند الطبراني والبيهقي من طريق القاسم بن محمد بن عائشة رضی الله عنها قالت سلم علينا جبريل ونحن في البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فقامت في أثره فاذا بحية الكلابي فقال هذا جبريل وفي حديث علقمة بن مهران ان اذهب إلى بني قريظة وذلك لما رجع من الخندق قالت فكأنني برسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الغبار عن وجه جبريل وفي حديث علقمة بن مرفا عن عائشة عند أحمد والطبراني جاءه جبريل وان على ثيابه لثع الغبار وفي مرسل بن يدين الاصم عند ابن سعد فقال له جبريل عفا الله عنك وضعت السلاح ولم تضعه مع ملائكة الله وفي رواية حجاب بن ساسة عن هشام بن عروة في حديث الباب قالت عائشة لقد رأيتهم من خال الباب قد عصب التراب برأسه وفي رواية جابر عند ابن عاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه على الصفا (قوله فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي فأتاهم وهم يرون ان عائشة من مرسل قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا نادى فنادى يا خيل الله اركبي وفي رواية أبي الاسود عن عروة عند الحاكم والبيهقي وبعث عليا على المقدمة ودفع اليه اللواء وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أثره وعند موسى بن عقبة نحوه وزادوا حاصرهم بضع عشر ليلة وعند ابن سعد خمس عشرة وفي حديث علقمة بن مرفا والمدكور حسا وعشرين ليلة حتى أجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب فغرض عليهم رؤسهم كعب بن أسد ان يؤمنوا ويقبلوا نساءهم وبناتهم ويخترجوا مستقبلين أو يبيتوا المساكين ليلة السبت فقالوا لا تؤمن ولا نستعمل ليلة السبت وأي عيش لنا بعد ما أتانا ونسائنا فأرسلوا إلى أبي ليابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاءه فاستشاروه في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فأشار إلى حلقه يعني الذبح ثم توجه إلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فارتبط به حتى ناب الله عليه (قوله فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد) كأنهم أذعنوا للنزول على حكمه صلى الله عليه وسلم فلما سأله الا نصرفهم رد الحكم إلى سعد ووقع بيان ذلك عند ابن اسحق قال لما اشتد بهم الحصار أذعنوا إلى أن ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فقالوا يا رسول الله قد فعلت في موالي الخنزير اي بني قينقاع ما علمت فقال ألا ترون أن يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك إلى سعد بن معاذ وفي كثير من السير انهم نزلوا على حكم سعد ويجمع بأنهم نزلوا على حكمه قبل أن يحكم فيه سعد وفي رواية علقمة بن مرفا المدكور فلما اشتد بهم البلاء قبل انهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استأروا أبا ليابة قال نزل على حكم سعد بن معاذ ونحوه في حديث جابر عند ابن عاذ

فخص في سبب رد الحكم الى سعد بن معاذ امر ان أحدهما سؤال الاوس والاشتر اشارة إلى لياحة  
ويحتمل ان تكون الاشارة اثر وقفهم ثم لما اشتد الامر بهم في الحصار عرفوا سؤال الاوس  
فاذعنوا الى النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم وأيقنوا بانه برد الحكم الى سعد وفي رواية  
على بن مسهر عن هشام بن عروة عنده مسلم فرد الحكم فيهم الى سعد وكانوا حلفاءه **(قوله فاني**  
**أحكم فيهم)** أي في هذا الامر وفي رواية النسقي واني أحكم فيهم **(قوله ان تقتل المقاتلة)** قد تقدم  
في النبي قبله بيان ذلك وذكر ان اسحق انهم حبسوا في دار بنت الحرث وفي رواية أبي الاسود عن  
عروة في دار أسامة بن زيد ويجمع بينهما بأنهم جعلوا في بيتين ووقع في حديث جابر عند ابن عائذ  
التصريح بأنهم جعلوا في بيتين قال ابن اسحق نخدقوا اللهم خنادق فضررت أعناقهم فجزى الله  
في الخنادق وقسم أموالهم ونساءهم وأبناءهم على المسلمين وأسهم للجيل فكان أول يوم وقعت  
فيه السهمان لها وعند ابن سعد من مرسل حميد بن هلال ان سعد بن معاذ حكم أيضا ان تكون  
دارهم لها جبر بن دون الاضرار فلما هه قال اني أحببت أن تستغنوا عن دورهم واختلف  
في عدتهم عند ابن اسحق انهم كانوا سائمة وبه جزم أبو عمرو وفي ترجمة سعد بن معاذ وعند ابن عائذ  
من مرسل قتادة كانوا اسبعائة وقال السهيلي الكثير يقول انهم ما بين الثمانمائة الى التسعمائة  
وفي حديث جابر عند الترمذي والنسائي وابن حبان باسناد صحيح انهم كانوا أربعمائة مقاتل  
فيحتمل في طريق الجمع ان يقال ان الباقي كانوا اثنا عا وقد حكى ابن اسحق انه قيل انهم كانوا  
تسعمائة **(قوله قال هشام فاخبرني ابي)** هو موصول بالاسناد المذكور ولا وقد تقدم هذا  
القدر من هذا الحديث موصول من طريق اخرى عن هشام في أوائل الهجرة وفي رواية عبد الله  
ابن مغز عن هشام عنده مسلم قال قال سعد وتخيّر كله للبرء اللهم انك تعلم الخأي انه دعا بذلك لما  
كاد جرحه ان يبرأ ومعنى تخيّر أي يس **(قوله فاني أظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم)**  
قال بعض الشراح ولم يصب في هذا لكن لما وقع من الحروب في الغزوات به س ذلك قال  
فيحتمل على انه دعا بذلك فلم تقع الاجابة وادخره ما هو أفضل من ذلك كما ثبت في الحديث الاخر  
في دعاء المؤمن أو ان سعد أراد بوضع الحرب أي في تلك الغزوة الخاصة لا فيما بعدها وذكر ابن  
الزبير عن الدواوي ان الضمير لقرينة قال ابن التين وهو بعيد جة النصه على قريش **(قلت)**  
وقد تقدم الرد عليه أيضا في أوّل الهجرة في الكلام على هذا الحديث والذي يظهر ان ابن ظن سعد  
كان مصيبا وان دعاه في هذه القضية كان مجابا وذلك انه لم يقع بين المسلمين وبين قريش من بعد  
وقعة الخندق حرب يكون ابتداء القصد فيها من المشرّكين فانه صلى الله عليه وسلم تجهز الى  
العمرة فصدوه عن دخول مكة وكاد الحرب ان يقع بينهم فلم يقع كما قال تعالى وهو الذي كف  
أيديكم عنكم وأيديكم عنهم بطن مكة من بعد ان أظفركم عليهم ثم وقعت الهدنة واعتمر صلى الله  
عليه وسلم من فابل واسترد ذلك الى أن نقضوا العهد فتوجه اليهم غازيا ففتحت مكة فعلى هذا  
قالوا بقوله أظن انك وضعت الحرب أي ان قصدوا بخارج بن وهو كقوله صلى الله عليه وسلم  
في الحديث الماضي قريبا في أو اخر غزوة الخندق الا ان غزوههم ولا يغزونا **(قوله فأبقي له)** أي  
للحرب في رواية الكشميني فأبقي لهم **(قوله فأخبرها)** أي الجراحة **(قوله فانتجرت من لبنته)**  
بفتح اللام وتشديد الواو هي موضع القلادة من الصدر وهي رواية مسلم والاسماعيلي وفي

فاني أحكم فيهم أن تقتل  
المقاتلة وان نسى النساء  
والذرية وأن تقسم أموالهم  
قال هشام فاخبرني أي عن  
عائشة رضی الله عنها أن  
سعدا قال اللهم لك تعلم  
أنه ليس أحد أحب الي  
أن أجاهدكم فيك من قوم  
كذبا رسولك صلى الله عليه  
وسلم وأخر جوه اللهم فاني  
أظن انك قد وضعت الحرب  
بيننا وبينهم فان كان بقي من  
حرب قريش شيء فأبقي له  
حتى أجاهدكم فيك وان  
كنت وضعت الحرب فأخبرها  
واجعل موقفيها فانتجرت  
من لبنته

٤١٢٢

م س

تحفة

١٧٩٤

تغ

٧١٢١٤

رواية الكشحي من ابنته وهو تصحيف فقد رواه جاد بن سلمة عن هشام فقال في روايته فاذا  
 لبته قد انفجرت من كنه أي من حرجه أخرجه ابن خزيمة وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل  
 الورم الى صدره فانفجر من ثم (قوله فانفجرت) بين سبب ذلك في مرسل جمد بن هلال عند  
 ابن سعد ولقظه انه مرت به عنتر وهو مضطجع فاصاب ظفعا موضع الجرح فانفجر حتى مات  
 (قوله فلم يرعهم) بالمهملة أي أهل المسجد أي لم يفرعهم (قوله وفي المسجد خيمة) هي جلة  
 حاله (قوله خيمة من بني عفار) تقدم ان ابن اسحق ذكر ان الخيمة كانت لفدة الاسلامية  
 فيصمّل ان تكون كان لها زوج من بني عفار (قوله يغنون) يغين وذال معجّين أي يسيل  
 (قوله فثقت منها) في رواية ابن خزيمة في آخر هذه القصة فاذا الدم له حدير ووقع في رواية علقمة بن  
 وقاص عن عائشة عند أحد فانفجر كله وكان قد برئ الامثل الخرص وهو بضم المجهة وسكون  
 الراء ثم مهملة وهو من حلى الاذن ولمسلم من طريق عبد بن سليمان عن هشام بن عروة قال زال  
 الدم يسيل حتى مات قال فذلك حين يقول الشاعر

ألا يا سعد سعد بن معاذ \* لما فعلت قرنطة والنضير  
 لعمر لكان سعد بن معاذ \* غداة تحموا لهم الصبور  
 تركتم قدسكم لاني فيها \* وقد را القوم حامية تقور  
 وقد قال الكرم أبو حبات \* أقموا قينقاع ولا تسبروا  
 وقد كانوا يلدتهم فقالوا \* كائنت ببطان الصخور

وقوله أبو حبات بضم المهملة وتخفيف الواو وآخرا هامة وهو عبد الله بن أبي ريس الخزرج  
 وكان شفع في بني قينقاع فوهبهم النبي صلى الله عليه وسلم له وكانوا احفاهم وكانت قرنطة حلفاء  
 سعد بن معاذ فكم يقتلهم فقال هذا الشاعر بوجه ذلك وقوله تركتم قدسكم أراد به ضرب  
 المثل وميطان موضع في بلاد منبته من الحجاز كبير الاعداء وأشار بذلك الى ان بني قرنطة كانوا  
 في بلادهم را حنين من كثرة ما لهم من القوة والنجدة والمال كما رخصت الصخور تلك البلدة وذكر  
 ابن اسحق ان هذه الايات لجبل بن جوال النعالي وهو يفتح الحميم والموحدة وأبو صالح بن جهم وتشديد  
 الواو والنعالي بثلاثة ومهملة ثم موحدة ووقع عنده بدل قوله وقد قال الكرم البيت

وأما الخزرجي أبو حبات \* فقال لقينقاع لا تسبروا

وزاد فيها آياتا منها

أقموا يا سزاة الاوس فيها \* كما تكتم من الخزاة غور  
 وأراد بذلك توخي سعد بن معاذ لانه رئيس الاوس وكان جبل بن جوال حينئذ كافر اوله  
 قصيدة كعب بن مالك التي قد سناها في غزوة بني النضير كانت جوابا لجبل والله أعلم وذكر ابن  
 اسحق لسان بن ثابت قصيدة على هذا الوزن والقافية يقول فيها

تفادع عشر نصر وافر يشا \* وليس اهم يلدتهم نصير  
 وهم أو قوا الكلاب فضيعوه \* فهم عى عن التوراة نور

وهي من جملة قصيدته التي تقدم بعضها في غزوة بني النضير وأجابه أبو سفيان بن الحرث عنها  
 وفي قصة بني قرنطة من القوائد وخبر سعد بن معاذ جواز غنى الشهادة وهو مخصوص من عموم

فلم يرعهم وفي المسجد خيمة  
 من بني عفار الا الدم يسيل  
 اليهم فقالوا يا أهل الخيمة  
 ما هذا الذي يا بنيان من قبلكم  
 فاذا سعد يغذو وجر حدهما  
 ثقت منها رضى الله عنه  
 \* حدثنا الججاج بن مهال  
 أخببرنا شعبة

٤١٢٤

م س

تحفة

١٧٩٤

تغ

١١٤١

قال أخبرني علي انه سمع  
 البراء رضى الله عنه قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لحسان يوم قرظة اجههم  
 أوهاجهم وجبريل معك  
 \* وزاد ابراهيم بن طهمان  
 عن الشيباني عن عدي بن  
 ثابت عن السرياء بن عازب  
 قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم قرظة لحسان  
 ابن ثابت اهج المشركين فان  
 جبريل معك \* (باب غزوة  
 ذات الرقاع) \* وهي غزوة  
 محارب خصفة

التي عن فتح الموت وفيها تحكيم الافضل من هو مفضل وفيها جواز الاجتهاد في زمن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهي خلافة في أصول النقه والمختار الجواز سواء كان بحضور النبي صلى  
 الله عليه وسلم أم لا وانما استبعد المانع وقوع الاعتماد على الظن مع امكان التطلع ولا يشر ذلك  
 لانه بالتقرر يصير قطعاً وقد ثبت وقوع ذلك بحضوره صلى الله عليه وسلم كما في هذه القصة  
 وقصة أبي بكر الصديق رضى الله عنه في قتل أبي قتادة كاسياً في غزوة حنين وغير ذلك  
 وسأني مزيد له في كتاب الاعتصام ان شاء الله تعالى \* الحديث السابع حديث البراء  
 (قوله عدي) هو ابن ثابت (قوله اجههم أوهاجهم) بالشك والثاني اخصر من الاول (قوله)  
 وزاد ابراهيم بن طهمان) وصله النسائي واسناده على شرط البخاري وأبو اسحق هو الشيباني  
 واسمه سليمان وزيادته في هذا الحديث مضمينة ان الامر له بذلك وقع يوم قرظة ووقع في حديث  
 جابر رضى الله عنه عند ابن مردويه لما كان يوم الاحزاب وردهم الله بغلظهم قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من يحمي اعراض المسكين فقام كعب وابن زواحة وحسان فقال لحسان اجههم  
 أنت فانه سب عينك عليهم روح القدس فهذا يؤيد زيادة الشيباني المذكورة فان يوم  
 بني قريظة سب عن يوم الاحزاب والله أعلم ولا مانع ان يتعد وقوع الامر له بذلك وأورد ابن  
 اسحق لحسان في شأن بني قريظة عدة قصائد وقد تقدمت الإشارة الى شيء من ذلك في الحديث  
 الذي قبله ﴿ (قوله ما) غزوة ذات الرقاع) هذه الغزوة اختلف فيها هي كانت  
 واختلف في سبب تسميتها بذلك وقد جنح البخاري الى أنها كانت بعد خيبر واستدل لذلك في  
 هذا الباب بأمر سألني الكلام عليها امتصلاً ومع ذلك فذكرها قبل خيبر فلا أدري هل تعدد ذلك في  
 تسليم اصحاب المغازي أنها كانت قبلها كما سأني أو ان ذلك من الرواية عنه أو إشارة الى احتمال  
 ان تكون ذات الرقاع اسم الغزوتين مختلفتين كما أشار اليه البيهقي على ان اصحاب المغازي  
 مع جزيم بأنها كانت قبل خيبر مختلفة عن زمانها فعتد ابن اسحق أنها بعد بني النضير  
 وقبل الخندق سنة أربع قال ابن اسحق أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بني النضير  
 شهر ربيع وبعض جمادى بعين من سنته وغز الخندق يريدني محارب وبني ثعلبة من غطفان  
 حتى نزل بخلاوي غزوة ذات الرقاع وعند ابن سعد وابن حبان أنها كانت في المحرم سنة خمس  
 وأما أبو يعرب فجزيم بأنها كانت بعد بني قريظة والخندق وهو موافق لصنيع المصنف وقد تقدم  
 أن غزوة قرظة كانت في ذي القعدة سنة خمس فتكون ذات الرقاع في آخر السنة وأول التي  
 تليها وأما موسى بن عقبه فجزيم بتقديم وقوع غزوة ذات الرقاع لكن تردد في وقتها فقال لا ندري  
 كانت قبل بدر أو بعدها أو قبل أحد أو بعدها وهذا التردد لا حاصل بل الذي ينبغي الجزم به أنها  
 بعد غزوة بني قريظة لانه تقدم ان صلاة الخوف في غزوة الخندق لم تكن شرعت وقد ثبت وقوع  
 صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع فدل على تأخرها بعد الخندق وسأذكر بيان ذلك واضحا في  
 الكلام على رواية هشام عن أبي الزبير عن جابر في هذا الباب ان شاء الله تعالى (قوله وهي غزوة  
 محارب خصفة) كذا فيه وهو متابع في ذلك للرواية المذكورة في آخر الباب وخصفة فتح الخفاء  
 المعجزة والصادق المسملة ثم الفاء هو ابن قيس بن غيلان بن الياس بن مضر ومحارب هو ابن خصفة  
 والمحاربون من قيس بن يسابون الى محارب بن خصفة هذا وفي مضر محاربون أيضا لكنهم

ينسبون الى محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر  
 وهم بطن من قريش منهم حبيب بن مسلمة الذي ذكره في أوخر غزوة الخندق ولم يجر الكرماني  
 هذا الموضوع فانه قال قوله لمحارب هي قبيلة من فهر وخصفة هو ابن قيس بن غسلان وفي  
 شرح قول البخاري محارب خصفة بهذا الكلام من الفساد لا يحنى ويوضحه أن بن فهر  
 لا ينسبون الى قيس بن جهم وفي العريزي محارب بن صباح وفي عبد القيس محارب بن عمرو ذكر  
 ذلك الدياتي وغيره فلهذه التسمية أضيفت محارب الى خصفة لقصد التمييز عن غيرهم من  
 المحاربين **صكانه** قال محارب الذين ينسبون الى خصفة لا الذين ينسبون الى فهر ولا غيرهم  
**(قوله من بن ثعلبة بن غطفان)** بفتح العين المعجمة والطاء المهملة بعدها فاء كذا وقع فيه وهو  
 يقتضى أن ثعلبة جسد لمحارب وليس كذلك ووقع في رواية القاسبي خصفة من ثعلبة وهو  
 أشد في الوهم والصواب ما وقع عند ابن اسحق وغيره بن ثعلبة بنو او العطف فان غطفان هو  
 ابن سعد بن قيس بن غيلان لمحارب و غطفان ابناء عم فكيف يكون الاعلى منسوب الى الاذى  
 وسيأتي في الباب من حديث جابر بلطف محارب وثعلبة بنو او العطف على الصواب وفي قوله  
 ثعلبة بن غطفان ياء موحدة وون نظراً لىضو الاولى ما وقع عند ابن اسحق وبن ثعلبة من  
 غطفان جميع وون فانه ثعلبة بن سعد بن ديار بن معص بن زب بن غطفان على أن قوله  
 ابن غطفان وجهها بأن يكون نسبة الى جده الاعلى وسيأتي في الباب من رواية بكر بن سواد  
 يوم محارب وثعلبة تغاير بينهما وليس في جميع العرب من نسب الى بنى ثعلبة بالثنية المهمة  
 الساكنة واللام المفتوحة بعدها موحدة الاهؤلاء وفي بنى أسد بنو ثعلبة بن دردان بن أسد بن  
 خزيمية وهم قليل والثعلبيون يشتهون بالتغلبين بالنسبة الى المهمة واللام المكسورة فأولئك  
 قبائل أخرى ينسبون الى ثعلب بن وائل أبن بكر بن وائل وهم من ربيعة أخومضر **(قوله)**  
**فتزل** أى النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله فتزلا)** هو مكان من المدينة على ميمين وهو وواد  
 يقال له شرح بنين معجبة بعدها مهملة ساكنة ثم خاء معجبة وبذلك الوادى طواقتف من قيس من  
 بنى فزارة وأعماروا أشجع ذكره أبو عبيدة البكري \* **(تيسه)** \* جمهور أهل المغازى على أن غزوة  
 ذات الرقاع هي غزوة محارب كما جزمه به ابن اسحق وعند الواقدى أنهم ما نتان وتبعه القطب  
 الخليلي في شرح السيرة واقه على بالصواب **(قوله وهي)** أى هذه الغزوة **(بعد خير)** لان أبا موسى  
 جاء بعد خير) هكذا استدلل به وقد ساق حديث أبي موسى بعد قليل وهو استدلال صحيح وسيأتي  
 الدليل على أن أبا موسى انما قدم من الحبشة بعد فتح خير في باب غزوة خير فقصه في حديث  
 طويل قال أبو موسى فوافقتنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خير وإذا كان كذلك ثبت  
 أن أبا موسى شهد غزوة ذات الرقاع ولم أزلم أنها كانت بعد خير ويحتمل من ابن سيد الناس كف  
 قال جعل البخاري حديث أبي موسى هذا حجة في أن غزوة ذات الرقاع متأخرة عن خير قال وليس  
 في خبر أبي موسى ما يدل على شيء من ذلك انتهى وهذا التي مردود والدلالة من ذلك واضحة كما  
 قرره وأما شيخه الدياتي فادعى غلط الحديث الصحيح وان جميع أهل السيرة على خلافه وقد  
 قدمت انهم مختلفون في زمانها فالاولى الاعتماد على ما ثبت في الحديث الصحيح وقد زاد قوة  
 بحديث أبي هريرة ومحمد بن ابن عمر كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى وقد قيل ان الغزوة التي

من بن ثعلبة بن غطفان  
 فتزل فتزلا وهي بعد خير  
 لان أبا موسى جاء بعد خير  
 قوله والاولى ما وقع عند ابن  
 اسحق الخ هذه هي مثل  
 الرواية التي بالصحيح الذي  
 بأيدينا والتي شرح عليها  
 الشارح غيرها ولعلها  
 رواية له اه



٤١٢٥  
خت م  
تحفة  
٢١٥٦  
تغ  
٩١٤١٤

وقال لي عبد الله بن رباح أخبرنا  
عمران القطان عن يحيى بن  
أبي كثير عن أبي سلمة عن  
بابر بن عبد الله رضي الله  
عنهما أن النبي صلى الله  
عليه وسلم صلى بأصحابه في  
الخوف في غزوة السابعة  
غزوة ذات الرقاع

شهدها أو موسى وسمت ذات الرقاع غير غزوة ذات الرقاع التي وقعت فيها صلاة الخوف لان  
أما موسى قال في روايته أنهم كانوا ستة أنفس والغزوة التي وقعت فيها صلاة الخوف كان  
المسلمون فيها الضعاف ذلك والجواب عن ذلك ان العدد الذي ذكره أبو موسى محمول على من كان  
موافقا له من الرامة لانها راجع من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم واستدل على التعدد  
أيضا بقول أبي موسى انها سميت ذات الرقاع لما لقوا في أرجلهم من الخرق وأهل المغازي ذكروا  
في تسميتها بذلك أمورا غير هذا قال ابن هشام وغيره سميت بذلك لانهم رقعوا فيها راياتهم وقيل  
بشجر بذلك الموضوع يقال له ذات الرقاع وقيل بل الارض التي كانوا نزلوا بها كانت ذات ألوان  
تشبه الرقاع وقيل لان خيلهم كان بها سواد وبياض قاله ابن حبان وقال الواقدي سميت  
بجبل هناك فبه يقع وهذا العله مستند ابن حبان ويكون قد تخفف جبل بجبل وبالجبل فقد  
اتفقوا على غير السبب الذي ذكره أبو موسى لكن ليس ذلك مانعا من اتحاد الواقعة ولا من التعدد  
وقدرج السهيلي السبب الذي ذكره أبو موسى وكذلك النووي ثم قال ويحتمل أن تكون سميت  
بالجموع وأغرب الداودي فقال سميت ذات الرقاع لوقوع صلاة الخوف فيها سميت بذلك  
لترقع الصلاة فيها وبما يدل على التعدد انه لم يتعرض أبو موسى في حديثه الى انهم صلوا صلاة  
الخوف ولانهم لواقعوا ولو كان عدم ذلك لا يدل على عدم الوقوع فان أبا هريرة في ذلك نظير أبي  
موسى لانه انما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخبر بكسأتي هنالك  
ومع ذلك فقد ذكر في حديثه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة نجد  
ككسأتي في أو اخر هذا الباب واخفا وكذلك عبد الله بن عمر ذكر انه صلى مع النبي صلى الله عليه  
وسلم صلاة الخوف بنجد وقد تقدم ان أول مشاهدته الخندق فتكون ذات الرقاع بعد الخندق  
(قوله) وقال لي عبد الله بن رباح) كذا الذي ذكره وغيره قال عبد الله بن رباح ليس فيه لي وعبد الله بن  
رباح هذا هو القدي المصري قد سمع منه البخاري وأما عبد الله بن رباح المكي فلم يذكره وقد وصله  
أبو العباس السراج في مسنده المبوب فقال حدثنا جعفر بن هاشم حدثنا عبد الله بن رباح فذكره  
(قوله) أخبرنا عمران القطان) هو بصري لم يخرج له البخاري الاستشهادا (قوله) أن النبي  
صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخوف) زاد السراج أربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم  
ذهبوا ثم جاء أولئك فصلى بهم ركعتين وسأق في آخر الباب من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير  
بسنده وهذا بن ياقفة وذلك كله في غزوة ذات الرقاع ولما حدثت آخرفه ذكر صلاة الخوف  
على صفة أخرى وسأق الكلام فيه قريبا (قوله) في غزوة السابعة) هي من اضافة الشيء الى  
نفسه على رأى أو فيه حذف تغدرة غزوة السفرة السابعة وقال الكرماني وغيره غزوة السنة  
السابعة أي من الهجرة (قلت) وفي هذا التقدير نظر اذ لو كان مراد المكان هذا انصاف في غزوة  
ذات الرقاع تأخرت بعد خبير ولم يصح المصنف الى تكلف الاستدلال لذلك بقصة أبي موسى  
وغير ذلك عماد كره في الباب نعم في التنصص على أنهم سابع غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه  
وسلم تأييدا لما ذهب اليه البخاري من أنها كانت بعد خبير فانه ان كان المراد الغزوات التي خرج  
النبي صلى الله عليه وسلم فيها يتقدمه لفظا وان لم يقابل فان السابعة منها تقع قبل احدى ولم يذهب  
أحد الى أن ذات الرقاع قبل أحد الاما تقدم من تردد موسى بن عقبه وفيه نظر لانهم متفقون

على أن صلاة الخوف متأخرة عن غزوة الخندق فتعين أن تكون ذات الرقاع بعدئى قرظطة فتعين  
 أن المراد الغزوات التي وقع فيها القتال والاولى منها بدر والثانية أحد والثالثة الخندق  
 والرابعة قرظطة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فمنهم من هذا أن تكون ذات الرقاع  
 بعد خيبر للتخصيص على أنها السابعة فالمراد تاريخ الوقعة لاعداد المغازى وهذه العبارة أقرب الى  
 ارادة السنة من العبارة التي وقعت عندهما عند اجد بلقظ وكانت صلاة الخوف في السابعة فانه يصح أن  
 يكون التقدير في الغزوة السابعة كما يصح في غزوة السنة السابعة **(قوله)** وقال ابن عباس صلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعنى صلاة الخوف بذى قرد) بفتح القاف والراء هو موضع على نحو يوم من  
 المدنة مما يلي بلاد غطفان وحديث ابن عباس هذا وصله النسائي والطبراني من طريق أبي بكر  
 ابن أبي الجهم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلى بذى قرد صلاة الخوف مثل صلاة حديفة وأخرجه أحمد وإسحق من هذا الوجه بلقظ صنف  
 الناس خلقه صفين صف موازى العدو وصف خلقه فصلى بالذى يليه ركعة ثم ذهبوا الى مصاف  
 الآخر من وجاه الآخرون فصلى بهم ركعة أخرى انتهى وقد تقدم حديث ابن عباس في باب صلاة  
 الخوف من طريق الزهري عن عبيد الله بن نحو هذا لكن ليس فيه بذى قرد وزاد فيه والناس كلهم  
 في صلاة ولكن يحرس بعضهم بعضا وجه الجهو وعلى أن العدو كانوا في جهة القبلة كما ساقى  
 بعد قليل وهذه السنة تختلف الصفة التي وصفها جابر فظهر أنهم ما قصتنا لكن البخاري اراد من  
 اراد حديث ابن عباس وحديث سلمة بن الأكوع الموافق له في تسميته الغزوة الاشارة أيضا الى  
 أن غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر لان في حديث سلمة التخصيص على أنها كانت بعد الحديبية  
 وخيبر كانت قرب الحديبية لكن يعكس عليه اختلاف السبب والقصد فان سبب غزوة ذات  
 الرقاع ما قبل لهم ان محارب يجمعون لهم فخرجوا اليهم الى بلاد غطفان وسبب غزوة القرد اغارة  
 عبد الرحمن بن عبيدة على لقاح المدينة فخرجوا في آثارهم ودل حديث سلمة على أنه بعد ان هزمهم  
 وحده واستنقذا للقاح منهم أن المسلمين لم يصلوا في تلك الخرجة الى بلاد غطفان فافترقا واما  
 الاختلاف في كيفية صلاة الخوف بمجرد فلا يدل على التغير لاحتمال أن تكون وقعت في  
 الغزوة الواحدة على كيهتين في صلاتين في يومين بل في يوم واحد **(قوله)** وقال بكر بن سوادة  
 حدثني زيان نافع عن أبي موسى أن جابرا حدثهم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم محارب  
 وتعلبة) أما بكر بن سوادة فهو الجذامي المصري يكنى أبا ثعلبة وكان أحد الفقهاء اصمرا وأرسله  
 عمر بن عبد العزيز إلى أهل إفريقية ليحققهم فمات بها سنة ثمان وعشرين ومائة ووثقه ابن  
 معين والنسائي وليس له في البخاري سوى هذا الموضوع المعلق وقد وصله سعيد بن منصور  
 والطبراني من طريقه بهذا الاستناد وأما زيان نافع فهو الجبيلي المصري تابعي صغير وليس له  
 ايضا في البخاري سوى هذا الموضوع وأما أبو موسى فيقال انه على بن رباح وهو تابعي معروف  
 آخر ح له مسلم ويقال هو الثاقفي واسمه مالك بن عبادة وهو صحابي معروف أيضا ويقال انه  
 مصري لا يعرف اسمه وليس له في البخاري أيضا الا هذا الموضوع وقوله يوم محارب وتعلبة يؤيد  
 ما وقع من الوهم في أول الترجمة **(قوله)** وقال ابن إسحق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا قال  
 خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان الخ) لم أر هذا الذي

تغ

٩١٥/٤

وقال ابن عباس صلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم بعنى صلاة  
 الخوف بذى قرد وقال بكر  
 ابن سوادة حدثني زيان بن  
 نافع عن أبي موسى أن جابرا  
 حدثهم قال صلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بهم يوم محارب  
 وتعلبة وقال ابن إسحق  
 سمعت وهب بن كيسان  
 سمعت جابرا يخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم الى ذات  
 الرقاع من نخل فلقي جمعا  
 من غطفان فلم يكن قتال  
 وأخاف الناس بعضهم بعضا  
 فصلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم ركعتي الخوف

٤١٢٢  
 في ١١٥١٤

٤١٢٢

خت

تحفة

٣٩٢٥

تغ

٩١٥/٤

ساقه عن ابن اسحق هكذا في شيء من كتب المغازي ولا غيرها والذى في السيرة تهذيب ابن هشام قال ابن اسحق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جبل لي صعب فساق قصة الجبل وكذلك أخرجه أحمد بن طريق ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق وقال ابن اسحق قبل ذلك وغزا نجد اير يدى بخارب وبنى تعلمة من غطفان حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات الرقاع فلقى بها جعسان غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد أخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف ثم انصرف الناس وهذا التسدير هو الذى ذكره البخارى تعليقا مدراجا بطريق وهب بن كيسان عن جابر وليس هو عند ابن اسحق عن وهب كما أوضحته الآن ان يكون البخارى اطاع على ذلك من وجه آخر لم يقف عليه أو وقع في النسخة بتقدم وتأخير فظنسه موصولا بنجد بن ارضي المستدفا لله أعلم ولم أر من يمه على ذلك في هذا الموضوع ونخل بالخاء المعجمة كما تقدم موضع من نجد بن ارضي غطفان قال أبو عبيد الكبري لا يصرف وغفل من قال ان المراد نخل بالدينة واستدل به على مشروعية صلاة الخوف في الحضر وليس كما قال وصلاة الخوف في الحضر قالها لسافعي والجهوري اذا حصل الخوف وعن مالك تختص بالسفر واجبة للجهود قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلاة فليقم بذلك بالسفر والله أعلم (قوله) وقال بن يدين سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرند أما بن يدهو بن ابي عبدو أما سلمة فقهاوا بن الاكوع وسأني حديثه هذا موصولا لاقبل غزوة خيبر وترجم له المصنف غزوة ذى قرد وهي الغزوة التي أثاروا فيها على لتمام النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساقه مطولا وليس فيه صلاة الخوف ذكر وانما ذكره ههنا من أجل حديث ابن عباس المذكور قبل انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بنى قرد ولا يلزم من ذكر ذى قرد في الحديث أن تصد القصة كما لا يلزم من كونه صلى الله عليه وسلم صلى الخوف في مكان أن لا يكون صلها في مكان آخر قال البيهقي الذي لا نشك فيه أن غزوة ذى قرد كانت بعد المدينة وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع مصرح بذلك وأما غزوة ذات الرقاع فتخالف فيها فظهر تغاير القصتين كما حررته وانحما (قوله) عن أبي موسى) هو الاشعري (قوله) خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن في ستة نفر) لم أقف على اسمهم وأظنهم من الاشعريين (قوله) بينما بعير نعق به أي نركبه عقبة عقبة وهو أن يركب هذا القدام نزل فيركب الآخر بالنوبة حتى يأتي على سائرهم (قوله) فتقت أقدامنا) بفتح النون وكسر القاف بعدها موحدة أي رقت يقال نعب البعير اذ رقت خفه (قوله) لما كنا) أي من أجل ما فعلناه من ذلك (قوله) نعصب) بفتح أوله وكسر الصاد المهملة (قوله) وحدث أبو موسى بهذا) هو موصول بالاستناد المذكور وهو موقول أبي بردة عن أبي موسى (قوله) كه ذلك) أي لما أخاف من تركية نفسه (قوله) كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفساه) وذلك أن كتمان العمل الصالح أفضل من اظهاره الاصلحة تراجمه كن يكون من يقتدى به وعند الاسماعيلي في رواية منقطعة قال والله يجزيه (قوله) عن صالح بن خوات) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وآخره مشاة أي ابن جبير بن النعمان الانصاري وصالح تابع ثقة ليس له في البخارى الا هذا الحديث الواحد وأبوه أخرجه له البخارى في الادب المفرد وهو صحابي جليل أول مشاهده أحد ومات بالمدينة سنة أسنة أربعين

تغ

١١٥١٤

وقال بن يدين سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرند حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بر يدين عبد الله بن أبي بردة عن أبي برة عن أبي موسى رضى الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن في ستة نفر بينما بعير نعقبه فتقت أقدامنا ونقت قداما وسقطت أطفارنا فمكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كه ذلك قال ما كنت أصنع بان أذكره كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفساه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن بر يدين رومان عن صالح بن خوات

٧١٣٩  
٤١٢٨  
٩٦٠  
٣١٢  
٥٤٠  
٤٤٠  
٤٤٠

٤١٣٠ خت

تحفة

٢٩٧٩

تغ

١١٨١٤

عن شهيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخلوف) قبل ان اسم هذا  
 المهيم سهل بن أبي حنيفة لان القاسم بن محمد روى حديث صلاة الخلوف عن صالح بن خوات عن  
 سهل بن أبي حنيفة وهذا هو الظاهر من رواية البخارى ولكن الراجح انه اياه خوات بن جبير لان  
 ابا اويس روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه فقال عن صالح بن خوات عن ابيه  
 أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة من طريقه وكذلك أخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن عمر  
 عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن ابيه وجرم النووي في تهذيبه بأنه خوات بن جبير  
 وقال انه محقق من روايه مسلم وغيره (قلت) وسبقه لذلك الغزالي فقال ان صلاة ذات الرقاع في  
 رواية خوات بن جبير وقال الرافعي في شرح الوجيز اشتر هذا في كتب الفقه والمنقول في كتب  
 الحديث رواية صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة عن صلح النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 فعلل المهيم هو خوات والد صالح (قلت) وكأنه لم يقف على رواية خوات التي ذكرتها والله  
 التوفيق ويحتمل أن صالحا سمع من ابيه ومن سهل بن أبي حنيفة فلذلك يسميه تارة ويعينه  
 أخرى الآن تعين كونها كانت ذات الرقاع انما هو في روايته عن ابيه وليس في رواية صالح  
 عن سهل أصلا جامع النبي صلى الله عليه وسلم ويتضح هذا من نسخة كرقر يسان استبعاد أن  
 يكون سهل بن أبي حنيفة كان في سنن من يخرج في تلك الغزاة فانه لا يلزم من ذلك أن لا يروى بها  
 فتكون روايته اياها من صلح النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشئ يفسر الذي صلح مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 بخوات والله أعلم (قوله) ان طائفة صفت معه وطائفة وجه العديق وجاء بكسر الواو وضمة الأي  
 مقابل (قوله) فصل في التي مع ركعة ثم ثبت قائما أو أموا لانفسهم ثم سلم بهم\* وقال  
 معاذ حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنخل فذكر صلاة  
 الخلوف

(قوله) عن شهيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخلوف) قبل ان اسم هذا  
 المهيم سهل بن أبي حنيفة لان القاسم بن محمد روى حديث صلاة الخلوف عن صالح بن خوات عن  
 سهل بن أبي حنيفة وهذا هو الظاهر من رواية البخارى ولكن الراجح انه اياه خوات بن جبير لان  
 ابا اويس روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه فقال عن صالح بن خوات عن ابيه  
 أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة من طريقه وكذلك أخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن عمر  
 عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن ابيه وجرم النووي في تهذيبه بأنه خوات بن جبير  
 وقال انه محقق من روايه مسلم وغيره (قلت) وسبقه لذلك الغزالي فقال ان صلاة ذات الرقاع في  
 رواية خوات بن جبير وقال الرافعي في شرح الوجيز اشتر هذا في كتب الفقه والمنقول في كتب  
 الحديث رواية صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة عن صلح النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 فعلل المهيم هو خوات والد صالح (قلت) وكأنه لم يقف على رواية خوات التي ذكرتها والله  
 التوفيق ويحتمل أن صالحا سمع من ابيه ومن سهل بن أبي حنيفة فلذلك يسميه تارة ويعينه  
 أخرى الآن تعين كونها كانت ذات الرقاع انما هو في روايته عن ابيه وليس في رواية صالح  
 عن سهل أصلا جامع النبي صلى الله عليه وسلم ويتضح هذا من نسخة كرقر يسان استبعاد أن  
 يكون سهل بن أبي حنيفة كان في سنن من يخرج في تلك الغزاة فانه لا يلزم من ذلك أن لا يروى بها  
 فتكون روايته اياها من صلح النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشئ يفسر الذي صلح مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 بخوات والله أعلم (قوله) ان طائفة صفت معه وطائفة وجه العديق وجاء بكسر الواو وضمة الأي  
 مقابل (قوله) فصل في التي مع ركعة ثم ثبت قائما أو أموا لانفسهم ثم سلم بهم\* وقال  
 معاذ حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنخل فذكر صلاة  
 الخلوف

صلى الله عليه وسلم قوم من جهنمة فقالوا يا قتالاً شديداً فلما أن صلينا الظهر قال المشركون لو ملنا  
 عليهم مديلة واحدة لاقطعناهم فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال وقالوا ستائمهم  
 صلاة هي أحب إليهم من الأولاد فذكر الحديث وروى أحمد والترمذي وصححه النسائي من  
 طريق عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضحان وعسدنان  
 فقال المشركون ان لهؤلاء الصلاة هي أحب إليهم من أبنائهم فذكر الحديث في نزول جبريل  
 لصلاة الخوف وروى أحمد وأصحاب السنن وصححه ابن حبان من حديث أبي عاصم الزبني  
 قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان فصلى بنا الظهر وعلى المشركين يومئذ خالد بن الوليد  
 فقالوا لقد أصبنا منهم غفلة ثم قال ان لهم صلاة بعدهم هي أحب إليهم من أموالهم وأبنائهم  
 فنزلت صلاة الخوف بين الظهر والعصر فصلى بنا العصر فقنا فرقتين الحديث وساقه نحو  
 رواه يزيد بن عمار عن أبي الزبير عن جابر وهو ظاهر في اتحاد القصة وقدرى الواقدي من حديث  
 خالد بن الوليد قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة لقيه بعسفان فوقف بإزاءه  
 وتعرضت له فصلى بأصحابه الظهر فهم من أن يعبر عليهم فلم يعزم لنا فأطاع الله نبيه على ذلك فعلى  
 بأصحابه العصر صلاة الخوف الحديث وهو ظاهر فيما قرئته أن صلاة الخوف بعسفان غير  
 صلاة الخوف بذات الرقاع وأن جابر روى القصة معاً فأما رواية أبي الزبير عن قصة  
 عسفان وأما رواه أبي سارة وهو بن كيسان وأبي موسى المصري عنه في غزوة ذات الرقاع وهي  
 غزوة محارب بن ثعلبة وإذا تقرر أن أول ما صليت صلاة الخوف في عسفان وكانت في عمرة المدينة  
 وهي بعد الخندق وقرينة وقد صليت صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع وهي بعد عسفان فحين  
 تأخرها عن الخندق وعن قرينة وعن المدينة أيضاً فيقول بأنها بعد خيبر لان غزوة  
 خيبر كانت عقب الرجوع من المدينة وأما قول الغزالي ان غزوة ذات الرقاع آخر الغزوات  
 فهو غلط واضح وقد بالغ ابن الصلاح في انكاره وقال بعض من اتصروا للغزالي لعله أراد آخر  
 غزوة صليت فيها صلاة الخوف وهذا انصار مردوداً أيضاً لما أخرجه أبو داود والنسائي وصححه  
 ابن حبان من حديث أبي بكر أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وإنما سلم  
 أبو بكر في غزوة الطائف الاتفاق وذلك بعد غزوة ذات الرقاع قطعاً وإنما ذكرت هذا  
 استطراداً لتكمل الفائدة (قوله قال مالك) هو موصول بالاسناد المذكور (قوله  
 وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف) يقتضى أنه سمع في كيفية اصطفاة متعددة وهو  
 كذلك فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة صلاة الخوف كيفية جعلها بعض  
 العلماء على اختلاف الأحوال وجعلها آخرون على اتوسع والتخيس وقد تقدمت الإشارة  
 إلى ذلك في باب صلاة الخوف وما ذهب إليه مالك من ترجيح هذه الكيفية واقفه الشافعي  
 وأحمد وادعى على ترجيحهما السلا متها من كثرة المخالفة ولكونها أحوط لأمم الحارم مع  
 تجوز زعم الكيفية التي في حديث ابن عمر ونقل عن الشافعي أن الكيفية التي في حديث  
 ابن عمر منسوخة ولم يثبت ذلك عنه وظاهر كلام المالكية عدم اجازة الكيفية التي في  
 حديث ابن عمر واختلفوا في كيفية روايته سهل بن أبي حنيفة في موضع واحد وهو أن الإمام هل  
 يسلم قبل أن تأتي الطائفة الثانية بالركعة الثانية أو ينتظرها في التشميد يسلموا معهما في الأول

قال مالك وذلك أحسن  
 ما سمعت في صلاة الخوف

قال المالكية وزعم ابن حزم أنه لم يرد عن أحد من السلف القول بذلك والله أعلم ولم تفرق  
 المالكية والحنفية حيث أخذوا بالكيفية التي في هذا الحديث بين أن يكون العدو في جهة  
 القبلة أم لا وفرق الشافعي واجهه ووخلوا واحد ت سهل على أن العدو كان في غير جهة القبلة  
 فذلك صلى بكل طائفة وحدها جمع الركعة واما إذا كان العدو في جهة القبلة فعلى ما تقدم في  
 حديث ابن عباس أن الامام يحرم بالجمع ويركعهم فاذا سجد سجدة مع صف وحرس صف الى  
 آخره ووقع عند مسلم من حديث جابر صفا صفتين والمشركون بيننا وبين القبلة وقال  
 السهيلي اختلف العلماء في الترجيح فقالت طائفة يعمل منها بما كان أشبه بظاهر القرآن  
 وقالت طائفة يجهد في طلب الاخير منها فانه لنا سخر لما قبله وقالت طائفة يؤخذ بأصحها نقلها  
 وأعلىها رواة وقالت طائفة يؤخذ بجمعها على حسب اختلاف أحوال الخوف فاذا اشتد  
 الخوف أخذ بأيسرها مونة والله أعلم **قوله** تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن  
 محمد حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار قلت لم ينهركم من ادا البخاري  
 بهذه المتابعة لانه ان أراد المتابعة في المن لم يصح لان القبلة غزوة محارب وتعلية بنخل  
 وهذه غزوة أنمار ولكن يحتمل الاتحاد لان ديار بني أنمار تقرب من ديار بني تعلية وساقى  
 بعد ديار بني أنمار في قبائل منهم بطن من غطفان وان أراد المتابعة في الاستناد ليس كذلك  
 بل الروايات متخالفان من كل وجه الاولى متصلة بذكر الصحابي وهذه من سلة ورجال  
 الاولى غير رجال الثانية ولعل بعض من لا يصر له الرجال ينظن ان هشاما المذكور وقيل هو  
 هشام المذكور ثانيا وليس كذلك فان هشاما الراوي عن أبي الزبير هو الدستوائي كما بينه  
 قبل وهو بصري وهشام شيخ الليث فيه هو ابن سعد وهو مدني والدستوائي لاروايته له  
 عن زيد بن أسلم ولاروايته لليث بن سعد عنه وقد وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال  
 قال لي يحيى بن عبد الله بن بكر حدثنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم سمع القاسم بن  
 محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة بني أنمار نحووه يعني نحو حديث صالح بن خوات عن  
 سهل بن أبي حفصة صلاة الخوف **قلت** فظهر لي من هذا وجه المتابعة وهو ان حديث سهل  
 ابن أبي حفصة في غزوة ذات الرقاع متحد مع حديث جابر لكن لا يلزم من اتحاد كيفية الصلاة في  
 هذه وفي هذه ان تعد الغزوة وقد أقر البخاري غزوة بني أنمار لذلك كما ساقى بعد ديار نعم ذكر  
 الواقدي ان سبب غزوة ذات الرقاع أن أعرايا ساقم يجلب الى المدينة فقال اني رأيت ناسا من بني  
 تعلية ومن بني أنمار وقد جمعوا الكرم جوعا وانتم في غفلة عنهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم  
 في أربع مائة ويقال سبعمائة فعلى هذا فغزوة أنمار متحد مع غزوة بني محارب وتعلية وهي  
 غزوة ذات الرقاع والله أعلم ويحتمل أن يكون موضع هذه المتابعة بعد حديث القاسم بن محمد  
 عن صالح بن خوات فيكون متأخر اعنسه ويكون تقديمه من بعض النقلة عن البخاري ويؤيد  
 ذلك ما ذكره عن تاريخ البخاري فانه بين في ذلك والله أعلم **قوله** حدثنا يحيى عن يحيى الاول  
 هو ابن سعد القطان وشيخه هو ابن سعد الانصاري والقاسم بن محمد أي ابن أبي بكر الصديق  
 وصالح بن خوات تقدم التعريف به في الاستناد ثلاثة من التابعين المدنيين في نسق يحيى

تغ  
 ١١٨١ هـ  
 تحفة  
 ١٩٢٠

\* تابعه الليث عن هشام  
 عن زيد بن أسلم أن القاسم بن  
 محمد حدثه صلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم في غزوة بني  
 أنمار حدثنا مسدد حدثنا  
 يحيى عن القاسم بن محمد عن  
 صالح بن خوات عن سهل بن  
 أبي حفصة قال

قول الشارح قوله حدثنا  
 يحيى عن يحيى الخ هكذا  
 روايته ورواية الصحيح  
 التي شرح عليها القسطلاني  
 ما تراه اه

٤١٢١  
 ع  
 تحفة  
 ٤٦٤٥

يقوم الامام بتقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو (٣٢٩) وجوههم الى العدو وصلوا الذين معهم ركعة

الانصاري بن فوقه وسهل بن ابي حنيفة بفتح المهملية وسكون المشناة واسمه عبدالله وقيل عامر وقيل اسم ابيه عبدالله وابو حنيفة جداه واسمه عامر بن ساعدة وهو انصاري من بني الحارث ابن الخزرج اتفق أهل العربية الاخبار على أنه كان صغيرا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الاما ذكر ابن ابي حاتم عن رجل من ولد سهل أنه حدثه انه بايع تحت الشجرة وشهد المشاهد الا بديرا وكان الدليل ليدله أحد وقد تعقب هذا جماعة من أهل المعرفة وقالوا ان هذه الصفة لا يه وأما هوقيات النبي صلى الله عليه وسلم وهران ثمان سنين ومن جزم بذلك الظهري وابن حبان وابن السكن وغير واحد وعلى هذا فتسكون روايته لصفة صلاة الخوف مرسله وتبين ان يكون مراد صالح ابن خوات من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف غيره والذي يظهر انه أبوه كما تقدم والله أعلم **(قوله)** يقوم الامام هذا ذكره موقوفاً وقد أخرجه المصنف بعد حديث من طريق ابن ابي حاتم واسمه عبد العزيز بن يحيى بن سعيد الانصاري وأورده من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه مرفوعاً **(قوله)** عن سهل بن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله أى مثل المتن الموقوف من رواية يحيى بن عبيد بن قدام وأورده مسلم وأبو داود من هذا الوجه لفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالحجارة في الخوف فصفهم خلفه صفين فقد كرا الحديث وهو بما توى ما تقدمه أن سهل بن ابي حنيفة شهد بذلك وان المراد بقول صالح بن خوات من شهد أبوه لسهل والله أعلم **(قوله)** ان ابن عمر رضى الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازي بنا بالزاي أى قالنا العدو قفا فنناهم وقد تقدم في باب صلاة الخوف ان في رواية الكشي يصفقناهم وكذا أخرجه أحمد عن أبي اليان شيخ البخاري فيه وعكذا أورده البخاري من طريق شعيب بن همام قصرناهما على هذا التدرج وعقبها بطريق معرف لم يتعرض لصدر الحديث بل أوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مواجهة العدو والحديث فاما رواية شعيب فتقدمت في باب صلاة الخوف تامة واما رواية معمر فخرجهما أبو داود عن بسند شيخ البخاري فيه كذلك ووقع في آخره ثم قام هؤلاء فقتلوا ركعتهم وقام هؤلاء فقتلوا ركعتهم ولفظ القضاء فيها على معنى الاداء على معنى القضاء الاصطلاحى وقد وقع في رواية شعيب فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدة وهى بين المراد في رواية ابن جرير عن الزهري عن ابي جندب فحضره وقد تقدم الكلام على بقية هذا الحديث في باب صلاة الخوف **(قوله)** حدثني سنان وابو سلمة (أما سنان فهو ابن ابي سنان الدؤلى كما في الرواية الثانية والدؤلى يضم المهملية وفتح الهمزة وهو مولى اسم ابيه يزيد بن أمية وثقه الجعفي وغيره وماله في البخاري سوى الحديث وآخر من رواه عنه عن أبي هريرة في الطب وأما أبو سلمة فهو ابن عبد الرحمن بن عوف كذا رواه شعيب عنهم وارواه ابراهيم بن سعد كما تقدم في الجهاد فلما يذكره أباسلمة وكذا رواه مسلم عن جندب بن جعفر الوركاني عن ابراهيم بن سعد ورواه الحرث بن ابي أسامة عن جندب الوركاني هذا فابنت فيه أباسلمة ورواه ابن ابي عمير عن الزهري فلم يذكر أباسلمة ورواه معمر عن الزهري كما سبق في حديث قليلة فلم يذكر سنانا فكان الزهري كان تارة يصحهما وتارة فردا أحدهما واسم الجعفي في الرواية الثانية هو انى أويس وأخوه هو عبد الحميد وسليمان شيخه هو ابن بلال ومحمد بن ابي عمير نسب الى جده فان أباعتيق هو محمد بن عبد الرحمن بن

١١٢١  
١١٢٢  
١١٢٣  
١١٢٤  
١١٢٥  
١١٢٦  
١١٢٧  
١١٢٨  
١١٢٩  
١١٣٠  
١١٣١  
١١٣٢  
١١٣٣  
١١٣٤  
١١٣٥  
١١٣٦  
١١٣٧  
١١٣٨  
١١٣٩  
١١٤٠  
١١٤١  
١١٤٢  
١١٤٣  
١١٤٤  
١١٤٥  
١١٤٦  
١١٤٧  
١١٤٨  
١١٤٩  
١١٥٠  
١١٥١  
١١٥٢  
١١٥٣  
١١٥٤  
١١٥٥  
١١٥٦  
١١٥٧  
١١٥٨  
١١٥٩  
١١٦٠  
١١٦١  
١١٦٢  
١١٦٣  
١١٦٤  
١١٦٥  
١١٦٦  
١١٦٧  
١١٦٨  
١١٦٩  
١١٧٠  
١١٧١  
١١٧٢  
١١٧٣  
١١٧٤  
١١٧٥  
١١٧٦  
١١٧٧  
١١٧٨  
١١٧٩  
١١٨٠  
١١٨١  
١١٨٢  
١١٨٣  
١١٨٤  
١١٨٥  
١١٨٦  
١١٨٧  
١١٨٨  
١١٨٩  
١١٩٠  
١١٩١  
١١٩٢  
١١٩٣  
١١٩٤  
١١٩٥  
١١٩٦  
١١٩٧  
١١٩٨  
١١٩٩  
١٢٠٠  
١٢٠١  
١٢٠٢  
١٢٠٣  
١٢٠٤  
١٢٠٥  
١٢٠٦  
١٢٠٧  
١٢٠٨  
١٢٠٩  
١٢١٠  
١٢١١  
١٢١٢  
١٢١٣  
١٢١٤  
١٢١٥  
١٢١٦  
١٢١٧  
١٢١٨  
١٢١٩  
١٢٢٠  
١٢٢١  
١٢٢٢  
١٢٢٣  
١٢٢٤  
١٢٢٥  
١٢٢٦  
١٢٢٧  
١٢٢٨  
١٢٢٩  
١٢٣٠  
١٢٣١  
١٢٣٢  
١٢٣٣  
١٢٣٤  
١٢٣٥  
١٢٣٦  
١٢٣٧  
١٢٣٨  
١٢٣٩  
١٢٤٠  
١٢٤١  
١٢٤٢  
١٢٤٣  
١٢٤٤  
١٢٤٥  
١٢٤٦  
١٢٤٧  
١٢٤٨  
١٢٤٩  
١٢٥٠  
١٢٥١  
١٢٥٢  
١٢٥٣  
١٢٥٤  
١٢٥٥  
١٢٥٦  
١٢٥٧  
١٢٥٨  
١٢٥٩  
١٢٦٠  
١٢٦١  
١٢٦٢  
١٢٦٣  
١٢٦٤  
١٢٦٥  
١٢٦٦  
١٢٦٧  
١٢٦٨  
١٢٦٩  
١٢٧٠  
١٢٧١  
١٢٧٢  
١٢٧٣  
١٢٧٤  
١٢٧٥  
١٢٧٦  
١٢٧٧  
١٢٧٨  
١٢٧٩  
١٢٨٠  
١٢٨١  
١٢٨٢  
١٢٨٣  
١٢٨٤  
١٢٨٥  
١٢٨٦  
١٢٨٧  
١٢٨٨  
١٢٨٩  
١٢٩٠  
١٢٩١  
١٢٩٢  
١٢٩٣  
١٢٩٤  
١٢٩٥  
١٢٩٦  
١٢٩٧  
١٢٩٨  
١٢٩٩  
١٣٠٠  
١٣٠١  
١٣٠٢  
١٣٠٣  
١٣٠٤  
١٣٠٥  
١٣٠٦  
١٣٠٧  
١٣٠٨  
١٣٠٩  
١٣١٠  
١٣١١  
١٣١٢  
١٣١٣  
١٣١٤  
١٣١٥  
١٣١٦  
١٣١٧  
١٣١٨  
١٣١٩  
١٣٢٠  
١٣٢١  
١٣٢٢  
١٣٢٣  
١٣٢٤  
١٣٢٥  
١٣٢٦  
١٣٢٧  
١٣٢٨  
١٣٢٩  
١٣٣٠  
١٣٣١  
١٣٣٢  
١٣٣٣  
١٣٣٤  
١٣٣٥  
١٣٣٦  
١٣٣٧  
١٣٣٨  
١٣٣٩  
١٣٤٠  
١٣٤١  
١٣٤٢  
١٣٤٣  
١٣٤٤  
١٣٤٥  
١٣٤٦  
١٣٤٧  
١٣٤٨  
١٣٤٩  
١٣٥٠  
١٣٥١  
١٣٥٢  
١٣٥٣  
١٣٥٤  
١٣٥٥  
١٣٥٦  
١٣٥٧  
١٣٥٨  
١٣٥٩  
١٣٦٠  
١٣٦١  
١٣٦٢  
١٣٦٣  
١٣٦٤  
١٣٦٥  
١٣٦٦  
١٣٦٧  
١٣٦٨  
١٣٦٩  
١٣٧٠  
١٣٧١  
١٣٧٢  
١٣٧٣  
١٣٧٤  
١٣٧٥  
١٣٧٦  
١٣٧٧  
١٣٧٨  
١٣٧٩  
١٣٨٠  
١٣٨١  
١٣٨٢  
١٣٨٣  
١٣٨٤  
١٣٨٥  
١٣٨٦  
١٣٨٧  
١٣٨٨  
١٣٨٩  
١٣٩٠  
١٣٩١  
١٣٩٢  
١٣٩٣  
١٣٩٤  
١٣٩٥  
١٣٩٦  
١٣٩٧  
١٣٩٨  
١٣٩٩  
١٤٠٠  
١٤٠١  
١٤٠٢  
١٤٠٣  
١٤٠٤  
١٤٠٥  
١٤٠٦  
١٤٠٧  
١٤٠٨  
١٤٠٩  
١٤١٠  
١٤١١  
١٤١٢  
١٤١٣  
١٤١٤  
١٤١٥  
١٤١٦  
١٤١٧  
١٤١٨  
١٤١٩  
١٤٢٠  
١٤٢١  
١٤٢٢  
١٤٢٣  
١٤٢٤  
١٤٢٥  
١٤٢٦  
١٤٢٧  
١٤٢٨  
١٤٢٩  
١٤٣٠  
١٤٣١  
١٤٣٢  
١٤٣٣  
١٤٣٤  
١٤٣٥  
١٤٣٦  
١٤٣٧  
١٤٣٨  
١٤٣٩  
١٤٤٠  
١٤٤١  
١٤٤٢  
١٤٤٣  
١٤٤٤  
١٤٤٥  
١٤٤٦  
١٤٤٧  
١٤٤٨  
١٤٤٩  
١٤٥٠  
١٤٥١  
١٤٥٢  
١٤٥٣  
١٤٥٤  
١٤٥٥  
١٤٥٦  
١٤٥٧  
١٤٥٨  
١٤٥٩  
١٤٦٠  
١٤٦١  
١٤٦٢  
١٤٦٣  
١٤٦٤  
١٤٦٥  
١٤٦٦  
١٤٦٧  
١٤٦٨  
١٤٦٩  
١٤٧٠  
١٤٧١  
١٤٧٢  
١٤٧٣  
١٤٧٤  
١٤٧٥  
١٤٧٦  
١٤٧٧  
١٤٧٨  
١٤٧٩  
١٤٨٠  
١٤٨١  
١٤٨٢  
١٤٨٣  
١٤٨٤  
١٤٨٥  
١٤٨٦  
١٤٨٧  
١٤٨٨  
١٤٨٩  
١٤٩٠  
١٤٩١  
١٤٩٢  
١٤٩٣  
١٤٩٤  
١٤٩٥  
١٤٩٦  
١٤٩٧  
١٤٩٨  
١٤٩٩  
١٥٠٠  
١٥٠١  
١٥٠٢  
١٥٠٣  
١٥٠٤  
١٥٠٥  
١٥٠٦  
١٥٠٧  
١٥٠٨  
١٥٠٩  
١٥١٠  
١٥١١  
١٥١٢  
١٥١٣  
١٥١٤  
١٥١٥  
١٥١٦  
١٥١٧  
١٥١٨  
١٥١٩  
١٥٢٠  
١٥٢١  
١٥٢٢  
١٥٢٣  
١٥٢٤  
١٥٢٥  
١٥٢٦  
١٥٢٧  
١٥٢٨  
١٥٢٩  
١٥٣٠  
١٥٣١  
١٥٣٢  
١٥٣٣  
١٥٣٤  
١٥٣٥  
١٥٣٦  
١٥٣٧  
١٥٣٨  
١٥٣٩  
١٥٤٠  
١٥٤١  
١٥٤٢  
١٥٤٣  
١٥٤٤  
١٥٤٥  
١٥٤٦  
١٥٤٧  
١٥٤٨  
١٥٤٩  
١٥٥٠  
١٥٥١  
١٥٥٢  
١٥٥٣  
١٥٥٤  
١٥٥٥  
١٥٥٦  
١٥٥٧  
١٥٥٨  
١٥٥٩  
١٥٦٠  
١٥٦١  
١٥٦٢  
١٥٦٣  
١٥٦٤  
١٥٦٥  
١٥٦٦  
١٥٦٧  
١٥٦٨  
١٥٦٩  
١٥٧٠  
١٥٧١  
١٥٧٢  
١٥٧٣  
١٥٧٤  
١٥٧٥  
١٥٧٦  
١٥٧٧  
١٥٧٨  
١٥٧٩  
١٥٨٠  
١٥٨١  
١٥٨٢  
١٥٨٣  
١٥٨٤  
١٥٨٥  
١٥٨٦  
١٥٨٧  
١٥٨٨  
١٥٨٩  
١٥٩٠  
١٥٩١  
١٥٩٢  
١٥٩٣  
١٥٩٤  
١٥٩٥  
١٥٩٦  
١٥٩٧  
١٥٩٨  
١٥٩٩  
١٦٠٠  
١٦٠١  
١٦٠٢  
١٦٠٣  
١٦٠٤  
١٦٠٥  
١٦٠٦  
١٦٠٧  
١٦٠٨  
١٦٠٩  
١٦١٠  
١٦١١  
١٦١٢  
١٦١٣  
١٦١٤  
١٦١٥  
١٦١٦  
١٦١٧  
١٦١٨  
١٦١٩  
١٦٢٠  
١٦٢١  
١٦٢٢  
١٦٢٣  
١٦٢٤  
١٦٢٥  
١٦٢٦  
١٦٢٧  
١٦٢٨  
١٦٢٩  
١٦٣٠  
١٦٣١  
١٦٣٢  
١٦٣٣  
١٦٣٤  
١٦٣٥  
١٦٣٦  
١٦٣٧  
١٦٣٨  
١٦٣٩  
١٦٤٠  
١٦٤١  
١٦٤٢  
١٦٤٣  
١٦٤٤  
١٦٤٥  
١٦٤٦  
١٦٤٧  
١٦٤٨  
١٦٤٩  
١٦٥٠  
١٦٥١  
١٦٥٢  
١٦٥٣  
١٦٥٤  
١٦٥٥  
١٦٥٦  
١٦٥٧  
١٦٥٨  
١٦٥٩  
١٦٦٠  
١٦٦١  
١٦٦٢  
١٦٦٣  
١٦٦٤  
١٦٦٥  
١٦٦٦  
١٦٦٧  
١٦٦٨  
١٦٦٩  
١٦٧٠  
١٦٧١  
١٦٧٢  
١٦٧٣  
١٦٧٤  
١٦٧٥  
١٦٧٦  
١٦٧٧  
١٦٧٨  
١٦٧٩  
١٦٨٠  
١٦٨١  
١٦٨٢  
١٦٨٣  
١٦٨٤  
١٦٨٥  
١٦٨٦  
١٦٨٧  
١٦٨٨  
١٦٨٩  
١٦٩٠  
١٦٩١  
١٦٩٢  
١٦٩٣  
١٦٩٤  
١٦٩٥  
١٦٩٦  
١٦٩٧  
١٦٩٨  
١٦٩٩  
١٧٠٠  
١٧٠١  
١٧٠٢  
١٧٠٣  
١٧٠٤  
١٧٠٥  
١٧٠٦  
١٧٠٧  
١٧٠٨  
١٧٠٩  
١٧١٠  
١٧١١  
١٧١٢  
١٧١٣  
١٧١٤  
١٧١٥  
١٧١٦  
١٧١٧  
١٧١٨  
١٧١٩  
١٧٢٠  
١٧٢١  
١٧٢٢  
١٧٢٣  
١٧٢٤  
١٧٢٥  
١٧٢٦  
١٧٢٧  
١٧٢٨  
١٧٢٩  
١٧٣٠  
١٧٣١  
١٧٣٢  
١٧٣٣  
١٧٣٤  
١٧٣٥  
١٧٣٦  
١٧٣٧  
١٧٣٨  
١٧٣٩  
١٧٤٠  
١٧٤١  
١٧٤٢  
١٧٤٣  
١٧٤٤  
١٧٤٥  
١٧٤٦  
١٧٤٧  
١٧٤٨  
١٧٤٩  
١٧٥٠  
١٧٥١  
١٧٥٢  
١٧٥٣  
١٧٥٤  
١٧٥٥  
١٧٥٦  
١٧٥٧  
١٧٥٨  
١٧٥٩  
١٧٦٠  
١٧٦١  
١٧٦٢  
١٧٦٣  
١٧٦٤  
١٧٦٥  
١٧٦٦  
١٧٦٧  
١٧٦٨  
١٧٦٩  
١٧٧٠  
١٧٧١  
١٧٧٢  
١٧٧٣  
١٧٧٤  
١٧٧٥  
١٧٧٦  
١٧٧٧  
١٧٧٨  
١٧٧٩  
١٧٨٠  
١٧٨١  
١٧٨٢  
١٧٨٣  
١٧٨٤  
١٧٨٥  
١٧٨٦  
١٧٨٧  
١٧٨٨  
١٧٨٩  
١٧٩٠  
١٧٩١  
١٧٩٢  
١٧٩٣  
١٧٩٤  
١٧٩٥  
١٧٩٦  
١٧٩٧  
١٧٩٨  
١٧٩٩  
١٨٠٠  
١٨٠١  
١٨٠٢  
١٨٠٣  
١٨٠٤  
١٨٠٥  
١٨٠٦  
١٨٠٧  
١٨٠٨  
١٨٠٩  
١٨١٠  
١٨١١  
١٨١٢  
١٨١٣  
١٨١٤  
١٨١٥  
١٨١٦  
١٨١٧  
١٨١٨  
١٨١٩  
١٨٢٠  
١٨٢١  
١٨٢٢  
١٨٢٣  
١٨٢٤  
١٨٢٥  
١٨٢٦  
١٨٢٧  
١٨٢٨  
١٨٢٩  
١٨٣٠  
١٨٣١  
١٨٣٢  
١٨٣٣  
١٨٣٤  
١٨٣٥  
١٨٣٦  
١٨٣٧  
١٨٣٨  
١٨٣٩  
١٨٤٠  
١٨٤١  
١٨٤٢  
١٨٤٣  
١٨٤٤  
١٨٤٥  
١٨٤٦  
١٨٤٧  
١٨٤٨  
١٨٤٩  
١٨٥٠  
١٨٥١  
١٨٥٢  
١٨٥٣  
١٨٥٤  
١٨٥٥  
١٨٥٦  
١٨٥٧  
١٨٥٨  
١٨٥٩  
١٨٦٠  
١٨٦١  
١٨٦٢  
١٨٦٣  
١٨٦٤  
١٨٦٥  
١٨٦٦  
١٨٦٧  
١٨٦٨  
١٨٦٩  
١٨٧٠  
١٨٧١  
١٨٧٢  
١٨٧٣  
١٨٧٤  
١٨٧٥  
١٨٧٦  
١٨٧٧  
١٨٧٨  
١٨٧٩  
١٨٨٠  
١٨٨١  
١٨٨٢  
١٨٨٣  
١٨٨٤  
١٨٨٥  
١٨٨٦  
١٨٨٧  
١٨٨٨  
١٨٨٩  
١٨٩٠  
١٨٩١  
١٨٩٢  
١٨٩٣  
١٨٩٤  
١٨٩٥  
١٨٩٦  
١٨٩٧  
١٨٩٨  
١٨٩٩  
١٩٠٠  
١٩٠١  
١٩٠٢  
١٩٠٣  
١٩٠٤  
١٩٠٥  
١٩٠٦  
١٩٠٧  
١٩٠٨  
١٩٠٩  
١٩١٠  
١٩١١  
١٩١٢  
١٩١٣  
١٩١٤  
١٩١٥  
١٩١٦  
١٩١٧  
١٩١٨  
١٩١٩  
١٩٢٠  
١٩٢١  
١٩٢٢  
١٩٢٣  
١٩٢٤  
١٩٢٥  
١٩٢٦  
١٩٢٧  
١٩٢٨  
١٩٢٩  
١٩٣٠  
١٩٣١  
١٩٣٢  
١٩٣٣  
١٩٣٤  
١٩٣٥  
١٩٣٦  
١٩٣٧  
١٩٣٨  
١٩٣٩  
١٩٤٠  
١٩٤١  
١٩٤٢  
١٩٤٣  
١٩٤٤  
١٩٤٥  
١٩٤٦  
١٩٤٧  
١٩٤٨  
١٩٤٩  
١٩٥٠  
١٩٥١  
١٩٥٢  
١٩٥٣  
١٩٥٤  
١٩٥٥  
١٩٥٦  
١٩٥٧  
١٩٥٨  
١٩٥٩  
١٩٦٠  
١٩٦١  
١٩٦٢  
١٩٦٣  
١٩٦٤  
١٩٦٥  
١٩٦٦  
١٩٦٧  
١٩٦٨  
١٩٦٩  
١٩٧٠  
١٩٧١  
١٩٧٢  
١٩٧٣  
١٩٧٤  
١٩٧٥  
١٩٧٦  
١٩٧٧  
١٩٧٨  
١٩٧٩  
١٩٨٠  
١٩٨١  
١٩٨٢  
١٩٨٣  
١٩٨٤  
١٩٨٥  
١٩٨٦  
١٩٨٧  
١٩٨٨  
١٩٨٩  
١٩٩٠  
١٩٩١  
١٩٩٢  
١٩٩٣  
١٩٩٤  
١٩٩٥  
١٩٩٦  
١٩٩٧  
١٩٩٨  
١٩٩٩  
٢٠٠٠  
٢٠٠١  
٢٠٠٢  
٢٠٠٣  
٢٠٠٤  
٢٠٠٥  
٢٠٠٦  
٢٠٠٧  
٢٠٠٨  
٢٠٠٩  
٢٠١٠  
٢٠١١  
٢٠١٢  
٢٠١٣  
٢٠١٤  
٢٠١٥  
٢٠١٦  
٢٠١٧  
٢٠١٨  
٢٠١٩  
٢٠٢٠  
٢٠٢١  
٢٠٢٢  
٢٠٢٣  
٢٠٢٤  
٢٠٢٥  
٢٠٢٦  
٢٠٢٧  
٢٠٢٨  
٢٠٢٩  
٢٠٣٠  
٢٠٣١  
٢٠٣٢  
٢٠٣٣  
٢٠٣٤  
٢٠٣٥  
٢٠٣٦  
٢٠٣٧  
٢٠٣٨  
٢٠٣٩  
٢٠٤٠  
٢٠٤١  
٢٠٤٢  
٢٠٤٣  
٢٠٤٤  
٢٠٤٥  
٢٠٤٦  
٢٠٤٧  
٢٠٤٨  
٢٠٤٩  
٢٠٥٠  
٢٠٥١  
٢٠٥٢  
٢٠٥٣  
٢٠٥٤  
٢٠٥٥  
٢٠٥٦  
٢٠٥٧  
٢٠٥٨  
٢٠٥٩  
٢٠٦٠  
٢٠٦١  
٢٠٦٢  
٢٠٦٣  
٢٠٦٤  
٢٠٦٥  
٢٠٦٦  
٢٠٦٧  
٢٠٦٨  
٢٠٦٩  
٢٠٧٠  
٢٠٧١  
٢٠٧٢  
٢٠٧٣  
٢٠٧٤  
٢٠٧٥  
٢٠٧٦  
٢٠٧٧  
٢٠٧٨  
٢٠٧٩  
٢٠٨٠  
٢٠٨١  
٢٠٨٢  
٢٠٨٣  
٢٠٨٤  
٢٠٨٥  
٢٠٨٦  
٢٠٨٧  
٢٠٨٨  
٢٠٨٩  
٢٠٩٠  
٢٠٩١  
٢٠٩٢  
٢٠٩٣  
٢٠٩٤  
٢٠٩٥  
٢٠٩٦  
٢٠٩٧  
٢٠٩٨  
٢٠٩٩  
٢١٠٠  
٢١٠١  
٢١٠٢  
٢١٠٣  
٢١٠٤  
٢١٠٥  
٢١٠٦  
٢١٠٧  
٢١٠٨  
٢١٠٩  
٢١١٠  
٢١١١  
٢١١٢  
٢١١٣  
٢١١٤  
٢١١٥  
٢١١٦  
٢١١٧  
٢١١٨  
٢١١٩  
٢١٢٠  
٢١٢١  
٢١٢٢  
٢١٢٣  
٢١٢٤  
٢١٢٥  
٢١٢٦  
٢١٢٧  
٢١٢٨  
٢١٢٩  
٢١٣٠  
٢١٣١  
٢١٣٢  
٢١٣٣  
٢١٣٤  
٢١٣٥  
٢١٣٦  
٢١٣٧  
٢١٣٨  
٢١٣٩  
٢١٤٠  
٢١٤١  
٢١٤٢  
٢١٤٣  
٢١٤٤  
٢١٤٥  
٢١٤٦  
٢١٤٧  
٢١٤٨  
٢١٤٩  
٢١٥٠  
٢١٥١  
٢١٥٢  
٢١٥٣  
٢١٥٤  
٢١٥٥  
٢١٥٦  
٢١٥٧  
٢١٥٨  
٢١٥٩  
٢١٦٠  
٢١٦١  
٢١٦٢  
٢١٦٣  
٢١٦٤  
٢١٦٥  
٢١٦٦  
٢١٦٧  
٢١٦٨  
٢١٦٩  
٢١٧٠  
٢١٧١  
٢١٧٢  
٢١٧٣  
٢١٧٤  
٢١٧٥  
٢١٧٦  
٢١٧٧  
٢١٧٨  
٢١٧٩  
٢١٨٠  
٢١٨١  
٢١٨٢  
٢١٨٣  
٢١٨٤  
٢١٨٥  
٢١٨٦  
٢١٨٧  
٢١٨٨  
٢١٨٩  
٢١٩٠  
٢١٩١  
٢١٩٢  
٢١٩٣  
٢١٩٤  
٢١٩٥  
٢١٩٦  
٢١٩٧  
٢١٩٨  
٢١٩٩  
٢٢٠٠  
٢٢٠١  
٢٢٠٢  
٢٢٠٣  
٢٢٠٤  
٢٢٠٥  
٢٢٠٦  
٢٢٠٧  
٢٢٠٨  
٢٢٠٩  
٢٢١٠  
٢٢١١  
٢٢١٢  
٢٢١٣  
٢٢١٤  
٢٢١٥  
٢٢١٦  
٢٢١٧  
٢٢١٨  
٢٢١٩  
٢٢٢٠  
٢٢٢١  
٢٢٢٢  
٢٢٢٣  
٢٢٢٤  
٢٢٢٥  
٢٢٢٦  
٢٢٢٧  
٢٢٢٨  
٢٢٢٩  
٢٢٣٠  
٢٢٣١  
٢٢٣٢  
٢٢٣٣  
٢٢٣٤  
٢٢٣٥  
٢٢٣٦  
٢٢٣٧  
٢٢٣٨  
٢٢٣٩  
٢٢٤٠  
٢٢٤١  
٢٢٤٢  
٢٢٤٣  
٢٢٤٤  
٢٢٤٥  
٢٢٤٦  
٢٢٤٧  
٢٢

أبي بكر الصديق ومحمد هذا الراوي هو ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن وقد ساق البخاري الحديث على لفظ ابن أبي عتيق وليس فسمه ذلك رأى سلمة وقد كرم بن طريق شعيب وهي عن سنان وأبي سلمة معاقطة بسيرة فان جابرا أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجده وتقدم في الجهاد عن أبي العيمان وحده بتسامه ورأى يها موافقة لرواية ابن أبي عتيق الا في آخه كما سأ يثبه وأما رواية ابراهيم بن سعد ففيها الاختصار وقد رواه عن جابرا أيضا سليمان بن قيس كما في رواية مسدد التي بعده هذه بحديث وزوايه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة كما في الرواية المعلقة بعده فذكر بعض ما في حديث الزهري وزاد قصة صلاة الخوف **(قوله)** انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجده في رواية يحيى بن ابي كثير عن أبي سلمة كما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذات الز فاع **(قوله)** فادر كتمهم القائله اي وسط النهار وشدة الحر كثير العضاة بكسر المهملة وتحتف الضاد المجهمة كل شجر يعظم له شوك وقيل هو العظيم من السم لمطالقا وقد تقدم غير مرة **(قوله)** فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة اي شجرة كثيرة الوريق وفي رواية نعمر فاستظل بها ويقسمه ما في رواية يحيى فاذا أتينا على شجرة عظيمة تركها النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** قال جابر هو موصول بالاسناد المذكور وسقط ذلك من رواية معمر **(قوله)** فاذا ارسل الله صلى الله عليه وسلم يدعوا لاجنابنا فاذا عندنا أعرابي هذا السياق بقسر رواية يحيى فان فيها جابرا من المشركين المذبذبين هذه الرواية ان هذا القدر لم يحضره العصابة وإنما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان دعاهم واستسقطوا **(قوله)** أعرابي جالس في رواية معمر فاذا أعرابي فاعدين يديه وسبأ في ذكرا سمه قريبا **(قول)** وهو في يده صلتا) يشغ المهمله وسكون اللام بعدها مشاة اي مجردا عن نمده **(قوله)** فقال لي من يتبعك متى في رواية يحيى فقال تخافني قال لا قال فن يتبعك متى وركز ذلك في رواية أبي العيمان في الجهاد ثلاث مرات وهو استسقطهم انكار أي لا يتبعك متى أحد لان الأعرابي كان فاعما والسف في يده وانبي صلى الله عليه وسلم جالس لاسيف معه ويؤخذ من مراجعة الأعرابي له في الكلام ان الله سبحانه وتعالى منع نبيه صلى الله عليه وسلم منه والاقام حوجه امر اجتمع مع احتياجه الى الخوفه عند قومه بقتله وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه انه أي يتبعك متى منك اشارة الى ذلك والذالك أعادها الأعرابي فلم يزد على ذلك الجواب وفي ذلك غاية التكميم وهو عدم المبالاة به أصلا **(قوله)** فها هوذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية يحيى بن ابي كثير ثم دعه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهرها يشعر بانهم حضروا القصة وأنه انما رجع عما كان عزم عليه التهديد وليس كذلك بل وقع في رواية ابراهيم بن سعد في الجهاد بعد قوله قلت الله شام السيف وفي رواية معمر فاشمه والمراد أن عمه وهذه الكلمة من الاضداد يقال شامه اذا استله وشامه اذا أمده قاله الخطابي وغيره وكان الأعرابي لم يشاهد ذلك النبات العظيم وعرف انه حبل يشبهه وينته تحقيق صدقه وعلم انه لا يدل اليه فالتى السلاخ وأمكن من نفسه ووقع في رواية ابن اسحق بعد قوله قال الله فذبح جبريل في صدره فوق السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يتبعك متى قال لا أحد قال قم فذهب لسنان فلما ولي قال أنت خير مني وأما قوله في الرواية فيها هوذا جالس ثم لم يعاقبه فيصح مع رواية ابن اسحق

ان جابرا أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجده حدثنا اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجده فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل معه فادر كتمهم القائله في واد كثير العضاة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاة يستظلون بالشجر وتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه قال جابر فقتل فومه فاذا ارسل الله صلى الله عليه وسلم يدعوا لاجنابنا فاذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سني وأنا نائم فاستيقظ وهو في يده صلتا فقال لي من يتبعك متى قلت له الله فها هوذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم





ذرع من السهل في غزوة ذات الرقاع وهو أنسب ثم ذكر بعدها ترجمة وهي غزوة أعمار وذو كرفيه  
 حديث جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أعمار يصلي على راحلته وهذا الحديث قد تقدم  
 في باب قصر الصلاة وكان محل هذا قبل غزوة بنى المصطلق لانه عقبه بترجمة حديث الألف والألف  
 كان في غزوة بنى المصطلق فلما عني لادخال غزوة أعمار يد ما بل غزوة أعمار يشبه ان تكون هي  
 غزوة محارب وبنى نعلبة لما تقدم من قول أبي عبيدان الماء لبنى أشجع وأعمار وغيرهما من  
 قيس والذي يظهر ان التقديم والتأخير في ذلك من النسخ والله أعلم ولم يذكر أهل المغازي غزوة  
 أعمار وذكرها غلطاً لأنها غزوة أصر يفتح الهمزة وكسر الميم فقد ذكر ابن اسحق انها كانت  
 في صفر وعسديان سعد قد قدم فادم يجب فأخبر أن أعمار وثمة لمة قد جمعوا الهم نخرج لعشر خلون  
 من المحرم فأتى محلهم بنات الرقاع وقيل ان غزوة أعمار وقعت في أثناء غزوة بنى المصطلق لما روى  
 أبو الزبير عن جابر أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى بنى المصطلق فأتيته وهو  
 يصلي على بعير الحديث ويؤيده رواية الليث عن القاسم بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلى في غزوة بنى أعمار صلاة الخلوف ويحتمل ان رواية جابر بصلاته صلى الله عليه وسلم تعدت  
 (قوله) غزوة بنى المصطلق من خزاعة وهي غزوة المر يسيع (قوله) فالأصل في موضع الميم وسكون  
 المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام بعدها قاف وهو لقب واسمه حذيفة بن سعد بن عمرو بن  
 ربيعة بن حارثة بن ظن من بنى خزاعة وقد تقدم بيان نسب خزاعة في أوائل السيرة النبوية واما  
 المر يسيع فبضم الميم وفتح الراء وسكون التمانيتين بينهما مهملة مكسورة وآخره ع من مهملة هو  
 ما لى بنى خزاعة بينه وبين الترع مسيرة يوم وقدروى الطبراني من حديث سفبان بن وبرة قال  
 كضع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المر يسيع غزوة بنى المصطلق (قوله) قال ابن اسحق وذلك  
 سنة ست) كذا هو في مغازي ابن اسحق رواية يونس بن بكير وغيره عنه وقال في شعبان وبه جزم  
 خليفة والطبري وروى البيهقي من رواية قتادة وعروة وغيرهما انها كانت في شعبان سنة خمس  
 وكذا ذكرها أبو معشر قبل الخندق (قوله) وقال موسى بن عتبة سنة أربع) كذا ذكره البخاري  
 وكأنه ساقى فلأراد ان يكتب سنة خمس فكتب سنة أربع والذي في مغازي موسى بن عتبة من عدة  
 طرق أخرجه الحاكم وأبو سعد التيسابوري والبيهقي في الدلائل وغيرهم سنة خمس ولفظه عن  
 موسى بن عتبة عن ابن شهاب ثم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق وبنى الحنان في  
 شعبان سنة خمس ويؤيده ما أخرجه الضاري في الجهاد عن ابن عمارة غزامع النبي صلى الله عليه  
 وسلم بنى المصطلق في شعبان سنة أربع ولم يؤذن له في القتال لانه إنما أذن له فيه في الخندق كما تقدم  
 وهي بعد شعبان سوا قبلنا انها كانت سنة خمس أو سنة أربع وقال الحاكم في الكمال قول عروة  
 وغيرهما انها كانت في سنة خمس أشبهه من قول ابن اسحق (قلت) ويؤيده ما ثبت في حديث الألف ان  
 سعد بن معاذ تنازع هو وسعد بن عباد في أصحاب الألف كما ساقى فلو كان المر يسيع في شعبان سنة  
 ست منع كون الألف كان فيها المكان ما وقع في الصحيح من ذكر سعد بن معاذ غلطاً لان سعد بن معاذ  
 مات أيام قريظة وكانت سنة خمس على الصحيح كما تقدم فقرر به وان كانت كما قبل سنة أربع فهي  
 أشد فظهور ان المر يسيع كانت سنة خمس في شعبان لتكون قد وقعت قبل الخندق لان الخندق  
 كانت في شوال من سنة خمس أيضاً فتكون بعدها فتكون سعد بن معاذ موجوداً في المر يسيع  
 وري به ذلك بسهم في الخندق ومات من جراحته في قريظة وما ذكر ما وقع لبعض من ذلك في

تغ  
 ١٢٢/٤

غزوة بنى المصطلق من خزاعة  
 وهي غزوة المر يسيع \*  
 قال ابن اسحق وذلك سنة  
 ست وقال موسى بن عتبة  
 سنة أربع

وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة الربيع \* حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محبر بن أبيه قال (٣٣٣) دخلت المسجد فأتت أبا سعيد الخدري

أثناء الكلام على حديث الافك ان شاء الله تعالى ويؤيده أيضا ان حديث الافك كان سنة خمس اذ الحديث فيه التصريح بان القصة رقت بعد نزول الحجاب والحجاب كان في ذي القعدة سنة أربع عند جماعة فيكون الربيع بعد ذلك نخرج انما سنة خمس أما قول الواقدي ان الحجاب كان في ذي القعدة سنة خمس فردد وقد جزم خاقبة وأبو عبيدة وغير واحد بأنه كان سنة ثلاث خصلنا في الحجاب على ثلاثة أقوال أشهرها سنة أربع والله أعلم (قوله وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة الربيع) وصله الجوزي والبيهقي في الدلائل من طريق جاهد بن زيد عن النعمان بن راشد ومعه عن الزهري عن عائشة فذكر قصة الافك في غزوة الربيع وبهذا قال ابن اسحق وغير واحد من أهل المغازي ان قصة الافك كانت في رجوعهم من غزوة الربيع وذكر ابن اسحق عن شاذان بن عاصم بن عمر بن قتادة وغيره انه صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني المصطلق يجعون له وقائدهم الحرث بن أبي ضرار فخرج اليهم حتى لقيهم على ما من بيماهم فقال له المرسيب فرسان الساحل فزاحف الناس واقتنوا فزعمهم الله وقتل منهم ونقل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءهم وابنائهم وأموا لهم كذا ذكر ابن اسحق بأسانيد مرسله والذبي في الصحيح كما تقدم في كتاب العتق من حديث ابن عمر يدل على انه أثار عليهم على حين غفلة منهم فوافقهم وولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم أثار على بني المصطلق وهم غارون وأتاعهم يستبق على الماء فقتل مقاتلتهم موسى ذرأتهم الحديث فيجتمه ل ان يكون حين الايقاع بهم ثبوا قليلا فلما كثرتهم القتل انهم واثان يكون لمسادهم وهم على الماتبوا وتصافوا وقع القتال بين الطرفين ثم بعد ذلك وقعت الغلبة عليهم وقد ذكر هذه القصة ابن سعد نحو ما ذكر ابن اسحق وان الحرث كان جمع جوعا وأرسل عنا تأتته بخير المسلمين فظنه واه فقتلوه فلما بلغه ذلك هلع وتفرق الجمع وانتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى الماء وهو الربيع فصاف أصحابه للقتال ورومهم بالنبل ثم حلوا عليهم حله واحدا فأتت منهم انسان بل قتل منهم عشرة وأسر الباقون رجالا ونساء ساق ذلك الصمري في عمون الاثر ثم ذكر حديث ابن عمر ثم قال أشار ابن سعد الى حديث ابن عمر ثم قال الاوّل أ ثبت (قلت) آخر كلام ابن سعد والحكم يكون الذي في السير أ ثبت مما في الصحيح مرود ولا يسمع امكان الجمع والله أعلم ثم ذكر المصنف حديث ابن محبر بن واهم عبد الله ومحبر بن جهله وراه ثم زاي بصيغة التصغير عن ابي سعد في قصة العزل وسأني شرحه في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى والقرض منه هذا ذكر غزوة بني المصطلق في الجلبة وقد أثرت في قصتها مجمل والله الخ **قولها ما** حديث الافك قد تقدم وجمنا نسبة ايرادها لما ذكره عن الزهري ان قصة الافك كانت في غزوة الربيع (قوله الافك والافك بتزلة النجس والنجس) أي سما في الاسم لغتان بكسر الهمزة وسكون الفاء وهي المشهورة وبفتحهما معا وقوله بمنزلة أي نظير ذلك النجس والنجس في الضبط وكونهما لغتين (قوله يقال افكهم وافكجهم) أي في قوله تعالى بن ضلوعنهم وذلك افكهم وما كانوا يتنون فقر في المشهور بكسر الهمزة وسكون الفاء ويضم الكاف وأما اللفظان فقر في بالشاذ هو عن عكرمة وغيره بثلاث فحقات فعلا ما ضيا أي صرفهم ووراء ذلك قرأت أخرى في الشواذ كالشهور

٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

رسول الله صلى الله عليه وسلم (باب غزوة أعمار) \* حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أعمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا \* (باب حديث الافك) \* والافك بتزلة النجس والنجس يقال افكهم وافكجهم

فن قال أفكهم بقول صرفهم عن اليمين وكذبهم كما قال يوفك عنه من أفك بصرف عنه من صرف به حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب قال حدثني عمرو بن الزبير وعبد بن المسيب وعلقمة بن واصل وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الألف ما قالوا فكهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كل أوى الحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت من كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضها وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سقرا أفرع بين أزواجه فأبتهن فخرج سهمها فخرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة فأفرع وينافى غزوة غزاهما فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت أحجل في هودجتي وأنزل فيه فسرا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دوننا من المدينة فإلن أذن ليله بالرحيل فقامت حين أذنوا بالرحيل فشببت حتى جاوزت الحديس فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلست صدرى فإذا عقدي من جرح نظفنا وقد انقطع فرجعت فالتفت عقدي تحسني استغاوة قالت وأقبل الرحط الذين كانوا رحاوني فاحتلوا هودجتي فحلوه علي بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أنني فمعو كان النساء اذ ذلك خنفا فإلم يهلين ولم يعشهن اللعما غاميا كلن العلقمة من الطعام فلم يستكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وجأوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعدما سقرا الجيش فبخت منازلتهم وليس بها منهم دواع ولا يجيب فتمت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فبرجعوني إلى فيينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني ففت وكان صفوان بن المظلل السلي ثم (٣٣٤) الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سوادا انسانا تاما فعرفني حين رأي

لكن يفصح أوله وهو عن ابن عباس ومثل الثاني لكن بتشديد الفاء وهو عن أبي عياض بصيغة التكبير وبالمد أوله وفتح الفاء والكاف وهو عن ابن الزبير وغير ذلك مما يستوعب في موضعه (قوله فن قال أفكهم) أي جعله فعلا ماضيا يقال معناه صرفهم عن الإيمان كما قال يوفك عنه من أفك أي بصرف عنه من صرف ثم ذكر المستفاد حديث الألف تطوله من طريق صالح وهو ابن كيسان عن ابن شهاب وقد تقدم بطوله في الشهادات من طريق بلج عن ابن شهاب وذكرنا في سورة النور وسأذكر هنا مع شرحه بيان ما اختلفوا فيه من الألفاظ وسياقه ان شاء الله تعالى وذكر المصنف بعد سياقه قصة الألف ما حدثت تتعلق بها

وكان رأي قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرت وجهي بجلبابي ووالله ما تملكنا بكلمة ولا جعتم منه كلمة غير استرجاعه وهو حتى أتأخ راحتسه فوطئ على يدها فقامت اليها فركبها فانطلق

يقودني الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في بحر الظهور فزعم نزول قالت فهل لك من هلاك وكان الذي نزلني كبير الأول الألف عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروفاً أخبرت أنه كان يشاع ويحدث به عنده فقره يستهمو ويستوشمو وقال عروة أيضاً ريسم من أهل الألف أيضاً الأحسان بن ثابت ومسطح بن أنانة وحسنه بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى وإن كبر ذلك يقال عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسنات تقول إنه الذي قال فان ابني ووالده وعرضي عرض محمد منكم وفاء قالت عائشة فقد دنا المدينة فاشتكت حين قدمت شهرا والناس يقضون في قول أصحاب الألف لا أشعر بشي من ذلك فهو بر بيني في وجهي أي لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أريه حين أشتكى العابد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم يقول كيف تسلم ثم يصر في ذلك بر بيني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وكان منبر زنا وكالأنحج الإلالا إلى ليل وذلك قبل أن تتخذ الكف قر يامن بيوتات قالت وأمرنا أهل العرب الأول في البرية قبل الغائط وكأنا تذي بالكف أن تتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهي أخته أي رهن من المطلب بن عبد مناف وأمه ابنت حفص بن عاصم حاله أي بكر الصديق وأبها مسطح بن أنانة بن عابد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فترت أم مسطح في مرطها فقالت نعم من مسطح فقلت لها يس ما قلت أنسبين رجلا شهيد برناقات أي هتاه ولم تسعي ما قال قالت وقت ما قال فأخبرتني بقول أهل الألف قالت فأزددت مرضاعلي مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تسلم فقلت له أنأذن لي أن أتى أبوي قالت وأريد أن أسبقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا أي أمأته ما إذا يتحدث الناس قالت يا بنة هو في الله فوالله لعلمها كاتب امرأ فقط وضئمة عيسد رجل بمها لها ضرا الرالا كبرن عليها فأت قلبت مسجنا الله أولته

يحدث الناس بهدافات فكيف تلك الليلة حتى أصبحت لار قائل دمع ولا أكحل يوم ثم أصبحت أبكي قالت وز عارسل الله صلى  
 الله عليه وسلم على أبي طالب رضي الله عنه وأسامة بن زيد حين استلبت الوحى بسألهما ويستشرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة  
 فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة أهلكم ولا تعلم الا خبرا وما على  
 فقال يا رسول الله لم يضق الله عليك والنساء وما كنن رسول الحار به تصدق قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال  
 أرى بريرة هل رأيت من شئ يزيدك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليه أمر اقط أعصه غير أن جار به حديثة السن تمام  
 عن عيني أهلها فتأني الداجن فكأ قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذرن عبد الله بن أبي وهو على المنبر  
 فقال يا معشر المسلمين من بعدني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي الا خبرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه  
 الا خبرا وما يدخل على أهلي الا معي فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل فقال أبا يا رسول الله أعذرك فان كان من الاوس  
 ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرنا فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من  
 نخذه وهو سعد بن عبادته وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن اخته الحجة فقال لسعد كذبت امر الله لا تقبله  
 ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما حدث أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادته كذبت امر الله  
 لا تقبله فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت فانار الحان الاوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأم على المنبر قالت فبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضعهم حتى سكتوا وسكت قالت فكيف يوم ذلك لار قائل دمع ولا  
 أكحل يوم قالت وأصبح أبو أي عدى وقد بكيت ليلتين ويوم لار قائل دمع ولا أكحل يوم حتى أتى لظن أن الكفا فإني كبدى  
 فينا أبو أي جاسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت على امرأ من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فينا نحن على ذلك دخل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فلم يجلس قالت ولم يجلس عندي منذ قبل ما قبل قبلها وقد لب شهر الا وحى اليه في شأن بشئ  
 قالت فتمهد رسول الله (ص) صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة الله بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريرة  
 فسبرتني الله وان كنت ألمت بذنب فاستغفري الله وتوبتي اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب

**الاول قوله حدثنا عبد الله**

تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة فقص دعي حتى ما أحسن  
 منه فحقره فقلت لابي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال أرى والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت لابي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أرى والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا  
 جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا انى والله لقد علمت لقد سمعت هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقت به فإني قلت  
 لكم انى بريرة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بما أمر الله به لاني منته بريرة تصدقني فوالله لا أجدي ولكم مثلا الا ابا يوسف حين  
 قال فصر جمل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فأضطجت على فراشي والله يعلم انى حينئذ بريرة وان الله مبرئى براءتي  
 ولكن والله ما كنت أظن أن الله تعالى منزل في شأنى وحياتى لى لى فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله فى بامر ولكن كنت  
 أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج  
 أحدا من أهل البيت حتى انزل عليه فأخذ ما كان يأخذ من البراءة من العرف مثل الجمان وهو في يوم شات من  
 نبل القول الذي انزل علمه قالت فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اقول لكه تكلم بها ان قال باعانة  
 أما الله فقد برأتك فالت قالت انى فى الهى فقلت لا والله لا أقوم الهى فى الا جد لا الله عز وجل قالت وانزل الله تعالى ان  
 الذين جاؤا بالافك عصية منكم العشر الايات ثم انزل الله تعالى هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان سيق على مسطح بن أنانة  
 لقرابته منه وفقره والله لا أتفق على مسطح شيأ ابدأ بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا تأنل أولوا الفضل منكم الى  
 قوله يخفون رجيم قال أبو بكر الصديق بلى والله انى لأحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح المنقة انى كان سيق عليه وقال والله  
 لا أتزعجه انى أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمرى فقال لى: زينب ماذا علمت أو  
 رأيت فقالت يا رسول الله أسمى سمعى وبصرى والله ما علمت الا خبرا قالت عائشة وهى التي كانت تسامنى من ازواج النبي صلى الله  
 عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفت أختها جنة تجارب له اهلكت فبين هالك قال ابن شهاب فهذا الذى بلغني من حديث  
 هؤلاء الهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذى قبل له ما قبل ليقول سبحان الله فوالله الذى نفسى بيده ما كشفت من  
 كنفى أختى قط قالت ثم بعد ذلك في سبيل الله بحديثي عبد الله

١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

ابن محمد) هو الجعفي (قوله أملى على هشام بن يوسف) هو الصنعاني (قوله من حفظه) فيه  
 إشارة الى ان الاملاء قد يقع من الكتاب (قوله قال لي الوليد بن عبد الملك) أي ابن مروان في  
 رواية عبد الرزاق عن معمر كنت عند الوليد بن عبد الملك أخرجه الاسماعيلي (قوله أبلغك  
 ان علما كان حين قذف عائشة) في رواية عبد الرزاق فقال الذي تولى كبره منهم على قلت لا كذا  
 في رواية عبد الرزاق وزاد ولكن حدثني سعد بن المسيب وعروة وعلقمة وعبد الله قالهم عن  
 عائشة قال الذي تولى كبره عبد الله بن أبي طالب فما كان جزمه وفي ترجمة الزهري عن حلية أبي  
 نعيم عن طريق ابن عينة عن الزهري كنت عند الوليد بن عبد الملك فتلا هذه الآية والذى تولى  
 كبره منهم له عذاب عظيم فقال نزلت في علي بن أبي طالب قال الزهري أصح الله الامر ليس الامر  
 كذلك أخبرني عروة عن عائشة قال وكيف أخبرك قلت أخبرني عروة عن عائشة انها نزلت في عبد  
 الله بن أبي بن سلول ولابن مردويه من وجه آخر عن الزهري كنت عند الوليد بن عبد الملك ليلة من  
 الليالي وهو يقرأ سورة النور مستلقا فلما بلغ هذه الآية ان الذين جاؤا بالافك عصية منكم حتى  
 بلغ والذى تولى كبره جلس ثم قال يا أبا بكر من تولى كبره منهم أليس علي بن أبي طالب قال قلت  
 في نفسي ماذا أقول ثم قلت لا لقد خشيت ان ألقى منه شرًا وان قلت نعم لقد جئت بما هم عظيم قلت  
 في نفسي لقد عودني الله على الصدق خيرا قلت لا قال فضرب بقضيبه على السرير ثم قال فن  
 فن حتى ردد ذلك مرارا قلت لكن عبد الله بن أبي (قوله ولكن قد أخبرني رجلا من قومه)  
 أي من قريش لان أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث مخزومي وأبا سله بن عبد الرحمن بن عوف  
 زهري يجمعهم ماعنى أمة رهط الوليد مرة بن كعب بن مؤتى بن غالب (قوله كان علي مسلما  
 في شأنها) كذا في نسخ البخاري بكسر اللام الثقلة وفي رواية الجوى يفتح اللام (قوله فراجعوه  
 فلم يرجع) المراجعة في ذلك وقعت مع هشام بن يوسف فيما أحسب وذلك ان عبد الرزاق رواه عن  
 معمر قال نسئ نرواه بلنظ مسيا كذلك أخرجه الاسماعيلي وأبو نعيم في المستخرج حين وزعم  
 الكرماني ان المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري قال وقوله فلم يرجع أي لم يجب تغيير ذلك قال  
 ويحتمل ان يكون المراد فلم يرجع الزهري الى الوليد (قلت) وبقوى رواية عبد الرزاق  
 ما في رواية ابن مردويه المذكورة بلنظ ان علما ساقى شأني واقه بغفرله انتهى وقال ابن التين  
 قوله مسلما هو بكسر اللام وضبط أيضا بفتحها والمعنى متقارب (قلت) وفيه نظر فرواية الفتح  
 تقتضى سلامتهم ذلك ورواية الكسرة تقتضى تسامحه لذلك قال ابن التين وروى مسيا وفيه بعد  
 (قلت) بل هو لا قوى من حيث نقل الرواية وقد ذكر عياض ان النسفي رواه عن البخاري بلنظ  
 مسيا قال وكذا رواه أبو علي بن السكن عن الثوري وقال الاصيلي بعد ان رواه بلنظ  
 مسيا كذا قرأناه و الاعرف غيره وانما نسبته الى الاسامة لانه لم يقبل كما قال اسامة أهلك ولا نعلم  
 الاخير بل يضيق على بريرة وقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها اكثر من نحو ذلك من الكلام  
 كاسيا في بسطة في مكانه ويوجه العذر عنه وكان بعض من لا خبر فيه من الناصبة تقرب  
 الى بني أمة بهذه الكذبة فرفوا قول عائشة الى غير وجهه لعلهم بالخبر اذ هم عن علي قطنوا  
 صحته حتى بن الزهري للوليد ان الحق خلاف ذلك فخزاه الله تعالى خيرا وقد جاء عن الزهري ان  
 هشام بن عبد الملك كان يعتقد ذلك أيضا فخرج يعقوب بن شيبة في مسنده عن الحسن بن علي

ابن محمد قال أملى على هشام  
 ابن يوسف من حفظه قال  
 أخبرنا معمر عن الزهري قال  
 قال لي الوليد بن عبد الملك  
 أبلغك ان علما كان  
 حين قذف عائشة قلت لا  
 ولكن قد أخبرني رجلا من  
 قومه ك أبو سله بن عبد  
 الرحمن وأبو بكر بن عبد  
 الرحمن بن الحارث أن عائشة  
 رضى الله عنها قالت لهما  
 كان علي مسلما في شأنها  
 فراجعوه فلم يرجع وقال  
 مسلما بلا شك فيه وعنده  
 وكان في أصل العتيق كذلك  
 \* حدثنا موسى بن اسمعيل  
 حدثنا أبو عوانة

١٣١٣  
 تحفة  
 ٨١٨٧

الجلواني عن النسائي قال حدثنا يحيى قال دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك فقال له  
 يا سليمان الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن أبي قال كذبت هو على قال أمير المؤمنين عليهما  
 يقول فندخل الزهري فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره قال ابن أبي قال كذبت هو على  
 فقال أنا كذبت لا بالك والله لو نادى مناد من السماء ان الله أحل الكذب ما كذبت حدثني  
 عروة وسعيد وعبيد الله وعلقمة عن عائشة ان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي فذكر قصة مع  
 هشام في آخرها نحن عينا الشيخ هذا ومعناه \* الحديث الثاني (قوله عن حسين) هو  
 ابن عبد الرحمن الواسطي (قوله عن أبي وائل) هو شقيق بن سلمة الاسدي (قوله عن  
 مسروق) حدثني أم رومان) يضم الراء وسكون الواو وتقدم ذكرها في علامات النبوة وتسميتها  
 وقد استشكل قول مسروق حدثني أم رومان مع انها ماتت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومسروق ليست له صحبة لانه لم يقدمه العين الابعة موت النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة  
 أبي بكر أو عمر فالخطيب لانه لم يروى هذا الحديث عن أبي وائل وغيره من مشرق الهند  
 أم رومان وكان يرسل هذا الحديث عنها ويقول سألت أم رومان فوهب حسين فمحدث جعل  
 المسائل ليسمرق وأبو يكون بعض النقلة كتب سئلت بالف فصار يسألت فقررت بنقده  
 قال علي ان بعض الرواة قد رواه عن حسين على الصواب يعني بالعبارة قال وأخرج البخاري هذا  
 الحديث بناء على ظاهر الاتصال ولم يظهر له عملة انتهى وقد سكت المزي كلام الخطيب هذا في  
 التهذيب وفي الاطراف وليتبعه بل أقروه وزاد انه روى عن مسروق عن ابن مسعود عن أم  
 رومان وهو أشبه بالصواب كذا قال وهذه الرواية شاذة وهي من المزي في متصل الاسانيد على  
 ما سيظهر ويذكر الذي يظهر بعد التامل ان الصواب مع البخاري لان عمدة الخطيب ومن تبعه في  
 دعوى الوجود للاعتقاد على قول من قال ان أم رومان ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة  
 أربع وثلث مائة وخمس وقلبت وهو يبيد ذكره الواقدي ولا يتعقب الاسانيد الصحيحة عما يأتي  
 عن الواقدي وذكره البربر بكار بسند قطع فيه ضعف ان أم رومان ماتت سنة ست في ذي  
 الحجة وقد أشار البخاري الى رد ذلك في تاريخه الاوسط والصغير فقال بهد أن ذكر أم رومان في  
 فصل من مات في خلافة عثمان روى على من يريه عن القاسم قال ماتت أم رومان في زمن النبي  
 صلى الله عليه وسلم سنة ست قال البخاري وفيه نظر وحديث مسروق أسند أقوى اسنادا  
 وأبين اتصالا انتهى وقد جزم ابراهيم الحري بأن مسروق سمع من أم رومان وله خمس عشرة سنة  
 ففي هذا يكون سماعته منها في خلافة عمر لان مسروق كان في سنة الهجرة وهذا قال  
 أبو نعيم الاصحاح اني عاشت أم رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد تعقب ذلك كله الخطيب  
 معتد اعني ما تقدم عن الواقدي والزبير وفيه نظر لما وقع عندنا من طريق أبي سلمة عن عائشة  
 قالت لما نزلت آية التخيير بدأ النبي صلى الله عليه وسلم به عائشة فقال يا عائشة اني عارض عليك  
 أمر أفلا تفتني فيه بشئ حتى تعرضه علي أبو بكر أي بكر أم رومان الحديث وأصله في الصحاح  
 دون تسمية أم رومان وآية التخيير نزلت سنة سبع اتفاقا فهذا يدل على تأخر موت أم رومان عن  
 الوقت الذي ذكره الواقدي والزبير أيضا فقد تقدم في علامات النبوة من حديث عبد الرحمن بن  
 أبي بكر في قصة أضياف أبي بكر قال عبد الرحمن وانما هو أنا وأبي وأمي وأمرأتى وشاهد وفيه

عن حسين عن أبي وائل  
 حدثني مسروق بن الاجدع  
 قال حدثني أم رومان وهي  
 أم عائشة رضي الله عنهما  
 قالت بنا أنا فاعادة أنا عائشة  
 اذ وليت امرأته من الانصار  
 فقالت فعمل الله بفسلان  
 وفعل بفسلان فقالت أم  
 رومان وماذا لك قالت اخي  
 فبن حدث الحديث قالت  
 وما ذلك قالت كذا وكذا  
 قالت عائشة سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قالت  
 نعم قالت وأبو بكر قال نعم  
 نظرت مفسوما عليها فما  
 أقافت الا عليها حتى تناقض  
 ففارت عليها تيامم فخطبها  
 فجاء النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال ماشان هذه فقالت  
 يا رسول الله أخذتم المحي  
 تناقض قال فعمل في حديث  
 فحدثت قالت نعم فقصت  
 عائشة فقالت والله لئن  
 حلفت لاتصدقوني وان قلت  
 لاتعذروني مثلى ومثلكم  
 كعبه قوب وبنيه والله  
 المستعان على ما تصفون  
 قالت وانصرف يقول مثل  
 فأنزل الله عزها قالت  
 بحمد الله لا يجد ما حدولا  
 بحمدك وحدتي يحيى  
 حدثنا وكعب عن نافع بن  
 عمر عن ابن أبي مليكة

١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠





نزلت في قصة الحديبية وقد تقدم شرح عظيم هذه القصة في كتاب الشروط وأذ كرنا  
 ما لم يتقدم له ذكر هنا وكان توجهه صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم الاثنين مسهل ذي  
 القعدة سنة ست فخرج قاصدا إلى العمرة فقصته المشركون عن الوصول إلى البيت وقمت  
 بينهم المصالحة على أن يدخل مكة في العام المقبل وجاء عن هشام بن عروة عن أبيه أنه خرج في  
 رمضان واعتز في شوال وشذ بذلك وقد وافق أبو الأسود عن عروة الجهني روى في الحج قول  
 عائشة ما اعتر الأبي ذي القعدة ثم ذكر المصنف فيه ثلاثين حديثا \* الحديث الأول حديث  
 زيد بن خالد الجهني في النبي عن قول طرنا بنعيم كذا الحديث وقد تقدم شرحه في الاستسقاء  
 والغرض منه قوله خرجنا عام الحديبية \* الحديث الثاني حديث أنس اعتر النبي صلى الله  
 عليه وسلم أربع عن تقدم شرحه في الحج \* الحديث الثالث حديث أبي قتادة انطلقنا مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم هكذا ذكره مختصرا وقد تقدم بطوله في  
 كتاب الحج مشروحا ويستفاد منه أن بعض من شرح الحديبية لم يكن أحرم بالعمرة فله يصح  
 إلى التصلب منها كما أشار إليه في الحديث الذي بعده \* الحديث الرابع حديث البراء بن تكثير  
 ما ألبس بالحديبية ببركة بصاق النبي صلى الله عليه وسلم فيها ذكر من وجوهين عن أبي إسحاق  
 عن البراء ووقع في رواية أسد بن يسار عن أبي إسحاق عن البراء كالأربع عشرة مائة وفي رواية تزهد  
 عنه أنهم كانوا ألفا وأربعمائة أو أكثر ووقع في حديث جابر الذي بعده من طريق سالم  
 ابن أبي الجعد عنه أنهم كانوا خمس عشرة مائة ومن طريق قتادة قلت لسعد بن المسيب بلغني  
 عن جابر أنهم كانوا أربع عشرة مائة فقال سعد حدثني جابر أنهم كانوا خمس عشرة مائة ومن  
 طريق عمرو بن دينار عن جابر كانوا ألفا وأربعمائة ومن طريق عبد الله بن أبي أوفى كانوا ألفا  
 وثلاثمائة ووقع عند ابن أبي شيبة من حديث يجمع من حاربه كانوا ألفا وخمسمائة والجمع بين هذا  
 الاختلاف أنهم كانوا أكثر من ألف وأربعمائة فمن قال ألفا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال  
 ألفا وأربعمائة ألفاه ويؤيده قوله في الرواية الثالثة من حديث البراء ألفا وأربعمائة أو أكثر  
 واعتقد على هذا الجمع النزوي وأما البيهقي فخال إلى الترجيح وقال إن روايته من قال ألف  
 وأربعمائة أصح ثم ساقه من طريق أبي الزبير ومن طريق أبي سفيان كلاهما عن جابر كذلك  
 ومن رواية معتقل بن يسار وسليمة بن الأكوع والبراء بن عازب ومن طريق قتادة عن سعد بن المسيب  
 عن أبيه (قلت) ومهظم هذه الطرق عند مسلم ووقع عند ابن سعد في حديث معتقل بن يسار زعمه  
 ألف وأربعمائة وهو ظاهر في عدم التصديق وأما قول عبد الله بن أبي أوفى ألفا وثلاثمائة فيمكن  
 جعله على ما أطلقه هو عليه وأطلق غيره على زيادة ناس لم يطلع هو عليهم وإن زادت من الثقة مقبولة أو  
 العدد الذي ذكره جليل من أشد الخروج من المدينة والرائد نلاحظوا بهم بهذا ذلك أو العدد  
 الذي ذكره هو عدداً ناقلة والزيادة عليها من الأسماع من الخدم والنساء والصبيان الذين  
 لم يبلغوا الحلم وأما قول ابن إسحاق أنهم كانوا اسم مائة فلم يوافق عليه لأنه قاله استنباطا من قول  
 جابر فخرنا المدينة عن عشرة وكانوا نحووا سبعين مائة وهذا لا يدل على أنهم لم ينصروا غير الذين  
 مع إن بعضهم لم يكن أحرم أصلا وسبق في هذا الباب في حديث المسور ومن أن أنهم  
 خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بضع عشرة مائة فيجمع أيضا بأن الذين يابحوا كانوا كاتم قدم



وقد رويروا وفي رواية يهزها فرأوا أنفسهم وركابهم والركاب الابن التي يسارع عليها \* الحديث الخامس حديث جابر (قوله ابن فضيل) هو محمد وحصين هو ابن عبد الرحمن وسالم هو ابن أبي الجعد والكل كوفيون كأن الاسناد الذي بعده الى قتادة بصريون (قوله فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يور من بين أصابعه) هذا ما غير حديث البراء انه صب ماء وضوءه في البئر فكثر الماء في البئر ورجع ابن حبان بينهما بان ذلك وقع مرتين وسياق في الاشارة البيان بان حديث جابر في تسبغ الماء كان حين حضرت صلاة العصر عند اعادة الوضوء وحديث البراء كان لارادة ما هو اعلم من ذلك ويحتمل أن يكون الماء لما تفجر من اصابعه ويده في الركوة ويوضوا كلهم ويشربوا أمر حينئذ يصب الماء الذي بقي في الركوة في البئر فتكثر الماء فيها وقد أخرج أحمد بن حنبل في حديث جابر من طريق نعيم الغزالي عنه وفيه جابر جل باده وفيها شيء من ما ليس في القوم ماء غيره فصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قدح ثم وضوا فأحسن ثم انصرف وترك القدح قال فتراحم الناس على القدح فقال علي رسلكم فوضع كفه في القدح ثم قال أسبغوا الوضوء قال فلقد رأيت العينون يعيون الماء يخرج من بين أصابعه ووقع في حديث البراء ان تكثير الماء كان بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه في البئر وفي رواية أبي الاسود عن عروة في دلائل اليه في انه أمر بسبهم فوضع في قعر البئر فاشت بالماء وقد تقدم وجه الجمع في الكلام على حديث المسور ومر وان في آخر الشروط وتقدم الكلام على اختلافه في كيفية تسبغ الماء في علامات النبوة وان تسبغ الماء من بين أصابعه وقع مرارا في الحضر وفي السفر والله أعلم (قوله تابعه ابو داود) هو سليمان بن داود الطيالسي (قال حدثنا قرة) هو ابن خالد (عن قتادة) وهذه الطريق وصلها الاسماعيلي من طريق عمرو بن علي الفلاس عن أبي داود الطيالسي بهذا الاسناد الى قتادة قال سألت سعيد بن المسيب كم كانوا في سعة الرضوان نذكر الحديث وقال فيه أنهم رجعوا وهم رجعوا الله هو حدثني عنهم قالوا أثننا وخمسائة (قوله قال للرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير أهل الارض) هذا صريح في فضل أصحاب الشجرة فقد كان من المسلمين اذ ذلك الجماعة عكبة وبالدينة وبغيره او عند أحد اسناد حسن عن أبي سعيد الخدري قال لما كان بالحديبية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤفدوا ناراً بلبل فلما كان بعد ذلك قالوا وقدوا واصطنعوا فاقانه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم وعندكم مسلم من حديث جابر مرفوعا لا يدخل النار من شهد بدرًا والحديبية وروى مسلم ايضا من حديث أم بنت عثمان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل النار أحد من أصحاب الشجرة وعكس به بعض الشيعة في تنضيل علي على عثمان لان عليا كان من جملة من خوطب بذلك وعين بايع تحت الشجرة وكان عثمان حينئذ غائبا فكأنه في المناقب من حديث ابن عمر لكن تقدم في حديث ابن عمر المذكور ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم عثمان في الخبرية المذكورة ولم يقصد في الحديث ان تنضيل بعضهم على بعض واستدل به بعض الضاعلي ان انظر ليس في لانه لو كان جامع ثبوت كونه نبياً للزم تنضيل غيره التي على النبي وهو باطل فدل على انه ليس محي حينئذ واجاب من زعم انه محي باحتمال أن يكون حينئذ حاضر معهم ولم يقصد الى تنضيل بعضهم على بعض أو لم يكن على وجه الارض بل كان في الجبر والثنائي جواب ساقط وعكس ابن

حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما توضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء ينشور من بين اصابعه كما قال العيون قال فشر بنا وتوضأنا قلت لجابر كم كنت يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكاننا كأخمس عشر تمانه \* حدثنا الصلت ابن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية \* تابعه ابو داود حدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وسكننا القواربعائة

١٥١٣٧٥٥٨

١٥١٣٧٥٥٨





حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل امير المؤمنين (٣٤٤) اكثر لها قال عمر شككك امك والله اني لا اري ابا هده واخاها قد

٤١٦٢ م تحفة ١١٢٨٢  
٤١٦٣ م تحفة ١١٢٨٣  
٤١٦٤ م تحفة ١١٢٨٤  
٤١٦٥ م تحفة ١١٢٨٥  
٤١٦٦ م تحفة ١١٢٨٦  
٤١٦٧ م تحفة ١١٢٨٧  
٤١٦٨ م تحفة ١١٢٨٨  
٤١٦٩ م تحفة ١١٢٨٩  
٤١٧٠ م تحفة ١١٢٩٠  
٤١٧١ م تحفة ١١٢٩١  
٤١٧٢ م تحفة ١١٢٩٢  
٤١٧٣ م تحفة ١١٢٩٣  
٤١٧٤ م تحفة ١١٢٩٤  
٤١٧٥ م تحفة ١١٢٩٥  
٤١٧٦ م تحفة ١١٢٩٦  
٤١٧٧ م تحفة ١١٢٩٧  
٤١٧٨ م تحفة ١١٢٩٨  
٤١٧٩ م تحفة ١١٢٩٩  
٤١٨٠ م تحفة ١١٣٠٠

حاضر احصانا زمانا فاقصاه  
ثم احصانا سنتي سهمانا  
فيه \* حديثي محمد بن رافع  
حدثنا شيبان بن سوار ابو  
عمر والفازي حدثنا شعبة  
عن قتادة عن سعيد بن  
المسيب عن ابيه قال لقد  
رايت الشجرة ثم ايتها بعد  
فلم اعرفها قال محمد بن  
انسيتا بعد \* حدثنا محمود  
حدثنا عبد الله عن اسراييل  
عن طارق بن عبد الرحمن  
قال انطلقت حاجا فحرت  
بقوم يصلون قلت ما هذا  
المسجد قالوا هذه الشجرة  
حيث يابع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يبع الشجران  
فأتيت سعيد بن المسيب  
فاخبرته فقال سعيد حدثني  
ابي انه كان فين يابع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تحت  
الشجرة قال فلما خرجنا من  
العام المقبل نسيناها فلم  
تقدر عليا فقال سعيدان  
اصحاب محمد صلى الله عليه  
وسلم لم يعاوها وعلمتوها اتم  
فانتم علم \* حدثنا موسى  
حدثنا ابو عوانة حدثنا طارق  
عن سعيد بن المسيب عن  
ابيه انه كان فين يابع تحت  
الشجرة فرجعنا اليها العام  
المقبل فقمتم علينا \* حدثنا  
قيصة حدثنا سفيان عن  
طارق قال ذكرت عند سعيد

هاكك

ابن المسيب الشجرة ففعلك فقال اخبرني ابي وكان شهدا

هلكت اما يجفاف أو بغيره واستهرو يعرف موضعها بيمينه ثم وجدت عند ابن سعد باستان  
صحيح نافع ان عمر بلغه ان قوما يأتون الشجرة فيصلون عندها فتعدهم ثم أمر بقطعها  
فقطعت الحديث الثالث عشر حدثت عبد الله بن أبي أوفى في قوله اللهم صل على آل أبي أوفى  
وقد تقدم شرحه في كتاب الكاوند هذه القوله وكان من أصحاب الشجرة الحديث الرابع  
عشر (قوله حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي أوفى وأخوه أبو بكر عبد الحميد وسليمان هو ابن  
بلال وعسرو بن يحيى هو المازني وعباد بن عتبة أي ابن أبي زيد بن عاصم المازني وكلهم مديون  
(قوله لما كان يوم الحرة) أي المصلحة أهل المدينة بيمينه معاوية وبايعوا عبد الله بن حنظلة  
أي ابن أبي عامر الانصاري (قوله فقال ابن زيد) هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عبد بن عتبة  
(قوله ابن حنظلة) هو عبد الله وصرح به الاسماعيلي في روايته وقوله يابيع الناس أي على الطاعة  
له وبلغ بن زيد معاوية وعكس الكرماني فزعم انه كان يابيع الناس لزيد بن معاوية وهو غلط  
كبير (قوله لا يابيع على ذلك) انه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيه الله يابيع النبي  
صلى الله عليه وسلم على الموت وقد تقدم شرح ذلك مستوفى في باب البيعة على الحرب من كتاب  
الجهاد وذكر هنا لما وقع للكرماني من الخطب في شرح قوله ابن حنظلة ووقع في رواية  
الاسماعيلي من الزيادة وقتل عبد الله بن زيد يوم الحرة وكان السبب في البيعة تحت الشجرة ما ذكر  
ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان  
عثمان قد قتل فقال لئن كالأقوال ولا يابيعنهم فدعا الناس الى البيعة فبايعوه على القتال على ان  
لا يفر وأقال فبلغهم بعد ذلك ان الخبر باطل ورجع عثمان وذكرا أبو الاسود في المغازي عن  
عروة السبب في ذلك مطولا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل بالحديبية أحب أن يبعث  
الى قريش رجلا يخبرهم بأنه انما جاء معتمرا فدعا ربيعة فقال والله لا آمنهم على نفسي فدعا  
عثمان فامر له وأمره أن يبشر المستضعفين من المؤمنين بالفتح قريبا وان الله سيظهر دينه فوجه  
عثمان فوجد قريشنا زائرين يلدح قد اتفقوا على أن يبعثوا النبي صلى الله عليه وسلم من دخول  
مكة فاجاره أبان بن سعد بن اعاص قال وبعثت قريش بديل بن ورقاء وهميل بن عمرو الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فذكر القصة التي مضت مطولة في الشروط قال وآمن الناس بعضهم  
بعضا وهم في انتظار الصلح اذرى رجل من الفريقة رجل من الفريق الآخر فكانت معاركة  
وتراوا بالابل والحجارة فازنهم كل فريق من عندهم ودعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى  
البيعة بخاتم المسلمون وهو نازل تحت الشجرة التي كان يستظل بها فبايعوه على أن لا يفر وأوافق  
الله الرعب في قلوب الكفار فاذعنوا الى المصالحة وروى البيهقي في الدلائل من مرسل النبي  
قال كان أول من انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم للمادة الناس الى البيعة تحت الشجرة  
أبو سنان الازدي وروى مسلم في حديث سلمة بن الأكوع قال قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعا الى البيعة فبايعه أول الناس فذكر الحديث قال ثم ان المذركين رسالوني بالصلح حتى مشى  
بعضنا في بعض قال فاضطجعت في أصل شجرة فأتاني أربع من المشركين فجعلوا يقولون في رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فتجوات عنهم الى شجرة أخرى فبما هم كذلك اذ نادى مناد من  
أسفل الوادي يا آل المهاجرين قال فاخرطت سبيقي ثم شدت على أولئك الاربعة ورحم رعود

٤١٦٦  
م دس ق  
تحفة  
٥١٧٦

حدثنا آدم بن ابي اس  
حدثنا شعبة عن عمرو بن  
مررة قال سمعت عبد الله بن  
أبي أوفى وكان من أصحاب  
الشجرة قال كان النبي  
صلى الله عليه وسلم اذا أتاه  
قوم صدقة قال اللهم صل  
عليهم فأتاهم في صدقة فقال  
اللهم صل على آل أبي أوفى  
حدثنا اسمعيل عن اخيه  
عن سليمان بن عمرو بن يحيى  
عن عباد بن عتبة قال لما كان  
يوم الحرة الناس يبايعون  
لعبد الله بن حنظلة فقال  
ابن زيد على ما يابيع ابن  
حنظلة قال لا يابيع على ذلك  
أحد بعد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان شهده  
الحديبية

٤١٦٧  
م دس ق  
تحفة  
٥٢٥٠

\* حدثنا يحيى بن يعلى  
 المحاربي حدثني أني حدثنا  
 اياس بن سلمة بن الأكوح  
 قال حدثني أني قال وكان  
 من أصحاب الشجرة قال كنا  
 نصل مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم الجمعة ثم تصرف  
 وليس للحيطان ظل نستظل  
 فيه \* حدثنا قتيبة بن  
 سعيد حدثنا حاتم عن يزيد  
 ابن أبي عبيد قال قلت لاسلمة  
 ابن الأكوح على أي شيء  
 يابعم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم الحدبية قال  
 على الموت \* حدثني أحمد بن  
 اشكاب حدثنا محمد بن  
 فضيل عن العلاء بن المسيب  
 عن أبيه قال لقيت البراء بن  
 عازب رضى الله عنهم ما قلت  
 طوبى لك صحبت النبي صلى  
 الله عليه وسلم يا بعمته تحت  
 الشجرة فقال يا ابن أخي انك  
 لا تدري ما أحدثناه بعده  
 \* حدثني اسحق حدثنا يحيى  
 ابن صالح حدثنا معاوية بن  
 ابن سلام عن يحيى بن أبي  
 قلابة أن ثابت بن الضحانك  
 أخبره انه يابغ النبي صلى  
 الله عليه وسلم تحت الشجرة

٤١٦٩  
 ٤٥١٣  
 ٤٥١٤  
 ٤٥١٥  
 ٤٥١٦  
 ٤٥١٧  
 ٤٥١٨  
 ٤٥١٩  
 ٤٥٢٠  
 ٤٥٢١  
 ٤٥٢٢  
 ٤٥٢٣  
 ٤٥٢٤  
 ٤٥٢٥  
 ٤٥٢٦  
 ٤٥٢٧  
 ٤٥٢٨  
 ٤٥٢٩  
 ٤٥٣٠  
 ٤٥٣١  
 ٤٥٣٢  
 ٤٥٣٣  
 ٤٥٣٤  
 ٤٥٣٥  
 ٤٥٣٦  
 ٤٥٣٧  
 ٤٥٣٨  
 ٤٥٣٩  
 ٤٥٤٠  
 ٤٥٤١  
 ٤٥٤٢  
 ٤٥٤٣  
 ٤٥٤٤  
 ٤٥٤٥  
 ٤٥٤٦  
 ٤٥٤٧  
 ٤٥٤٨  
 ٤٥٤٩  
 ٤٥٥٠  
 ٤٥٥١  
 ٤٥٥٢  
 ٤٥٥٣  
 ٤٥٥٤  
 ٤٥٥٥  
 ٤٥٥٦  
 ٤٥٥٧  
 ٤٥٥٨  
 ٤٥٥٩  
 ٤٥٦٠  
 ٤٥٦١  
 ٤٥٦٢  
 ٤٥٦٣  
 ٤٥٦٤  
 ٤٥٦٥  
 ٤٥٦٦  
 ٤٥٦٧  
 ٤٥٦٨  
 ٤٥٦٩  
 ٤٥٧٠  
 ٤٥٧١  
 ٤٥٧٢  
 ٤٥٧٣  
 ٤٥٧٤  
 ٤٥٧٥  
 ٤٥٧٦  
 ٤٥٧٧  
 ٤٥٧٨  
 ٤٥٧٩  
 ٤٥٨٠  
 ٤٥٨١  
 ٤٥٨٢  
 ٤٥٨٣  
 ٤٥٨٤  
 ٤٥٨٥  
 ٤٥٨٦  
 ٤٥٨٧  
 ٤٥٨٨  
 ٤٥٨٩  
 ٤٥٩٠  
 ٤٥٩١  
 ٤٥٩٢  
 ٤٥٩٣  
 ٤٥٩٤  
 ٤٥٩٥  
 ٤٥٩٦  
 ٤٥٩٧  
 ٤٥٩٨  
 ٤٥٩٩  
 ٤٦٠٠  
 ٤٦٠١  
 ٤٦٠٢  
 ٤٦٠٣  
 ٤٦٠٤  
 ٤٦٠٥  
 ٤٦٠٦  
 ٤٦٠٧  
 ٤٦٠٨  
 ٤٦٠٩  
 ٤٦١٠  
 ٤٦١١  
 ٤٦١٢  
 ٤٦١٣  
 ٤٦١٤  
 ٤٦١٥  
 ٤٦١٦  
 ٤٦١٧  
 ٤٦١٨  
 ٤٦١٩  
 ٤٦٢٠  
 ٤٦٢١  
 ٤٦٢٢  
 ٤٦٢٣  
 ٤٦٢٤  
 ٤٦٢٥  
 ٤٦٢٦  
 ٤٦٢٧  
 ٤٦٢٨  
 ٤٦٢٩  
 ٤٦٣٠  
 ٤٦٣١  
 ٤٦٣٢  
 ٤٦٣٣  
 ٤٦٣٤  
 ٤٦٣٥  
 ٤٦٣٦  
 ٤٦٣٧  
 ٤٦٣٨  
 ٤٦٣٩  
 ٤٦٤٠  
 ٤٦٤١  
 ٤٦٤٢  
 ٤٦٤٣  
 ٤٦٤٤  
 ٤٦٤٥  
 ٤٦٤٦  
 ٤٦٤٧  
 ٤٦٤٨  
 ٤٦٤٩  
 ٤٦٥٠  
 ٤٦٥١  
 ٤٦٥٢  
 ٤٦٥٣  
 ٤٦٥٤  
 ٤٦٥٥  
 ٤٦٥٦  
 ٤٦٥٧  
 ٤٦٥٨  
 ٤٦٥٩  
 ٤٦٦٠  
 ٤٦٦١  
 ٤٦٦٢  
 ٤٦٦٣  
 ٤٦٦٤  
 ٤٦٦٥  
 ٤٦٦٦  
 ٤٦٦٧  
 ٤٦٦٨  
 ٤٦٦٩  
 ٤٦٧٠  
 ٤٦٧١  
 ٤٦٧٢  
 ٤٦٧٣  
 ٤٦٧٤  
 ٤٦٧٥  
 ٤٦٧٦  
 ٤٦٧٧  
 ٤٦٧٨  
 ٤٦٧٩  
 ٤٦٨٠  
 ٤٦٨١  
 ٤٦٨٢  
 ٤٦٨٣  
 ٤٦٨٤  
 ٤٦٨٥  
 ٤٦٨٦  
 ٤٦٨٧  
 ٤٦٨٨  
 ٤٦٨٩  
 ٤٦٩٠  
 ٤٦٩١  
 ٤٦٩٢  
 ٤٦٩٣  
 ٤٦٩٤  
 ٤٦٩٥  
 ٤٦٩٦  
 ٤٦٩٧  
 ٤٦٩٨  
 ٤٦٩٩  
 ٤٧٠٠  
 ٤٧٠١  
 ٤٧٠٢  
 ٤٧٠٣  
 ٤٧٠٤  
 ٤٧٠٥  
 ٤٧٠٦  
 ٤٧٠٧  
 ٤٧٠٨  
 ٤٧٠٩  
 ٤٧١٠  
 ٤٧١١  
 ٤٧١٢  
 ٤٧١٣  
 ٤٧١٤  
 ٤٧١٥  
 ٤٧١٦  
 ٤٧١٧  
 ٤٧١٨  
 ٤٧١٩  
 ٤٧٢٠  
 ٤٧٢١  
 ٤٧٢٢  
 ٤٧٢٣  
 ٤٧٢٤  
 ٤٧٢٥  
 ٤٧٢٦  
 ٤٧٢٧  
 ٤٧٢٨  
 ٤٧٢٩  
 ٤٧٣٠  
 ٤٧٣١  
 ٤٧٣٢  
 ٤٧٣٣  
 ٤٧٣٤  
 ٤٧٣٥  
 ٤٧٣٦  
 ٤٧٣٧  
 ٤٧٣٨  
 ٤٧٣٩  
 ٤٧٤٠  
 ٤٧٤١  
 ٤٧٤٢  
 ٤٧٤٣  
 ٤٧٤٤  
 ٤٧٤٥  
 ٤٧٤٦  
 ٤٧٤٧  
 ٤٧٤٨  
 ٤٧٤٩  
 ٤٧٥٠  
 ٤٧٥١  
 ٤٧٥٢  
 ٤٧٥٣  
 ٤٧٥٤  
 ٤٧٥٥  
 ٤٧٥٦  
 ٤٧٥٧  
 ٤٧٥٨  
 ٤٧٥٩  
 ٤٧٦٠  
 ٤٧٦١  
 ٤٧٦٢  
 ٤٧٦٣  
 ٤٧٦٤  
 ٤٧٦٥  
 ٤٧٦٦  
 ٤٧٦٧  
 ٤٧٦٨  
 ٤٧٦٩  
 ٤٧٧٠  
 ٤٧٧١  
 ٤٧٧٢  
 ٤٧٧٣  
 ٤٧٧٤  
 ٤٧٧٥  
 ٤٧٧٦  
 ٤٧٧٧  
 ٤٧٧٨  
 ٤٧٧٩  
 ٤٧٨٠  
 ٤٧٨١  
 ٤٧٨٢  
 ٤٧٨٣  
 ٤٧٨٤  
 ٤٧٨٥  
 ٤٧٨٦  
 ٤٧٨٧  
 ٤٧٨٨  
 ٤٧٨٩  
 ٤٧٩٠  
 ٤٧٩١  
 ٤٧٩٢  
 ٤٧٩٣  
 ٤٧٩٤  
 ٤٧٩٥  
 ٤٧٩٦  
 ٤٧٩٧  
 ٤٧٩٨  
 ٤٧٩٩  
 ٤٨٠٠  
 ٤٨٠١  
 ٤٨٠٢  
 ٤٨٠٣  
 ٤٨٠٤  
 ٤٨٠٥  
 ٤٨٠٦  
 ٤٨٠٧  
 ٤٨٠٨  
 ٤٨٠٩  
 ٤٨١٠  
 ٤٨١١  
 ٤٨١٢  
 ٤٨١٣  
 ٤٨١٤  
 ٤٨١٥  
 ٤٨١٦  
 ٤٨١٧  
 ٤٨١٨  
 ٤٨١٩  
 ٤٨٢٠  
 ٤٨٢١  
 ٤٨٢٢  
 ٤٨٢٣  
 ٤٨٢٤  
 ٤٨٢٥  
 ٤٨٢٦  
 ٤٨٢٧  
 ٤٨٢٨  
 ٤٨٢٩  
 ٤٨٣٠  
 ٤٨٣١  
 ٤٨٣٢  
 ٤٨٣٣  
 ٤٨٣٤  
 ٤٨٣٥  
 ٤٨٣٦  
 ٤٨٣٧  
 ٤٨٣٨  
 ٤٨٣٩  
 ٤٨٤٠  
 ٤٨٤١  
 ٤٨٤٢  
 ٤٨٤٣  
 ٤٨٤٤  
 ٤٨٤٥  
 ٤٨٤٦  
 ٤٨٤٧  
 ٤٨٤٨  
 ٤٨٤٩  
 ٤٨٥٠  
 ٤٨٥١  
 ٤٨٥٢  
 ٤٨٥٣  
 ٤٨٥٤  
 ٤٨٥٥  
 ٤٨٥٦  
 ٤٨٥٧  
 ٤٨٥٨  
 ٤٨٥٩  
 ٤٨٦٠  
 ٤٨٦١  
 ٤٨٦٢  
 ٤٨٦٣  
 ٤٨٦٤  
 ٤٨٦٥  
 ٤٨٦٦  
 ٤٨٦٧  
 ٤٨٦٨  
 ٤٨٦٩  
 ٤٨٧٠  
 ٤٨٧١  
 ٤٨٧٢  
 ٤٨٧٣  
 ٤٨٧٤  
 ٤٨٧٥  
 ٤٨٧٦  
 ٤٨٧٧  
 ٤٨٧٨  
 ٤٨٧٩  
 ٤٨٨٠  
 ٤٨٨١  
 ٤٨٨٢  
 ٤٨٨٣  
 ٤٨٨٤  
 ٤٨٨٥  
 ٤٨٨٦  
 ٤٨٨٧  
 ٤٨٨٨  
 ٤٨٨٩  
 ٤٨٩٠  
 ٤٨٩١  
 ٤٨٩٢  
 ٤٨٩٣  
 ٤٨٩٤  
 ٤٨٩٥  
 ٤٨٩٦  
 ٤٨٩٧  
 ٤٨٩٨  
 ٤٨٩٩  
 ٤٩٠٠  
 ٤٩٠١  
 ٤٩٠٢  
 ٤٩٠٣  
 ٤٩٠٤  
 ٤٩٠٥  
 ٤٩٠٦  
 ٤٩٠٧  
 ٤٩٠٨  
 ٤٩٠٩  
 ٤٩١٠  
 ٤٩١١  
 ٤٩١٢  
 ٤٩١٣  
 ٤٩١٤  
 ٤٩١٥  
 ٤٩١٦  
 ٤٩١٧  
 ٤٩١٨  
 ٤٩١٩  
 ٤٩٢٠  
 ٤٩٢١  
 ٤٩٢٢  
 ٤٩٢٣  
 ٤٩٢٤  
 ٤٩٢٥  
 ٤٩٢٦  
 ٤٩٢٧  
 ٤٩٢٨  
 ٤٩٢٩  
 ٤٩٣٠  
 ٤٩٣١  
 ٤٩٣٢  
 ٤٩٣٣  
 ٤٩٣٤  
 ٤٩٣٥  
 ٤٩٣٦  
 ٤٩٣٧  
 ٤٩٣٨  
 ٤٩٣٩  
 ٤٩٤٠  
 ٤٩٤١  
 ٤٩٤٢  
 ٤٩٤٣  
 ٤٩٤٤  
 ٤٩٤٥  
 ٤٩٤٦  
 ٤٩٤٧  
 ٤٩٤٨  
 ٤٩٤٩  
 ٤٩٥٠  
 ٤٩٥١  
 ٤٩٥٢  
 ٤٩٥٣  
 ٤٩٥٤  
 ٤٩٥٥  
 ٤٩٥٦  
 ٤٩٥٧  
 ٤٩٥٨  
 ٤٩٥٩  
 ٤٩٦٠  
 ٤٩٦١  
 ٤٩٦٢  
 ٤٩٦٣  
 ٤٩٦٤  
 ٤٩٦٥  
 ٤٩٦٦  
 ٤٩٦٧  
 ٤٩٦٨  
 ٤٩٦٩  
 ٤٩٧٠  
 ٤٩٧١  
 ٤٩٧٢  
 ٤٩٧٣  
 ٤٩٧٤  
 ٤٩٧٥  
 ٤٩٧٦  
 ٤٩٧٧  
 ٤٩٧٨  
 ٤٩٧٩  
 ٤٩٨٠  
 ٤٩٨١  
 ٤٩٨٢  
 ٤٩٨٣  
 ٤٩٨٤  
 ٤٩٨٥  
 ٤٩٨٦  
 ٤٩٨٧  
 ٤٩٨٨  
 ٤٩٨٩  
 ٤٩٩٠  
 ٤٩٩١  
 ٤٩٩٢  
 ٤٩٩٣  
 ٤٩٩٤  
 ٤٩٩٥  
 ٤٩٩٦  
 ٤٩٩٧  
 ٤٩٩٨  
 ٤٩٩٩  
 ٥٠٠٠

فأخذت سلاحهم ثم جثت بهم أسوقهم وجاءهم رجل فقال له ما كركر في ناس من المشركين فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم يكون لهم بدأ الفجور وثمنا ففعا عنهم فأئزل الله تعالى وهو  
 الذي كفأ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم بسطن مكة من بعد أن أظفرك عليهم وروى مسلم أيضا  
 من حديث أنس ان رجالا من أهل مكة هبطوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل التعيم  
 ليقاتلوه فأخذهم ففعا عنهم فأئزل الله الآية \* الحديث الخامس عشر حديث سلمة بن  
 الأكوح في وقت صلاة الجمعة وأرذله لتوله فيه وكان من أصحاب الشجرة (قوله حديثنا يحيى بن  
 يعلى المحاربي) هو كوفي ثقة من قدماء مشيوخ البخاري مات سنة ست عشرة ومائتين وأبو يعلى  
 ابن الحرث المحاربي ثقة أيضا مات سنة عشرين ومائة وما هما في البخاري الا هذا الحديث  
 (قوله) ثم تصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه) استبدل به لمن يقول بان صلاة الجمعة تجزئ  
 قبل الزوال لان الشمس اذا زالت ظهرت الظلال واوجب بان النبي انما يسقط على وجود ظل  
 يستظل به لاعلى وجود الظل مطلقا والظل الذي يستظل به لا يتم الا بعد الزوال بقدر يختلف  
 في الشتاء والصيف وقد تقدم بسط هذه المسئلة ونقل الخلاف في كتاب الجمعة \* الحديث  
 السادس عشر (قوله حديثنا حاتم) هو ابن اسمعيل (قوله على الموت) تقدم الكلام عليه في باب  
 البيعة على الحرب من كتاب الجهاد وذكر كيفية الجمع بينه وبين قول جابر لهم ببيعة على الموت  
 وكذا روى مسلم من حديث معتل بن يسار مثل حديث جابر وحاصل الجمع ان من اطلق ان البيعة  
 كانت على الموت أراد لانها لانه اذا بايع على ان لا يفرق من ذلك ان ثبت والذي ثبت اما ان  
 يغلب واما ان يؤسر والذي يؤسر اما ان يسجو واما ان يموت ولما كان الموت لا يؤمن في مثل ذلك  
 أطلقه الراوي وحاصله ان أحدهما حكم صورة البيعة والاخر حكم ما تؤول اليه وجمع الترمذي  
 بأن بعضا بايع على الموت وبعضا بايع على أن لا يفرق الحديث السابع عشر (قوله عن العلاء بن  
 المسيب) أي ابن رافع الكوفي وهو وأبوه ثقتان وماله في البخاري الا هذا الحديث وآخر في  
 المدعوات ولاية حديث آخر في الادب من رواية منصور بن المعتمر عنه (قوله طوبى لك صحبت  
 النبي صلى الله عليه وسلم) غمظه التابعي بعصبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عما يعقبه به  
 لكن سلك الصحابي مسالك النواضع في جوابه وطوبى في الاصل تجزية في الجنة تقدم تفسيرها  
 في صفة الجنة في بدء الخلق وتطلق ويرادها الخير والجنة أو أقصى الامنة وقيل هي من الطيب  
 أي طاب عيشكم (قوله فقال يا ابن أخي) في رواية الكشميهني ابن أخي بغير اضافة وهي على  
 عادة العرب في الخطابية أو أراد اخوة الاسلام (قوله انك لا تدري ما أحدثناه بعده) يشير الى  
 ما وقع له من الحروب وغيرها خاف غائله ذلك وذلك من أجل قوله الحديث الثامن عشر  
 (قوله حديثنا اسحق) هو ابن منصور ويحيى بن صالح هو والواظن وهو من مشيوخ البخاري  
 وقد يحدث عنه بواسطة كلهما ومعاوية بن سلام بالشديد ويحيى هو ابن أبي كثر ووقع  
 في رواية ابن السكن عن زيد بن سلام يدل يحيى بن أبي كثر قال أبو علي الجبائي ولم يتابع على ذلك  
 وقد وقع في رواية النسفي عن البخاري كما قال الجهور وكذا هو عند مسلم وأي داود من طريق  
 معاوية بن سلام عن يحيى (قوله انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة) هكذا  
 أو زده مختصرا مقصرا على موضع حاجته منه وبقية الحديث فبدأ حرم مسلم عن يحيى بن يحيى













١٢٧٧-١١٥٦  
١١٢٥

وقال شعبة وأبان ومجاهد  
قتادم عن ربه قال يحيى  
ابن أبي كثير وأيوب عن أبي  
قلاية عن أنس قدم نفر من  
عكل **تحفة** حدثني محمد بن عبد  
الرحيم حدثنا حص بن عمر  
أبو عمر الحوضي حدثنا جاد  
ابن زيد حدثنا أيوب والجبج  
الصواف فالأحدثني أبو  
رجاء مولى أبي قلاية وكان  
معها الشام أن عمر بن  
عبد العزيز استشار الناس  
يوم قال ما تقولون في هذه  
القسماء فقالوا حتى قضى  
بها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقضت بها الخلفاء  
قبلاً قال وأبو قلاية خلف  
سيرة فقال بنسبة بن  
سعيد فأين حديث أنس في  
العريين قال أبو قلاية إنا  
حدثناه أنس بن مالك قال  
عبد العزيز بن مهيب عن  
أنس عن عمر بن عبد  
أبو قلاية عن أنس من عكل  
وذكر القصة **باب غزوة**  
ذات قرد **وهي الغزوة التي**  
أغاروا فيها على أفتح النبي  
صلى الله عليه وسلم قبل خيبر  
بثلاث

٤١٩٢  
١٢٨١ خت د تس  
٢٥٢  
تحفة

المشلة في النبايح ان شاء الله تعالى والذي يظهر ان الذي أوردهناه هو مراد قتادة البلاغ الذي وقع  
عند البخاري وقد تبين بهذا ان في الحديث الذي أخرجه النسائي من طريق عبد الصمد بن  
عبد الوارث عن هشام عن قتادة عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة ادراجا  
وان هذا التقدير من الحديث لم يستند قتادة عن أنس وانما ذكره بلاغا ولما اضطل كرسنا  
ساقه بوساطة الى النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم **قوله** وقال شعبة وأبان ومجاهد عن قتادة عن  
عروة بن ريدان هو لا يرووا هذا الحديث عن قتادة عن أنس فاقصر واعلى ذكر عمر بن عبدون عكل  
فأما رواية شعبة فوصلها المصنف في الزكاة وأما رواية أبان وهو ابن زيد العطار فوصلها ابن أبي  
شيبه وأما رواية جاد وهو ابن سلمة فوصلها أبو داود والنسائي **قوله** قال يحيى بن أبي كثير وأيوب  
عن أبي قلاية عن أنس قدم نفر من عكل يريدان هذين روياه بعكس أولئك فاقصر اعلى ذكر  
عكل دون عروة فأمارة يحيى فوصلها المصنف في الحار بن وأما رواية أيوب فوصلها المصنف  
في الطهارة **قوله** وحدثني محمد بن عبد الرحيم هو الحافظ المعروف بصاعقة البراري يكنى أبا يحيى  
وحدثني عمر بن شيوخ البخاري وروى عنده بواسطة كاذبي **قوله** حدثنا أيوب  
والجبج الصواف فالأحدثني أبو قلاية **كذا وقع في النسخ المتعددة** قال حدثني بالأفراد والمراد  
سجاج فأمارة أيوب فلا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف عليه في هذا هل هو عنده عن  
أبي قلاية بتغير واسطة أو بواسطة وضع ذلك الناظر في فقال ان أيوب حسيرويه عن أبي قلاية  
نفسه فانه يقتصر على قصة العريين وحيث يرويه عن أبي رجاء مولى أبي قلاية عن أبي قلاية فانه  
يذكر مع ذلك قصة أبي قلاية مع عمر بن عبد العزيز والمدار فيه وبين عنبسة بن سعيد وأما سجاج  
الصواف فانه يرويه بتمسكه عن أبي رجاء عن أبي قلاية انتهى وقد تقدمت الاشارة الى شيء من هذا  
في كتاب الطهارة **قوله** وأبو قلاية خلف سيره فقال عنبسة بن سعيد **كذا وقع مختصرا** وسأني  
في النبايح من طريق اسمعيل بن عليم بن عليم عن سجاج الصواف مطولا وكذا ساقه الاسماعيلي من طريق  
أيوب عن أبي رجاء عن أبي قلاية مطولا وما في شرحه في الدلائل ان شاء الله تعالى **قوله** وقال  
أبو قلاية عن أنس من عكل وذكر القصة أي قصتهم وقد تقدم الكلام على حديث أبي قلاية  
في الطهارة **تنبيه** **وقوع** من قوله وقال شعبة الى آخر الباب عند أبي ذر بن غزوة ذي قرد وبين  
غزوة خيبر وعليه جرى الاسماعيلي ووقع عندنا بنان في تالبا حديث العريين الذي قبله وهو الراجح  
ولعل النصل وقع من تغير بعض الروايات فيكون البخاري تعمد ذلك اشارة منه الى أن  
قصة العريين متحدة مع غزوة ذي قرد كما يشير اليه كلام بعض أهل المغازي وان كان الراجح  
خلافه والله أعلم **قوله** **باب غزوة قرد** **بفتح** التناق والراوسكى الضم فيها  
وحكى ضم أوله وفتح ثابته قال الحارمى الاول ضبط اصحاب الحديث والضم عن أهل اللغة وقال  
البلدري الصواب الاول وهو ما على نحو زيد بما يلي بلاد عطفان وقيل على مسافة يوم **قوله**  
وهي الغزوة التي أغاروا فيها على أفتح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث **كذا جزم**  
به ومستنده في ذلك حديث ابان بن سلمة بن الاكوع عن أبيه فانه قال في آخر الحديث الطويل  
الذي أخرجه مسلم من طريقه قال فرجعنا من الغزوة الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة  
الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر وأما ابن سعد فقال كانت غزوة ذي قرد في ربيع الاول سنة



رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقها ولما فاتا فان كلاما من عينته وعبد الرحمن بن عيينة  
كان في القوم وذكروا بن عقبة وابن اسحق ان مسعدة الفزاري كان أيضا رئيسا في فرارة  
في هذه الغزاة (قوله) فصرخت ثلاث صرخات في رواية المسعدي ثلاثين زيادة بالمرحوة وهي  
للاستغاثة (قوله) فأجمعت ما بين لابي المدينة فيه اشعارا به كان واسع الصوت جدا ويحتمل أن  
يكون ذلك من خوارق العادات ولمسلم فعلاوت أكمة فاستقبلت المدينة فتنادت ثلاثا وللطبراني  
فصعدت في سلع ثم صحت باصباحه فانتبهت صباحا الى النبي صلى الله عليه وسلم فتودى في الناس  
الفرع الفرع وهو عند ابن اسحق بمعناه (قوله) باصباحه هي كلمة تقال عند استنفاذ من كان  
غافلا عن عدوه (قوله) ثم اندفعت على وجهي أي لم التفت عننا ولا لثما لا بل أسرعته الجري  
وكان شديد العدو وكأساني سانه في آخر الحديث (قوله) حتى أدركتهم في رواية يمكن حتى ألقاهم  
وقد أخذوها يعني اللقاح ذكره بهذه الصيغة بالغة في استحصار الحال (قوله) فأقبلت أريمهم ١  
أي أقبلت عليهم أريمهم أي السهام (قوله) وأقول أنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع بضم الراء  
وتشديد الهمزة جمع راضع وهو اللبم فعنه اليوم يوم اللبم أي اليوم يوم برك اللبم والاصل فيه  
ان شخصا كان شديد الضل فكان اذا أراد حلب ناقته ارتضع من ثديها ثلاثا لجمعها فسمع حيرانه  
أن من يرب بصوت الحلب فيطلبون منه اللبن وقيل بل صنع ذلك لثلاثا يتبدد من اللبن شي اذا  
حلب في الأناة ويقي في الأناة شي اذا شربه منه فقالوا في المثل الأناة من راضع وقيل بل بمعنى  
المثل ارتضع الأوزم من بطن امه وقيل كل من كان يوصف بالوزم يوصف بالناص والراضع وقيل  
المراذم من صر طرف الللال اذا دخل اسنانه وهو دال على شدة المرض وقيل هو الرائي الذي  
لا يشعب محبا فاذا جاءه الضيف اعتسذبان لمحلب معه واذا أراد أن يشرب ارتضع لثديها  
وقال أبو عمرو الشيباني هو الذي يرضع الشاة والنساعة عند ارادة الحلب من شدة الشرة وقيل  
أصله الشاة ترضع لبن شاتين من شدة الجوع وقيل معناه اليوم يعرف من ارتضع كريمة فنجيته  
ولثمة فنجيته وقيل معناه اليوم يعرف من رضعته الحرب من صغره وتدريبها من غيره وقال  
الداودي، معناه هذا يوم شديد عليكم تفارق فيه المرصعة من أرضعته فلا يجتمعن ترضعه قال  
السهلي قوله اليوم يوم الرضع يجوز الرفع فيهما ونصب الاول ورفع الثاني على جعل الاول ظرفا  
قال وهو جازا اذا كان الظرف واسعا ولا يضيق على الثاني قال وقال أهل اللغة يقبل في الأيام  
رضع بالفتح رضع بالضم رضاعة لا غير ورضع السبي بالكسر تدعى أمه رضع بالفتح رضاعا مثل  
سمع يسمع معانا وعند مسلم في هذا الموضع فأقبلت أريمهم بالنبل وأرتجز وفيه فالحق رجلا منهم  
فأصكبه سهم في رجله فخلص السهم الى كعبه فإزالت أريمهم وأقرهم فاذا رجعت الى فارس منهم  
أتيت شجرة خلقت في أصلها ثم رمته فحقرت به فاذا تضايق الخليل فداوا في مضايقة علوت  
الجبل فريمهم بالحجارة وعند ابن اسحق وكان سلمة مثل الأسد فاذا حملت عليه الخليل فترم عارضهم  
فخصصها عنه بالنبل (قوله) استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة في رواية مسلم  
فأزلت كذلك حتى ما خلق الله من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بن بعير الأختفة وراءه  
ظهرى ثم اتعهم أريمهم حتى القوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رجحا يتخفقون بها قال فأوا  
مضيقا فأهم رجلا فجلسوا يتعدون فجلست على رأس قرن فقال لهم من هذا فقالوا القيتامين

١ قوله فأقبلت أريمهم كذا  
بالنسخ ونسخة المتن جعلت  
أريمهم ٥١  
قال فصرخت ثلاث صرخات  
باصباحه قال فأجمعت ما بين  
لابق المدينة ثم اندفعت  
على وجهي حتى أدركتهم  
وقد أخذوا ويستقون من  
الماء فجعلت أريمهم ينبل  
وكت رامسا وأقول أنا  
ابن الاكوع واليوم  
يوم الرضع \* وأرتجز حتى  
استنقذت اللقاح منهم  
واستلبت منهم ثلاثين بردة



هذا البرج قال فليقم اليه منكم أربعة فوجهوا اليه فهددهم فرجعوا قال فإرحمت مكاني  
 حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم الأخرم الأسدي فقلت له اخذوهم فالتقي  
 هو وعبد الرحمن بن عيينة فقتله عبد الرحمن ويجول على فرسه فلحقه أبو قبة فقتل عبد الرحمن  
 وتحوّل على القرس قال واتبعتهم على رجل حتى ما أرى أحدا فعدت لواقبل غروب الشمس الى  
 شعب قيه ماء يقال له ذي قرد فشر بواضعهم وعطاش قال بجلاهم عنه حتى طردهم وتر كوا  
 فرسين على ثنية فحمت بهم ما أسوقه ما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن إسحق نحو هذه  
 القصة وقال إن الأخرم لقب واسمه محرز بن فضله لكن وقع عنده حبيب بن عيينة بن حصن بدل  
 عبد الرحمن فيحتمل أن يكون كان له اسمان (قوله وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس) في  
 رواية مسلم وأما عني عامر بن الأكوع بسطحية فبها ماء وسطحية فيها لبن فوضأت وشربت  
 ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي أحلبتهم عنه فاذا هو قد أخذ كل شيء  
 استنقذه منهم ونحوه بلال ناقتة (قوله قد حبت القوم الماء) أي نعمتهم من الشرب (قوله)  
 فابعت اليهم الساعة) في رواية مسلم فقلت يا رسول الله خلني انخب من القوم مائة رجل فاتبهم  
 فلا يبق منهم نَجْر قال فضحك وعند ابن إسحق فقلت يا رسول الله لو سرحتني في ما تخرج  
 لأخذت باعناق القوم (قوله فقال بلال بن الأكوع ملكك فأصبح) بهم مزة قطع وسين مهمله  
 ساكنة وجيم مكسورة بعد هاء مهمله أي سهل والمعنى قدرت فأعف والسجاجة السهولة زاد  
 مكي في روايته إن القوم ليقرون في قومهم وعند الكنديين من قومهم وإسلامهم الآن لثلاثة  
 في أرض عطفان ويقرون بضم أوله وسكون القاف وفتح الراء وسكون الواو من القرى وهي  
 الضيافة ولابن إسحق فقال إنهم الآن لثلاثة في عطفان وهو بالغين الجمجمة الساكنة  
 والموحدة المقموح والقاف من الغوق وهو شرب أول الليل والمراد أنهم فاقوا وانهم وصلوا الى  
 بلاد قومهم ونزلوا عليهم فبهم الآن يذبحون لهم ويطعمونهم ووقع عند مسلم قال فجاء رجل فقال  
 نجر لهم فلان جزور فلما كسطوا جلد اذاهم بغيرة فقالوا أنا كم القوم نجر جوارها رين (قوله ثم  
 رجعتنا) الى المدينة (وزيدني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقتة حتى دخلنا المدينة) في رواية  
 مسلم ثم أرفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراه على العضاء وذكر قصة الانصاري الذي سابقه  
 فسبقه سبعة قال فسبقت الى المدينة فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليل حتى خرجنا الى خير وفيه  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير جاراتنا اليوم سلة قال سلة  
 ثم أعطاني سهم الرجل والقارس جميعا وروى الحاكم في الأكليل والبيهقي من طريق عكرمة بن  
 قتادة بن عبد الله بن عكرمة بن عبد الله بن أبي قتادة حدثني أبي عن أبيه عن عبد الله بن أبي قتادة  
 إن أبا قتادة اشترى فرسه فلقبه مسعدة الفزاري فتعاقروا فقال أبو قتادة أسأل الله ان يلقينك وأنا  
 عليها قال آمين قال فبينما هو يعلقها اذ قيل أخذت اللقاح فركبها حتى هجم على العسكر  
 قال فظلع على فارس فقال لقد ألسانيك الله يا أبا قتادة فذكر مصارعته له وظهره به وقتله وهزم  
 الذمركين ثم لم ينسب السلون ان طلع عليهم أبو قتادة فيحوش اللقاح فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم أبو قتادة سيد الفرسان وفي الحديث جواز العذر الشديد في الغزو والإنذار بالصباح  
 الغالي وتعريف الانسان نفسه اذا كان محتجا الى رغب خصمه واستحباب الشئ على الشجاج

قال وجاء النبي صلى الله  
 عليه وسلم والناس فقالت  
 يا بني الله قد حبت القوم  
 الماء وهم عطاش فابعت  
 اليهم الساعة فقال بلال بن  
 الأكوع ملكك فأصبح  
 قال ثم رجعتنا ووردني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على ناقتة حتى دخلنا المدينة

٤١٩٥  
س ق  
حفه  
٤٨١٣

ومن فيه فضيلة لاسمها عند الصنع الجليل ليستزيد من ذلك وحمله حيث يؤمن الاقتان وقسه  
 المسابقة على الاقدام ولا خلاف في جوازها بغير عوض وأما بالعوض فالصحيح لا يصح والله أعلم  
 ﴿قوله باب غزوة خيبر﴾ بحجة وتحتانية وموحدة بوزن جعفر وهي مدينة كثيرة  
 ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وذ كراؤ عبد البكري انها  
 سميت باسم رجل من العماليق نزلها قال ابن اسحق خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بقية  
 الحرم سنة سبع فاقام بمحاصر هابسع عشرة ليلة الى ان فتحها في صفر وروى يونس بن بكير  
 في المغازي عن ابن اسحق في حديث المسوروم وان قالوا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من المدينة ففتزت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله فم اخبره بقوله وعدهم  
 الله مغنم كثيرة تاخذونها ففعل لكم هذه يعني خيبر فقدم المدينة في ذي الحجة فاقام بها حتى  
 سارا الى خيبر في الحرم وذ كرموسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب انه صلى الله عليه وسلم اقام  
 بالمدينة عشرين ليلة أو نحوها ثم خرج الى خيبر وعندها بن عاتذ من حديث ابن عباس اقام بعد  
 الرجوع من المدينة عشرة ليال وفي مغازي سلمان التيمي اقام خمسة عشر يوما وحكى ابن  
 التين عن ابن الحصار انها كانت في آخر سنة ست وهذا من قول مالك و به جزم ابن جرير وهذه  
 الاقوال متقاربة والراجح منها ما ذكره ابن اسحق ويمكن الجمع بين ما من اطلق سنة ست بناء على ان  
 ابتداء السنة من شهر الهجرة الحقيقى وهو ربيع الاول. وأما ما ذكره الحارثي عن الواقدي  
 وكذا ذ كراؤ ابن سعد انها كانت في جمادى الاولى فالذي رأيت في مغازي الواقدي انها كانت  
 في صفر وقيل في ربيع الاول وأغرب من ذلك ما أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة من حديث  
 أبي سعد الخدرى قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر لثمان عشرة من رمضان  
 الحديث واسناده حسن الا انه خطأ ولعلها كانت الى حين فتحها وقومه بان غزوة  
 حين كانت ناشئة عن غزوة الفتح وغزوة الفتح خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الثاني رمضان  
 جزما والله أعلم وذ كراؤ هشام انه صلى الله عليه وسلم استعمل على المدينة عملة ثوبون  
 مصغران عبد الله الليثي وعندهما جد الحارثي من حديث أبي هريرة انه سابع من عرفقة وهو  
 أصح ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثين حديثا \* الحديث الاول حديث يونس بن يعقوب  
 وهو الانصارى الحارثي انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر الحديث وقد تقدم شرحه  
 في الطهارة والغرض منه هنا الاشارة الى أن الطريق التي خرجوا منها الى خيبر كانت على طريق  
 الصهبا وقد تقدم ضبطها الحديث الثاني حديث سلمة بن الاكوع (قوله خرجت مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا بالبلاد فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ان استعنا لم أقف على اسمه  
 صريحا وعنده ابن اسحق من حديث نصر بن دهر الاسلمى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول في مـ به الى خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة بن الاكوع واهم الاكوع وسلمان  
 أنزل ابن الاكوع فاحد لثمان هنياتك في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي أمره  
 بذلك (قوله من هنياتك) في رواية الكشميني بحذف الهاء الثالثة وتشديد التثنية التي قبلها  
 والهيات جمع هنية وهي تصغير هنة كما قالوا في تصغير سنة سنة ووقع في الدعوات من وجه آخر

﴿باب غزوة خيبر﴾ حديثنا  
 عبد الله بن مسلمة عن مالك  
 عن يحيى بن عبد عن بشير  
 ابن يسار أن سويد بن النعمان  
 أخبره أنه خرج مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم عام خيبر  
 حتى إذا كان الصهبا وهي  
 من أدنى خيبر صلى العصر  
 ثم دعا بالزواد فلم يؤت  
 الا بالناسوت فأمره فترى  
 فأكل وأكلنا ثم قام الى  
 المغرب فضض ومضنا  
 ثم صلى ولم يتوضأ \* حديثنا  
 عبد الله بن مسلمة حديثنا  
 حاتم بن اسحق عن يزيد  
 ابن أبي عبيد عن سلمة بن  
 الاكوع عرضي الله عنه قال  
 خرجنا مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى خيبر فسرنا  
 ليلا فقال رجل من القوم  
 لعامر يا عامر ان استعنا  
 هنياتك

٤١٩١  
س ق  
حفه  
٤٨١٣

عن يزيد بن أبي عبد الله عن عثمان بن هنية بن بكير تصغير **(قوله)** وكان عامر رجلا شاعرا قيل  
 هذا يدل على ان الرجز من أقسام الشعر لان الذي قاله عامر حيث ضمن الرجز وسبقنا في بسط ذلك  
 في كتاب الادب ان شاء الله تعالى **(قوله)** اللهم لولا أنت ما هتدنا في هذا القسم زحفا الخزم  
 بجمتين وهو زيادة سبب خفيف في أوله وأكثرها أربعة أحرف وقد تقدم في الجهاد من حديث  
 البراء بن عازب وان من شعر عبد الله بن رواحة فيصمك أن يكون هو عامر نوارد على ما لو اردا  
 منه بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند الآخر واستعان عامر ببعض ما سبقه اليه ابن رواحة  
**(قوله)** فأغفر فداء لك ما تقينا أما قوله فداء فهو بكسر الفاء وبالمد وحكى ابن التين فتح أوله  
 مع القصر وزعم انه هنا بالكسر مع القصر لضربة الوزن ولم يصب في ذلك فانه لا يترن بالمد  
 وقد استشكل هذا الكلام لانه لا يقال في حق الله ادعى فداء لك فتديك بانفعا وحذف متعلق  
 الفداء للشبهة وانما يصور الفداء لمن يجوز عليه الفداء وأجيب عن ذلك بانها كلمة لا يراد بها  
 ظاهرها بل المراد به المحبة والعظيم مع قطع النظر عن ظاهر اللفظ وقيل مخاطب بهذا الشعر  
 النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لانوا اخذنا بقصيرنا في حقه ونصرك وعلى هذا قوله اللهم  
 لم يفدنيها الدعاء وانما اقتضها الكلام والمخاطب بقول الشاعر لولا أنت النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى آخره ويكرر عليه قوله بعد ذلك

فانزل سكنة علينا \* وثبت الاقدام ان لا تقينا

فانه دعاءه تعالى ويحتمل أن يكون المعنى فاسأل ربك أن ينزل ويثبت والله أعلم ولما قوله  
 ما تقينا فيشديد المشارة بعد فاء لا كثيرا ومعناه ما تركنا من الاوامر وما ظفرية ولا الصلبي  
 والنسبي من حزة قطع فهو حدة سا كنه أي ما خلفنا ورائها ما كنا سنمن الانام وما يقينه  
 ورائها من الذنوب فلم تقبته ولا قابني ما تقينا باللام وكسر القاف والمعنى ما وجدنا من المناهي  
 ووقع في رواية قسيمة عن حاتم بن اسمعيل كما سياتي في الادب ما اقتضينا بقاف سادسنة ومثناة  
 مفتوحة تحت ثمانية ما كنه أي سنعنا من الخطايا من قنوت الاثر اذا نعتهم وكذا المسلم عن قسيمة

وهي أشهر الروايات في هذا الرجز **(قوله)** وألقين سكنة علينا في رواية النسبي وألقى السكنة  
 علينا بحدف النون وزيادة الف واللام في السكنة بغير تنوين وليس يجوزون **(قوله)** انا اذا صاح بنا  
 أينما جئنا أي جئنا اذ دعينا الى القتال أو الى الحق وروي بالوحدة كذا رأيت في رواية  
 النسبي فان كانت ثمانية فالعنى اذ دعينا الى غير الحق امتنعنا **(قوله)** وبالصياح عولوا علينا أي  
 قصدوا بالاعمال بصوت العالى واستغاثوا علينا بقول عولت على فلان وعولت بفسلان بمعنى  
 استعنت به وقال الخطابي المعنى أجلبوا علينا بالصوت وهو من العويل وقعه من ابن التين  
 بان عولوا بالتحليل من العويل ولو كان من العويل لكان أعولوا ووقع في رواية ايا من سلمة  
 عن أبيه عندا جد في هذا الرجز من الزيادة كان الذين قد بقوا علينا اذ أرادوا قننة أينا ونحن  
 عن فضل ما استغنينا وهذا القسم الأخير عند مسلم أيضا **(قوله)** من هذا السابق في رواية  
 أحمد جعل عامر يرتجز ويسوق الركاب وهذه كانت عادتهم اذ أرادوا تنشيط الابل في السير  
 ينزل بعضهم فيسوقها ويحذف في ثلاث الخلال **(قوله)** قال رحمه الله في رواية ايا من سلمة قال غفر  
 للربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الاستشهاد وبهذه الزيادة

وكان عامر رجلا شاعرا  
 فنزل بحدو بالقوم يقول  
 اللهم لولا أنت ما هتدنا  
 ولا تصدقنا ولا صلينا  
 فأغفر فداء لك ما تقينا  
 وألقين سكنة علينا  
 وثبت الاقدام ان لا تقينا  
 انا اذا صاحم أينا  
 وبالصياح عولوا علينا  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من هذا السابق  
 قالوا عامر بن الأكواع قال  
 رحمه الله

قال رجل من الترمذ وجبت  
 ياتي الله لولا أمة عتبه فأتينا  
 خير فخاصرناهم حتى  
 أصابنا بمخضة شديدة ثم  
 ان الله تعالى فقها عليهم  
 فأت أمسى الناس مساء  
 اليوم الذي فقحت عليهم  
 أوقدوا نيرانا كثيرة فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما هذه النيران على أي شيء  
 توقدون قالوا على لحم قال  
 على أي لحم قالوا لحم حمر  
 الانسية قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم أهر يقوها  
 وأكثروها فقال رجل  
 يا رسول الله وأهر يقها  
 وتغسلها قال وأردك فلما  
 تصافى القوم كان سيف  
 عامر قصيرا فتناول به سائق  
 يهودى لضربه ويرجع  
 ذباب سيفه فاصاب عين  
 ركبته عامر فأت منه  
 قال فلما قفلوا قال سلة  
 رأى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو أخذ يدي  
 قال مالك قلت له فدلت أي  
 وأجى زعموا أن عامر احبط  
 عمله قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم كذب من قاله إن له  
 اجرين ويجمع بين اصبعيه  
 أنه طاهد مجاهد قل عربي  
 مشي به أمثله حدثنا قتيبة

بظهر السمر في قول الرجل لولا أمة عتبه (قوله) قال رجل من القوم وجبت ياتي الله لولا أمة عتبه  
 به) اسم هذا الرجل عمر سماء مسلم في رواية ابان بن سلة ولفظه فنأدى عمر بن الخطاب وهو على  
 جبل له ياتي الله لولا أمة عتبه عامر وفي حديث نصر بن دهر عند ابن اسحق فقال عمر وجبت  
 يا رسول الله ومعنى قوله لولا أي هلا وأمة سنأى أمة عتبه أي أبقتهم لنا التمتع به أي بشجاعتهم  
 والتمتع الترفه الى مدة ومنه أمتعني الله بيقائك (قوله) فأتينا خيرا أي أهل خير (قوله)  
 فخاصرناهم) ذكر ابن اسحق أن أول شيء حاصروه ففتح حصن ناعم ثم اتفقوا على الغزوه (قوله) حتى  
 أصابنا بمخضة) بمجمة ثم همله أي بمجمة شديدة وسائق شرح قصة الحمر الأهلية في رواية  
 الزبائج أن شاه الله تعالى (قوله) وكان سيف عامر قصيرا فتناول به سائق يهودى بضربه) في رواية  
 ابان بن سلة فلما قدمنا خيرا ترح ملكهم حمر حبط بسيفه يقول  
 قد علمت خيرا في حمر حبط \* شاكى السلاح بطل حمر \* إذا الحروب أقبلت تلهب  
 قال فبرز اليه عامر فقال

قد علمت خيرا في عامر \* شاكى السلاح بطل مغامر

فأختلفا ضربتين فوقع سيف حمر حبط في ترس عامر فصار عامر يسفل له أي يضربه من أسفل  
 فربح سيفه أي عامر على نفسه (قوله) ويرجع ذباب سيفه أي طريقه الاعلى وقل حده (قوله)  
 فاصاب عين ركبته عامر) أي طرف ركبته الاعلى فأت منه وفي رواية يحيى القطان فاصاب  
 عامر بسيف نفسه فأت وفي رواية ابان بن سلة عند مسلم فقطع أكله فكانت فيها أنفسه وفي  
 رواية ابن اسحق فكله كما شديدا فأت منه (قوله) فلما قفلوا من خير) أي رجعوا (قوله) وهو  
 أخذ يدي في رواية الكشميهني يدي وفي رواية قتيبة رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شاحبا بمجمة ثم همله وهو حدة أي متغير اللون وفي رواية ابان فأتت النبي صلى الله عليه  
 وسلم وأتأبكي (قوله) زعموا ان عامر حبط عمله) في رواية ابان بطل عمل عامر قتل نفسه وسجن  
 من القائلين أسيد بن حضير في رواية قتيبة الأتية في الأدب وعند ابن اسحق فكان السهلون  
 شكوا فيه وقالوا إنما قتله سلاحه ونحوه عند مسلم من وجه آخر عن سلة (قوله) كذب من قاله  
 أي أخطأ (قوله) إن له اجرين) في رواية الكشميهني لاجرين وكذا في رواية قتيبة وكذا في  
 رواية ابن اسحق أنه اشهد وصلى عليه (قوله) أنه لجاهد مجاهد) كذلك كثيرا اسم الفاعل فهما  
 وكسر الهاء والتثوين والاول مر فوقع على الخمر والثاني اتباع للتأكيدها قالوا يا مجيد ووقع  
 لا يذرعن الجوى والمسجلى بفتح الهاء والوالد وكذا ضبطه الباجي قال عياض والاول هو  
 الزوج (قلت) يؤيده رواية أبي داود من وجه آخر عن سلة مات جاهد مجاهد قال ابن دريد  
 رجل جاهد أي جاد في أموره وقال ابن التين الجاهد من تركب المشقة ومجاهد أي لأعداء الله  
 تعالى (قوله) قل عربي مشي به أمثله) كذا في هذا الرواية بالمهم والقصر من المشي والضهير للأرض  
 أو المدينة أو الحرب أو الخصلة (قوله) قال قتيبة نشأ أي بنون وهم مرة والمراد ان قتيبة رواه عن  
 حاتم بن اسحق بهذا الاستناد فخالف في هذه اللفظة وروايتهم موصولة في الأدب عنده. وغفل  
 الكشميهني فرواها هاتنا بالمهم والقصر وحكى السهلي أنه وقع في رواية مشايهم انضم إليهم اسم  
 فاعل من الشبه أي ليس له مشابه في صفات الكمال في القتال وهو منصوب بفعل مجنون فقدره





من شيء وأما المطلق الشراء على العوض فعلى سبيل الجواز ولعله عوضه عنها بنت عها أو بنت عم زوجها فارتبب نفسه فأعطاها من جلة السبي زيادة على ذلك وعند ابن سعد من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس وأصله في مسلم صارت صفية لداحة فجعلوا يمدحونها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى بها دحجة ماضى وقد تقدم شيء من هذا في أوائل الصلاة وأتى تمام قصصه في الحديث الثاني عشر وبأى الكلام على قوله في الحديث وجعل عتقه صادقاتها في كتاب التكاثر إن شاء الله تعالى \* الحديث الخامس حديث أبي موسى الأشعري (قوله) حدثنا عبد الواحد هو ابن أبي زياد وعاصم هو الاحول وأبو عثمان هو النهدي والاسناد كله إلى أبي موسى بصريون (قوله) لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم خيبراً وقال لما وجهه) هوشك من الراوي (قوله) أشرف الناس على واذن ذلك الحديث إلى قول أبي موسى فذهب عنى وأنا أقول لاحول ولا قوة الا بالله) هذا السباق يوهن ان ذلك وقع وهم ذاهبون الى خيبر وليس كذلك بل انما وقع ذلك حال رجوعهم لان أبا موسى انما قدم بعد فتح خيبر مع جعفر كاسأق في الباب من حديثه واضحا وعلى هذا في السياق حذف تقدير لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فاصرها فحقها ففرغ فراجع أشرف الناس الى آخره وسيأتى شرح المتن في كتاب الدعوات ان شاء الله تعالى \* الحديث السادس حديث سهل بن سعد في قصة النبي قتل نفسه (قوله) حدثنا يعقوب هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني وأبو حازم هو سولة بن دينار (قوله) التقى هو والمشركون في رواية ابن أبي حازم الآية بعد قليل في بعض معانيه ولم أقف على تعيين كونهم اخيبر لكنك معني على ان القصة التي في حديث سهل متصلة مع القصة التي في حديث أبي هريرة وقد صرح في حديث أبي هريرة ان ذلك كان بخيبر وفيه نظر فان في سياق سهل ان الرجل الذي قتل نفسه اتكأ على جسده سيقه حتى خرج من ظهره وفي سياق أبي هريرة انه استخرج أسهما من كانه فخرجهما نفسه وأيضا في حديث سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لما أخبروه بقصته ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة الحديث وفي حديث أبي هريرة انه قال لهم لما أخبروه بقصته وهم بالبال فأذن أنه لا يدخل الجنة الا مؤمن ولهذا جميع ابن التين الى التعدد ويمكن الجمع بأنه لا منافاة في المقابلة الاخرة وأما الاولى فيجتم على ان يكون شرف نفسه باسمه فلم تره في روحه وان كان قد اشرف على القتل فانكأ حينئذ على سيفه استجمالا للموت لكن جزم ابن الجوزي في مشكله بان القصة التي حكاه سهل بن سعد وقعت باحد قال واسم الرجل قزمان الظفري وكان يختلف عن المسلمين يوم أحد فعهده النساء فخرج حتى صار في الصف الاول فكان أول من رمى بهم ثم صار الى الصف ففعل الجحائب فلما انكشف المسلمون كسر حنق سيفه وجعل يقول الموت احسن من الفرار فيه فتبادت النعمان فقال له نبأك بالشهادة قال والله اني ما قاتلت على دين وانما قاتلت على حساب قومي ثم افلقته الجراحه فقتل نفسه (قلت) وهذا الذي نقله اخذته من معاني الواقدي وهو لا يخفى به اذا انشرد فكيف اذا خالف نعم أخرج أبو يعلى من طريق سعيد بن عبد الرحمن القاضى عن أبي حازم حديث الساب وأوله انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ما رأيت مثله ما أبلى فلان لقد فر الناس وما فر وما ترك المشركين سائدة ولا فائدة الحديث بطوله على نحو ما في الصحيح وليس فيه تسميته وسعيد مختلف فيه وما ظن روايته خفيت على

٤٢٠٢

تحفة

٤٧٨٠

٤٧٨٧

ههنا تقديم وتأخير في التولات مخالفا لترتيب متن الصحيح الذي بأيدينا اه

حدثنا يعقوب حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فأقتلوا

فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرى الى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان لا يدع لهما شاذة ولا فاذة الا اتبعها (٣٦٢) يضر بها بسيفه فقال ما جزأنا اليوم أحدكم أجرأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم أمانته من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فخرج الرجل برحاشيد أفاستجبل الموت فوضع سيفه بالأرض وذياه بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذلك قال الرجل الذي ذكرت أنفأته من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه فخرج برحاشيد أفاستجبل الموت فوضع سيفه في الأرض وذياه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل يعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وان الرجل يعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا أبو العباس أخبرنا شبيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أباه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أهدأ القتال حتى كثرت به الجراحة

البحارى واطلم لم يلتفت اليه إلا أن في بعض طرقه عن أبي حازم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهره يقتضى أنهم غير أحد لان سهلاً ما كان حينئذ ممن يطلق على نفسه ذلك لصغره لأن الصحابي مولده قبل الهجرة بخمسة سنين فيكون في أحد ابن عشرة أو إحدى عشرة عملي أنه قد حفظ أشياء من أمر أحد مثل غسل فاطمة جراحة التي صلى الله عليه وسلم ولا يلزم ذلك أن يقول عز ونا الا ان يجعل على الجراح كاسياً في لابي هريرة لكن يدفعه ما ساقى من رواية الكشمي قريباً **قوله** فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره) أى يرجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم **قوله** وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل) وقع في كلام جماعة ممن تكلم على هذا الكتاب ان امة قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بضم الميم والفتحة والنسبة الى النبي ظفر بطر من الانصار وكان يكنى أبا العداق بهجته متحوة وتحناية ساكنة وآخره قاف ويعكر عليه ما تقدم **قوله** شاذة ولا فاذة) الشاذة بتشديد الميم ما انفرد عن الجماعة وبالفتح ما لم يختلط بهم ثم مصانفة بمحذوف أى نسبة والهوامع المبالغة والمعنى انه لا يلقى شيئاً الا تفته وقيل المراد بالشاذة والفاذا ما كبر وصغر وقيل الشاذ الخارج والفاذا النريد وقيل هما بمعنى وقيل الثاني اتباع **قوله** فقال) أى قائل وتقدم في الجهاد بلطف فقالوا وابتى بعد قتل من طريق أخرى بلنظ تقيل ووقع هنا للكشمي قتل فان مات محذوفة عرف اسم قائل ذلك **قوله** ما جزأ) بالهزة أى ما غنى **قوله** فقال له من أهل النار) في رواية ابن أبي حازم المذكورة فقالوا انسان من أهل الجنة ان كان هذان من أهل النار وفي حديث آخر من أبي الجون الخراي عند الطبراني قال قلنا يا رسول الله فلان يجزى في القتال قال هو في النار قلنا يا رسول الله اذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانب في النار فان قال ذلك اخبار التفات قال فكفا تحفظ عليه في القتال **قوله** فقال رجل من القوم أنا صاحبه) في رواية ابن أبي حازم لا تبعه وهذا الرجل هو كثر بن أبي الجون كما سيظهر من سياق حديثه **قوله** فخرج برحاشيد) زاد في حديث آخر فقلنا يا رسول الله قد استشهد فلان قال هو في النار **قوله** فوضع سيفه بالأرض وذياه بين يديه) في رواية ابن أبي حازم فوضع نصاب سيفه في الأرض وفي حديث آخر كتم أخذ سيفه فوضعه بين يديه ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أشهد أنك رسول الله **قوله** وهو من أهل الجنة) زائد في حديث آخر كتم تدركه الشاوة والسعادة عند خروج نفسه ففتح له بها وسأق شرح الكلام الاخير في كتاب القندر ان شاء الله تعالى والحديث السبع حديث أبي هريرة **قوله** شهدنا خير) أراد جيشهم من المسلمين لان الثابت انه انما جاء بعد ان فتح خير ووقع عند الواقدي أنه قدم بعد فتح خيبر فخرج آخرها لكن مضى في الجهاد من طريق عنبسة بن سعيد عن أبي هريرة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجير بعد ما انتهت جهات يا رسول الله أهملهم في البحث في ذلك في حديث آخر لابي هريرة آخر هذا الباب **قوله** فلما حضر القتال) بالرفع والنصب **قوله** فقال لرجل من معه) أى عن رجل واللام قد تأتي بمعنى عن مثل قوله تعالى وقال الذين كذبوا الذين آمنوا ويحتمل أن يكون بمعنى في أى في شأنه أى سببه ومنه قوله تعالى ووقع الموازين القسط ليوم

٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥







٤٢٠٩  
تحفة  
٤٥٤٢

بروايته بأساً (قلت) وليس له في البخاري سوى هذا الحديث (قوله) عن أبي عمران (هو عبد الملك ابن حبيب الجبوتي يفتح الجيم وسكون الواو ثم نون نسبة إلى بني الجون بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس وهم بطن من الأزدي وكذا جزمه به الرشاطي عن أبي عبيد أن أبا عمران من هذا البطن وجزم الحازمي أنه من بني الجون بطن من كندة ولم يبق نسبه وقد ساقه الرشاطي فقال الجون واسمه معاوية بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن نور (قوله) فرأى طيالة أي عليهم وفي رواية محمد بن يزيد عن زياد بن الربيع عند ابن خزيمة وأبي نعيم أن أنسا قال ما شبهت الناس الزوم في المسجد وكثرة الطيالة الأبيهم ودخير والذي يظهر أن به ودخير كانوا يكثرون من لبس الطيالة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدتهم أنس لا يكثر من لبسها فإلحاقهم بالبصرة رأيتهم يكثر من لبس الطيالة فشبهم بهم ودخير ولا يلزم من هذا كراهية لبس الطيالة وقيل المراد بالطيالة الألبسة الكسبية وإنما أنكر الواهلي أنها كانت صفراء \* الحديث العاشر والحادي عشر حديث سلمة بن الأكوع وحديث سهل بن سعد في قصة فتوح علي خبير (قوله) وكان رمداً في حديث علي عند ابن أبي شيبة أرمدم وفي حديث جابر عند الطبراني في الصغير أرمدم شديد الرمدم وفي حديث ابن عمر عند أبي نعيم في الدلائل أرمدم لا يبصر (قوله) فقال أبا ناختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه به) وكانها أنكر على نفسه تأخره عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك وقوله خلقه به يحتمل أن يكون خلق به قبل أن يصل إلى خبير ويحتمل أن يكون خلق به بعد أن وصل إليها (قوله) فلما بنتا اللبلة التي فطعت خبير في صبيحتها قال لأل عطين الربة غدا) وفي قصة هذه الرواية اختصار وهو عند أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث يزيد بن خصيب قال لما كان يوم خبير أخذ أبو بكر اللواء فجمع ولم يفتح له فلما كان الغد أخذ عمر فجمع ولم يفتح له وقتل محمد بن سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدفعن لوائن غدا إلى رجل الحديت وعند ابن اسحق بن جهم ومن وجه آخر وفي الباب عن أنكر من عشر تمن الصحابة سردهم الحماكم في الأكليل وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل (قوله) لا عطين الربة غدا أولياخذن الربة غدا) هوشك من الراوي وفي حديث سهل الذي بعده لأعطين هذه الربة غدا أرتعدا رجلا غير شك وفي حديث يزيد أني دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله والربة بمعنى اللواء وهو العلم الذي في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله أمير الجيش وقد يدفعه لمقدم العسكر وقد صرح جماعة من أهل اللغة بترادهما لكن روى أحمد والترمذي من حديث ابن عباس كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه أبيض ومثله عند الطبراني عن يزيد وعند ابن عدي عن أبي هريرة وزاد مكتوباً في نفسه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التعارض ففعل التفرقة بينهما عرفية وقد ذكر ابن اسحق وكذلك أبو الاسود عن عروة أن أول ما وجدت الرايات يوم خبير وما كانوا يعرفون قبل ذلك الألوية (قوله) يحبه الله ورسوله زادني حديث سهل بن سعد ويحب الله ورسوله وفي رواية ابن اسحق ليس بقرار وفي حديث يزيد لا يرجع حتى يفتح الله (قوله) فخن ترجوها) في حديث سهل فبات الناس يدركون ليلتهم أي هم يعطاهم وقوله يدركون معمله مضمومة أي بانوا في اختلاط واختلاف والدولة بالكافي الاختلاط وعند سهل من حديث أبي هريرة قال ما أحببت الأمانة

عن أبي عمران قال نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى طيالة فقال كانهم الساعة بهم ودخير \* حدثنا عبد الله ابن مسعود حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه يخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خبره وكان رمداً فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما بنتا اللبلة التي فطعت الربة أولياخذن الربة غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فخن ترجوها

فقبل هذا على فاعطاه ففتح عليه \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين هذما زاوية غدار جلا ففتح الله على يديه يجب الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم بهم أعطاهم فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا أن يعطاهم فقال ابن عمر بن أبي طالب فقبل هو يارسول الله يشتكي عنده قال فارتسوا إليه فاتى به بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يارسول الله فأنزل الله فانهم حتى يكونوا مثلنا فقال عليه الصلاة والسلام نزل علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يحب عليهم من حق الله فيه

الايومئذ وفي حديث بريدة فاسما رجل له منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل حتى تطاوت أبالها فدخل عليه وهو يشتكي عنده فمسحها ثم دفع اليه اللواء ولمسلم من طريق اياس بن سلمة عن أبيه قال فأرسلني الى علي قال جئت به أو فوده أو مد فترقي في عينه فبرأ (قوله فقبل هذا على) كذا وقع مختصرا وسيأتي في رواية اياس بن سلمة عند مسلم وفي حديث سهل بن سعد الذي بعده فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا أن يعطاهم فقال ابن عمر بن أبي طالب قالوا يشتكي عنده قال فأرسلوا اليه فأوابه وقد ظهر من حديث سلمة بن الاكوع انه هو الذي احضره ولعل عليا حضرا اليهم فحبر ولم يقدر على مباشرة القتال لرمده فاسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فحضر من المكان الذي نزل به أو بعث اليه الى المدينة فصادق حضوره (قوله فبرأ) بفتح الراء والهزة نوون ضرب ويجوز كسر الراء وزن علم وعند الخالد كما من حديث علي نفسه قال فوضع رأسي في حجره ثم برقي في اليه راحته فدلكتهم باعني وعند بريدة في الدلائل للبيهقي فخرجها على حتى مضى لسبيلها أي مات وعند الطبراني من حديث علي فإزمدت ولا صدعت مذدفع النبي صلى الله عليه وسلم إلى الله عليه وسلم إلى الراية يوم خيبر وله من وجه آخر فاشتكتهم حتى الساعة قال ودعا لي فقال اللهم ذهب عنه الحروا والقر قال فما اشتكتهم حتى يومي هذا (قوله فاعطاه ففتح عليه) في حديث سهل فاعطاه الراية وفي حديث أبي سعيد عند أحمد فانطلق فتح الله عليه خيبر فدلكتهم وما يعجزون وقد اختلف في فتح خيبر هل كان عنوة أو صلحا وفي حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس الصريح بأنه كان عنوة وتبره جزم ابن عبد البر ورد علي من قال فتح صلحا قال وإنما دخلت الشبهة على من قال فتح صلحا بالخصم الذين أسلمها أهلها ملحقن دماهم وهو ضرب من الصلح لكن لا يقع ذلك الا بخصار وقال انتهى والذي يظهر ان الشبهة في ذلك قول ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل أهل خيبر فغلب على النخل والمأهم الى القصر فصالحوه على أن يجيوا منها وله الصغراء والمصاه والخلة ولهم ما حلت ركابهم على أن لا يكتفوا ولا يغيروا الحديث وفي آخره فقبى نسائهم وذرايرهم وقسم أموالهم لانسكت الذي تكثروا وأراد أن يجعلهم فقالوا دعنا في هذه الأرض فصلحها الحديث أخرجه أبو داود والبيهقي وغيرهما وكذلك أخرجه أبو الاسود في المغازي عن عروة فعلى هذا كان قد وقع الصلح ثم حدث التقص منهم فزال الأمر الصلح ثم من عليهم بترك القتل وابقائهم على الأبالارض ليس لهم قع امالك ولذلك أجلاهم عن كرا تقدم في المزارعة فلا كانوا صلحوا على أرضهم ليجيوا منها والله أعلم وقد تقدم في فرض الخمس احتياج الطعوى على ان بعضها فتح صلحا بما أخرجه هو وأبو داود ومن طريق بشر بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم خيبر عزل نصفها التوائيه وقسم نصفها بين المسلمين وهو حديث اختلف في وصله وأرساله وهو ظاهر في أن بعضها فتح صلحا والله أعلم (قوله في حديث سهل فقال علي يارسول الله فأنزلهم) هو مجذوف همزة الاستفهام (قوله حتى يكونوا مثلنا) أي حتى يسلموا (قوله فقال انفذ) بضم الفاء بعد هاء مجعمة (قوله على رسلك) بكسر الراء أي على هيئتك (قوله ثم ادعهم الى الاسلام) ووقع في حديث أبي هريرة عند مسلم فقال علي يارسول الله علام أقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واستدل بقوله ادعهم ان الدعوة

٤٢١١

تحفة

١١١٧

فوالله لانهم بدى الله بك  
رجلا واحدا خبرك من أن  
يكون لك حجر النعم \* حدثنا  
عبد الغفار بن داود حدثنا  
يعقوب بن عبد الرحمن ح  
وحدثني أحمد حدثنا ابن  
وهب أخبرني يعقوب بن  
عبد الرحمن الزهري عن  
عمر بن مولى المطيب عن  
أنس بن مالك رضى الله عنه  
قال قد نأخبر فلما فتح الله  
عليه الحرة ذكركه جبال  
صفية بنت حبي بن أخطب  
وقد قتل زوجها وكانت  
عروسا

شرط في جواز القتال والخلاف في ذلك مشهور وقيل يشترط مطلقا وهو عن مالك سواء من  
بلغهم الدعوة أو لم تبلغهم قال الان يعجلوا المسلمين وقيل لا مطلقا وعن الشافعي مثله وعنه لا يقابل  
من لم تبلغه حتى يدعوهم وأما من بلغته فتجوز الأثارة عليهم بغير دعاء وهو مقتضى الأحاديث  
ويجمل ما في حديث سهل على الاستجاب بدل ان في حديث أنس انه صلى الله عليه وسلم أغار  
على أهل خيبر لما لم يسمع النداء وكان ذلك أول ما طرقتهم وكانت قصة على بعد ذلك وعن الحنفية  
تجوز الأثارة عليهم مطلقا وتوجب الدعوة (قوله فوالله لانهم بدى الله بك رجلا الخ) يؤخذ  
منه أن تألف الكافر حتى يسلم أو ولي من المبادرة الى قتله (قوله حجر النعم) بسكون الميم من  
حجر وينفع النون والعين المهملة وهو من ألوان الابل المحمود فيقال المراد خبرك من أن تكون  
لثقتهم صدق بها وقيل تقديما وتملكها وكانت مما تتفاخر العرب بها وذكر ابن اسحق من  
حديث أبي رافع قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه فضر به رجل  
من يهود فطرحه ترسه فقتلوا علي بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقد  
رأيتني أتاني سبعة أنا منهم فوجه دعي ان تعقب ذلك الباب فما تنقلبه والعاكم من حديث  
جابر بن عبد الله جمل الباب يوم خيبر وأنه جرب بعد ذلك فلم يحمله له أربعون رجلا والجمع بينهما ان  
السبعة عالجوا قبله والاربعة عالجوا حله والفرق بين الأمرين ظاهر ولو لم يكن الا اختلاف  
حال الابل وزاد مسلم في حديث ابان بن سالة عن أبيه وخرج مرحب فقال \* قد علمت خيبر  
أني مرحب \* الأبيات فقال علي \* أنا الذي استحق أي حيدرة \* الأبيات فضر برأس مرحب  
فقتله فكان الفتح على يديه وكذا في حديث بريدة الذي اشترت اليه قبل وخالف ذلك أهل السير  
فجزيم بن اسحق وموسى بن عقبه والواقدي بن الذي قتل مرحبا وهو محمد بن سالة وكذا روى أحمد  
بأسناد حسن عن جابر وقيل ان محمد بن سالة كان بارزه فقطع رجله فاجهرت عليه على وقيل ان  
الذي قتله هو الحرث أخو مرحب فاشتبه على بعض الرواة فان لم يكن كذلك والافتقار الصحيح  
مقدم على ما سواه ولا سيما وقد جاء من حديث بريدة أيضا وكان اسم الحصن الذي فتحه على  
القموص وهو من أعظم حصونهم وبنه سميت صفية بنت حبي والله أعلم \* الحديث الثاني عن  
حديث أنس في قصة صفية أخرجه من طرق الطريق الأولى (قوله حدثنا عبد الغفار بن داود)  
هو أبو صالح الجزامي أخرجه عنه في البيوع خاصة هذا الحديث الواحد وشيخه يعقوب هو  
ابن عبد الرحمن الاسكندراني (قوله وحدثني أحمد) في روايته كريمة أحمد بن عيسى وفي رواية  
أبي علي بن شيبة عن القريبي احمد بن صالح وبن جرهم بن نعيم في المستخرج والذي يظهر ان  
البخاري ساقه على لفظ رواية ابن وهب وأما على رواية ابن عبد الغفار فساقها في البيوع فيقول  
السلم على لفظه (قوله عن عمرو) في رواية عبد الغفار عن عمرو بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ميسرة  
(قوله مولى المطيب) هو ابن عبد الله بن حنظيل الخزومي (قوله فلما فتح الله عليه الحصن)  
ذكركه جبال صفية بنت حبي وقد قتل عنها زوجها وكانت عروسا اسم الحصن القموص كما تقدم  
قربا واسم زوجها كأنه من الربيع من أبي الحقيق كما تقدم في النفقات وكان سبب قتله ما أخرجه  
البيهقي بأسناد رجاله ثقات من حديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم لما ترك من أهل  
خيبر على أن لا يكتوم شيئا من أموالهم فانهم لموا فلازمة لهم ولا عهد تال فنيبوا وسكافيه مال

فامطفاها النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فخرج بها حتى بلغ بمسجد الصهايا حلت فبى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح حيسا في نطع صغرت قال لى آذن من حرك فكأنت تلك وآيته على صفة ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراه بعبادة ثم يجلس عند غيره فيضع ركبته وتضع صفة يرحلها على ركبته حتى تركه حدثنا اسمعيل حدثنا أخى عن سليمان عن يحيى عن جند الطويل سمع أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفة بنت حنى بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت صفة فبين ضرب عليها الحجاب حدثنا سعد ابن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبى كثير أخبرنى حينئذ سمع أنس رضى الله عنه يقول

وحلى لحى بن الخطب كان احتمله معه الى خيبر فسالهم عنه فقالوا انه اذ هبته الشفتان فقصال العهد قريب والمال أكثر من ذلك قال فوجد بعد ذلك في خر به فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى الحقيق واحدهما زوج صفة وقد تقدمت الإشارة الى بعض هذا الحديث فى الحديث الذى قبله **(قوله)** فاصطفاها لنفسه) روى أبو داود وأبو جحر ومحمد بن حبان والحاكم من طريق أبى أجدال بندى عن سفیان الثورى عن هشام بن عروة عن أبى عينة قال كانت صفة من الصو والصو يقع الموهلة وكسر الفاء وتشديد التثنية فسرهم بمحمد بن سيرين فيما أخرجه أبو داود بإسناد صحيح عنه قال كان يضرب للنبي صلى الله عليه وسلم بهم مع المسلمين والصو يؤخذ له رأس من الخس قبل كل شئ ومن طريق أشعبي قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم بهم يدعى الصو ابن شاة عبد اوان شاة وان شاة وساجتار من الخس ومن طريق قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزا كان له سهم صاف يأخذ من حيث شاءه وكانت صفة من ذلك السهم وقيل ان صفة كان اسمه اقبل أن تسمى زينب فلما صار من الصو سميت صفة **(قوله)** فخرج بها حتى بلغ بمسجد الصهايا) أما مسد فبفتح المهمله ونهضها وأما الصهايا فمقدم بيانها فى كتاب الطهارة ووقع فى رواية عبد الغفار هنا سد الرواح والاول أصوب وهى رواية قتيبة كما تقدم فى الجهاد ورواية سعيد بن منصور عن يعقوب فى هذا الحديث أخرجه أبو داود وغيره والرواح بالمهمله مكان قريب من المدينة بينهما ثمان مائة وثلاثون ميلان جهة مكة وقد تقدم ذلك فى حديث ابن عوف وأخر الساجد وقيل يقرب المدينة مكان آخر يقال له الرواح على التقديرين فليست قريب خيبر فالصواب ما اتفق عليه الجماعة أنها الصهايا وهى على بر يد من خيبر قاله ابن سعد وغيره **(قوله)** حلت أى طهرت من الحيض وقد تقدم بيان ذلك فى آخر كتاب البسيع قبيل كتاب السلم وعند ابن سعد من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وصله عند مسلم فى قصة صفة قال أنس ودفعها الى أمى أم سلم حتى تميمها وتصبتها وتعددها واطلاق العدة عليها مجاز عن الاستبراء والله أعلم **(قوله)** فبى بها) يأتى بيان ذلك شرح بقية الحديث فيما يتعلق بترويح صفة فى كتاب النكاح ان شاء الله تعالى **(قوله)** يحوى لها) بالمهمله المفتوحة وضو أوله وتشديد الواو أى يجعل لها حوية وهى كساه بحشوة تدار حول الأرب **(قوله)** ويضع ركبته فضح صفة برحلها على ركبته حتى تركه) وزاد عن قتيبة عن يعقوب فى الجهاد فى آخر هذا الحديث ذكر أحوذ كراهة المديشة وفى أوله أيضا التعوذ وقد بينت هنا لما كن شرح هذه الاحاديث ووقع فى مغازى أبى الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فخذته تركب فاجلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تضع رجليها على فخذه فوضعت ركبته على فخذه وركبت الطريق الثانية **(قوله)** حدثنا اسمعيل) هو ابن أبى أوس وأخوه أبو بكر عبد الحميد وسامان هو ابن بلال ويحى هو ابن سعيد الانصارى وروايته عن جعيد من رواية الافران **(قوله)** أقام على صفة بنت حنى بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها) المراد انما أقام فى المنزلة التى أعرس بها فيها ثلاثة أيام لانه سار ثلاثة أيام ثم أعرس لان فى حديث سويد ابن النعمان المذكور فى أول غزوة خيبر ان الصهايا قريية من خيبر وبين ابن سعد فى حديث ذكره فى ترجمته أن الموضع الذى بنى بها فيه بينه وبين خيبر ستة أميال وقد ذكر فى الطريق التى

قال النبي صلى الله عليه وسلم بين خير واليدين ثلاث ابدال يبنى عليه بصفة قد عوت المسكين والي واما ما كان فيه من خير ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بلا الا لانواع فيسبب فآل على النثر والاقط والسمن فقال المسكين احدى امهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه قالوا ان جيبها في احدى امهات المؤمنين وان لم يجيبها فيى مما ملكت يمينه فلما التحل وطأها خلقت فيه ولد الخبا \* حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد (٢٦٩) حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن

قال هذا ما صلى الله عليه وسلم اعرض بصفة بسد الصهباء وهو بين المراد من قوله بطريق خير وكذا قوله في الطريق الثالثة فأما بين خير والمدينة ثلاث ابدال ولا معايرة بينه وبين قوله التي قبلها ثلاثة أيام لانه بين أيام ثلاثة أيام بليلها الطريق الثالثة **قوله** قام النبي صلى الله عليه وسلم) كذا الابي ذر عن السرخسي والباقي ان قام وهو أوجه **قوله** قالوا ان جيبها الخ) سياتي شرحه ووضا في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى \* الحديث الثالث عشر حديث عبد الله بن مغفل بالغين المحجمة والفاء الثقيلة المزني **قوله** حدثنا وهب) هو ابن جرير بن حازم وساق الحديث هناك وتقدم في الجنس لفظ أبي الوليد المبدئ كرهنا **قوله** فرمى انسان بجرباب) أم أوقف على اسمه وقد تقدم ان الحراب بكسر الجيم ويجوزة تصهافي لغة نادرة وتقدمت بصفة مباحتها في باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب من كتاب الجنس \* الحديث الرابع عشر حديث ابن عمر ذكره من ثلاثة طرق الى عبيد الله بن عمر العمري عن نافع وسالم عنه فأما الطريق الثالثة وهي طريق محمد بن عبيد عن عبيد الله فقين من الرواية الاولى وهي رواية أبي أسامة عن عبيد الله ان فيها ابدال جالنا بصرح في رواية أبي أسامة ان ذكر النوم عن نافع وحده وذكر الجر عن سالم واقتصر في الرواية الثانية وهي رواية عبيد الله وهو ان البارئ عن عبيد الله على ما ذكر نافع وحده مقتصرافي المتن على ذكر الجر فدل على ان ذكر الجر والنوم معا عند نافع وان الذي عتد سالم انما هو ذكر الجر خاصة دون ذكر النوم فأدرجهما محمد بن عبد الله في روايته عن عبيد الله عنهما هذا مقتضى ما في هذا الموضوع وسيكون لنا عودة اليه في الذناجيم ونذكره هنا في شرح الحديث ان شاء الله تعالى ويستفاد من الجمع بين النهي عن أكل الثوم ولحوم الجر جواز استعمال اللفظ في حقيقته وبجازه لان كل الجمر حرام وأكل النوم مكروه وقد جمع بينهما لفظ النهي فاستعمل في حقيقته وهو التكرم وفي مجازة وهو الكراهة \* الحديث الخامس عشر حديث علي **قوله** ابن محمد) أي ابن علي بن أبي طالب **قوله** عن متعة النساء يوم خير وعن أكل لحوم الجر الانسية) في رواية أبي ذر عن السرخسي والمستعمل في جر الانسية بغير أنف ولا م في الجر قبل ان في الحديث فقد سبنا ما تاجر وهو ابواب نهي يوم خير عن لحوم الجر الانسية وعن متعة النساء وليس يوم خير نظر فالمتعة النساء لانه لا يقع في غزوة خير تمتع النساء وسياتي بسط ذلك في مكانه من كتاب النكاح ان شاء الله تعالى \* الحديث السادس عشر حديث جابر **قوله** عن عمرو) هو ابن دينار ومحمد بن علي هو أبو يعقوب الباقر بن زين العابدين بن الحسين ابن علي **قوله** عن لحوم الجر) زاد الكشيبي الاهلية وسياتي شرحه في الذناجيم ان شاء الله تعالى \* الحديث السابع عشر حديث ابن أبي أوفى **قوله** حدثنا عباد) هو ابن العوام والشيباني

٤٢١٥ م سن تحفة ٧٨٤٤-٦٧٦٩ م سن تحفة ١١٦٦ م سن تحفة ٧٩٢١ م سن تحفة ٤٢١٧ م سن تحفة ٧٩٢١ م سن تحفة ٤٢١٨ م سن تحفة ٤٢١٩ م سن تحفة

(٤٧ - فتح الباري سابق) الاهلية \* حدثني اصحوق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الجر الاهلية \* حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خير عن لحوم الجر وخص في الخيل \* حدثنا عبيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيباني

قال سمعت ابن أبي أوفى رضى الله عنهما أصابتنا (٢٧٠) جماعة يوم خيبر فان القدر نزل على قال وبعضها انضبت فجاء منادى

سلميان بن عمرو **قوله** أصابتنا جماعة يوم خيبر فان القدر نزل على كذا وقع مختصراً وقامه قد تقدم في فرض الجنس من وجه آخر عن الشيباني بلفظ فلما كان يوم خيبر وقفنا في الجرا لاهلية فاتعزناها فلما غلت القدر الحديث وقد ذكر الواقدي ان عدة الجرا التي ذبحوها كانت عشرين أو ثلاثين كذا رواه بالمشك **قوله** وقال بعضهم نهي عن البتة لأنها كانت تأكل العذرة) تقدم في فرض الجنس ان بعض الصحابة قال نهي عن البتة وان الشيباني قال لقيت سعيد بن جبيرة قال نهي عن البتة وزاد الامعاء لي من رواية جرير عن الشيباني قال فليقت سعيد بن جبيرة فسألته عن ذلك وذكر له ذلك فقال نهي عنها البتة لأنها كانت تأكل العذرة وسألتني شرح ذلك في كتاب الذبايح ان شاء الله تعالى (تنبيه) قوله لا البتة معناه القطع وألفها ألف وصل وجرم الكرماني بأنها ألف قطع على غير القياس ولم أر ما قاله في كلام أحد من اهل اللغة قال الجوهري الابتناء الاقتطاع ورجل منبت أي منقطع به ويقال لا أقطله سة ولا أقطله لبتة لكل أمر لا رجعة فيه ونصبه على المصدر انتهى وروايت في النسخ المعتمدة بألف وصل والله أعلم الحديث الثامن عشر حديث البراء وهو ابن عازب وعمر بنان بن أوفى آخر جه من ثلاثة طرق عن شعبة عالياين ونازلة والتسكة في ايراد النازلة بعد العالمة ان في النازلة التصريح بسماع التابعي لمن الصحابين دون العالمة فانها بالعنعنة **قوله** في الاولى واخطبونها) بتسديد الطاء المهملة أي عا خطبوا **قوله** فيها فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم هو ابوطه كما تقدم **قوله** في الثانية حدثني اسحق) هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وقد أثر جه أبو نعيم في المستخرج من طريق اسحق بن راهويه فقال عن الضر وهو ابن شميل عن شعبة قتل على انه ليس شيخ البخاري فسه وقد حقت في المقدمة ان اسحق حدثني عن عبد الصمد وهو ابن منصور لابن راهويه **قوله** فيها انه قال يوم خيبر وقد نصوا القدر أو القدر) أي اسلمها لبراقمافيا **قوله** في الثالثة حدثنا سلم) هو ابن ابراهيم واقتصر في روايته على البراء وقد بين الاسماعيلي الاختلاف فيم على شعبة وان كذا رواه عنه جعوا بينهما وممن هم أفراد أحدهما بالذكروان الجزى رواه عن شعبة فقال عن عدى عن ابن أوفى وأل البراء بالمشك **قوله** خضوه) قد أثر جه أوفى نعيم في المستخرج من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن مسلم بن ابراهيم بلفظ غزوا ناعم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فأصابنا جرحاً فخطبناها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا القدر ثم ساقه المصنف من وجه آخر عن البراء **قوله** ابن أبي زائدة) هو يحيى بن زكريا وعاصم هو لاجول وأحمر هو الشعبي **قوله** يشعروا نصيحة) بالنون فيما وقع في روايتها الضمير فيما والى بكسر النون بعدها ثمانية ساكنة ثم همزة ضد الضمير **قوله** ثم لم يأمر نانا كما بعد) فيه اشارة الى استقرار ترجمه وسبق بسط ذلك في كتاب الذبايح ان شاء الله تعالى الحديث التاسع عشر حديث ابن عباس **قوله** حدثني محمد بن أي الحسين) كذا الجمع وهو أبو جعفر محمد بن أبي الحسين جعفر السمتاني بكسر المهملة وسكون الميم والنون فيهما ألف كان حافظا وهو من أقران البخاري وعاش بعده خمس سنين وقد ذكر الكلاباذي ومن تبعه ان البخاري ماري عنه غير هذا الحديث لكن تقدم في العيد بن حديث آخر قال البخاري فيه حدثنا محمد حدثنا عمر

الذي صلى الله عليه وسلم لاناً كلوا من لحوم الجرسأ وأمر بقولها قال ابن أبي أوفى قصد ثلثه اغناهي عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهي عنها البتة لانها كانت تأكل العذرة \* حدثنا جراح ابن مهال حدثنا شعبة أخبرني عدى بن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابوا جرا واخطبوا فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا القدر \* حدثني اسحق بن عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عدى ابن ثابت قال سمعت البراء وابن ابي أوفى رضى الله عنهم يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدر أو كفتوا القدر \* حدثنا سلم حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء قال غزوا ناعم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر \* حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن نلقى الجرس الاهلية نثمة ونضحية ثم يأمر نانا كما بعد \* حدثني محمد بن أبي محمد بن حفص حدثنا أي عن عامر بن عامر عن ابن عباس ابن

٤٢٢١  
٤٢٢٢  
٤٢٢٣  
٤٢٢٤  
٤٢٢٥  
٤٢٢٦  
٤٢٢٧  
٤٢٢٨  
٤٢٢٩  
٤٢٣٠  
٤٢٣١  
٤٢٣٢  
٤٢٣٣  
٤٢٣٤  
٤٢٣٥  
٤٢٣٦  
٤٢٣٧  
٤٢٣٨  
٤٢٣٩  
٤٢٤٠  
٤٢٤١  
٤٢٤٢  
٤٢٤٣  
٤٢٤٤  
٤٢٤٥  
٤٢٤٦  
٤٢٤٧  
٤٢٤٨  
٤٢٤٩  
٤٢٥٠  
٤٢٥١  
٤٢٥٢  
٤٢٥٣  
٤٢٥٤  
٤٢٥٥  
٤٢٥٦  
٤٢٥٧  
٤٢٥٨  
٤٢٥٩  
٤٢٦٠  
٤٢٦١  
٤٢٦٢  
٤٢٦٣  
٤٢٦٤  
٤٢٦٥  
٤٢٦٦  
٤٢٦٧  
٤٢٦٨  
٤٢٦٩  
٤٢٧٠  
٤٢٧١  
٤٢٧٢  
٤٢٧٣  
٤٢٧٤  
٤٢٧٥  
٤٢٧٦  
٤٢٧٧  
٤٢٧٨  
٤٢٧٩  
٤٢٨٠  
٤٢٨١  
٤٢٨٢  
٤٢٨٣  
٤٢٨٤  
٤٢٨٥  
٤٢٨٦  
٤٢٨٧  
٤٢٨٨  
٤٢٨٩  
٤٢٩٠  
٤٢٩١  
٤٢٩٢  
٤٢٩٣  
٤٢٩٤  
٤٢٩٥  
٤٢٩٦  
٤٢٩٧  
٤٢٩٨  
٤٢٩٩  
٤٣٠٠  
٤٣٠١  
٤٣٠٢  
٤٣٠٣  
٤٣٠٤  
٤٣٠٥  
٤٣٠٦  
٤٣٠٧  
٤٣٠٨  
٤٣٠٩  
٤٣١٠  
٤٣١١  
٤٣١٢  
٤٣١٣  
٤٣١٤  
٤٣١٥  
٤٣١٦  
٤٣١٧  
٤٣١٨  
٤٣١٩  
٤٣٢٠  
٤٣٢١  
٤٣٢٢  
٤٣٢٣  
٤٣٢٤  
٤٣٢٥  
٤٣٢٦  
٤٣٢٧  
٤٣٢٨  
٤٣٢٩  
٤٣٣٠  
٤٣٣١  
٤٣٣٢  
٤٣٣٣  
٤٣٣٤  
٤٣٣٥  
٤٣٣٦  
٤٣٣٧  
٤٣٣٨  
٤٣٣٩  
٤٣٤٠  
٤٣٤١  
٤٣٤٢  
٤٣٤٣  
٤٣٤٤  
٤٣٤٥  
٤٣٤٦  
٤٣٤٧  
٤٣٤٨  
٤٣٤٩  
٤٣٥٠  
٤٣٥١  
٤٣٥٢  
٤٣٥٣  
٤٣٥٤  
٤٣٥٥  
٤٣٥٦  
٤٣٥٧  
٤٣٥٨  
٤٣٥٩  
٤٣٦٠  
٤٣٦١  
٤٣٦٢  
٤٣٦٣  
٤٣٦٤  
٤٣٦٥  
٤٣٦٦  
٤٣٦٧  
٤٣٦٨  
٤٣٦٩  
٤٣٧٠  
٤٣٧١  
٤٣٧٢  
٤٣٧٣  
٤٣٧٤  
٤٣٧٥  
٤٣٧٦  
٤٣٧٧  
٤٣٧٨  
٤٣٧٩  
٤٣٨٠  
٤٣٨١  
٤٣٨٢  
٤٣٨٣  
٤٣٨٤  
٤٣٨٥  
٤٣٨٦  
٤٣٨٧  
٤٣٨٨  
٤٣٨٩  
٤٣٩٠  
٤٣٩١  
٤٣٩٢  
٤٣٩٣  
٤٣٩٤  
٤٣٩٥  
٤٣٩٦  
٤٣٩٧  
٤٣٩٨  
٤٣٩٩  
٤٤٠٠  
٤٤٠١  
٤٤٠٢  
٤٤٠٣  
٤٤٠٤  
٤٤٠٥  
٤٤٠٦  
٤٤٠٧  
٤٤٠٨  
٤٤٠٩  
٤٤١٠  
٤٤١١  
٤٤١٢  
٤٤١٣  
٤٤١٤  
٤٤١٥  
٤٤١٦  
٤٤١٧  
٤٤١٨  
٤٤١٩  
٤٤٢٠  
٤٤٢١  
٤٤٢٢  
٤٤٢٣  
٤٤٢٤  
٤٤٢٥  
٤٤٢٦  
٤٤٢٧  
٤٤٢٨  
٤٤٢٩  
٤٤٣٠  
٤٤٣١  
٤٤٣٢  
٤٤٣٣  
٤٤٣٤  
٤٤٣٥  
٤٤٣٦  
٤٤٣٧  
٤٤٣٨  
٤٤٣٩  
٤٤٤٠  
٤٤٤١  
٤٤٤٢  
٤٤٤٣  
٤٤٤٤  
٤٤٤٥  
٤٤٤٦  
٤٤٤٧  
٤٤٤٨  
٤٤٤٩  
٤٤٥٠  
٤٤٥١  
٤٤٥٢  
٤٤٥٣  
٤٤٥٤  
٤٤٥٥  
٤٤٥٦  
٤٤٥٧  
٤٤٥٨  
٤٤٥٩  
٤٤٦٠  
٤٤٦١  
٤٤٦٢  
٤٤٦٣  
٤٤٦٤  
٤٤٦٥  
٤٤٦٦  
٤٤٦٧  
٤٤٦٨  
٤٤٦٩  
٤٤٧٠  
٤٤٧١  
٤٤٧٢  
٤٤٧٣  
٤٤٧٤  
٤٤٧٥  
٤٤٧٦  
٤٤٧٧  
٤٤٧٨  
٤٤٧٩  
٤٤٨٠  
٤٤٨١  
٤٤٨٢  
٤٤٨٣  
٤٤٨٤  
٤٤٨٥  
٤٤٨٦  
٤٤٨٧  
٤٤٨٨  
٤٤٨٩  
٤٤٩٠  
٤٤٩١  
٤٤٩٢  
٤٤٩٣  
٤٤٩٤  
٤٤٩٥  
٤٤٩٦  
٤٤٩٧  
٤٤٩٨  
٤٤٩٩  
٤٥٠٠  
٤٥٠١  
٤٥٠٢  
٤٥٠٣  
٤٥٠٤  
٤٥٠٥  
٤٥٠٦  
٤٥٠٧  
٤٥٠٨  
٤٥٠٩  
٤٥١٠  
٤٥١١  
٤٥١٢  
٤٥١٣  
٤٥١٤  
٤٥١٥  
٤٥١٦  
٤٥١٧  
٤٥١٨  
٤٥١٩  
٤٥٢٠  
٤٥٢١  
٤٥٢٢  
٤٥٢٣  
٤٥٢٤  
٤٥٢٥  
٤٥٢٦  
٤٥٢٧  
٤٥٢٨  
٤٥٢٩  
٤٥٣٠  
٤٥٣١  
٤٥٣٢  
٤٥٣٣  
٤٥٣٤  
٤٥٣٥  
٤٥٣٦  
٤٥٣٧  
٤٥٣٨  
٤٥٣٩  
٤٥٤٠  
٤٥٤١  
٤٥٤٢  
٤٥٤٣  
٤٥٤٤  
٤٥٤٥  
٤٥٤٦  
٤٥٤٧  
٤٥٤٨  
٤٥٤٩  
٤٥٥٠  
٤٥٥١  
٤٥٥٢  
٤٥٥٣  
٤٥٥٤  
٤٥٥٥  
٤٥٥٦  
٤٥٥٧  
٤٥٥٨  
٤٥٥٩  
٤٥٦٠  
٤٥٦١  
٤٥٦٢  
٤٥٦٣  
٤٥٦٤  
٤٥٦٥  
٤٥٦٦  
٤٥٦٧  
٤٥٦٨  
٤٥٦٩  
٤٥٧٠  
٤٥٧١  
٤٥٧٢  
٤٥٧٣  
٤٥٧٤  
٤٥٧٥  
٤٥٧٦  
٤٥٧٧  
٤٥٧٨  
٤٥٧٩  
٤٥٨٠  
٤٥٨١  
٤٥٨٢  
٤٥٨٣  
٤٥٨٤  
٤٥٨٥  
٤٥٨٦  
٤٥٨٧  
٤٥٨٨  
٤٥٨٩  
٤٥٩٠  
٤٥٩١  
٤٥٩٢  
٤٥٩٣  
٤٥٩٤  
٤٥٩٥  
٤٥٩٦  
٤٥٩٧  
٤٥٩٨  
٤٥٩٩  
٤٦٠٠  
٤٦٠١  
٤٦٠٢  
٤٦٠٣  
٤٦٠٤  
٤٦٠٥  
٤٦٠٦  
٤٦٠٧  
٤٦٠٨  
٤٦٠٩  
٤٦١٠  
٤٦١١  
٤٦١٢  
٤٦١٣  
٤٦١٤  
٤٦١٥  
٤٦١٦  
٤٦١٧  
٤٦١٨  
٤٦١٩  
٤٦٢٠  
٤٦٢١  
٤٦٢٢  
٤٦٢٣  
٤٦٢٤  
٤٦٢٥  
٤٦٢٦  
٤٦٢٧  
٤٦٢٨  
٤٦٢٩  
٤٦٣٠  
٤٦٣١  
٤٦٣٢  
٤٦٣٣  
٤٦٣٤  
٤٦٣٥  
٤٦٣٦  
٤٦٣٧  
٤٦٣٨  
٤٦٣٩  
٤٦٤٠  
٤٦٤١  
٤٦٤٢  
٤٦٤٣  
٤٦٤٤  
٤٦٤٥  
٤٦٤٦  
٤٦٤٧  
٤٦٤٨  
٤٦٤٩  
٤٦٥٠  
٤٦٥١  
٤٦٥٢  
٤٦٥٣  
٤٦٥٤  
٤٦٥٥  
٤٦٥٦  
٤٦٥٧  
٤٦٥٨  
٤٦٥٩  
٤٦٦٠  
٤٦٦١  
٤٦٦٢  
٤٦٦٣  
٤٦٦٤  
٤٦٦٥  
٤٦٦٦  
٤٦٦٧  
٤٦٦٨  
٤٦٦٩  
٤٦٧٠  
٤٦٧١  
٤٦٧٢  
٤٦٧٣  
٤٦٧٤  
٤٦٧٥  
٤٦٧٦  
٤٦٧٧  
٤٦٧٨  
٤٦٧٩  
٤٦٨٠  
٤٦٨١  
٤٦٨٢  
٤٦٨٣  
٤٦٨٤  
٤٦٨٥  
٤٦٨٦  
٤٦٨٧  
٤٦٨٨  
٤٦٨٩  
٤٦٩٠  
٤٦٩١  
٤٦٩٢  
٤٦٩٣  
٤٦٩٤  
٤٦٩٥  
٤٦٩٦  
٤٦٩٧  
٤٦٩٨  
٤٦٩٩  
٤٧٠٠  
٤٧٠١  
٤٧٠٢  
٤٧٠٣  
٤٧٠٤  
٤٧٠٥  
٤٧٠٦  
٤٧٠٧  
٤٧٠٨  
٤٧٠٩  
٤٧١٠  
٤٧١١  
٤٧١٢  
٤٧١٣  
٤٧١٤  
٤٧١٥  
٤٧١٦  
٤٧١٧  
٤٧١٨  
٤٧١٩  
٤٧٢٠  
٤٧٢١  
٤٧٢٢  
٤٧٢٣  
٤٧٢٤  
٤٧٢٥  
٤٧٢٦  
٤٧٢٧  
٤٧٢٨  
٤٧٢٩  
٤٧٣٠  
٤٧٣١  
٤٧٣٢  
٤٧٣٣  
٤٧٣٤  
٤٧٣٥  
٤٧٣٦  
٤٧٣٧  
٤٧٣٨  
٤٧٣٩  
٤٧٤٠  
٤٧٤١  
٤٧٤٢  
٤٧٤٣  
٤٧٤٤  
٤٧٤٥  
٤٧٤٦  
٤٧٤٧  
٤٧٤٨  
٤٧٤٩  
٤٧٥٠  
٤٧٥١  
٤٧٥٢  
٤٧٥٣  
٤٧٥٤  
٤٧٥٥  
٤٧٥٦  
٤٧٥٧  
٤٧٥٨  
٤٧٥٩  
٤٧٦٠  
٤٧٦١  
٤٧٦٢  
٤٧٦٣  
٤٧٦٤  
٤٧٦٥  
٤٧٦٦  
٤٧٦٧  
٤٧٦٨  
٤٧٦٩  
٤٧٧٠  
٤٧٧١  
٤٧٧٢  
٤٧٧٣  
٤٧٧٤  
٤٧٧٥  
٤٧٧٦  
٤٧٧٧  
٤٧٧٨  
٤٧٧٩  
٤٧٨٠  
٤٧٨١  
٤٧٨٢  
٤٧٨٣  
٤٧٨٤  
٤٧٨٥  
٤٧٨٦  
٤٧٨٧  
٤٧٨٨  
٤٧٨٩  
٤٧٩٠  
٤٧٩١  
٤٧٩٢  
٤٧٩٣  
٤٧٩٤  
٤٧٩٥  
٤٧٩٦  
٤٧٩٧  
٤٧٩٨  
٤٧٩٩  
٤٨٠٠  
٤٨٠١  
٤٨٠٢  
٤٨٠٣  
٤٨٠٤  
٤٨٠٥  
٤٨٠٦  
٤٨٠٧  
٤٨٠٨  
٤٨٠٩  
٤٨١٠  
٤٨١١  
٤٨١٢  
٤٨١٣  
٤٨١٤  
٤٨١٥  
٤٨١٦  
٤٨١٧  
٤٨١٨  
٤٨١٩  
٤٨٢٠  
٤٨٢١  
٤٨٢٢  
٤٨٢٣  
٤٨٢٤  
٤٨٢٥  
٤٨٢٦  
٤٨٢٧  
٤٨٢٨  
٤٨٢٩  
٤٨٣٠  
٤٨٣١  
٤٨٣٢  
٤٨٣٣  
٤٨٣٤  
٤٨٣٥  
٤٨٣٦  
٤٨٣٧  
٤٨٣٨  
٤٨٣٩  
٤٨٤٠  
٤٨٤١  
٤٨٤٢  
٤٨٤٣  
٤٨٤٤  
٤٨٤٥  
٤٨٤٦  
٤٨٤٧  
٤٨٤٨  
٤٨٤٩  
٤٨٥٠  
٤٨٥١  
٤٨٥٢  
٤٨٥٣  
٤٨٥٤  
٤٨٥٥  
٤٨٥٦  
٤٨٥٧  
٤٨٥٨  
٤٨٥٩  
٤٨٦٠  
٤٨٦١  
٤٨٦٢  
٤٨٦٣  
٤٨٦٤  
٤٨٦٥  
٤٨٦٦  
٤٨٦٧  
٤٨٦٨  
٤٨٦٩  
٤٨٧٠  
٤٨٧١  
٤٨٧٢  
٤٨٧٣  
٤٨٧٤  
٤٨٧٥  
٤٨٧٦  
٤٨٧٧  
٤٨٧٨  
٤٨٧٩  
٤٨٨٠  
٤٨٨١  
٤٨٨٢  
٤٨٨٣  
٤٨٨٤  
٤٨٨٥  
٤٨٨٦  
٤٨٨٧  
٤٨٨٨  
٤٨٨٩  
٤٨٩٠  
٤٨٩١  
٤٨٩٢  
٤٨٩٣  
٤٨٩٤  
٤٨٩٥  
٤٨٩٦  
٤٨٩٧  
٤٨٩٨  
٤٨٩٩  
٤٩٠٠  
٤٩٠١  
٤٩٠٢  
٤٩٠٣  
٤٩٠٤  
٤٩٠٥  
٤٩٠٦  
٤٩٠٧  
٤٩٠٨  
٤٩٠٩  
٤٩١٠  
٤٩١١  
٤٩١٢  
٤٩١٣  
٤٩١٤  
٤٩١٥  
٤٩١٦  
٤٩١٧  
٤٩١٨  
٤٩١٩  
٤٩٢٠  
٤٩٢١  
٤٩٢٢  
٤٩٢٣  
٤٩٢٤  
٤٩٢٥  
٤٩٢٦  
٤٩٢٧  
٤٩٢٨  
٤٩٢٩  
٤٩٣٠  
٤٩٣١  
٤٩٣٢  
٤٩٣٣  
٤٩٣٤  
٤٩٣٥  
٤٩٣٦  
٤٩٣٧  
٤٩٣٨  
٤٩٣٩  
٤٩٤٠  
٤٩٤١  
٤٩٤٢  
٤٩٤٣  
٤٩٤٤  
٤٩٤٥  
٤٩٤٦  
٤٩٤٧  
٤٩٤٨  
٤٩٤٩  
٤٩٥٠  
٤٩٥١  
٤٩٥٢  
٤٩٥٣  
٤٩٥٤  
٤٩٥٥  
٤٩٥٦  
٤٩٥٧  
٤٩٥٨  
٤٩٥٩  
٤٩٦٠  
٤٩٦١  
٤٩٦٢  
٤٩٦٣  
٤٩٦٤  
٤٩٦٥  
٤٩٦٦  
٤٩٦٧  
٤٩٦٨  
٤٩٦٩  
٤٩٧٠  
٤٩٧١  
٤٩٧٢  
٤٩٧٣  
٤٩٧٤  
٤٩٧٥  
٤٩٧٦  
٤٩٧٧  
٤٩٧٨  
٤٩٧٩  
٤٩٨٠  
٤٩٨١  
٤٩٨٢  
٤٩٨٣  
٤٩٨٤  
٤٩٨٥  
٤٩٨٦  
٤٩٨٧  
٤٩٨٨  
٤٩٨٩  
٤٩٩٠  
٤٩٩١  
٤٩٩٢  
٤٩٩٣  
٤٩٩٤  
٤٩٩٥  
٤٩٩٦  
٤٩٩٧  
٤٩٩٨  
٤٩٩٩  
٥٠٠٠  
٥٠٠١  
٥٠٠٢  
٥٠٠٣  
٥٠٠٤  
٥٠٠٥  
٥٠٠٦  
٥٠٠٧  
٥٠٠٨  
٥٠٠٩  
٥٠١٠  
٥٠١١  
٥٠١٢  
٥٠١٣  
٥٠١٤  
٥٠١٥  
٥٠١٦  
٥٠١٧  
٥٠١٨  
٥٠١٩  
٥٠٢٠  
٥٠٢١  
٥٠٢٢  
٥٠٢٣  
٥٠٢٤  
٥٠٢٥  
٥٠٢٦  
٥٠٢٧  
٥٠٢٨  
٥٠٢٩  
٥٠٣٠  
٥٠٣١  
٥٠٣٢  
٥٠٣٣  
٥٠٣٤  
٥٠٣٥  
٥٠٣٦  
٥٠٣٧  
٥٠٣٨  
٥٠٣٩  
٥٠٤٠  
٥٠٤١  
٥٠٤٢  
٥٠٤٣  
٥٠٤٤  
٥٠٤٥  
٥٠٤٦  
٥٠٤٧  
٥٠٤٨  
٥٠٤٩  
٥٠٥٠  
٥٠٥١  
٥٠٥٢  
٥٠٥٣  
٥٠٥٤  
٥٠٥٥  
٥٠٥٦  
٥٠٥٧  
٥٠٥٨  
٥٠٥٩  
٥٠٦٠  
٥٠٦١  
٥٠٦٢  
٥٠٦٣  
٥٠٦٤  
٥٠٦٥  
٥٠٦٦  
٥٠٦٧  
٥٠٦٨  
٥٠٦٩  
٥٠٧٠  
٥٠٧١  
٥٠٧٢  
٥٠٧٣  
٥٠٧٤  
٥٠٧٥  
٥٠٧٦  
٥٠٧٧  
٥٠٧٨  
٥٠٧٩  
٥٠٨٠  
٥٠٨١  
٥٠٨٢  
٥٠٨٣  
٥٠٨٤  
٥٠٨٥  
٥٠٨٦  
٥٠٨٧  
٥٠٨٨  
٥٠٨٩  
٥٠٩٠  
٥٠٩١  
٥٠٩٢  
٥٠٩٣  
٥٠٩٤  
٥٠٩٥  
٥٠٩٦  
٥٠٩٧  
٥٠٩٨  
٥٠٩٩  
٥١٠٠  
٥١٠١  
٥١٠٢  
٥١٠٣  
٥١٠٤  
٥١٠٥  
٥١٠٦  
٥١٠٧  
٥١٠٨  
٥١٠٩  
٥١١٠  
٥١١١  
٥١١٢  
٥١١٣  
٥١١٤  
٥١١٥  
٥١١٦  
٥١١٧  
٥١١٨  
٥١١٩  
٥١٢٠  
٥١٢١  
٥١٢٢  
٥١٢٣  
٥١٢٤  
٥١٢٥  
٥١٢٦  
٥١٢٧  
٥١٢٨  
٥١٢٩  
٥١٣٠  
٥١٣١  
٥١٣٢  
٥١٣٣  
٥١٣٤  
٥١٣٥  
٥١٣٦  
٥١٣٧  
٥١٣٨  
٥١٣٩  
٥١٤٠  
٥١٤١  
٥١٤٢  
٥١٤٣  
٥١٤٤  
٥١٤٥  
٥١٤٦  
٥١٤٧  
٥١٤٨  
٥١٤٩  
٥١٥٠  
٥١٥١  
٥١٥٢  
٥١٥٣  
٥١٥٤  
٥١٥٥  
٥١٥٦  
٥١٥٧  
٥١٥٨  
٥١٥٩  
٥١٦٠  
٥١٦١  
٥١٦٢  
٥١٦٣  
٥١٦٤  
٥١٦٥  
٥١٦٦  
٥١٦٧  
٥١٦٨  
٥١٦٩  
٥١٧٠  
٥١٧١  
٥١٧٢  
٥١٧٣  
٥١٧٤  
٥١٧٥  
٥١٧٦  
٥١٧٧  
٥١٧٨  
٥١٧٩  
٥١٨٠  
٥١٨١  
٥١٨٢  
٥١٨٣  
٥١٨٤  
٥١٨٥  
٥١٨٦  
٥١٨٧  
٥١٨٨  
٥١٨٩  
٥١٩٠  
٥١٩١  
٥١٩٢  
٥١٩٣  
٥١٩٤  
٥١٩٥  
٥١٩٦  
٥١٩٧  
٥١٩٨  
٥١٩٩  
٥٢٠٠  
٥٢٠١  
٥٢٠٢  
٥٢٠٣  
٥٢٠٤  
٥٢٠٥  
٥٢٠٦  
٥٢٠٧  
٥٢٠٨  
٥٢٠٩  
٥٢١٠  
٥٢١١  
٥٢١٢  
٥٢١٣  
٥٢١٤  
٥٢١٥  
٥٢١٦  
٥٢١٧  
٥٢١٨  
٥٢١٩  
٥٢٢٠  
٥٢٢١  
٥٢٢٢  
٥٢٢٣  
٥٢٢٤  
٥٢٢٥  
٥٢٢٦  
٥٢٢٧  
٥٢٢٨  
٥٢٢٩  
٥٢٣٠  
٥٢٣١  
٥٢٣٢  
٥٢٣٣  
٥٢٣٤  
٥٢٣٥  
٥٢٣٦  
٥٢٣٧  
٥٢٣٨  
٥٢٣٩  
٥٢٤٠  
٥٢٤١  
٥٢٤٢  
٥٢٤٣  
٥٢٤٤  
٥٢٤٥  
٥٢٤٦  
٥٢٤٧  
٥٢٤٨  
٥٢٤٩  
٥٢٥٠  
٥٢٥١  
٥٢٥٢  
٥٢٥٣  
٥٢٥٤  
٥٢٥٥  
٥٢٥٦  
٥٢٥٧  
٥٢٥٨  
٥٢٥٩  
٥٢٦٠  
٥٢٦١  
٥٢٦٢  
٥٢٦٣  
٥٢٦٤  
٥٢٦٥  
٥٢٦٦  
٥٢٦٧  
٥٢٦٨  
٥٢٦٩  
٥٢٧٠  
٥٢٧١  
٥٢٧٢  
٥٢٧٣  
٥٢٧٤  
٥٢٧٥  
٥٢٧٦  
٥٢٧٧  
٥٢٧٨  
٥٢٧٩  
٥٢٨٠  
٥٢٨١  
٥٢٨٢  
٥٢٨٣  
٥٢٨٤  
٥٢٨٥  
٥٢٨٦  
٥٢٨٧  
٥٢٨٨  
٥٢٨٩  
٥٢٩٠  
٥٢٩١  
٥٢٩٢  
٥٢٩٣  
٥٢٩٤  
٥٢٩٥  
٥٢٩٦  
٥٢٩٧  
٥٢٩٨  
٥٢٩٩  
٥٣٠٠  
٥٣٠١  
٥٣٠٢  
٥٣٠٣  
٥٣٠٤  
٥٣٠٥  
٥٣٠٦  
٥٣٠٧  
٥٣٠٨  
٥٣٠٩  
٥٣١٠  
٥٣١١  
٥٣١٢  
٥٣١٣  
٥٣١٤  
٥٣





٤٢٢٠  
٩٠٥١-٩٠٧٥

٤٢٢١  
٩٠٧٥-٩٠٥٥

بالحجرة ودخلت اسماء بنت  
عميس وهي عن قديم معنا  
على حفصة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم زائرة وقد  
كانت هاجرت الى الخبيثي  
فبين هاجر فدخل عمر  
على حفصة واسماء عندها  
فقال عمر حين رأى اسماء  
من هذه قالت اسماء بنت  
عميس قال عمر الخبيثية  
هذه الجارية هذه قالت  
اسماء نعم فاستسقناكم  
بالحجرة ففحن أحق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
منكم فغضبت وقالت كلا  
والله كنت مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يطعم جانيكم  
ويعط جاهلكم وكفا في دار  
أوفى ارض البعداء البغضاء  
بالخبيثة وذلك في الله وفي  
رسوله صلى الله عليه وسلم  
وايم الله لا أطعم طعاما ولا  
أشرب شرابا حتى أذكر  
ما قلت لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم ونحن كنا نؤذي  
ونخاف وسأد كذلك للنبي  
صلى الله عليه وسلم وأسأله  
والله لا أكذب ولا أزيغ  
ولا أزيد عليه فلجأنا النبي  
صلى الله عليه وسلم قالت  
يا نبي الله ان عمر قال كذا  
وكذا قال فقلت له قالت  
قلت له كذا وكذا قال ليس

فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم (٣٧٢) حين اقمع خبير وكان ناس من الناس يقولون لما بعني لاهل السقيفة سبقتنا

هنا سبأ مذكرة في الجنس هذا الاسناد وهو فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنا  
هنا وأخرى بالاقامة فاقبوا معنا فاقامه **(قوله)** حتى قدمنا جميعا ذكرا من اسحق ان النبي  
صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن امية الى الخبيثي ان يجيز اليه جعفر بن أبي طالب ومن معه  
فجيزهم وأكرمهم وقدمهم عمرو بن امية وهو يخبر وسمى ابن اسحق من قدم مع جعفر فسر  
اسماء وهم ستة عشر رجلا فتم امرأة اسماء بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاص واهرأة  
وأخوه عمرو بن سعيد ومعقب بن أبي فاطمة **(قوله)** فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم زادني  
فرض الجنس فاسم لنا ولم يسلم لاحد عاب عن فتح خير منها شيئا الا ان شهدا معاه الا لاصحاب  
سقيفتنا مع جعفر وأصحابه فانه قسم لهم معهم وقد اخرجوا الاسماء على عن أبي يعلى عن أبي  
كرب شيوخ البخاري فيه في هذا الموضوع من هذا الحديث ووقع عند البيهقي ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قبل ان يقسم لهم كالمسلمين فأشركوهم **(قوله)** وكان ناس سمي منهم عمر كسافئ  
**(قوله)** ودخلت اسماء بنت عميس هي زوج جعفر ووقوه وهي عن قديم معنا هو كلام أبي  
موسى **(قوله)** على حفصة زاد أبو يعلى زوج النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** قال عمر  
الخبيثية هذه الجارية هذه كذا الاي ذر بالتحصير ولغيره بالجر بغير تحصير وكذا في رواية أبي  
يعلى ووقع في الموضوعين من الاستفهام ونسبها الى الخبيثة لكانها قوتهم والى الجوز كوتها اياه  
**(قوله)** وكفا في دار وفي أرض البعداء هو شك من الراوي **(قوله)** البعداء الغضا كذا لا كتر جمع  
بغض ويعيد في رواية أبي يعلى بالشك البعداء والبغضاء والنسب العديتين والقبائسي  
البعداء البعداء البغضاء جمع بينهما فلهذا فسر الاولى بالثانية وعند ابن سعيد من طريق اسعد  
ابن أبي خالد عن الشعبي فقالت أي لعمرى لقد صدقت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يطعم جانيكم ويلم جاهلكم وكذا البعداء والطرد **(قوله)** وذلك في الله وفي رسوله أي لا يلجمها  
**(قوله)** وايم الله هم حرة وصل وفيها لغات تقدم ذكرها **(قوله)** ولكم أتم أهل السقيفة صب  
أهل على الاختصاص أو على النداء يحذف أدانته ويجوز الجر على البدل من الضمير **(قوله)**  
هجرتان زاد أبو يعلى هاجرتم من تين هاجرتم الى الخبيثي وهاجرتم الى ولان سعدا بسناد صحيح  
عن الشعبي قال قالت اسماء بنت عميس يا رسول الله ان رجلا يفترون علينا ويزعون اناسنا  
من المهاجرين الاولين فقال بل لكم هجرتان هاجرتم الى أرض الخبيثة ثم هاجرتم بعد ذلك ومن  
وجه آخر عن الشعبي نحوه وقال فيه كذب من يقول ذلك ومن وجه آخر عنه قال يقول  
لناس هجرة واحدة وظاهره تفضيلهم على غيرهم من المهاجرين لكن لا يلزمه تفضيلهم على  
الاطلاق بل من الخبيثة المذكورة وهذا التقدير المرفوع من الحديث ظاهر هذا الساقا انه من  
رواية اسماء بنت عميس وقد تقدم في الهجرة بهذا الاسناد من رواية أبي موسى لاذكر للنبي صلى  
الله عليه وسلم فيه وكذلك أخرجه ابن حبان من وجه آخر عن أبي بردة عن أبي موسى **(قوله)**  
قالت يعني اسماء بنت عميس وهذا يحتمل أن يكون من رواية أبي موسى عنها فيكون من رواية  
صحابي عن منله ويحتمل أن يكون من رواية أبي بردة عنها ويؤيد قوله بعد هذا قال أبو بردة  
قالت اسماء **(قوله)** يا نوتخي في رواية الكشميني يا نوتن وقوله ارسلنا بفتح الهمزة أي أوجبا

بأحق منكم وله ولا يحابه هجرة واحدة ولكم أتم أهل السقيفة هجرتان قالت فلقد رأيت أم موسى وأصحاب السقيفة أي  
يا نوتخي ارسلنا لياسة النبي عن هذا الحديث ما من النباشي لهم به أفرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم

٤٢٢٢

تحفة

٩٠٥٥

أى يحثون اليها ناسا بعد ناس وفي رواية أى يعلى واقدرأيت أباموسى انه ليستعد منى هذا الحديث \* الحديث الثالث والعشرون (قوله قال أبو بردة) هو موصول بالاسناد المذکور وقد أقرده مسلم عن أى كريب وصاق الحديث الذى قبله الى قوله وانه ليستعد هذا الحديث منى (قوله انى لاعرف أصوات رفقة الأشعر بين) الرفقة الجماعة المترافقون والرا من ثلثة والاشهر ضمها (قوله حين يدخلون بالليل) بالذوال واناء المعجبة لجمع رواية البخارى ومسلم وحكى عياض عن بعض رواة مسلم بالراء والحاء المهمله ووصوبها الدماطى فى البخارى وهو عيب منه فان الرواية بالذال والمعجبة والمعنى صحيح فلامعنى لا تغبر وقد نقل عياض عن بعض الناس اختيار الرواية التى بالراء والمعجبة قال النووى والزوايه الأولى صحیحة أو أصح والمراد يدخلون منازلهم اذا خرجوا الى المسجد والى شغل تامرجعوا (قوله بالقرآن) يتعلق بأصوات وصفه ان رفع الصوت بالقرآن الليل مستحسن لكن جعله اذا لم يؤدأ أو من الزياء (قوله ومنهم حكيم) قال عياض قال أبو يعلى الصدوق وصفه لرجل منهم وقال أبو يعلى الخياطى هو اسم على رجل من الأشعر بين واستدركه على صاحب الاستيعاب (قوله اذالى الخيل أو قال العدر) هو شك من الراوى (قوله قال لهم ان اصحابى بأمر وتكلمن تنظروهم) أى تنتظروهم من الانتظار ومعناه انه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل واجههم ويقول لهم اذا أرادوا الانصراف مثلاً انظروا القرسان حتى يأتوك لم يثبتهم على القتال هذا بالنسبة الى الشق الثانى وهو قوله أو قال العبد ووأما على الشق الاول وهو قوله اذالى الخيل فيجمل ان يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا زجاله فكان هو بأمر القرسان ان ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعا وهذا أشبه بالصواب قال ابن التبعنى كلامه ان اصحابه يحثون القتال فى سبيل الله ولا يبالون بما يصيبهم \* الحديث الرابع والعشرون (قوله حدثنا اسحق بن ابراهيم) هو ابن راهويه وقوله سمع أى انه سمع ويريد هو ابن عبد الله بن أى بردة الاشعرى (قوله قد منا) أى هو واصحابه مع جعفر ومن معه (قوله ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا) يعنى الأشعر بين ومن معهم وجعفر ومن معه وقد سبق فى فرض الجنس من وجه آخر عن بر بدلفظ وانقسم لاحد عاب عن فتح خيبر منها شيأ الا ان شهد معه الاحباب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم وقد تقدم شرحه هناك ويعكر على هذا الحصر ما سأتى فى حديث أى هريرة الذى بعده وساقى الجواب عنه ان شاء الله تعالى \* الحديث الخامس والعشرون (قوله حدثنى عبد الله ابن محمد) هو الجعفي ومعابوه بن عمرو هو الازدى وهو من شيوخ البخارى وروى عنى منه بواسطة كاهنا (قوله قال أبو اسحق) هو ابراهيم بن محمد بن الحرث الفزارى ووقع فى مسند حديث مالك للنسائى من وجه آخر عن معاوية بن عمرو وقال حدثنا أبو اسحق وأخرجه الدارقطنى فى الموطأ من طريق المسيب بن واضح قال حدثنا أبو اسحق الفزارى (قوله عن مالك) نزل البخارى فى هذا الحديث درجتين لانه أخرجه فى الأيمان والندوة عن اسمعيل ابن أبى أويس عن مالك وبنه وبين مالك فى هذا الموضع ثلاثة رجال قال ابن طاهر والسر فى ذلك ان فى رواية أى اسحق الفزارى وحده عن مالك حديث ثور بن زيد وفى رواية الباقين عن ثور والبخارى حرص شديد على الأيمان بالطرق المصرحة بالتحديث انتهى وثور بن زيد هو الدليل مدنى مشهور

٢٢١ / ٤٢٢٢

٤٢٢٢

٩٠٥٥

٤٢٢٣

٤٢٢٣

\* قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رايت اباموسى وانه ليستعد هذا الحديث منى قال ابو بردة عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم انى لاعرف اصوات رفقة الأشعر بين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ارسانا لهم حين نزلوا بانهار ومنهم حكيم اذالى الخيل أو قال العدر قال لهم ان اصحابى بأمر وتكلمن ان تنظروهم \* حدثنى اسحق ابن ابراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا بر بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قد منا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا \* حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو قال ابو اسحق عن مالك بن أنس قال حدثنى ثور بن سالم مولى ابن مطيع أنه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول

وقد صرح في رواية أبي اسحق هذمه أيضاً بقوله حديثي سالم انه سمع أبا هريرة عن باقي الرواية  
 عن مالك جميع الاستناد وسالم مولى ابن مطيع يكنى أبا القيث وهو بها أشهر وقد سمي هذا فلا  
 التفات لقول من قال انه لا يوقف على اسمه صحيحاً وهو مدني لا يعرف اسميه وابن مطيع اسمه  
 عبد الله وليست اسماً في الصحيح رواية عن غير أبي هريرة عنه تسعة أجدت تقدم منها في  
 الاستقراض وفي الوصايا وفي المناقب (قوله اقتضينا خبير) في رواية عبد الله بن يحيى بن يحيى  
 النسي عن أبيه في الموطأ حين يدل خبيراً قاله محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى فقال خبير مثل  
 الجماعة بنه عليه ابن عبد البر ووقع في رواية اسمعيل المذكورة خبر جنامع النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى خبير وهو رواية مرواة الموطأ أعني قوله خرجنا وأخرجها مسلم من طريق ابن وهب عن مالك  
 ومن طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن ثور بن حكيم الدارقطني عن موسى بن هرون انه  
 قال وهم ثوري في هذا الحديث لان أبا هريرة لم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خبير وإنما  
 قدم بعد خروجهم وقدم عليهم خبير بعد ان فحمت قال أبو مسعود ويؤيده حديث عنبسة بن  
 سعيد عن أبي هريرة قال أبت النبي صلى الله عليه وسلم بخبير بعدما افتجروها قال ولكن  
 لا يشك أحدنا بأبا هريرة حضرت خمسة الغنائم فالغرض من الحديث قصة مدغم في غلول الشاة  
 (قلت) وكان محمد بن اسحق صاحب المغازي استشعر بوجه ثور بن زيد في هذه اللفظة فروى  
 الحديث منه بدونها أخرجه ابن خبان والحاكم وابن منده من طريقه بلفظ انصر فنام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى رواية أبي اسحق التزاري التي في هذا الباب تسلم من هذا  
 الاعتراض بأن يجهل قوله اقتضينا أي المسلمون وقد تقدم نظير ذلك قريباً وروى البيهقي في  
 الدلائل من وجه آخر عن أبي هريرة قال خرج جنامع النبي صلى الله عليه وسلم من خبير الى وادي  
 القرى فاعل هذا أصل الحديث وحديث قدوم أبي هريرة المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخبير  
 أخرجه أحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من طريق خثيم بن عزالدين مالك بن ماله عن أبيه عن  
 أبي هريرة قال قدمت المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخبير وقد استخلف سباع بن عرفة فذكر  
 الحديث وفيه فزودوا شاة حتى أتينا خبيراً وقد اقتضينا النبي صلى الله عليه وسلم فكلم المسلمين  
 فأشركونا في سهاهم ويجمع بين هذا وبين الحصر الذي في حديثنا أي موسى الذي قبله  
 ان أبا موسى أراد ان يلهيهم لاجل بهد بالبيعة من غير استرضاء أحد من الغنائم الا لاحتجاب  
 السفينة وأما أبو هريرة وأصحابه فلم يعطهم الا عن طيب خاطر المسلمين والله أعلم وسأذكر رواية  
 عنده بن سعيد التي أشار اليها أبو مسعود ويان ما فيها بعد هذا الحديث ان شاء الله تعالى  
 (قوله اقتضينا البقر والابل والمتاع والحوائط) في رواية مسلم عننا المتاع والطعام والنياب  
 وعند رواة الموطأ الا الاموال والنياب والمتاع وعند يحيى بن يحيى الليثي وحده الا الاموال  
 والنياب والاول هو المحفوظ ومقتضاه ان الثياب والمتاع لا تسمى مالا وقد تسفل ثعلب عن ابن  
 الاعرابي عن المفضل الضبي قال المال عند العرب الصامت والناطق فالصامت الذهب  
 والفضة والجواهر والناطق العبر والبقر والشاة فاذا قلت عن حضري كثر ماله فالمراد الصامت  
 واذا قلت عن بدوي فالمراد الناطق انتهى وقد اطلق أبو قتادة على البستان مالا فقال في قصة  
 السلب الذي تنازع فيه هو والقرشي في غزوة حنين فابتعت به مخرفاً فانه لاول مال تملكه فالتدي

اقتضينا خبير ولم نغم ذهبا  
 ولا فضة إنما غنمنا البقر  
 والابل والمتاع والحوائط

يظهر أن المال ماله قمة لكن قد يقبل على قوم مخصوصه بشئ كما حكاه المفضل فتعمل الاموال  
 على المواشي والحواط التي ذكرت في رواية الباب ولا رادها المتعد لانه نفاها أولا (قوله الى  
 وادى القرى) تقدم ضبطه في السبوع (قوله عبده) في رواية الموطا عبد اسود (قوله مدعم)  
 بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملة (قوله اهداه له) أحد بنى الضباب) كذا في رواية  
 أبي اسحق بكسر الصاد المعجمة وموحدين الاولى خفيفة بينهما ألف بل فقط جمع الضب وفي رواية  
 مسلم اهداه له رفاعه بن زيد أحد بنى الضيب بضم أوله بصيغة التصغير وفي رواية أبي اسحق  
 رفاعه بن زيد الجنداني ثم الضيب بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها نون وقيل بفتح المعجمة وكسر  
 الموحدة نسبة الى بطن من جذام قال الواقدي كان رفاعه قد وفد على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في ناس من قومه قيل خروجه الى خيبر فاسلوا وعقد له على قومه (قوله فيمنها هو يحط  
 رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد البيهقي في الرواية المذكورة وقد استقبلنا يوم جديار بمولم  
 تمكن على تسمية (قوله سهم عائر) بعين مهملة توزن فاعل أي لا يدري من رجهه وقيل هو الحائد  
 عن قصده (قوله بل والذي ننسى يده) في رواية الكشمي بن بلي وهو تصحيف وفي رواية مسلم  
 كلا وهو رواية الموطا (قوله لتشتعل علمه ناراً) يحتمل ان يكون ذلك حقيقة بان تصير  
 الشعله نفسها ناراً فيجذب بها ويحتمل ان يكون المراد انها سبب لعذاب النار وكذا القول في  
 الشرك الا في ذكره (قوله لجام رجل) لم أقف على اسمه (قوله بشر الكأوبشرا كين) الشرك  
 بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير لتعمل على ظهر القدم وفي الحديث تعظيم أمر الغلول وقد مر  
 شرح ذلك واتخا في آخر كتاب الجهاد في باب القليل من الغلول في الكلام على حديث عبد الله  
 ابن عمرو قال كان على نفل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم هو في النار في عباءة غلها وكلام عياض بشرع إن قصته مع قصة مدعم متحدة  
 والذي يظهر من عدة أوجه تغايرهما ثم عند مسلم من حديث عمر لما كان يوم خيبر قالوا فلان  
 شهيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلاً في رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة فهذا يمكن تفسيره  
 بكررة بخلاف قصة مدعم فانها كانت وادى القرى ومات بسهم عائر وغسل شمله والذي أهدى  
 للنبي صلى الله عليه وسلم كركرة هوة عن علي بخلاف مدعم فأهداه رفاعه فاقتراها والله أعلم وذكر  
 البيهقي في روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم حاصر أهل وادى القرى حتى فتحها وبلغ ذلك أحد ثلثه  
 فضاخوه وفي الحديث يقول الامام الهدي فان كانت لاهم يختص به في نفسه ان لو كان غير وادى  
 فله بالتصرف فيها بما أراد والا فلا يتصرف فيها الا للمسلمين وعلى هذا التفسير يحتمل حديث  
 هدايا الامراء غلول فيخص بين أخذها فاستبد بها وخالف في ذلك بعض الخفعية فقال له  
 الاستيلاء مطلقا دليل انه لو ردعها لم يهدمها لجاز فلو كانت فيما للمسلمين لم يردعها وفي هذا  
 الاحتجاج نظر لا يخفى وقد تقدم من شئ من هذا في آخر الهبة \* الحديث السادس والعشرون  
 حديث عمز كره من طريقين (قوله أخبرنا محمد بن جعفر) أي ابن أبي كثير (قوله أخبرني زيد)  
 هو ابن أسلم مولى عمر (قوله لولان أتراك آخر الناس بيانا) كذا لاكثر موحدين متفقين  
 الثانية ثقله وبعد الالف نون قال أبو عبيدة بعد أن أخرجه عن ابن مهدي قال ابن مهدي  
 يعني شياً واحداً قال الخطابي وأولاً حسب هذه اللفظة عربية ولم أسمعه في غير هذا الحديث

ثم انصرف فذاع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى  
 وادى القرى وبمعه عبده  
 يقال له مدعم اهداه له أحد  
 بنى الضباب فيمنها هو يحط  
 رجل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذ جاء سهم عائر  
 حتى اصاب ذلك العبد فقال  
 الناس هيئالة الشهادة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بل والذي نفسي بيده ان  
 الشعله التي اصابها يوم خيبر  
 من المقائم لتصبها المقائم  
 لتشتعل عليه ناراً كما مر  
 حين سمع ذلك من النبي صلى  
 الله عليه وسلم بشر الكأوب  
 بشر الكأوب فقال هدا شئ  
 كنت أصبته فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 شركاً أو شراً كان من نار  
 \* حدثنا سعيد بن أبي حمزة  
 أخبرنا محمد بن جعفر قال  
 أخبرني زيد بن أبيه سمع  
 عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه يقول أما والذي نفسي  
 بيده لولان أتراك آخر الناس  
 بيانا ليس لهم شئ مما فتحت  
 على قربة الا قسم كما قسم  
 النبي صلى الله عليه وسلم خيبر

٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

وقال الأزهرى بل هي لغة صحيجة لكنهم اغمر فاشية في لغة معد وقد صححها صاحب العين وقال  
 ضوعقت حرفه وقال البيان المعتمد الذي لا شيء له وقال عم على بيان واحد ادى على طريقة  
 واحدة وقال ابن فارس يقال هم بيان واحد ادى شيء واحد قال الطبري البيان في المعتمد الذي  
 لا شيء له فالمدني لولا ان اتركهم فقرأ معد من لاشئ لهم أي بمساو في الفقر وقال أبو سعيد  
 الضرير فيما تعتبه على أبي سعيد صوابه بياناً بالوحدة تحت ثمانية بدل الموحدة الثمانية أي شيئاً  
 واحداً فانهم قالوا لمن لا يعرف هو هيان بن بيان (قلت) وقد وقع من عرذ كرهه الكلمة في قصة  
 اخرى وهو انه كان يفضل في المقصة فقال لمن عشت لاجل الناس بياناً واحداً ذكره  
 الجوهرى وهو ما يؤيد تفسيرها بالتسوية وروى الدارقطني في غرائب مالك بن نون عن  
 ابن عيسى عن مالك بن سعد حدث الباب عن عمر قال لئن بقيت الى الحول لالحقن أسنفل الناس  
 بأعلامهم وقد قدمت ذلك في باب الغنمة لمن شهد الواقعة من كتاب الجهاد \* (تنبيه) نقل  
 صاحب المطالع عن أهل العربية انه لم يلتق سرفران من جنس واحد في اللسان العربي وتعب  
 بأن ذلك لا يعرف عن أحد من النحويين ولا الله وقد ذكر سيويه البربر موحدة مفتوحة ثم  
 ساكنة وهي دابة تعادى الاسد وفي الاعلام به عودتين الثانية نقيلة لقب عبد الله بن الحرث  
 الهاشمي أمير الكوفة (قوله ولكن اتركها هم خزانه يقتضونها) أي يقتضون خراجها  
 (قوله في الطبري الثانية حدثنا ابن مهدي عن مالك بن زيد بن أسلم) ووقع في غرائب ابى  
 سعيد بن ابن مهدي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم فهو محمول على ان لعبد الرحمن بن مهدي  
 فيه شيخين لانه ليس في رواية مالك قوله بياناً وهو في رواية هشام بن سعد المذكورة كما وقع في  
 رواية محمد بن جعفر بن أبي كثير \* الحديث السابع والعشرون حديث أبي هريرة (قوله)  
 سمعت الزهري وسأله اسمعيل بن أمية) أي ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي والجملة حالية  
 (قوله قال أخبرني) فأن ذلك هو الزهري وعنبة بن عبد ادى ابن العاص وهو عم والد اسمعيل  
 ابن أمية (قوله ان أباهريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله) هذا السياق صورته مرسلاً  
 وقد تقدم من وجه آخر مصرحاً فيه بالانصال في أوائل الجهاد وفيه بيان اسم المهمل هنا في قوله قال  
 بعض بنى سعيد وبيان المراد بقوله ابن قول ولشرح ما فيه (قوله فسأله) أي سأله النبي صلى الله  
 عليه وسلم أن يعطيه من غنائم خيبر وفي رواية الجدي عن سفيان في الجهاد فقلت يا رسول الله  
 اسمهم (قوله قاله بعض بنى سعيد بن العاص لاعتله) القائل هو أبان بن سعيد كما في الرواية  
 التي بعثت (قوله واغجاب) في رواية السعدي التي بعدها وبعثت وهو بالثمن من اسم فعل  
 بمعنى أعجب وواسل واهوا واغجابا التوكيد ويغير التثنية بمعنى واغجبى فإبدت الكسرة فقتة  
 كقوله يأسؤ وفيه شاهد على استعماله وفي ثمانى غير منسوب كما هو رأى المراد واختيار  
 ابن مالك (قوله لوبر تدلى من قدم الضأن) كذا اختصره وقدمه في الجهاد من رواية الجدي  
 عن سفيان أمهته وسأني شرحه في الذي بعده (قوله ويذكر عن الزبيدي) أي محمد بن  
 الوليد وطر بقه هذه وصلها أبو داود من طريق اسمعيل بن عياش عنه ووصلها أيضاً أبو نعيم  
 في المستخرج من طريق اسمعيل أيضاً ومن طريق عبد الله بن سالم كلاهما عن الجدي  
 (قوله يتخبر سعيدين العاص) أي ابن أمية وكان سعيدين العاص تأمر على المدينة فمن

٤٢٢٦  
 تحفة  
 ٩٠٢٨٩

ولكني اتركها خزانه لهم  
 يقتضونها \* حدثني محمد  
 ابن المني حدثنا ابن مهدي  
 عن مالك بن أنس عن زيد بن  
 أسلم عن أبيه عن عيسى  
 الله عنه قال لولا آخر المسلمين  
 ما فتحت عليهم قرية إلا  
 قد همتا كما قسم النبي صلى الله  
 عليه وسلم خيبر \* حدثنا على  
 ابن عبد الله حدثنا سفيان  
 قال سمعت الزهري وسأله  
 اسمعيل بن أمية قال أخبرني  
 عن سفيان بن سعيدان اباهريرة  
 رضى الله عنه ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم سأله قال له  
 بعض بنى سعيد بن العاص  
 لا تعطه يا رسول الله فقال  
 أبوهريرة هذا قاتل ابن  
 قول فقتل واغجاب لوبر  
 تدلى من قدم الضأن \* ويذكر  
 عن الزبيدي عن الزهري  
 قال أخبرني عنبة بن سعيد  
 انه سمع اباهريرة يتخبر سعيد  
 ابن العاص

٤٢٢٧  
 تحفة  
 ٤٢٢٨  
 ٥٧٥

٤٢٢٨  
 تحفة  
 ٩٤٢٨٠  
 تغ  
 ١٢٤/٤



بني من خمس خبير فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما هي على آل محمد في هذا المال وانى والله لا غير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أبو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على اني بكر في ذلك فهجرت فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم سنة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليل اول يومئذ بهم أبا بكر وصلى عليها وكان لعل من الناس وجه حيا فاطمة فلما توفيت استنكر على وجوه الناس قالت مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل الى أبي بكر ان اتنا ولاياتنا أحدهم كراهية ليضرب فقال عزرا لله لا تدخل عليهم وحده فقال أبو بكر وما عيبهم أن يفعلوا بي والله لا ينقسم فدخل عليهم أبو بكر فشهد علي فقال انأقد عرفنا فضلا وما أعطاك الله

وفي رواية الزبيدي ان أبان هو الذي سأل وان أبا هريرة هو الذي أشار بعه وقدمه في رواية الزبيدي ويؤيد ذلك وقوع التصريح في روايته بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا أبان اجلس ولم يقسم لهم ويحتمل أن يجمع بينهما ما يكون كل من أبان وأبي هريرة شاركان لا يقسم الا لاخر ويدل عليه ان أبا هريرة احتج على أبان بقوله وان احتج على أبي هريرة بأنه ليس من له في الحرب يد يستحق بها النفل فلا يكون فيه قلب وقد سلت رواية السعدي من هذا الاختلاف فإنه لم يتعرض في حديثه له وقال القسمة أصلا والله أعلم \* الحديث الثامن والعشرون حديث عائشة ان فاطمة أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها فتقدم شرحه في فرض الخمس وفي هذه الطريق زيادة لم تذكر هناك فتشرح **قوله** وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر هذا هو الصحيح في بقائها بعده وروى ابن سعد من وجوه انهما عاشت بعده ثلاثة أشهر ونقل عن الواقدي وان ستة أشهر هو الثابت **قوله** وعاشت بعد سبعين يوما وقيل ثمانية أشهر ونقل شهرين جاء ذلك عن عائشة ايضا وأشار البيهقي الى ان في قوله وعاشت الى آخره ادراجا وذلك انه وقع عنده سلم من طريق آخر عن الزهري فذكر الحديث وقال في آخره قلت للزهري كم عاشت فاطمة بعده قال ستة أشهر وعزاه هذا الى ما لم يقع عنده مسلم هكذا بل فيه كما عند البخاري موصولا والله اعلم **قوله** دنها زوجهما لي ليل اول يومئذ بهم أبا بكر روى ابن سعد من طريق عمرة بنت عبد الرحمن ان العباس صلى عليها ومن عدة طرق انها دفنت ليل وكان ذلك بوصية منها لارادة الزيادة في التستر لعله لم يعلم أبا بكر بموتها لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس في الخبر ما يدل على ان أبا بكر لم يعلم بموتها ولا صلى عليها واما الحديث الذي اخرجته مسلم والنسائي وابوداود من حديث جابر في التهي عن الدفن ليل لفاطمة ومجمل على حال الاختيار لان في بعضه الا ان يضطر انسان الى ذلك **قوله** وكان لعل من الناس وجه حيا فاطمة أي كان الناس يحترمونه اكراما لفاطمة فلما تمت واستقر على عدم الحضور عندي بكر قصر الناس عن ذلك الاحترام لارادة دخوله فيما دخل فيه الناس ولذلك قالت عائشة في آخر الحديث لما جاء وبايع كان الناس قريبا اليه حين راجع الامر بالمعروف واوتعربها وتسلطها عاصي فيه من الخزن على أيها عن أبي بكر في مدة حيا فاطمة لشيء غلبهم او تعربها وتسلطها عاصي فيه من الخزن على أيها صلى الله عليه وسلم ولا تخم الما غضبت من رد أبي بكر علمها فيما سألته من المرات رأى علي أن يوافقها في الانقطاع عنه **قوله** فلما توفيت استنكر على وجوه الناس قالت مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر أي في حيا فاطمة قال المازري العتري لعل في تخلفه مع ما عتذره هو به انه يكتفي في بيعة الامام ان يقع من اهل الجدل والعقد ولا يجب الاستعاب ولا يلزم كل احد ان يحضر عنده ويضع يده بيده بكني التزام طاعته والاقتياد له بان لا يخالفه ولا يشق العصا عليه وهذا كان حال علي لم يقع منه الا الآخر عن الحضور عندي بكر وقد ذكرت سبب ذلك **قوله** كراهية ليضرب عمر في رواية الاكثر لضرب عمر والسبب في ذلك ما لا نؤمنه من قوة عمرو وصلاته في القول والفعل وكان أبو بكر رفيقا لنافكا منهم خشوا من حضور عمر كثرة المسامة التي قد تفضي الى خلاف ما فيه ودون المصافة **قوله** لا تدخل عليهم أي لئلا يتركوا من تعظيمك ما يجب لك **قوله** وما عصبهم أن يشعوا بي قال ابن مالك



في هذا ما شهد على صحة تعين بعض الافعال بمعنى فعل آخر واجراءه مجزأ في التعدية فان  
 عسيت في هذا الكلام بمعنى حبت وأجرها فحزبت حميز الفاعلين على انه مفعول  
 ثان وكان حقه ان يكون عاريا من ان لكن جرى فيها الثلاث مجزئ عسى عن مقتضاها بالكتابة وايضا  
 فان ان قد تدصلت ما سد مفعولى حبت فلا يستبعد مجزئها بعد المفعول الاول بدلائمه قال  
 ويجوز نزع ما عسيتهم حرف خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم ان يفعلوا بى وهو  
 وجه حسن (قوله ولم تنفس عليك خيرا ساقه الله اليك) بفتح القام من تنفس أى لم تنفسدك  
 على الخلافة يقال نفست بكسر الفاء النفس بالفتح نفاسة وقوله استبددت في رواية غير ابي ذر  
 واستبدت بدال واحدة وهو مجناه وأسقطت الثانية تخففا كقوله قطلم تفكهون اصله قطلمت  
 اى لم تشاورنا والمداد بالامرا الخلافة (قوله وكأترى) يضم اوله ويجوز الفتح (قوله له قرابتا) أى  
 لاجل قرابتنا (من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا) اى لثاني هذا الامر (قوله حتى فاضت)  
 اى لم يزل على يد كرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فاضت عينا ابى بكر من الرقة قال المازرى  
 ولعل علما اشار الى ان ابا بكر استبد عليه بأمر عظام كان مثله عليه ان يحضره فيها ويشاوره  
 اياه اشارة الى انه لم يستتبره في عقد الخلافة اولا والعذر لابي بكر انه خشى من التنازع  
 البيعة الاختلاف لما كان وقع من الاختلاف والتنازع (قوله من هذه الاموال) اى التي تركها  
 النبي صلى الله عليه وسلم من ارض خيبر وغيرها (قوله فلم آل) اى لم اقصر (قوله موعداك  
 العينية) بالفتح ويجوز الضم اى بعد الزوال (قوله رفق المنبر) بكسر القاف بعدها تخمينية  
 اى علا وحكى ابن التين انه راها في نسخة بفتح القاف بعدها ألف وفتح ريف (قوله وعذره) بفتح  
 العين والمذال اى انه فعل ماض ولغيره اى ذريضم العين واسكان الذال عطفما على مفعول وذكر  
 (قوله وتشهد على تعظيم حتى اى بكر) زاد مسلم في روايته من طريق معمر عن الزهري وذكر  
 فضيلته وسابقته ثم مضى اى بكر فباعه (قوله وكان المسلمون الى على قريبا) أى كان ودهم  
 له (قريبا حين راجع الامر بالعرف) أى من النحول فيدخل فيه الناس قال القرطبي من  
 تأمل مادار بين ابي بكر وعلى من العاتية ومن الاعتذار وما تضمن ذلك من الاضاف عرف  
 ان بعضهم كان يعترف بفضل الآخر والنحول فلو لهم كانت متفقة على الاحترام والحسنة وان كان  
 الطبع البشرى قد يظلم اخيانا لكن البينة تزدك والله الموفق وقد عتسك الرافضة بتأخر على  
 عن بيعه اى بكر الى ان ماتت فاطمة وهذيانهم في ذلك مشهور \* وفي هذا الحديث ما يدفع في  
 حجتهم وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث ابى سعيد الخدرى وغيره ان عليا بايع ابا بكر في اول  
 الامر وأما ما وقع في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع على ابا بكر حتى ماتت فاطمة قال  
 لا ولا أحد من بنى هاشم فقد ضغفه البيهقي بأن الزهري لم يسنده وأن الرواية الموصولة عن اى  
 سعيد أصح وجمع غيره بأنه بايعه بيعة ثانية مؤكدة لاولى لانه ما كان وقع بسبب المرات كما  
 تقدم وعلى هذا فيجعل قول الزهري لم يبايعه على في تلك الايام على ارادة المسلمة له والحضور  
 عنده وأما شدة ذلك فان في انقطاع مشله عن مشله ما هوهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم  
 الرضا بخلافه فاطلق من اطلق ذلك وسبب ذلك ان ظهر على المباينة التي بعد موت فاطمة عليها

ولم تنفس عليك خيرا ساقه  
 الله اليك ولكنك استبددت  
 علينا بالامر وسكتنا  
 اقرا بتنام رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم نصيبا حتى  
 فاضت عينا أبى بكر فلما  
 تكلم أبو بكر قال والذي  
 نفسى بيده لقرابة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أحب  
 الى أن أصل من قرأ بى وأما  
 الذى شجر بينى وبينكم  
 من هذه الاموال فلم آل  
 فيها عن الخير ولم أتزلأمر  
 رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصنع فيها الا  
 صنعته فقال على لابي بكر  
 موعداك العينية للبيعة  
 فلما صلى أبو بكر الظهر  
 المنبر فتمهذوذ كرشان على  
 وتحلفه عن البيعة وعذره  
 بالذى اعتذر اليه ثم استغفر  
 وتشهد على قطم حتى اى  
 بكر وحدث انه لم يحمله على  
 الذى صنع نفاسه على اى  
 بكر ولا انكار الذى فضله  
 الله وكذا كاترى لثاني  
 هذا الامر نصيبا فاستبدت  
 علينا فوجدنا فى أنفسنا  
 فسر بذلك المسلمون وقالوا  
 أصبت وكان المسلمون الى  
 على قريبا حين راجع الامر  
 بالعرف

\* حدثني محمد بن بشار حدثنا حري حدثنا عبدنا حري عن عمارة عن عكرمة عن عائشة رضی الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا لا تنسبح من التمر \* حدثنا الحسن حدثنا قرق بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضی الله عنهم ما قال ما شئنا حتى نقصنا خير (٣٨٠) \* (باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر) \* حدثنا اسمعيل حدثني مالك

السلام لآلة هذه الشبهة \* الحديث التاسع والعشرون (قوله حدثني حري) ينفع المهمل والمراة وكسر الميم بعدها ثمانية ثمانية لقبه اسم بلفظ النسب وهو ابن عمارة شيخ شيخه وعمارة هو ابن أبي حفصة وعكرمة هو مولى ابن عباس وليس لعكرمة عن عائشة في البخاري غيره هذا الحديث وآخر سبق في الطهارة وثالث يأتي في اللباس (قوله قلنا لا تنسبح من التمر) أي ككثرة ما تم من الخيل وفيه إشارة إلى أنهم كانوا قبل فتحها في قلة من العيش \* الحديث الثلاثون (قوله حدثنا الحسن) هو ابن محمد بن الصباح الزعفراني وقع منسوب إلى رواية أبي علي بن السكن وقال الكللابي يقال أنه الزعفراني وأما الحاكم فقال هو الحسن بن شجاع يعني البخاري أحد الحفاظ وهو من أقران البخاري ومات قبله بثمانين عشرة سنة وهو شافعي في تفسير سورة الزمر حديث آخر عن الحسن غير منسوب فقيل أيضا أنه هو وقرنه حبيب أي ابن يزيد القنوي ينفع القاف والتون الخفيفة نسبة إلى بيع القناهي الرماح وكذا يقال في الرماح وهو قشيري النسب بصرى أصله من نيسابور وقد لقبه البخاري وحديث عنه في الأدب المفرد وليس له في الصحيح سوى هذا الموضوع ومات سنة أربعة وعشرين ومائتين (قوله ما شئنا حتى نقصنا خير) \* (قوله ما شئنا حتى نقصنا خير) أي بعد فتحها الثمانية الثمان (قوله حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي أويس وسبق الحديث وشرحه في آخر البصير (قوله وقال عبد العزيز بن محمد) هو الدراوردي وقد وصله أبو عوانة والدارقطني من طريقه (قوله عن عبد المجيد) هو ابن مهمل شيخ مالك فيه (قوله عن سعيد) هو ابن المسيب (قوله بعث أخا بني عدلى من الأنصار) في رواية أبي عوانة والدارقطني سواد بن غزويه وهو من بني عدلى بن الحارث وسواد بن عوف الوائلي وشده السهيلي فشددها ولعله اعتمد على بعض ما في نسخ الدارقطني سواء آخره راكنا ذكر أبو عراثة تصحيف وروى الخطيب من وجه آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل على خيبر فلان بن صعفة فلعلها قصة أخرى (قوله وعن عبد المجيد) هو معطوف على النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد العزيز بن الدراوردي عن عبد المجيد فلعبه بالمجديفة شيخان والله أعلم (قوله ما معاملته النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر) ذكر فيه حديث ابن عمر مختصرا وقد تقدم في المزارعة مع شرحه وانحفا (قوله ما الشاة التي سميت النبي صلى الله عليه وسلم بجبرئيل) أي جعل فيها السم والسم مثلت السنين (قوله رواه عروة عن عائشة) لعده يشير إلى الحديث الذي ذكره في الوفاة النبوية من هذا الوجه معلقا أيضا وسبق في ذكره هناك (قوله حدثني سعيد) هو ابن أبي سعيد المقبري (قوله لما فتحت خيبر) أي بعد فتحها والله صلى الله عليه وسلم شاة فيها اسم هكذا أورد مختصرا وقد سبق لابي واخر الخبر في ذكره هذا الطرف وزاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا لي من كان ههنا من يهود فدكر الحديث

عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فاهم بقر حبيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ترخيبه هكذا فقال لا والله يا رسول الله أنا لتأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بيع الجميع بالدراهم ثم اتبع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعدان بن سعيد وأباهر بن حمد أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدلى من الأنصار إلى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله (باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر) \* حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم خير اليهود أن يعاوهوا ويرعوهوا

وله من شرط ما يخرج منها \* (باب الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم بجبرئيل) \* رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم \* حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد بن عيسى عن أبي هريرة رضی الله عنه قال لما فتحت خيبر أهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها اسم

وسأقي شرح حياته ملق بذلك في كتاب الطب قال ابن اسحق لما اطمان النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
 فتح خيبر اهدت له ز نيب بنت الحرث امرأة سلا من بن مشكم شاة مشوية وكانت سألت ابي  
 عضون الشاة احب اليه قبل لها الذراع فاكثرت في امان السم فلما تناول الذراع لآك منها مضعة  
 ولم يسغها وااكل معه بشير بن البراء فاساغ لقمته فذكر القصة وانه صفع عن وان بشير بن البراء  
 مات منها وروى البيهقي من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن سعد بن المسد وابي سلمة  
 عن ابن هريرة ان امرأة من اليهود اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسهومة فأكل فقال  
 لاصحابه امسكوا فانها مسهومة وقال لها ماجلك على ذلك قالت اردت ان كنت نديا فطاهلك  
 الله وان كنت كاذبا فأخرج الناس منك قال فباع عرض لها ومن طريق ابي نضرة عن جابر بنحوه  
 فقال فلرب يعاقبها وروى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن الزهري عن ابي بن كعب مثله و زاد  
 فاحجم على السكاه قال قال الزهري فأسلت فتركها قال معمر والناس يقولون قتلها وأخرج  
 ابن سعد عن شيخه الواقدي بأسانيد متعددة له هذه القصة مطولة وفي آخره قال فدفعه الى ولاية  
 بشير بن البراء فقتلها قال الواقدي وهو الثبت وأخرج أبو داود ومن طريق يونس عن الزهري  
 عن جابر بنحوه واية معمر بن عتبه وهذا منقطع لان الزهري لم يسمع من جابر ومن طريق محمد بن عمرو  
 عن ابي سلمة بنحوه مرسل قال البيهقي وصله جاد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة  
 قال البيهقي يحمى ان يكون تركها أو لا ثم لما مات بشير بن البراء من الاكلة قتلها وبذلك أجاب  
 السهيلي وزاد انه كان تركها لانه كان لا ينتقم لنفسه ثم قتلها بشير قصاصا (قلت)  
 ويحتمل أن يكون تركها لكونها أسلمت وانما آخر قتلها حتى مات بشير لان عونه تحقق وجوب  
 القصاص بشير طه ووافق موسى بن عقبة في تسميته از نيب بنت الحرث وأخرج الواقدي بسند  
 له عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ماجاك على ما فعلت قالت قلت ابي وعي  
 وزوجي وأخي قال فسألت ابراهيم بن جعفر قال عها يسار وكان من أجبن (١) الناس وهو  
 الذي أنزل من الرف وأخوه ازيير وزوجها سلام بن مشكم ووقع في سنن ابي داود تحت مر حب  
 وبه جزم السهيلي وعند البيهقي في الدلائل بنت أخي مر حب ولم يفرد الزهري بدعواه انها أسلمت  
 فقد جزم بذلك سليمان التيمي في معازره ولفظه بعد قولها وان كنت كاذبا رحمت الناس منك وقد  
 استبان لي الا انك صادق وأنا أشهدك ومن حضر أئى على دينك وأن لاله الا الله وأن محمد  
 عبده ورسوله قال فانصرف عنها حين أسلمت وقد اشتمت قصة خبير على أحكام كثيرة منها  
 جواز قتل الكفار في أشهر الحرم والاعتارة على من يلقه الدعوة بغير اذار وقسمه الغنية على  
 السهائم وأكل الطعام الذي يصاب من المشركين قبل القسمة لمن يحتاج اليه بشرط ان  
 لا يدخره ولا يحوله وان مدد الجيش اذا حضر به سدا انقضه الحرب يسهم له ان رضى الجماعة كما  
 وقع لحضرو الاشعريين ولا يسهم لهم اذا لم يرضوا كما وقع لابان بن سعيد واصحابه وبذلك يجمع  
 بين الاخبار ومنها تحريم لحوم الجرا الهلية وان مالا يؤكل لحمه لا يظهر بالذ كنهه محرر متعة  
 النساء وجواز المساقاة والمزارعة وبنيت عقد الصلح والتوثيق من ارباب التهم وان من خالف  
 من أهل النمة ما شرط عليه اتقض عبده وهدر دمه وان من أخذ شاة من الغنم قبل القسمة لم  
 يملكه ولو كان دون حقه وان الامام مختير في ارض العدو بين قسمتها وتركها وجواز اجلاء أهل

(١) قوله أجبن في نسخة  
 أخبت

٤٢٥٠  
تحفة  
٧١٦٥

\* غزوة زيد بن حارثة \*  
حدثنا سعد بن عبد الله بن سعيد  
حدثنا سعد بن سفيان بن سعيد  
حدثنا عبد الله بن دينار عن  
ابن عمر رضي الله عنهما قال  
أمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أسامة على قوم فطعنوا  
في أمارته فقال ان قطعنا  
في أمارته فقد قطعنا في أمانة  
أي من قبله وأيم الله لقد  
كان خليف الأمانة وإن كان  
من أحب الناس إلى وإن  
هدأ من أحب الناس إلى  
بعده \* (باب عمرة القضاء) \*

الذمة إذا استغنى عنهم وجواز البناء بالأهل بالسفر والاكل من طعام أهل الكتاب وقبول  
هديةهم وقد كرت غالب هذه الاحكام في أبوابها والله الهادي للصواب ﴿قوله غزوة زيد  
ابن حارثة﴾ بالمهملة والمثلثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم والبا سامة بن زيد ذكره  
حديث ابن عمر في بعث اسامة وسد يأتى شرحه في أواخر المغازي والغرض منه قوله فقد قطعنا  
في أمانة أي من قبله وسياق في قريبا بعد غزوة مؤتة حديث أبي عاصم عن زيد بن أبي عبيد عن  
سلة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة  
استعمله علينا هكذا ذكره مها ورواه أبو مسلم الكبي عن أبي عاصم بلفظ وغزوت مع  
زيد ابن حارثة سبع غزوات يؤمره علينا وكذلك أخره الطبراني عن أبي مسلم هذا اللفظ  
وأخر جبهه أبو نعيم في المستخرج عن أبي شعيب الحراني عن أبي عاصم كذلك وكذا أخر جبه  
الاسماعيلي عن طريق عن أبي عاصم وقد تتعت ما ذكره أهل المغازي من سر ايا زيد بن حارثة  
فلغت سماعا كما قاله سلمة وإن كان بعضهم ذكر ما لم يذكره بعض فأولها جنادي الاخرة مائة خمس  
قل فخذ في مائة ذراكب والثانية في ربيع الآخرة ست إلى ثمانين وسلم والثالثة في جنادي الاولى  
منها في مائة وسبعين فلقى عيرا القريش وأسروا أبنا العاصم بن الربيع والبيعة في جنادي الآخرة  
منها إلى ثمانين في ثمانية والخامسة إلى حسمى يضم المهملة وسكون المهملة مقصود في خصماة إلى  
أناس من بني جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل  
والسادسة إلى وادي القري والسابعة إلى ناس من بني فزارة وكان خرج قبلها في تجارة فخرج  
عليه ناس من بني فزارة فأخذوا ماعمه وضربوه فغزوه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأوقفهم  
وقتل أم قرفة بكر القاف وسكون الرابعا فأموهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن  
حذيفة بن بدر عم عينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمه فيهم فيقال ربطها في ذنب فرسين  
وأجرهما ففقطت وأسروا بنتها وكانت جيلة ولعل هذه الاخرة مراد المصنف وقد ذكره مسلم  
طرقا منها من حديث سلة بن الاكوع ﴿قوله ما﴾ عمرة القضاء كذا لا أكثر  
وللمسئلي وحده غزوة القضاء الاولى أولى ووجهها كونها غزوة بان موسى بن عبيدة ذكر في  
المغازي عن ابن شهاب انه صلى الله عليه وسلم خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة خشية أن يقع  
من قريش غدر فبلغهم ذلك ففزعوا فلقته مكرز فآخروه له باق على شرطه وان لا يدخل مكة  
بسلاح الا السوف في أعماها وانما خرج في تلك الهمة احتياطا فوقع بذلك وأخر النبي صلى  
الله عليه وسلم السلاح مع طائفة من أصحابه خارج الحرم حتى رجع ولا يلزم من اطلاق الغزوة  
وقوع المقاتلة وقال ابن الأثير أدخل البخاري عمرة القضاء في المغازي لكونها كانت مسبية عن  
غزوة الجديبية انتهى واختلف في سبب تسميتها عمرة القضاء قيل المراد ما وقع من المقاضاة بين  
المسلمين والمشركين من الكتاب الذي كتب بينهم بالجديبية فالمراد بالقضاء الفصل الذي وقع عليه  
الصلح ولذلك يقال لها عمرة التضبة قال أهل اللغة قاضي فلا ناعاهده وقاضاه عاوضه فيجتمل  
تسميتها بذلك لآخرين قاله عياض ويرجع الثاني تسميتها بقصاصا قال الله تعالى الشهر الحرام  
بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال السهلي تسميتها عمرة القصاص أولى لان هذه الآية نزلت  
فيها (قلت) كذا رواه ابن جرير وعبيد بن حميد بن اسناد صحيح عن مجاهد وبه يجهن سليمان التيمي

في مغازبه وقال ابن اسحق بلغنا عن ابن عباس فذكره ووصله الحاكم في الاكليل عن ابن عباس  
 لكن في اسناده الواقدي وقال السهلي سمعت عمرة القضاء لانه قاضي فم اقر بشا لالانهم قضاء عن  
 العمرة التي صدعها الانهم لم تكن فسدت حتى يجب قضاؤها بل كانت عمرة تامة ولهدا وعد واعر  
 النبي صلى الله عليه وسلم اربعا كما تقدم تقريره في كتاب الحج وقال آخرون بل كانت قضاء عن  
 العمرة الاولى وعدت عمرة الحدبية في العمر لثبوت الاجرة فيها الا لانها اكملت وهذا الخلاف مبنى  
 على الاختلاف في وجوب القضاء على من اعقر فصد عن البيت فقال الجمهور يجب عليه الهدى  
 ولا قضاء عليه وعن ابي حنيفة عكسه وعن احمد رواه انه لا يلزمه هدى ولا قضاء واخرى  
 يلزمه الهدى والقضاء فحجة الجمهور قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدى وحجة ابي  
 حنيفة ان العمرة تلزم بالشروع فاذا احصر جائزه تاخيرها فاذا زال الحصر اتي بها ولا يلزم من  
 التحلل بين الاحرامين سقوط القضاء وحجة من اوجبها ما وقع للحجامة فانهم فحرو الهدى حيث  
 صدوا واعقر وامن قابل وساقوا الهدى وقدرى اوداود من طريق ابي حنيفة قال اعقرت  
 فاحصرتم فحجرت الهدى وتحللت ثم رجعت العام المقبل فقال لى ابن عباس ابذل الهدى فان  
 النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بذلك وحجة من لم يوجبها ان تحللهم بالحصر لم يتوقف على فحج  
 الهدى بل امر من معه هدى ان يخبر ومن ليس معه هدى ان يحلق واستدل الكل بظاهر  
 احدى من اوجبها قال ابن اسحق خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ذى القعدة مثل الشهر  
 الذي صدقته المشركون معقر اعمرة القضاء فكان عمرته الذي صدعوه عنها وكذلك ذكره موسى بن  
 عقبة عن ابن شهاب وانا الاسود عن عروة وسليمان التيمي جيعا في مغازبه انهم صلى الله عليه  
 وسلم خرج الى عمرة القضاء في ذى القعدة وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه بتدحس عن  
 ابن عمر قال كانت عمرة القضية في ذى القعدة سنة سبع وفي مغازبه سليمان التيمي لما رجع من  
 خيبر بثبر اياه واقام بالمدينة حتى استعمل ذوالقعدة فنادى في الناس ان تجهزوا الى العمرة  
 وقال ابن اسحق خرج معه من كل صدق تلك العمرة الامن مات واستشهد وقال الحاكم في  
 الاكليل بواتر الاخبار انه صلى الله عليه وسلم لما هل ذوالقعدة امر اصحابه ان يعتمر واقضاء  
 عمرتهم وان لا يتخاف منهم احد شهد الحدبية نفسرجوا الامن استشهد وخرج معه آخرون  
 معقرين فكانت عهدهم الفتن سوى النساء والصبيان قال وتسمى ايضا عمرة الصلح (قلت)  
 فقتل من اسمائها اربعة القضاء والقضية والقصاص والصلح (قوله ذكره ائس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) كنت ذكرت في تعليق التعليق ان مراده حديث ائس في عدد عمر النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقد تقدم موصولا في الحج ثم ظهر لي الا ان مراده بحديث ائس ما أخرجه  
 عبد الرزاق عنه من وجهين أحدهما روايته عن معمر عن الزهري عن ائس ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة شديدين يديه  
 خالوا بنى الكفار عن سيده \* قد أنزل الرحمن في تنزيله  
 بان خيرا القتل في سيده \* نحن قتلناكم على تأويله  
 \* كما قتلناكم على تنزيله \*

ذكره ائس عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم  
 في  
 ١٣٨١٤

آخر جه ابو يعلى من طريقه واخرجه الطبراني عن عبد الله بن اجد عن ابيه عن عبد الرزاق وما

وحذته في مسند أحمد وقد أخرجه الطبراني أيضا عالين إبراهيم بن أبي سويد عن عبد الرزاق  
ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في الدلائل وأخرجه من طريق أبي الأزهري عن عبد الرزاق فذكر  
التقسيم الأول من الرجز وقال بعده

اليوم نضر بكم على تنزيله \* ضربا يزيد الهام عن مقيله

ويذهل الخليل عن خليله \* يارب اني مؤمن بقبيله

قال الدارقطني في الافراد تنفر به معمر بن الزهري وتفرقه به عبد الرزاق عن معمر (قلت)  
وقد رواه موسى بن عتبة في المغازي عن الزهري أيضا لكن لم يذكر انسا وعنده بعد قوله

قد أنزل الرحمن في تنزيله \* في صحيف تنزل على رسوله

وذكره ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال بلغني فذكره و زاد بعد قوله

يارب اني مؤمن بقبيله \* اني رأيت الحق في قبيله

وزعم ابن هشام في مختصر السيرة ان قوله نحن ضربناكم على تأويله الى آخر الشعر من قول

عمار بن ياسر قاله يوم صفين قال ويؤيده ان المشركين لم يقرؤا بالتعزيل وانما قال على التأويل

من أقر بالتعزيل انتهى واذ ثبت الرواية فلا مانع من اطلاق ذلك فان التقدير على رأي ابن هشام

\* نحن ضربناكم على تأويله \* أي حتى تدعوني الى ذلك التأويل ويجوز ان يكون التقدير نحن

ضربناكم على تأويل ما فهم منامنه حتى تدخلوا فمداخلنا فبه واذا كان كذلك محملا ونبت

الرواية سقط الاعتراض نعم الرواية التي جاء فيها قال يوم نضر بكم على تأويله يظهر انها قول عمار

ويبعد ان يكون قول ابن رواحة لانه لم يقع في عمرة القضاء ضرب ولا قتال وصحح الرواية

نحن ضربناكم على تأويله \* كما ضربناكم على تنزيله

بشيرة بكل منهما الى الماضي ولانما ان يتنزل عمار بن ياسر هذا الرجز ويقول هذه

اللقظة ومعنى قوله نحن ضربناكم على تنزيله أي في عهد الرسول فيما مضى وقوله

واليوم نضر بكم على تأويله أي الآن وجازتسكين الباء لضرورة الشعر يدل على لغة قريش

بما في المشهور والله أعلم والرواية الثانية رواية عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن

أنس أخرجه البزار وقال لم يرو عنه ثابت الاجعفر بن سليمان وأخرجهما الترمذي والنسائي

من طريقه بلظان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة

بين يديه يمشى وهو يقول

خسبوا بنى الكفار عن سيدله \* اليوم نضر بكم على تنزيله

ضربا يزيد الهام عن مقيله \* ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر بن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فها وأسرع ففهم من نضح النبل قال الترمذي حديث حسن

غريب وقد رواه عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن أنس نحوه قال وفي غير هذا الحديث ان هذه

القصة لكعب بن مالك وهو أصح لان عبد الله بن رواحة قتل بوجهه وكانت عمرة القضاء محبل ذلك

(قلت) وهو ذم هول شديد وغلظ مردود وما أدري كيف وقع الترمذي في ذلك مع وقوعه رفته ومع

ان في قصة عمرة القضاء اختصاص جعفر وأخيه علي وزيد بن حارثة في بنت حزيمة كسبأت في هذا الباب

٤٢٥١  
ت  
نظرة  
١٨٠٢

حدثني عبد الله بن موسى  
عن اسرائيل عن أبي اسحق  
عن البراء رضي الله عنه قال  
لما اعتمر النبي صلى الله عليه  
وسلم في ذي القعدة فأتى  
أهل مكة أن يدعو يدخل  
مكة حتى قاضاهم على أن  
يقوم بها ثلاثة أيام فلما كتب  
الكتاب كتبوا هذا ما قاضى  
عليه محمد رسول الله قالوا  
لا نقر لك بهذا الوعد أنك رسول  
الله ما منعناك شيئاً ولكن  
أنت محمد بن عبد الله فقال  
انار رسول الله وأنا محمد بن  
عبد الله

وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحة في موطن واحد كما سنأتي في تبارك ف يفتح عليه أعي  
التردي مثل هذا ثم وجدت عن بعضهم ان الذي عند الترمذي من حديث أنس ان ذلك كان  
في فتح مكة فان كان كذلك اتجه اعتراضه لكن الموجود بخط الكرخي راوي الترمذي ما تقدم  
والله أعلم وقد صحه ابن حبان من الوجهين وبعب من الحاكم كيف لم يستدركه مع ان الوجه  
الاول على شرطهما ومن الوجه الثاني على شرط مسلم لاجل جعفر ثم ذكر المصنف في الباب  
سبعة أحاديث في الاول حديث البراء بن عازب (قوله عن البراء) في رواية شعبة عن أبي  
اسحق سمعت البراء أخر جهافي الصلح (قوله اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة) أي  
سنة ست (قوله ان يدعو) يفتح الدال أي يتركوه (قوله حتى قاضاهم على ان يقوم بها  
ثلاثة أيام) أي من العام للمقبل وصرح به في حديث ابن عمر الذي بعده وتقدم سبب هذه  
المفاضة في الكلام على حديث السورفي الشروط مستوف (قوله فلما كتب الكتاب) كذا  
ويوض الكفا من كتب على البناء المعجول ولولا كثر كتبوا بصيغة الجمع وتقدم في الجزية  
من طريق يوسف بن أبي اسحق عن أبي اسحق بلفظ فاخذ يكتب بينهم الشرط على من أي طالب  
وفي رواية شعبة كتب على بينهم كذا وفي حديث السور قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم  
الكتاب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهل أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو  
ولكن اكتب بسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون لا تكتبها الا بسم الله الرحمن  
الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم وفتح في حديث أنس باختصار  
واقطعه ان قربت شاطحو النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لعل اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهل ما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم ولكن  
اكتب ما نعرف باسمك اللهم وللحكا من حديث عبد الله بن مغفل فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فامسك سهيل بيده فقال اكتب في قبضت ما نعرف  
فقال اكتب باسمك اللهم فكتب (قوله هذا) اشارة الى ما في الذهن (قوله ما قاضى) خبر  
مفسره وفي رواية الكشي بنى هذا ما قاضانا وهو غلط وكأتمل رأى قوله اكتبوا بان  
المراد قرين وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان الكتاب واحدا  
مجازية وفي حديث عبد الله بن مغفل المذكور فكتب هذا ما صالح محمد رسول الله أهل مكة  
(قوله قالوا لا نقر لك بهذا) تقدم في الصلح بهذا الاستناد بعينه بلفظ فقالوا لا نقر بها أي بالنبوة  
(قوله لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً) زائد في رواية يوسف وليا يعنل وعند النسائي عن  
أحد بن سليمان عن عبد الله بن موسى شيخ البخاري ميمه ما نعلم يقته وفي رواية شعبة عن أبي  
اسحق لو كنت رسول الله لم نقا نلك وفي حديث أنس لا نعلم وفي حديث السور فقال سهل بن  
عمر والله لو كنت نعلم أنك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتناك وفي رواية أبي الاسود عن  
عروة في المغازي فقال سهل ظلمنا لان أقرنا لك بها ومنعناك وفي حديث عبد الله بن مغفل لقد  
ظلمناك ان كنت رسولا (قوله ولكن أنت محمد بن عبد الله) وفي رواية يوسف وكذا حديث  
المسور ولكن اكتب وكذا هو في رواية يزيد بن كراع عن أبي اسحق عند مسلم وفي حديث أنس وكذا  
في عمر سئل عروة ولكن اكتب اسمك واسم أبيك زاد في حديث عبد الله بن مغفل فقال اكتب

هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب **(قوله)** ثم قال لعلي ارح رسول الله (أى ارح  
 هذه الكلمة المكتوبة من الكتاب فقال لا والله لا أحول أبدا ولله انى من طريق علمه من  
 قيس عن علي قال كنت كاتب النبي صلى الله عليه وسلم يوم المدينة فكنت هذا ما صالح عليه  
 محمد رسول الله فقال سهل لوعلمنا ان رسول الله ما قاتلنا انما قاتلنا الله ورسوله فقال الله صلى  
 الله عليه وسلم وان رغبتم انفسكم لا والله لا أحولها وكنت عليا فهم ان امره له بذلك يستمتعا  
 فلذلك امتنع من امتثاله ووقع في رواية يوسف بن سعد فقال لعلي ارح رسول الله فقال لا والله لا أحول  
 أبدا قال فأرنيه فأراه اياه فحماه النبي صلى الله عليه وسلم بيده وشحوه في رواية زكريا عند مسلم  
 وفي حديث علي عند النسائي وزاد وقال أمان لك مثلها وستأتمها أو أنت مضطر بشي صلى الله  
 عليه وسلم الى ما وقع لعلي يوم الحكة من فكان كذلك **(قوله)** فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الكتاب وليس يحسن يكتب يكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله تقدم هذا الحديث  
 في الصلح عن عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد وليست في هذه اللفظة ليس يحسن يكتب  
 ولهذا أنكروا بعض المتأخرين على أبي مسعود وثبتها الى تخرجه البخاري وقال ليس في البخاري  
 هذه اللفظة ولا في مسلم وهو كما قال عن مسلم فانه اخرج من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي  
 اسحق بلفظ فاراه مكانها انها وكتب بن عبد الله انتهى وقد عرفت شوبتها في البخاري في مظنة  
 الحديث وكذلك أخرجها النسائي عن أحمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى مثل ما هنا سواء  
 وكذلك أخرجه أحمد عن يحيى بن المثنى عن اسرائيل ولفظه فأخذ الكتاب وليس يحسن أن يكتب  
 فكذب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله وقد تمسك  
 بنظره هذال رواية أبو الوليد الباجي فاذى أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده بعد ان  
 لم يكن يحسن يكتب فشنع عليه علماء الاندلس في زمانه ورموه بالزندقة وان الذي قاله يخالف  
 القرآن حتى قال قائلهم

ثم قال لعلي ارح رسول الله  
 قال علي لا والله لا احول  
 ايدافأخذرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الكتاب وليس  
 يحسن يكتب فكذب هذا  
 ما قاضى محمد بن عبد الله

برئت من شري ديننا آخرة \* وقال ان رسول الله قد كتبنا

فجمعهم الامير فالسظهر الباجي عليهم جماليه من المعرفة وقال لا امره هذا لانى القرآن بل  
 يؤخذ من منه يوم القرآن لانه قيد النبي بما قبل ورود القرآن فقال وما كنت تتلون من قبله من  
 كتاب ولا تحطه حينئذ وبعد ان تحققت آيته وتقررت بذلك مجزئة وأمن الارتياح في ذلك  
 لا مانع من ان يعرف الكتابة بعد ذلك من غير تعليم فتكون مجزئة اخرى وذكر ابن دحية ان  
 جماعة من العلماء وافقوا الباجي في ذلك منهم شيخه أبو ذر الهروي ابو الفتح النيسابوري وآخر من  
 من علماء افر بقمه وغيرها واحتج بعضهم لذلك بأخرجه ابن أبي شيبة وغيره من طريق  
 مجاهد عن عون بن عبد الله قال ما أت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ فقال مجاهد  
 فنذكره للشعبي فقال صدق قد سمعت من يذكر ذلك ومن طريق يونس بن ميسرة عن أبي  
 كشيبة السلولي عن سهل بن الحظيم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر معاوية أن يكتب  
 للاربع وعسبة فقال عينه أتراني اذهب بصحيفة التمسك فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الصحيفة فظفر فيها فقال قد كتب لك جأ أمر لك قال يونس فنرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كتب بعد ما أنزل عليه قال عياض وردت آثار تدل على معرفة حروف الخط وحسن تصويرها



كقوله لكاتبه ضع القلم على اذنك فانه اذ كركك وقوله لعاوية التي الدواة وحرف القربا اوقا الماء  
 وفرق السين ولا تعورا للميم وقوله لا تدمس الله قال وهذا وان لم يثبت انه كتب فلا يعد ان يرق  
 علم وضع الكتابة فانه اوقى علم كل شيء وأجاب الجهم ورضع هذه الاحاديث وعن قصة الحديدية  
 بان القصة واحدة والكتاب فيها على وقد صرح في حديث المسور بان علماءه الذي كتب فيعمل  
 على ان التكتة في قوله فانخذ الكتاب واسب يحسن يكتب لسان ان قوله ارنى اياها انه ما احتاج  
 الى ان يريه موضع الكلمة التي امتنع على من محوها الا لكونه كان لا يحسن الكتابة وعلى ان  
 قوله بعد ذلك فيكتب فيه حذفه تقديره فيماها فاعادها على فكتب وبهذا يحزم ابن التين  
 أو أطلق كتب بمعنى أمر بالكتابة وهو كثير قوله كتب الى قيصر وكتب الى كسرى وعلى  
 تقديره على ظاهره فلا يلزم من كتابة اسمه الشري في ذلك اليوم وهو لا يحسن الكتابة أن  
 يصير عالما بالكتابة ويخرج عن كونه انما فان كثيرا من لا يحسن الكتابة يعرف تصوير بعض  
 الكلمات ويحسن وضعها يدوم وخصوصا الاجماء ولا يخرج بذلك عن كونه اميا ككثير من  
 الملوك ويحتمل أن يكون جرت يده بالكتابة حينئذ وهو لا يحسنها فخرج المكتوب على ورق المراد  
 فيكون معجزة أخرى في ذلك الوقت خاصة ولا يخرج بذلك عن كونه اميا وبهذا اجاب ابو جعفر  
 السمناني أحد أئمة الاصول من الاشاعرة وسبعه ابن الجوزي وتعقب ذلك السهيلي وغيره بان  
 هذا وان كان تمكنا ويكون آية أخرى لكنه يناقض صكونه اميا لا يكتب وهي الآية التي  
 قامت بها الحجة والحكم الماحد والمحمسة المشبهة فلوجب ان يصير يكتب بعد ذلك العادت المشبهة  
 وقال الماعن ان كان يحسن يكتب لكنه كان يكتب ذلك قال السهيلي والمعجزات يستعمل ان يدفع  
 بعضها بعضا والحق ان معنى قوله فكتب أى أمر علماء أن يكتب انتهى وفي دعوى ان كتابة اسمه  
 الشري ينف فقط على هذه الصورة تسلم مناقضة المعجزة وتثبت كونه غير امي نظر كبير والله أعلم  
 (قوله لا يدخل) هذا تفسير لغبر الما تقدم (قوله الالاسف في القرباب) في رواية تسعة فكان  
 فيما اذا اشترطوا ان يدخلوا مكة فمقهوا بها ثلاثا ولا يدخلها بسلاح ونحوه زكريا عن أبي اسحق  
 عند مسلم (قوله وان لا يخرج من أهلها احد الخ) في حديث أنس قال على قلت يا رسول الله  
 أكتب هذا قال نعم (قوله فلما دخلها) أى في العام المقبل (قوله ومضى الاجل) أى  
 الالام الثلاثة وقال الكورمانى لما مضى أى قرب مضيه وتبعين الحمل عليه ثلاثا يلزم الخلف  
 (قوله أوواعلما فقاواقل لصاحك اخرج عنافق دمضى الاجل) في رواية يوسف فقالوا امر  
 صاحك فليرتحل (قوله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) في رواية يوسف فذكر ذلك على فقال  
 نعم فارتحل وفي مغازى أى الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وجوبط  
 ابن عبد العزى فقالا لا تشدك الله والعهد الاما خرجت من أرضنا فرد عليه سعد بن عبادة فأسبته  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأذن بالرحيل وأخرج الحاكم في المستدرک من حديث مجهولة في هذه  
 القصة فأتاه جوبط بن عبد العزى وكاتبه كان دخل في أوائل النهار فلم يكمل الثلاث  
 الا في مثل ذلك الوقت من النهار الرابع الذى دخل فيه بالتاليق وكان يجيئه في أول النهار قرب  
 مجي ذلك الوقت (قوله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته اشعرة) هكذا رواه البخارى  
 عن عبد الله بن موسى معطوفا على استناد القصة التي قبله وكذا أخرجه النسائي عن أنس بن

لا يدخل مكة السلاح  
 الالاسف في القرباب وان  
 لا يخرج من أهلها بأحد  
 ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع  
 من اصحابه احد ان اراد ان  
 يتبعها فلما دخلها ومضى  
 الاجل أوواعلما فقاواقل  
 لصاحك اخرج عنافق دمضى  
 مضى الاجل فخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم فتبعته  
 اشعرة

سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا رواه الحارث بن كليب والبيهقي من طريق سعد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى بتمامه وادعى البيهقي ان فيه ادراجا لان ذكر يان بن زائدة رواه عن أبي اسحق متصلا وأخرج مسلم والاسماعيلي القصة الأولى من طريقه عن أبي اسحق من حديث علي وهكذا رواه أسود بن عامر عن اسرائيل أخرجه أحمد من طريقه لكن باختصار في الموضوعين قال البيهقي وكذا روى عبيد الله بن موسى أيضا قصة بنت حزمة من حديث علي (قلت) هو كذلك عند ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبيد الله بن موسى لكن باختصار وكذا رواه الهيثم بن كليب في مسنده عن الحسن بن علي بن عفان عن عبيد الله بن موسى بآتم من سيباق ابن حبان وأخرج أبو دارود من طريق اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل قصة بنت حزمة خاصة من حديث علي بلطف لما خر جنانا مكة تعبتا بنت حزمة الحديث وكذا أخرجهما أحمد عن ججاج بن محمد ويحيى بن آدم جميعا عن اسرائيل (قلت) والذي يظهر لي ان الادراج فيه وان الحديث كان عند اسرائيل وصح كذا عند عبيد الله بن موسى عنه بالاسنادين جميعا الكنته في القصة الأولى من حديث البراء ثم بالقصة الثانية من حديث علي آتم بيان ذلك ان عند البيهقي في رواية زر كرا عن أبي اسحق عن البراء قال أهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثلاثة أيام في عمرة القضاء فلما كان اليوم الثالث قالوا العلي ان هذا آخر يوم من شرط صاحبك فقول لخير خذته بذلك فقال نعم فخرج قال أبو اسحق خذتني هاني بن هاني وهبيرة فذكر حديث علي في قصة بنت حزمة آتم جماع في حديث هذا الباب عن البراء وسيباق ايضا في ذلك عند شريحه ان شاء الله تعالى وكذا أخرج الاسمعيلى عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبيد الله بن موسى قصة بنت حزمة من حديث البراء فوضع الله عند عبيد الله بن موسى ثم عند أبي بكر بن أبي شيبة عنه بالاسنادين جميعا وكذا أخرج ابن سعد عن عبيد الله بن موسى بالاسنادين معانعه (قوله بل جعفر أشبهت (١) خلقى وخلقى) (قوله ابنة حزمة) اسمها عمارة وقيل فاطمة وقيل أمامة وقيل أمة الله وقيل سلى والأول هو المنه وورد كرا الحارث في الاكابر وأبو سعيد في شرف المصطفى من حديث ابن عباس بسند ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بين حزمة وزيد بن حارثة وان عمارة بنت حزمة كانت مع أمها بمكة (قوله تنادى يا عم) كأنها خاطبت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اجلا لاله والافهوا بن عمها أو بالنسبة الى كونه حزمة وان كان عنه من النسب فهو أخوه من الرضاعة وقد قرها على ذلك بقوله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ابنة عمك وفي ديوان حسان بن ثابت لابي سعيد الكرى أن علمها والذي قال لفاطمة ولطفه فأخذ علي أمامة فدفنها الى فاطمة وذكر ان مخصوصة على وجعفر وزيد الى النبي صلى الله عليه وسلم كانت بهدأن وصلوا الى من الظهارات (قوله دونك) هي كلمته بن أسماء الافعال تدل على الامر بأخذ الشيء المشار اليه (قوله حملتها) كذا لاكثر دويعة الفعل الماضى وكان الفاء سقطت (قلت) وقد ثبتت في رواية التساقى من الوجه الذى أخرجه منه البخارى وكذا الابي داود من طريق اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل وكذا الاجد في حديث علي ووقع في رواية أبي ذر عن السرخسى والكشمي بن حنبلما بتشديد الميم المكسورة وبالتحتانية بصيغة الامر والكشمي بن في الصلح في هذا الموضوع أحملها بألف بدل التشديد وعند

تنادى يا عم يا عم فتناولها على فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عم حلتها

(١) قوله بل جعفر أشبهت الخ هو لفظ الحديث وليرد الشارح شيئا فالأولى حذف هذه القولة اه

الحاكمكم من مرسل الحسن فقال على لفاطمة وهي في هودجها أمسكها عندك وعند ابن سعد من مرسل محمد بن علي بن الحسين السابق باسناد صحيح اليه بينما بنت حرة تطوف في الرجال اذا أخذ على يدها فلما اتاها الى فاطمة في هودجها (قوله) فاختصم فيها على بن أبي طالب وجعفر (أى أخوه وزيد بن حارثة) أى فى أيمهم تكون عنده وكانت خصوصتهم فى ذلك بعد ان قدموا المدينة ثبت ذلك فى حديث على عندنا وجدوا الحاكم وفى المغازى لابي الاسود عن عروة فى هذه القصة فلما نادوا من المدينة ثلثمها زيد بن حارثة وكان وصى حرة وأخاه وهذا لا يبنى أن الخاصصة انما وقعت بالمدينة فلعل زيد اسأل النبي صلى الله عليه وسلم فى ذلك ووقعت المنازعة بعد وقوع فى مغازى سليمان التيمي ان النبي صلى الله عليه وسلم المارح الى رحله وجد بنت حرة فقال لها ما أخرجك قالت رجل من أهلك ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بأخراجها وفى حديث على عندنا فى داودان زيد بن حارثة أخرجها من مكة وفى حديث ابن عباس المذكور فقال له على كيف تركت ائمة عمك مقبلة بين ظهري المشركين وهذا يشعر بأن ثمة اماما تمكن أسلمت فان فى حديث ابن عباس المذكور انما سأل بنت عيسى وهى معه ووفى الصحابة وامان أن تكون ماتت ان لم يثبت حديث ابن عباس وانما أقرهم النبي صلى الله عليه وسلم لعل أخذها مع اسماء المشركين ان لا يخرج بأحد من أهلها أرا للخرق والختم لم يطها وهاؤا أيضا فقد تقدم فى الشروط رأيت فى التفسير ان النساء المؤمنات لم يبدخن فى ذلك لكن انما نزل القرآن فى ذلك بعد رجوعهم الى المدينة ووقع فى رواية أبى سعيد السكرى ان فاطمة قالت لبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى ان لا يصيب منهم أحدا الا رد عليهم فقال لها على انما البتت منهم انما هى منى (قوله) فاختصم فيها على الخ) زاد فى رواية ابن سعد حتى ارتفعت أصواتهم فايقظوا النبي صلى الله عليه وسلم من نومه (قوله) فقال على أنا أخرجتها وهى بنت عيسى) زاد فى حديث على عندنا فى داود وعندنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى أختها (قوله) ونالها حتى) اى زوجتى وفى رواية الحاكم عندي واسم خالتها اسماء من هودجها الثلاثة فيها شبهة اما زيد فلا خوة التى ذكرتها ولكنها بنى بأخراجها من مكة واماعلى فلا نه ان عمها ووجهها مع زوجته واما جعفر فلكونه بن عمها ونالها عندنا فمترج جانب جعفر باجماع قرابة الرجل والمرأة منهم دون الآخر بن (قوله) وقال زيد بنت ابي) زاد فى حديث على انما خرجت اليها (قوله) فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم نالها) فى حديث ابن عباس المذكور فقال النبي صلى الله عليه وسلم جعفرأولى بنها وفى حديث على عندنا فى داود وأما الحد الحارمة فلا قضى بها الجعفر وفى رواية أبى سعيد السكرى ادفعها الى جعفر فانه أوسع منكم وهذا سبب ثالث (قوله) وقال الخالة بنتمة الام) أى فى هذا الحكم الخاص لانها تقرب منها فى الخنو والشفقة والاهتداء الى ما يصلح الولد لجدل عليه السنن فلا حجة فيه لمن زعم ان الخالة تترث لان الام تترث وفى حديث على وفى مرسل الباقر الخالة والدوة وانما الخالة ام وعى بقوله بنتمة الام لانها ام حقيقة ويؤخذ منه ان الخالة فى الخاصصة مقدمة على العمه لان وصية بنت عبد المطلب كانت موجودة حينئذ واذا قدمت على العمه مع كونها أقرب العصابات من النساء فهى مقدمة

فاختصم فيها على وزيد وجعفر فقال على انا اخذتها وهى بنت عيسى وخالتها حتى وقال زيد بنت ابي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم نالها وقال الخالة بنتمة الام

قوله فقال على أنا أخرجتها كذا بالاصول التى معنا وهو مخالف لما فى المتن الذى كتب عليه القسطلانى فلعلها رواية له اه

على غيرها ويؤخذ منه تقديم أقارب الام على أقارب الاب وعن أجدرواية ان العمة مقدمة في الحضانة على الخالة وأجيب عن هذه القصة بان العمة لم تطلب فان قيل والخالة لم تطلب قيل قد طلب لها زوجها فكان القريب المحضون أن يمنع الحاضنة اذا تزوجت فللزوح أيضاً أن يمنعها من أخذها فاذا وقع الرضا سقط المرح وفيه من التواء أيضاً تعظيم صلبه الرحم بحيث تقع الخاصة بين الكفار في التوصل اليها وان الحاكم يمين دليل الحكم الخصم وان الخصم يدلي بمجتمعه وان الحاضنة اذا تزوجت بقريب المحضونة لا تسقط حضانتها اذا كانت المحضونة اتى اخذها بظاهر هذا الحديث قاله احمد وعنه لا فرق بين الاتي والذكر ولا يشترط كونه محرماً لكن يشترط ان يكون فيه ما مولانا ان الصغيرة لا تشتهى ولا تسقط الا اذا تزوجت باجنبي والمعروف عن الشافعية ومالك والكيه اشتراط كون الزوج جد المحضون واجابوا عن هذه القصة بان العمة لم تطلب وان الزوج رضى باقامتها عنده وكل من طلبت حضانتها لها كانت حرة ووجه فرج جانب جعفر بكونه تزوج الخالة (قوله وقال لعلي انت مني واناملك) اي في النسب والصرح والمناسبة والمحبة وغير ذلك من المزايا ولم يرد محض القرابة والاجعفر شرى وكه فيها (قوله وقال جعفر أشبهت خلقي وخلقى) بفتح الخاء الاولى وضم الناسة في مرسل ابن سيرين عند ابن سعد أشبه خلقك خلقى وخلقك خلقى وهي منقبة عظيمة لجعفر أما الخلق فالمراد به الصورة فقد شاركه فيها جاعا عن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت اسماءهم في مناقب الحسن وانهم عشرة اثنس غير فاطمة عليها السلام وقد كتبت نظمت اذ ذلك سببين في ذلك وقت بعد ذلك في حديث انس على ابن ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يشبهه وكذا في قصة جعفر بن ابى طالب والديه عند الله وعوياً كأنابشها نه فعبرت اليمين الاولين بالزيادة فاصلحت ما هنالك ورأيت اعادتها هنا ليكنبها ممن لم يكن كتبها اذ ذلك

وقال لعلي انت مني وانا ملك وقال جعفر اشبهت خلقى وخلقى وقال زينب انت اخونا ومولانا

قوله ليج وجدته مضبوطا بهامش نسخة بفتح الياء وتشديد الجيم ومفسر اقيمة بثلاثة عشر اه صحيحه

شبهه النبي ليج ما تب وأبى \* سفيان والحسن الخال امهما وجعفر ولداه وابن اعمرهم \* ومسلم كلين يتأوه مع قتما

ووقع في ترجم الرجال وأهل البيت ممن كان يشبهه صلى الله عليه وسلم من غيره هؤلاء عدة منهم ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وكان يقال له الشبيه والقاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابى طالب وعلي بن علي بن عباد بن رفاعه الراعى شيخ بصري من اتباع التابعين ذكر ابن سعد عن عفان قال كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم واتملم ادخل هؤلاء في التظلم لبعدهم عن عصر النبي صلى الله عليه وسلم فاقصرت على من ارزكه والله اعلم واماشبهه في الخلق بالضم خصوصاً جعفر الان يقال ان مثل ذلك حصل لفاطمة عليها السلام فان في حديث عائشة ما يقتضى ذلك ولكن ليس بصريح كافي قصة جعفر هذه وهي منقبة عظيمة لجعفر قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم (قوله وقال زينب انت اخونا) أى في الايمان (ومولانا) أى من جهة انه اعتمقه وقد تقدم ان مولى القوم منهم فوقع منه صلى الله عليه وسلم تطيب خواطر الجميع وان كان قضى لجعفر فقد بين وجه ذلك وخاصة ان المتضى له في الحقيقة الخالة وجعفر سبع لها لانه كان القاتم في الطلب لها وفي حديث على عند احمد وكذا في مرسل الباقر فقام جعفر فجعل حول النبي صلى الله عليه وسلم دار عليه

وقال علي التتزوج بنت خزيمة قال انها بنت اخي من الرضاعة \* حدثني محمد هو ابن (٣٩١) رافع حدثنا شرح حدثنا فاج قال تحفة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال شي رأيت الحيشة تصنعونه بملوكهم وفي حديث ابن عباس ان الجاشي كان اذرضي أحدنا من أصحابه قام فجعل يحوله ويجعل يفتح الممالة وكسر الخنجر أي وقف على رجل واحد وهو الرقص بهيمة مخصوصة وفي حديث علي المذكور ان الثلاثة فعلا ذلك (قوله قال علي) أي النبي صلى الله عليه وسلم (الالتتزوج بنت خزيمة قال انها بنت أخي) أي من الرضاعة هو موصول بالاسناد المذكور اولاً ووقع في رواية النسائي فقال علي الخ ووقع في رواية ابى سعيد السكري فذمها الى جعفر فلم يزل عنده حتى قتل فأوصى بها جعفر الى علي فحكبت عنده حتى بلغت فخرجها علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها ففعلها ابنة اخي من الرضاعة وسماها في الكلام على ما يتعلق بالرضاعة في اوائل السكاح ان شاء الله تعالى \* الحديث الثاني (قوله حدثني محمد هو ابن رافع) هذا البعض رواه القريزي ووقع في رواية النسائي عن البخاري حدثني محمد بن رافع وكذا تقدم في الصلح مجز وما به في هذا الحديث لجميعهم وساقه هنالك على لفظه وهنالك على لفظ رقيقه وسرح هو ابن التعمان وهو من شيوخ البخاري وقد يحدث عنه بواسطة كما هنا (قوله وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم) يعني المعروف بابن اشكاب يكنى ابا جعفر وأبوه الحسين بن ابراهيم بن الحسن العامري يكنى ابا علي خراساني سكن بغداد وطلب الحديث ولزم ابا يوسف وقد ذكره البخاري فانه مات سنة ست عشر ومائتين وليس له ولا يلا في البخاري سوى هذا الموضوع (قوله بالجدية) تقدم بيان ذلك في حديث المسورفي السروط (قوله الاسيوفا) يعني في غمدها كما تقدم في الذي قبله (قوله ولا يقربها الامأحوا) بين في حديث البراء انهم اتفقوا على ثلاثة أيام وقال ابن التين قوله ثلاثة أيام يخالف قوله الامأحوا فيجمع بين جميعها كانت ثلاثة أيام فصحح الراوي مع اعمال اليه الحال وهو ثلاثة أيام (قلت) بل قوله ماأحوا مجمل بيته رواية ثلاثة أيام بدليل ما ساذكره من حديث البراء (قوله فلما ان أقام بها ثلاثاً أمره ان يخرج فخرج) تقدم بيان ذلك في حديث البراء ووقع في رواية زرارة عن ابي اسحق عن البراء عند مسلم فقالوا العلي هذا آخريوم من شرط صاحبك فراه أن يخرج فذكر ذلك في فخرج \* الحديث الثالث حديث ابن عمر في العمرة وفيه قصته مع عائشة وانكارها عليه أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رجب وقد تقدم شرحه في ابواب العمرة وقوله فيه الاتجسفين في رواية الكشمي المنسجي ونقل الكرماني رواية الاتسعي بغير نون وهي لنية \* الحديث الرابع (قوله عن اسمعيل بن ابي خالد) في رواية الجدي عن سفيان حدثنا اسمعيل بن ابي خالد (قوله) سترنا من علمان المشركين ومنه ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي خشية أن يؤذوه كذا قاله علي بن عبد الله عن سفيان بهذا اللفظ وقاله ابن ابي عمير عن سفيان باللفظ وقد تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة طواف البيت في عمرة القضية فكان استره من السفهاء الصبيان مخافة أن يؤذوه وأخرجه الامعيل وأخرجه من رواية اسحق بن ابي اسرائيل عن سفيان باللفظ وكان استره من صبيان أهل مكة لا يؤذونه أخرجه الجدي كذلك وقد تقدم في ابواب العمرة من وجه آخر عن عبد الله بن ابي أوفى باتم من هذا السياق قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمر رابعه فلادخل مكة طواف فظفنا معه وأتى الصفا والمروة

وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم حدثني ابي حدثنا فليج بن سلمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معقرا فقال كفار قريش بينه وبين البيت فخرهديه وحق رأسه بالجدية وقاضاهم على أن يعترف العالم القبيل ولا يجعل سلاخ عليهم الاسيوفا ولا يقربها الامأحوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان أقام بها ثلاثاً أمره ان يخرج فخرج \* حدثني عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعرقة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعاً احداهن في رجب ثم سمعنا استنانه عائشة قال عرو وقال المؤمنين الانسعين ما يقول ابو عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر احداهن في رجب فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهد وما اعترفتي

رجب قط حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد سمع ابن ابي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين ومنهم ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا سليمان بن حرب ثنا جناد (٣٩٢) هو ابن زيد عن ابيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمابه ذة قال المشركون الله يقدم عليكم فذوهنتم حتى يثرب فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يملوا الاشواط الثلاثة وان يشوا ما بين الركنين ولم يتبعنا بأمرهم ان يملوا الاشواط كلها الا ابقاع عليهم \* حدثني محمد بن صفوان ابن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته وزاد ابن سلمة عن ابيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامة الذي استأمن قال اربلوا ليري المشركين قوتهم والمشركون من قبل قيعان \* حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا ابيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبني بها وهو حلال وماتت بسرف \* قال أبو عبد الله وزاد ابن اسحق حدثني ابن أبي شقيق وابان بن صالح عن عطاء بن مجاهد عن ابن عباس

وأنتاهما مع ما سئوا قال وكأنا نسترهم من أهل مكة ان ربما أحد الحديث الخامس حديث ابن عباس تقدم هذا السند والمتى في أبواب الطواف من كتاب الحج في باب بدء الزمل وشرحت بعض ألفاظه وحكم الزمل هناك **قوله** وقد يفتح القاف وسكون الدال وهو خطأ **قوله** وهنتم) بتخفيف الهاء وتشديد هاء أي أضعفتهم ويثرب اسم المدينة النبوية في الجاهلية ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تسميتها بذلك وإنما ذكر ابن عباس ذلك حكاية لكلام المشركين وفي رواية الاسماعيلي فأطلع الله على ما قالوا **قوله** الا ابقاع عليهم) بكسر الهمزة وسكون الواو بعد ما القاف والمد أي الرقبة والاشفاق عليهم والمعنى لم يتبعه من أمرهم بالمل في جميع الطوافات الا الرقبة قسم قال القرطبي وروى بقوله الا ابقاع عليهم بالرفع على انه فاعل بمعنى وبالنصب على ان يكون مفعولا من أجله ويكون في تبعه ضمير عائد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فاعله **قوله** وان شوا بين الركنين) أي العيانيين وعند ابن داود من وجه آخر وكأول اذا يواروعن قرين بين الركنين مشوا واذا طلعوا عليهم يملوا وسوا أي في الذي بعده ان المشركين كانوا من قبل قيعان وهو يشرف على الركنين الشاميين ومن كان به لا يرى من بين الركنين العيانيين والسلم من هذا الوجه في آخره فقال المشركون هو لا الذي زعمتم ان الحبي وهنتم لهؤلاء آدم جلد من كذا الحديث السادس حديث ابن عباس أيضا **قوله** حدثنا محمد) هو ابن سلام وعمره هو ابن دينار **قوله** انما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت) أي يدل **قوله** ليرى المشركون قوته) تقدم سببه في الذي قبله **قوله** وزاد ابن سلمة) كذا وقد هنا وقع عند النسفي عقب الذي قبله وهو به السبق وابن سلمة هو جناد وقد شارحنا جناد ابن زيد في رايته - عله عن ابيوب وزاد عليه تبعه من مكان المشركين وهو قيعان وطريق جناد بن سلمة هذه وصلها الاسماعيلي نحوه وزاد في آخره فلما رملوا قال المشركون ما هو هنتم ووقع في بعض النسخ وزاد ابن سلمة زيادة ميمونة في أوله وهو غلط الحديث السابع حديث ابن عباس أيضا **قوله** تزوج ميمونة وهو محرم) سباني البحث فيه في كتاب النكاح **قوله** وزاد ابن اسحق الخ) هو موصول في السيرة وزاد في آخره وكان الذي زوجها من ابن عباس بن عبد المطلب ولا بن حبان والطبراني من طريق ابي ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق بلقظ تزوج ميمونة بنت الحارث في سيرة ذلك يعني عمرة القضاء وهو حرام وكان الذي زوجها ابهاها العباس ونحوه للنسائي من وجه آخر عن ابن عباس وفي مغازي أبي الاسود عن عروة بن عبد الله التي صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب التي ميمونة لخطبها له فجعلت أمرها الى العباس وكانت أختها أم الفضل تحته فوجه ابها فابني بها بسرف وقد رآته انها ماتت بعد ذلك بسرف وكانت قبله صلى الله عليه وسلم تحت أي رهم من عبد العزى وقيل تحت أختهم حويط وغيل سخيرة بن أبي رهم وأما هاند بنت عرف الهلالية **قوله** ما سب غزوة ميمونة) بضم الميم وسكون الواو بغير همزة لا كذا الراوق به جزم المبرد وبنهم من همزة واو به جزم نعب والجوهري وابن فارس وحكي صاحب الواحي الوجهين وأما الميمونة التي ورد الاستعاذة منها بسرف فبالتحريك فهي بغير همزة **قوله** من أرض الشام) قال ابن اسحق هي بالقرب من البلقاء وقال غيره هي على مر لذين من بيت المقدس ويقال ان السبب فيها ابن شحيل بن عمرو الغساني وهو من أمر اقصير على الشام قتل رسولا له النبي صلى الله عليه وسلم الى صاحب

قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء \* (باب بشر وميمونة من أرض الشام) بسري ٦٢٧٥ تغ ١٢٩١

٤٢٦٠  
تحفة  
٧٦٦٨

\* حدثنا احمد حدثنا ابن وهب عن عمرو بن ابن أبي هلال قال واخبرني نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعدلت به حسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في ذنبه يعني في ظهره واخبرنا احمد بن أبي بكر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد جعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن راحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتل ووجدنا حافي جسده بضعوا وتسعين من طعنه ورية

٧٧١٨  
تحفة

بصري واسم الرسول الحرث بن عمير فجهز اليهم النبي صلى الله عليه وسلم عسكرا في ثلاثة آلاف وفي معازي الى الاسود عن عروة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الى مؤتة في جمادى من سنة ثمان وكذا قال ابن اسحق وموسى بن عقبة وغيرهما من اهل المعازي لا يختلفون في ذلك الاماذا كخلافة في تاريخها كانت سنة سبع ثم ذكر المصنف في سنة احدث \* الحديث الاول حديث ابن عمر **(قوله)** حدثنا احمد هو ابن صالح بينه أبو علي بن شويه عن افريري وبه جزم أبو نعيم **(قوله)** عن عمرو هو ابن الحرث وابن أبي هلال هو سعيد **(قوله)** قال واخبرني نافع هو معطوف على شيء محذوف ويؤيد ذلك قوله انه وقف على جعفر يومئذ ولم تقدم الغزوة مؤتة اشارة ولم أر من نبه على ذلك من النمرح وقد تتبع ذلك حتى فتح الله جبهة المراد فوجدت في اول باب جامع الشهداء من السنن لسعيد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن وهب واخبرني عمر بن الحرث عن سعيد بن أبي هلال انه بلغه ان ابن راحة فذكر شعله قال فلما التقوا أخذ الراية زيد بن حارثة فقتل حتى قتل ثم أخذها جعفر فقاتل حتى قتل ثم أخذها ابن راحة فقتل

أقسمت بانفس لتنزله \* كل رهة ولتطاوعنه \* مالي أراك تسكرهين الحنة  
ثم زل فقاتل حتى قتل فاخذ خالد بن الوليد الراية وورجها بالسلين على حمة ورمى واقبل بن عبد الله التي المشركين حتى ردهم الله قال ابن أبي هلال واخبرني نافع فذكر ما أخرجه البخاري وزاد في آخره قال سعيد بن أبي هلال وبلغني انهم دفعوا ابو شاذيد او جعفرا وابن راحة في حفرة واحدة **(قوله)** ليس منها كذا الا لا كثر في رواية الكشميني ليس فيها **(قوله)** واخبرنا احمد بن أبي بكر هو أبو مصعب الخزرجي ومغيرة بن عبد الرحمن هو الخزرجي ينسبه أبو علي عن مصعب الزبيري وفي طبقته مغيرة بن عبد الرحمن الشزازي وهو أوثق من الخزرجي وليس للخزرجي في البخاري سوى هذا الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وكان الخزرجي فقهه اهل المدينة بعد مالك وهو صدوق **(قوله)** عن عبد الله بن سعيد في رواية مصعب عبد الله بن سعيد بن ابي هند وهو مؤيد في نفة **(قوله)** ان قتل زيد جعفر زاد موسى بن اسحق في المعازي عن ابن منهاج جعفر بن أبي طالب أميرهم وفي حديث عبد الله بن جعفر عند النسائي باسناد صحيح ان قتل زيد فاميركم جعفر وروى احمد والنسائي وصححه ابن حبان من حديث ابي قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الامراء وقال عليكم زيد بن حارثة فان اصاب زيد جعفر فذكر الحديث وفيه قلوب جعفر فقال يا ابي انت وامي با رسول الله ما كنت اربح ان تستعمل علي زيدا قال امض فانك لا تدري اي ذلك خير **(قوله)** قال عبد الله اي ابن عمر وهو ممنول بالاسناد المذكور **(قوله)** كنت فيهم في تلك الغزوة فالتسنا جعفر بن أبي طالب أي بعد ان قتل كذا اختصر وفي حديث عبد الله بن جعفر المذكور فلقوا العذبة فاخذوا الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم أخذها جعفر ونحوه في مرسل عروة عند ابن اسحق وذكر ابن اسحق باسناد حسن وهو عند أبي داود من طريقه عن رجل من بني حرة قال والله لك اني أنظر الى جعفر بن أبي طالب حين اتهم عن فرس له شقراء فعقرها ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال ابن اسحق وحدثني محمد بن جعفر عن عروة قال ثم أخذ الراية عبد الله بن راحة فالتوى بها

٤٢٦٢

س  
تحفة

٨٢٥

\* حدثنا أحمد بن واقد  
 حدثنا حجاج بن زيد عن  
 أيوب عن جده هلال  
 عن أنس رضي الله عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم نعى  
 زيداً وجعفر وأبن رواحة  
 للناس قبل أن يأتيهم خبرهم  
 فقال أخذوا زيداً فاصيب  
 ثم أخذ جعفر فاصيب ثم  
 أخذ ابن رواحة فاصيب  
 وعيناه تدرقان حتى أخذ  
 الراية سيف من سيوف الله  
 حتى فتح الله عليهم

بعض الاتواء ثم تقدم على فرسه ثم نزل فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية ثابت بن أقرم الانصاري  
 فقال اصطلحوا على رجل فقالوا أنت فقال لها قال لا فاصطلحوا على خالد بن الوليد وروى الطبراني من  
 حديث أبي السمر الانصاري قال اناد فعت الراية الى ثابت بن أقرم لما أصيب عبد الله بن  
 رواحة فذفعها الى خالد بن الوليد وقال له أنت أعلم بالنسأل حتى (قوله في الرواية الأولى فقد دنت  
 به حسين بين طعنة وضربة) روى سعيد بن منصور عن أبي معشر عن نافع مثله وقال ابن سعد  
 عن أبي نعيم عن أبي معشر تسعين وفي الرواية الثانية وجد نافع بجده بضعة وتسعين من طعنة  
 ورمية وموصو كذا أخرجه ابن سعد من طريق العمري عن نافع بلفظ بضع وتسعون وظاهرهما  
 التضائف ويجمع بأن العدد قد لا يكون له مفهوم أو بان الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي  
 السهام فإن ذلك لم يذكري الرواية الأولى أو الخمسين مقيدة بكونه ليس فم اشئ في دبره أي في  
 ظهره فقد يكون الباقي بقية جسده ولا يستلزم ذلك انه وفي دبره وهو محمول على ان الرمي انما  
 جازم جهة ففاه أو جانبيه لكن يؤيد الاول ان في رواية العمري عن نافع وجدنا ذلك فيما  
 أسبل من جسده بعد أن ذكر أن العدد بضع وتسعون ووقع في رواية البيهقي في الدلائل بضعاً  
 وتسعيناً أو بضعاً وسبعين وأشار الى ان بضعاً وتسعيناً ثبت وأخرجه الاسماعيلي عن الهيثم بن  
 خلف عن الجاري باللفظ بضعاً وتسعيناً أو بضعاً وسبعين بالشك لأرد ذلك في شيء من نسخ البخاري  
 وفي قوله ليس شيء منها في دبره بيان فرط شجاعته واقدامه الحاد بث الساتى حديث أنس (قوله  
 حدثنا أحمد بن واقد) هو أحمد بن عبد المطلب واقد الحارثي (قوله نبي زيداً) أي اخبرهم بقتله  
 وذكره موسى بن عقیبة في المغازي ان يعلى بن أمية قدم يوماً هبل موة فقال له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان شئت فأخبرني وان شئت أخبرك قال فأخبرني فأخبرهم خبرهم فقال والذي بعثك بالحق  
 ما تركت من حديثهم حراً لم تذكره وعند الطبراني من حديث أبي السمر الانصاري ان انا ما امر  
 الاشعري هو الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بصاحبهم (قوله ثم أخذ جعفر فاصيب) كذا هنا  
 بحذف المتعول والمراد الراية ووقع في علامات النبوة عند أبي ذر بهذا الاستناد بلفظ ثم أخذها  
 (قوله وعيناه تدرقان) بذال هجاء وراء مكسورة أي تدفعان الدموع (قوله حتى أخذها سيف  
 من سيوف الله حتى فتح الله عليهم) في حديث أبي قتادة ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد لم يكن من  
 الامراء وهو أمير نفسه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك فأتت  
 تنصرة من يوشد سمي سيف الله وفي حديث عبد الله بن جعفر ثم أخذها سيف من سيوف الله  
 خالد بن الوليد ففتح الله عليهم وفتح حديث الباب في الجهاد من وجه آخر عن أيوب فأخذها خالد  
 ابن الوليد من غير امرأة والمراد في كونه كان منصو صاعليه والافقد ثبت انهم اتفقوا عليه وزاد  
 فهو ما سرهم انهم عندنا أي لما رأوا من فضل الشهادة وزاد في حديث عبد الله بن جعفر  
 ثم أمهل آل جعفر ثلاثاً ثم أتاهم فقال لا تسكوا على أخي بعد اليوم ثم قال اتوفى بيني أخي  
 فبني بنا كاتنا فخرج فدعا الخلاق فخلق رؤسنا ثم قال أما محمد تشبيه عنا أي طالب وأما عبد الله  
 فتشبيه خلقي وخلق ثم دعا لهم وفي الحديث جوارز الاعلام بموت الميت ولا يكون ذلك من  
 النبي المنهى عنه وقد تقدم نقر بذلك في الجناز وفيه جوارز تعليق الامارة بشرط وتولية  
 عدة امرأه بالترتيب وقد اختلف هل تعتقد الولاية الثانية في الحال أو لا والذي يظهر أنها في الحال



٤٢٦٢  
م دس  
تحفة  
١٧٩٢٢

تعدو ولكن بشرط الترتيب وقيل تعدوا واحدا لا بعينه وتعين لمن عينها الامام على الترتيب  
وقيل تعدوا لالا فقط وأما الثاني فطريق الاختيار واختيار الامام مقدم على غيره لانه لا يعرف  
بالصلحة العامة وفيه جواز التأمر في الحرب بغير تأمر قال الطحاوي هذا أصل يؤخذ منه ان  
على المسلمين أن يقدموا رجلا اذا غاب الامام يقوم مقامه الى ان يحضرو وفيه جواز الاجتهاد  
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه علم ظاهر من اعلام النبوة وفضيلة ظاهره خالد بن الوليد  
ولن ذكر من الصحابة واختلف أهل النقل في المراد بقوله حتى فتح الله عليه هل كان هنالك قتال فيه  
هن علة شركين أو المراد بالفتح التمييز بالمسلمين حتى رجعوا سالمين ففي رواية ابن اسحق عن محمد  
ابن جعفر عن عروة فاش خالد الناس ودافع وانجازوا تخيروه ثم انصرف بالناس وهذا يدل على  
الاول ويؤيده ما تقدم من بلاغ سعيد بن أبي هلال في الحديث الاول وذكر ابن سعد عن أبي عامر  
ان المسلمين انهم زوايا المقاتل عبد الله بن رواحة حتى لم يرا اثنين جميعا ثم اجتمعوا على خالد وعند  
الواقدي من طريق عبد الله بن الحر بن فضال عن أبيه قال لما أصبح خالد بن الوليد جعل مقدمته  
ساقة وبعثته مسيرة فانكر العدو تجاهه وقالوا لاجاءهم مدد فرعبوا وانكشفتوا منهم زين وعنده  
من حديث جابر قال أصيب جوتة ناس من المشركين وغنم المسلمون بعض أمتعة المشركين  
وفي مغازي أبي الاسود عن عروة فحمل خالد على الروم فهزمهم وهذا يدل على الثاني ويمكن الجمع  
بان يكونوا هزموا جانيبا من المشركين وخشى خالد أن يكثر الكفار عليهم فقد قتل انهم كانوا  
أكثر من مائة ألف فأتوا فحازهم حتى رجع بهم الى المدينة وهذا السند وان كان ضعيفا من جهة  
الانقطاع والاسخ من جهة ابن لهيعة الراوي عن أبي الاسود وكذلك الواقدي فقد وقع في  
المغازي لموسى بن عقبة وهي أصح المغازي كما تقدم مانصه ثم أخذ بعني اللواء عبد الله بن رواحة  
فقتل ثم اصطلح المسلمون على خالد بن الوليد فهزم الله العدو وأظهر المسلمين قال العماد بن كثير  
يمكن الجمع بان خالد لما حاز المسلمين ويات ثم أصبح وقد غرهمته العسكر كما تقدم ويوم العدو أنهم  
قد جاءهم مدد حل عليهم خالد ثم ذفروا فلم يتبعهم ورأى الرجوع بالمسلمين هي الغنمة الكبرى  
ثم وجدت في مغازي ابن عائذ بسند معتد طعن خالد الماء أخذ الربة قاتلهم قتلا شديدا حتى انحاز  
الفرزيقان عن غرهمزة وقتل المسلمون فرء على طرفهم بقرية بها حصن كانوا في ذهابهم قتلوا  
من المسلمين رجلا فاصروهم حتى فتح الله عليهم عنوة وقتل خالد بن الوليد مقاتلهم فسمى ذلك  
المكان تقصع الدم الى اليوم \* الحديث الثالث حدثت عائشة (قوله) حدثنا عبد الوهاب (هو  
ابن عبد الحميد الثقفي ويحيى بن سعيد وهو الانصاري) (قوله) لما جاء قتل ابن رواحة (١) بمحتمل أن  
يكون المراد يحيى الخبزي على لسان القاصد الذي حضر من عند الجديش ويحتمل أن يكون المراد  
يحيى الخبزي على لسان جبريل كما يدل عليه حديث أنس الذي قبله (قوله) جلس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم زاد البيهقي من طريق المقدسي عن عبد الوهاب في المسجد (قوله) يعرف نفسه  
الخرن) أي لما جعل الله نفسه من الرحمة ولا شاق ذلك الرضا بالقضاء ويؤخذ منه ان ظهور  
الخرن على الانسان اذا أصيب بحصية لا يخرج عنه كونه صابرا راضيا اذا كان قلبه مطمئنا بل  
قد يقال ان من كان يترجم بالصبية ويعالج نفسه على الرضا والصبر ورفع رتبة عن لا ياتي بوقوع  
المصيبة أصلا أشار الى ذلك الطبري وأطال في تقريره (قوله) وأما أطلع من صائر الباب تعني

\* حدثنا قتيبة حدثنا عبد  
الوهاب قال سمعت يحيى بن  
سعيد قال أخبرني عمرة  
قالت سمعت عائشة رضی  
الله عنها تقول لما جاء قتل ابن  
حارثة وجعفر بن أبي طالب  
وعبد الله بن رواحة رضی الله  
عنه جلس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يعرف فيه  
الخرن قالت عائشة وأما  
أطلع من صائر الباب تعني

(١) قول السارح قوله لما  
جاء قتل ابن رواحة هكذا  
بالنسخ والنايب في رواية  
هذا الصحيح ما زاولي نظر

من شق الباب) ووقع في رواية القاسبي من صائر الباب بشق الباب وللتسقي شق بغير موحدة  
والاول اصوب هنا وشق بالكسر والفتح ايضا يقال بالفتح هو الموضع الذي ينظر منه كالكرة  
وبالكسر الناحية وهذه الرواية تدل على ان الرواية التي تقدمت في الحائز بلغظ من صائر  
الباب شق الباب ادراجا وانه تفسر من بعض رواه وذكر ابن التين وغيره ان الذي وقع في الحديث  
بلغظ صائر تغيير والصواب صير بكسر الميم له وتحتا ثمانية سنة ثم اراه قال الجوهرى الصبر شق  
الباب وفي الحديث من نظر من صير باب ففقت عينه فهى هدر قال ابو عبيد لم اسمع هذا الحرف  
الا في هذا الحديث (قوله فانا رجل) لم أقف على اسمه (قوله ان نساء جعفر) يحتمل أن يريد  
زوجاته ويحتمل أن يريد من ينسب اليه من النساء في الجملة وهذا الثاني هو المعتمد لاننا نعرف  
لجعفر زوجة غير اسماء بنت عميس (قوله فذكري بكاهن) في رواية الكشميني وذكري واو  
(قوله فامرأه) أن يأتيه كذا رأيت في أصل أئذ فان كان مضبوطا فانه حذف تقديره  
فيهاهن وأظنه محرفا فان الذي في سائر الروايات فامرأه (١) ان بنهاهن وهو الوالي جهه وكذا وقع  
في الحائز (قوله وذكراته لم يطعنه) في رواية الكشميني وذكراتهن وهو أوجه (قوله لقد  
غلبتنا) أى في عدم الامتنان لقوله وذلك امالا انه لم يصرح لهن بنهى الشارع عن ذلك فخلين  
أمر على انه محتسب عليهن من قبل نفسه أو جلن الامر على التزبه في تقديره على ما هن فيه أو  
لانهن لشدة المصيبة لم يقدرن على ترك البكاء والذي يظهر ان النهي انما وقع عن قدر زائد على  
محض البكاء كالنوح ونحو ذلك فلذلك أمر الرجل بتكرار النهي واستبعده بعضهم من جهة ان  
العصايات لا يتبادرن بعد تكرار النهي على أمر محرم ولعلهن تركن النوح ولم يتركن البكاء وكان  
غرض الرجل جسم المادة ولم يطعنه لكن قوله فاحت في أفواههن من التراب يدل على انهن  
تبادرن على الامر الممنوع ويجوز في النشاء المثلثة من قوله فاحت الضم والكسر لانه يقال حتى  
يخنوخى ويخنى (قوله من العناء) بفتح العين المهملة والياء والنون والمهذوب التعجب ووقع في رواية المنذرى  
عند مسلم من التي يغين ومجته وتحتا ثمانية ثقيلة وللطبراني مثله لكن بعين مهملة ومرا دعائشة ان  
الرجل لا يقدر على ذلك فاذا كان لا يقدر فقد اتعب نفسه ومن يخاطبه في شي لا يقدر على ازالته  
ولعل الرجل لم يفهم من الامر الحمم وقال القرطبي لم يكن الامر للرجل بذلك على حقيقته  
لكن تقديره ان أكنك فان ذلك يسكتن ان فعلته وأمكنك والا فالملاطفة أولى \* وفي  
الحديث جواز عاقبة من نهي عن منكر فتداى عليه بما يليق به وقال النووي معنى كلام  
عائشة أنك فاصر عن القيام بما أمرت به من الانكار فينبغي ان تغفر النبي صلى الله عليه وسلم  
بصورك عن ذلك ليرسل غيرك وتستريح أنت من العناء ووقع عند ابن اسحق من وجه آخر  
صحیح عن عائشة في آخره قالت عائشة وعرفت انه لا يقدر ان يخنى في أفواههن التراب قالت  
وربما مضرتك فأله وفي حديث عائشة من القوائد بيان ما هو الاولي بالمصاب من الهيثان  
ومشروعية الاتصاب العزاء على هيئته وملازمة الوفاة والتثبت وفيه جواز نظر من شأنه  
الاحتجاب من شق الباب أو ما عكسه فمنع وفيه اطلاق الدعاء بلغظ لا يقصد الدعاء ايقاعه  
بالدعوة لان قول عائشة أرغم الله أنفك أى اصبه التراب ولم ترد حقيقة هذا او انما جرت  
عادة العرب باطلاق هذه اللفظة في موضع الشتماتة بمن يقال له ووجه المناسبة في قوله احث

من شق الباب فانا رجل  
فقال أى رسول الله ان نساء  
جعفر قال فذكري بكاهن  
فأمره أن ينهاهن قال فذهب  
الرجل ثم أتى فقال قد  
نهيتم وذكراته لم يطعنه  
قال فأمرأه أيضا فذهب ثم  
أتى فقال والله لقد غلبتنا  
فرغمت أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال فاحت  
في أفواههن من التراب  
قالت عائشة قفلت أرغم  
الله أنفك فوالله ما أتت  
تفعل وماتت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من العناء  
(١) قوله فان الذي في سائر  
الروايات فامرأه الخ هذه  
هى الرواية التي باتت اه

في افواههم دون أعينهم مع ان العين محل البكاء الاشارة الى ان النهى لم يقع عن مجرد البكاء بل  
 عن قدر زاد عليه من صباح وياحيا والله أعلم \* الحديث الرابع (قوله) حدثني محمد بن أبي  
 بكر) هو المحدثي وعمر بن علي هو عمه وعمار هو الشعبي (قوله) يا ابن ذى الجناحين) تقدم  
 شرحه في مناقب جعفر وانعوض بذلك عن قطع يديه في تلك الواقعة حيث أخذ اللواء بينه  
 فقطعت ثم أخذه بشماله فقطعت ثم احتضنه فقتل وان النسفي روى عن البخاري انه يقال لكل  
 ذى جناحين جناحان وانه أشار الى ان الجناحين في هذه القصة ليسا على ظاهرهما وقال السهيلي  
 قوله جناحان ليسا كما يسبق الى الوهم كجناحي الطيور وبشبه لان الصورة الادمية أشرف الصور  
 وأكملها قال ابن الجناحين صفة ملكية وقوة روحانية أعظم جعفر وقد عر القرآن عن  
 العضد الجناح وسعاف قوله تعالى واضم اليك جناحك وقال العلماء في أجنحة الملائكة انها  
 صفات ملكية لانهم الا بالعبادة فقد ثبت ان جبريل سقاة جناح ولا يعهد للطير ثلاثة أجنحة  
 فضلا عن أكثر من ذلك واذ لم يثبت خبري بيان كصفتها فنؤمن بهما من غير بحث عن حقيقة  
 انتهى وهذا الذي يزعمه في مقام المنع والذي نقله عن العلماء ليس صريحا في الدلالة لما ادعاه ولا  
 مانع من العمل على الظاهر الا ان جهة ما ذكره من المعهود هو من قياس الغائب على الشاهد وهو  
 ضعيف وكون الصورة البشرية أشرف الصور لا يمنع من حمل النسب على ظاهره لان الصورة بواقية  
 وقد روى البيهقي في الدلائل من مرسل عاصم بن عمر بن قتادة ان جناح جعفر من باقوت و جاقف  
 جناح جبريل انهما الزوايا أخرجه ابن منده في ترجمته ورقة \* الحديث الخامس (قوله) حدثنا  
 سفيان) هو الثوري واسماعيل هو ابن أبي خالد والاسناد كماه كوفيون الا الحماني (قوله) ادق  
 في يدي) بضم الال فسره في الرواية الاولى بقوله انقطعت (قوله) عيانية) بتخفيف التعمية  
 وسكى تشديدها وهذا الحديث يقتضيان المسلمين قتلوا من المشركين كثيرا وقد روى أحمد  
 وأبو داود من حديث عوف بن مالك ان رجلا من أهل اليمن رافقه في هذه الغزوة فقتل روميا  
 وأخذ سلبه فاستكثره خالد بن الوليد فشكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل على ان ذلك  
 بعد ان قام خالد بن الوليد بالامر وهو يرجح ان خالد لم يقتصر على حوز المسلمين والتجاة بهم بل باشر  
 القتال فيمكن الجمع كما تقدم في الحديث السادس (قوله) عن حصين) هو ابن عبد الرحمن وعمار هو  
 الشعبي كما في الرواية الثانية (قوله) اعشى على عبد الله بن رواحة) أي ابن علقم بن امرئ القيس  
 الانصاري الخزرجي أحد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار وأحد التقية بالعبية  
 وأحد البدرين (قوله) جعلت أخته عمرة) هي والدة النعمان بن بشير وادى الحديث ووقع  
 في رواية هشيم عند أبي نعيم وفي مرسل ابي عمران الجوني عند ابن سعد انما هو وهو خطاف  
 كانت امه تسمى عمرة لموزت ووقع ذلك لهمسا ولكن اسم امه كيشة بنت واقد وهذا الحديث  
 ذكره خلف في مسند النعمان وذكره المزني في مسند عبد الله بن رواحة وهو واضح لان المتن  
 منقول عنه وينبغي ان يذكر أيضا في مسند عمرة لقوله في الطريق الثانية لم يكن عليه أي عمرة فهو  
 نقل من النعمان ما صنعت أمه ولما قال خاله لكن يصغر النعمان عن ادراك ذلك من خاله  
 فالذي يظهر انه انما نقل جميع ذلك عن امه فيكون الحديث من رواية النعمان عن امه عن  
 أخيها فيكون ذلك من رواية ثلاثة من الصحابة في نسق (قوله) واجبلاهما وكذا تعدد

\* حدثني محمد بن أبي بكر  
 حدثنا عمر بن علي عن اسمعيل  
 ابن أبي خالد عن عامر قال  
 كان ابن عمر اذا حيا ابن  
 جعفر قال السلام عليك  
 يا ابن ذى الجناحين \* حدثنا  
 ابراهيم حدثنا سفيان عن  
 اسمعيل عن قيس بن أبي  
 حازم قال سمعت خالد بن  
 الوليد يقول اننا انقطعت في  
 يدي يوم مائة تسعة أسلاف  
 فاني في يدي الا صنيفة  
 عيانية \* حدثني محمد بن  
 المشي حدثنا يحيى عن  
 اسمعيل قال حدثني قيس  
 قال سمعت خالد بن الوليد  
 يقول لقد قتل في يدي يوم  
 مائة تسعة أسلاف وصبرت  
 في يدي صنيفة في عيانية  
 \* حدثني عمران بن مسيرة  
 حدثنا محمد بن فضيل عن  
 حصين عن عامر عن النعمان  
 ابن بشير رضي الله عنهما  
 قال اعشى على عبد الله بن  
 رواحة فجعلت أخته عمرة  
 تسكى واجبلاهما وكذا  
 وكذا تعدد



مسعدة ولم يذ كرفيه أحدوا لله أعلم وأما البعوث ففسرية أبي بكر الصديق إلى بني فزارة كتابت  
من حديثه عندهم وسر به إلى بني كلاب ذكروا ابن سعد وبعثه إلى الحج سنة ثمان وأما أسامة  
فأول ما أرسل في السرية التي وقعد كرها في الباب ثم في سرية أبي بكر الصديق إلى الحج سنة ثمان وأما أسامة  
الموحدة ثم نون في صور وهي من نواحي البلقاء ذلك في صفر فوقفنا بمأذ كره على خمس سرايا  
وبقيت أربع فليست دركها على أهل المغازي فانهم لم يذ كروا غير الذي ذكرته بعد التتبع البالغ  
ويحتمل أن يكون فيه حذف تقديره ومررة علينا غيرهما وأيضاً فإنه لم يذ كره في بعض الروايات  
البعوث عدداً (قوله وقال عمر بن حفص) أي ابن عثمان وهو من شيوخ البخاري وربما  
حدث عنه بواسطة وهذا الحديث قد وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي بشر اسمعيل بن  
عبد الله عن عمر بن حفص به (قوله وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا) كذا أجبه البخاري  
عن شيخه أبي جاسم وقد ذكرت ما فيه في باب غزوة زيد بن حارثة وبعث البخاري أمه سمه عدداً  
لخاتمة بقية روايات الباب في تعيين أسامة (قوله) حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا جاد بن  
مسعدة) يقال إن محمد بن عبد الله هذا هو الذي نسبة إلى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله  
ابن خالد بن فارس وكان أبو داود إذا حدث عنه نسب أبي يحيى إلى جده فارس ولا يذ كره إذا  
ويقال إن محمد بن عبد الله المذكور هو الحزمي وجرم الكلابي والبرقي فإنه الذي والله  
اعلم ﴿قوله باب غزوة الفتح﴾ أي فتح مكة شرفها الله تعالى وسقط لفظ باب  
من نسخة الصغاني وكان سبب ذلك أن قريشاً تقضوا العهد الذي وقع بالحدية فبلغ ذلك  
التي صلى الله عليه وسلم فزاهم قال ابن اسحق حدثني الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة  
أنه كان في الشرط من أحب أن يدخل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده فليدخل ومن  
أحب أن يدخل في عهد قريش وعهدهم فليدخل فدخلت ثوب بكر أبي ابن عبد مناة بن كنانة  
في عهد قريش ودخلت خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق وكان  
بين بني بكر وخزاعة حرب وقتل في الجاهلية فتشاعلوا عن ذلك لما ظهر الإسلام فلما كانت  
الهدية خرج نوفل بن معاوية الديلمي من بني بكر في بني الديلمي حتى يتخارعة على ما لهم يقال له  
الوتير فأصاب منهم رجلاً يقال له منبه واستيقظ لهم خزاعة فقتلوا إلى أن دخلوا الحرم ولم  
يتروا القتال وأمدت قريش بني بكر بالسلاح وقال بل بعضهم معهم ليلا في خيفة فلما هضمت  
الحرب خرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في  
المسجد فقال

يا ربني ناشد محمدًا \* حلف أئنا وبأبيه الانلدا  
فأنصر هذاك الله نصر أبنا \* وأدع عبادة الله بأول أمندا  
إن قريشاً أخلفوك الموعدا \* وتقضوا ميثاقك المؤكدا  
هم يتونوا بالوتير همجدنا \* وقتلونا ركبكم أوجدا  
وزعموا أن استأدعوا أحدا \* وهم أذل وأقل عددا

قال ابن اسحق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم فكان ذلك ما هاج  
فتح مكة وقد روى البراز من طريق جاد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة بعض

وقال عمر بن حفص حدثنا شيخ  
أبي عن زيد بن أبي عبيد  
قال سمعت سلمة يقول  
غزوت مع النبي صلى الله  
عليه وسلم سبع غزوات  
وخرجت فيما يبعث من  
البعث تسع غزوات مرة  
علينا أو بكر ومررة أسامة  
\* حدثنا أبو عاصم الضحاك  
ابن مخلد حدثنا زيد بن أبي  
عبيد عن سلمة بن الأكوع  
رضي الله عنه قال غزوت  
مع النبي صلى الله عليه وسلم  
سبع غزوات وغزوت مع  
ابن حارثة استعمله علينا  
\* حدثنا محمد بن عبد الله  
حدثنا جاد بن مسعدة عن  
زيد بن أبي عبيد عن سلمة بن  
الأكوع قال غزوت مع  
النبي صلى الله عليه وسلم  
سبع غزوات فذكر خير  
والحدية ويوم حنين ويوم  
القردر قال زيد بن  
بقيتهم \* (باب غزوة الفتح

وما بعث به حاطب بن أبي  
 بلتعته إلى أهل مكة يخبرهم  
 بغزو النبي صلى الله عليه  
 وسلم) حدثنا قتيبة بن سعيد  
 حدثنا سفيان بن عمرو بن  
 دينار قال أخبرني الحسن  
 ابن محمد أنه سمع عبد الله بن  
 أبي رافع يقول سمعت عليا  
 رضي الله عنه يقول بعثني  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنا وأبو بكر والمقداد  
 فقال انطلقوا حتى تأتوا  
 روضة مناخ فأنبأها طعنة  
 معها كتاب فخذوا منها قال  
 فانطلقنا نعدى بنا حيلنا  
 حتى أتينا الروضة فاذأهنا  
 بالطعنة قلنا لها اخرجي  
 الكتاب قالت ما هي كتاب  
 فقلنا تخبرين الكتاب أو  
 لنلقين الشاب قال فأخرجته  
 من عقاصها فاتنا به رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فإذا  
 فيه من حاطب بن أبي بلتعته  
 إلى ناس عكة من المشركين  
 يخبرهم ببعض أمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حاطب ما هذا قال  
 يا رسول الله لا تعجل علي فأتني  
 كنت امرأ مخلصا في قريش  
 يقول كنت حليفا ولم أكن  
 من أنفسها وكان من معك  
 من المهاجرين من لهم  
 قرابات يحبون أهلهم  
 وأمورهم فأحببت أذقاني  
 ذلك من التسيب فيهم ان

تخفة  
 ٥٠٥٥٥

الآيات المذكورة في هذه القصة وهو اسناد حسن موصول ولكن رواه ابن أبي شبة عن يزيد  
 ابن هرون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلًا وآخر جملة بضامن رواه أبو نوب عن عكرمة مرسلًا  
 مطولا قال فيه لما ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة وكانت خزاعة في صلحهم وبنو  
 بكر في صلح قريش فكان بينهم قتال فأمدتهم قريش بسلاح وطعام فظهروا على خزاعة وقتلوا  
 منهم قال وجاء وفد خزاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعداه إلى النصر وذكر الشعر وأخرج به  
 عبد الرزاق من طريق مقسم عن ابن عباس مطولا وليس فيه الشعر وأخرجه الطبراني من  
 حديث معوية بنت الحرث مطولا وفيه أيضا أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلا  
 وهو في متروضة نصرت نصرت فسأته فقال هذا راجع بني كعب يستصرخني وزعم ان قريشا  
 أعانت عليهم بنو بكر قالت فاقنا ثلاثا ثم صلى الصبح الناس ثم سمعت الراجز يشده وعند  
 موسى بن عقة في هذه القصة قال وبذ كرون ان ممن أعلمهم من قريش صفوان بن أمية وشيبة  
 ابن عثمان ومهل بن عمرو (قوله وما بعث به حاطب بن أبي بلتعته إلى أهل مكة يخبرهم بغزو  
 النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ به من بعض النسخ أي لعزم النبي صلى الله عليه وسلم على  
 غزوه وعند ابن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة قال فلما أجمع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم السير إلى مكة كتب حاطب ابن أبي بلتعته إلى قريش يخبرهم بذلك ثم أعطاه امرأه  
 من خزينة وفي مرسل أبي سلمة المذكور عند ابن أبي شبة قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة  
 جهنم بنى ولا تعلى بذلك أحد فدخل عليها أبو بكر فذكر بعض شأنها فقال ما هذا فقالت له  
 فقال والله ما انتفت الهدية يتناقد كذلك النبي صلى الله عليه وسلم فذكر لهم أول من غدر  
 ثم أمر بالطرق فبست فعمى على أهل مكة لا يأتهم خبر (قوله حدثنا سفيان) هو ابن عيينة  
 (قوله عن عمرو) تقدم في الجهاد عن علي عن سفيان سمعت عمرو بن دينار (قوله بعثني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبو بكر والمقداد) كذا في رواية عبيد الله بن أبي رافع وفي رواية  
 أبي عبد الرحمن السلمي عن علي كما تقدم في فضل من شهد بدر بعثني وأما مرثد الغنوي والزبير  
 ابن العوام فيجسم أن يكون الثلاثة كانوا معه فذكر عند الراويين عنه ما يزيد كراهة الآخر  
 ولم يذكر ابن اسحق مع علي والزبير أجسادا وما قال الخبر بالثلاثة قال فخر جاشي أورد كتابها  
 فاستتر لها الخ فالذي يظهر انه كان مع كل منهما آخر سمع الله (قوله فانها طعنته معها كتاب)  
 في آخر الجهاد من وجه آخر عن علي وتجسدون به امرأته أعطاه حاطب كتابا وذكر ابن  
 اسحق ان اسمها سارة والواقدي ان اسمها كنود وفي رواية سارة في أخرى أم سارة وذكر الواقدي  
 ان حاطب جعل لها عشرة ذنان يعزى ذلك وقيل دينار واحد او قيل انها كانت مولدة لعماس  
 (قوله فأخرجته من عقاصها) قد تقدم في الجهاد وسان الاختلاف في ذلك ووجه الجمع بين  
 كونه في عقاصها وفي حجرها (قوله يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي  
 مرسل عروة يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأمر في السير إليهم  
 وجعل لها جعل لا على ان تلغوه قريشا (قوله اني كنت امرأ مخلصا في قريش) أي حليفا  
 وقد فسره بقوله كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وعند ابن اسحق ليس في القوم من أصل  
 ولا عشيرة وعند أحمد بن حنبل وغيره قال السهيلي كان حاطب حليفا لزيد الله بن محمد بن زهير

ابن أسد بن عمدة العزى واسم أبي بلتعنة عمرو وقيل كان حليفا لقريش (قوله يجمعون بها قرابتى) في رواية ابن اسحق وكان لي بين أظهرهم ولد وأهل فضاقتهم عليه وسبب أتى تكملة شرح هذا الحديث في سورة الممتحنة وذكر بعض أهل المغازى وهو في تفسير يحيى بن سلام ان لفظ الكتاب أما بعد ما عشرين قرش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم ببش كالدليل يسير كالسبيل فوالله لو جاءكم وحده انصره الله وأنجز له وعده فانظروا لانفسكم والاسلام كذا حكاه السهيلي وروى الواقدي بسند له من سئل أن حاطبا كتب الى سهيل بن عمرو وصفوا ابن أمية وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في الناس بالفرز والاراه يريد غيركم وقد أحييت ان يكون لي عندكم يد

أخذ عندهم يد يجمعون بها قرابتى ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضيا بالانكسر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك اهل الله اطاع علي من شهد بدرا قال اعلموا ما شئتم فقد عقرت لكم فانزل الله السورة بأبيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تملقون اليهم بالموذنة وقد كثروا بما جاءكم من الحق الى قوله فقد فضل سواء السبيل

تم الجزء السابع ويليه الجزء الثامن وأوله قوله باب غزوة الفتح في رمضان

فهرسة الجزء السابع من فتح الباری  
بشرح صحیح البخاری







صحيفة	صحيفة
باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم	باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه
من الجراح يوم أحد	(كتاب المغازي)
باب الذين استجابوا لله والرسول	باب غزوة العشرة
باب من قتل من المسلمين يوم أحد	باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من
باب أحد جبل يحبنا ونحبه	يقتل بدر
باب غزوة الرجيع ورعى وذكوان وبئر	قصة غزوة بدر
معونة وحديث عضل والقارة وعاصم	باب قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم الى
ابن ثابت وخبيب وأصحابه	قوله شديد العقاب
باب غزوة الخندق وهي الأحزاب	باب
باب من جمع النبي صلى الله عليه وسلم	باب عمدة أصحاب بدر
من الأحزاب	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على
باب غزوة ذات الرقاع	كفار قريش
باب غزوة بني المصطلق	باب قتل أبي جهل
باب غزوة أعمار	باب فضل من شهد بدرًا
باب حديث الأفك	باب
باب غزوة الحديبية	باب شهود الملائكة بدرًا
باب قصة عكل	باب
باب غزوة ذي قرد	باب تسمية من سمى من أهل بدر في الجامع
باب غزوة خيبر	باب قتل كعب بن الأشرف
باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم	قبيل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق
على أهل خيبر	باب غزوة أحد
باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم	باب اذهمت طائفتان منكم أن
أهل خيبر	تقتلوا والله وليهم الآية
باب النشأة التي سفت للنبي صلى الله	باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم
عليه وسلم خيبر	يوم التي الجحان الآية
غزوة زيد بن حارثة	باب اذ تصعدون ولا تلون على أحد
باب عمرة القضاء	الى قوله بما تعملون
باب غزوة موتة	باب قوله ثم أنزل عليكم من بعد الفم
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم	أمنة نعماء الآية
أسامة بن زيد إلى الحرفات	باب قوله تعالى ليس للممن الامر شيء
باب غزوة الفتح	أوتوب عليهم أو يعذبهم فأنهم ظالمون
	باب ذكر أم سلمة

\*(تمت)\*